
١٥٧
معاني الأخبار
للشيخ الجليل الأقدم الصدوق
مؤسسة النشر الإسلامي


بسم الله الرحمن الرحیم

معانى الاخبار

کاتب:

محمد بن علی بن بابویه شیخ صدوق

نشرت فی الطباعة:

جامعه مدرسين حوزه علميه قم، دفتر انتشارات اسلامى

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

اشاره

سرشناسه:ابن بابویه، محمد بن علی، ۳۱۱-۳۸۱ق.

عنوان و نام پدیدآور:معانی الاخبار/ تالیف محمدبن علی بن الحسین بن بابویه القمی؛ عنی بتصحیحه و تحقیقه

علی اکبر الغفاری.

مشخصات نشر:قم: جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه بقم،موسسه النشر الاسلامی، ۱۴۳۱ق.=۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری:۵۵۶ ص.

فروست:جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیه بقم،موسسه النشر الاسلامی؛ ۱۵۷.

شابک:۹۰۰۰۰ریال: ۹۷۸-۹۶۴-۴۷۰-۰۱۹-۴

یادداشت:عربی.

یادداشت:چاپ ششم.

یادداشت:کتابنامه به صورت زیرنویس.

یادداشت:نمایه.

موضوع:احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

شناسه افزوده:غفاری، علی اکبر، ۱۳۳۵ - ، مصحح

شناسه افزوده:جامعه مدرسین حوزه علمیه قم. دفترانتشارات اسلامی

رده بندی کنگره:BP۱۲۹/الف۲م۶ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی:۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی:۲۱۶۲۲۵۳

ص: ۱

[مقدمات التحقیق]

اشاره

تمتاز هذه الطبعه عمّا سبقها بتعاليق قيّمه فيها فوائد جمّه، و توضيح ما فيه من مشكل اللّغه و بيان ما يحتاج إليها الباحث فی درک المغزی من دقائق و رقائق، و تراجم أناس ينبغی أن يقف القارئ عليها.

۱۰ ع ۱- ۱۳۷۹ ق ۲۲ شهريور- ۱۳۳۸ ش

الاهداء

من الواجب الضروريّ إهداء هذا المشروع إلى مؤلّفه العبقريّ بما أنّه فى الرّعيل الأوّل من حماه الشريعه، و حمله الحديث، و أركان الامّه، و الجاهدين فى سبيل رقيّها و تقدّمها، الّذين كشحوا الظلمات عن مسار حياتنا بما ألّفوا، و كشفوا الدّياجير من أمام أرجلنا بما صنّفوا «رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ».

فإليك يا فخر الشيعه و محيى آثارها، و يا فقيه الطائفه و فقيد أسرتها نهدى هذا العمل الخالص إجلالا لشأنك المنيع، و إعلاء لمجدك الباذخ، و روحانيّتك المقدّسه، و إبقاء لعظمتك الساميه، و شخصيّتك المثلى، و تآليفك القيّمه، و حقيق بك أن نقول أنّ حقائق آل العصمه تجلّت على مرآه نفسك الطاهره فانعكس ضياؤها على تصانيفك فكانت للامّه هدى و نورا منذ عهدك الزّاهى إلى يومنا الحاضر الّذى مرّ ألف عام من كارثه فقدانك المفجع، فنسأل اللّه الّذى حباك نعمه أن يسبل عليك شآبيب رحمته و يسكنك بحبوحه جنّته.

الغفارى ۱۳۷۹ ه- ق

اشاره

نحمدك اللّهمّ على ما أرشدتنا إلى صراطك الأقوم، و هديتنا إلى سبيلك بنبيّك الأكرم، و غرست فى قلوبنا محبّه العتره الطاهره و الشجره الطيّبه الّتى أصلها ثابت و فرعها فى السماء، و أمرتنا باتّباعهم، و وفّقتنا لطاعتهم، و أنقذتنا بهم من شفا جرف الهلكات و أخرجتنا بنورهم من الظلمات، هداه الأبرار، و نور الأخيار، الّذين أعلنوا دعوتك، و بيّنوا فرائضك، و أقاموا حدودك، و نشروا أحكامك، الّذين يبلّغون رسالاتك و لا يخشون أحدا إلّا إيّاك، فصلواتك على نبيّك و عليهم أجمعين.

أما بعد فإنّى منذ عهدى بالكتاب أتمنّى أن أقوم بنشر بعض آثار شيخنا الصدوق- رحمه اللّه- فانتخبت منها على كثرتها هذا الأثر النفيس و ذلك لأهميّه موضوعه بين كتبه، لأنّه فى بيان غرائب الأحاديث و مشكلات الأخبار عن لسان أئمّه أهل البيت عليهم السّلام، و كأنّه بمنزله القاموس فى فهم كلماتهم، و معانى ألفاظهم، و مغازى أخبارهم، و هو ممّا لم يسمح الدّهر بمثله، و لم ينسج على منواله، و لا حرّر على شاكلته و مثاله، و قلّ ما توجد فوائده فى غيره. فصمّمت- و للّه الحمد- على الشروع، و قمت بإخراجه و تصحيحه و تبيينه، و أعددته للطبع، لكن كثره المشاغل عاقتنى عن ذلك حتّى آل الأمر إلى أن جمع اللّه تعالى بينى و بين الأخ الألمعىّ و الفاضل اللّوذعى (مؤسّس المكتبه الحجّتيّه) الحاجّ الشيخ مهدىّ الحائرى- دام علاه- بمدينه قم المشرّفه، فجرى بيننا الكلام من نواحى شتّى حتّى استفسر عن مطبوعاتنا الحديثه و ما مهّدناه للطبع، فأخبرته بالكتاب فراقه ذلك و أعجبه، فحثّنى على القيام بشأنه و شوّقنى إلى إبرازه، فلبّيت من غير تأخير رغبته، و هيّأت بتوفيق اللّه أسباب الطبع و أهبته، و شرعت فى المقصود، و لم آل جهدا فى الترقين و لم افرّط سعيا فى التبيين، و إنّى معترف بأنّ الّذى خلق من عجل لا يسلم من الخطأ و الزّلل، فخرج الكتاب- بحول اللّه و طوله- بحيث يروق مظهره كلّ محدّث دينىّ يطلب فهم حقائق كلمات الأئمّه عليهم السّلام. و ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء و اللّه ذو الفضل العظيم.

ثمّ كان من الواجب علىّ أن أشكر جميل مساعى زميلى المحترم البارع المفضال الشيخ محمّد تقىّ اليزدىّ المشتهر به «مصباح الهدى» أدام اللّه إفضاله و كثّر أمثاله، حيث عاضدنى بإحياء قسم كبير من هذا التراث الدينىّ العلمىّ الأدبىّ فأبان من الكتاب ما أشكل فهمه على الطالب و أوضح منه ما احتاج إليه الباحث، و ذلك و إن كان فى باكوره أعماله و زهره ربيعه و أوّل نفحاته، لكن يرى الباحث فى تضاعيف الصفحات دروسا راقيه، و آراء علميّه كلّها تعرب عن تعمّقه فى الأبحاث، و تدبّره فى الكلام، و حسن تيسيره فى إيضاح المشاكل و دقّته فى الاستنباط، و هذا هو المشاهد لمن سبر غور الكتاب و طاف طوره، فرمزت إلى تعاليقه ب (م) شاكرا له مثنيا عليه.

و قد اطّلع على موسوعتنا هذه الشيخ المتتبّع الخبير، و الناقد المتضلّع البصير، الشيخ عبد الرحيم الربّانىّ الشيرازىّ نزيل قمّ المشرّفه فشكر هذا المشروع و قدّر هذا المجهود و رأى أن يرسل إلينا كلمه موجزه فى عبقريّه المؤلّف و تاريخ حياته و تآليفه و مشايخه و تلاميذه، و رحلاته فى الأقطار و الأمصار و العواصم الإسلاميّه، و مناظراته مع علماء المخالفين، فتفضّل بإرسالها مع كثره ما يشغله عنها، و هى على إيجازها تعرب عن مكانه الشيخ فى الثقافه و علوّ مقامه فى التحقيق، و تبحّره فى الفنّ، و براعته فى الدّرايه، و معرفته بالرّجال، فزيّنا الكتاب بمقاله تقديرا لسعيه و إكبارا لمقامه.

على أكبر الغفارى

(النسخ التى كانت عندنا حين التصحيح)

۱- نسخه مخطوطه صحّحها و قابلها محمّد بن محمّد محسن بن مرتضى المدعوّ بعلم الهدى. تاريخها شهر رجب المرجّب سنه ثلاث و سبعين بعد الألف من الهجره النبويّه، تقع فى ۴۱۰ صحيفه، بقطع ۲۷ فى ۱۵ سانتيمترا، فى كلّ صفحه ۱۹ سطرا، طول كلّ سطر ۵/ ۸ سانتيمترا.

تفضّل بإرسالها الأستاذ العلّامه السيّد محمّد حسين الطباطبائى التبريزىّ- أبقاه اللّه سيفا صارما و منارا للحقّ- نزيل قم المشرّفه.

۲- نسخه مخطوطه مصحّحه لخزانه كتب العلّامه النسّابه الآيه الحجّه السيّد شهاب الدّين النجفىّ المرعشىّ- دامت بركاته- لم يؤرّخها كاتبها لكن هى ضميمه مع أمالى الصدوق- رحمه اللّه- و أرّخ الأمالىّ هكذا: تمّت النسخه فى العشر الأوّل من ربيع الأوّل من السنه السابعه و الثمانين بعد المائتين و الألف، تقع فى ۱۶۸ صحيفه، بقطع ۵/ ۲۱ فى ۵/ ۱۱ سانتيمترا، فى كلّ صفحه ۳۱ سطرا، طول كلّ سطر ۵/ ۶ سانتيمترا.

۳- نسخه مطبوعه مع كتاب علل الشرائع سنه ۱۲۹۹ ه.

۴- نسخه مطبوعه مع العلل أيضا سنه ۱۳۱۱ ه.

اشاره

حیاه المؤلّف

بسم اللّه الرّحمن الرّحیم

الشیخ الأجلّ الأعظم، رئیس المحدّثین، محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه، أبو جعفر الصدوق القمّیّ- قدس اللّه روحه-

أمره فی العلم و الفهم و الثقافه و الفقاهه و الجلاله و الوثاقه و کثره التصنیف و جوده التألیف فوق أن تحیطه الأقلام و یحویه البیان، و قد بالغ فی إطرائه و الثناء علیه کلّ من تأخّر عنه و ترجمه أو استفاد من کتبه الثمینه، و أقرّوا له کلّهم بالشیخوخیّه و الوثاقه، و نحن و إن لم نر حاجه فی التدلیل علی عظمته بعد ما یعلم من معروفیّته و طائر صیته لکن نذکر طرفا من کلمات أساطین المذهب و غیرهم فی تقریظه و الثناء علیه تذکیرا لإخوانی المتعلّمین أنّ السعاده الأبدیّه فی اکتساب العلم و الفضائل و خدمه الدّین و أهله و أنّ کلّ من خطا خطوه فی سبیل الدّین و ترویج سنن سیّد المرسلین صلّی اللّه علیه و آله و طریق عترته الطاهرین علیهم السّلام قد فتح لنفسه فی التاریخ صحیفه تشرق منها آثاره و مآثره بقدر خطواته الشاسعه و خدمته لمجتمعه الدّینیّ، فیا إخوانی المتعلّمین علیکم بالجدّ فی تحصیل العلم و الأدب و دعوه المجتمع إلی ما یرقّیهم و یوصلهم إلی سعاداتهم سعاده الدنیا و الآخره و کونوا دعاه الناس بأعمالکم و ألسنتکم. و ذبّوا عن حوزه الإسلام کید المنحرفین و إبطال الملحدین وفّقکم اللّه و إیّانا لخدمه الدّین و أهله فها نحن نسرد جمل الثناء علیه.

قال الشیخ الطوسیّ (۱): محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ جلیل

۱- الفهرست: ۱۵۶.

القدر يكنّى أبا جعفر كان جليلا حافظا للأحاديث، بصيرا بالرّجال. ناقدا للأخبار، لم ير فى القمّيّين مثله فى حفظه و

كثره علمه، له نحو من ثلاثمائه مصنّف. و قال فى رجاله (۱): جليل القدر، حفظه، بصير بالفقه و الأخبار و الرّجال.

و قال الرجاليّ الكبير النجاشيّ (۲): أبو جعفر نزيل الرىّ، شيخنا و فقيهنا و وجه الطائفه بخراسان، و كان ورد بغداد سنه ۳۵۵ و سمع منه

شيوخ الطائفه و هو حدث السنّ. اه

و قال الخطيب البغداديّ: (۳) نزل بغداد و حدّث بها عن أبيه، و كان من شيوخ الشيعه و مشهورى الرافضه، حدّثنا عنه محمّد بن طلحه

النعاليّ. اه

و أطرأه ابن إدريس فى السرائر بقوله: كان ثقه جليل القدر، بصيرا بالأخبار، ناقدا للآثار، عالما بالرّجال، حفظه،

و هو أستاد شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان. (۴)

و وصفه ابن شهرآشوب فى معالم العلماء (۵): بمبارز القميّين، له نحو من ثلاث مائه مصنّف.

و قال المحقّق الحلّى فى مقدّمه المعتبر (۶) فى كلام له فى سبب الاقتصار على كلام بعض الأصحاب: و اجترأت بإيراد كلام من اشتهر فضله و عرف

تقدّمه فى نقل الأخبار و صحّه الاختيار و جوده الاعتبار، و اقتصرت من كتب هؤلاء الأفاضل على ما بان فيه

اجتهادهم و عرف به اهتمامهم، و عليه اعتمادهم- ثمّ ذكر عدّه من أصحابنا المتقدّمين، ثمّ قال:- و من المتأخّرين أبو

جعفر محمّد بن بابويه القمّىّ- رضى اللّه عنه-

و وصفه السيّد بن طاوس بقوله: الشيخ المعظّم (۷). و بقوله: الشيخ المتّفق على

۱- مخطوط.

۲- فهرست النجاشىّ: ۲۷۶ و لا تغفل عن قوله: «و سمع منه شيوخ الطائفه» فهو بمكان من الاهميه و التجليل و التوثيق، لم نعرف مثله لغيره.

۳- تاريخ بغداد ج ۳: ۸۹.

۴- سفینه البحار ج ۲: ۲۲.

۵- ص ۹۹.

۶- ص ۷ ط ۱۳۱۸ ه.

۷- الإقبال: ۴۶۵.

علمه و عدالته. (۱)

و العلّامه الحلّی بقوله: (۲) أبو جعفر نزیل الرّیّ، شیخنا و فقیهنا و وجه الطائفه بخراسان، ورد بغداد سنه ۳۵۵ و سمع منه شیوخ الطائفه

و هو حدث السنّ، کان جلیلا حافظا للأحادیث، بصیرا بالرجال، ناقدا للأخبار، لم یر فی القمّیین مثله فی حفظه و

کثره علمه، له نحو من ثلاث مائه مصنّف، ذکرنا أکثرها فی کتابنا الکبیر. اه.

و ابن داود بقوله: أبو جعفر جلیل القدر، حفظه، بصیر بالفقه و الأخبار، شیخ الطائفه و فقیهها و وجهها بخراسان

کان ورد بغداد سنه ۳۵۵، سمع منه شیوخ الطائفه و هو حدث السنّ، له مصنّفات کثیره، لم یر فی القمّیین مثله فی

الحفظ و کثره علمه. اه (۳)

و وصفه فخر المحقّقین فی إجازته لشمس الدین محمّد بن صدقه بالشیخ الإمام. (۴)

و الشهید الأوّل فی إجازته لزین الدین علیّ بن الخازن: بالإمام بن الإمام الصدوق (۵).

و الشیخ علیّ بن هلال الجزائریّ فی إجازته للمحقّق الکرکیّ، بالشیخ الصدوق الحافظ (۶).

و المحقّق الکرکیّ فی إجازته للشیخ إبراهیم المیسیّ: بالشیخ الإمام الفقیه المحدّث الرحله إمام عصره (۷).

و فی إجازته للشیخ حسین بن شمس الدین: بالشیخ الإمام الثقه الصدوق المحدّث الحافظ (۸).

و فی إجازته للشیخ صفیّ الدین عیسی: بالشیخ الحافظ المحدّث الرحله المصنّف الکنز الثقه الصدوق (۹).

و الشیخ إبراهیم القطیفی فی إجازته لشمس الدین محمّد بن ترکی بالشیخ الصدوق الحافظ (۱۰).

۱- فرج المهموم: ۱۲۹.

۲- خلاصه الأقوال: ۷۲.

۳- رجال ابن داود: مخطوط.

۴- إجازات البحار: ۷۳ اجازه القطیفی.

۵- الاجازات: ۳۹.

۶- الاجازات: ۵۵.

٧- الاجازات: ٥٨.

٨- الاجازات: ٦١.

٩- الاجازات: ٦٦.

١٠- . الاجازات: ٧٢.

و الشهيد الثانی فی إجازته للشيخ حسين بن عبد الصمد: بالشيخ الإمام العالم الفقيه الصدوق (١).

و الشيخ حسن بن الشهيد فی إجازته للسيّد نجم الدين: بالشيخ الإمام الصدوق الفقيه (٢).

و الشيخ حسين بن عبد الصمد فی كتاب وصول الأخيار إلی أصول الأخبار: بالشيخ الجليل النبيل، قال: و كان هذا

الشيخ جليل القدر، عظيم المنزله فی الخاصّه و العامّه حافظا للأحاديث، بصيرا بالفقه و الرجال و العلوم العقليّه و

النقليّه، ناقدا للأخبار شيخ الفرقه الناجيه، فقيهها و وجهها بخراسان و عراق العجم (٣)، لم ير فی عصره مثله فی حفظه و كثره علمه، ورد بغداد سنه خمس و خمسين و ثلاثمائه، و سمع منه شيوخ

الطائفه و هو حدث السنّ (۴).

و الشيخ أحمد بن نعمه اللّه بن أحمد بن خاتون العاملیّ فی إجازته للمولی عبد اللّه بن الحسين التستریّ: بالشيخ

الأجلّ المحدّث الرحله (۵).

و الشيخ محمّد بن أحمد بن نعمه اللّه فی إجازته للسيّد ظهير الدين إبراهيم بن الحسين الحسنی الهمدانیّ: بالإمام

الفاضل الكامل الصدوق (۶).

و السيّد صدر الدين محمّد الدشتكیّ فی إجازته للسيّد علیّ بن القاسم الحسينیّ اليزدیّ: بالشيخ الإمام (٧).

و الشيخ البهائیّ فی الدرايه: برئيس المحدّثين، حجّه الإسلام (٨).

و فی إجازته للمولی صفیّ الدين محمّد القمّیّ: برئيس المحدّثين الصدوق (٩).

و المحقّق الداماد: بالصدوق بن الصدوق عروه الإسلام. (١٠)

١- الاجازات: ٨٨.

٢- الاجازات: ٩٨.

٣- ثم ذكر كتبا منه رحمه اللّه ثمّ قال:.

۴- وصول الأخيار: ٧٠.

۵- الاجازات: ١١٩.

۶- الاجازات: ١٢١.

۷- الاجازات: ۸۰.

۸- الدرايه: ۹.

۹- الاجازات: ۱۳۰.

۱۰- . الرواشح السماويه: ۱۵۰ و ۱۵۹.

و الأمير شرف الدين الشولستانىّ فى إجازته للمجلسىّ الأوّل: بالشيخ الجليل الثقه الصدوق (١).

و المولى حسنعلىّ التسترىّ فى إجازته للمجلسىّ الأوّل: بالشيخ الأجلّ، العدل العالم الفقيه المحدّث (٢).

و الآغا حسين الخوانسارىّ فى إجازته للأمير ذى الفقار: بالشيخ الأجلّ العالم الفقيه الصدوق رئيس المحدّثين (٣).

و الشيخ علىّ سبط الشهيد الثانى: بالشيخ الجليل الصدوق (۴).

و المولى محمّد تقىّ المجلسىّ: بالإمام السعيد الفقيه، و قال بعد نقله كلام النجاشىّ و الشيخ الطوسىّ ما ترجمته: و مدحه كثيرا السيّد بن طاوس و وثّقه بل وثّقه العلماء لمّا حكموا بصحّه أحاديثه الصحيحه، و بالجمله فهذا الشيخ ركن من أركان الدين، بل تبعه اكثر العلماء لما يأتى فى محلّه (۵).

و المولى أبو القاسم الجرفادقانىّ فى إجازته للمولى علىّ الجرفادقانى: برئيس المحدّثين و صدوق المسلمين، آيه اللّه فى العالمين، الشيخ الأعظم (۶).

و الطريحىّ بقوله: الثقه حجّه الإسلام (٧).

و العلّامه المجلسى الثانى فى الوجيزه: بالفقيه الجليل المشهور (٨).

و فى إجازته لإبراهيم بن كاشف الدين اليزدىّ: بالشيخ الصدوق، رئيس المحدّثين (٩)

و قال فى البحار بعد إيراده ما بيّن الصدوق- رحمه اللّه- من مذهب الإماميّه: و إنّما أوردناها لكونه من عظماء القدماء التابعين لآثار الأئمّه النجباء، الّذين لا يتّبعون الآراء و الأهواء و لذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه- رضى اللّه عنهما- منزله النصّ

١- الاجازات: ١٣۴.

٢- الاجازات: ١۵١.

٣- الاجازات: ١۵۶.

۴- الاجازات: ١۵۶.

۵- لوامع صاحبقرانى: ۵۴.

۶- الاجازات: ١۵٨.

٧- جامع المقال: ١٢٤ و ١٩٤.

٨- الوجيزه: ١٦٥.

٩- الاجازات: ١٥١.

المنقول و الخبر المأثور (۱).

و أطرأه الشيخ الحرّ بقوله: الشيخ الثقه الصدوق رئيس المحدّثين (۲).

و السيّد البحرانیّ: بالشيخ الصدوق وجه الطائفه، رئيس المحدّثين الثقه (۳). و بقوله: الشيخ الثقه رئيس المحدّثين (۴).

و قال المحقّق البحرانیّ بعد ذكره ما قدّمنا عن النجاشیّ: ولد قدّس سرّه هو و أخوه بدعوه صاحب الأمر- صلوات

اللّه و سلامه عليه- على يد السفير الحسين بن روح. و العجب من بعض القاصرين أنّه كان يتوقّف فی توثيق الشيخ

الصدوق و يقول: إنّه غير ثقه لأنّه لم يصرّح بتوثيقه أحد من علماء الرجال، و هو من أظهر الأغلاط الفاسده، و

أشنع المقالات الكاسده، و أفزع الخرافات البارده فإنّه أجلّ من أن يحتاج إلى التوثيق و ليت شعری (۵) من صرّح بتوثيق أوّل هؤلاء الموثّقين الّذين اتّخذوا توثيقهم لغيرهم حجّه فی الدين؟ و فی المقام حكايه طريفه

وجدت بخطّ شيخنا الشيخ أبی الحسن سليمان بن عبد اللّه البحرانیّ ما صورته: أخبرنی جماعه من أصحابنا قالوا:

أخبرنا الشيخ الفقيه المحدّث الشيخ سليمان بن صالح البحرانیّ قدّس اللّه روحه، قال: أخبرنی الشيخ العلّامه

البهائی قدس اللّه سرّه و قد كان سئل عن ابن بابويه فعدّله و وثّقه و أثنی عليه، و قال: سئلت قديما عن زكريّا بن آدم

و الصدوق محمّد بن علیّ بن بابويه أيّهما أفضل و أجلّ مرتبه؟

فقلت: زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه، فرأيت شيخنا الصدوق عاتبا علیّ بيديه، قال: من أين ظهر لک فضل

زكريّا بن آدم علیّ و أعرض (۶).

و وصفه فی إجازته لبحر العلوم: بالشيخ الثقه الصدوق (۷).

و قال الوحيد البهبهانیّ بعد نقله ذلک عن البهائیّ: كذا (أی قول البهائیّ) فی

۱- بحار الأنوار ۱۰: ۴۰۵ الطبعه الحروفيه الحديثه.

۲- الفائده الثالثه من خاتمه وسائل الشيعه.

۳- مدينه المعاجز: ۴.

۴- تفسير البرهان ۱: ۳۰.

۵- و ليت شعری ما أراد من التوثيق بعد ما عرفت من كلام أساطين المذهب؟!.

٦- لؤلؤه البحرين: ٣٠٢.

٧- الاجازه: مخطوط.

حاشیه للمحقّق البحرانیّ علی بلغته، و فی أخری له علیها أیضا: کان بعض مشایخنا یتوقّف فی وثاقه شیخنا

الصدوق عطّر اللّه مرقده، و هو غریب، مع أنّه رئیس المحدّثین المعبّر عنه فی عبارات الأصحاب بالصدوق، و

هو المولود بالدعوه، الموصوف فی التوقیع المقدّس بالفقیه، و صرّح العلّامه فی المختلف بتعدیله و توثیقه، و قبله

ابن طاوس فی کتاب فلاح السائل و نجاح المسائل و غیره و لم أقف علی أحد من أصحابنا یتوقّف فی روایات من لا

یحضره الفقیه إذا صحّ طریقه، بل و رأیت جمعا من الأصحاب یصفون مراسیله بالصحّه و یقولون: إنّها لا تقصر

عن مراسیل ابن أبی عمیر منهم العلّامه فی المختلف، و الشهید فی شرح الإرشاد، و السیّد المحقّق الداماد- قدّس

اللّه أرواحهم- انتهی. و قال جدّی المجلسیّ رحمه اللّه وثّقه ابن طاوس صریحا فی کتاب النجوم، بل وثّقه جمیع

الأصحاب لمّا حکموا بصحّه أخبار کتابه، بل هو رکن من أرکان الدین، جزاه اللّه عن الإسلام و المسلمین أفضل

الجزاء، و ظاهر کلامه صلوات اللّه علیه توثیقهما (۱) فإنّهما لو کانا کاذبین لامتنع أن یصفهما المعصوم بالخیریّه (۲) قال: ثمّ إنّه نقل عن ابن طاوس توثیقه فی بعض کتبه أیضا مثل کشف المحجّه و غیاث الوری و الإقبال، و کذا

عن ابن إدریس فی سرائره، و العلّامه فی المختلف و المنتهی، و الشهید فی شرح الإرشاد و الذکری، و مرّ فی

محمّد بن إسماعیل النیسابوریّ، عن الشهید الثانی أنّ مشایخ الإجازه لا یحتاجون إلی التنصیص علی تزکیتهم (۳).

و وصفه الفتونیّ فی إجازته لبحر العلوم: بالشیخ الإمام المقدّم. الفاضل المعظّم، راویه الأخبار، الفائض نوره فی

الأقطار، قدوه العملاء، و عمده الفضلاء (۴).

و بحر العلوم فی إجازته للسیّد عبد الکریم: بالشیخ الإمام، راویه الأخبار، الفائض أنواره فی الأقطار (۵).

۱- أی هو و أخاه الحسین بن بابویه.

۲- إشاره الی قول المعصوم علیه السلام: سترزق و لدین ذکرین خیرین.

۳- تعلیقه البهبهانی المطبوع علی هامش الرجال الکبیر: ۳۰۷.

۴- الإجازه: مخطوط.

۵- الإجازه: مخطوط.

و فی إجازته للسیّد حیدر بن حسین بن علیّ الیزدیّ: بالشیخ الصدوق، راویه الأخبار و رئیس المحدّثین الأبرار، الفائض أنواره فی الأقطار (۱).

و فی فوائده الرجالیّه: شیخ من مشایخ الشیعه، و رکن من أرکان الشریعه، رئیس المحدّثین، و الصدوق فیما یرویه عن الأئمّه المعصومین، ولد بدعاء صاحب الأمر صلوات اللّه علیه، و نال بذلک عظیم الفضل و الفخر، وصفه الإمام علیه السّلام فی التوقیع الخارج من ناحیه المقدّسه بأنّه فقیه خیّر مبارک، ینفع اللّه به، فعمّت برکته الأنام، و انتفع به الخاصّ و العامّ و بقیت آثاره و مصنّفاته مدی الأیّام، و عمّ الانتفاع بفقهه و حدیثه فقهاء الأصحاب و من لا یحضره الفقیه من العوامّ إه (۲).

و قال التستریّ: الصدوق، رئیس المحدّثین، و محیی معالم الدین، الحاوی لمجامع الفضائل و المکارم، المولود کأخیه بدعاء العسکریّ أو دعاء القائم علیهما السّلام، بعد سؤال والده له بالمکاتبه أو غیرهما، أو بدعائهما- صلوات اللّه علیهما-، الشیخ الحفظه و وجه الطائفه المستحفظه، عماد الدین أبو جعفر .... القمّیّ الخراسانیّ الرازیّ طیّب اللّه ثراه، و رفع فی الجنان مثواه إلخ (۳).

و قال السیّد الخوانساریّ: الشیخ العلم الأمین، عماد الملّه و الدین، رئیس المحدّثین أبو جعفر الثانی، محمّد بن الشیخ المعتمد الفقیه النبیه أبی الحسن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ المشتهر بالصدوق، أمره فی العلم و العداله و الفهم و النباله و الفقه و الجلاله و الثقه و حسن الحاله و کثره التصنیف و جوده التألیف و غیر ذلک من صفات البارعین، و سمات الجامعین أوضح من أن یحتاج إلی بیان، أو یفتقر إلی تقریر القلم فی مثل هذا المکان (۴) ثمّ ذکر کلاما طویلا فی إثبات وثاقته و سائر ما یتعلّق بترجمته.

هذه نموذج من کثیر ممّا قیل فی إطرائه و تبجیله و توثیقه، و لو لا خوف ملال القارئ و سأمه لسردنا غیرها من الأقوال الّتی تدلّ علی إکباره و تعرب عن مکانته السامیه، و من شاء الوقوف علیها فلیراجع کتاب النقض للشیخ عبد الجلیل الرازیّ القزوینیّ، و مجالس

۱- الاجازه: مخطوط.

۲- الفوائد الرجاليه: مخطوط.

۳- راجع بقيه كلامه.

۴- روضات الجنّات: ۵۳۰.

المؤمنين للتسترىّ، و الرجال الكبير و الوسيط للأسترآبادىّ، و نقد الرجال للتفرشىّ، و جامع الرواة للأردبيلىّ، و أمل الآمل للحرّ العاملىّ، و الروضه البهيّه للجابلقىّ، و منتهى المقال للحائرىّ، و المشتركات للكاظمىّ، و خاتمه المستدرک للنورىّ، و قصص العلماء للتنكابنىّ، و شعب المقال لأبى القاسم النراقىّ، و توضيح المقال للكنىّ، و إتقان المقال للشيخ محمّد طه، و تنقيح المقال للمامقانىّ، و أعيان الشيعه للعاملىّ، و سفينه البحار و الكنى و الألقاب و الفوائد الرضويّه كلّها للمحدّث القمّىّ، و مصفّى المقال و الذريعه للطهرانىّ، و الأعلام للزركلىّ، و عقيده الشيعه للمستشرق دوايت م: دونلدسن، و المنجد فى الأدب و العلوم لفردينان توتل اليسوعى.

(رحلته الی الامصار و البلدان) لاکتساب الفضائل و سماع الأحادیث عن المشایخ العظام

ولد- رضی اللّه تعالی عنه- بقمّ (۱)، و نشأ بها و تتلمذ علی أساتذتها، و تخرّج

۱- بلده معروفه تسکنها الشیعه منذ عصرها القادم، و هی إلی الآن تکون مرکزا لحمله العلم و الحدیث و موضعا لنشر علوم أهل البیت، صنف الحسن بن محمّد بن الحسن القمّیّ المتوفی ۳۷۸ المعاصر لشیخنا المترجم الصدوق و الراوی عنه کتابه تاریخ قم فی توصیفها و فصل الکلام فیما یتعلق بها جغرافیا و سیاسیا و علمیا و اقتصادیا، و عد فی الباب السادس عشر علماء الشیعه فی عصره ۲۶۶ شخصا، و علماء العامّه ۱۴ شخصا، و أول من سکنها من الشیعه عبد اللّه و الاحوص و عبد الرحمن و إسحاق و نعیم و هم بنو سعد بن مالک بن عامر الأشعریّ، نزلوها سوی سعد فی یوم السبت اول الحمل من سنه ۹۴ الهجریه، و أمّا سعد فقد لحق بهم بعد أن باع ضیاعها بکوفه بخمسین ألف مثقال من الذهب، و قد ذکرها علماء أخبار البلدان فی کتبهم، قال الیعقوبی المتوفی حدود ۲۹۰ فی کتاب البلدان ص ۳۸: و مدینه قم الکبری یقال لها: منیجان و هی جلیله القدر، یقال: إن فیها ألف درب، و داخل المدینه حصن قدیم للعجم، و الی جانبها مدینه یقال لها: کمندان، و لها واد یجری فیه الماء بین المدینتین علیه قناطر المعقوده بحجاره یعبر علیها من مدینه منیجان الی مدینه کمندان، و أهلها الغالبون علیها قوم من مذحج ثمّ من الاشعریین، و بها عجم قدم و قوم من الموالی یذکرون انهم موال لعبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب- ثم ذکر انهارها و قنواتها و رساتیقها إلی أن قال:- و خراجها أربعه آلاف و خمسمائه ألف درهم. و ذکرها الیاقوت فی معجم البلدان ۴: ۳۹۷ و فصل فی أخبارها قال: هی مدینه اسلامیه مستحدثه لا أثر للاعاجم فیها، و اول من مصّرها طلحه بن الاحوص الأشعریّ، و بها آبار لیس فی الأرض مثلها عذوبه و بردا- الی أن قال:- و هی کبیره حسنه طیبه و أهلها کلهم شیعه امامیه، و کان بدء تمصیرها فی أیّام الحجاج بن یوسف سنه ۸۳ و ذلک ان عبد الرحمن بن محمّد بن الاشعث ابن قیس کان أمیر سجستان من جهه الحجاج، ثمّ خرج علیه و کان فی عسکره سبعه عشر نفسا من علماء التابعین من العراقیین، فلما انهزم ابن الاشعث و رجع الی کابل منهزما کان فی جملته اخوه یقال لهم: عبد اللّه و الاحوص و عبد الرحمن و إسحاق و نعیم و هم بنو سعد بن مالک بن عامر الأشعریّ.وقعوا الی ناحیه قم، و کان هناک سبع قری اسم احداها کمندان، فنزل هؤلاء الاخوه علی هذه القری حتی افتتحوها و قتلوا أهلها و استولوا علیها و انتقلوا إلیها و استوطنوها، و اجتمع الیهم بنو عمهم، و صارت السبع قری سبع محال بها، و سمیت باسم احداها و هی کمندان فأسقطوا بعض حروفها فسمیت بتعریبهم قما، و کان متقدم هؤلاء الاخوه عبد اللّه بن سعد، و کان له ولد قد ربی بالکوفه، فانتقل منها الی قم، و کان امامیا، فهو الذی نقل التشیع الی أهلها، فلا یوجد بها سنی قط، و من ظریف ما یحکی أنّه ولی علیهم وال و کان سنیا متشددا، فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابه الکرام لا یوجد فیهم من اسمه أبو بکر و لا عمر فجمعهم یوما و قال لرؤسائهم: بلغنی أنکم تبغضون صحابه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم، و أنکم لبغضکم ایاهم لا تسمون أولادکم باسمائهم، و انا اقسم باللّه العظیم لئن لم تجیئونی برجل منکم اسمه أبو بکر او عمر و یثبت عندی أنّه اسمه لافعلن بکم و لاصنعن، فاستمهلوه ثلاثه أیام، و فتشوا مدینتهم و اجتهدوا فلم یروا إلا رجلا صعلوکا حافیا، عاریا، أحول، اقبح خلق اللّه منظرا، اسمه أبو بکر لان أباه کان غریبا استوطنها فسماه بذلک، فجاءوا به فشتمهم، و قال: جئتمونی بأقبح خلق اللّه تتنادرون علی، و أمر بصفعهم، فقال له بعض ظرفائهم: أیها الامیر اصنع ما شئت، فان هواء قم لا یجی ء منه من اسمه أبو بکر أحسن صوره من هذا، فغلبه الضحک و عفی عنهم اه. قلت: قد ذکر محمّد بن الحسن فی تاریخ قم وجها آخر لنزولهم قم، و ذکر فیه عله المقاتله التی وقعت بینهم فراجع. و ذکر الشیخ الجلیل عبد الجلیل القزوینی فی کتاب النقض ص ۱۶۳ و غیره جملا فی أخبار قم و ذکر جوامعها و مدارسها و

مکتباتها و اخبارا فی فضلها و تراجم علمائها.

على مشايخها (۱)، ثمّ هاجر منها إلى الريّ (۲) بالتماس أهلها و أقام بها، و لم نر فى التراجم لتاريخ هجرته ذكرا، غير أنّا نستفاد من مواضع من كتبه: عيون

أخبار

۱- كأبيه المعظم علىّ بن الحسين و محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّىّ شيخ القميين، و أحمد بن علىّ بن إبراهيم بن هاشم القمّىّ، و أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار الأشعرىّ القمّىّ، و الحسين بن أحمد بن إدريس و حمزه بن محمّد و غيرهم.

۲- قال ياقوت فى معجم البلدان ۳: ۱۱۶: الرى بفتح اوله و تشديد ثانيه مدينه مشهوره من أمّهات البلاد و أعلام المدن، كثيره الفواكه و الخيرات، و هى محط الحاجّ على طريق السابله و قصبه بلاد الجبال- الى أن قال:- حكى الاصطخرى انها أكبر من اصبهان لانه قال: و ليس بالجبال بعد الرى أكبر من اصبهان، ثمّ قال: و الرى مدينه ليس بعد بغداد فى المشرق اعمر منها، و ان كانت نيسابور أكبر عرصه منها، و اما اشتباك البناء و اليسار و الخصب و العماره فهى اعمر،.و هى مدينه مقدارها فرسخ و نصف فى مثله، و كان أهل الرى أهل سنه و جماعه الى ان تغلب احمد ابن الحسن المادرانى عليها فاظهر التشيع و اكرم أهله و قربهم فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب فى ذلك، فصنف له عبد الرحمن بن أبى حاتم كتابا فى فضائل أهل البيت و غيره، و كان ذلك فى ايام المعتمد و تغلبه عليها فى سنه ۲۷۵، و كان قبل ذلك فى خدمه كوتكين بن ساتكين التركى، و تغلب على الرى و اظهر التشيع بها و استمر الى الآن انتهى ملخصا، قلت: و الرى كما عرفت أيضا من البلاد التى كانت منذ عهدها القديم مدينه التشيع و محلا لاهله، و قد نبغ منها رجال كثيره كانت لهم خطوات واسعه فى العلوم و يوجد فى التراجم لهم ذكرى خالده و صحيفه بيضاء و قد ذكر جماعه منهم و من علماء قم و غيرهما الشيخ أبو الرشيد عبد الجليل بن أبى الحسين بن أبى الفضل القزوينى الرازىّ المتوفى حدود سنه ۵۶۰ فى كتاب النقض ۱۸۲- ۱۹۱ و ذكر فى ص ۴۷ مجامع و مدارس كثيره للشيعه كانت فى الرى فى زمانه و سمى من المدارس تسعه باسمها و محلها. راجع. و أوردها اليعقوبى فى البلدان: ۳۹ و ۴۰ و قال: خراجها عشره آلاف الف درهم.

الرضا (۱) و الخصال (۲) و الأمالی (۳) أنّ هجرته کانت بعد رجب من سنه ۳۳۹ و قبل رجب من سنه ۳۴۷ حیث أنّه حدّثه فی السنه الأولی حمزه بن

محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام بقمّ، و فی السنه

الثانیه حدّثه أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن أسد الأسدیّ المعروف بابن جراده البردعیّ بالریّ.

و کانت بعد سنه ۳۴۷ مقیما فی الریّ (۴) حتّی استأذن من الملک رکن الدوله البویهیّ (۵) فی زیاره مشهد مولانا الرضا علیه السّلام، فسافر إلی ذلک المشهد فی سنه ۳۵۲،

۱- ص ۳۱ و ۱۲۶ و ۱۶۱ و ۱۸۱ و ۲۹۳ و ۳۳۰ من طبع نجم الدوله.

۲- ج ۱ ص ۹ و ج ۲: ۱۷۳.

۳- ص: ۱۴۰ و ۲۳۱.

۴- و کان فی بعض الأوقات یسافر الی قم لزیاره مشهد فاطمه بنت موسی بن جعفر علیهما السلام أو للقاء المشایخ کما یستفاد من کمال الدین ص ۳.

۵- هو أبو علیّ الحسن بن أبی شجاع بویه بن فنا خسرو بن تمام بن کوهی بن شیر دل الأصغر ابن شیردل الأکبر بن شیران شاه بن شیر فند بن شستان شاه بن سسن فرد بن شیردل بن سستاذین بهرام جور الملک بن یزد جرد بن هرمز کرمانشاه بن سابور الملک بن سابور ذی الاکتاف، الملقب برکن الدوله، صاحب اصبهان و الری و همذان و جمیع عراق العجم، و هو والد عضد الدوله فنا خسرو، کان ملکا جلیل القدر، عالی الهمه، و کان ابن العمید وزیره ولد سنه ۲۸۴ و توفی لیله السبت فی سنه ۳۶۶، و ملک ۴۴ سنه و شهرا و تسعه أیّام، ترجمه ابن خلّکان فی تاریخه ۱: ۵۸ و ۱۵۴ ط ایران و ج ۱ ص ۳۸۹ تحت رقم ۱۶۸ ط القاهره.

ثمّ عاد إلى الرىّ، قال فى كتاب عيون أخبار الرضا: لمّا استأذنت الأمير السعيد ركن الدوله فى زياره مشهد الرضا عليه السّلام فأذن لى فى ذلک فى رجب من سنه اثنين و خمسين و ثلاث مائه، فلمّا انقلبت عنه ردّنى فقال لى: هذا مشهد مبارک، قد زرته و سألت اللّه تعالى حوائج كانت فى نفسى فقضاها لى، فلا تقصر فى الدعاء لى هناک، و الزياره عنّى، فانّ الدعاء فيه مستجاب، فضمنت ذلک له و وفيت به، فلمّا عدت من المشهد على ساكنه التحيّه و السلام و دخلت إليه قال لى: هل دعوت لنا، و زرت عنّا؟ فقلت: نعم، فقال لى:

قد أحسنت، قد صحّ لى أنّ الدعاء فى ذلک المشهد مستجاب (۱).

و دخل نيسابور فى شعبان من تلک السنه و سمع جمعا من مشايخها منهم أبو علىّ الحسين بن أحمد البيهقىّ حدّثه

بداره فيها (۲) و عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابورىّ (۳) و أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزىّ (۴) و أبو سعيد محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابورىّ المعروف بأبى سعيد المعلّم (۵)، و أبو الطيّب الحسين بن أحمد بن محمّد الرازىّ (۶) و عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب السجزىّ (۷).

و حدّثه بنيسابور أيضا أبو نصر (۸) أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبّى المروانىّ

۱- عيون أخبار الرضا: ۳۸۱.

۲- عيون أخبار الرضا: ۱۱ و ۳۰۷ التوحيد: ۴۱۷.

۳- عيون أخبار الرضا: ۵۶ و ۶۷ و ۱۱۶ و ۲۴۸ و ۳۴۲؛ التوحيد: ۲۴۷ و ۲۷۷؛ المشيخه: ۱۸.

۴- عيون الأخبار: ۸۰؛ التوحيد ۱۱ و ۳۸۴ و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

۵- عيون الأخبار: ۲۷۴؛ التوحيد: ۱۲ و ۶۰؛ علل الشرائع: ۶۳؛ كمال الدين: ۱۷۲. لم يذكر تاريخ سماعه عنه فيحتمل أن يكون فى سفره هذا أو فى غيره.

۶- عيون الأخبار: ۳۵۰.

۷- التوحيد: ۳۲۸ و ۳۸۷؛ و فى نسخه السنجرى السرخسى، و فى بعض النسخ. الشجرى و الصحيح المختار و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

۸- فى نسخه: أبو بصير.

النيسابوریّ (۱).

و حدّثه بمرو الروذ (۲) جماعه منهم: أبو الحسين محمّد بن علیّ بن الشاه الفقيه مروالرودی (۳). و أبو يوسف رافع بن عبد اللّه بن عبد الملک (۴).

ثمّ رحل إلى بغداد فی تلک السنه و سمع جماعه من مشايخها، منهم: أبو الحسن علیّ بن ثابت الدواليبی (۵) و أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى العلویّ الحسينیّ المعروف بابن أبی طاهر (۶) و إبراهيم بن هارون الهيستی (۷)، و فی سنه ۳۵۴ ورد الكوفه و سمع جماعه من مشايخها: منهم محمّد بن بكران النقّاش (۸)، و أحمد بن إبراهيم بن هارون الفامیّ فی مسجد الكوفه (۹)، و الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمیّ الكوفیّ (۱۰)، و أبو الحسن علیّ بن عيسى المجاور فی مسجد الكوفه (۱۱)، و أبو القاسم الحسن بن محمّد بن السكونیّ المذكّر

۱- علل الشرائع: ۵۶ و فيه: و ما رأيت أنصب منه. و لم يذكر فيه تاريخ سماعه.

۲- مرو الروذ: مدينه قريبه من مرو الشاهجان بينهما خمسه أيام؛ و بين مرو الشاهجان و نيسابور سبعون فرسخا قاله ياقوت.

۳- عيون الأخبار: ۱۲۳ و ۱۹۴ و ۲۷۴؛ التوحيد: ۱۲؛ الخصال ۱: ۱۵۵ و ۲: ۴۰، معانی الأخبار: ۵۰ (من هذا الطبع). و لم يذكر تاريخ سماعه عنه فيحتمل أن يكون فی سفره هذا كما يحتمل أن يكون فی غيره.

۴- الخصال ۲: ۱۴۴. لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

۵- عيون الأخبار: ۳۵؛ كمال الدين: ۹۳.

۶- عيون الأخبار: ۲۷۹؛ كمال الدين: ۲۷۷ و لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

۷- التوحيد: ۱۴۸؛ معانی الأخبار: ۱۵. و لعلّ الصحيح: الهيتی لم يذكر تاريخ سماعه عنه.

۸- العيون: ۷۴ و ۱۶۵؛ التوحيد: ۲۳۴؛ معانی الأخبار: ۴۳.

۹- عيون الأخبار: ۸۱ و ۱۳۸.

۱۰- . عيون الأخبار: ۱۴۴؛ الخصال ۲: ۶۵ و ۹۳ معانی الأخبار: ۱۲۰.

۱۱- . عيون الأخبار: ۱۴۰ و ۱۴۵.

الکوفیّ (۱)، و أبو ذرّ یحیی بن زید بن العبّاس بن الولید البزّاز (۲) و حدّثه أیضا أبو الحسن علیّ بن الحسین بن سفیان بن یعقوب بن الحارث بن إبراهیم الهمدانیّ فی منزله

بالکوفه (۳)، و الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعیل السکونیّ فی منزله بالکوفه (۴).

و حدّثه بفید (۵) بعد منصرفه من مکّه أبو علیّ أحمد بن أبی جعفر البیهقیّ (۶).

و فی تلک السنه ورد همذان بعد انصرافه من بیت اللّه الحرام و سمع شیوخها:

منهم أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدویه السراج الزاهد الهمدانی (۷)، و أجازه بها أبو العبّاس الفضل بن العبّاس الکندیّ الهمدانیّ (۸) و حدّثه محمّد بن الفضل بن زیدویه الجلّاب الهمدانیّ (۹).

و یظهر من النجاشیّ (۱۰) دخوله بغداد مرّه أخری فی سنه ۳۵۵ و لعلّه کان بعد منصرفه من بیت اللّه الحرام.

و زار مشهد الإمام علیّ بن موسی الرضا علیهما السّلام مرّتین أخریین کما یستفاد من المجالس، مرّه فی سنه

۳۶۷ و أملی علی السیّد أبی البرکات علیّ بن الحسین الحسینیّ،

۱- الخصال ۱: ۵۷ و ۸۲ و ۸۳ و ۱۵۲؛ و ۲: ۱۳.

۲- الخصال ۱: ۱۵۳؛ الأمالی: ۲۳۰. و لم یذکر تاریخ سماعه عنه.

۳- معانی الأخبار: ۱۸۹.

۴- الأمالی: ۲ و لم یذکر فیه تاریخ سماعه؛ و یحتمل اتّحاده مع السکونی المتقدم.

۵- بالفتح ثمّ السکون؛ حکی یاقوت عن الزجاج أنّه قال: هی بلیده فی نصف طریق مکّه من الکوفه عامره الی الآن یودع الحاجّ فیها أزوادهم و ما یثقل من امتعتهم عند أهلها؛ فاذا رجعوا اخذوا ازوادهم و وهبوا لمن أودعوها شیئا من ذلک.

۶- عیون الأخبار: ۲۱۹.

۷- الخصال ۱: ۵۲ و ۸۰ و ۲: ۳؛ المعانی: ۲۷۵.

۸- الخصال ۱: ۱۴۱ و ۱۵۵؛ التوحید: ۶۰.

۹- الخصال ۲: ۹۹.

۱۰- . فهرست النجاشیّ: ۲۷۶.

و علی أبی بکر محمّد بن علیّ بهذا المشهد فی یوم الجمعه لثلاث عشر بقین من ذی الحجّه و یوم غدیر خمّ من هذه

السنه (۱)، و رجع قبل المحرّم من سنه ۳۶۸ إلی الریّ و أملی بها المجلس السابع و العشرین یوم الجمعه غرّه المحرّم (۲).

و مرّه اخری عند خروجه إلی دیار ما وراء النهر (۳) و کان یوم الثلاثاء السابع عشر من شعبان سنه ۳۶۸ (۴).

و رحل إلی بلخ (۵) و سمع مشایخها منهم: أبو عبد اللّه الحسین بن محمّد الأشنانیّ الرازیّ العدل (۶) و أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد الأستراباذیّ العدنیّ (۷) و أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن عمرو العطّار و کان جدّه علیّ بن عمرو صاحب علیّ بن

محمّد العسکریّ علیه السّلام و هو الّذی خرج علی یده لعن فارس بن حاتم بن ماهویه (۸)، و أبو القاسم عبید اللّه بن أحمد الفقیه (۹)، و طاهر بن محمّد بن یونس بن حیوه الفقیه (۱۰) و أبو الحسن محمّد بن سعید بن عزیز السمرقندیّ الفقیه (۱۱).

۱- الأمالی: ۷۲ و ۷۴.

۲- الأمالی: ۷۷.

۳- أی ما وراء نهر جیحون بخراسان: فما کان فی شرقیه یقال له: بلاد الهیاطله و ما کان فی غربیه فهو خراسان و ولایه خوارزم، و ما وراء النهر من أنزه الأقالیم و اخصبها و أکثرها خیرا و من بلاد ما وراء النهر الصغد و اشروسنه و فرغانه و الشاش و بخارا و سمرقند و ایلاق و غیرها یوجد ذکرها مشفوعه بأوصاف جمیله فی معجم البلدان و غیره.

۴- الأمالی: ۳۸۸.

۵- مدینه مشهوره من اجل مدن خراسان و أشهرها ذکرا و أکثرها خیرا و اوسعها غله (قاله یاقوت).

۶- عیون الأخبار: ۷۲ و ۸۰، الخصال ۱: ۱۲۱ و ۲: ۹۶، التوحید: ۵۰ و ۱۷۴ و ۳۸۵، لم یذکر تاریخ سماعه عنه.

۷- الخصال ۱: ۱۴۹.

۸- الخصال ۱: ۱۵۷ و ۷۹ و ۲: ۳۰؛ التوحید: ۱۷.

۹- أخبره اجازه: الخصال: ۲: ۱۰۲.

۱۰- . التوحید: ۴۰۸، العلل: ۱۵.

۱۱- . التوحید: ۸۳؛ المعانی: ۱۱.

و حدّثه ببلخ أيضا الحاكم أبو حامد أحمد بن الحسين بن الحسن بن علىّ (۱).

و ورد سرخس (۲) و سمع أبا نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسىّ الفقيه (۳).

و سمع بإيلاق (۴) أبا الحسن محمّد بن عمرو بن علىّ بن عبد اللّه البصرىّ (۵) و أبا نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم الكرخىّ الكاتب (۶) و أبا محمّد بكر بن علىّ بن محمّد بن الفضل الحنفىّ الشاشىّ الحاكم (۷) و أبا الحسن علىّ بن عبد اللّه بن أحمد الأسوارىّ (۸).

و ورد عليه بتلك القصبه شريف الدين أبو عبد اللّه المعروف بنعمه (۹) و سأله أن يصنّف له كتابا فى الفقه و الحلال و الحرام و الشرائع و الأحكام و يسمّيه من لا يحضره الفقيه

فأجاب ملتمسه و صنّف له كتاب من لا يحضره الفقيه و الأولى ذكر كلامه إذ لا يخلو عن فائده. قال فى مقدّمه

كتاب من لا يحضره الفقيه: أمّا بعد فإنّه لمّا ساقنى القضاء إلى بلاد الغربه و حصلنى القدر منها بأرض بلخ من

قصبه إيلاق و ردها شريف الدين أبو عبد اللّه المعروف بنعمه (۱۰) و هو محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن (۱۱) بن الحسين بن إسحاق ابن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام

(۱۲).

۱- المعانى ۱۲۱ و ۳۰۴ و ۳۰۵. لم يذكر تاريخ سماعه عنه و عمن قبله.

۲- سرخس مدينه قديمه بنواحى خراسان كبيره واسعه ما بين نيسابور و مرو فى وسط الطريق بينها و بين كل واحده منهما ست مراحل.

۳- التوحيد: ۱۰ و ۳۸۷ و ۴۲۰. المعانى: ۲۶۵ و ۳۰۵.

۴- ايلاق: مدينه من بلاد الشاش أنزه بلاد اللّه و احسنها.

۵- العيون: ۱۳۳؛ الخصال ۱: ۹۸ و ۱۲۵ و ۱۵۴، و ۲: ۳ و ۲۵ و ۲۸.

۶- العيون: ۲۸۱.

۷- كمال الدين: ۱۷۰.

۸- كمال الدين: ۱۷۰ و ۱۷۱ لم يذكر تاريخ سماعه عنهم و لكن الظاهر أنّه كان فى تلك السنه.

۹- فى نسخه [بنعمه اللّه].

۱۰- فى نسخه [بنعمه اللّه].

۱۱- . فى نسخه الحسين.

۱۲- . سيأتى ذكره أيضا فى مشايخه، ذكره فى كتاب كمال الدين: ۳۰۰ قال: و صح عندى هذا الحديث بروايه الشريف أبى عبد

اللّه محمّد بن الحسن بن إسحاق إه.

فدام بمجالسته سروری، و انشرح بمذاکرته صدری، و عظم بمودّته تشرّفی لأخلاق قد جمعها إلی شرفه من ستر و

صلاح و سکینه و وقار و دیانه و عفاف و تقوی و إخبات، فذاکرنی بکتاب صنّفه محمّد بن زکریّا المتطبّب (۱) الرازیّ و ترجمه بکتاب من لا یحضره الطبیب، و ذکر أنّه شاف فی معناه، و سألنی أن أصنّف له کتابا فی

الفقه و الحلال (۲) و الحرام و الشرائع و الأحکام موفیا علی جمیع ما صنّف فی معناه، و اترجمه بکتاب من لا یحضره الفقیه

لیکون إلیه مرجعه و علیه معتمده و به أخذه. و یشترک فی أجره من ینظر فیه و بنسخه، و یعمل بمودعه. هذا مع

نسخه لأکثر ما صحبنی من مصنّفاتی و سماعه لها و روایتها عنّی، و وقوفه علی جملتها، و هی مائتا کتاب و

خمسه و أربعون کتابا، فأجبته أدام اللّه توفیقه إلی ذلک لأنّی وجدته أهلا له، و صنّفت له هذا الکتاب بحذف الأسانید

لئلّا تکثر طرقه و إن کثرت فوائده إه (۳).

و حدّثه بسمرقند أبو محمّد عبدوس بن علیّ بن العبّاس الجرجانیّ (۴)، و أبو أسد عبد الصمد بن عبد الشهید الأنصاریّ (۵).

و حدّثه بفرغانه تمیم بن عبد اللّه بن تمیم القرشیّ (۶)، و أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الشافعیّ الفرغانی (۷) و إسماعیل بن منصور بن أحمد القصّار (۸). و أبو محمّد محمّد بن أبی عبد اللّه الشافعیّ (۹).

۱- فی نسخه [الطبیب].

۲- فی نسخه: الحلال.

۳- من لا یحضره الفقیه: ۲ و ۳.

۴- الخصال ۱: ۱۵۲.

۵- عیون الأخبار: ۱۸۳.

۶- التوحید: ۳۶۴.

۷- عیون الأخبار: ۱۲۵، الخصال ۱: ۱۶ و ۲۷ و ۷۹ و ۸۳ و ۲: ۹۰ و ۱۴۱.

۸- الخصال ۱: ۱۲۹.

۹- الخصال ۱: ۸۲ و ۲: ۴ و ۹۰.

(مرجعيّته فى الفتيا)

كانت لشيخنا المترجم مضافا إلى شيخوخيّته فى الحديث و الإجازه، و عبقريّته فى العلم و العمل، و ثقافته و مكانته العلميّه مرجعيّه واسعه فى الفتيا، ترسل إليه من أرجاء العالم الإسلامىّ و الحواضر العلميّه أسئله مختلفه فى شتّى العلوم و أنواعها، و تصدر عن ناحيه شيخنا أجوبتها، يوقفك على ذلك ما أثبته النجاشىّ فى فهرسته من جوابات المسائل قال: و له كتاب جوابات مسائل الوارده من واسط، كتاب جوابات مسائل الوارده من قزوين، كتاب جوابات مسائل وردت من مصر، جوابات مسائل وردت من البصره، جوابات مسائل وردت من الكوفه، جواب مسأله وردت من المدائن فى الطلاق، كتاب مسأله نيسابور، كتاب رسالته إلى أبى محمّد الفارسىّ فى شهر رمضان، كتاب الرساله الثانيه إلى أهل بغداد فى معنى شـهر رمضان، جواب رساله وردت فى شـهر رمضان (۱) رساله فى الغيبه إلى الرىّ (۲) و المقيمين بها و غيرهم (۳).

كما أنّ له مباحثات ضافيه، و جوابات شافيه فى مناصره المذهب الحقّ و مناجزه الباطل منها: ما وقع بحضره الملك ركن الدوله البويهىّ الدّيلمى و ذلك بعد أن بلغ صيت فضله و شهرته الآفاق، فأرسل الملك إليه و استدعى حضوره لديه، فحضر قدّس سرّه مجلسه فرحّب به و أدناه من نفسه، و بالغ فى تعظيمه و تكريمه و تبجيله، و ألقى إليه مسائل غامضه فى المذهب فأجاب عنها بأجوبه شافيه، و أثبت حقيّه المذهب ببراهين واضحه بحيث استحسنه الملك و الحاضرون، و لم يجد بدّا من الاعتراف بصحّتها المخالفون، و ذكر النجاشىّ فى جمله كتبه: «ذكر مجلس الّذى جرى له بين يدى ركن الدوله، ذكر مجلس آخر، ذكر

۱- فهرست النجاشىّ: ۲۸۷ و ۲۷۹.

۲- معالم العلماء: ۱۰۰.

۳- فهرست الطوسىّ: ۱۵۷.

مجلس ثالث، ذکر مجلس رابع، ذکر مجلس خامس».

و قد کتب الشیخ جعفر بن محمّد الدوریستیّ، تلمیذه رساله فی شرح مجلسه بحضره رکن الدوله و أوردها

التستریّ فی مجالسه (۱) نذکرها لمزید الفائده و هذا نصّ کلامه:

چون صیت فضائل نفسی و نفسانی آن شیخ عالم ربّانی در میان اقاصی و ادانی مشهور گردید، آوازه ریاست و

اجتهاد او در مذهب شیعه امامیّه بسمع ملک رکن الدوله مذکور رسید مشتاق صحبت فایض البهجت او گردید و به

تعظّم تمام التماس تشریف قدوم سعادت لزوم او نمود، و چون بمجلس درآمد او را پهلوی خود نشانده نیازمندی

بسیار اظهار فرمود، و چون مجلس قرار گرفت بجناب شیخ خطاب نموده گفت ای شیخ جمعی از أهل فضل که

در این مجلسند اختلاف دارند در کار آن جماعت که شیعه در ایشان طعن می کنند پس بعضی می گویند طعن

واجبست و بعضی می گویند واجب نیست بلکه جایز نیست رأی حقایق آرای شما در این مسأله چیست؟ شیخ گفت

ای ملک بدان که خدای تعالی قبول نمی کند از بندگان اقرار بتوحید خود را تا آنکه نفی کنند هرچه غیر او و از

خدایان و اصنام باشد چنانکه کلمه طیّبه لا إله إلّا اللّه از آن خبر می دهد، و همچنین قبول نمی کند إقرار بندگان خود

را به نبوّت حضرت رسالت صلّی اللّه علیه و آله تا آنکه نفی کنند هر متنبّئ را که در وقت باشد مانند مسیلمه

کذّاب و اسود عنسی و سجاح و أشباه ایشان و همچنین قبول نمی کند قول بامامت حضرت أمیر المؤمنین علی

علیه السّلام را إلّا بعد از نفی هرکس که در زمان آن حضرت بتغلّب متصدّی خلافت شده باشد ملک آن جواب را

پسندیده شیخ را ثنا کرد و می گفت که می خواهم مرا خبر دهی از حقیقت و مآل آن کسانی که از روی جلافت

متصدّی خلافت شدند. شیخ گفت حقیقت حال خسران مآل ایشان آنست که اجماع امّت واقع است بر قصّه سوره

براءه و آن قصّه مشتمل است بر خروج متغلّب اوّل از دایره إسلام و آنکه او از منسوبات حضرت خیر الأنام

نیست و محتویست بر آنکه امامت علیّ بن أبی طالب علیه السّلام از آسمان نازل

۱- مجالس المؤمنین: المجلس الخامس: ۱۹۷- ۲۰۰ و ذکر مختصر ذلک المجلس الخوانساری فی الروضات و التنکابنی فی

قصص العلماء.

شده، ملك پرسيد كه تفصيل آن قصّه چيست شيخ فرمود نقله آثار از مخالف و مؤالف متفق اند بر آنكه چون سوره براءه نازل شد حضرت رسالت أبو بكر را طلبيد و به او گفت اين سوره را بگير و به مكّه برو و در موسم حجّ آن را از جانب من بأهل مكّه برسان أبو بكر آن را گرفته روانه مكّه شد چون پاره از راه قطع نمود جبرئيل عليه السّلام نزول فرمود و گفت يا محمّد به درستى كه خداى تعالى ترا سلام مى رساند و مى گويد: «لا يؤدّى عنك إلّا أنت أو رجل منك» يعنى بايد كه از جانب تو سوره براءه را بجانب كفّار مكّه نرساند مگر آنكه تو خود متصدّى آن شوى يا مردى كه از تو باشد پس آن حضرت صلّى اللّه عليه و آله أمير المؤمنين عليه السّلام را امر كرد كه خود را به ابو بكر رساند و سوره براءه را از او گرفته طريق رسالت بجا آورد حضرت أمير بموجب فرموده از عقب أبو بكر روان گرديد و سوره براءه را از او گرفته در موسم حجّ آن را باهل مكّه رسانيد، و هرگاه بموجب خبر مذكور أبو بكر از پيغمبر نباشد هرآينه تابع او نخواهد بود بدليل قول خداى تعالى: «فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي» و هرگاه تابع آن حضرت نباشد دوست دار او نيز نخواهد بود بدليل قول بارى تعالى: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» و هرگاه محبّ خدا نباشد مبغض او خواهد بود و حبّ نبى ايمان و بغض او كفر است، و بهمين خبر نيز درست شد كه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام از پيغمبر صلّى اللّه عليه و آله است با آنكه ديگر روايات نيز بر آن دلالت تمام دارد از آن جمله آنكه مخالفان در تفسير قول خداى تعالى: «أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ» روايت كرده اند كه مراد بصاحب بيّنه حضرت پيغمبر صلّى اللّه عليه و آله است و مراد بشاهدى كه تالى او باشد أمير المؤمنين عليه السّلام است و أيضا روايت كرده اند از حضرت رسالت پناه كه فرمود: «طاعه علىّ كطاعتى و معصيته كمعصيتى» و روايت كرده اند كه جبرئيل عليه السّلام در غزاى أحد نظر بجانب حضرت أمير انداخت و ديد كه آن شهسوار معركه لا فتى و مبارز ميدان هل اتى در پيش روى حضرت رسالت مجاهده مى نمايد گفت يا محمّد اين غايه يارى و جان سپاريست كه علىّ در نصرت تو بجا مى آورد، حضرت پيغمبر فرمود كه يا جبرئيل: «إنّه

منّی و أنا منه» پس جبرئیل گفت «و أنا منکما» پس شخصی که خدای تعالی جهت رسانیدن آیتی از کتاب خود به بعضی از مردم او را أمین ندانست پس چگونه صلاحیّت آن دارد که در رسانیدن تمام آیات کتاب کریم و امامت جمیع امّت رسول عظیم او را امین دانند و امام خوانند و چگونه أمین باشد در رسانیدن جمیع دین الهی و حال آنکه خدای تعالی از بالای هفت آسمان او را عزل نموده، و چگونه مظلوم نباشد کسی که ولایت او از آسمان نزول نموده و دیگری آن را از دست او ربوده؟ ملک گفت آنچه افاده فرمودی واضح و روشن است. آنگاه یکی از مقرّبان ملک که أبو القاسم نام داشت و نزدیک او و بر پای ایستاده بود رخصت طلبید که از حضرت شیخ سؤالی نماید، و چون آن شخص دستوری یافت گفت چگونه جایز تواند که این امّت بر ضلالت و گمراهی مجتمع شوند و حال آنکه حضرت رسالت فرموده اند که: «لا تجتمع أمّتی علی الضلاله»؟ حضرت شیخ جواب دادند که امّت در لغت بمعنی جماعه است و أقلّ جماعت سه است و بعضی گفته اند که أقلّ آن مردی و زنیست و خدای تعالی یک تن تنها را نیز امّت خوانده چنانکه در شأن حضرت إبراهیم علیه السّلام فرموده که: «إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّةً قانِتاً لِلَّهِ حَنِیفاً» و حضرت رسالت «قسّ» را امّتی تنها خوانده و گفته: «رحم اللّه قسّا یحشر یوم القیامه أمّه واحده» پس بر تقدیر تسلیم صحّت حدیث مذکور می تواند بود که مراد از لفظ امّت در آن حدیث حضرت أمیر المؤمنین و تابعان سعادت قرین او باشند. آن سائل گفت ظاهر و مناسب آنست که حمل امّت بر سواد أعظم نمایند که بحسب عدد اکثراند. شیخ ما فرمود که کثرت را در چند جای از کتاب خدای تعالی مذموم دیده ایم و قلّت را محمود چنانچه در آیه «لا خَیْرَ فِی کَثِیرٍ مِنْ نَجْواهُمْ» و قول او که «وَ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْقِلُونَ» «وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ لا یَشْکُرُونَ»* «وَ لکِنَّ أَکْثَرَ النَّاسِ لا یُؤْمِنُونَ»* «وَ لکِنَّ أَکْثَرَهُمْ یَجْهَلُونَ» «وَ أَکْثَرُهُمْ فاسِقُونَ» و چنانکه در آیه «الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ قَلِیلٌ ما هُمْ» و آیه «وَ قَلِیلٌ مِنْ عِبادِیَ الشَّکُورُ» «وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِیلٌ»

و مؤیّد تخصیص امّت است آنکه خدای تعالی در شأن امّت موسی علیه السلام فرموده: «وَ مِنْ قَوْمِ مُوسی أُمَّةٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ» و درباره امّت پیغمبر ما فرموده که: «وَ مِمَّنْ خَلَقْنا أُمَّةٌ یَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ» و چون کلام به اینجا رسید سائل خاموش گردید و أمیر رکن الدّوله گفت که چگونه جایز تواند بود ارتداد خلقی کثیر از امّت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله با وجود قرب عهد و زمان ایشان بوفات آن حضرت؟ شیخ گفت چگونه جایز نباشد و حال آنکه خدای تعالی در کتاب گفته «وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ» و بعد از آن فرموده «أ فإن مات أو قتل انقلبتم علی أعقابکم» و أیضا ارتداد ایشان بعد از وفات حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله عجیب تر نیست از ارتداد بنی إسرائیل در وقتی که حضرت موسی بمیقات پروردگار خود رفته بود و هارون را در میان آن قوم به خلافت خود گماشته بود و بمجرد آنکه وعده سی روزه ای که با قوم خود نموده بود بموجب اشاره الهی که «وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِیقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِینَ لَیْلَةً» به چهل شبانه روز کشید قوم او صبر نکردند تا آنکه سامری از میان ایشان پیدا شد و از حلی و پیرایهای قوم جهت ایشان گوساله ساخت و به ایشان گفت اینست خدای شما و ایشان متابعت سامری نموده گوساله را پرستیدند و هارون خلیفه موسی را ضعیف و زبون ساختند و قصد قتل او نمودند چنانکه آیه کریمه «قالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِی وَ کادُوا یَقْتُلُونَنِی» بر آن دلالت دارد و هرگاه جایز باشد بر امّت موسی که پیغمبر أولو العزم بود آنکه در أیّام حیات او بسبب غیبت چند روزه مرتدّ شوند و مخالفت وصیّت و وصیّ او نمایند و اطاعت سامری را در عبادت گوساله بر آن افزایند چگونه جایز نباشد بر این امّت که بعد از وفات پیغمبر خود مخالفت وصیّت و وصیّ او نمایند یا مرتدّ و گوساله پرست شوند، ملک از روی تعجّب و استحسان آن سخن گفت ای شیخ می تواند بود که در این باب سخنی از این بهتر و روشن تر باشد؟ شیخ گفت ای ملک این سخن نیز می توان گفت که مخالفان ما نیز قائلند بوجوب وجود امام در میان امّت و با وجود این می گویند که حضرت رسالت از دنیا رفت و هیچ کس را خلیفه خود نساخت تا آنکه امّت از پیش خود یکی را خلیفه او ساختند پس اگر بر وجهی که ایشان

می گویند حضرت پیغمبر کسی را بعد از خود خلیفه نساخته بود باید که استخلاف امّت که بر خلاف عمل آن حضرت واقع شده باطل باشد و اگر آنچه امّت کردند صواب باشد باید که آنچه حضرت رسالت کرده خطا باشد پس نیکو تأمّل کنید که صدور خطا از حقّ سبحانه و تعالی لایق است یا از امّت با آنکه آنچه أهل خلاف بحضرت پیغمبر نسبت می کنند از ترک وصیّت و استخلاف لایق اجلاف نیست زیرا که ما از مال روستائی فقیر مزدور دور می بینیم که بمیرد و وصیّت نکند از جهه کسی که بعد از اوست و اگر چنانچه از او مانده بیلی یا زنبیلی باشد پس چگونه تواند بود که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله از دنیا رحلت نماید و وصیّت خود به کسی نکند و نظام کار ایشان را به نایبی حواله نسازد، و عجیب تر از این همه آنست که ایشان را گمان آنست که حضرت پیغمبر خلیفه ای مقرّر نکرد و أبو بکر مخالفت رسول خدا کرده در خلیفه کردن عمر، و باز عمر مخالفت أبو بکر و حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله کرد در گردانیدن خلافت بطریق شوری در میان شش نفر، ملک این سخنان را تحسین نموده سؤال نمود که ای شیخ بکدام شبهه آن قوم أبو بکر را امام ساختند و بر دیگران تقدیم نمودند؟.

شیخ گفت گمان ایشان آنست که حضرت رسالت در حین مرض او را تقدیم نمود در امامت نماز لیکن این خبر صحیح نیست زیرا که مخالفان خود در آن خلاف کرده اند پس بعضی چنین روایت کرده اند که حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بر آن معنی اطلاع یافت تکیه بر علیّ و عبّاس کرده بمسجد رفت و أبو بکر را از محراب دور نمود و خود در محراب بایستاد و أبو بکر در عقب آن حضرت و دیگران در عقب أبو بکر نماز گزاردند.

و بعضی روایت کرده اند که حضرت پیغمبر حفصه را گفت که به پدر خود امر کن که امامت نماز مردم نماید و اگر خبر مذکور صحیح بودی هرآینه مهاجران آن را بر انصار حجّت ساختندی و در روز سقیفه تمسّک به أدلّه ضعیفه و کلمات سخیفه و مقدّمات عنیفه نجستندی.

و أیضا چگونه لازم باشد ما را قبول خبر عایشه و حفصه در جائی که مظنّه آن باشد که جرّ نفعی جهت خود یا پدران خود کنند، و حال آنکه ایشان قبول قول فاطمه را در باب فدک لازم ندانستند با آنکه حضرت پیغمبر آن را به او بخشیده بود و چندین سال از أیّام حیات پدر در تصرّف او بود و نیز علوّ شأن حضرت سیّده النساء از ارتکاب کذب و سایر معاصی بر أدانی و اقاصی ظاهر است، و چون حضرت أمیر المؤمنین و امام حسن و امام حسین و أمّ ایمن گواهی بر آن باب دادند أبو بکر و عمر گواهی حضرت امیر را در مظنّه اراده جرّ نفع ساخته گواهی او را مردود نمودند، و أیضا چگونه صحیح باشد خبر عایشه و حفصه و حال آنکه مخالفان خود روایت نموده اند که شهادت دختر در حقّ پدر درست نیست و نیز می گویند که قبول گواهی زنان جایز نیست در ده درهم و نه کمتر از آن مادامی که با ایشان مردی نباشد. پس ملک گفت حقّ آنست که شیخ می فرماید و سخنان أهل خلاف تمام خلف و باطل است بعد از آن ملک پرسید که ای شیخ طایفه امامیّه از کجا جزم کرده اند با آنکه ائمّه و خلفای حضرت رسالت دوازده اند؟.

شیخ گفت ای ملک امامت فریضه ایست از فرائض خدای تعالی و هر فریضه ای که خدای تعالی آن را مقرّر ساخته البتّه در محصور عددی مخصوص است نمی بینی که در شبانه روزی هفده رکعت نماز را فرض گردانیده و زکات مفروضه را به چند صنف از مال معلوم معهود متعلّق ساخته و روزه ماه رمضان را در سالی یک ماه و حجّ إسلام را در مدّت عمر یک بار واجب گردانیده لاجرم بر همین منوال عدد أئمّه علیهم السّلام را به دوازده رسانیده و همچنان که در اعمال مذکوره نمی توان گفت که چرا عدد رکعات نماز مثلا زیاده از هفده و کمتر از آن نیست همچنین وجهی ندارد آنکه بگویند که عدد أئمّه و خلفای حضرت رسالت چرا بیشتر از دوازده و کمتر از آن نیستند و همچنان که خدای تعالی عدد هیچ یک از اعمال مفروضه مذکوره را در کتاب کریم خود مذکور نساخته و حضرت رسالت در أحادیث شریفه خود نقاب خفا از چهره ظهور آن انداخته همچنین تعیین عدد أئمّه هدی در کتاب خدا مذکور نگردیده بلکه مجرّد امر به اطاعت أولی الامر فرمان رسیده و حضرت رسالت پناه بیان کمیّت

آن فرمود، ملک گفت این قدر هست که مخالفان با شما موافقند در عدد فرائض مذکوره و موافقت شما نمی کنند در عدد أئمّه شیخ گفت مخالفت مخالفان ابطال قول ما در بیان عدد ائمّه نمی کند همچنان که مخالفت یهود و نصاری و مجوس و ملاحده ابطال إسلام و معجزات حضرت رسول صلّی اللّه علیه و آله نمی کند و اگر خبری بمجرّد مخالفت مخالفان باطل شدی بایستی که به هیچ خبر علم حاصل نشدی زیرا که هیچ خبر نیست که در او خلاف و اختلاف نمی باشد.

ملک این سخن را نیز پسندیده از خدمت شیخ پرسید که آیا امام صاحب الأمر در کدام زمان ظهور خواهد کرد شیخ در جواب گفت که خدای تعالی حضرت امام را بسبب حکمتی و مصلحتی از نظر مردم غایب ساخته پس باید که وقت ظهور او را غیر خدای تعالی نداند همچنان که در حدیث نیز واقع است که «مثل القائم من ولدی مثل الساعه» و خدای تعالی در مقام ابهام حال ساعه فرموده که: «یَسْئَلُونَکَ عَنِ السَّاعَهِ أَیَّانَ مُرْساها قُلْ إِنَّما عِلْمُها عِنْدَ رَبِّی لا یُجَلِّیها لِوَقْتِها إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لا تَأْتِیکُمْ إِلَّا بَغْتَهً» ملک گفت چگونه تواند بود که آدمی در این قدر روزگار زنده بماند؟ شیخ گفت این محلّ تعجّب نیست مگر ملک نشنیده خبر جماعتی را که معمّر بوده اند ملک گفت شنیده ام أمّا صحّت آنها بر من ظاهر نیست گفت خدای تعالی در کتاب خود خبر داده که حضرت نوح در میان قوم خود هزار سال إلّا پنجاه سال زندگانی کرده ملک گفت این خبر صحیح است امّا در زمان ما احتمال چنین عمر دراز نمی باشد شیخ گفت هر چیزی را که خدای تعالی و پیغمبر او احتمال داده اند محتمل است و حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله گفته که «یکون فی أمّتی کلّ ما یکون فی الأمم السابقه حذو النعل بالنّعل و القذّه بالقذّه» و چون زمان احتمال عمر دراز داشته باشد و جریان سنّت الهی بتحقّق عمرهای دراز در این امّت واجب باشد مناسب آنست که حصول آن در أشهر اجناس آدمی باشد و هیچ جنسی مشهورتر از جنس صاحب الزّمان نیست پس تواند بود سنّت عمر دراز در او جاری شده باشد، ملک گفت شما می گوئید که حضرت امام دوازدهم غائب و پنهان است و حال آنکه احتیاج بنصب امام جهت اقامت احکام و اعزاز دین و

انصاف مظلوم است و هرگاه او غائب و پنهان باشد احتیاج به او نمی ماند؟ شیخ گفت احتیاج بوجود امام جهت

بقای نظام عالم است که «لو لا الإمام لما قامت السماوات و الأرض و لما أنزلت السماء قطره و لا أخرجت

الأرض برکتها» و خدای تعالی در مقام خطاب به پیغمبر خود گفته که «وَ ما کانَ اللَّهُ لِیُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِیهِمْ» و

هرگاه ایشان را عذاب نکند مادامی که نبیّ در میان ایشان باشد همچنین عذاب نخواهد کرد هرگاه امام در میان

ایشان باشد زیرا که امام قائم مقام نبیّ است در جمیع أمور مگر در اسم نبوّت و نزول وحی و اتّفاق است أهل نقل

را در آنکه حضرت پیغمبر صلّی اللّه علیه و آله فرموده که «النجوم أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم أتی أهل

السماء ما یکرهون و أهل بیتی أمان لأهل الأرض فإذا هلک أهل بیتی أتی أهل الأرض ما یکرهون» و قال علیه

السّلام: «لو بقیت الأرض بغیر حجّه ساعه لساخت بأهلها» و روایتی دیگر آنست که «لماجت بأهلها کما یموج

البحر بأهله» و چون کلام شیخ به این مقام رسید ملک او را نوازش نمود و با هرکه در مجلس حاضر بود

اظهار اعتقاد خود فرمود، و گفت حقّ آنست که این فرقه بر آنند و دیگران بر باطلند و از شیخ التماس نمود که در

أکثر اوقات بمجلس او حاضر شود و روز دیگر که ملک رکن الدّوله بر سریر سلطنت نشست حیات (۱) شیخ را یاد کرد و او را ثنای بسیار گفت پس یکی از حاضران گفت که گمان شیخ آنست که چون سر مبارک

حضرت امام حسین علیه السّلام را به نیزه کردند سوره کهف می خواند ملک گفت این سخن را از او نشنیده ام امّا

از او خواهم پرسید آنگاه رقعه در آن باب به خدمت شیخ نوشت و چون رقعه بنظر شیخ رسید در جواب نوشت

که این خبر را از کسی روایت کرده اند که او از سر مبارک آن حضرت شنیده که چند آیه از سوره کهف

می خواند و از هیچ یک از ائمّه بما آن خبر نرسیده امّا من منکر آن نیستم بلکه آن را حقّ می دانم زیرا که هرگاه

جایز بود که روز قیامت دست گناهکاران و پایهای ایشان به سخن درآیند چنانکه در قرآن واقع است که «الْیَوْمَ

نَخْتِمُ عَلی أَفْواهِهِمْ وَ تُکَلِّمُنا أَیْدِیهِمْ وَ تَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما کانُوا یَکْسِبُونَ» همچنین جایز است که سر مبارک حضرت

امام حسین علیه السّلام که خلیفه خدای تعالی و امام مسلمانان و یکی از جوانان بهشت و جدّش محمّد مصطفی و

پدرش علی مرتضی و مادرش فاطمه زهراء باشد بنطق و

١- كذا و الظاهر أنّه تصحيف «جناب».

بیان درآید و زبان بتلاوه قرآن گشاید بلکه انکار آن فی الحقیقه انکار قدرت الهی و فضل حضرت رسالت پناهی

است و عجب از کسی است که او مانند صدور این امر را انکار می کند از کسی که ملائکه در ماتم او گریسته اند

و از آسمانها قطرات خون باریده و جنّیان به آواز بلند نوحه بر او کرده اند و هرکس که امثال این اخبار را با

وجود صحّت طرق و قوّت سند انکار نماید پس می تواند بود که انکار جمیع شرائع و معجزات رسول و جمیع

أمور دین و دنیا نماید زیرا که آن أمور نیز بمثل این اسانید و طرق بر ما ظاهر گردیده و مضمون آن به درجه

صحّت رسیده و الحمد للّه ربّ العالمین. انتهی.

و له مباحثه اخری مع بعض الملحدین بحضرته أورد بعضها فی کمال الدّین (۱) قال: کلّمنی بعض الملحدین فی مجلس الأمیر السعید رکن الدوله- رضی اللّه عنه- فقال لی: وجب علی إمامکم

أن یخرج فقد کاد أهل الرّوم یغلبون علی المسلمین، فقلت له: إنّ أهل الکفر کانوا فی أیّام نبیّنا صلّی اللّه علیه و آله

أکثر عددا منهم الیوم و قد أسرّ علیه السّلام أمره و کتمه أربعین سنه بأمر اللّه جلّ ذکره و بعد ذلک أظهره لمن وثق

به و کتمه بثلاث سنین عمّن لم یثق به ثمّ آل الأمر إلی أن تعاقدوا علی هجرانه و هجران جمیع بنی هاشم و

المحامین علیه لأجله فخرجوا إلی الشعب و بقوافیه ثلاث سنین. فلو أنّ قائلا قال فی تلک السنین: لم لا یخرج محمّد

صلّی اللّه علیه و آله؟ فإنّه واجب علیه الخروج لغلبه المشرکین علی المسلمین ما کان یکون جوابنا له إلّا أنّه علیه

السّلام بأمر اللّه تعالی ذکره خرج إلی الشعب حین خرج و بإذنه غاب و متی أمره بالظهور و الخروج خرج و

ظهر لأنّ النبیّ صلّی اللّه علیه و آله بقی فی الشعب هذه المدّه حتّی أوحی اللّه عزّ و جلّ إلیه أنّه قد بعث أرضه

علی الصحیفه المکتوبه بین قریش فی هجران النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و جمیع بنی هاشم المختومه بأربعین

خاتما المعدله عند زمعه بن الأسود فأکلت ما کان فیها من قطیعه رحم و ترکت ما کان فیها اسم اللّه عزّ و جلّ فقام

أبو طالب فدخل مکّه فلمّا رأته قریش قدّروا أنّه قد جاء لیسلّم إلیهم النبیّ صلّی اللّه علیه و آله حتّی یقتلوه أو یرجعوه

عن نبوّته فاستقبلوه و عظّموه فلمّا جلس قال لهم: یا معشر قریش إنّ ابن أخی محمّد لم أجرّب

١- كمال الدين ٨٧.

علیه کذبا قطّ و إنّه قد أخبرنی أنّ ربّه أوحی إلیه أنّه کان قد بعث علی الصحیفه المکتوبه بینکم الأرضه فأکلت ما کان فیها من قطیعه رحم و ترکت ما کان فیها من أسماء اللّه عزّ و جلّ، فأخرجوا الصحیفه و فکّوها فوجدوها کما قال: فآمن بعض و بقی بعض علی کفره فرجع النبیّ علیه السّلام و بنو هاشم إلی مکّه. هکذا الإمام علیه السّلام إذا أذن اللّه له فی الخروج خرج.

و شی ء آخر و هو أنّ اللّه تعالی ذکره أقدر علی أعدائه الکفّار من الإمام فلو أنّ قائلا قال:

لم یمهل اللّه أعداءه و لا یبیدهم؟ و هم یکفرون به و یشرکون لکان جوابنا له أنّ اللّه تعالی ذکره لا یخاف الفوت فیعاجلهم بالعقوبه و لا یسأل عمّا یفعل و هم یسألون، و لا یقال له: لم و لا کیف و هکذا إظهار الإمام إلی اللّه الّذی غیّبه فمتی أراده أذن فیه فظهر.

فقال الملحد: لست اومن بإمام لا أراه و لا تلزمنی حجّته ما لم أره.

فقلت له: یجب أن تقول: إنّه لا یلزمک حجّه اللّه تعالی ذکره لأنّک لا تراه و لا تلزمک حجّه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله لأنّک لم تره، فقال للأمیر السعید رکن الدّوله رضی اللّه عنه: أیّها الأمیر راع ما یذکره هذا الشیخ فإنّه یقول: إنّ الإمام إنّما غاب و لا یری لأنّ اللّه عزّ و جلّ لا یری، فقال له الأمیر- رحمه اللّه-: لقد وضعت کلامه غیر موضعه و تقوّلت علیه، و هذا انقطاع منک و إقرار بالعجز.

و هذا سبیل جمیع المجادلین لنا فی أمر صاحب زماننا علیه السّلام، ما یلفظون فی دفع ذلک و جحوده إلّا بالهذیان و الوساوس و الخرافات المموّهه. انتهی (۱).

و قد رجع إلی نیسابور بعد زیاره مولانا الرضا علیه السّلام فوجد أکثر المختلفین إلیه من الشیعه قد حیّرتهم الغیبه و دخلت علیهم فی أمر القائم علیه السّلام الشبهه، و عدلوا عن الطریق المستقیم إلی الآراء و المقائیس، فجعل یبذل مجهوده فی إرشادهم إلی الحقّ، و ردّهم إلی الصواب بالأخبار الوارده الصحیحه فی ذلک عن النبیّ و عترته المعصومین صلوات اللّه علیهم أجمعین.

و کان له قدّس سرّه فی کلّ جمعه و ثلثاء، مجلس یحضره تلامذته و غیرهم یملی علیهم

۱- کمال الدین: ۸۸.

أحاديث فی مواضیع مختلفه، یوقفک علی ذلک کتابه الأمالیّ المطبوع و هو فی ۹۷ مجلسا أوّله فی یوم الجمعه لاثنی عشر بقیت من رجب سنه ۳۶۷ و آخره فی یوم الخمیس لإحدی عشر لیله بقیت من شعبان سنه ۳۶۸ کان ذلک المجلس فی مشهد الرضا علیه السّلام.

معجم أساتذته و مشايخه و من روى عنهم

قد سمعت أنّ المترجم غادر بيئته إلى الأقطار و طاف البلاد و رحل إلى الأمصار و اجتمع فى تلك الرّحلات مع

مشيخه العلم و الحديث و استفاد منهم بقراءه الحديث عليهم و السماع عنهم و الإجازه منهم و قد سمع كثيرا منهم

أهمل التراجم ذكرهم أسفا و وزّع مسموعاته بأسنادها فى كتبه لو كانت تلك الكتب موجوده بأيدينا و قدرنا على

إخراج هؤلاء المشايخ عنها و وقفنا على عدّتهم و لكن تلك الكتب قد هلكت جلّها و لم يبق منها إلّا نزر يسير بين

مخطوط و مطبوع فمن وجدنا منهم فى كتبه المطبوعه: مشيخه الفقيه (۱) الأمالى (۲) التوحيد (۳) ثواب الأعمال و عقاب الأعمال (۴) علل الشرائع (۵) عيون الأخبار (۶) كمال الدّين (۷) معانى الأخبار (۸)» تزيد على مائتى رجل نوعز إلى أساميهم مرتّبا على حروف المعجم و نذكر فى الذّيل بعض المواضع من

كتبه الّتى يروى عنهم فيها:

۱- أبو إسحاق إبراهيم بن محمّد بن حمزه بن عماره الحافظ فيما كتب إليه (۹).

۲- أبو الحسن إبراهيم بن هارون الهيستىّ، حدّثه بمدينه السلام (۱۰).

۱- الفقيه المطبوع بلكهنو فى مجلدين سنه ۱۳۰۷.

۲- المطبوع بقم سنه ۱۳۷۴.

۳- المطبوع سنه ۱۳۲۱.

۴- المطبوعين بايران سنه ۱۲۹۸.

۵- المطبوع بايران سنه ۱۳۱۱.

۶- طبعه نجم الدوله فى سنه ۱۳۱۷.

۷- المطبوع بايران سنه ۱۳۰۱.

۸- هذا الطبع.

۹- الخصال ۲: ۴۰ و ۴۴. و فى المستدرك ابن أبى حمزه.

۱۰- . التوحيد: ۱۴۸، المعانى؛ ۱۵، فى الأسانيد: الهيستى بالياء بعدها السين بعدها التاء، و فى المستدرك: الهيبستى بزياده الباء بين الياء و السين، و كلاهما مصحف، و لعلّ الصحيح: الهيتى بكسر الهاء و سكون الياء و بعدها تاء نسبه الى هيت، قال ياقوت فى معجم البلدان ۵: ۴۲۱:هى بلده على الفرات من نواحى بغداد فوق الانبار. و دخل تحت عارض باليمامه. و قرى حوران من ناحيه اللوى من اعمال دمشق.

۳- أبو منصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزی، حدّثه بنيسابور (۱).

۴- أحمد بن إبراهيم بن الوليد السلمیّ (۲).

۵- أحمد بن إبراهيم بن إسحاق (۳).

۶- أحمد بن أبی جعفر البيهقیّ، حدّثه بفيد بعد انصرافه من مكّه (۴).

۷- أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبیّ، حدّثه بمدينه السلام (۵).

۸- أحمد بن الحسن العطّار (۶).

۹- أحمد بن الحسن القطّان (۷).

۱- التوحيد: ۳۸۴، العيون: ۸۰، الخصال ۱: ۹۷ و ۱۵۱، و فی الخصال ۱: ۸۹ الجوزی، و فی التوحيد ۱۱: بكير مكان بكر، و فيه الخوزی و لعلّ الخوزی و الجوزی كلاهما مصحفان عن الجوری بالجيم و الراء المهمله قال ياقوت: هی محله بنيسابور.

۲- الخصال ۱: ۳۷ و ۱۶۴، معانی الأخبار: ۴۹.

۳- ذكره الشيخ الحرفی الوسائل فی حديث ۳۶ من باب ۱ من الصوم المندوب عن كتابه فضائل شهر رمضان.

۴- عيون أخبار الرضا: ۲۱۹.

۵- كمال الدين: ۹۳.

۶- ذكره فی حديثين فی ثواب الأعمال ص ۳۴، فی احدهما عن عبد الرحمن بن أبی حاتم و فی الأخری عن عبد الرحمن بن الحجاج فی اسنادين من العامّه و أخرجهما الشيخ الحرفی الوسائل فی الحديث ۱۵ و ۱۹ من باب ۲۹ من الصوم المندوب الا أنّه ذكر فی الحديث الأول محمّد بن أحمد بن أحمد بن الحسن العطار. و ذكر الخزاز فی كفايه الاثر ۲۹۴ حديثا بإسناده عن الصدوق عن أحمد بن الحسن العطّار عن أبی بكر أحمد بن محمّد بن عبد النيسابوریّ، و يحتمل ضعيفا ان العطّار مصحف القطان فيتحد مع من بعده.

۷- يذكر فی اسانيد كثيره أحمد بن الحسن القطان، و يذكره فی مواضع كثيره مع علی بن أحمد بن موسی الدقاق و محمّد بن أحمد السنانی و عبد اللّه بن محمّد الصائغ و يتبعهم بالرضيله و لم يتبعه بها منفردا و لعله غير الآتی لان الظاهر من قوله فی الآتی شيخ كبير لاصحاب الحديث أنه من العامّه فتأمل.

۱۰- أبو علیّ أحمد بن الحسن بن علیّ بن عبد ربّه القطّان (۱).

۱۱- أبو نصر أحمد بن الحسین بن أحمد بن عبد الضبیّ المروانیّ النیسابوریّ (۲).

۱۲- أبو حامد أحمد بن الحسین بن الحسن بن علیّ الحاکم حدّثه ببلخ (۳).

۱۳- أبو العبّاس أحمد بن الحسن بن عبد اللّه بن محمّد بن مهران الأزدیّ الآبیّ العروضیّ حدّثه بمرو (۴).

۱- عیون أخبار الرضا: ۲۹ و فی کمال الدین: ۴۰ أحمد بن الحسن القطان المعروف بابی علی عبد ربّه الرازیّ و هو شیخ کبیر لاصحاب الحدیث، و فی الأمالی: ۸۲ أحمد بن الحسین المعروف بأبی علیّ بن عبدویه- بالواو- و فی ص ۸۶ أبو علیّ أحمد بن الحسن بن علیّ بن عبد ربّه القطان- مکبرا و بالراء- و لعلّ الحسین و عبدویه مصحفان فعلی أی یحتمل ضعیفا التعدّد، کما یحتمل تعدّده مع أحمد ابن الحسن القطان المتقدم إذ فی العیون ۲۹۱ و الأمالی ۸۲ ذکر أحمد بن الحسن و ابن الحسین بالوصف المذکور مع أنّه ذکر أحمد بن الحسن القطان قبله و بعده بلا فاصله، کما أن المحتمل اتّحاد احدهما مع أحمد بن الحسن بن علیّ بن عبد اللّه القطان المذکور فی المشیخه: ۷ و أن عبد اللّه مصحف عبد ربّه هذا ما یحتمل فی بادئ النظر و لعلنا وفقنا لتحقیق الحال فی رسالتنا فی أحوال الصدوق.

۲- عیون الأخبار: ۲۷۵ و ۲۸۶ و ۳۸۱، و فی العلل، ۵۶: أبو بصیر، و فیه و فی الموضع الأخیر من العیون و معانی الأخبار: ۵۶ قال: «و ما لقیت انصب منه».

۳- معانی الأخبار: ۱۲۱.

۴- کمال الدین: ۲۴۲ و ۲۵۳، و فی الخرائج: ۲۷۸ أبو العباس أحمد بن الحسین بن عبد اللّه بن محمّد بن مهزیار الآبی العروضی، و فی المستدرک ۳: ۷۱۳: أبو العباس أحمد بن الحسین بن عبید اللّه بن محمّد بن مهران الآبی العروضی. و قال: قال ابن شهرآشوب فی المعالم: له ترتیب الأدله فیما یلزم خصوص الإمامیّه دفعه عن الغیبه و الغائب المفاداه فی المذهب فی النقض علی أبی خلف، قلت: الموجود فی معالم العلماء ص ۲۰: أحمد بن الحسین بن عبد اللّه المهرانی الآبی، و فیه: دفعه عن الغیبه و الغائب المکافاه فی المذهب. و قال الوحید البهبهانی فی التعلیقه: أحمد بن الحسین بن عبیله هو أبو العباس أحمد بن الحسین بن عبید اللّه بن محمّد بن مهران الآبی العروضی، یروی عنه الصدوق مترضیا انتهی. و بذلک نسبه و ترجمه أیضا المامقانی فی تنقیح المقال ۱: ۵۸، و ظاهره فی الهامش أنّه هو أحمد بن محمّد الآبی أبو العباس المترجم فی معجم الأدباء ۲: ۱۱۲، لکنه و هم لان الرجل قدم الی القاهره فی سنه ۵۶۶ و مات بعد ذلک فی نحو سنه ۵۹۸ علی ما ذکره فی المعجم و کیف یمکن روایه الصدوق المتوفی فی ۳۸۱ عنه؟!نعم یحتمل أن یکون هو الذی ذکره ابن الأثیر فی اللباب ۳: ۱۹۲: قال: المهرانی بکسر المیم و سکون الهاء و فتح الراء و سکون الالف و فی آخرها نون، هذه النسبه الی مهران و هو جد المنتسب إلیه، و هو أبو بکر أحمد بن الحسین بن مهران الزاهد المقری النیسابوریّ المهرانی کان عالما بالقراءات، مجاب الدعوه: سمع أبا بکر بن خزیمه و ابا العباس الثقفی و غیرهما روی عنه الحاکم أبو عبد اللّه و غیره، و توفی یوم الاربعاء لثلاث بقین من شوال سنه احدی و ثمانین و ثلاث مائه و له تصانیف فی القراءات انتهی. و ترجمه أیضا یاقوت فی معجم الأدباء ۱: ۴۱۱ و کناه أیضا بابی بکر و قال: و هو یوم

مات ابن ست و ثمانين سنه. لكن تعدّد الكنيه ربما يضر بالاحتمال و يضعفه فعلى أى لا يبعد أن يكون (الحسن) فى كمال الدين مصحف (الحسين) و أنّه من الأغلاط المطبعى.

۱۴- أحمد بن زیاد بن جعفر الهمدانی سمع منه بهمدان (۱).

۱۵- أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم القمّیّ (۲).

۱۶- أبو حامد أحمد بن علیّ بن الحسین الثعالبیّ (۳).

۱۷- أحمد بن قارون القائنیّ (۴).

۱- الأمالی: ۱۲۷ و ۱۳۰ و ۱۳۲ و ۱۹۴، عیون الأخبار: ۵ و ۳۴ و کناه فی الأمالی ۲۷۷ بابی علی و قد أکثر الروایه عنه فی کتبه عن علیّ بن إبراهیم بن هاشم، و فی جمیع الموارد یذکره مترضیا، و فی کثیر من المواضع یقول: أحمد بن زیاد، أو أحمد بن زیاد الهمدانیّ، و الکل متحد، و الرجل مترجم فی التراجم مشفوعا بالتوثیق.

۲- الأمالی: ۳۸ و ۱۰۹ و ۱۶۷، عیون أخبار الرضا: ۱۰، روی عنه کثیرا فی جمیع کتبه و ذکره الشیخ منتجب الدین فی تاریخ الری قال: أحمد بن علیّ بن إبراهیم بن هاشم بن الجلیل القمّیّ أبو علیّ نزیل الری؛ سمع أباه و سعد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر الحمیری و أحمد بن إدریس و غیرهم، و کان من شیوخ الشیعه روی عنه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه و غیره انتهی؛ ذکره ابن حجر فی لسان المیزان ۱: ۲۳۳، و الجلیل مصحف الخلیل بالخاء، کما ذکر فی ترجمه إبراهیم ابن هاشم.

۳- عیون أخبار الرضا: ۳۳۱.

۴- المستدرک ۳: ۷۱۳، و لم نجده فی کتبه، و لعله مصحف أحمد بن هارون الفامی.

۱۸- أحمد بن محمّد بن إبراهيم العجلیّ (۱). متّحد مع الّذی یأتی تحت رقم ۳۴.

۱۹- أبو علیّ أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهیم الهرمزیّ البیهقیّ (۲).

۲۰- أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن أحمد بن الحسین (۳) الحاکم- رضی اللّه عنه- (۴).

۲۱- أحمد بن محمّد بن أحمد السنانی المکتّب (۵).

۲۲- أبو الحسن (الحسین خ ل) أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب الأنماطیّ (۶).

۲۳- أحمد بن محمّد بن إسحاق الدینوری القاضی (۷).

۲۴- أحمد بن محمّد بن إسحاق المعاذیّ (۸).

۲۵- أحمد بن محمّد الأسدی (۹).

۲۶- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسین البزّاز النیسابوریّ (۱۰).

۲۷- أحمد بن محمّد بن حمدان المکتب (۱۱).

۲۸- أبو عبد اللّه أحمد بن محمّد الخلیلیّ (۱۲).

۱- الخصال ۱: ۷۶.

۲- عیون الأخبار: ۳۷۰.

۳- الحسن (خ ل).

۴- عیون الأخبار: ۳۸۷.

۵- الأمالی: ۲۴۶، و فی المستدرک الشیبانی، یحتمل اتّحاده مع محمّد بن أحمد السنانی الآتی لاتحاد المروی عنه.

۶- التوحید: ۱۵، المعانی: ۲۲۹.

۷- الأمالی: ۱۴۷ و ۲۰۱، کمال الدین: ۱۵۹، الخصال ۱: ۹۹ و ۲: ۷۵.

۸- کمال الدین: ۱۸۳. و فی المستدرک المغازی و لعله مصحف، قال ابن الأثیر فی اللباب ۳: ۱۵۳: المعاذی نسبه الی معاذ، ینسب إلیه جماعه: منهم بیت کبیر بخراسان ا ه. قلت: یحتمل اتّحاده مع ما قبله و ان کانت الرواه عنه مختلفه.

۹- المستدرک ۳: ۷۱۴.

۱۰- . کمال الدین، ۱۰۲ و ۱۱۵ و ۱۰۳ و فی ۲۲۰ الحسن و لعله مصحف. عیون الأخبار: ۶۱، الخصال ۲ و ۱۵۰.

۱۱- . الأمالی: ۱۱۰.

۱۲- . الأمالی: ۳۵۳، ترجمه ابن الأثیر فی اللباب ۱: ۳۸۴.

۲۹- أحمد بن محمّد بن رزمه القزوينیّ (۱).

۳۰- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الصقر الصائغ العدل شيخ لأهل الریّ (۲).

۳۱- أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن المروزیّ المقرئ الحاكم (۳).

۳۲- أحمد بن محمّد العلویّ (۴).

۳۳- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن علیّ بن الحسين [بن علیّ بن الحسين] بن علیّ بن أبی طالب عليه السّلام (۵).

۳۴- أحمد بن محمّد الهيثم العجلیّ (۶) و لعلّه متّحد مع الذی تقدم تحت رقم ۱۸.

۱- الأمالی: ۱۹۹ و ۲۰۱، عيون الأخبار ۱۳۸، كمال الدين: ۱۱۲. ترجمه الرافعی فی التدوين ۲۵۱ فقال أحمد بن محمّد بن رزمه أبو الحسن القزوينی المعدل اه.

۲- الأمالی ۱۰۲ و ۱۱۸ و ۲۱۹ و ۳۰۷، العيون: ۱۶۹، التوحيد: ۳۱، المعانی ۹۵، الخصال ۲: ۱۵۰، كمال الدين: ۱۰۴.

۳- معانی الأخبار: ۳۸ و ۱۳۲ و ۲۳۱، التوحيد: ۲۳۶ و ۲۴۰ و ۲۹۹، الخصال ۱: ۱۲۵. و فی العيون: القرشیّ مكان المقری. و لعلهما متحدان كما يحتمل اتّحاده مع أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن ابن عبد اللّه بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن عجلان المروزی المقری المذكور فی الخصال ۲: ۸۱.

۴- التوحيد: ۱۶۱ و يحتمل قويا كونه مصحفا عن حمزه بن محمّد العلوی، و أمّا احتمال كونه أحمد بن محمّد بن عيسى الآتی ضعيف لانه يروی عن محمّد بن إبراهيم بن اسباط، و العلوی روی عن علیّ بن إبراهيم و لم نر ابن عيسى روی عن علیّ بن إبراهيم.

۵- معانی الأخبار ۱۰ و ۶۴؛ و قد يختصر النسب فيقول: أحمد بن محمّد بن عيسى بن علی بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهم السلام كما فی العلل: ۷۱، أو يقول: أحمد بن محمّد بن عيسى العلوی الحسينی كما فی العلل أيضا: ۱۶۹ و ۱۹۱ و ۱۹۲، أو يقول: أحمد بن عيسى بن علی بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهم السلام كما فی العلل أيضا: ۴۴ و علی أی فلعل الرجل هو أحمد بن محمّد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علیّ بن الحسين بن علی عليهم السلام المترجم فی مقاتل الطالبيين ۶۸۹.

۶- التوحيد: ۱۵۲ و ۴۱۷، المعانی: ۵۵ و ۲۴۹، الخصال ۱: ۹۱ و ۲: ۴۹، و ترضی له.

۳۵- أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار الأشعرىّ القمّىّ (۱).

۳۶- أبو الفرج أحمد بن المطهّر بن نفيس المصرىّ الفقيه (۲).

۳۷- أحمد بن هارون الفامىّ حدّثه فى مسجد الكوفه سنه ۳۵۴ (۳).

۳۸- أحمد بن يحيى المكتب (۴).

۳۹- إسحاق بن عيسى (۵).

۴۰- أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر (۶).

۴۱- إسماعيل بن حكيم العسكرىّ (۷).

۴۲- إسماعيل بن علىّ بن رزين (۸).

۴۳- إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار، حدّثه بفرغانه (۹).

۴۴- الحاكم أبو محمّد بكر بن علىّ بن محمّد بن الفضل الحنفىّ الشاشىّ حدّثه بإيلاق (۱۰).

۱- الأمالى: ۲۱ و ۳۸ و ۵۰، عيون الأخبار: ۱۶، المعانى ۲۳۴ و ۲۵۰ يروى عنه كثيرا.

۲- الخرائج: ۲۷۴، و الظاهر أنّه مصحف محمّد بن المظفر كما يأتى.

۳- عيون الأخبار: ۸۱ و ۱۳۸، و فى كمال الدين كثيرا [القاضى]، و الأمالى: ۷۱ و ۱۲۰ و ۱۲۳ و ۱۷۳.

۴- الأمالى: ۳ و ۱۳۸، كمال الدين: ۳۰۴ و ۳۰۵، العلل: ۳۵، العيون: ۴۶ و ۱۳۷.و فى المعانى: ۳۰۸ و فى ص: ۸۴ أبو علىّ أحمد بن يحيى المؤدّب و لعلهما واحد لمشاركتهما فى الروايه عن محمّد بن الهيثم أبى القاسم.

۵- كمال الدين: ۱۹۷ و لم نجده فى غير ذلك الموضع و هو غريب، اذ قدمه فى الاسناد على محمّد بن الحسن بن الوليد و المظنون انه مصحف (ابى) نشأ الوهم من النسّاخ.

۶- المستدرك ۳: ۷۱۴.

۷- المستدرك ۳: ۷۱۴.

۸- المستدرك ۳: ۷۱۴، لم نظفر بروايته عنه بلا واسطه؛ نعم يروى عنه فى العيون: ۱۴۰ و ۱۵۵ بواسطه علىّ بن عيسى المجاور.

۹- الخصال ۱: ۱۹۲ و ۲: ۴۲.

۱۰- . كمال الدين: ۱۷۰ و ۱۷۱ فيه الخثعمىّ [خ ل].

۴۵- أبو الفضل تميم بن عبد اللّه بن تميم القرشيّ الحيرىّ، حدّثه بفرغانه (۱).

۴۶- أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علىّ، الفقيه المروزىّ ثمّ الإيلاقى صاحب المسلسلات و نوادر الأثر و

الغايات و غيرها (۲).

۴۷- جعفر بن الحسين (۳).

۴۸- جعفر بن زيد بن علىّ بن الحسين (۴).

۴۹- جعفر بن علىّ بن الحسين (۵).

۵۰- جعفر بن علىّ بن الحسن بن علىّ بن عبد اللّه بن المغيره الكوفىّ (۶).

۵۱- جعفر بن محمّد بن شاذان، عن أبيه، عن الفضل بن شاذان (۷).

۱- عيون الأخبار: ۵ و ۱۲، الخصال ۱: ۱۲۸، التوحيد: ۳۶۴: و الحيرى منسوب الى الحيره و هى مدينه كانت على ثلاثه أميال من الكوفه فى محل النجف، و قريه بفارس، و محله كبيره مشهوره بنيسابور، ينسب إليها كثير من المحدثين؛ و لعلّ تميم منسوب الى الأخير؛ و المصنّف كثيرا يردفه بالرضيله.

۲- عيون الأخبار: ۸۷ و ۱۰۰؛ التوحيد: ۷۳.

۳- الأمالي: ۱۶۳ و ۲۳۳؛ كمال الدين: ۱۸۷؛ أربعين الشهيد: ۱۹ فهرست الطوسىّ: ۱۵۶؛ و لعله جعفر بن الحسين بن علىّ بن شهريار أبو محمّد المؤمن القمّىّ؛ شيخ أصحابنا القميين المتوفى سنه ۳۴۰ المترجم فى فهرست النجاشىّ و غيره.

۴- المستدرك ۳: ۷۱۴ قال: كذا فى الأسانيد؛ و قد سقط بعض الاسامى بين جعفر و زيد فانه لم يكن لزيد ابن اسمه جعفر، و لو كان لاستحال روايته عنه انتهى، قلت: و لم نظفر فى الأسانيد به.

۵- المستدرك ۳: ۷۱۴؛ قلت: أنه جعفر بن على الآتى.

۶- الأمالي، ۱۲ و ۲۲ و ۳۷، كمال الدين: ۲۰۰ عيون أخبار الرضا: ۳۶۴، التوحيد: ۸، المشيخه: ۱۵، و روايته عنه كثيره.

۷- بحار الأنوار ۵: ۳۵۷ طبعه امين الضرب حسب ما رقم، الظاهر أنّه ابن عم جعفر بن نعيم بن شاذان الآتى الذى يروى عن محمّد بن شاذان.

۵۲- جعفر بن محمّد بن مسرور (۱).

۵۳- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن موسى بن قولويه القمّىّ (۲).

۵۴- أبو محمّد جعفر بن نعيم بن شاذان الحاكم النيسابورىّ (۳).

۵۵- الحسن بن إبراهيم بن هاشم (۴).

۵۶- الحسن بن أبى علىّ أحمد بن إدريس الأشعرىّ القمّىّ (۵).

۵۷- الحسن بن أحمد بن الخليل بن أحمد (۶).

۱- الأمالى: ۵ و ۲۳ و ۳۵ عيون الأخبار: ۶۰ و ۱۵۰؛ المشيخه: ۴ يروى عنه كثيرا عن الحسين ابن محمّد بن عامر؛ و احتمل الوحيد فى التعليقه أن يكون هو ابن قولويه لان اسم قولويه مسرور.قلت: اما اسم قولويه مسرور فقد صرّح النجاشىّ بذلك فى أخيه علىّ بن محمّد بن جعفر بن موسى بن مسرور و اما اتّحاد جعفر بن محمّد بن مسرور هذا مع ابن قولويه فهو فى غايه البعد لا-لانه لم يمكن أن يروى عنه إذ هو ممكن جدا و هما فى طبقه واحده لان المفيد يروى عن الصدوق و ابن قولويه، بل لانه مضافا الى ان ظاهر الشيخ و غيره التعدّد انا لم نر انه يصرح فى مورد واحد باسمه المشهور بل عبر فى جميع الموارد بما هو غير مشتهر و معروف و هذا ممّا يقوى التعدّد جدا هذا اولا؛ و ثانيا أنّه يروى عنه عن الحسين بن محمّد بن عامر و لم نر فى موضع واحد يروى عن أبيه و اخيه و سائر مشايخه المعروفين الذين يروى عنهم كثيرا فى كامل الزيارات.

۲- منيه المريد: ۱۴۰ و ۱۱۱؛ هكذا اثبته فى رسالتى فى ترجمه الصدوق؛ و لست أتذكر الآن انى نقلته عن اى طبعه منه فعلى اى يحتاج ذلك الى المراجعه. ثانيا.

۳- عيون الأخبار: ص ۲۶۴؛ كمال الدين: ۱۳۹ يروى عن عمه أبى عبد اللّه محمّد بن شاذان؛ عن الفضل بن شاذان؛ و محمّد بن شاذان هذا هو والد جعفر بن محمّد بن شاذان المتقدم.

۴- المستدرك ۳: ۷۱۴؛ لم نجده فى الأسانيد و لا فى التراجم.

۵- كمال الدين: ۴۲؛ و فى ثواب الأعمال: الحسن بن أحمد؛ عن أبيه؛ عن محمّد بن أحمد؛ و فى العلل: الحسن بن محمّد بن إدريس؛ عن أبيه؛ و الظاهر أن محمّد مصحف احمد، و لكن صاحب الوسائل اخرج الحديث و قال: الحسين بن أحمد بن إدريس، و فى المعانى أيضا ص ۱۶۰ الحسين بن أحمد بن إدريس.

۶- المستدرك ۳: ۷۱۴ و لم نجده فى الأسانيد.

۵۸- أبو محمّد الحسن بن أحمد المكتب (۱).

۵۹- أبو محمّد الحسن بن حمزه بن علیّ بن عبد اللّه بن محمّد بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب

علیهم السّلام (۲).

۶۰- أبو أحمد الحسن بن عبد اللّه بن سعید بن الحسن بن إسماعیل بن حکیم العسکریّ (۳).

۶۱- الحسن بن علیّ بن أحمد الصائغ (۴).

۶۲- الحسن بن علیّ السکونیّ (۵).

۱- کمال الدین: ۲۸۴ و فی ص ۲۸۱: الحسین؛ و فی العیون: ۱۲۳ الحسن بن أحمد المؤدّب؛ و فی أربعین الشهید المطبوع مع غیبه النعمانیّ: ۲۳ أحمد بن محمّد المکتب؛ و فی الخرائج: أبو محمّد ابن الحسن بن محمّد المکتب؛ الظاهر ان لفظه «بن» زائده.
۲- الخصال ۲: ۱۰۸؛ و الظاهر أنّه متحد مع ابی محمّد الحسن بن حمزه العلوی الحسینی المذکور فی المعانی: ۳۱۳ و فی العیون: ۲۷؛ و علی أی فالرجل من أجلاء الطائفه ترجمه الشیخ و النجاشیّ و غیرهما مشعوفا بالثناء الجمیل و التجلیل، قال النجاشیّ: قدم بغداد و لقاه شیوخنا فی سنه ست و خمسین و ثلاثمائه و مات فی سنه ثمانی و خمسین و ثلاثمائه؛ و اما ما فی المستدرک من نسبه: الحسن بن حمزه بن علیّ بن الحسین بن عبد اللّه بن أبی طالب فمصحف جدا.
۳- الأمالی: ۳ و ۷ و ۱۳۷؛ الخصال ۱: ۹۴؛ یروی عنه کثیرا و العسکریّ منسوب الی عسکر مکرم و هی مدینه من کور الأهواز یقال لها بالعجمیه: لشکر؛ و مکرم الذی ینسب إلیه هو مکرم الباهلی و هو اول من اختطها من العرب فنسبت إلیه قاله ابن الأثیر فی اللباب ۲: ۱۳۶ ثمّ قال: ینسب إلیها أبو احمد الحسن بن عبد اللّه بن سعید العسکریّ صاحب التصانیف الحسنه؛ احد أئمه الأدب، و صاحب الاخبار و النوادر إه و قال یاقوت فی معجم البلدان ۴: ۱۲۴: أبو احمد الحسن بن عبد اللّه بن سعید بن إسماعیل بن زید بن حکیم اللغوی العلامه. إه، عیون الأخبار: ۱۷۶ و ۳۰۶، التوحید: ۴۰۹ معانی الأخبار: ۲۳۲.
۴- علل الشرائع: ۵۲ و ۱۵۲ و فی الأخیر و الأمالی: ۳۳۸: الحسین. و قد ذکر الشیخ فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم الحسن بن علیّ بن أحمد الصائغ و الظاهر أنّه هذا.
۵- المستدرک ۳: ۷۱۴.

۶۳- أبو محمّد الحسن بن علیّ بن شعیب الجوهریّ (۱).

۶۴- أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن عمرو العطّار حدّثه ببلخ، و کان جدّه علیّ بن عمرو

صاحب علیّ بن محمّد العسکریّ علیه السّلام و هو الّذی أخرج علی یده لعن فارس بن حاتم بن ماهویه (۲).

۶۵- الحسن بن محمّد بن سعید الهاشمیّ الکوفیّ، حدّثه بالکوفه سنه ۳۵۴. (۳)

۶۶- أبو القاسم الحسن بن محمّد السکونی المذکّر الکوفیّ، حدّثه فی منزله بالکوفه سنه ۳۵۴ (۴).

۶۷- أبو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی بن الحسن بن جعفر بن عبید اللّه بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن

علیّ بن أبی طالب علیهم السّلام (۵).

۱- کمال الدین: ۱۳۷؛ الأمالی: ۱۴۹؛ و فیه فی ص ۱۱۰ و ۲۸۴، الحسین.

۲- الخصال ۱: ۷۹ و ۸۸ و ۱۵۷ و ۲: ۳ و ۳۰، التوحید: ۱۷.

۳- عیون الأخبار: ص ۱۴۴؛ الخصال ۲: ۶۵؛ و فی ۹۳ حدثه فی مسجده بالکوفه؛ معانی الاخبار: ۷۴؛ الأمالی: ۸۶ و ۱۳۴ و ۱۴۱ و ۲۱۹ و ۲۶۹. و فی الأمالی: ۲۴۴. الحسین و الظاهر أنّه مصحف.

۴- الأمالی: ۳، الخصال ۱: ۴۶ و ۵۷ فیه و فی ۸۳: المزکی؛ و ۲: ۱۳؛ و لعله متحد مع الحسن بن محمّد بن الحسن بن إسماعیل السکونی الذی حدثه فی منزله بالکوفه المذکور فی الأمالی: ۲، کما أن الظاهر اتّحاده مع أبی القاسم الحسن بن محمّد بن الحسن السکونی الکوفیّ الذی ترجمه الشیخ فی رجاله فی باب من لم یرو عنهم؛ و قال: روی عنه التلعکبری و سمع منه فی داره بالکوفه سنه ۳۴۴ و له منه اجازه.

۵- الأمالی: ۴۸، و الخصال ۱: ۳۸ و ۳۹، علل الشرائع، ۶۵ و ۵۷، کمال الدین: ۳۰۰ فیه فیما أجازه لی ممّا صح عندی من حدیثه؛ و هنا و فی مواضع تصحیف فی نسبه و فی ص ۲۷۷: أخبرنا ابو محمّد الحسن بن محمّد بن یحیی العلوی ابن اخی طاهر ببغداد طرف سوق فی داره؛ و فی العیون: ۲۷۹: حدّثنا أبو محمّد الحسن بن یحیی العلوی الحسینی رضی اللّه عنه بمدینه السلام؛ و الکل واحد و الرجل مترجم فی فهرست النجاشیّ قال: روی عن المجاهیل أحادیث منکره؛ رأیت أصحابنا یضعفونه؛- إلی أن قال:- مات فی شهر ربیع الأوّل سنه ۳۵۸ و دفن فی منزله بسوق العطش اه، و قال الشیخ: روی عنه التلعکبری و سمع منه سنه ۳۲۷ الی سنه ۳۵۵ اه.

۶۸- الحسن بن یحیی بن ضریس البجلیّ (۱).

۶۹- الحسین بن إبراهیم بن أحمد بن هشام المکتّب (۲).

۷۰- الحسین بن إبراهیم بن بابویه (۳).

۷۱- الحسین بن إبراهیم بن ناتانه (۴).

۷۲- الحسین بن أحمد بن إدریس (۵).

۷۳- أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد بن محمّد بن أحمد (یحیی خ ل) الأشنانی الدارمیّ الفقیه العدل، حدّثه ببلخ (۶).

۱- المستدرک ۳: ۷۱۴ قال: فی الریاض هو من أجل مشایخ شیخنا الصدوق یروی عن أبیه انتهی، قلت: المذکور فی الأسانید و فی التعلیقه للوحید الحسین مصغرا؛ و لذا أوردناه هنالک. و احتمال التعدّد ضعیف.

۲- الأمالی ۲۴: و ۱۴۷ و ۲۴۰ و ۲۶۱، الخصال ۲: ۱۳۱، عیون الأخبار: ۴۲ و ۱۰، المشیخه: ۳ و فی بعضها: المؤدّب، و فی امالی ابن الشیخ: ۲۸۱: هاشم، « هشام خ ل» ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان ۲: ۲۷۱ قال: الحسین بن إبراهیم بن أحمد المؤدّب، روی عن أبی الحسین محمّد بن جعفر الأسدی و غیره، قال علیّ بن الحکم فی مشایخ الشیعه: کان مقیما بقم، و له کتاب فی الفرائض أجاد فیه، و اخذ عنه أبو جعفر محمّد بن علیّ بن بابویه و کان یعظمه.

۳- المستدرک ۳: ۷۱۴، و لم نجده فی الأسانید، نعم فی بشاره المصطفی: ۱۸۴: حدّثنا ابو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی أخبرنا الحسین بن موسی اخبرنا الحسین بن إبراهیم بن بابویه. و لعلّ الحسین بن موسی زائد.

۴- الأمالی: ۲۲ و ۳۵ و ۱۱۰ و ۱۵۴ و ۱۶۰، و فی العیون: ۵۰ و ۱۵۳ تاتانه. و حکی عن المجلسیّ قدّس سرّه ان ناتانه بالنون معرب ناتوان، و قال الداماد عطر اللّه مضجعه: الأصحّ بابایه و لم یأت بمستند راجع الرواشح: ۱۰۶.

۵- الأمالی: ۲۱ و ۲۵ و ۳۵ و ۳۶ و ۶۰، المشیخه: ۹، العیون ۲۱ و ۶۷، و یروی عنه کثیرا و یذکره فی الغالب بالرضیله و الرحمله.

۶- معانی الأخبار: ۲۰۵، و فی الخصال ۱: ۱۲۱: أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد الاشنانی العدل و الظاهر أنّه متحد مع الحسین بن أحمد الأسترآبادی العدنی المذکور فی الخصال ۱: ۱۴۹، و ان العدنی مصحف بالعدل و الاشنانی بضم الالف منسوب إلی بیع الأشنان، او الی قنطره الأشنان موضع ببغداد، و اما ما فی نسخه المامقانی من الاثنائی فالظاهر أنّه مصحف و قال: انه منسوب الی أثناء: موضع بالشام قلت: لم نجده و لعله أراد الاثنان فوهم.

۷۳- أبو علیّ الحسین بن أحمد البیهقیّ الحاکم حدّثه فی داره بنیسابور سنه ۳۵۲ (۱).

۷۴- الحسین بن أحمد المالکیّ (۲).

۷۵- أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن علیّ ابن أبی طالب

علیهم السّلام (۳).

۷۶- أبو الطیّب الحسین بن أحمد بن محمّد الرازیّ، حدّثه بنیسابور سنه ۳۵۲ (۴).

۷۷- أبو عبد اللّه الحسین بن إسماعیل الکندیّ (۵).

۷۸- الحسین بن عبد اللّه بن سعید بن الحسن بن إسماعیل بن حکیم العسکریّ (۶).

۷۹- الحسین بن علیّ بن أحمد الصائغ- تقدّم فی الحسن-

أبو محمّد الحسین بن علیّ بن شعیب الجوهریّ- تقدّم فی الحسن-

۸۰- الحسین بن علیّ الصوفیّ (۷).

۸۱- الحسین بن علیّ بن محمّد القمّیّ المعروف بأبی علیّ البغدادیّ (۸).

۱- عیون الأخبار: ۱۱ و ۸۱ و ۳۰۷، التوحید: ۴۱۷.

۲- فهرست الطوسیّ: ۹۱ و لعله غیر الحسن بن أحمد المالکی الآتی فی ترجمه أبیه.

۳- علل الشرائع: ۵۹، و فی الأمالی: ۲۰۹ أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد العلوی من ولد محمّد بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، و فی معانی الأخبار: ۱۰۵ أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد بن محمّد ابن علیّ بن عبد اللّه بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام.

۴- عیون الأخبار: ۳۵۰ و فی المستدرک: الحسین بن أحمد بن قحط الرازیّ و هو مصحف.

۵- کمال الدین: ۲۷۴.

۶- علل الشرائع: ۶۰، الخصال ۱: ۶۶، ذکره النوریّ فی المستدرک مکرّرا تاره کناه أبا أحمد و اخری أبا محمد، و ذکره أیضا فی الحسن، و المذکور فی العلل أبو احمد و لم نجد أبا احمد و یحتمل قویا انهم واحد و ان الحسین مصحف الحسن.

۷- علل الشرائع: ۶۸، الأمالی: ۲۱۸.

۸- کمال الدین: ۲۸۶.

۸۲- أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد الاشنانى الرازىّ العدل، حدّثه ببلخ (۱).

۸۳- الحسين بن محمّد بن سعيد الهاشمىّ (۲).

۸۴- الحسين بن موسى (۳).

۸۵- أبو عبد اللّه الحسين بن يحيى بن ضريس البجلىّ (۴).

۸۶- حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم

السّلام، حدّثه بقمّ فى رجب ۳۳۹ (۵).

۸۷- خضر بن محمّد بن مسروق (۶).

۸۸- القاضى أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزىّ (۷).

۱- العيون: ۷۲ و ۸۰، التوحيد: ۵۰ و ۱۷۴ و ۳۸۴، يحتمل تعدّده مع الحسين بن أحمد المتقدم لاختلاف الوصف فانه الدارمىّ و هذا الرازىّ و لانه يروى عن جده، و هذا يروى عن علىّ بن مهرويه القزوينىّ، نعم فى الخصال ۲: ۹۶: الحسين بن محمّد الاشنانى الرازىّ عن جده فتامل.

۲- الأمالى: ۲۴۴ و الظاهر أنّه مصحف الحسن.

۳- بشاره المصطفى: ۱۸۴ فيه: قال أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى: اخبرنا الحسين بن موسى: أخبرنا الحسين بن إبراهيم بن بابويه: اخبرنا علىّ بن إبراهيم بن هاشم اه. فتامل.

۴- الأمالى: ۲۳۴، التوحيد: ۳۹۹، علل الشرائع: ۱۶ و ۱۶۰، معانى الأخبار: ۱۰۵، الخصال ۲: ۴۳ و الظاهر أنّه متحد مع من مر تحت رقم ۶۸.

۵- العيون: ۳۱، كمال الدين: ۱۵۷، الأمالى: ۱۳ و ۳۷ و ۱۵۳ و ۱۶۱، معانى الأخبار: ۳۰۱، المشيخه: ۳۳ و كثيرا ما يقول: حدّثنا حمزه بن محمّد العلوى.

۶- المستدرك ۳: ۷۱۵ و لم نجده فى الأسانيد نعم فى الخصال ۱: ۶۳ جعفر بن محمّد بن مسروق و لعله كان فى نسخه النورىّ الخضر و لكنه مصحف جعفر بن محمّد بن مسرور.

۷- الخصال ۱: ۱۷ و ۱۸ و ۳۸ و ۶۰: يروى عنه كثيرا و فى بعض الأسانيد السحرى بالحاء و الراء المهملتين و فى أخرى السجرى بالجيم. و الصحيح السجزى بالجيم و الزاى المعجمتين نسبه الى سجز بكسر السين و سكون الجيم: اسم لسجستان: البلد المعروف فى اطراف خراسان. قال ياقوت فى معجم البلدان ۳: ۱۹۰: و قد نسب إليها خلق كثير من الأئمّه و الرواه و الأدباء منهم الخليل بن أحمد بن محمّد بن الخليل بن موسى بن عبد اللّه بن عاصم بن جنك أبو سعيد السجزى القاضى الحنفىّ، رحل الى الشام و العراق و خراسان؛ و ادرك أبا بكر بن خزيمه و تلك الطبقه، و مات بفرغانه سنه ۳۷۳ و هو على مظالمها، و قد ولى القضاء بعده

نواح و كان أديبا نحويا.

۸۹- أبو يوسف رافع بن عبد اللّه بن عبد الملک، حدّثه بمرو الروذ. (۱)

۹۰- سعد بن عبد اللّه، و هو غير الجليل المعروف (۲).

۹۱- سليمان بن أحمد بن أيّوب اللّخميّ، کتب إليه من أصفهان بأحاديث (۳).

۹۲- أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقانی، حدّثه فی ذی القعده سنه ۳۳۹ (۴).

۹۳- صالح بن عيسى بن أحمد بن محمّد العجلیّ (۵).

۹۴- طاهر بن محمّد بن يونس بن حيوه أبو الحسن الفقيه، أجازه ببلخ (۶).

۹۵- الحاکم عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوریّ الفقيه (۷).

۹۶- عبد الرحمن بن محمّد بن حامد البلخیّ (۸).

۹۷- عبد الرحمن بن محمّد بن خالد البرقی (۹).

۹۸- أبو أسد عبد الصمد بن شهيد الأنصاری، حدّثه بسمرقند (۱۰).

۱- الخصال ۲: ۱۴۴.

۲- هکذا فی المستدرک، و لعله ألجأه الی قوله: «غير الجليل» ما رأى من اسناده إليه مع ان المعلوم انه يروی بوساطه ابيه عن سعد بن عبد اللّه، و لکن الظاهر ان جل ما يرى فی کتب الصدوق من الاسناد الی سعد قد سقطت الواسطه و هو ابوه، و کذا ما يرى فی الخرائج: ۲۴۷ و ۲۸۲ راجع.

۳- الأمالی: ۲۶۱ و ۲۰۸ و ۳۰۰، عيون الأخبار: ۱۲۵، الخصال ۱: ۶ و ۷۱ و ۴۱.

۴- کمال الدين: ۲۷۶، الخرائج: ۲۸۱.

۵- الأمالی: ۱۳۵ و ۱۳۶ و ۱۳۹ و ۱۸۷، معانی الأخبار: ۲۳۰.

۶- الخصال ۱: ۱۷ و ۲: ۱۱۲، علل الشرائع: ۱۵ و ۱۶۰، التوحيد: ۴۱۸.

۷- معانی الأخبار: ۳۱۹، التوحيد: ۱۸، و فی المعانی: ۴۶ الحسن مکان الحسين.

۸- الخصال ۱: ۱۴۱، الأمالی: ۷.

۹- المستدرک ۳: ۷۱۵، و لم نجده فی الأسانيد و لعلّ خالد البرقی مصحف حامد البلخیّ المتقدم.

۱۰- . عيون الأخبار: ۱۸۳ و فی نسخه: «عبد الشهيد».

۹۹- أبو القاسم عبد اللّه بن أحمد الفقيه (۱) أجازه ببلخ.

۱۰۰- أبو محمّد عبد اللّه بن حامد (۲).

۱۰۱- أبو الهيثم عبد اللّه بن محمّد (۳).

۱۰۲- أبو القاسم عبد اللّه بن محمّد الصائغ (۴).

۱۰۳- عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب القرشىّ الأصفهانىّ (۵).

۱۰۴- عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهّاب بن نصر بن عبد الوهّاب بن عطاء بن واصل السجزىّ (۶).

۱۰۵- عبد اللّه بن نضر بن سمعان التميمىّ الخرقانى (۷).

۱- الخصال ۱: ۳۶ و فى ۲: ۱۰۲ عبيد اللّه، و فى تاريخ جرجان: ۲۳۲: ابو القاسم عبد اللّه بن احمد الجرجانى نزل البصره فى أصحاب القماقم مات سنه ۳۷۵ صليت عليه فى جامع البصره اه و لعله هو.

۲- علل الشرائع: ۲۶، الخصال ۲: ۶۳ و فى المعانى: ۱۸ أبو عبد اللّه بن أبى حامد و الخصال ۱: ۱۳۵: أبو عبد اللّه بن حامد فيحتمل التصحيف و التعدّد.

۳- علل الشرائع: ۹۳.

۴- الأمالى: ۱۸۷ و ۲۰۹ و ۲۶۱، عيون الأخبار: ۳۰، الخصال ۲: ۷۶، كمال الدين: ۱۵۹.

۵- عيون الأخبار: ۶۷ و ۱۴۳ و ۲۳۳، الخصال ۱: ۸۲، و فى العلل: ۱۴ عبد الواحد ابن محمّد بن عبد الوهاب القرشىّ و لعله مصحف.

۶- معانى الأخبار: ۹ و فى كمال الدين: ۲۹۷ كناه أبا سعيد و ساق نسبه الى نصر و قال: الشجرى، كمال الدين: ۳۰۰ و فى ۳۰۳: أبو سعيد بن عبد اللّه و فيه: السيمرى، و فى ۳۱۰ نصير مكان نصر و لقبه الشجرى، و فى التوحيد: ۳۲۸ و ۳۸۷: حدّثنا عبد اللّه بن محمّد بن عبد الوهاب الشجرى (السرخسى خ ل) بنيسابور: و فى ۴۲۷ بلا لقب.

۷- الأمالى: ۴۸ و ۱۳۲ و ۱۸۰، علل الشرائع: ۸۷، الخصال ۱: ۱۲۹، و خرقان بتحريك الراء: قريه من قرى بسطام على طريق استرآباذ، و بسكونها: من قرى سمرقند على ثمانيه فراسخ منها.

۱۰۶- عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطّار النيسابوریّ، حدّثه بنیسابور سنه ۳۵۲ (۱).

۱۰۷- أبو محمّد عبدوس بن علیّ بن العبّاس الجرجانیّ حدّثه بسمرقند فی منزله (۲).

۱۰۸- أبو القاسم عتاب بن محمّد بن عتاب الورامینیّ الحافظ (۳).

۱۰۹- علی بن إبراهیم بن إسحاق الطالقانیّ (۴).

۱۱۰- علیّ بن إبراهیم الرازیّ (۵).

۱۱۱- أبو الخیر [أبو الحسن خ ل] علیّ بن أحمد النسّابه (۶).

۱۱۲- أبو الحسین علیّ بن أحمد بن حرّابخت الجیرفتی النسّابه (۷).

۱- معانی الأخبار: ۱۴۵، عیون الأخبار: ۵۶ و ۶۷ و ۱۱۶ و ۲۴۸ و ۳۴۲، المشیخه ۱۸، التوحید: ۲۴۷ و ۹۷۷.

۲- الخصال ۱: ۱۰۴ و ۱۵۲، ترجمه السهمی فی تاریخ جرجان ۲۴۳ فقال: عبدوس بن علی الجرجانی نزیل سمرقند روی عن أبی نعیم عبد الملک بن محمّد و علیّ بن محمّد بن حاتم و غیرهما، مات فی سنه ۳۹۹ و قال فی ص ۲۸۷ فی محمّد بن بندار بن إبراهیم بن عمرو بن عیسی ابی نعیم الأسترآبادی: مات سنه ۳۷۷ روی عنه عبدوس بن علی الجرجانی بسمرقند، و روی عن أبی عبد اللّه محمّد بن یوسف بن أیّوب التستریّ کما فی ص ۴۱۵، و عن الحسین بن أحمد بن سعید العتکی الأسترآباذی البزاز کما فی ۴۸۰، و له ابن ذکر السهمی فی ص ۲۷۹ قال: أبو الحسن علیّ بن عبدوس بن علی الجرجانی نزیل سمرقند و توفی بها فی شوال الثامن عشر منه سنه ۴۱۵.

۳- الأمالی: ۱۸۶، عیون الأخبار: ۲۹، المشیخه: ۳، الخصال ۲: ۷۱ و ۷۲، ذکره یاقوت فی معجم البلدان ۵: ۳۷۰ فی ورامین، قال: ورامین: بلیده من نواحی الری قرب زامین بینها و بین الری ثلاثین میلا- ینسب إلیها عتاب بن محمّد بن أحمد بن عتاب أبو القاسم الورامینی الحافظ، روی عن محمّد بن محمّد بن سلیمان الباغندی، و عبد الرحمن بن أبی حاتم، و أبی القاسم البغوی، و ابی العباس السراج، و غیرهم، روی عنه ابن برکان و ابنه سلمه، و کان حافظا صدوقا، مات بعد سنه ۳۱۰.

۴- کمال الدین: ۱۹۴.

۵- عیون الأخبار: ۳۸.

۶- عیون الأخبار: ۳۴۷.

۷- التوحید: ۸۴، و جیرفت بکسر الجیم: مدینه بکرمان، و حرابخت معرب خوشبخت، و فی المستدرک ۳: ۷۱۵: علی بن محمّد (احمد خ ل) بن خراتحت الجزقنی النسابه.

۱۱۳- علیّ بن أحمد الرازیّ (۱).

۱۱۴- علیّ بن أحمد بن عبد اللّه بن أحمد بن محمّد بن خالد البرقیّ (۲).

۱۱۵- علیّ بن أحمد بن متّیل (۳).

۱۱۶- علیّ بن أحمد بن محمّد (۴).

۱۱۷- علیّ بن أحمد بن محمّد بن إسماعیل البرمکیّ (۵).

۱۱۸- علیّ بن أحمد بن عمران التبّاق (۶).

۱۱۹- علیّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق (۷).

۱۲۰- علیّ بن أحمد بن مهزیار (۸).

۱۲۱- علیّ بن أحمد بن موسی الدقّاق (۹).

۱۲۲- علیّ بن أحمد بن موسی بن إبراهیم بن محمّد بن عبد اللّه بن جعفر الصادق علیه السلام (۱۰).

۱- کمال الدین: ۲۹۶.

۲- المشیخه: ۱، الأمالی ۱۰ و ۲۲ و ۳۴، عیون الأخبار: ۱۵۲ و روایته عنه کثیره جدا.

۳- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده و لعله مصحف علیّ بن محمّد.

۴- المستدرک ۳: ۷۱۵ أقول: یوجد ذلک کثیرا فی الأسانید کما فی العلل: ۲ و ۳۴ و ۴۳ و غیرها و الظاهر أنّه الدقاق الآتی.

۵- العلل: ۱۷.

۶- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده، و قال: لعله مصحف الوراق أقول: بل لعله مصحف الدقاق.

۷- عیون الأخبار: ۱۰ و ۳۵، التوحید: ۸۶، کمال الدین: ۴۴ و فی ۱۷۷ علیّ بن أحمد بن محمّد بن موسی بن عمران.

۸- کمال الدین: ۲۷۵.

۹- الأمالی: ۲۵ و ۶۹ و ۸۰ و ۱۱۸ و ۱۴۳، و روایته عنه کثیره فی کتبه، و قد یعبر فی بعض الأسانید عنه بعلی بن أحمد، و اخری بعلی بن أحمد بن موسی و ثالثه بعلی بن أحمد الدقاق و الکل واحد، بل لا یبعد اتّحاده مع الدقاق المتقدم.

۱۰- . المستدرک ۳: ۷۱۵ لم نجده و یقوی انه مصحف عمن یأتی قریبا.

۱۲۳- علیّ بن بندار (۱).

۱۲۴- أبو الحسن علیّ بن ثابت الدوالیبیّ، حدّثه بمدینه السلام سنه ۳۵۲ (۲).

۱۲۵- علیّ بن حاتم القزوینیّ فیما کتب إلیه (۳).

۱۲۶- علیّ بن حبشی بن قونی فیما کتب إلیه (۴).

۱۲۷- علیّ بن الحسن بن علیّ بن محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام (۵).

۱۲۸- علیّ بن الحسن بن الفرج المؤذّن أبو الحسن (۶).

۱۲۹- علیّ بن الحسن القزوینیّ (۷).

۱۳۰- علیّ بن الحسین البرقیّ (۸).

۱۳۱- علیّ بن الحسین بن سفیان بن یعقوب بن الحارث بن إبراهیم الهمدانیّ حدّثه فی منزله بالکوفه (۹).

۱۳۲- علیّ بن الحسین بن شاذویه (۱۰).

۱- علل الشرائع: ۱۳۴.

۲- عیون الأخبار: ۳۵ و فی نسخه: الدوالینی، کمال الدین: ۹۳.

۳- کمال الدین: ۳۷۵ المشیخه: ۳۹، الأمالی: ۷۵ و ۱۷۴، علل الشرائع: ۴۵ و ۶۱ و ۸۱.

۴- علل الشرائع: ۱۴۰.

۵- الخرائج: ۲۶۷ و کناه ابا الحسن فی کمال الدین: ۲۶۱.

۶- کمال الدین: ۲۴۱ و ۲۴۲، الخصال ۲: ۵۸.

۷- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده و لعله مصحف علیّ بن حاتم.

۸- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده.

۹- معانی الأخبار: ۱۸۹، علل الشرائع: ۱۱۱، الخصال ۱: ۹۷، مختصر البصائر: ۱۲۷ و فی الأمالی: ۴ و ۲۳۱ شقیر مکان سفیان.

۱۰- . الأمالی: ۶۱ و ۱۲۰ و ۱۲۲ و ۱۷۳، عیون الأخبار: ۲۸، کمال الدین: ۱۸۱.

۱۳۳- علیّ بن الحسین بن الصلت (۱).

۱۳۴- علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ أبو الحسن والده المعظّم (۲).

۱۳۵- علیّ بن سهل (۳).

۱۳۶- علیّ بن عبد الرزّاق الدرزاق (۴).

۱۳۷- أبو الحسن علیّ بن عبد اللّه بن أحمد الأصفهانیّ الأسواریّ المذکّر، حدّثه بإیلاق (۵).

۱۳۸- أبو الحسن علیّ بن عبد اللّه بن أحمد بن بابویه المذکّر (۶).

۱۳۹- علیّ بن عبد اللّه بن الوصیف الناشی الصغیر (۷).

۱۴۰- علیّ بن عبد اللّه الورّاق (۸).

۱۴۱- أبو الحسن علیّ بن عیسی المجاور (۹).

۱۴۲- علیّ بن الفضل بن العباس البغدادیّ المعروف بأبی الحسن الخیوطیّ،

۱- التوحید: ۱۶۵.

۲- المشیخه: ۱، التوحید: ۵، الأمالی: ۵ و ۶ و ۸ و ۹ و ۱۱، و کتبه مشحونه بروایته عنه.

۳- علل الشرائع: ۱۱۹.

۴- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نظفر به و لا بالصحیح من لقبه و لعله مصحف الوراق، نعم فی الخصال ۱: ۱۵۱ علیّ بن عبد الوراق (الرزاق ظ) و لعله علیّ بن عبد اللّه الوراق.

۵- التوحید: ۲۱۷ و ۲۲۰ و ۲۸۹، علل الشرائع: ۳۱ و ۱۳۳، کمال الدین: ۱۷۱، الخصال ۲: ۸۸.

۶- معانی الأخبار: ۴۰۸.

۷- احتمل صاحب الریاض، روایته عنه راجع الغدیر ۴: ۲۹.

۸- الأمالی: ۷۳ و ۱۸۳ و ۲۸۵، عیون الأخبار: ۵ و ۱۰ و ۵۰، کمال الدین: ۱۷۷ و ۱۸۴، علل الشرائع ۶۹ و ۸۹ و روایته عنه کثیر و فی کفایه الاثر: ۲۹۰ علیّ بن عبد اللّه الوراق الرازیّ، یحتمل اتّحاده مع علیّ بن محمّد الآتی.

۹- عیون الأخبار: ۱۴۰ و ۱۵۵، الأمالی: ۱۷۵ و ۲۹۰ و ۲۹۹، و فی ۳۹۰ علی بن عیسی القمّیّ. و لعلهما متحدان.

شیخ لأصحاب الحدیث حدّثه بالریّ (۱).

۱۴۳- علیّ بن محمّد بن عبد اللّه الورّاق الرازیّ (۲).

۱۴۴- أبو الحسن علیّ بن محمّد بن الحسن القزوینیّ المعروف بابن مقبره (۳).

۱۴۵- علیّ بن محمّد بن عصام (۴).

۱۴۶- أبو الحسن علیّ بن محمّد بن عمرو العطّار (۵).

۱۴۷- علیّ بن محمّد بن موسی الدقّاق (۶).

۱۴۸- أبو الحسن علیّ بن محمّد بن مهرویه القزوینیّ (۷).

۱۴۹- الشریف أبو الحسن علیّ بن موسی بن أحمد بن إبراهیم بن محمّد بن عبید اللّه بن

۱- المعانی: ۱۲۵، الأمالی: ۴۶، الخصال ۱: ۱۳۰ و ۲: ۱۷۱، کمال الدین: ۱۳۷، العیون: ۳۴.

۲- کمال الدین: ۱۶۳، و فی ۱۷۷ علیّ بن محمّد الوراق رحمه اللّه، و فی روایه بعده بلا فاصله:

۳- الأمالی: ۱۰۹، التوحید: ۳۷۷، معانی الأخبار: ۴۲ و ۳۳۱ و ۳۵۷، ترجمه الرافعی فی التدوین: ۴۲۴ فقال: علی بن محمّد بن الحسن المعروف بالمقبری اه.

۴- المستدرک ۳: ۷۱۵، فی مختصر البصائر. محمّد بن علیّ بن بابویه، عن محمّد بن عصام الکلینی، و علیّ بن أحمد (محمّد خ ل) بن عصام الکلینی، و علیّ بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقاق، عن محمّد بن یعقوب الکلینی.

۵- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده و لعله مصحف أبو علیّ الحسن بن علیّ بن محمّد بن علی بن عمرو العطّار المتقدم.

۶- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده و لعله مصحف علیّ بن أحمد بن موسی الدقاق المتقدم، و فی العلل: ۱۹۴ علیّ بن محمّد الدقاق.

۷- عیون الأخبار: ۱۶۹ ترجمه السهمی فی تاریخ جرجان: ۲۶۱، و فی العلل ۵۹: محمّد بن علی بن مهرویه لعله مصحف أو متعدّد.

موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السّلام (۱).

۱۵۰- علىّ بن هبه اللّه الورّاق (۲).

۱۵۱- أبو محمّد عمّار بن الحسين بن يحيى الأسروشنى، حدّثه بجبل موتك من أرض فرغانه (۳).

۱۵۲- عمّار بن إسحاق الأشتر (۴).

۱۵۳- أبو القاسم غياث بن محمّد الحافظ (۵).

۱۵۴- أبو العبّاس الفضل بن الفضل بن العبّاس الكندىّ الهمدانىّ، أجازه بهمدان سنه ۳۵۴ عند منصرفه من الحجّ (۶).

۱۵۵- أبو سعيد الفضل بن محمّد بن إسحاق المذكّر النيسابورىّ (۷).

۱۵۶- أبو أحمد القاسم بن محمّد بن أحمد بن عبدويه الزاهد السرّاج الهمدانىّ، حدّثه بهمدان منصرفه من بيت اللّه الحرام سنه ۳۵۴ (۸).

۱۵۷- محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس اللّيثى (۹).

۱- كمال الدين ۱۸۶، و فى ۲۵۷ أبو الحسن بن علىّ و فيه: عبد اللّه مكان عبيد اللّه، و فى ۳۱۷ الشريف أبو الحسن على و ساق نسبه إلى عبد اللّه.

۲- تعليقه الوحيد: الرجال الكبير: ۲۴۰.

۳- كمال الدين: ۲۶۱ و ۲۸۰ و الخصال ۱: ۲۳، و فى الأول: الاسروشى، و الظاهر أنّه مصحف الأسروشنى كما فى اللباب، او الاشروسنى كما فى المعجم، و هى بلده كبيره وراء سمرقند من سيحون.

۴- المستدرك ۳: ۷۱۵ قال: و اتّحاده مع عمّار بن الحسين غير بعيد أقول: لم نجده.

۵- كمال الدين: ۱۵۸، المستدرك ۳: ۷۱۵ أقول: لعله مصحف عتاب بالتاء.

۶- التوحيد: ۶۰، الخصال ۱: ۱۵۵ و ۱۴۱.

۷- المسلسلات: ۱۱۳.

۸- الخصال ۱: ۵۲ و ۸۰، و ۲: ۳، و معانى الأخبار: ۲۷۵.

۹- الخصال ۱: ۷۷، المعانى: ۱۱۱ و فى كمال الدين: ۱۳۶ محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس، فى الأمالى ۲۳۲ و ۲۳۳، عيون الأخبار: ۳۶۲ و فيه محمّد بن أحمد بن إبراهيم الليثى.

۱۵۸- أبو الحسين محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الفارسىّ الغرائمىّ (۱).

۱۵۹- أبو العبّاس محمّد بن إبراهيم بن إسحاق المكتّب الطالقانىّ (۲).

۱۶۰- أبو محمّد محمّد بن أبى عبد اللّه الشافعىّ الفرغانى، حدّثه بفرغانه (۳).

۱۶۱- أبو جعفر محمّد بن أبى القاسم بن محمّد الفضل التميمىّ الهروى (۴).

۱۶۲- محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعاذى (۵).

۱۶۳- أبو واسع محمّد بن أحمد بن إسحاق النيسابورىّ (۶).

۱۶۴- أبو الفضل محمّد بن أحمد بن إسماعيل السليطىّ النيسابورىّ (۷).

۱۶۵- أبو نصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسىّ الفقيه، حدّثه بسرخس (۸).

۱۶۶- محمّد بن أحمد البغدادىّ الورّاق (۹).

۱۶۷- محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادىّ الورّاق (۱۰).

۱- عيون الأخبار: ۷۹، التوحيد: ۱۷۶.

۲- الأمالى: ۱۲۸، عيون الأخبار: ۱۳ و ۲۴ و ۲۷ و ۳۴ و ۵۵، المشيخه: ۳۲ و روايته عنه كثيره و لعلّ المطلق ينصرف إليه، و فى بعض أسانيد- نسبته- حدثه بالرى سنه ۳۴۹.

۳- الخصال ۱: ۸۲، و ۲: ۴ و ۹۰.

۴- عيون الأخبار: ۳۸۱ و ۳۸۲.

۵- الأمالى: ۱۸۸، عيون الأخبار: ۷۱ و ۱۶۳، مختصر البصائر ۲۰۲، تنقيح المقال ۲: ۶۶، الخصال ۲: ۶۰ و فى معانى الأخبار ۱۳: و ۳۸۹ محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذى، و فى الأمالى: ۱۵ محمّد بن إبراهيم بن أحمد المعاذى، و فى ۲۹: محمّد بن إبراهيم المعاذى و يحتمل اتّحاده مع الليثى المتقدم.

۶- عيون الأخبار: ۲۷۳ و ۳۸۴.

۷- عيون الأخبار: ۲۷۳ و ۳۸۴.

۸- الخصال ۱: ۹۲، التوحيد: ۱۰ و ۴۲۰، معانى الأخبار: ۱۳۹ و ۲۲۹ و فى التوحيد: ۳۸۷: أبو نصر محمّد بن أحمد بن إبراهيم بن تميم السرخسى.

۹- الخصال ۲: ۲۷ و ۳۱ و ۱۷۲.

۱۰- . الأمالى: ۱۴۲؛ و الظاهر أنّه متحد مع سابقه.

۱۶۸- محمّد بن أحمد السنانیّ المکتّب (۱).

۱۶۹- محمّد بن أحمد الشیبانی المکتّب (۲).

۱۷۰- محمّد بن أحمد الصیرفیّ کان من أصحاب الحدیث (۳).

۱۷۱- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن أسد الأسدیّ المعروف بابن جراده البردعی حدّثه بالریّ فی

رجب سنه ۳۴۷ (۴).

۱۷۲- محمّد بن أحمد العثانی (۵).

۱۷۳- محمّد بن أحمد أبو عبد اللّه القضاعی (۶).

۱۷۴- شریف الدین الصدوق أبو علیّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن زراره (زیاده خ ل) (۷)، ابن عبد اللّه بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام (۸).

۱- المشیخه: ۳، الفقیه: ج ۱ ص ۸۵ من الحجّ، الأمالی: ۱۰ و ۱۴ و ۲۴ و ۹۱ و ۱۱۲، عیون الأخبار: ۶۶ و ۱۹۴، الخصال: ۸۸ و ۹۰، معانی الأخبار: ۱۳۱ و ۳۶۸، یروی عنه کثیرا، و السنانی نسبه الی جده الأعلی، الظاهر ان الرجل هو أبو عیسی محمّد بن أحمد بن محمّد ابن سنان الزاهری نزیل الری المترجم فی رجال الشیخ فی باب من لم یرو عنهم، یروی عن أبیه، عن جده محمّد بن سنان المعروف، و قد روی عنه ابن طاوس بطریقه إلیه عده أحادیث فی جمال الأسبوع: ۱۰۶ و ۲۲۹ و ۲۳۸ و ۲۶۶، و فی الموضع الأول ابن عیسی المکتب و هو تصحیف و الصحیح أبو عیسی، و لعله وهم من الناسخ.

۲- کمال الدین: ۱۷۷ و ۱۸۶، التوحید: ۸۳، معانی الأخبار: ۱۳۱ و ۱۳۹ و الظاهر أنّه متحد مع سابقه و ان الشیبانی مصحف السنانی، و ان کان یظهر من المحقق الداماد فی الرواشح و من غیره التعدّد.

۳- الأمالی: ۴۷.

۴- الخصال ۲: ۱۷۳، الأمالی: ۲۵ و ۱۳۷ و ۱۴۰ و غیره، المعانی: ۳۲۲.

۵- المستدرک ۳: ۷۱۶.

۶- الخصال ۱: ۳۵.

۷- الصحیح: زئاره کما فی عمده الطالب من زأر الأسد.

۸- کمال الدین: ۱۳۹ و الظاهر أن الصحیح هکذا احمد زئاره بن محمّد بن عبد اللّه راجع عمده الطالب کما أن الظاهر أنّه متحد مع الشریف أبو علیّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد اللّه بن الحسن ابن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام الموجود فی التوحید ص ۳۶۶ الا أنّه اختصر النسب أو سقط بعض عن الطبع.

۱۷۵- أبو علیّ محمّد بن أحمد بن محمّد بن یحیی العطّار المعاذیّ النیسابوریّ (۱).

۱۷۶- محمّد بن أحمد بن یحیی العطّار (۲).

۱۷۷- محمّد بن أحمد بن یونس المعانیّ (۳).

۱۷۸- محمّد بن إسحاق بن أحمد اللّیثیّ (۴).

۱۷۹- محمّد بن بکران النقّاش، حدّثه بالکوفه سنه ۳۵۴ (۵).

۱۸۰- محمّد بن بکر بن علیّ بن محمّد بن المفضّل الحنفیّ (۶).

۱۸۱- أبو أحمد محمّد بن جعفر البندار الفرغانیّ الشافعیّ الفقیه بأخسیکث، حدّثه بفرغانه (۷).

۱۸۲- محمّد بن جعفر بن الحسن البغدادیّ (۸).

۱۸۳- محمّد بن جعفر بن محمّد الخزاعیّ (۹).

۱- عیون الأخبار: ۳۸۲ و ۳۸۴.

۲- المستدرک ۳: ۷۱۶، قال: کذا فی بعض الأسانید، و یحتمل کونه مقلوبا.

۳- المستدرک ۳: ۷۱۵ و لم نجده.

۴- الأمالی: ۳۱۹ و فی نسخه: محمّد بن أبی إسحاق، و فی ثواب الأعمال: ۲۹: محمّد بن إسحاق، و فی المستدرک: المثنی بدل اللیثی.

۵- عیون الأخبار: ۷۴، الأمالی: ۱۹۶ و ۲۰۲ و ۲۳۳، التوحید: ۲۳۴، معانی الأخبار: ۴۳ و ۳۲۱.

۶- المستدرک ۳: ۷۱۶.

۷- الخصال ۱: ۱۶ و ۱۸ و ۲۷ و ۷۹ و ۸۲ و ۸۳ و ۲: ۹۰، عیون الأخبار: ۱۲۵ و فی فضائل شعبان: محمّد بن جعفر بن بندار.

۸- کمال الدین: ۱۳۶، معانی الأخبار ۹۰، و فی نسخه منه و فی البرهان ۱: ۱۱ محمّد بن جعفر بن الحسین البغدادیّ.

۹- المستدرک ۳: ۷۱۶ و لم نجده.

۱۸۴- محمّد بن حسّان (۱).

۱۸۵- محمّد بن الحسن بن أبان (۲).

۱۸۶- أبو نصر محمّد بن الحسن بن إبراهيم الكرخيّ الكاتب، حدّثه بإيلاق (۳).

۱۸۷- محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمّيّ، و هو أبو جعفر شيخ القمّيّين و فقيههم (۴).

۱۸۸- الشريف أبو عبد اللّه محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسين بن إسحاق بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام، و هو المعروف بنعمه الّذى صنّف «من لا يحضره الفقيه» له (۵).

۱۸۹- محمّد بن الحسن بن سعيد الهاشميّ الكوفيّ (۶).

۱۹۰- محمّد بن الحسن بن عليّ بن فضّال (۷).

۱۹۱- الشيخ نجم الدّين أبو سعيد محمّد بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن عليّ ابن الصلت القمّيّ، ورد عليه من بخارا بقمّ بعد رجوعه من المشهد الرضويّ (۸).

۱۹۲- محمّد بن الحسن بن عمر (۹).

۱۹۳- محمّد بن الحسن بن متّيل (۱۰).

۱- المستدرک: ۳، ۷۱۶ و لم نجدهما.

۲- المستدرک، ۳، ۷۱۶ و لم نجدهما.

۳- عيون الأخبار: ۲۸۱ و ۳۷۱.

۴- المشيخه: ۱، و التوحيد: ۶ و ۷، عيون الأخبار: ۱۴ و ۱۵، الأمالى: ۷ و ۹ و ۱۰، و الروايه عنه كثيره جدا.

۵- كمال الدين: ۳۰۰.

۶- المستدرک ۳: ۷۱۶ أقول: لم نجدهما و لعلّ الأول مصحف الحسن بن محمّد بن سعيد المتقدم، و اما الثانى فلعله قد سقطت الواسطه و إلا فغريب جدا.

۷- المستدرک ۳: ۷۱۶ أقول: لم نجدهما و لعلّ الأول مصحف الحسن بن محمّد بن سعيد المتقدم، و اما الثانى فلعله قد سقطت الواسطه و إلا فغريب جدا.

٨- كمال الدين: ٣ و ١٦٩.

٩- المستدرك ٣: ٧١٦ و لم نجدهما.

١٠- . المستدرك ٣: ٧١٦ و لم نجدهما.

۱۹۴- محمّد بن الحسين (۱).

۱۹۵- أبو نصر محمّد بن الحسين بن الحسن الدّيلميّ الجوهريّ (۲).

۱۹۶- محمّد بن خالد السنانی (۳).

۱۹۷- أبو الحسن محمّد بن سعيد بن عزيز السمرقنديّ الفقيه، حدّثه بأرض بلخ (۴).

۱۹۸- أبو عبد اللّه محمّد بن شاذان بن أحمد بن عثمان المرواذيّ (۵).

۱۹۹- أبو جعفر محمّد بن عبد اللّه بن طيفور الدامغانيّ الواعظ (۶).

۲۰۰- أبو جعفر محمّد بن عليّ بن أحمد بن بزرج (۷) بن عبد اللّه بن منصور بن يونس بزرج صاحب الصادق عليه السّلام (۸).

۲۰۱- محمّد بن عليّ بن أحمد بن محمّد (۹).

۲۰۲- محمّد بن عليّ الأسترابادیّ (۱۰).

۲۰۳- محمّد بن عليّ بن أسد الأسديّ (۱۱).

۲۰۴- أبو بكر محمّد بن عليّ بن إسماعيل (۱۲).

۱- الخصال ۱: ۷۴، ثواب الأعمال: ۷ و فی المستدرک: و لعله البزاز كما فی بعض الأسانيد.

۲- معانی الأخبار: ۲۹۲.

۳- المستدرک ۳: ۷۱۶، التعليقه: ۲۹۵، تنقيح المقال ۳: ۱۱۴ فتأمل.

۴- التوحيد: ۸۳، معانی الأخبار: ۱۱.

۵- علل الشرائع: ۲۱ و ۲۲ و ۲۳ و ۳۸ و ۱۴۷ و فی الأخيرتين، البراواذی.

۶- علل الشرائع: ۲۸ و ۳۴.

۷- فی نسخه من كمال الدين و فی الخرائج روح.

۸- كمال الدين: ۲۸۴ و ۲۸۵، الخرائج: ۲۸۱.

۹- المستدرک ۳: ۷۱۶.

۱۰- . الأمالی ۱۰۵ و لعله محمّد بن القاسم الأسترآبادی الآتی.

۱۱- . المستدرک ۳: ۷۱۶ أقول: لعله محمّد بن أحمد بن عليّ بن اسد الأسدی المتقدم.

۱۲- . الخصال ۱: ۸۶ و ۹۵ و ۹۶.

۲۰۵- أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الأسود (۱).

۲۰۶- محمّد بن علیّ بن بشّار القزوینیّ (۲).

۲۰۷- أبو الحسن محمّد بن علیّ الشاه الفقیه المرو الروذیّ، حدّثه بمرو الرود فی داره (۳).

۲۰۸- محمّد بن علیّ بن شیبان القزوینیّ (۴).

۲۰۹- محمّد بن علیّ بن الفضل الکوفیّ حدّثه فی مسجد أمیر المؤمنین علیه السّلام بالکوفه (۵).

۲۱۰- محمّد بن علیّ القزوینیّ (۶).

۲۱۱- محمّد بن علیّ ماجیلویه القمّیّ (۷).

۲۱۲- أبو بکر محمّد بن علیّ بن محمّد بن حاتم النوفلیّ الکرمانیّ (۸).

۲۱۳- محمّد بن علیّ بن مشاط (۹).

۱- کمال الدین: ۲۷۵ و ۲۷۶.

۲- الأمالی: ۲۰۳، کمال الدین: ۲۸۹، عیون الأخبار: ۱۴۱ و ۳۲۶، علل الشرائع: ۳۴، معانی الأخبار: ۱۰۵ و ۲۹۲، الخصال ۱: ۳۰.

۳- المشیخه: ۳۹، عیون الأخبار: ۱۲۳ و ۱۹۴ و ۲۷۴، الخصال ۱: ۴۲ ۶۲ و ۱۵۵، و ۲: ۴۰ و ۶۱، کمال الدین: ۱۸۶، معانی الأخبار: ۵۰ و فی بعضها: ابو الحسین.

۴- کمال الدین: ۱۸۶ یحتمل اتّحاده مع ابن بشار و کون شیبان مصحف بشار.

۵- الأمالی: ۱۳۷ و ۱۸۸ و ۲۳۲.

۶- المستدرک ۳: ۷۱۶ قال: و لعله ابن مهرویه.

۷- المشیخه: ۱ و ۳، الأمالی: ۸ و ۱۰ و ۱۵ و ۱۷ و ۲۰ و ۲۲ و ۲۴ و روایته عنه کثیره جدا، و یعبر عنه کثیرا بمحمّد بن علی عن عمه.

۸- عیون الأخبار: ۵۴، کمال الدین: ۲۰۱ و ۲۳۳ و ۲۴۳ و ۲۵۱.

۹- المستدرک ۳: ۷۱۶.

۲۱۴- محمّد بن علیّ بن متّیل (۱).

۲۱۵- محمّد بن علیّ الموصلیّ (۲).

۲۱۶- محمّد بن علیّ بن مهرویه (۳).

۲۱۷- أبو جعفر محمّد بن علیّ بن نصر البخاریّ المقری (۴).

۲۱۸- محمّد بن علیّ بن هاشم (۵).

۲۱۹- أبو الحسن محمّد بن عمرو بن علیّ بن عبد اللّه البصری، حدّثه بإیلاق (۶).

۲۲۰- أبو بکر محمّد بن عمر بن عثمان بن الفضل العقیلیّ الفقیه (۷).

۲۲۱- محمّد بن عمر بن محمّد بن سالم بن البراء بن سبره بن سیّار أبو بکر التمیمیّ یعرف بابن الجعابیّ،

حدّثه بمدینه السلام (۸).

۲۲۲- محمّد بن الفضل بن زیدویه الجلّاب الهمدانیّ، حدّثه بهمدان (۹).

۲۲۳- محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذکّر النیسابوریّ المعروف بأبی سعید المعلّم

۱- کمال الدین: ۲۷۶، و فی ۲۷۷ علیّ بن محمّد بن متیل.

۲- لسان المیزان: ۲: ۱۲۴ راجعه.

۳- علل الشرائع: ۵۹، و لعله مقلوب علیّ بن محمّد بن مهرویه المتقدم.

۴- علل الشرائع: ۳۴، معانی الأخبار: ۱۰۴.

۵- عیون الأخبار: ۱۵۲، و فی المستدرک: هشام.

۶- معانی الأخبار: ۱۱۴ و ۳۱۸، الخصال ۱: ۸۰ و ۹۸ و ۱۲۵ و ۱۵۳ و ۱۵۴ و ۲: ۳ و ۲۵ و ۲۸، التوحید: ۳۷۷ و فیه: ابو الحسین (أبو الحسن خ ل) و عمر (عمرو خ ل) و فی مختصر البصائر ۷ ۱: ابو الحسین محمّد بن عمر بن علی البصری.

۷- کمال الدین: ۲۹۱ و قبله بأسطر أبو بکر محمّد بن عمرو بن عثمان بن الفضل العقیلی الفقیه، و لعله مصحف و فی لسان المیزان ۵: ۳۲۱ محمّد بن عمر أبو بکر العقیلی راجعه.

۸- معانی الأخبار: ۶۶ و ۲۳۴، الأمالی: ۴۰ و ۴۷ و ۵۹ و ۷۵ و ۱۳۷ و ۲۸۶، الخصال ۱: ۱۴۵ و روایته عنه کثیره و قد یعبر عنه بمحمّد بن عمر الحافظ البغدادیّ او الجعابی او محمّد بن عمر الحافظ، و الکل واحد، و فی الخصال ۲: ۱۳: محمّد بن عمیر البغدادیّ الحافظ و هو مصحف و عده المحدث النوریّ شخصا آخر.

٩- الخصال ٢: ٩٩.

حدّثه بنیسابور (۱).

۲۲۴- محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبی الحسن الجرجانیّ (۲).

۲۲۵- محمّد بن أبی القاسم الأسترابادی (۳).

۲۲۶- أبو جعفر محمّد بن محمّد الخزاعیّ (۴).

۲۲۷- محمّد بن محمّد بن عصام الکلینیّ (۵).

۲۲۸- محمّد بن محمّد بن غالب الشافعیّ (۶).

۲۲۹- أبو الفرج محمّد بن المظفّر بن نفیس المصریّ الفقیه (۷).

۲۳۰- محمّد بن موسی البرقی (۸).

۲۳۱- محمّد بن موسی بن المتوکّل (۹).

۲۳۲- أبو الحسین محمّد بن هارون الزنجانیّ، کتب إلیه علی یدی علیّ بن أحمد البغدادیّ الورّاق (۱۰).

۱- کمال الدین: ۱۷۲، عیون الأخبار: ۲۷۴، التوحید: ۱۲ و ۶۰، علل الشرائع: ۶۳.

۲- عیون الأخبار: ۷۸ و ۱۴۷، الخصال ۲: ۱۲ و ۸۲، الأمالی: ۲۱۵ و ۲۱۷ و ۲۷۱، معانی الأخبار: ۲۸۷، تفسیر الإمام: ۱ و فیه الخطیب.

۳- الأمالی: ۶۷ و یحتمل اتّحاده مع سابقه بزیاده کلمه ابی، و یحتمل اتّحاده مع محمّد بن علی المتقدم.

۴- کمال الدین: ۲۴۶ و ۲۸۸، الخرائج: ۲۸۰ و لعله متحد مع محمّد بن جعفر بن محمّد الخزاعیّ المتقدم.

۵- المشیخه: ۳۳، الأمالی: ۱۶۶ و ۱۹۳ و ۲۷۳، کمال الدین: ۱۸۸، علل الشرائع: ۵۵ و ۸۸ و فی بعضها: عاصم مکان عصام، یروی عنه عن محمّد بن یعقوب الکلینی، المعانی: ۳۶۰.

۶- التوحید: ۴۲۰.

۷- کمال الدین: ۲۸۶، معانی: ۲۸۶، و فی الخرائج: ۲۷۴ أحمد و لعله مصحف.

۸- عیون الأخبار: ۱۵۲، علل الشرائع: ۴۷.

۹- المشیخه: ۲، عیون الأخبار: ۱۰ و ۱۵، کمال الدین: ۱۲، الأمالی: ۵ و ۸ و ۹ و ۱۳ و ۲۲ و روایته عنه کثیره، و فی بعضها محمّد بن موسی المتوکل.

۱۰- . الأمالی: ۴ و ۱۰۳، کمال الدین ۳۰۵، معانی الأخبار: ۲۲ و ۲۱۱ و ۲۷۷ و ۳۰۲، و ۳۲۶ و فی موضع: أبو الحسن.

۲۳۳- محمّد بن يعقوب الكلينىّ (۱).

۲۳۴- محمّد بن يحيى بن عمران الأشعرى (۲).

۲۳۵- محمّد بن يوسف بن علىّ (۳).

۲۳۶- أبو طالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر بن جعفر بن محمّد بن عبد اللّه بن محمّد بن عمر بن علىّ بن

أبى طالب عليه السلام (۴).

۲۳۷- يحيى بن أحمد بن إدريس (۵).

۲۳۸- أبو ذرّ يحيى بن زيد بن العبّاس بن الوليد البزّاز، حدّثه بالكوفه (۶).

۲۳۹- يعقوب بن يوسف بن يعقوب الفقيه شيخ لأهل الرىّ (۷).

۲۴۰- أبو أحمد هانئ بن محمّد بن محمود العبدىّ (۸).

۲۴۱- أبو أحمد بن الحسين بن أحمد بن حمويه بن عبد النيسابورىّ الورّاق (۹).

۲۴۲- أبو جعفر المروزىّ (۱۰).

۱- تنقيح المقال ۳: ۱۵۵ حكاه عن السيّد بحر العلوم- قدس اللّه سره- فى ترجمته قال بعد كلام طويل: و يكون عمره نيفا و سبعين سنه، و مقامه مع والده و مع شيخه أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكلينى فى الغيبه الصغرى نيفا و عشرين سنه إه قلت: لم نجد بعد التتبع التام موردا يروى عنه، بل صرّح فى المشيخه بأن ما كان فيه محمّد بن يعقوب الكلينى فقد رويته عن محمّد بن محمّد بن عصام (عاصم خ ل) و علىّ بن أحمد بن موسى و محمّد بن أحمد السنانى، عن محمّد بن يعقوب، و اما ما قيل.من انه يروى عنه بتوسط ابيه فهو أيضا ممّا لا شاهد له.

۲- المستدرك ۳: ۷۱۶.

۳- قصص الأنبياء راجع بحار الأنوار ۵: ۳۶۷ طبعه امين الضرب.

۴- كمال الدين: ۲۴۵، و الظاهر أنّه متحد مع أبى طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى البصرى الموجود فى الخصال ۲: ۸۲ و فى العيون: ۱۸ و ۱۹ و ۲۴ و فى كمال الدين: ۱۸۳ و ۲۴۵ و ۲۴۶ و فى المشيخه: ۲۵ و فى غيرها، و ان النسب الأول مختصر قد سقط المظفر الثانى من الوسط و احتمل أيضا ان المظفر لقب محمد.

۵- المستدرک ۳: ۷۱۶ و لم نجده.

۶- الأمالى: ۲ و ۲۳۰، الخصال ۱: ۱۵۳.

۷- الأمالی: ۴۷.

۸- عیون الأخبار: ۴۶ و ۴۷ و فی الخصال ۲: أبو احمد هانی بن محمود بن هانی العبدی.

۹- المستدرک ۳: ۷۱۶.

۱۰- . المستدرک ۳: ۷۱۶.

۲۴۳- أبو الحسن بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن غالب (۱).

۲۴۴- أبو الحسن بن عليّ بن محمّد بن خشّاب (۲).

۲۴۵- أبو الحسن بن يونس (۳).

۲۴۶- أبو سهل بن نوبخت (۴).

۲۴۷- أبو عبد اللّه بن حامد (۵).

۲۴۸- أبو محمّد بن جوزبن البشرى (خورويه التستريّ خ ل) (۶).

۲۴۹- أبو محمّد الوجبائى (۷).

۲۵۰- الحسن بن (۸) محمّد بن سعيد الهشاميّ (۹).

۲۵۱- الحسين بن عليّ بن أحمد، و هو غير الصائغ (۱۰).

۲۵۲- الحسين بن الحسن بن محمّد (۱۱).

هذه عدّه من مشايخه ممّن ظفرنا عليهم بعد الفحص فى كتبه المطبوعه، و لعلّ المراجع إلى كتبه المخطوطه و كتب التراجم ظفر على أكثر من هذا، و نسأل اللّه التوفيق على الاستيفاء و الاستقصاء فى رسالتنا: «قضاء الحقوق فى ترجمه الصدوق» إنّه وليّ قدير.

۱- معانى الأخبار: ۲۲۹.
۲- كمال الدين: ۲۶۲ راجعه و تأمل فيه.
۳- المستدرک ۳: ۷۱۶.
۴- كمال الدين: ۲۶۲ راجعه و تأمل فيه.
۵- الخصال ۱: ۱۳۵ و فى المعانى: ۴۷ أبو عبد اللّه بن أبى حامد و تقدم عبد اللّه بن حامد.
۶- كمال الدين: ۲۶۲ راجعه و تأمل فيه.
۷- المستدرک ۳: ۷۱۶.
۸- فاتنا ذكر نفر فى محله فنلحقه هاهنا.
۹- فضائل شعبان راجع وسائل الشيعه ۴: ۲۹ ر ۲۹ من الصوم المندوب من طبعنا الجديد.

١٠- . رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

١١- . رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

(تلامذته و الراوون عنه)

قد سمعت آنفا من الرّجاليّ الكبير النجاشيّ «أنّ شيوخ الطائفه سمعوا منه و هو

حدث السنّ» و هو يعطينا الخبر إجمالا بأنّ عدّه كثيره سمعوا منه و أخذوا عنه، و أمّا أسماؤهم و عدّتهم على

التفصيل فلم نقف عليهم أسفا إلّا على القليل، و الوقوف على الصحيح من عددهم و استقصائهم يحتاج إلى تصفّح

الأسانيد و تتبعها، و أمّا كتب تراجمنا الموجوده فقد خلت عن ذكرهم، و التراجم المتكفّله لذلك كطبقات الشيعه و

الحاوى فى رجال الإماميّه، و تاريخ حلب لابن أبى طيّ (۱) و شيوخ الشيعه لعلىّ بن الحكم (۲) و تاريخ الرىّ للشيخ منتجب الدّين، و رجال الشيعه لابن بطريق و غيرها فقد ضاعت و لم يصل إلينا منها

شى ء، فلو كانت بأيدينا لأمكننا الوقوف على كثير منهم و من ظفرنا به منهم يبلغ عدّتهم ۲۷ رجلا.

۱- أبو العبّاس أحمد بن علىّ بن محمّد بن العبّاس بن نوح (۳).

۲- أبو الحسن أحمد بن محمّد بن تربک الرهاوىّ (۴).

۳- أبو محمّد أحمد بن محمّد المعمرىّ (۵).

۴- جعفر بن أحمد بن علىّ أبو محمّد القمّىّ نزيل الرىّ الّذى تقدّم فى مشايخه (۶).

۱- هو يحيى بن أبى طى حميد بن ظافر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن محمّد بن الحسن بن صالح بن على بن سعيد بن أبى الخير الطائى أبو الفضل البخارى الحلبىّ المتولد سنه ۵۷۵ و المتوفّى سنه ۶۳۰ له كتاب معادن الذهب فى تاريخ حلب، و شرح نهج البلاغه فى ست مجلدات، و فضائل الأئمّه فى أربع مجلدات، و خلاصه الخلاص فى آداب الخواص فى عشر مجلدات، و الحاوى فى رجال الإماميّه، و سلک النظام فى أخبار الشام و تاريخ مرتب على الشهور و السنين، ينقل كثيرا عن كتابه الحاوى و طبقات الشيعه ابن حجر العسقلانى فى لسان الميزان، و ترجمه فيه فى المجلد السادس: ۲۶۳.

۲- هو غير علىّ بن الحكم الأنبارى الراوى عن الصادق عليه السلام على ما ظنّ صاحب الذريعه، لانه ترجم فى رجاله الحسين بن أحمد بن عامر الأشعرىّ و قال: كان من شيوخ أبى جعفر الكلينى صاحب كتاب الكافى، و الظاهر أنّه فى طبقه المفيد و اضرابه، و كان كتاب رجاله موجودا عند ابن حجر العسقلانى فقد أكثر النقل عنه فى لسان الميزان.

۳- جمال الأسبوع: ۵۲۱.

۴- غيبه الطوسىّ: ۱۹۰.

۵- الخرائج: ۲۴۷، مختصر البصائر: ۱۰۷ و فى الأخير: العمرى، و لعله المقرى المترجم فى رجال الشيخ.

۶- المسلسلات: ۱۰۳ و ۱۰۸ و ۱۱۳.

۵- جعفر بن أحمد المريسیّ (۱).

۶- أبو الحسن جعفر بن الحسن بن حسكه القمّیّ (۲).

۷- أبو محمّد الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلیّ الرازیّ المجاور بالكوفه صاحب الجامع فی الحديث

(۳).

۸- الحسن بن الحسين بن علیّ بن بابويه (۴).

۹- الحسن بن عنبس بن مسعود بن سالم بن محمّد بن شريك أبو محمّد المرافقیّ (۵)، قال ابن حجر: كان شيعيّا غاليا. قرأ علی الشيخ المفيد، و لقی القاضی عبد الجبّار و عمّر مائه سنه أو أكثر،

قال الكراجكیّ: اجتمعت به بالمرافقه (۶) و رأيت له حلقه عظيمه يقرءون عليه مذهب الإماميّه، مات سنه خمس و ثمانين و أربع مائه، و يقال: سنه ستّ

و ثمانين و أربع مائه، و من شيوخه الصفورائی و أبو جعفر بن بابويه، و كانت له خصوصيّه بالصاحب ابن عبّاد

(۷).

۱۰- أبو علیّ الحسن بن محمّد بن الحسن الشيبانیّ القمّیّ مؤلّف تاريخ قم، قاله صاحب رياض العلماء (۸).

۱۱- أبو عبد اللّه الحسين بن عبيد اللّه بن إبراهيم الغضائریّ (۹).

۱- بحار الأنوار ۱: ۵۵ طبعه الجديد.

۲- فهرست الشيخ: ۱۵۷.

۳- الذريعه ۵: ۲۸ قال: يروی عن الشيخ الصدوق تاره بغير واسطه و تاره بتوسط اخيه الحسين.

۴- بشاره المصطفی: ۹ و ۱۱ و ۱۴ و ۲۱.

۵- هكذا فی لسان الميزان، و لم نجد ذلك فی الأنساب، و الصحيح الرافقی نسبه الی الرافقه:بلد متصل البناء بالرقه و هما علی ضفه الفرات و بينهما مقدار ثلاثمائه ذراع، و الرافقه أيضا:من قری البحرين.

۶- الصحيح الرافقه كما تقدم.

۷- لسان الميزان ۲: ۲۴۲ قلت: سنه وفاته لا يلائم إدراكه ابن بابويه الا بأن عمره قريبا من ۱۳۰ سنه. فلعل فی سنه وفاته و هم.

۸- تأسيس الشيعه: ۲۵۴، الذريعه ۳: ۲۷۷.

۹- فهرست الطوسیّ: ۱۵۷.

۱۲- أبو عبد اللّه الحسين بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ أخو المترجم (۱).

۱۳- عبد الصمد بن محمّد التميمىّ (۲).

۱۴- علىّ بن أحمد بن العبّاس النجاشىّ والد الرجالىّ الكبير (۳).

۱۵- السيّد أبو البركات علىّ بن الحسين الجوزىّ الحلّى الحسينىّ (۴).

۱۶- السيّد المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم علىّ بن الحسين بن موسى (۵).

۱۷- أبو القاسم علىّ بن محمّد بن علىّ الخزّاز (۶).

۱۸- أبو القاسم علىّ بن محمّد المقرى (۷).

۱۹- محمّد بن أحمد بن العبّاس بن الفاخر الدوريستى (۸).

۲۰- أبو بكر محمّد بن أحمد بن علىّ (۹).

۲۱- أبو الحسن محمّد بن أحمد بن علىّ بن الحسن بن شاذان القمّىّ ابن اخت أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، مؤلّف كتاب إيضاح دفائن النواصب، يروى عنه الكراجكىّ و قرء عليه كتاب الإيضاح بمكّه فى المسجد الحرام سنه ۴۱۲ (۱۰).

۱- رجال الشيخ باب من لم يرو عنهم، بشاره المصطفى: ۱۴۵.

۲- بشاره المصطفى: ۱۷۹ و بعدها، قلت: الذى رأيت فى غير ذلك الكتاب أنّه يروى عنه بتوسط على بن الحسين الجوزى.

۳- فهرست النجاشىّ: ۲۷۹.

۴- مفتتح الأمالى، أمل الآمل: ۴۸۵.

۵- الغدير ۴: ۲۷۰ نقله عن الإجازات.

۶- قد أكثر الروايه عنه فى كتاب كفايه الاثر فى النصوص على الأئمّه الاثنى عشر.

۷- لؤلؤه البحرين: اسناد الندبه للسجاد عليه السلام.

۸- الخرائج: ۲۷۴، أمل الآمل: ۴۹۶ طبعه الملحق برجال الأسترآبادى.

۹- مفتتح كتاب الأمالى.

۱۰- . كنز الفوائد: ۲۰۲ و ۲۲۰ و ۲۸۲، أمل الآمل: ۴۹۶ و مفتتح تفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام.

۲۲- محمّد بن جعفر بن محمّد القصّار الرازیّ أبو جعفر، ذکره ابن بابویه فی تاریخ الریّ، و قال: شیخ من مشاهیر الشیعه، سمع أبا جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن موسی الفقیه علی مذهبهم، روی عنه أبو سعید محمّد بن أحمد الرازیّ و أخوه عبد الرحمن، و مات سنه ستّ و أربعین و خمس مائه (۱).

۲۳- محمّد بن الحسن بن إسحاق بن الحسن بن الحسین بن إسحاق بن موسی بن جعفر علیهما السّلام أبو عبد اللّه المعروف بنعمه المتقدّم فی مشایخه (۲).

۲۴- أبو زکریّا محمّد بن سلیمان الحمرانیّ (۳).

۲۵- محمّد بن طلحه بن محمّد النعالیّ البغدادیّ من شیوخ الخطیب البغدادیّ (۴).

۲۶- أبو عبد اللّه محمّد بن محمّد بن النعمان المفید (۵).

۲۷- أبو محمّد هارون بن موسی التلّعکبری (۶).

۱- لسان المیزان ۵: ۱۰۵ و ادراکه و سنه وفاته وهم.

۲- مفتتح کتاب من لا یحضره الفقیه. و له ترجمه ضافیه فی کتاب جامع الأنساب ج ۱ ص ۵۱ من الفصل الثانی تألیف زمیلنا الفاضل الشریف السیّد محمّد علی روضاتی.

۳- فهرست الطوسیّ: ۱۵۷.

۴- تاریخ بغداد ۳: ۸۹.

۵- فهرست الطوسیّ: ۱۵۷ و فی أمالیه قد أکثر النقل عنه.

۶- خاتمه المستدرک: ۵۲۴.

(آثاره الثمینه و مؤلّفاته القیّمه)

یبلغ قائمه مصنّفاته إلی ثلاثمائه مصنّف، نصّ علی ذلک شیخ الطائفه فی الفهرست و عدّ منها أربعین کتابا، و أورد الرجالیّ الکبیر النجاشیّ فی فهرسته نحو مائتین من کتبه و مصنّفاته کلّها قیّمه فی شتّی العلوم الدینیّه و فنونها قد استفادت عنها الامّه جمعاء منذ تألیفها إلی عصرنا الحاضر، و لم یبق من تلک الثروه العظیمه إلّا نزر یسیر، و حیث طال الکلام نحیل أسمائها و بیان مواضیعها و شروحها و ما ترجم منها و التعلیق علیها إلی رسالتنا فی ترجمته نسأل اللّه التوفیق لإتمامها و من شاء الوقوف علی مصنّفاته فعلا فلیراجع فهرست النجاشیّ.

(ولادته)

لم نعلم على التحقيق سنه ولادته و لم يعيّنها أحد ممّن ترجمه لكن الّذى يستفاد من كتابه كمال الدين و غيبه الطوسىّ

و فهرست النجاشىّ أنّها كانت بعد موت محمّد بن عثمان العمرىّ ثانى السفراء الأربعه، سنه ۳۰۵ فى أوائل سفاره

أبى القاسم الحسين بن روح ثالث السفراء الأربعه، قال شيخنا المترجم: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علىّ بن الأسود

قال: سألنى علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه اللّه بعد موت محمّد بن عثمان العمرىّ رضى اللّه عنه أن

أسأل أبا القاسم الروحىّ أن يسأل مولانا صاحب الزّمان عليه السّلام أن يدعو اللّه عزّ و جلّ أن يرزقه ولدا ذكرا،

قال: فسألته فأنهى ذلك فأخبرنى بعد ذلك بثلاثه أيّام أنّه قد دعا لعلىّ بن الحسين و أنّه سيلد له ولد مبارك ينفعه اللّه

عزّ و جلّ به و بعده أولاد. إه (۱) و قال شيخ الطائفه: قال ابن نوح: حدّثنى أبو عبد اللّه الحسين بن محمّد بن سوره القمّىّ رحمه اللّه حين قدم

علينا حاجّا قال: حدّثنى علىّ بن الحسن بن يوسف الصائغ القمّىّ و محمّد بن أحمد بن محمّد الصيرفىّ المعروف

بابن الدلّال و غيرهما من مشايخ أهل قمّ أنّ علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمّه محمّد بن

موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا، فكتب إلى الشيخ أبى القاسم الحسين بن روح رضى اللّه عنه أن يسأل

الحضره أن يدعو اللّه أن يرزقه أولادا فقهاء، فجاء الجواب إنّك لا ترزق من هذه، و ستملك جاريه ديلميّه و ترزق

منها ولدين فقيهين. إه (۲)

و قال النجاشىّ: إنّ علىّ بن الحسين رحمه اللّه قدم العراق و اجتمع مع أبى القاسم الحسين بن روح رحمه اللّه و

سأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد علىّ بن جعفر الأسود (۳) يسأله أن يوصل له رقعه إلى الصاحب عليه السّلام، و يسأله فيها الولد، فكتب إليه: قد

۱- كمال الدين: ۲۷۶، و مثله قال الطوسىّ فى كتابه الغيبه: ۲۰۹.

۲- الغيبه: ۲۰۱.

۳- هكذا فيه، و قد سمعت عن الصدوق و الطوسىّ أنّه محمّد بن على الأسود.

دعونا لک بذلک و سترزق ولدین ذکرین خیّرین (۱).

هذه کلمات أعلام القوم فی تاریخ ولادته و فی طلیعتها کلام المترجم نفسه و هو أعرف بحاله فیستنتج أنّ ولادته

کانت بعد سنه ۳۰۵، و قد کانت خیر ولاده و خیر مولود حیث ولد بدعوه الإمام الحجّه علیه السّلام و عمّ نفعه و

خیره و برکته الأنام و لذا کان شیخنا المترجم یفتخر و یقول: أنا ولدت بدعوه صاحب الأمر علیه السّلام (۲)، و کان یقول: کان أبو جعفر محمّد بن علیّ الأسود رضی اللّه عنه کثیرا ما یقول إذا رآنی أختلف إلی مجالس

شیخنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رحمه اللّه و أرغب فی کتب العلم و حفظه: لیس بعجب أن تکون لک هذه

الرّغبه فی العلم و أنت ولدت بدعاء الإمام علیه السّلام (۳). و کان ابن سوره یقول: کلّما روی أبو جعفر و أبو عبد اللّه ابنا علیّ بن الحسین شیئا یتعجّب الناس من

حفظهما و یقولون لهما: هذا الشأن خصوصیّه لکما بدعوه الإمام لکما، و هذا أمر مستفیض فی أهل قمّ (۴).

و کان أخوه الحسین یقول: عقدت المجلس ولی دون العشرین سنه، فربّما کان یحضر مجلسی أبو جعفر محمّد بن

علیّ الأسود، فإذا نظر إلی إسراعی فی الأجوبه فی الحلال و الحرام یکثر التعجّب لصغر سنّی ثمّ یقول: لا عجب

لأنّک ولدت بدعاء الإمام علیه السلام (۵).

و أمّا ما فی بعض الکتب من أنّه ولد فی خراسان أثناء زیاره والده لمشهد الرّضا علیه السّلام (۶) ممّا لم نعثر علی مستند یثبته، و لا علی قائل من أصحابنا یذکره و اللّه أعلم.

۱- فهرست النجاشیّ: ۱۸۵.

۲- فهرست النجاشیّ: ۱۸۵.

۳- کمال الدین: ۲۷۶.

۴- غیبه الطوسیّ: ۲۰۱.

۵- المصدر: ۲۰۹.

۶- ذکره دوایت م. دونلدسن فی کتاب عقیده الشیعه: ۲۸۴، و الیسوعی فی المنجد فی الأدب و العلوم: ۵۶.

(وفاته و مدفنه)

توفّى قدّس اللّه روحه سنه ۳۸۱، و كان بلغ عمره نيّفا و سبعين سنه، و قبره بالرىّ بالقرب من قبر عبد العظيم الحسنىّ رضى اللّه عنه عند بستان طغرليّه فى بقعه رفيعه فى روضه مونقه، و عليها قبّه عاليه، يزوره الناس و يتبرّكون به، و قد جدّد عمارتها السلطان فتحعلى شاه قاجار سنه ۱۲۳۸ تقريبا بعد ما ظهرت كرامه شاع ذكرها فى الناس و ثبتت للسلطان و امرائه و أركان دولته، ذكر تفصيلها جمع من الأعاظم كالخوانسارى فى الروضات و التنكابنى فى قصص العلماء و المامقانى فى تنقيح المقال و الخراسانىّ فى منتخب التواريخ، و القمّىّ فى الفوائد الرضويّه و غيرهم فى غيرها، قال الخوانسارى: و من جمله كراماته الّتى قد ظهرت فى هذه الأعصار، و بصرت بها عيون جمّ غفير من أولى الأبصار و أهالى الأمصار أنّه قد ظهر فى مرقده الشريف الواقع فى رباع مدينه الرىّ المخروبه ثلمه و انشقاق من طغيان المطر، فلمّا فتّشوها و تتبعوها بقصد إصلاح ذلك الموضع بلغوا إلى سردابه فيها مدفنه الشريف، فلمّا دخلوها وجدوا جثّته الشريفه هناك مسجّاه عاريه غير باديه العوره، جسيمه وسيمه، على أظفارها أثر الخضاب، و فى أطرافها أشباه الفتائل من أخياط كفنه الباليه على وجه التراب، فشاع هذا الخبر فى مدينه طهران إلى أن وصل إلى سمع الخاقان المبرور السلطان فتحعلى شاه قاجار جدّ والد ملك زماننا هذا الناصر لدين اللّه خلّد اللّه ملكه و دولته، و ذلك فى حدود ثمان و ثلاثين بعد المائتين و الألف من الهجره المطهّره تقريبا، فحضر الخاقان المبرور هناك بنفسه المجلّله لتشخيص هذه المرحله، و أرسل جماعه من أعيان البلده و علمائهم إلى داخل تلك السردابه، بعد ما لم يروا امناء دولته العليّه مصلحه الدوله فى دخول الحضره السلطانيّه ثمّه بنفسه إلى أن انتهى الأمر عنده من كثره من دخل و أخبر إلى مرحله عين اليقين، فأمر بسدّ تلك الثلمه و تجديد عماره تلك البقعه، و تزيين

الروضه المنوّره بأحسن التزيين، و إنّی لاقیت بعض من حضر تلک الواقعه، و کان یحکیها الأعاظم من أساتیدنا

الأقدمین من أعاظم رؤساء الدنیا و الدین (۱) إه.

و قد ذکر المامقانیّ تلک الواقعه عن العدل الثقه الأمین السیّد إبراهیم اللّواسانیّ الطهرانیّ قدّس سرّه (۲).

مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْیِیَنَّهُ حَیاهً طَیِّبَهً

۱- روضات الجنّات: ۵۳۳.

۲- تنقیح المقال ۳: ۱۵۵.

(مشایخه و أساتذته)

تتلمذ شیخنا أبو الحسن علی عدّه کثیره من المشایخ و أساتذه الفقه، و الحدیث و روی عنهم و إحصاؤهم یتوقّف

علی تصفّح أسانید الأخبار، و متون التراجم و الإجازات،

فمن ظفرنا بهم يبلغ عدّتهم ۳۷ رجلا:

۱- إبراهيم بن عمروس الهمدانى (۱).

۲- أحمد بن إدريس (۲).

۳- أحمد بن علىّ التفليسىّ (۳).

۴- أحمد بن محمّد بن مطهّر أبو علىّ المطهّر صاحب أبى محمّد عليه السّلام (۴).

۵- أيّوب بن نوح (۵).

۶- حبيب بن الحسين التغلبىّ الكوفىّ (۶).

۷- الحسن بن أحمد الإسكيف حدّثه بالرىّ (۷).

۸- الحسن بن أحمد المالكىّ (۸).

۹- الحسن بن علىّ بن الحسن الدّينورىّ العلوىّ (۹).

۱۰- الحسن بن قالولىّ (۱۰).

۱۱- الحسن بن محمّد بن عبد اللّه بن عيسى (۱۱).

۱۲- الحسين بن محمّد بن عامر (۱۲).

۱۳- الحسين بن محمّد بن عمران بن أبى بكر الأشعرىّ (۱۳).

۱- الأمالى: ۶.

۲- مشيخه الفقيه: ۱۲۰، العيون: ۱۷ و ۲۵، الأمالى: ۱۱.

۳- الأمالى: ۱۸۲.

۴- المستدرک ۳: ۷۸۰.

۵- كمال الدين: ۱۹۱ و الظاهر أن فيه سقط و هو سعد بن عبد اللّه أو غيره.

۶- العلل: ۱۷۷، الأمالى: ۸۵.

۷- الخصال ۲: ۱۳۹.

۸- العيون: ۱۷۲ و ۱۸۶، و الأمالى: ۱۸۳.

۹- فهرست الطوسىّ: ۷۵، فهرست النجاشىّ: ۱۲۵ و فى الأخير الحسن بن علىّ بن الحسين.

۱۰- . ثواب الأعمال: ۹۵.

۱۱- . العيون: ۱۵.

۱۲- . المشيخه: ۴، العلل: ۱۰۵.

۱۳- . لعله متحد مع من قبله.

۱۴- سعد بن عبد اللّه بن أبی خلف الأشعریّ القمّیّ أبو القاسم (۱).

۱۵- سعد بن محمّد بن الصالح (۲).

۱۶- سوید بن عبد اللّه (۳).

۱۷- أبو العبّاس عبد اللّه بن جعفر الحمیریّ صاحب کتاب قرب الإسناد (۴).

۱۸- عبد اللّه بن الحسن المؤدّب (۵).

۱۹- أبو الحسن علیّ بن إبراهیم بن هاشم القمّیّ، یستفاد من الأمالی ص ۲۷ و ۳۶۳ حیاته فی سنه ۳۰۷ (۶).

۲۰- علیّ بن الحسن بن علیّ بن عبد اللّه بن المغیره (۷).

۲۱- علیّ بن الحسین بن سعدک الهمدانیّ (۸).

۲۲- علیّ بن الحسین السعدآبادیّ (۹).

۲۳- علیّ بن سلیمان الرازیّ (۱۰).

و الظاهر أنّه مصحّف، و الصحیح الزراریّ کما فی فهرست النجاشیّ و هو علیّ بن سلیمان بن الحسن بن الجهم

بن بکیر بن أعین الزراریّ.

۲۴- علیّ بن محمّد بن قتیبه (۱۱).

۱- المشیخه: ۱ و قد أکثر الروایه عنه ابنه فی کتبه بتوسط ابیه.

۲- کمال الدین: ۲۶۹.

۳- المشیخه: ۱۷ و فی کمال الدین: ۷۱ سود بن عبد اللّه.

۴- المشیخه: ۵ و فی الأمالی و غیره کثیر.

۵- رجال الشیخ: باب من لم یرو عنهم، العلل: ۷۲ و فی الأمالی و غیره روایته عنه کثیره.

۶- روایته عنه کثیره ذکرها ابنه فی کتبه.

۷- فهرست النجاشیّ: ۱۲۰ المشیخه: ۱۰.

۸- فهرست الطوسیّ: ۷۲.

۹- المشیخه: ۲۲، علل الشرائع: ۱۳۴، الأمالی: ۱۹۲.

۱۰- . علل الشرائع: ۱۳۹ و ۱۵۳.
۱۱- . الأمالی: ۶۲.

۲۵- علیّ بن موسی بن جعفر بن أبی جعفر الکمیدانیّ (۱).

۲۶- الفتح بن محمّد بن علیّ بن إبراهیم النهاوندیّ (۲).

۲۷- القاسم بن محمّد بن علیّ بن إبراهیم النهاوندیّ وکیل الناحیه (۳).

۲۸- محمّد بن أبی عبد اللّه (۴).

۲۹- محمّد بن أبی القاسم ماجیلویه (۵).

۳۰- محمّد بن أحمد بن علیّ بن الصلت (۶).

۳۱- محمّد بن أحمد بن هشام (۷).

۳۲- محمّد بن إسحاق بن خزیمه النیسابوریّ (۸).

۳۳- محمّد بن الحسن الصفّار (۹) المتوفّی سنه ۲۹۰ بقم.

۳۴- محمّد بن علیّ بن أبی عمران الهمدانیّ (۱۰).

۳۵- أبو جعفر محمّد بن علیّ الشلمغانیّ یعرف بابن أبی العزاقر (۱۱).

۳۶- محمّد بن معقل القرمیسینی (۱۲).

۳۷- محمّد بن یحیی العطّار (۱۳).

۱- المشیخه: ۸؛ عیون الأخبار: ۱۴۳.

۲- عیون الأخبار: ۱۶۰.

۳- العلل: ۱۹۳ و لعله متحد مع سابقه.

۴- علل الشرائع: ۱۰۸.

۵- علل الشرائع: ۱۶۵.

۶- الأمالی: ۴۶.

۷- فهرست الطوسیّ: ۸۷.

۸- علل الشرائع: ۱۲۷.

۹- کمال الدین: ۲۰۰.

١٠- . عقاب الاعمال: ٢١.

١١- . فهرست الطوسيّ: ١۴۶.

١٢- . علل الشرائع: ٧١، الأمالى: ۶۴، الخصال ١: ٢٨.

١٣- . المشيخه: ١، العيون: ١۶، الأمالى: ٢۶.

(تلامذته و من روی عنه)

يروی عنه جماعه من المشايخ منهم:

۱- أحمد بن داود بن علىّ القمّىّ (۱).

۲- أحمد بن الفرج بن منصور (۲).

۳- أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمّىّ (۳).

۴- الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه (۴).

۵- الحسين بن علىّ بن الحسين ولده (۵).

۶- زيد بن محمّد بن جعفر المعروف بابن أبى إلياس الكوفىّ (۶).

۷- سلامه بن محمّد بن إسماعيل بن عبد اللّه بن موسى بن أبى الأكرم أبو الحسن الأرزنى خال أبى الحسن بن داود (۷).

۸- عبّاس بن عمر بن عبّاس بن محمّد بن عبد الملك بن أبى مروان الكلوذانى رحمه اللّه، قال: أخذت إجازه علىّ بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه و هى السنه الّتى تناثرت فيها النجوم (۸).

۹- ولده الصدوق محمّد بن علىّ بن الحسين (۹).

۱۰- هارون بن موسى التلّعكبرى (۱۰).

۱- التهذيب: ج ۱ ص ۹۵ و قال النجاشىّ: أحمد بن داود بن على أخو شيخنا الفقيه القمّىّ، كان ثقه ثقه، كثير الحديث، صحب أبا الحسن علىّ بن الحسين بن بابويه، و له كتاب نوادر، الفهرست: ۶۹.

۲- أعيان الشيعه ج ۲۶: ۴۰.

۳- كامل الزيارات: ۱۹ و ۲۱.

۴- تنقيح المقال ۱: ۳۲۵.

۵- فهرست النجاشىّ: ۵۰.

۶- رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

۷- فهرست النجاشىّ: ۱۳۷.

۸- فهرست النجاشىّ: ۱۸۵.

۹- كتبه مشحونه بروايته عنه.

١٠-. رجال الشيخ: باب من لم يرو عنهم.

(مؤلّفاته)

قال ابن النديم فی فهرسته: ۲۷۷: قرأت بخطّ ابنه محمّد بن علیّ علی ظهر جزء:

قد أجزت لفلان بن فلان کتب أبی علیّ بن الحسین و هی مائتا کتاب، و کتبی و هی ثمانیه

كتب انتهى، و هو كما ترى يدلّ على أنّ لشيخنا المترجم كتبا تبلغ مائتى كتاب، و لكن لم يبيّن فى الفهارس أسماؤها و مواضيعها إلّا قليل منها، و قد ذكر النجاشىّ و الطوسىّ فى فهرستهما قريبا من عشرين كتابا منها، و من المأسوف عليه أنّ جلّ كتبه ضاعت و لم يصل إلينا شى ء منها.

(مولده و وفاته و مدفنه)

لم يسجّل فى التراجم تاريخ ولادته، و لعلّه كان حدود سنه ۲۶۰، و كان مولده بقمّ و نشأ بها و تتلمذ على مشايخها، و قدم العراق و اجتمع مع أبى القاسم الحسين بن روح و سأله مسائل و قدم مرّه أخرى سنه ۳۲۸ و أجاز فى تلك السنه العبّاس بن عمر فيها كما عرفت قبل ذلك، و توفّى - رحمه اللّه - فى سنه ۳۲۹ و هى السنه الّتى تناثر فيها النجوم (۱) بعد رجوعه إلى بلدته قمّ و دفن بها، روى أبو عبد اللّه الحسين بن بابويه، عن جماعه من أهل قمّ منهم علىّ بن أحمد بن عمران الصفّار؛ و علويّه الصفّار؛ و الحسين بن أحمد بن إدريس - رحمهم اللّه - قالوا: حضرنا بغداد فى السنه الّتى توفّى فيها أبى علىّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه، و كان أبو الحسن علىّ بن محمّد السمرىّ - قدّس سرّه - يسألنا كلّ قريب عن خبر علىّ بن الحسين - رحمه اللّه - فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله حتّى كان اليوم الّذى قبض فيه، فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آجركم اللّه فى علىّ بن الحسين فقد قبض فى هذه الساعه، قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعه و اليوم و الشهر، فلمّا كان بعد سبعه عشر يوما أو ثمانيه عشر يوما ورد الخبر أنّه قبض فى تلك الساعه الّتى ذكرها الشيخ أبو الحسن - قدّس سرّه - (۲).

و قبره معروف فيها، عليه قبّه عاليه ساميه، يزوره الصالحون و يتبرّكون بصاحبه.

۱- كمال الدين: ۲۷۶.

۲- غيبه الطوسىّ: ۲۵۷.

(أخوه الحسين بن علی)

ترجمه النجاشیّ فقال: الحسین بن علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ أبو عبد اللّه، ثقه، روی عن أبیه إجازه، له کتب منها کتاب التوحید و نفی التشبیه، و کتاب عمله للصاحب أبی القاسم بن عبّاد، أخبرنا عنه الحسین بن عبید اللّه. انتهی (۱).

و قال الطوسیّ: قال ابن نوح: قال أبو عبد اللّه بن سوره- حفظه اللّه-: لأبی الحسن ابن بابویه ثلاثه أولاد: محمّد و الحسین فقیهان ماهران فی الحفظ، یحفظان ما لا یحفظ غیرهما من أهل قمّ، و لهما أخ ثالث و اسمه الحسن، و هو الأوسط مشتغل بالعباده و الزهد، لا یختلط بالناس، و لا فقه له، قال ابن سوره: کلّما روی أبو جعفر و أبو عبد اللّه ابنا علیّ بن الحسین شیئا یتعجّب الناس من حفظهما و یقولون لهما: هذا الشأن خصوصیّه لکما بدعوه الإمام لکما، و هذا أمر مستفیض فی أهل قمّ. انتهی (۲).

و کان أبو عبد اللّه شیخنا المترجم یقول: عقدت المجلس ولی دون العشرین سنه فربما کان یحضر مجلسی أبو جعفر محمّد بن علیّ الأسود، فإذا نظر إلی إسراعی فی الأجوبه فی الحلال و الحرام یکثر التعجّب لصغر سنّی، ثمّ یقول: لا عجب لأنّک ولدت بدعاء الإمام علیه السّلام. (۳)

و قال ابن حجر (۴) بعد ما ساق نسبه: ذکره ابن النجاشیّ: فقال: کان من فقهاء الإمامیّه، روی عنه الحسین الغضائری، و صنّف کتاب نفی التشبیه و قدّمه للصاحب بن عبّاد، و کان الصاحب یعظّمه و یرفع مجلسه إذا حضر عنده. انتهی (۵).

و بالجمله فالرجل مذکور فی کتب التراجم، و کلّ من ذکره أثنی علیه و عظّمه.

یروی عن جمله من المشایخ منهم: أبوه أبو الحسن بن بابویه؛ و أخوه أبو جعفر

۱- فهرست النجاشیّ: ۵۰.

۲- غیبه الطوسیّ: ۲۰۱.

۳- المصدر: ۲۰۹.

۴- لسان المیزان ۲: ۳۰۶.

۵- ذکرت عبارت ابن حجر لما فیه من التفاوت مع فهرست النجاشیّ المطبوع.

ابن بـابويه؛ و عن أبی جعفر محمّـد بن علیّ الأسود (۱) و علیّ بن أحمد بن عمران الصـفّار و قرينه علويّه الصـفّار، و الحسين بن أحمد بن إدريس (۲).

و يروی عنه الشـيخ أبو علیّ الحسن بن محمّـد بن الحسن الشـيبانیّ صاحب تاريخ قمّ (۳) و السـيّد المرتضی علم الهدی علیّ بن الحسين بن موسی (۴) و الحسن بن أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلیّ المتقدّم فی تلامذه أخيه (۵).

و يروی عنه أحمد بن محمّد بن نوح أبو العبّاس السيرافی قال: قدم علينا البصره فی شهر ربيع الأوّل سنه ثلاثمائه

(۶).

و يروی عنه الشيخ الطوسیّ بتوسّط جماعه (۷)، و الظاهر أنّهم محمّد بن محمّد المفيد، و ابن الغضائری، و أبو الحسـين جعفر بن حسكه القمّیّ، و أبو زكريّا

محمّد بن سليمان الحرّانی، و السيّد محمّد بن حمزه الحسينی المرعشیّ (۸).

۱- غيبه الطوسیّ: ۲۰۹.

۲- الغيبه: ۲۵۸.

۳- تاريخ قم: ۲۱۳.

۴- الغدير ۴: ۲۷۰.

۵- الذريعه ۵: ۲۸۰.

۶- غيبه الطوسیّ: ۲۴۱.

۷- الغيبه: ۲۰۹ و ۲۶۲ و ۲۶۷.

۸- بشاره المصطفی: ۱۴۵ و ۱۵۲.

(أخوه الحسن و سائر أقاربه)

تقدّم عن ابن سوره أنّه كان مشتغلا بالعباده و الزهد، لا يختلط بالناس، و لا فقه له.

۴- محمّد بن موسى بن بابويه عمّ الصدوق الأوّل لم نعرف شيئا من حاله غير ما تقدّم أنّ بنته كانت تحت عليّ بن الحسين الصدوق و لم يعقّب منها. كما أنّا لم نعرف شيئا من أحوال أبيه موسى و أخيه الحسين و جدّه بابويه و ابنه الحسن.

۵- الحسين بن الحسن بن محمّد موسى بن بابويه، قال الشيخ فی رجاله فی باب من لم يرو عنهم: كان فقيها عالما روى عن خاله عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه، و محمّد بن

الحسن بن الولید، و علیّ بن محمّد ماجیلویه و غیرهم؛ روی عنه جعفر بن أحمد القمّیّ، و محمّد بن أحمد بن سنان، و محمّد بن علیّ ملیبه (۱).

۶- الحسن بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن بابویه ثقه الدین، ترجمه الشیخ منتجب الدّین فی الفهرست: ۴ فی ترجمه أبیه فقال: الحسین بن علیّ بن الحسین بن بابویه و ابنه ثقه الدین الحسن و ابنه الحسین فقهاء صلحاء.

۷- الحسین بن الحسن بن الحسین. عنونه الشیخ منتخب الدین فی الفهرست فقال:

إنّه فقیه صالح (۲).

۸- الحسن بن الحسین المتقدّم وصفه الشیخ منتجب الدین بقوله: شمس الإسلام، نزیل الریّ المدعوّ حسکا، ثقه وجه، قرء علی أبی جعفر الطوسیّ جمیع تصانیفه بالغریّ علی ساکنه السلام، و قرء علی الشیخین: سلّار بن عبد العزیز و ابن البرّاج جمیع تصانیفهما، و له تصانیف فی الفقه، منها کتاب العبادات، و کتاب الأعمال الصالحه، و کتاب سیر الأنبیاء و الأئمّه، أخبرنا بها الوالد عنه انتهی.

قلت: و یروی أیضا عن الشیخ أبی الحسن سلیمان الصهرشتیّ الفقیه، و عن القاضی سعد الدّین عزّ المؤمنین أبی القاسم عبد العزیز بن نحریر بن عبد العزیز بن البرّاج، و عن الشیخ أبی الفتح محمّد بن علیّ الکراجکیّ، و الشیخ أبی الفرج المظفّر بن علیّ بن الحسین الحمدانیّ (۳).

و قرء علیه الشیخ سعد بن سعد بن محمّد الحمامیّ الرازیّ، و الشیخ بابویه سعد بن محمّد ابن الحسن بن بابویه، و الفقیه المحدّث السیّد حسن کیا بن القاسم بن محمّد الحسینیّ، و السیّد الرضا بن الداعی بن أحمد الحسینیّ العقیقیّ المشهدیّ، و العالم المحدّث السیّد أبو القاسم زید بن إسحاق الجعفریّ صاحب کتاب الدعوات عن زین العابدین علیه السّلام، و ابنه موفّق الدین عبید اللّه، و فقیه الدّین الحافظ أبو الحسن علیّ بن الحسین بن علیّ الجاستیّ (۴)

۱- تنقیح المقال ۱: ۳۲۵، و ذکر عن جامع الرواه روایه جماعه عنه و روایته عن جماعه لم تناسب طبقتهم راجعه فان فیه غرابه جدا.

۲- تقدم عباره الشيخ منتجب الدين فى أبيه الحسن.

۳- راجع فهرست منتجب الدين: ۶- ۱۰.

۴- راجع المصدر: ۴- ۶.

۹- عبد اللّه بن ثقه الدين الحسن بن الحسين بن بابويه، يروى عن سلّار بن عبد العزيز (۱).

۱۰- أبو المفاخر هبه اللّه بن ثقه الدين الحسن بن الحسين بن بابويه شيخ فقيه صالح كما وصفه منتجب الدين (۲).

۱۱- الشيخ أبو المعالى سعد بن ثقه الدين الحسن بن الحسين بن بابويه فقيه صالح ثقه، كما وصفه منتجب الدين (۳).

۱۲- أبو جعفر محمّد بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن الحسين موسى بن بابويه يروى الطبرىّ فى بشاره المصطفى كثيرا توسّط الحسن بن الحسين شمس الإسلام عنه، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمّه الشيخ أبى جعفر محمّد بن علىّ بن بابويه.

۱۳ و ۱۴- الشيخ أبو إبراهيم إسماعيل؛ و الشيخ أبو طالب إسحاق ابنا محمّد بن الحسن ابن الحسين بن بابويه، قرء على الشيخ الموفّق أبى جعفر جميع تصانيفه و لهما روايات و أحاديث و مطوّلات و مختصرات فى الاعتقاد، عربيّه و فارسيّه، كذا قاله منتجب الدين (۴).

۱۵- نجم الدين علىّ بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّىّ أبو الحسن فقيه صالح (۵).

۱۶- بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن بابويه. قال الشيخ منتجب الدين: فقيه صالح مقرئ قرء على شيخنا الجدّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه، و له كتاب حسن فى الأصول و الفروع سمّاه الصراط المستقيم قرأته. انتهى (۶).

۱- تنقيح المقال ۲: ۴۲، لعله عبيد اللّه الآتى.

۲- تنقيح المقال ۳: ۲۹۰، أمل الآمل: ۵۱۳.

۳- تنقيح المقال ۲: ۱۲.

۴- فهرست منتجب الدين: ۳، تنقيح المقال ۱: ۱۲۱ و ۱۴۲.

۵- فهرست منتجب الدين: ۹، تنقيح المقال ۲: ۳۰۳.

۶- فهرست منتجب الدين: ۴، تنقيح المقال ۱: ۱۶۰.

و قال ابن أبی طیّ: و کان بیته بیت العلم و الجلاله و له مناقب، قرء علی شمس الإسلام الحسن بن الحسین قریبه، و صنّف فی الأصول کتاب الصراط المستقیم (۱).

و قال المحقّق الداماد: روینا بالإسناد من المتسلسل بخمسه آباء کلّهم فقهاء بصراء بالحدیث و الرجال روایه الشیخ الجلیل بابویه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن الحسین بن بابویه، عن أبیه سعد، عن أبیه محمّد، عن أبیه الحسن، عن أبیه الحسین و هو أخو الشیخ الصدوق عروه الإسلام أبی جعفر محمّد (۲).

۱۷- شیرزاد بن محمّد بن بابویه، قال منتجب الدّین: إنّه فقیه صالح (۳).

۱۸- علیّ بن محمّد بن حیدر بن بابویه. فاضل فقیه یروی عن أبی علیّ الطوسیّ (۴).

۱۹- الشیخ موفّق الدین أبو القاسم عبید اللّه بن الحسن بن بابویه القمّیّ نزیل الری، فقیه ثقه من أصحابنا، قرء علی والده الشیخ الإمام شمس الإسلام حسکا بن بابویه فقیه عصره جمیع ما کان له سماع و قراءات علی مشایخه: الشیخ أبی جعفر الطوسیّ و الشیخ سلّار، و الشیخ ابن البرّاج، و السیّد حمزه- رحمهم اللّه- جمیعا. قاله شیخ منتجب الدین (۵).

و قال المامقانی: و قال المحدّث البحرانیّ فی رسالته الّتی کتبها فی تعداد أولاد بابویه: وقع إلیّ مجلّد عتیق من کتاب قدیم قد قرء الشیخ سعد المذکور علی الشیخ الثقه عبید اللّه بن الحسن بن الحسین بن بابویه والد الشیخ منتجب الدین صاحب الفهرست- قدس اللّه روحیهما- و فی ظهره الإجازه بخطّه (۶).

أقول: و یروی أیضا عن أبی إبراهیم إسماعیل و أبی طالب إسحاق ابنی محمّد بن الحسن

۱- لسان المیزان ۲: ۲.

۲- الرواشح السماویه: ۱۵۹ و نحوه قال الخوانساری فی الروضات: ۵۸۴، و الشهید فی درایته.

۳- فهرست منتجب الدین: ۷، تنقیح المقال ۲: ۹۰، و فی الفهرست المطبوع: شیراز.

۴- أمل الآمل: ۵۴ المطبوع مع رجال أبی علی و ۴۸۹ المطبوع مع رجال الأسترآبادی.

۵- فهرست منتجب الدین: ۸.

۶- تنقیح المقال ۲: ۲۳۹.

ابن الحسين بن بابويه، و عن الشيخ أبی علیّ الحسن بن الشيخ الطوسیّ، و عن القاضی أبی محمّد الحسن بن

إسحاق بن عبيد الرازیّ الفقيه صاحب كتب فی الفقه، و عن ذی المناقب بن طاهر بن أبی المناقب الحسينیّ

الرازیّ الفاضل الصالح صاحب كتب التواريخ و المنهج فی الحكمه و الرياضی و السير، و عن العالم الصالح

الفقيه السيّد أبی محمّد بن علیّ بن الحسين الحسينیّ الّذی قرء علی الشيخ الطوسیّ، صاحب كتاب المذهب و كتاب

الطالبيّه، و كتاب علم الطبّ عن أهل البيت، و عن عالم المحدّث السيّد أبی القاسم زيد بن إسحاق الجعفریّ، و عن

الشيخ أبی يعلی سلّار بن عبد العزيز الديلمیّ صاحب المراسم العلويّه، و عن الفقيه الورع الواعظ أبی الحسن

علیّ بن أبی سعد بن أبی الفرج الخيّاط صاحب كتاب الجامع فی الأخبار، و عن الشيخ الفاضل الثقه أبی الحسن

عاصم بن الحسين بن محمّد بن أحمد ابن أبی حجر العجلیّ صاحب نظم رائق فی مدائح أهل البيت و كتاب التمثيل

و شجون الحكايات، و يروی عنه ابنه الشيخ منتجب الدين (١).

٢٢- الشيخ منتجب الدين أبی الحسن علیّ بن عبيد اللّه بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علیّ

بن الحسين بن بابويه، كان فاضلا عالما ثقه صدوقا محدّثا حافظا علّامه راويه، له كتاب الفهرست فی ذكر مشايخ

المعاصرين للشيخ الطوسیّ- رحمه اللّه- و المتأخّرين إلی زمانه، و كتاب الأربعين عن الأربعين فی فضائل أمير

المؤمنين و غير ذلك (٢).

و قال المحقّق البحرانیّ إنّه من مشاهير الثقات و فحول المحدّثين، له كتاب فهرست من تأخّر عن الشيخ أبی جعفر

عجيب فی بابه (٣).

و قال الشهيد الثانی فی درايته (۴): و هذا الشيخ منتجب الدين كثير الروايه، واسع الطريق عن آبائه و أقاربه و أسلافه، و يروی عن ابن عمّه

الشيخ بابويه بن سعد.

و قال المحقّق الداماد: و من المتسلسل بستّه آباء روايه الشيخ الإمام الكثير

١- فهرست منتجب الدين ٣- ٩.

٢- أمل الآمل: ٥۴ من طبعه الملحق برجال أبى على و ۴٨٩ من طبعه الآخر.

٣- تنقيح المقال ٢: ٢٩٧.

۴- ص ١۵٧.

الروایه الواسع المعرفه صاحب الأربعین عن الأربعین من الأربعین منتجب الدین أبی الحسن علیّ بن عبید اللّه بن

الحسن بن الحسین بن الحسن بن الحسین علیّ بن الحسین بن بابویه. فإنّه یروی عن أبیه، عن أبیه، عن أبیه، عن

أبیه، عن أبیه، عن أبیه الصدوق علیّ بن الحسین بن موسی بن بابویه القمّیّ- رضی اللّه عنهم أجمعین (۱)؛ و أثنی علیه أیضا بقوله: الشیخ الإمام السعید، منتجب الدین، موفّق الإسلام، حجّه النقله، أمین المشایخ خادم

حدیث رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أوصیائه الطاهرین علیهم السّلام.

و أطرأه المجلسیّ الثانی فی مقدّمه البحار بقوله: و الشیخ منتجب الدین من مشاهیر المحدّثین و فهرسته فی غایه

الشهره، و هو من أولاد الحسین بن علیّ بن بابویه، و الصدوق عمّه الأعلی. و قال الشهید فی کتاب الإجازه: و

أجزت له أن یروی عنّی جمیع ما رواه علیّ بن عبید اللّه بن الحسن بن الحسین بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن

الحسین بن بابویه و جمیع ما اشتمل علیه کتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخّرین عن الشیخ أبی جعفر الطوسیّ،

و کان هذا الرجل حسن الضبط، کثیر الروایه عن مشایخ عدیده. انتهی، و أربعینه مشتمل علی أخبار غریبه لطیفه

(۲).

أقول: ترجمه المتأخّرون کلّهم فی کتبهم التراجم و أثنوا علیه و أطرءوه بالوثاقه و الثقافه و الحفظ و الفضل و

العلم.

و من جمله کتبه رساله فی المواسعه سمّاها العصره.

یروی هذا الشیخ عن مشایخ کثیره منهم:

۱- والده المعظم عبید اللّه بن الحسن.

۲- الشیخ أبو جعفر الإمام السعید ترجمان کلام اللّه جمال الدین أبی الفتوح الحسین بن علیّ بن محمّد بن أحمد

الخزاعیّ الرازیّ النیسابوریّ.

۳- السیّدان الجلیلان المرتضی و المجتبی ابنا الداعی الرازیّ الحسینیّ.

۴- السیّدان الجلیلان المرتضی و المجتبی ابنا الداعی الرازیّ الحسینیّ.

۱- الرواشح السماویه: ۱۶۰، و ذکر الشهید الثانی أیضا نحوه فی صدر العباره السابقه.

۲- بحار الأنوار ۱: ۳۵ الطبعه الحروفیه.

۵- الإمام العلّامه أفضل الدين الحسن بن علیّ الماهابادیّ سبط الشیخ الأفضل أحمد بن علیّ الماهابادیّ.

۶- الشیخ الإمام رشید الدین عبد الجلیل الرازیّ المحقّق.

۷- الشیخ جمال الدین أحمد بن علیّ بن أمیرکا القوسینی، له کتاب کشف النکات فی علل النجاه.

۸- السیّد عماد الدین أبو الصمصام ذو الفقار بن معد الحسنی (۱) المروزیّ قال: صادفته و کان ابن مائه سنه و خمس عشر سنه.

۹- بابویه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن بابویه المتقدّم.

۱۰- ثقه الدین أبو المکارم هبه اللّه بن داود بن محمّد الأصبهانیّ.

۱۱- الشیخ زین الدین أبو الحسن علیّ بن محمّد الرازیّ وصفه بأستاد علماء الطائفه فی زمانه، قال: و له نظم

رائق فی مدائح آل الرسول و مناظرات مشهوره مع المخالفین، و له مسائل فی المعدوم و الأحوال، و کتاب

الواضح و دقائق الحقائق، شاهدته و قرأت علیه.

۱۲- الشیخ وجیه الدین عبد الملک بن سعید الداوریّ الزیدیّ.

۱۳- الشیخ بدر بن سیف بن بدر العربیّ الفقیه، قرء علی الشیخ أبی علیّ

۱۴- السیّد أبو البرکات المشهدیّ.

۱۵- صدر الحفّاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن العطّار الهمدانی العلّامه فی علم الحدیث و

القراءه، کان من أصحابنا، و له تصانیف فی الأحبار و القراءه منها: کتاب الهادی فی معرفه المقاطع و المبادی،

قال: شاهدته و قرأت علیه.

۱۶- المرتضی بن المجتبی بن محمّد العلویّ العمریّ.

۱۷- الحکیم جمال الدین سیّد بن فرحان نزیل کاشان صاحب کتاب الشامل و کتاب القوافی و کتاب النحو.

۱- فی التنقیح و أمل الآمل «محمد» مکان «معد» حکاه عن الفهرست، و الموجود فیه ما نقلناه.

۱۸- السيّد فخر الدين شميله (۱) بن محمّد بن أبی هاشم الحسينی أمير مکّه (۲).

۱۹- السيّد الإمام ضياء الدين أبو الرضا فضل اللّه بن علیّ بن عبيد اللّه الحسنیّ الراوندیّ علّامه زمانه.

۲۰- السيّد شمس الساده فخراور بن محمّد بن فخراور بن القمّیّ فاضل ثقه.

۲۱- الشيخ الإمام أمين الدين أبو علیّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسیّ صاحب مجمع البيان.

۲۲- الأمير الشهيد کيکاوس بن دشمن زيار بن کيکاوس الديلمیّ الطبریّ.

۲۳- السيّد لطف اللّه بن عطاء اللّه أحمد الحسنیّ النحویّ النيسابوریّ الراوی عن الشيخ أبی علیّ بن الشيخ

الطوسیّ.

۲۴- الشيخ الإمام منير الدين أبو اللّطيف بن أحمد بن أحمد أبی اللّطيف زرقويه الأصبهانیّ نزيل خوارزم.

۲۵- السيّد نجيب الساده أبو محمّد الحسن الموسویّ سبط السيّد الأجلّ المرتضی ذی الفخر بن أبی الحسن

المطهّر بن أبی القاسم علیّ بن أبی الفضل محمّد بن الحسين الديباجیّ.

۲۶- السيّد الأجلّ المرتضی نقيب النقباء، شرف الدين أبو الفضل محمّد بن محمّد بن المطهّر.

۲۷- الفقيه أحمد بن محمّد بن أحمد القمّیّ الشاهد العدل.

هؤلاء عدّه من مشايخه- طيّب اللّه رمسه- أوردهم فی کتاب الفهرست، و لعلّ مشايخه أکثر منهم، و من تصفّح

الإجازات يظفر بغيرهم.

نرجع إلی ذکر بقيّه أحفاد ابن بابويه.

۲۰- الشيخ قطب الدين محمّد بن محمّد بن أبی جعفر بن بابويه الرازیّ البويهیّ. قال الشيخ الحرّ فی أمل

الآمل: فاضل جليل محقّق من تلامذه العلّامه، روی عنه الشهيد و

۱- هکذا فی التنقيح و أمل الآمل، و فی الفهرست: شميلی.

۲- فی الفهرست المطبوع: أمير مکی.

هو من أولاد أبى جعفر بن بابويه كما ذكره الشهيد الثانى فى بعض إجازاته و غيره. و قد نقل القاضى نور اللّه فى مجالس المؤمنين صوره إجازه العلّامه له، و ذكر أنّها كانت على ظهر كتاب القواعد فقال فيها: قرء علىّ أكثر هذا الكتاب الشيخ العالم الفقيه الفاضل المحقّق زبده العلماء و الأفاضل، قطب الملّه و الحقّ و الدين محمّد بن محمّد الرازىّ أدام اللّه أيّامه قراءه بحث و تحقيق و تحرير و تدقيق، و قد أجزت له روايه هذا الكتاب و روايه جميع مؤلّفاتى و رواياتى و ما اجيز لى روايته و جميع كتب أصحابنا السالفين بالطرق المتّصله منّى إليهم، فليرو ذلك لمن شاء و أحبّ على الشروط المعتبره فى الإجازه فهو أهل لذلك، و كتب العبد الفقير إلى اللّه حسن بن يوسف بن المطهّر الحلّى سنه ۷۱۳ بناحيه ورامين إه.

أقول: ترجمه السيّد مصطفى التفرشىّ فى نقد الرجال و غيره فى غيره، و هو صاحب كتاب المحاكمات و شرحى المطالع و الشمسيّه و غير ذلك، توفّى فى اليوم الثانى عشر من ذى القعده سنه ۷۶۶ بدمشق و دفن بالصالحيّه ثمّ نقل إلى موضع آخر، و أمّا ما سمعت فى كلام الشهيد من انتسابه إلى ابن بابويه فمحلّ ترديد، لأنّ المذكور فى كتب التراجم انتسابه إلى بويه فلذا ترى يلقّبونه بالبويهىّ بل صرّح القاضى فى مجالس المؤمنين بذلك حيث قال ما ترجمته: و نسبه الشريف على ما كتبه عمده المجتهدين الشيخ علىّ بن عبد العال قدّس سرّه لعمى الجليل ينتهى إلى آل بويه و مولده و منشأه كان فى دار المؤمنين ورامين الرىّ، إه، فتأمّل فى المقام لعلّه يظهر لك خير المرام.

و اعلم أنّ ابن حجر العسقلانى قد ذكر من أبناء بابويه الحسين بن الحسين قال:

الحسين بن الحسين بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ ذكره ابن بابويه فى الذيل، و قال: كان من بيت فضل و علم و هو وجه الشيعه فى وقته (۱) انتهى. و لم نجده فى غيره و الظاهر أنّه مصحّف الحسين بن الحسن المتقدّم.

هؤلاء عدّه ممّن وقفنا عليه من أولاد ابن بابويه، و قد صنّف الشيخ سليمان البحرانىّ

۱- لسان الميزان ۲: ۲۷۹.

رساله فی ذلک و لم نعثر علیها حتّی نعلم أنّه استقصی أزید من هؤلاء أم لا. و الحمد للّه أوّلا و آخرا.

هذا آخر ما أردنا إیراده فی هذا المختصر من ترجمه شیخنا الصدوق قدّس اللّه سرّه و أسکنه اللّه فی بحبوحه جنّاته، نسأل اللّه تعالی أن یثبت أسماءنا فی صحیفه الأبرار و الصالحین من عباده، و أن یحشرنا تحت لواء محمّد و آله صلوات اللّه و سلامه علیهم أجمعین.

نجز الکلام بالحمد للّه و الصلاه و السلام علی رسوله و الأئمّه المیامین.

۲۶ صفر ۱۳۷۹ ه

قمّ المشرّفه: خادم العلم و الشریعه عبد الرحیم الربّانیّ الشیرازیّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِهِ وَ رَسُولِهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً-

أَبْوَابُ الْكِتَابِ

الْبَابُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ سَمَّيْنَا هَذَا الْكِتَابَ كِتَابَ مَعَانِي الْأَخْبَارِ

١- قَالَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ بَابَوَيْهِ الْفَقِيهُ الْقُمِّيُّ نَزِيلُ الرَّيِّ مُصَنِّفُ هَذَا الْكِتَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَدَّسَ رُوحَهُ (١) حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيُّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ أَنْتُمْ أَفْقَهُ النَّاسِ إِذَا عَرَفْتُمْ مَعَانِيَ كَلَامِنَا إِنَّ الْكَلِمَةَ لَتَنْصَرِفُ عَلَى وُجُوهٍ فَلَوْ شَاءَ إِنْسَانٌ لَصَرَفَ كَلَامَهُ كَيْفَ شَاءَ وَ لَا يَكْذِبُ.

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بُرَيْدٍ الرَّزَّازِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا بُنَيَّ اعْرِفْ مَنَازِلَ الشِّيعَةِ عَلَى قَدْرِ رِوَايَتِهِمْ وَ مَعْرِفَتِهِمْ فَإِنَّ الْمَعْرِفَةَ هِيَ الدِّرَايَةُ لِلرِّوَايَةِ وَ بِالدِّرَايَاتِ لِلرِّوَايَاتِ يَعْلُو الْمُؤْمِنُ إِلَى أَقْصَى دَرَجَاتِ الْإِيمَانِ إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابٍ لِعَلِيٍّ ع

١- الظاهر أن الترضى زائد من الكتاب.

فَوَجَدْتُ فِی الْکِتَابِ أَنَّ قِیمَهَ کُلِّ امْرِئٍ وَ قَدْرَهُ مَعْرِفَتُهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُحَاسِبُ النَّاسَ عَلَی قَدْرِ مَا آتَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ فِی دَارِ الدُّنْیَا.

٣- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: حَدِیثٌ تَدْرِیهِ خَیْرٌ مِنْ أَلْفِ حَدِیثٍ تَرْوِیهِ وَ لَا یَکُونُ الرَّجُلُ مِنْکُمْ فَقِیهاً حَتَّی یَعْرِفَ مَعَارِیضَ کَلَامِنَا وَ إِنَّ الْکَلِمَهَ مِنْ کَلَامِنَا لَتَنْصَرِفُ عَلَی سَبْعِینَ وَجْهاً لَنَا مِنْ جَمِیعِهَا الْمَخْرَجُ.

بَابُ مَعْنَی الِاسْمِ

١- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُوسَی بْنِ عُمَرَ وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع عَنِ الِاسْمِ مَا هُوَ فَقَالَ ع فَهُوَ صِفَهٌ لِمَوْصُوفٍ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: سَأَلْتُهُ هَلْ کَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَارِفاً بِنَفْسِهِ (١) قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ الْخَلْقَ قَالَ ع نَعَمْ قُلْتُ یَرَاهَا وَ یَسْمَعُهَا قَالَ مَا کَانَ مُحْتَاجاً إِلَی ذَلِکَ لِأَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یَسْأَلُهَا وَ لَا یَطْلُبُ مِنْهَا هُوَ نَفْسُهُ وَ نَفْسُهُ هُوَ قُدْرَتُهُ نَافِذَهٌ فَلَیْسَ یَحْتَاجُ أَنْ یُسَمِّیَ نَفْسَهُ وَ لَکِنَّهُ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ أَسْمَاءً لِغَیْرِهِ یَدْعُوهُ بِهَا لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ یُدْعَ بِاسْمِهِ لَمْ یُعْرَفْ فَأَوَّلُ مَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ لِأَنَّهُ أَعْلَی الْأَشْیَاءِ کُلِّهَا فَمَعْنَاهُ اللَّهُ وَ اسْمُهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ وَ هُوَ أَوَّلُ أَسْمَائِهِ لِأَنَّهُ عَلِیٌّ عَلَا کُلَّ شَیْ ءٍ.

١- «عارفا بنفسه إلخ» عرفانه بنفسه هو ظهور ذاته بذاته لذاته فی مقام ذاته الذی هو عین ذاته دون العلم الحصولی الذی هو الصوره الحاصله عن الشی ء عنه النفس حتّی یکون الصوره الزائده علی الذات معلومه اولا ـ و بالذات و ذاته معلومه ثانیا و بالعرض. و قد ثبت فی محله استحاله تعلق العلم الحصولی بذاته سبحانه لاستلزامه کونه تعالی ذا ماهیه.و حیث إن ذاک العرفان عین العارف فلا یحتاج إلی آله کالبصر و السمع حسیین فرضا أو غیرهما (م).

بَابُ مَعْنَی بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

١- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ ع الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّینُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِیمُ مَجْدُ اللَّهِ وَ رَوَی بَعْضُهُمْ مُلْکُ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِلَهُ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ الرَّحْمَنُ لِجَمِیعِ الْعَالَمِ وَ الرَّحِیمُ بِالْمُؤْمِنِینَ خَاصَّهً.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ الْبَاءُ بَهَاءُ اللَّهِ وَ السِّینُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الْمِیمُ مُلْکُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ اللَّهُ قَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ مِنَ النَّعِمِ (١) بِوَلَایَتِنَا وَ اللَّامُ إِلْزَامُ اللَّهِ خَلْقَهُ وَلَایَتَنَا قُلْتُ فَالْهَاءُ فَقَالَ هَوَانٌ لِمَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ ص قُلْتُ الرَّحْمَنُ قَالَ بِجَمِیعِ الْعَالَمِ قُلْتُ الرَّحِیمُ قَالَ بِالْمُؤْمِنِینَ خَاصَّهً.

بَابُ آخَرُ فِی مَعْنَی بِسْمِ اللَّهِ

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی ع عَنْ بِسْمِ اللَّهِ فَقَالَ مَعْنَی قَوْلِ الْقَائِلِ بِسْمِ اللَّهِ أَیْ أَسِمُ عَلَی نَفْسِی سِمَهً مِنْ سِمَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هِیَ الْعِبَادَهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا السِّمَهُ قَالَ هِیَ (٢) الْعَلَامَهُ.

١- فی بعض النسخ [من النعیم].

٢- فقال هی (نسخه).

بَابُ مَعْنَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ عَنْ مَعْنَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ اسْتَوْلَی عَلَی مَا دَقَّ وَ جَلَ (۱).

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْجُرْجَانِیُّ الْمُفَسِّرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو یَعْقُوبَ یُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ وَ کَانَا مِنَ الشِّیعَهِ الْإِمَامِیَّهِ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ اللَّهُ هُوَ الَّذِی یَتَأَلَّهُ إِلَیْهِ عِنْدَ الْحَوَائِجِ وَ الشَّدَائِدِ کُلُّ مَخْلُوقٍ وَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ مِنْ کُلِّ مَنْ دُونَهُ وَ تَقَطُّعِ الْأَسْبَابِ مِنْ جَمِیعِ مَنْ سِوَاهُ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ أَیْ أَسْتَعِینُ عَلَی أُمُورِی کُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِی لَا تَحِقُّ الْعِبَادَهُ إِلَّا لَهُ الْمُغِیثِ إِذَا اسْتُغِیثَ وَ الْمُجِیبِ إِذَا دُعِیَ وَ هُوَ مَا قَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دُلَّنِی عَلَی اللَّهِ مَا هُوَ (۲) فَقَدْ أَکْثَرَ عَلَیَّ الْمُجَادِلُونَ وَ حَیَّرُونِی فَقَالَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ هَلْ رَکِبْتَ سَفِینَهً قَطُّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ

۱- رواه البرقی- رحمه اللّه- فی المحاسن ص ۲۳۸ هکذا «سئل عن معنی قول اللّه: «الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی» فقال: استولی علی ما دق و جل و هکذا رواه الطبرسیّ- ره- فی الاحتجاج و رواه الکلینی- رحمه اللّه- فی الکافی ج ۱ ص ۱۱۵ کما فی المتن و حاصل المعنی علی ما ذکره العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه- هو من قبیل تفسیر الشی ء بلازمه لان من لوازم الالوهیه الاستیلاء علی جمیع الأشیاء دقیقها و جلیلها.

۲- «دلنی علی اللّه ما هو» ان اللّه تبارک و تعالی أظهر الأشیاء بل له الظهور کله «أ یکون لغیرک من الظهور ما لیس لک حتّی یکون هو المظهر لک» و أعرف الأشیاء بل به یعرف الأشیاء «بک عرفتک» لکن جهل الإنسان و قصره النظر علی الأسباب حجبه عن معرفته و منعه عن قربه سبحانه فکلما أنفذ البصر من الأسباب الی مسببها و من الأشیاء الی قیومها ازداد معرفه، و ابتعادا من الظلمات، و اقترابا الی عالم النور باذن اللّه العزیز الحمید. و یدلک علی هذا توجه الإنسان طبعا الی عالم الغیب عند الیأس من الأسباب کما فی المثال الذی ذکره الامام علیه أفضل الصلاه و السلام. و یظهر هذه الحقیقه کل الظهور یوما فیه تبلی السرائر و تقطعت بهم الأسباب و برزوا للّه جمیعا لمن الملک الیوم؟ للّه الواحد القهار. (م).

كُسِرَتْ بِكَ حَيْثُ لَا سَفِينَهَ تُنْجِيكَ وَ لَا سِبَاحَهَ تُغْنِيكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تَعَلَّقَ قَلْبُكَ هُنَالِكَ أَنَّ شَيْئاً مِنَ الْأَشْيَاءِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَكَ مِنْ وَرْطَتِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الصَّادِقُ ع فَذَلِكَ الشَّيْ ءُ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى الْإِنْجَاءِ حَيْثُ لَا مُنْجِيَ وَ عَلَى الْإِغَاثَهِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ.

بَابُ مَعْنَى الْوَاحِدِ

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَ ع مَا مَعْنَى الْوَاحِدِ قَالَ الْمُجْتَمَعُ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَلْسُنِ (۱) بِالْوَحْدَانِيَّهِ.

۲- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ وَاصِلٍ السِّجْزِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْرَهَ الشَّعْرَانِيُّ الْعَمَّارِيُّ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِيُّ بِأَذَنَهَ (۲) عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيّاً قَامَ يَوْمَ الْجَمَلِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ قَالَ فَحَمَلَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَ قَالُوا يَا أَعْرَابِيُّ أَ مَا تَرَى مَا فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنْ تَقَسُّمِ الْقَلْبِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع دَعُوهُ فَإِنَّ الَّذِي يُرِيدُهُ الْأَعْرَابِيُّ هُوَ الَّذِي نُرِيدُهُ مِنَ الْقَوْمِ ثُمَّ قَالَ يَا أَعْرَابِيُّ إِنَّ الْقَوْلَ فِي أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ عَلَى أَرْبَعَهِ أَقْسَامٍ فَوَجْهَانِ مِنْهَا لَا يَجُوزَانِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَجْهَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَأَمَّا اللَّذَانِ لَا يَجُوزَانِ عَلَيْهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ وَاحِدٌ يَقْصِدُ بِهِ بَابَ الْأَعْدَادِ فَهَذَا مَا لَا

۱- فی بعض النسخ [بجميع الألسن].

۲- اذنه بفتح اوله و ثانيه، و نون، بوزن حسنه، او بكسر الذال بوزن حسنه. قال السكونى:بحذاء توز جبل يقال له: الغمر شرقیّ، ثمّ يمضى الماضى فيقع فی جبل شرقيه أيضا يقال له: اذنه.و قال نصر: اذنه: خيال من اخيله حمى فيد، بينه و بين فيد نحو عشرين ميلا. و اذنه ايضا: بلد من الثغور قرب المصيصه مشهور. (المراصد).

يَجُوزُ لِأَنَّ مَا لَا ثَانِيَ لَهُ لَا يَدْخُلُ فِي بَابِ الْأَعْدَادِ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ كَفَرَ مَنْ قَالَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَ قَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ النَّوْعَ مِنَ الْجِنْسِ فَهَذَا مَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ تَشْبِيهٌ وَ جَلَّ رَبُّنَا عَنْ ذَلِكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ يَثْبُتَانِ فِيهِ فَقَوْلُ الْقَائِلِ هُوَ وَاحِدٌ لَيْسَ لَهُ فِي الْأَشْيَاءِ شِبْهٌ كَذَلِكَ رَبُّنَا وَ قَوْلُ الْقَائِلِ إِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَدِيُّ الْمَعْنَى يَعْنِي بِهِ أَنَّهُ لَا يَنْقَسِمُ فِي وُجُودٍ وَ لَا عَقْلٍ وَ لَا وَهْمٍ كَذَلِكَ رَبُّنَا عَزَّ وَ جَلَّ.

بَابُ مَعْنَى الصَّمَدِ

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع حِينَ سُئِلَ عَنِ الصَّمَدِ فَقَالَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ.

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ لَقَبُهُ شَبَابٌ الصَّيْرَفِيُّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الصَّمَدُ قَالَ السَّيِّدُ الْمَصْمُودُ إِلَيْهِ فِي الْقَلِيلِ وَ الْكَثِيرِ.

۳- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْقُمِّيُّ ثُمَّ الْإِيلَاقِيُّ (۱) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدَانُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ بْنِ جَعْفَرٍ (۲) بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِمَدِينَةِ خُجَنْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُجَاعٍ الْفَرْغَانِيُّ (۳) قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ

۱- إيلاق: مدينه من بلاد الشاش المتصل ببلاد الترک على عشر فراسخ من الشاش و هو عمل برأسه و يتصل بفرغانه. و أيضا بليده من نواحى نيشابور. و أيضا قريه من قرى بخارى.(مراصد الاطلاع).

۲- فى بعض النسخ [محمّد بن سيف بن جعفر] و فى بعضها [محمّد بن يوسف بن جعفر].

۳- يأتى تعريف فرغانه و خجنده فى باب ۳۸ «معنى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا- الآيه-».

الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ بِمِصْرَ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ الْبَرْقِيُّ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ حَدَّثَنِي أَبِي زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع أَنَّهُ قَالَ: الصَّمَدُ الَّذِي لَا جَوْفَ لَهُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي بِهِ (۱) انْتَهَى سُؤْدَدُهُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يَنَامُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ- قَالَ الْبَاقِرُ ع كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ يَقُولُ- الصَّمَدُ الْقَائِمُ بِنَفْسِهِ الْغَنِيُّ عَنْ غَيْرِهِ وَ قَالَ غَيْرُهُ الصَّمَدُ الْمُتَعَالِي عَنِ الْكَوْنِ وَ الْفَسَادِ وَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا يُوصَفُ بِالتَّغَايُرِ- قَالَ الْبَاقِرُ ع الصَّمَدُ السَّيِّدُ الْمُطَاعُ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ آمِرٌ وَ لَا نَاهٍ قَالَ وَ سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ع عَنِ الصَّمَدِ فَقَالَ الصَّمَدُ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا يَئُودُهُ حِفْظُ شَيْ ءٍ وَ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ شَيْ ءٌ- قَالَ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ع الصَّمَدُ الَّذِي إِذا أَرادَ شَيْئاً قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَ الصَّمَدُ الَّذِي أَبْدَعَ الْأَشْيَاءَ فَخَلَقَهَا أَضْدَاداً وَ أَشْكَالًا وَ أَزْوَاجاً وَ تَفَرَّدَ بِالْوَحْدَةِ بِلَا ضِدٍّ وَ لَا شَكْلٍ وَ لَا مِثْلٍ وَ لَا نِدٍّ- وَ قَالَ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ سَمِعْتُ الصَّادِقَ ع يَقُولُ قَدِمَ وَفْدٌ مِنْ فِلَسْطِينَ عَلَى الْبَاقِرِ ع فَسَأَلُوهُ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَهُمْ ثُمَّ سَأَلُوهُ عَنِ الصَّمَدِ فَقَالَ ع تَفْسِيرُهُ فِيهِ- الصَّمَدُ خَمْسَةُ أَحْرُفٍ فَالْأَلِفُ دَلِيلٌ عَلَى إِنِّيَّتِهِ وَ هُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ فِي ذَلِكَ تَنْبِيهٌ وَ إِشَارَةٌ إِلَى الْغَائِبِ عَنْ دَرْكِ الْحَوَاسِّ وَ اللَّامُ دَلِيلٌ عَلَى إِلَهِيَّتِهِ أَنَّهُ هُوَ اللَّهُ وَ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ مُدْغَمَانِ لَا يَظْهَرَانِ عَلَى اللِّسَانِ وَ لَا يَقَعَانِ فِي السَّمْعِ وَ يَظْهَرَانِ فِي الْكِتَابَةِ دَلِيلَانِ عَلَى أَنَّ إِلَهِيَّتَهُ بِلُطْفِهِ (۲) خَافِيَةٌ لَا تُدْرَكُ بِالْحَوَاسِّ وَ لَا تَقَعُ فِي لِسَانِ وَاصِفٍ وَ لَا أُذُنِ سَامِعٍ لِأَنَّ تَفْسِيرَ الْإِلَهِ هُوَ الَّذِي أَلِهَ الْخَلْقُ عَنْ دَرْكِ مَاهِيَّتِهِ وَ كَيْفِيَّتِهِ بِحِسٍّ أَوْ بِوَهْمٍ- لَا بَلْ هُوَ مُبْدِعُ الْأَوْهَامِ وَ خَالِقُ الْحَوَاسِّ وَ إِنَّمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكِتَابَةِ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَظْهَرَ رُبُوبِيَّتَهُ فِي إِبْدَاعِ الْخَلْقِ وَ تَرْكِيبِ أَرْوَاحِهِمُ اللَّطِيفَةِ فِي

۱- فی بعض النسخ [قد انتهی].

۲- فی بعض النسخ [لطيفه].

أَجْسَادِهِمُ الْكَثِيفَهِ فَإِذَا نَظَرَ عَبْدٌ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يَرَ رُوحَهُ كَمَا أَنَّ لَامَ الصَّمَدِ لَا تَتَبَيَّنُ وَ لَا تَدْخُلُ فِي حَاسَّهٍ مِنْ حَوَاسِّهِ الْخَمْسِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى الْكِتَابَهِ ظَهَرَ لَهُ مَا خَفِيَ وَ لَطُفَ فَمَتَى تَفَكَّرَ الْعَبْدُ فِي مَاهِيَّهِ الْبَارِي وَ كَيْفِيَّتِهِ أَلِهَ فِيهِ وَ تَحَيَّرَ وَ لَمْ تُحِطْ فِكْرَتُهُ بِشَيْ ءٍ يَتَصَوَّرُ لَهُ لِأَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُ الصُّوَرِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَى خَلْقِهِ ثَبَتَ لَهُ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَالِقُهُمْ وَ مُرَكِّبُ أَرْوَاحِهِمْ فِي أَجْسَادِهِمْ وَ أَمَّا الصَّادُ فَدَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَادِقٌ وَ قَوْلُهُ صِدْقٌ وَ كَلَامُهُ صِدْقٌ وَ دَعَا عِبَادَهُ إِلَى اتِّبَاعِ الصِّدْقِ بِالصِّدْقِ وَ وَعَدَ بِالصِّدْقِ دَارَ الصِّدْقِ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَدَلِيلٌ عَلَى مُلْكِهِ وَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ وَ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَلِيلٌ عَلَى دَوَامِ مُلْكِهِ وَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دَائِمٌ تَعَالَى عَنِ الْكَوْنِ وَ الزَّوَالِ بَلْ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ مُكَوِّنُ الْكَائِنَاتِ الَّذِي كَانَ بِتَكْوِينِهِ كُلُّ كَائِنٍ.

و قد أخرجت هذا الحديث بتمامه فى تفسير قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فى كتاب التوحيد (١)

باب معنى قول الأئمه ع إن الله تبارك و تعالى شى ء

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِلزِّنْدِيقِ حِينَ سَأَلَهُ عَنِ اللَّهِ مَا هُوَ قَالَ هُوَ شَيْ ءٌ بِخِلَافِ الْأَشْيَاءِ ارْجِعْ بِقَوْلِي شَيْ ءٌ إِلَى إِثْبَاتِ مَعْنًى وَ أَنَّهُ شَيْ ءٌ بِحَقِيقَهِ الشَّيْئِيَّهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَهٌ (٢).

٢- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ سُئِلَ أَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ إِنَ

١- راجع كتاب التوحيد للمؤلّف ص ٩٢.

٢- «هو شى ء بخلاف الأشياء» أى موجود لا كسائر الموجودات التى هى ممكنات بل بحقيقه الشيئيه و هى حقيقه الوجود التى لا تقتضى حدا و لا نهايه و الحدود و النقائص انما هى من لوازم المهيات الممكنه، و حيث انه وجود صرف و شيئيه محضه و انيه بحته لا يقتضى حدا و لا ينتهى الى طرف فليس بماده و لا صوره منطبعه فيها و لا مفارقه اياها. (م).

اللَّهَ شَيْ ءٌ قَالَ نَعَمْ يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَدَّيْنِ حَدِّ التَّعْطِيلِ وَ حَدِّ التَّشْبِيهِ (١).

باب معنى سبحان الله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مَعْنَى سُبْحَانَ اللَّهِ فَقَالَ أَنَفَةٌ لِلَّهِ (٢).

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سُلَيْمٍ مَوْلَى طِرْبَالٍ عَنْ هِشَامٍ الْجَوَالِيقِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سُبْحانَ اللَّهِ مَا يَعْنِي بِهِ قَالَ تَنْزِيهٌ.

٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْزَةَ الشَّعْرَانِيُّ الْعَمَّارِيُّ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنَ يَاسِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَذَنِيُّ بِأَذَنَهَ (٣) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي الْعَيْزَارِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَجَّارٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِ (٤) قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَفْسِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ-

---

١- «حد التعطيل» عدم اثبات الوجود و الصفات الكماليه و الفعليه و الاضافيه له و «حد التشبيه» الحكم بالاشتراك مع الممكنات فى حقيقه الصفات و عوارض الممكنات (كذا ذكره العلامه المجلسىّ- رحمه اللّه-).

٢- أنف- بكسر النون- أنفا- بفتحها- ترفع و تنزّه و الاسم «الانفه» بالفتحات. (م) يعنى تنزيه لذاته الاحديه عن كل ما لا يليق بجنابه.

٣- أذنى- بفتح اوله و ثانيه و نون بوزن حسنه قال فى اللباب: هذه النسبه إلى أذنه و هى من مشاهير البلدان بساحل الشام عند طرطوس. و قال فى المراصد: قال السكونى: بحذاء توز جبل يقال له: الغمر شرقىّ، ثمّ يمضى الماضى فيقع فى جبل شرقيه أيضا يقال له: أذنه و قال أبو نصر: أذنه: خيال من أخيله حمى فيد بينه و بين فيد نحو عشرين ميلا. و أذنه أيضا بلد من الثغور قرب المصيصه مشهور. انتهى و قد مرّ.

٤- فى بعض النسخ [عن زيد بن الأصمّ].

قَالَ إِنَّ فِی هَذَا الْحَائِطِ رَجُلًا کَانَ إِذَا سُئِلَ أَنْبَأَ وَ إِذَا سَکَتَّ ابْتَدَأَ فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَفْسِیرُ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ هُوَ تَعْظِیمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَنْزِیهُهُ عَمَّا قَالَ فِیهِ کُلُّ مُشْرِکٍ فَإِذَا قَالَهُ الْعَبْدُ صَلَّى عَلَیْهِ کُلُّ مَلَکٍ.

باب معنى التوحید و العدل

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَى بْنِ [عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ] عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی عِیسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص التَّوْحِیدُ ظَاهِرُهُ فِی بَاطِنِهِ وَ بَاطِنُهُ فِی ظَاهِرِهِ ظَاهِرُهُ مَوْصُوفٌ لَا یُرَى وَ بَاطِنُهُ مَوْجُودٌ لَا یَخْفَى یُطْلَبُ بِکُلِّ مَکَانٍ وَ لَمْ یَخْلُ مِنْهُ مَکَانٌ طَرْفَةَ عَیْنٍ حَاضِرٌ غَیْرُ مَحْدُودٍ وَ غَائِبٌ غَیْرُ مَفْقُودٍ (۱).

۱- الأوصاف التی یوصف سبحانه بها لها ظواهر هی مفاهیمها التی ینالها العقل و یثبتها البرهان و باطن مکنون لا یعلمه الا اللّه أو من علمه من لدنه من المخلصین. قال تعالى: «سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ إِلَّا عِبادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِینَ» و السر فی ذلک أن وجوده تبارک و تعالى فوق التمام و فوق ما لا یتناهى بما لا یتناهى و لا یحدد بوجه من الوجوه و شأن المفهوم التناهی و المحدودیه فان کل مفهوم فرض فانه منعزل عن سائر المفاهیم بالذات و مباین لها بما أنّه مفهوم فلاجل ذلک لا ینطبق علیه تعالى أی مفهوم فرض حقّ الانطباق و ان وسع و ساعه، فساحه قدسه أمنع من أن ینالها الحدّ المفهومی، و نوره أبهى من أن یعوق عن تجلیه غمام التناهی و قد ملات اسماؤه أرکان کل شی ء و أضاء نوره وجه کل شی ء فلا یمکن فرض شی ء یفقده تعالى فی حاق وجوده و لب ثبوته و الا لا نعزل عنه و حدد به، فهو سبحانه بوحدته و بساطته موجود عند کل شی ء «وَ هُوَ مَعَکُمْ أَیْنَ ما کُنْتُمْ» و کل شی ء قائم به حاضر لدیه فلا یغیب عن شی ء و لا یفقده شی ء و لا یخلو منه مکان طرفه عین دون أن یحیط به مکان أو یحده زمان و هو على کل شی ء شهید و بکل شی ء محیط.و من صفاته العلیا و أسمائه الحسنى بل أعلاها و أحسنها و کلها عال حسن «الوحده» و هی لیست من سنخ الوحدات التی تتّصف بها الممکنات من الشخصیّه العددیّه و النوعیّه و الجنسیّه و غیرها بل وحده لا- یمکن فرض کثیره فی قبالها و هی الوحده الحقه الحقیقیه و وجوده الغیر المتناهی و ان کان قد وسع کل شی ء فکان ثبوت کل شی ء حتّى المفاهیم الواقعه علیه به لکن لبساطه حقیقته و وحدته تلک الوحده لا سبیل إلیه للکثیره و التجزئه بوجه فلا تغایر و لا تفارق بین ظاهره و باطنه بل «ظاهره فی باطنه و باطنه فی ظاهره» فافهم. (م).

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَزِيزٍ (۱) السَّمَرْقَنْدِيُّ الْفَقِيهُ بِأَرْضِ بَلْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّاهِدُ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى الصَّادِقِ ع أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَسَاسَ الدِّينِ التَّوْحِيدُ وَ الْعَدْلُ وَ عِلْمَهُ كَثِيرٌ وَ لَا بُدَّ لِعَاقِلٍ مِنْهُ فَاذْكُرْ مَا يَسْهُلُ الْوُقُوفُ عَلَيْهِ وَ يَتَهَيَّأُ حِفْظُهُ فَقَالَ أَمَّا التَّوْحِيدُ فَأَنْ لَا تُجَوِّزَ عَلَى رَبِّكَ مَا جَازَ عَلَيْكَ وَ أَمَّا الْعَدْلُ فَأَلَّا تَنْسُبَ إِلَى خَالِقِكَ مَا لَامَكَ عَلَيْهِ.

باب معنى الله أكبر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ شَيْ ءٍ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ فَقَالَ فَكَانَ ثَمَّ شَيْ ءٌ فَيَكُونُ أَكْبَرَ مِنْهُ فَقُلْتُ فَمَا هُوَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (۲).

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ فَقَالَ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع حَدَدْتَهُ-

---

۱- في بعض النسخ [عزير]- بضم العين و الراء المهمله الأخيره-

۲- يأتي توضيح له ذيل الحديث الآتي.

فَقَالَ الرَّجُلُ وَ كَيْفَ أَقُولُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ (۱).

باب معنى الأول و الآخر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ مَيْمُونٍ الْبَانِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ فَقَالَ الْأَوَّلُ لَا عَنْ أَوَّلٍ قَبْلَهُ وَ لَا عَنْ بَدْءٍ سَبَقَهُ وَ آخِرٌ لَا عَنْ نِهَايَةٍ كَمَا يُعْقَلُ مِنْ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ وَ لَكِنْ قَدِيمٌ أَوَّلٌ وَ آخِرٌ لَمْ يَزَلْ وَ لَا يَزَالُ بِلَا بَدْءٍ وَ لَا نِهَايَةٍ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْحُدُوثُ وَ لَا يَحُولُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ خَالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ (۲).

باب معاني ألفاظ وردت في الكتاب و السنه في التوحيد

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيعٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ جَلِيسٍ لِأَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ فَيَهْلِكُ كُلُّ شَيْ ءٍ وَ يَبْقَى الْوَجْهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ بِالْوَجْهِ وَ لَكِنْ مَعْنَاهُ كُلُّ شَيْ ءٍ هَالِكٌ إِلَّا دِينَهُ وَ الْوَجْهُ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ.

۱- «حددته» أي جعلت له حدا و ذلك بان فرضته في طرف و الأشياء في طرف آخر ثمّ وصفته بانه أكبر منها و هذا يستلزم كونه تعالى مفارقا لخلقه مع انه تعالى مع كل شي ء معيه قيوميه و هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ وَ كانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْ ءٍ مُحِيطاً (م).

۲- الاوليه و الآخريه وصفان اضافيان، و هما تقدم أحد شيئين زمانيين او مكانيين على الآخر في امتداد الزمان و المكان و تأخره عنه. و هذا ممّا يستحيل اثباته في حقه تعالى، و لا نسبه بين الزمان و المكان و بين غيرهما كما لا يخفى فمعنى اوليته تعالى هو تقدمه العلّيّ و الوجودي على كل ما سواه، و معنى آخريته تعالى كونه غايه لكل شي ء و منتهاه «وَ أَنَّ إِلى رَبِّكَ الْمُنْتَهى» (م).

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ رَبِیعٍ الْوَرَّاقِ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَل كُلُّ شَیْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ نَحْنُ (۱).

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یُونُسَ الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْكُوفِیُّ الْهَمْدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا عَلِیَّ بْنَ مُوسَی ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ یَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (۲) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَا یُوصَفُ بِمَكَانٍ یَحُلُّ فِیهِ فَیُحْجَبَ عَنْهُ فِیهِ عِبَادُهُ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَعْنِی أَنَّهُمْ عَنْ ثَوَابِ رَبِّهِمْ مَحْجُوبُونَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ جاءَ رَبُّكَ وَ الْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا (۳) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُوصَفُ بِالْمَجِی ءِ وَ الذَّهَابِ تَعَالَی عَنِ الِانْتِقَالِ إِنَّمَا یَعْنِی بِذَلِكَ وَ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَ الْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمامِ وَ الْمَلائِكَةُ (۴) قَالَ یَقُولُ هَلْ یَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَهُمُ اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ فِی ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ- وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَ عَنْ قَوْلِهِ اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (۵) وَ عَنْ قَوْلِهِ وَ مَكَرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ (۶) وَ عَنْ قَوْلِهِ یُخادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خادِعُهُمْ (۷) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لَا یَسْخَرُ وَ لَا یَسْتَهْزِئُ وَ لَا یَمْكُرُ وَ لَا یُخَادِعُ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُجَازِیهِمْ جَزَاءَ السُّخْرِیَّةِ وَ جَزَاءَ الِاسْتِهْزَاءِ وَ جَزَاءَ الْمَكْرِ وَ جَزَاءَ الْخَدِیعَةِ تَعَالَی اللَّهُ عَمَّا یَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِیراً.

۱- وجه الشـی ء ما یوجهک به. و مواجهه الحق تعالی خلقه اما فی التکوین و الایجاد و اما فی التشریع و الهدایه أما فی التکوین فنورهم واسطه الایجاد فبهم یواجه سبحانه سائر الممکنات.و اما فی التشریع فهم هداه الخلق و دعاتهم إلی الحق فیواجه تعالی عباده بهم و یخاطبهم و یهدیهم بواسطتهم صلوات اللّه و سلامه علیهم و هذا معنی محقق عقلا و نقلا. و الآیه فی سوره القصص: ۸۸ (م).

۲- المطففین: ۱۵.

۳- الفجر: ۲۴. «صفا» مصدر وضع موضع الحال ای مصففین.

۴- البقره: ۲۰۶.

۵- البقره: ۱۵.

۶- آل عمران: ۵۴.

۷- النساء: ۱۴۱.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ الْكُلَيْنِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيَّ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ (۱) فَقَالَ ذَلِكَ تَعْيِيرُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمَنْ شَبَّهَهُ بِخَلْقِهِ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ (۲) قَالُوا إِنَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قالُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى بَشَرٍ مِنْ شَيْ ءٍ (۳) ثُمَّ نَزَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبْضَهِ وَ الْيَمِينِ فَقَالَ- سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكُلَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِعَلَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَّامِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (۴) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَنْسَى وَ لَا يَسْهُو وَ إِنَّمَا يَنْسَى وَ يَسْهُو الْمَخْلُوقُ الْمُحْدَثُ أَ لَا تَسْمَعُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ وَ ما كانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (۵) وَ إِنَّمَا يُجَازِي مَنْ نَسِيَهُ وَ نَسِيَ لِقَاءَ يَوْمِهِ بِأَنْ يُنْسِيَهُمْ أَنْفُسَهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْساهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولئِكَ هُمُ الْفاسِقُونَ (۶)-

---

۱- الزمر: ۶۷.

۲- الآيه فى سوره الزمر (۶۷) و هى هكذا: «وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ- الآيه» فلعل المراد بيان معناها و أن جمله «وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً- الآيه-» مقوله للغير كما صرح بذلك فى تلك الآيه «إِذْ قالُوا ما أَنْزَلَ اللَّهُ عَلى بَشَرٍ» و المنقول فى البحار هكذا: «وَ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ» و معناه: اذ قالوا ان الأرض جميعا (الخ) لكن النسخ التى بأيدينا من الكتاب موافقه للمتن. و كيف كان فهذا المعنى لا يوافق ظاهر الآيه كما لا يخفى (م).

۳- الأنعام: ۹۱.

۴- التوبه: ۶۷.

۵- مريم: ۶۴.

۶- الحشر: ۱۹.

وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ فَالْيَوْمَ نَنْساهُمْ كَما نَسُوا لِقاءَ يَوْمِهِمْ هذا أَيْ نَتْرُكُهُمْ كَمَا تَرَكُوا الِاسْتِعْدَادَ لِلِقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا (۱).

۶- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۲) فَقَالَ هَادٍ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَ هَادٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ- وَ فِي رِوَايَةِ الْبَرْقِيِ هُدَى مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ هُدَى مَنْ فِي الْأَرْضِ.

۷- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الهيسى [الْهِيتِيُ] بِمَدِينَهِ السَّلَام قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الذُّهْلِيِّ عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع اللَّهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ مَثَلُ نُورِهِ قَالَ لِي مُحَمَّدٌ ص قُلْتُ كَمِشْكاهٍ قَالَ صَدْرُ مُحَمَّدٍ ص قُلْتُ فِيها مِصْباحٌ قَالَ فِيهِ نُورُ الْعِلْمِ يَعْنِي النُّبُوَّةَ قُلْتُ الْمِصْباحُ فِي زُجاجَهٍ قَالَ عِلْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص صَدَرَ إِلَى قَلْبِ عَلِيٍّ ع قُلْتُ كَأَنَّها قَالَ لِأَيِّ شَيْءٍ تَقْرَأُ كَأَنَّها قُلْتُ وَ كَيْفَ أَقْرَأُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَأَنَّهُ (۳) كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ قُلْتُ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبارَكَهٍ زَيْتُونَهٍ لا شَرْقِيَّهٍ وَ لا غَرْبِيَّهٍ قَالَ ذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع لَا يَهُودِيٌّ وَ لَا نَصْرَانِيٌّ قُلْتُ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَ لَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ قَالَ يَكَادُ الْعِلْمُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْطِقَ بِهِ قُلْتُ نُورٌ عَلى نُورٍ قَالَ الْإِمَامُ عَلَى أَثَرِ الْإِمَام.

۸- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ (۴) عَنْ

۱- الأعراف: ۵۱.

۲- النور: ۳۵.

۳- لعل تذكير الضمير لمناسبه تأويله على ما في هذه الروايه. (م).

۴- المراد بكر بن صالح الرازيّ الضبى مولى بنى ضبه الذى روى عنه الحسين بن سعيد الأهوازى و الحسين بن برد الدينورى، و هو الذى روى عنه محمّد بن إسماعيل البرمكى كما صرّح به الكلينى رحمه اللّه فى باب حدوث العالم من الكافى و محمّد بن أبى عبد اللّه الكوفىّ هو محمّد بن جعفر الأسدى الذى روى عن البرمكى.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- یا إِبْلِیسُ ما مَنَعَکَ أَنْ تَسْجُدَ لِما خَلَقْتُ بِیَدَیَ (۱) فَقَالَ الْیَدُ فِی کَلَامِ الْعَرَبِ الْقُوَّهُ وَ النِّعْمَهُ قَالَ وَ اذْکُرْ عَبْدَنا داوُدَ ذَا الْأَیْدِ (۲) وَ قَالَ وَ السَّماءَ بَنَیْناها بِأَیْدٍ (۳) أَیْ بِقُوَّهٍ وَ قَالَ وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ (۴) أَیْ قَوَّاهُمْ وَ یُقَالُ لِفُلَانٍ عِنْدِی یَدٌ بَیْضَاءُ أَیْ نِعْمَهٌ.

۹- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص یَوْمَ الْقِیَامَهِ آخِذٌ بِحُجْزَهِ اللَّهِ (۵) وَ نَحْنُ آخِذُونَ بِحُجْزَهِ نَبِیِّنَا وَ شِیعَتُنَا آخِذُونَ بِحُجْزَتِنَا ثُمَّ قَالَ الْحُجْزَهُ النُّورُ.

۱۰- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَلْقاً خَلَقَهُمْ مِنْ نُورِهِ وَ رَحْمَهً مِنْ رَحْمَتِهِ لِرَحْمَتِهِ فَهُمْ عَیْنُ اللَّهِ النَّاظِرَهُ وَ أُذُنُهُ السَّامِعَهُ وَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ فِی خَلْقِهِ بِإِذْنِهِ وَ أُمَنَاؤُهُ عَلَی مَا أَنْزَلَ مِنْ عُذْرٍ أَوْ نُذْرٍ أَوْ حُجَّهٍ فَبِهِمْ یَمْحُو اللَّهُ السَّیِّئَاتِ وَ بِهِمْ یَدْفَعُ الضَّیْمَ (۶) وَ بِهِمْ یُنْزِلُ الرَّحْمَهَ وَ بِهِمْ یُحْیِی مَیِّتاً وَ یُمِیتُ حَیّاً وَ بِهِمْ یَبْتَلِی خَلْقَهُ وَ بِهِمْ یَقْضِی فِی خَلْقِهِ قَضِیَّهً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ الْأَوْصِیَاءُ.

۱۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

۱- ص: ۷۵.

۲- ص: ۱۷.

۳- الذاریات: ۴۷.

۴- المجادله: ۲۲.

۵- الحجزه: معقد الازار، و الاخذ بالحجزه استعاره للتعلق و التمسک. (م).

۶- الضیم: الظلم.

عَزَّ وَ جَلَّ- وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِی (۱) قَالَ رُوحٌ اخْتَارَهُ اللَّهُ وَ اصْطَفَاهُ وَ خَلَقَهُ وَ أَضَافَهُ إِلَی نَفْسِهِ وَ فَضَّلَهُ عَلَی جَمِیعِ الْأَرْوَاحِ فَأَمَرَ فَنُفِخَ مِنْهُ فِی آدَمَ ع.

۱۲- حَدَّثَنِی غَیْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرٌ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ الطَّائِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِی (۲) كَیْفَ هَذَا النَّفْخُ فَقَالَ إِنَّ الرُّوحَ مُتَحَرِّكٌ كَالرِّیحِ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ رُوحاً لِأَنَّهُ اشْتُقَّ اسْمُهُ مِنَ الرِّیحِ وَ إِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَلَی لَفْظِ الرُّوحِ لِأَنَّ الرُّوحَ مُجَانِسٌ لِلرِّیحِ وَ إِنَّمَا أَضَافَهُ إِلَی نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اصْطَفَاهُ عَلَی سَائِرِ الْأَرْوَاحِ كَمَا اصْطَفَی بَیْتاً مِنَ الْبُیُوتِ فَقَالَ بَیْتِی وَ قَالَ لِرَسُولٍ مِنَ الرُّسُلِ خَلِیلِی وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ وَ كُلُّ ذَلِكَ مَخْلُوقٌ مَصْنُوعٌ مُحْدَثٌ مَرْبُوبٌ مُدَبَّرٌ.

۱۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَیْسُ (۳) بْنُ هِشَامٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا سَوَّيْتُهُ وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِی قَالَ مِنْ قُدْرَتِی.

۱۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی خُطْبَتِهِ (۴) أَنَا الْهَادِی أَنَا الْمُهْتَدِی وَ أَنَا أَبُو الْیَتَامَی وَ الْمَسَاكِینِ وَ زَوْجُ الْأَرَامِلِ وَ أَنَا مَلْجَأُ كُلِّ ضَعِیفٍ وَ مَأْمَنُ كُلِّ خَائِفٍ وَ أَنَا قَائِدُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ وَ أَنَا حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِینُ وَ أَنَا عُرْوَهُ اللَّهِ الْوُثْقَی وَ كَلِمَهُ اللَّهِ التَّقْوَی وَ أَنَا عَیْنُ اللَّهِ وَ لِسَانُهُ الصَّادِقُ وَ یَدُهُ وَ أَنَا جَنْبُ اللَّهِ الَّذِی یَقُولُ- أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ (۵) وَ أَنَا یَدُ اللَّهِ الْمَبْسُوطَهُ عَلَی عِبَادِهِ بِالرَّحْمَهِ

۱- الحجر: ۲۹.

۲- الحجر: ۲۹.

۳- فی بعض النسخ [عبید] و فی بعضها [عیسی].

۴- فی بعض النسخ [خطبه].

۵- الزمر: ۵۶ الجنب: القرب. و قوله: «يا حَسْرَتی عَلی ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ» ای فی قربه و جواره و منه قوله تعالی: «وَ الصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ» و هو الرفیق فی السفر الذی یصحب الإنسان.و کنی عنه بالجنب لکونه قریبا منه ملاصقا له. و قال علیه السلام: انا جنب اللّه لشده قربه منه تعالی.

وَ الْمَغْفِرَهِ وَ أَنَا بَابُ حِطَّهَ مَنْ عَرَفَنِی وَ عَرَفَ حَقِّی فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ لِأَنِّی وَصِیُّ نَبِیِّهِ فِی أَرْضِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی خَلْقِهِ لَا یُنْکِرُ هَذَا إِلَّا رَادٌّ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ.

۱۵- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَمَّنْ سَمِعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ قالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ (۱) لَمْ یَعْنُوا أَنَّهُ هَکَذَا وَ لَکِنَّهُمْ قَالُوا قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَا یَزِیدُ وَ لَا یَنْقُصُ (۲) فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ تَکْذِیباً لِقَوْلِهِمْ- غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ یُنْفِقُ کَیْفَ یَشاءُ أَ لَمْ تَسْمَعِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ (۳).

۱۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْمَشْرِقِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ فَقُلْتُ لَهُ یَدَانِ هَکَذَا وَ أَشَرْتُ بِیَدِی إِلَی یَدَیْهِ فَقَالَ لَا لَوْ کَانَ هَکَذَا لَکَانَ مَخْلُوقاً (۴).

باب معنی رضی الله عز و جل و سخطه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْمَشْرِقِیِّ حَمْزَهَ بْنِ الرَّبِیعِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ قَالَ: کُنْتُ فِی مَجْلِسِ

۱- المائده: ۶۴.

۲- أراد الیهود بقولهم «یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ» انه تعالی خلق الخلق و قضی قضاء حتما لا راد له و لا بداء فیه و فرغ من الامر و استراح من التدبیر و لا یتصرف بعد فی العالم شیئا فرد اللّه تعالی علیهم بقوله: «بَلْ یَداهُ مَبْسُوطَتانِ» یرید أن کل شی ء فی کل شأن من شئونه تحت قدرته و تدبیره و تصرفه و له القدره المطلقه و السلطنه العامّه علی ما سواه یتصرف فی العالم بما یشاء کیف یشاء. (م).

۳- الرعد: ۳۹.

۴- اثبات الید او غیرها له تعالی زائد علی ذاته البسیطه بای نحو غرض اثبات لصفه من صفات المخلوق بما انه مخلوق له سبحانه لاستلزامه احتیاجه تعالی إلیه. سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ* فالمراد بما ورد فی الشرع ما یرجع الی صفاته کما فی خبر محمّد بن مسلم. (م).

أَبِی جَعْفَرٍ ع إِذْ دَخَلَ عَلَیْهِ عَمْرُو بْنُ عُبَیْدٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ یَحْلِلْ عَلَیْهِ غَضَبِی فَقَدْ هَوی (۱) مَا ذَلِکَ الْغَضَبُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع هُوَ الْعِقَابُ یَا عَمْرُو إِنَّهُ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ زَالَ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَی شَیْ ءٍ فَقَدْ وَصَفَهُ صِفَةَ مَخْلُوقٍ (۲) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَتَنَفَّرُهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یُغِیِّرُهُ شَیْ ءٌ (۳).

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ (۴) إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ (۵) قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یَأْسَفُ کَأَسَفِنَا وَ لَکِنَّهُ خَلَقَ أَوْلِیَاءَ لِنَفْسِهِ یَأْسَفُونَ وَ یَرْضَوْنَ وَ هُمْ مَخْلُوقُونَ مُدَبَّرُونَ فَجَعَلَ رِضَاهُمْ لِنَفْسِهِ رِضًی وَ سَخَطَهُمْ لِنَفْسِهِ سَخَطاً (۶) وَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُمُ الدُّعَاةَ إِلَیْهِ وَ الْأَدِلَّاءَ عَلَیْهِ وَ لِذَلِکَ صَارُوا کَذَلِکَ وَ لَیْسَ أَنَّ ذَلِکَ یَصِلُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَمَا یَصِلُ إِلَی خَلْقِهِ وَ لَکِنَّ هَذَا مَعْنَی مَا قَالَ مِنْ ذَلِکَ وَ قَدْ قَالَ أَیْضاً مَنْ أَهَانَ لِی وَلِیّاً فَقَدْ بَارَزَنِی بِالْمُحَارَبَةِ وَ دَعَانِی إِلَیْهَا- وَ قَالَ أَیْضاً مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللَّهَ (۷) وَ قَالَ أَیْضاً إِنَّ الَّذِینَ یُبایِعُونَکَ

۱- طه: ۸۱. و قوله: «فَقَدْ هَوی» ای هلک.

۲- الرضا و الغضب کیفیان نفسیان یعرضان للنفس بسبب ادراک الملائم و غیر الملائم و عروضهما انما یکون لشی ء یتعلق بالماده المتغیره المتحوله من حال إلی حال. فمن زعم أنّه تعالی یعرض له الغضب لما یری من ذنوب العباد فیحل غضبه علی المذنب فقد وصفه بصفه عارضه زائله تختص بنفوس متعلقه بابدان مادیه متحوله. (م).

۳- فی بعض النسخ [لا یستفزه شی ء و لا یغیره] ای لا یستخفه و لا یزعجه. و قیل: ای لا یجد خالیا عما یکون قابلا له فیغیره للحصول له تغیر الصفه لموصوفها.

۴- فی بعض النسخ [یرفعه].

۵- الزخرف: ۵۵.

۶- قد عرفت أن الرضا و الغضب و ما ضاهاهما تعرض الإنسان اذ هو ذو نفس متعلقه بالبدن المادی و فی نسبتها إلیه تعالی سر أفشاه تعالی بقوله: «وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ یَشاءَ اللَّهُ»* «وَ ما رَمَیْتَ إِذْ رَمَیْتَ وَ لکِنَّ اللَّهَ رَمی» و ذلک ان بعض أفراد الإنسان کالنبی و الولی یصل من العبودیه الی مقام یندک ارادته فی إراده اللّه تعالی فلا یرید الا ما یریده سبحانه و حیث ان تقوم الفعل الاختیاری بالاراده فالافعال التی تصدر عنه. و ان کانت قائمه به و مسنده إلیه بوجه لکنها یصحّ اسنادها إلی اللّه سبحانه لکون ارادته هی الاصیله المتبوعه. (م).

۷- النساء: ۸۰.

إِنَّما يُبايِعُونَ اللَّهَ (۱) وَ كُلُّ هَذَا وَ شِبْهُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ لَكَ وَ هَكَذَا الرِّضَا وَ الْغَضَبُ وَ غَيْرُهُمَا مِنَ الْأَشْيَاءِ مِمَّا يُشَاكِلُ ذَلِكَ وَ لَوْ كَانَ يَصِلُ إِلَى الْمُكَوِّنِ الْأَسَفُ وَ الضَّجَرُ وَ هُوَ الَّذِي أَحْدَثَهُمَا وَ أَنْشَأَهُمَا لَجَازَ لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْمُكَوِّنَ يَبِيدُ يَوْماً مَا لِأَنَّهُ إِذَا دَخَلَهُ الضَّجَرُ وَ الْغَضَبُ دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ وَ إِذَا دَخَلَهُ التَّغْيِيرُ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ الْإِبَادَةُ (۲) وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَمْ يُعْرَفِ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ عُلُوّاً كَبِيراً هُوَ الْخَالِقُ لِلْأَشْيَاءِ لَا لِحَاجَةٍ فَإِذَا كَانَ لَا لِحَاجَةٍ اسْتَحَالَ الْحَدُّ وَ الْكَيْفُ فِيهِ فَافْهَمْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَهُ رِضًى وَ سَخَطٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الرِّضَا وَ الْغَضَبَ دَخَّالٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ مُعْتَمَلٌ مُرَكَّبٌ (۳) لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ مَدْخَلٌ وَ خَالِقُنَا لَا مَدْخَلَ لِلْأَشْيَاءِ فِيهِ وَاحِدٌ وَاحِدِيُّ الذَّاتِ وَاحِدِيُّ الْمَعْنَى فَرِضَاهُ ثَوَابُهُ وَ سَخَطُهُ عِقَابُهُ مِنْ غَيْرِ شَيْ ءٍ يَتَدَاخَلُهُ فَيُهَيِّجُهُ وَ يَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَإِنَّ ذَلِكَ صِفَةُ الْمَخْلُوقِينَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ (۴) وَ هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ لَا حَاجَةَ لَهُ (۵) إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا خَلَقَ وَ خَلْقُهُ جَمِيعاً مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ إِنَّمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ لَا مِنْ حَاجَةٍ وَ لَا سَبَبٍ اخْتِرَاعاً وَ ابْتِدَاعاً.

باب معنى الهدى و الضلال و التوفيق و الخذلان من الله تبارك و تعالى

۱- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن [زائد] الشَّيْبَانِيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ

۱- الفتح: ۱۰.

۲- الإباده: الهلاك.

۳- بالفتح اى مصنوع ركب فيه الاجزاء و القوى.

۴- تغير الشی ء من حال الى حال أن يجد ما لم يكن واجدا له قبل. و حيث أن ما يجده خارج عن ذاته و الا لما فقده فذاته محتاجه فی وجدانه إليه فكل متغير محتاج و كل محتاج مخلوق. (م).

۵- فی بعض النسخ [به].

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَ مَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِداً (۱) فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يُضِلُّ الظَّالِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عَنْ دَارِ كَرَامَتِهِ وَ يَهْدِی أَهْلَ الْإِيمَانِ وَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ إِلَى جَنَّتِهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ ما يَشاءُ (۲) وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمانِهِمْ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهارُ فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۳)- قَالَ فَقُلْتُ فَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ ما تَوْفِيقِی إِلَّا بِاللَّهِ (۴) وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غالِبَ لَكُمْ وَ إِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِی يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ (۵) فَقَالَ إِذَا فَعَلَ الْعَبْدُ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الطَّاعَهِ كَانَ فِعْلُهُ وِفْقاً لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُمِّيَ الْعَبْدُ بِهِ مُوَفَّقاً وَ إِذَا أَرَادَ الْعَبْدُ أَنْ يَدْخُلَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ مَعَاصِی اللَّهِ فَحَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَهِ فَتَرَكَهَا كَانَ تَرْكُهُ لَهَا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَ مَتَى خُلِّيَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمَعْصِيَهِ فَلَمْ يَحُلْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا حَتَّى يَرْتَكِبَهَا فَقَدْ خَذَلَهُ وَ لَمْ يَنْصُرْهُ وَ لَمْ يُوَفِّقْهُ.

باب معنى لا حول و لا قوه إلا بالله

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَعْنَى

۱- الكهف: ۱۶.

۲- إبراهيم: ۳۲.

۳- يونس: ۹. و قوله: «تَجْرِی» استيناف أو خبر ثان. و قوله: «فِی جَنَّاتِ» خبر أو متعلق بتجری.

۴- هود: ۹۱.

۵- آل عمران: ۱۶۰.

لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ مَعْنَاهُ لَا حَوْلَ لَنَا عَنْ مَعْصِيَهِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ وَ لَا قُوَّهَ لَنَا عَلَى طَاعَهِ اللَّهِ إِلَّا بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب معنى الحروف المقطعه فى أوائل السور من القرآن

۱- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ عَلَى يَدَيْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْوَرَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَهُ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّعِيدِ الثَّوْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الم وَ المص وَ الر وَ المر وَ كهيعص وَ طه وَ طس وَ طسم وَ يس وَ ص وَ حم وَ حم عسق وَ ق وَ ن قَالَ ع أَمَّا الم فِي أَوَّلِ الْبَقَرَهِ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ وَ أَمَّا الم فِي أَوَّلِ آلِ عِمْرَانَ فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمَجِيدُ وَ المص فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ الصَّادِقُ وَ الر فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الرَّءُوفُ وَ المر فَمَعْنَاهُ أَنَا اللَّهُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الرَّازِقُ (۱) وَ كهيعص فَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَافِي الْهَادِي الْوَلِيُّ الْعَالِمُ الصَّادِقُ الْوَعْدِ وَ أَمَّا طه فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ص وَ مَعْنَاهُ يَا طَالِبَ الْحَقِّ الْهَادِي إِلَيْهِ ما أَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى بَلْ لِتَسْعَدَ بِهِ وَ أَمَّا طس فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ وَ أَمَّا طسم فَمَعْنَاهُ أَنَا الطَّالِبُ السَّمِيعُ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ وَ أَمَّا يس فَاسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ص وَ مَعْنَاهُ يَا أَيُّهَا السَّامِعُ لِلْوَحْيِ- وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ أَمَّا ص فَعَيْنٌ تَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ وَ هِيَ الَّتِي تَوَضَّأَ مِنْهَا النَّبِيُّ ص لَمَّا عُرِجَ بِهِ وَ يَدْخُلُهَا جَبْرَئِيلُ ع كُلَّ يَوْمٍ دَخْلَهً فَيَغْتَمِسُ فِيهَا ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا فَيَنْفُضُ أَجْنِحَتَهُ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَهٍ تَقْطُرُ مِنْ أَجْنِحَتِهِ إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنْهَا مَلَكاً يُسَبِّحُ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُهُ وَ يُكَبِّرُهُ وَ يُحَمِّدُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ أَمَّا حم فَمَعْنَاهُ الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَ أَمَّا حم عسق فَمَعْنَاهُ الْحَلِيمُ (۲) الْمُثِيبُ الْعَالِمُ السَّمِيعُ الْقَادِرُ الْقَوِيُّ وَ أَمَّا ق فَهُوَ الْجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالْأَرْضِ

۱- فى بعض النسخ [الرزاق].

۲- فى بعض النسخ [الحكيم].

وَ خُضْرَهُ السَّمَاءِ مِنْهُ وَ بِهِ يُمْسِکُ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا وَ أَمَّا ن فَهُوَ نَهَرٌ فِی الْجَنَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ اجْمُدْ فَجَمُدَ فَصَارَ مِدَاداً ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْقَلَمِ اكْتُبْ فَسَطَرَ الْقَلَمُ فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ مَا كَانَ وَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَالْمِدَادُ مِدَادٌ مِنْ نُورٍ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ اللَّوْحُ لَوْحٌ مِنْ نُورٍ وَ قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بَيِّنْ لِی أَمْرَ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ وَ الْمِدَادِ فَضْلَ بَيَانٍ وَ عَلِّمْنِی مِمَّا عَلَّمَکَ اللَّهُ فَقَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَوْ لَا أَنَّکَ أَهْلٌ لِلْجَوَابِ مَا أَجَبْتُکَ فَنُونٌ مَلَکٌ يُؤَدِّی إِلَی الْقَلَمِ وَ هُوَ مَلَکٌ وَ الْقَلَمُ يُؤَدِّی إِلَی اللَّوْحِ وَ هُوَ مَلَکٌ وَ اللَّوْحُ يُؤَدِّی إِلَی إِسْرَافِيلَ وَ إِسْرَافِيلُ يُؤَدِّی إِلَی مِيكَائِيلَ وَ مِيكَائِيلُ يُؤَدِّی إِلَی جَبْرَئِيلَ وَ جَبْرَئِيلُ يُؤَدِّی إِلَی الْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ ص قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی قُمْ يَا سُفْيَانُ فَلَا آمَنُ عَلَيْکَ.

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَی بْنِ أَبِی عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الم هُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ الْمُقَطَّعِ فِی الْقُرْآنِ الَّذِی يُؤَلِّفُهُ النَّبِیُّ ص وَ الْإِمَامُ فَإِذَا دَعَا بِهِ أُجِيبَ- ذٰلِکَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدیً لِلْمُتَّقِينَ قَالَ بَيَانٌ لِشِيعَتِنَا- الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ مِمّٰا رَزَقْنٰاهُمْ يُنْفِقُونَ قَالَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ يُنْبِئُونَ (۱) وَ مِمَّا عَلَّمْنَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ يَتْلُونَ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يُحَدِّثُ أَنَّ حُيَيّاً وَ أَبَا يَاسِرٍ ابْنَیْ أَخْطَبَ وَ نَفَراً مِنْ يَهُودِ أَهْلِ نَجْرَانَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالُوا لَهُ أَ لَيْسَ فِيمَا تَذْكُرُ فِيمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْکَ الم قَالَ بَلَی قَالُوا أَتَاکَ بِهَا جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ نَعَمْ قَالُوا لَقَدْ بُعِثَتْ أَنْبِيَاءُ قَبْلَکَ وَ مَا نَعْلَمُ نَبِيّاً مِنْهُمْ أَخْبَرَنَا مُدَّهَ مُلْكِهِ وَ مَا أَجَلُ أُمَّتِهِ غَيْرَکَ- قَالَ فَأَقْبَلَ حُيَیُّ بْنُ أَخْطَبَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ-

---

۱- فی بعض النسخ [يبثون] أی ينشرون.

فَهَذِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً فَعَجَبٌ مِمَّنْ يَدْخُلُ فِي دِينٍ مُدَّةُ مُلْكِهِ وَ أَجَلُ أُمَّتِهِ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِهِ قَالَ المص قَالَ هَذِهِ أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ فَهَذِهِ مِائَةٌ وَ إِحْدَى وَ سِتُّونَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِهِ قَالَ ص- الر قَالَ هَذِهِ أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص فَهَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ هَاتِهِ قَالَ المر قَالَ هَذِهِ أَثْقَلُ وَ أَطْوَلُ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الرَّاءُ مِائَتَانِ ثُمَّ قَالَ لَهُ هَلْ مَعَ هَذَا غَيْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالُوا قَدِ الْتَبَسَ عَلَيْنَا أَمْرُكَ فَمَا نَدْرِي مَا أُعْطِيتَ ثُمَّ قَامُوا عَنْهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو يَاسِرٍ لِلْحُيَيِّ أَخِيهِ مَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ مُحَمَّداً قَدْ جُمِعَ لَهُ هَذَا كُلُّهُ وَ أَكْثَرُ مِنْهُ قَالَ فَذَكَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أُنْزِلَتْ فِيهِمْ- مِنْهُ آياتٌ مُحْكَماتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتابِ وَ أُخَرُ مُتَشابِهاتٌ قَالَ وَ هِيَ تَجْرِي فِي وَجْهٍ آخَرَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِ حُيَيٍّ وَ أَبِي يَاسِرٍ وَ أَصْحَابِهِمَا.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيِّ الْمُفَسِّرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَذَّبَتْ قُرَيْشٌ وَ الْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَ قَالُوا سِحْرٌ مُبِينٌ تَقَوَّلَهُ فَقَالَ اللَّهُ الم ذلِكَ الْكِتابُ أَيْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْكَ هُوَ الْحُرُوفُ الْمُقَطَّعَةُ الَّتِي مِنْهَا أَلِفٌ لَامٌ مِيمٌ وَ هُوَ بِلُغَتِكُمْ وَ حُرُوفِ هِجَائِكُمْ فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شُهَدَائِكُمْ ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ- قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (۱) ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الم هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي افْتُتِحَ

۱- الإسراء: ۹۱. و قوله تعالى: «لا يَأْتُونَ» جواب قسم محذوف دل عليه اللام الموطئه.

ب الم هُوَ ذلِکَ الْکِتابُ الَّذِی أَخْبَرْتُ بِهِ مُوسَی فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ فَأَخْبَرُوا بَنِی إِسْرَائِیلَ أَنْ سَأُنْزِلُ عَلَیْکَ یَا مُحَمَّدُ کِتَاباً عَزِیزاً- لا یَأْتِیهِ الْباطِلُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِیلٌ مِنْ حَکِیمٍ حَمِیدٍ- لا رَیْبَ فِیهِ لَا شَکَّ فِیهِ لِظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ کَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِیَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً یُنْزَلُ عَلَیْهِ کِتَابٌ لَا یَمْحُوهُ (١) الْبَاطِلُ یَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَی سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ هُدیً بَیَانٌ مِنَ الضَّلَالَهِ لِلْمُتَّقِینَ الَّذِینَ یَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ وَ یَتَّقُونَ تَسْلِیطَ السَّفَهِ عَلَی أَنْفُسِهِمْ حَتَّی إِذَا عَلِمُوا مَا یَجِبُ عَلَیْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا یُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ- قَالَ وَ قَالَ الصَّادِقُ ع ثُمَّ الْأَلِفُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ قَوْلِ (٢) اللَّهِ دَلَّ بِالْأَلِفِ عَلَی قَوْلِکَ اللَّهُ وَ دَلَّ بِاللَّامِ عَلَی قَوْلِکَ الْمَلِکُ الْعَظِیمُ الْقَاهِرُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِینَ وَ دَلَّ بِالْمِیمِ عَلَی أَنَّهُ الْمَجِیدُ الْمَحْمُودُ فِی کُلِّ أَفْعَالِهِ (٣) وَ جَعَلَ هَذَا الْقَوْلَ حُجَّهً عَلَی الْیَهُودِ وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَی بْنَ عِمْرَانَ ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ إِلَی بَنِی إِسْرَائِیلَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَحَدٌ (۴) إِلَّا أَخَذُوا عَلَیْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِیقَ لَیُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ الْأُمِّیِّ الْمَبْعُوثِ بِمَکَّهَ الَّذِی یُهَاجِرُ إِلَی الْمَدِینَهِ یَأْتِی بِکِتَابٍ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ افْتِتَاحَ بَعْضِ سُوَرِهِ یَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَیَقْرَءُونَهُ قِیَاماً وَ قُعُوداً وَ مُشَاهً وَ عَلَی کُلِّ الْأَحْوَالِ یُسَهِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِفْظَهُ عَلَیْهِمْ وَ یَقْرِنُونَ بِمُحَمَّدٍ ص أَخَاهُ وَ وَصِیَّهُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع الْآخِذَ عَنْهُ عُلُومَهُ الَّتِی عَلَّمَهَا وَ الْمُتَقَلِّدَ عَنْهُ الْأَمَانَهَ الَّتِی قَدَّرَهَا (۵) وَ مُذَلِّلَ کُلِّ مَنْ عَانَدَ مُحَمَّداً ص بِسَیْفِهِ الْبَاتِرِ وَ یُفْحِمُ (۶) کُلَّ مَنْ جَادَلَهُ وَ خَاصَمَهُ بِدَلِیلِهِ الظَّاهِرِ یُقَاتِلُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَی تَنْزِیلِ کِتَابِ اللَّهِ حَتَّی یَقُودَهُمْ إِلَی قَبُولِهِ طَائِعِینَ وَ کَارِهِینَ ثُمَّ إِذَا صَارَ مُحَمَّدٌ ص إِلَی رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْتَدَّ کَثِیرٌ مِمَّنْ کَانَ أَعْطَاهُ ظَاهِرَ الْإِیمَانِ وَ حَرَّفُوا تَأْوِیلَاتِهِ وَ غَیَّرُوا مَعَانِیَهُ وَ وَضَعُوهَا عَلَی خِلَافِ وُجُوهِهَا قَاتَلَهُمْ بَعْدَ ذَلِکَ

١- فی بعض النسخ [لا یلحقه].

٢- فی بعض النسخ [قولک].

٣- فی بعض النسخ [فعاله].

۴- فی بعض النسخ [قوم].

۵- فی بعض النسخ [قلدها].

۶- السیف الباتر: القاطع. و افحمه: أسکته بالحجه فی خصومه او غیرها.

ی تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِی لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُولَ (۱)- قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ أَظْهَرَهُ بِمَكَّهَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَهِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ إِلَيْهِ الْكِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى ب الم يَعْنِی الم ذلِكَ الْكِتابُ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِی أَخْبَرْتُ أَنْبِيَائِیَ السَّالِفِينَ أَنِّی سَأُنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لا رَيْبَ فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَءُوهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَ يَتَعَاطَوْنَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ آجَالِ (۲) هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ كَمْ مُدَّهُ مُلْكِهِمْ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص مِنْهُمْ جَمَاعَهٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع فَخَاطَبَهُمْ فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ ص حَقّاً لَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ قَدْرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ ب المص وَ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ (۳) قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَهُ سَنَهٍ قَالَ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ ب الر وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ (۴) المر قَالُوا هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَوَاحِدَهٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَهٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَهٍ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِی إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ قَالَ بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع فَأْتُوا بِالْكِتَابِ (۵) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِينَ فَدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْیِ فَقَالَ صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجُمَّلِ فَقَالَ عَلِيٌّ ع كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِی

۱- فی بعض النسخ [المغلوب].

۲- فی بعض النسخ [أجل].

۳- فی بعض النسخ [و قد أنزلت].

۴- فی بعض النسخ [إليه].

۵- فی بعض النسخ [بكتاب].

هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ أَ رَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةً عَلَى هَذِهِ الْمُدَّهِ لِمُلْكِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ وَ لَكِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لُعِنَ بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ مِنَّا بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ أَوْ أَنَّ لِعَلِيٍّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَيْنٌ عَدَدُ مَالِهِ مِثْلُ عَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتَهُ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فِي الم وَ المص وَ الر وَ المر فَقَالَ عَلِيٌّ ع وَ لَا شَيْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمُوهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الم وَ المص وَ الر وَ المر فَإِنْ بَطَلَ قَوْلُنَا لِمَا قُلْنَا بَطَلَ قَوْلُكَ لِمَا قُلْتَ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَ مِنْطِيقُهُمْ (۱) لَا تَفْرَحْ يَا عَلِيُّ بِأَنْ عَجَزْنَا عَنْ إِقَامَهِ حُجَّهٍ فِيمَا تَقُولُهُنَ (۲) عَلَى دَعْوَانَا فَأَيُّ حُجَّهٍ لَكَ فِي دَعْوَاكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجْزَنَا حُجَّتَكَ فَإِذاً مَا لَنَا حُجَّهٌ فِيمَا نَقُولُ وَ لَا لَكُمْ حُجَّهٌ فِيمَا تَقُولُونَ- قَالَ عَلِيٌّ ع لَا سَوَاءٌ إِنَّ لَنَا حُجَّهً هِيَ الْمُعْجِزَهُ الْبَاهِرَهُ ثُمَّ نَادَى جِمَالَ الْيَهُودِ يَا أَيَّتُهَا الْجِمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَتَبَادَرَ الْجِمَالُ صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ كَذَبَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالَ عَلِيٌّ ع هَؤُلَاءِ جِنْسٌ مِنَ الشُّهُودِ يَا ثِيَابَ الْيَهُودِ الَّتِي عَلَيْهِمْ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَنَطَقَتْ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّكَ يَا عَلِيُّ وَصِيُّهُ حَقّاً لَمْ يَثْبُتْ مُحَمَّداً (۳) قدما [قَدَمٌ] فِي مَكْرُمَهٍ إِلَّا وَطِئْتَ عَلَى مَوْضِعِ قَدَمِهِ بِمِثْلِ مَكْرُمَتِهِ وَ أَنْتُمَا شَقِيقَانِ مِنْ إِشْرَاقِ (۴) أَنْوَارِ اللَّهِ فَمُيِّزْتُمَا (۵) اثْنَيْنِ وَ أَنْتُمَا فِي الْفَضَائِلِ شَرِيكَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص فَعِنْدَ ذَلِكَ خَرِسَتِ الْيَهُودُ (۶) وَ آمَنَ بَعْضُ النَّظَّارَهِ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ص فَغَلَبَ (۷) الشَّقَاءُ عَلَى الْيَهُودِ وَ سَائِرِ النَّظَّارَهِ الْآخَرِينَ فَذَلِكَ مَا قَالَ اللَّهُ لا رَيْبَ فِيهِ إِنَّهُ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ ص وَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ص عَنْ قَوْلِ رَبِ

۱- المنطيق: المتكلم البليغ.

۲- في بعض النسخ [تقولون].

۳- كذا في جميع النسخ التي بأيدينا و الظاهر أنّه من غلط النسّاخ و الصحيح «محمد» بالرفع. (م).

۴- في بعض النسخ [اشرف].

۵- في بعض النسخ [تميزتما].

۶- خرس فلان اى انعقد لسانه عن الكلام.

۷- في بعض النسخ [و غلب].

الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ هُدىً بَيَانٌ وَ شِفَاءٌ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ إِنَّهُمُ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقَوُا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ (۱) فَرَفَضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَ أَسْرَارِ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سَتْرَ الْعُلُومِ عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ فِيهِمْ نَشَرُوهَا.

۵- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا (۲) أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْخَصِيبِ قَالَ حَدَّثَنَا الثِّقَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جُمُعَهَ رَحْمَهُ بْنُ صَدَقَهَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُمَيَّهَ وَ كَانَ زِنْدِيقاً- جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ المص أَيَّ شَيْ ءٍ أَرَادَ بِهَذَا وَ أَيُّ شَيْ ءٍ فِيهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ فِيهِ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَاغْتَاظَ مِنْ ذَلِكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ أَمْسِكْ وَيْحَكَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ كَمْ مَعَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ (۳) وَ مِائَهٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع إِذَا انْقَضَتْ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَهٍ انْقَضَى مُلْكُ أَصْحَابِكَ قَالَ فَنَظَرْنَا فَلَمَّا انْقَضَتْ سَنَهُ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَهٍ يَوْمَ عَاشُورَاءَ دَخَلَ الْمُسَوِّدَهُ الْكُوفَهَ وَ ذَهَبَ مُلْكُهُمْ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَضَرْتُ عِنْدَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ كهيعص فَقَالَ ع كَافٌ كَافٍ لِشِيعَتِنَا هَا هَادٍ لَهُمْ يَا وَلِيٌّ لَهُمْ عَيْنٌ عَالِمٌ بِأَهْلِ طَاعَتِنَا صَادٌ صَادِقٌ لَهُمْ وَعْدَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِمُ الْمَنْزِلَهَ الَّتِي وَعَدَهَا إِيَّاهُمْ فِي بَطْنِ الْقُرْآنِ.

۱- الموبق: المهلك أو كل شی ء حال بين شيئين و كلاهما مناسب للمقام.

۲- فی بعض النسخ [حدّثنی].

۳- كذا فی النسخ التی بأيدينا لكن مجموع أعداد الحروف أحد و ستون و مائه. (م).

باب معنى الاستواء على العرش

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُقَاتِلُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى (١) قَالَ اسْتَوَى مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ فَلَيْسَ شَيْ ءٌ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْ ءٍ (٢).

باب معنى العرش و الكرسى

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَرْزَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ مَا هُمَا فَقَالَ الْعَرْشُ فِي وَجْهٍ هُوَ جُمْلَةُ الْخَلْقِ وَ الْكُرْسِيُّ وِعَاؤُهُ وَ فِي وَجْهٍ آخَرَ الْعَرْشُ هُوَ الْعِلْمُ (٣) الَّذِي أَطْلَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ وَ حُجَجَهُ وَ الْكُرْسِيُّ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي لَمْ يُطْلِعِ اللَّهُ عَلَيْهِ أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ ع.

١- طه: ۵.

٢- فيه إشاره إلى معيته القيوميه و اتصاله المعنوى بكل شى ء على السواء على الوجه الذى لا ينافى احديته و قدس جلاله و إلى افاضه رحمته العامّه على الجميع على نسبه واحده و إحاطه علمه بالكل بنحو واحد و قربه من كل شى ء على نهج سواء و اما اختلاف المقربين كالأنبياء و الأولياء من المبعدين كالشياطين و الكفّار فى القرب و البعد فليس من قبله سبحانه. (قاله الفيض رحمه اللّه).

٣- يمكن أن يكون المراد بهذا العلم العلم الفعلى بقرينه قوله عليه السلام قبيل هذا: «العرش فى وجه هو جمله الخلق» فهو من وجه علم و من وجه آخر معلوم لكن المستفاد من سائر الروايات الوارده فى العرش انه مرتبه من الوجود عاليه تحيط بجل المخلوقات و هى لا تنفك عن العلم فافهم و بناء على هذا فالمراد بكونه جمله الخلق بوجه اشتماله على ما تحته من المخلوقات و انطواء المراتب الضعيفه فيه. (م).

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ قَالَ عِلْمُهُ (۱)

باب معنی اللوح و القلم

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَیْنِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی بْنِ أَبِی مَرْیَمَ الْعِجْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ الْعَرْزَمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکَرْخِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع عَنِ اللَّوْحِ وَ الْقَلَمِ فَقَالَ هُمَا مَلَکَانِ.

۱- اعلم أن الاستواء یطلق علی معان: الأول: الاستقرار و التمکن علی الشی ء. الثانی: قصد الشی ء و الاقبال إلیه. الثالث: الاستیلاء علی الشی ء، قال الشاعر: قد استوی بشر علی العراق من غیر سیف و دم مهراق الرابع: الاعتدال، یقال: سویت الشی ء فاستوی. الخامس: المساواه فی النسبه. فاما المعنی الأول فیستحیل علی اللّه تعالی لما ثبت بالبراهین العقلیّه و النقلیه من استحاله کونه تعالی مکانیا، فمن المفسرین من حمل الاستواء فی هذه الآیه علی الثانی أی أقبل علی خلقه و قصد الی ذلک و قد ورد أنّه سئل أبو العباس أحمد بن یحیی عن هذه الآیه فقال: الاستواء: الاقبال علی الشی ء و نحو هذا قاله الفراء و الزجاج فی قوله تعالی: «ثُمَّ اسْتَوی إِلَی السَّماءِ»* و الاکثرون منهم حملوها علی الثالث استوی ای استولی علیه و ملکه و دیره. قال الزمخشری: «لما کان الاستواء علی العرش و هو سریر الملک لا یحصل الا مع الملک جعلوه کنایه عن الملک فقالوا: استوی فلان علی السریر یریدون ملکه و ان لم یقعد البته و انما عبروا عن حصول الملک بذلک لانه أصرح و أقوی فی الدلاله من أن یقال: فلان ملک و نحوه قولک: «ید فلان مبسوطه» و «ید فلان مغلوله» بمعنی أنّه جواد أو بخیل لا فرق بین العبارتین الا فیما قلت حتّی أن من لم یبسط یده قط بالنوال أو لم یکن له ید رأسا و هو جواد قیل فیه یده مبسوطه، لانه لا فرق عندهم بینه و بین قولهم «جواد». انتهی.و یحتمل أن یکون المراد معنی الرابع بان یکون کنایه عن نفی النقص عنه تعالی من جمیع الوجود فیکون قوله تعالی: «عَلَی الْعَرْشِ»* حالا- و لکنه بعید. و أمّا معنی الخامس فهو الظاهر من الاخبار. ثمّ اعلم أن العرش قد یطلق علی الجسم العظیم التی أحاط بسائر الجسمانیات و قد یطلق علی جمیع المخلوقات و قد یطلق علی العلم أیضا کما وردت به الاخبار الکثیره فإذا عرفت هذا فاما أن یکون علیه السلام فسر العرش (فی الحدیث السابق) بمجموع الأشیاء و ضمن استواء ما یتعدی بعلی کالاستیلاء و الاستعلاء و الاشراف فالمعنی استوت نسبته الی کل شی ء حالکونه مستولیا علیها، أو فسره بالعلم و یکون متعلق الاستواء مقدرا ای تساوت نسبته من کل شی ء حالکونه متمکنا علی عرش العلم فیکون إشاره الی بیان نسبته تعالی و أنّها بالعلم و الإحاطه او المراد بالعرش عرش العظمه و الجلال و القدره کما فسر بها أیضا فی بعض الأخبار أی استوی من کل شی ء مع کونه فی غایه العظمه و متمکنا علی عرش التقدیس و الجلاله و الحاصل أن علو قدره لیس مانعا فی دنوه بالحفظ و التربیه و الإحاطه و کذا العکس و علی التقادیر فقوله: «اسْتَوی»* خبر و قوله: «عَلَی الْعَرْشِ»* حال، و یحتمل أن یکونا خبرین علی بعض التقادیر و لا یبعد علی الاحتمال الأول جعل قوله: «عَلَی الْعَرْشِ»* متعلقا بالاستواء بان تکون کلمه «عَلَی» بمعنی «الی» و یحتمل الأول جعل قوله: «عَلَی الْعَرْشِ»* متعلقا بالاستواء بان تکون کلمه «عَلَی» بمعنی «الی» و یحتمل علی تقدیر حمل العرش علی العلم أن یکون قوله: «عَلَی الْعَرْشِ» خبرا و قوله: «اسْتَوی» حالا عن العرش و لکنه بعید و علی التقادیر یمکن أن یقال: أن النکته فی ایراد الرحمن

بیان أن رحمانیته توجب استواء نسبته ایجادا و حفظا و تربیه و علما الی الجمیع بخلاف الرحیمیه فانها تقتضی افاضه الهدایات الخاصّه علی المؤمنین فقط و کذا کثیر من أسمائه الحسنی تخصّ جماعه و یؤید بعض الوجوه التی ذکرنا ما ذکره المؤلّف- رحمه اللّه- فی کتاب العقائد حیث قال: «اعتقادنا فی العرش أنّه جمله جمیع الخلق و العرش و فی وجه آخر هو العلم» ثم ذکر الحدیث الذی مر فی الباب السابق. (قاله العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه-).

باب معنى الموازين التى توزن بها أعمال العباد

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِی مَرْيَمَ الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَرْزَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِی (۱) عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِیُّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ نَضَعُ الْمَوازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيامَهِ

۱- فی بعض النسخ [حدّثنا].

فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً (۱) قَالَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَ الْأَوْصِيَاءُ ع (۲).

باب معنى الصراط

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي مَرْيَمَ الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ الْعَرْزَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الْمِنْقَرِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الصِّرَاطِ فَقَالَ هُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُمَا صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَ صِرَاطٌ فِي الْآخِرَهِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ الَّذِي فِي الدُّنْيَا فَهُوَ الْإِمَامُ الْمُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ مَنْ عَرَفَهُ فِي الدُّنْيَا وَ اقْتَدَى بِهُدَاهُ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ الَّذِي هُوَ جِسْرُ جَهَنَّمَ فِي الْآخِرَهِ وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ فِي الدُّنْيَا زَلَّتْ قَدَمُهُ عَنِ الصِّرَاطِ فِي الْآخِرَهِ فَتَرَدَّى فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ع.

۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع

۱- الأنبياء: ۴۹. و القسط: العدل مصدر وصف للموازين مبالغه، أو ذوات القسط. «شيئا» مفعول ثان لتظلم او مصدر و المعنى لا تظلم نفس ظلما.

۲- ميزان كل شى ء هو المعيار الذى به يعرف قدر ذلك الشى ء فميزان الناس ليوم القيامه ما يوزن به قدر كل إنسان و قيمته على حسب عقيدته و خلقه و عمله لتجزى كل نفس بما كسبت و ليس ذلک الا الأنبياء و الأوصياء اذ بهم و باتباع شرائعهم و اقتفاء آثارهم و ترك ذلک بالقرب من سيرتهم و البعد عنها يعرف مقدار الناس و قدر حسناتهم و سيئاتهم فميزان كل امه هو نبى تلك الأمه و وصى نبيها و الشريعه التى اتى بها. (قاله الفيض- رحمه اللّه-).

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ (١) وَ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی أُمِّ الْکِتَابِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِیُّ الْمُفَسِّرُ قَالَ حَدَّثَنِی یُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فِی قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ أَدِمْ لَنَا تَوْفِیقَکَ الَّذِی بِهِ أَطَعْنَاکَ فِی مَاضِی أَیَّامِنَا حَتَّی نُطِیعَکَ کَذَلِکَ فِی مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا وَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ هُوَ صِرَاطَانِ صِرَاطٌ فِی الدُّنْیَا وَ صِرَاطٌ فِی الْآخِرَهِ وَ أَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ فِی الدُّنْیَا فَهُوَ مَا قَصُرَ عَنِ الْغُلُوِّ وَ ارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِیرِ (٢) وَ اسْتَقَامَ فَلَمْ یَعْدِلْ إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْبَاطِلِ وَ أَمَّا الطَّرِیقُ الْآخَرُ فَهُوَ طَرِیقُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَی الْجَنَّهِ الَّذِی هُوَ مُسْتَقِیمٌ لَا یَعْدِلُونَ عَنِ الْجَنَّهِ إِلَی النَّارِ وَ لَا إِلَی غَیْرِ النَّارِ سِوَی الْجَنَّهِ قَالَ وَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالَ یَقُولُ أَرْشِدْنَا إِلَی الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ أَرْشِدْنَا لِلُزُومِ الطَّرِیقِ الْمُؤَدِّی إِلَی مَحَبَّتِکَ وَ الْمُبَلِّغِ إِلَی دِینِکَ وَ الْمَانِعِ مِنْ أَنْ نَتَّبِعَ أَهْوَاءَنَا فَنَعْطَبَ (٣) أَوْ نَأْخُذَ بِآرَائِنَا فَنَهْلِکَ ثُمَّ قَالَ ع فَإِنَّ مَنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْیِهِ کَانَ کَرَجُلٍ سَمِعْتُ غُثَاءَ الْعَامَّهِ (۴) تُعَظِّمُهُ وَ تسفه- [تَصِفُهُ] فَأَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْرِفُنِی لِأَنْظُرَ مِقْدَارَهُ وَ مَحَلَّهُ فَرَأَیْتُهُ قَدْ أَحْدَقَ بِهِ خَلْقٌ [الْکَثِیرُ] مِنْ غُثَاءِ الْعَامَّهِ فَوَقَفْتُ مُنْتَبِذاً عَنْهُمْ مُتَغَشِّیاً بِلِثَامٍ (۵) أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ إِلَیْهِمْ فَمَا زَالَ یُرَاوِغُهُمْ (۶) حَتَّی خَالَفَ طَرِیقَهُمْ وَ فَارَقَهُمْ وَ لَمْ یَقِرَّ فَتَفَرَّقَتِ الْعَوَامُّ عَنْهُ لِحَوَائِجِهِمْ وَ تَبِعْتُهُ أَقْتَفِی أَثَرَهُ-

---

١- الزخرف: ۴.

٢- فی بعض النسخ [النقیصه].

٣- أی نهلک.

۴- غثاء بضم الغین المعجمه و الثاء المثلثه و المد-: ما یجیی ء فوق السیل ممّا یحمله من الزبد و الوسخ و غیره.

۵- اللثام: ما کان علی الانف و ما حوله من ثوب او نقاب.

۶- راوغه: خادعه و ماکره.

فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَرَّ بِخَبَّازٍ فَتَغَفَّلَهُ (۱) فَأَخَذَ مِنْ دُكَّانِهِ رَغِيفَيْنِ مُسَارَقَةً (۲) فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامَلَةٌ ثُمَّ مَرَّ بَعْدَهُ بِصَاحِبِ رُمَّانٍ فَمَا زَالَ بِهِ حَتَّى تَغَفَّلَهُ فَأَخَذَ مِنْ عِنْدِهِ رُمَّانَتَيْنِ مُسَارَقَةً فَتَعَجَّبْتُ مِنْهُ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ مُعَامَلَةٌ ثُمَّ أَقُولُ وَ مَا حَاجَتُهُ إِذاً إِلَى الْمُسَارَقَهِ ثُمَّ لَمْ أَزَلْ أَتْبَعُهُ حَتَّى مَرَّ بِمَرِيضٍ فَوَضَعَ الرَّغِيفَيْنِ وَ الرُّمَّانَتَيْنِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَضَى وَ تَبِعْتُهُ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي بُقْعَهٍ مِنَ الصَّحْرَاءِ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ بِكَ وَ أَحْبَبْتُ لِقَاءَكَ فَلَقِيتُكَ وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ مِنْكَ مَا شَغَلَ قَلْبِي وَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْهُ لِيَزُولَ بِهِ شُغُلُ قَلْبِي قَالَ مَا هُوَ قُلْتُ رَأَيْتُكَ مَرَرْتَ بِخَبَّازٍ وَ سَرَقْتَ مِنْهُ رَغِيفَيْنِ ثُمَّ بِصَاحِبِ الرُّمَّانِ وَ سَرَقْتَ مِنْهُ رُمَّانَتَيْنِ قَالَ فَقَالَ لِي قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ حَدِّثْنِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ ع مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ ص قَالَ حَدِّثْنِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ أَيْنَ بَلَدُكَ قُلْتُ الْمَدِينَهُ قَالَ لَعَلَّكَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص قُلْتُ بَلَى فَقَالَ لِي فَمَا يَنْفَعُكَ شَرَفُ أَصْلِكَ مَعَ جَهْلِكَ بِمَا شُرِّفْتَ بِهِ وَ تَرْكِكَ عِلْمَ جَدِّكَ وَ أَبِيكَ لِئَلَّا تُنْكِرَ مَا يَجِبُ أَنْ يُحْمَدَ وَ يُمْدَحَ عَلَيْهِ فَاعِلُهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْقُرْآنُ كِتَابُ اللَّهِ قُلْتُ وَ مَا الَّذِي جَهِلْتُ مِنْهُ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَهِ فَلا يُجْزى إِلَّا مِثْلَها (۳) وَ إِنِّي لَمَّا سَرَقْتُ الرَّغِيفَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتُ الرُّمَّانَتَيْنِ كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ فَهَذِهِ أَرْبَعُ سَيِّئَاتٍ فَلَمَّا تَصَدَّقْتُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَانَ لِي بِهَا أَرْبَعِينَ (۴) حَسَنَهً فَانْتَقَصَ مِنْ أَرْبَعِينَ حَسَنَهً أَرْبَعٌ بِأَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ بَقِيَ لِي سِتٌّ وَ ثَلَاثُونَ حَسَنَهً قُلْتُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ أَنْتَ الْجَاهِلُ بِكِتَابِ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ أَنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ إِنَّما يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (۵) إِنَّكَ لَمَّا سَرَقْتَ رَغِيفَيْنِ

۱- تغفله: تحين غفلته و ترصدها. (م).

۲- سارقه: اختلس منه على غفله. (م).

۳- الأنعام: ۱۶۲.

۴- يمكن تصحيح نصب «أربعين» بجمله خبرا و الضمير المستتر فى «كان» الراجع الى التصدق او «ما ذكر» اسما له لكن الأظهر رفعه بناء على كونه اسما و الجار و المجرور المتقدمين خبرا سيما على النسخه التى تثبت لفظه «بها». (م).

۵- المائده: ۳۱.

كَانَتْ سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا سَرَقْتَ رُمَّانَتَيْنِ كَانَتْ أَيْضاً سَيِّئَتَيْنِ وَ لَمَّا دَفَعْتَهُمَا إِلَى غَيْرِ صَاحِبَيْهِمَا بِغَيْرِ أَمْرِ صَاحِبَيْهِمَا كُنْتَ إِنَّمَا أَضَفْتَ أَرْبَعَ سَيِّئَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ وَ لَمْ تُضِفْ أَرْبَعِينَ حَسَنَةً إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ فَجَعَلَ يُلَاحِظُنِي فَانْصَرَفْتُ وَ تَرَكْتُهُ- قَالَ الصَّادِقُ ع بِمِثْلِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْقَبِيحِ الْمُسْتَكْرَهِ يَضِلُّونَ وَ يُضِلُّونَ وَ هَذَا نَحْوُ تَأْوِيلِ مُعَاوِيَةَ (لَعَنَهُ اللَّهُ-) لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ (۱) خَلْقٍ كَثِيرٍ وَ قَالُوا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَدَخَلَ عَمْرٌو عَلَى مُعَاوِيَةَ (لَعَنَهُ اللَّهُ) وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ هَاجَ النَّاسُ وَ اضْطَرَبُوا قَالَ لِمَا ذَا قَالَ قُتِلَ عَمَّارٌ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) قُتِلَ عَمَّارٌ فَمَا ذَا قَالَ أَ لَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَمَّارٌ تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَهُ (لَعَنَهُ اللَّهُ) دُحِضْتَ فِي قَوْلِكَ أَ نَحْنُ قَتَلْنَاهُ إِنَّمَا قَتَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا أَلْقَاهُ بَيْنَ رِمَاحِنَا فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ إِذاً رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ الَّذِي قَتَلَ حَمْزَةَ لَمَّا أَلْقَاهُ بَيْنَ رِمَاحِ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ قَالَ الصَّادِقُ ع طُوبَى لِلَّذِينَ هُمْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ وَ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَ انْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَ تَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ.

۵- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي ثَابِتٌ الثُّمَالِيُّ عَنْ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ وَ بَيْنَ حُجَّتِهِ حِجَابٌ فَلَا (۲) لِلَّهِ دُونَ حُجَّتِهِ سِتْرٌ نَحْنُ أَبْوَابُ اللَّهِ وَ نَحْنُ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ نَحْنُ عَيْبَةُ عِلْمِهِ وَ نَحْنُ تَرَاجِمَةُ وَحْيِهِ وَ نَحْنُ أَرْكَانُ تَوْحِيدِهِ وَ نَحْنُ مَوْضِعُ سِرِّهِ.

۶- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْعَبْسِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ

۱- ارتعد: اضطرب و اهتز، و «فرائص» جمع «فريصه» و هى لحمه بين الجنب و الكتف ترعد عند الفزع. يقال: «ارتعدت فريصته» أى فزع فزعا شديدا. (م).

۲- فى بعض النسخ [و لا].

اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعُدُ أَنَا وَ أَنْتَ وَ جَبْرَئِيلُ عَلَى الصِّرَاطِ فَلَمْ يَجُزْ أَحَدٌ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ كِتَابٌ فِيهِ بَرَاءَهٌ بِوَلَايَتِكَ.

۷- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ألوان [عُلْوَانُ] بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَنَانُ بْنُ سَدِيرٍ (۱) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْحَمْدِ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي مُحَمَّداً وَ ذُرِّيَّتَهُ ص.

۸- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي (۲) مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ شِيعَهُ عَلِيٍّ ع الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَضِلُّوا.

۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرْآبَادِيُّ الْمُفَسِّرُ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ أَيْ قُولُوا اهْدِنَا صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْفِيقِ لِدِينِكَ وَ طَاعَتِكَ وَ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً (۳) وَ حُكِيَ هَذَا بِعَيْنِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ ثُمَّ قَالَ لَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِالْمَالِ وَ صِحَّهِ الْبَدَنِ وَ إِنْ كَانَ كُلُّ هَذَا نِعْمَهً مِنَ اللَّهِ ظَاهِرَهً أَ لَا تَرَوْنَ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ يَكُونُونَ كُفَّاراً أَوْ فُسَّاقاً فَمَا نُدِبْتُمْ إِلَى أَنْ تَدْعُوْا بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِهِمْ وَ إِنَّمَا

۱- حنان- کمکان- و سدیر- کجدیر-

۲- في بعض النسخ [حدّثنا].

۳- النساء: ۷۱.

أُمِرْتُمْ بِالدُّعَاءِ بِأَنْ تُرْشَدُوا إِلَى صِرَاطِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَ تَصْدِيقِ رَسُولِهِ (۱) وَ بِالْوَلَايَهِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ أَصْحَابِهِ الْخَيِّرِينَ الْمُنْتَجَبِينَ وَ بِالتَّقِيَّهِ الْحَسَنَهِ الَّتِي يُسْلَمُ بِهَا مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ وَ مِنَ الزِّيَادَهِ فِي آثَامِ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ كُفْرِهِمْ بِأَنْ تُدَارِيَهُمْ وَ لَا تعزيهم [تُغْرِيَهُمْ] بِأَذَاكَ وَ أَذَى الْمُؤْمِنِينَ وَ بِالْمَعْرِفَهِ بِحُقُوقِ الْإِخْوَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ وَالَى مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ ع وَ عَادَى مَنْ عَادَاهُمْ إِلَّا كَانَ قَدِ اتَّخَذَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ حِصْناً مَنِيعاً وَ جُنَّهً حَصِينَهً وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أَمَهٍ دَارَى عِبَادَ اللَّهِ فَأَحْسَنَ الْمُدَارَاهَ فَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا فِي بَاطِلٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا مِنْ حَقٍّ إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَسَهُ تَسْبِيحاً وَ زَكَّى عَمَلَهُ وَ أَعْطَاهُ بَصِيرَهً عَلَى كِتْمَانِ سِرِّنَا وَ احْتِمَالِ الْغَيْظِ لِمَا يَسْمَعُهُ مِنْ أَعْدَائِنَا ثَوَابَ الْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ أَخَذَ نَفْسَهُ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ فَوَفَّاهُمْ حُقُوقَهُمْ جُهْدَهُ وَ أَعْطَاهُمْ مُمْكِنَهُ وَ رَضِيَ عَنْهُمْ بِعَفْوِهِمْ وَ تَرَكَ الِاسْتِقْصَاءَ عَلَيْهِمْ فِيمَا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِمْ وَ اغْتَفَرَهَا لَهُمْ إِلَّا قَالَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ يَا عَبْدِي قَضَيْتَ حُقُوقَ إِخْوَانِكَ وَ لَمْ تَسْتَقْصِ عَلَيْهِمْ فِيمَا لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنَا أَجْوَدُ وَ أَكْرَمُ وَ أَوْلَى بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ مِنَ الْمُسَامَحَهِ وَ الْكَرَمِ فَإِنِّي (۲) أَقْضِيكَ الْيَوْمَ عَلَى حَقِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ وَ أَزِيدُكَ مِنْ فَضْلِيَ الْوَاسِعِ وَ لَا أَسْتَقْصِي عَلَيْكَ فِي تَقْصِيرِكَ فِي بَعْضِ حُقُوقِي قَالَ فَيُلْحِقُهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ يَجْعَلُهُ فِي خِيَارِ شِيعَتِهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَحِبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِي اللَّهِ وَ وَالِ فِي اللَّهِ وَ عَادِ فِي اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَايَهُ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِكَ وَ لَا يَجِدُ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَ إِنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِيَامُهُ حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ- وَ قَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاهُ النَّاسِ يَوْمَكُمْ هَذَا أَكْثَرُهَا فِي الدُّنْيَا عَلَيْهَا يَتَوَادُّونَ وَ عَلَيْهَا يَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ أَنِّي قَدْ وَالَيْتُ وَ عَادَيْتُ فِي اللَّهِ وَ مَنْ وَلِيُّ اللَّهِ حَتَّى أُوَالِيَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّى أُعَادِيَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَى عَلِيٍّ ع فَقَالَ أَ تَرَى هَذَا قَالَ بَلَى قَالَ وَلِيُّ هَذَا وَلِيُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالِ وَلِيَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِيكَ [وَ وَلَدِكَ] وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوكَ أَوْ وَلَدُكَ.

۱- فی بعض النسخ [رسله].

۲- فی بعض النسخ [فأنا].

باب معنى حروف الأذان و الإقامه

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْحَاكِمُ الْمُقْرِی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِیُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِیفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَیْدٍ عَبَّاسُ بْنُ یَزِیدَ بْنِ یَزِیدَ بْنِ الْحَسَنِ الْجَمَّالُ مَوْلَى زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ أَخْبَرَنِی [أَبِی] یَزِیدُ بْنُ یَزِیدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِی الْمَسْجِدِ إِذْ صَعِدَ الْمُؤَذِّنُ الْمَنَارَهَ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَبَكَى أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع وَ بَكَیْنَا لِبُكَائِهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ أَ تَدْرُونَ مَا یَقُولُ الْمُؤَذِّنُ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ وَصِیُّهُ أَعْلَمُ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا یَقُولُ لَضَحِكْتُمْ قَلِیلًا وَ لَبَكَیْتُمْ كَثِیراً فَلِقَوْلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ مَعَانٍ كَثِیرَهٌ مِنْهَا أَنَّ قَوْلَ الْمُؤَذِّنِ اللَّهُ أَكْبَرُ یَقَعُ عَلَى قِدَمِهِ وَ أَزَلِیَّتِهِ وَ أَبَدِیَّتِهِ وَ عِلْمِهِ وَ قُوَّتِهِ وَ قُدْرَتِهِ وَ حِلْمِهِ وَ كَرَمِهِ وَ جُودِهِ وَ عَطَائِهِ وَ كِبْرِیَائِهِ فَإِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّهُ یَقُولُ اللَّهُ الَّذِی لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ بِمَشِیَّتِهِ كَانَ الْخَلْقُ وَ مِنْهُ كُلُّ شَیْ ءٍ لِلْخَلْقِ وَ إِلَیْهِ یَرْجِعُ الْخَلْقُ وَ هُوَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَیْ ءٍ لَمْ یَزَلْ وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَیْ ءٍ لَا یَزَالُ وَ الظَّاهِرُ فَوْقَ كُلِّ شَیْ ءٍ لَا یُدْرَكُ وَ الْبَاطِنُ دُونَ كُلِّ شَیْ ءٍ لَا یُحَدُّ وَ هُوَ الْبَاقِی وَ كُلُّ شَیْ ءٍ دُونَهُ فَانٍ وَ الْمَعْنَى الثَّانِی اللَّهُ أَكْبَرُ أَیِ الْعَلِیمُ الْخَبِیرُ عَلَیْهِمْ بِمَا كَانَ وَ یَكُونُ قَبْلَ أَنْ یَكُونَ وَ الثَّالِثُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَیِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ یَقْدِرُ عَلَى مَا یَشَاءُ الْقَوِیُّ لِقُدْرَتِهِ الْمُقْتَدِرُ عَلَى خَلْقِهِ الْقَوِیُّ لِذَاتِهِ قُدْرَتُهُ قَائِمَهٌ عَلَى الْأَشْیَاءِ كُلِّهَا إِذَا قَضَى أَمْراً فَإِنَّمَا یَقُولُ لَهُ كُنْ فَیَكُونُ وَ الرَّابِعُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَعْنَى حِلْمِهِ وَ كَرَمِهِ یَحْلُمُ كَأَنَّهُ لَا یَعْلَمُ وَ یَصْفَحُ كَأَنَّهُ لَا یَرَى وَ یَسْتُرُ كَأَنَّهُ لَا یُعْصَى لَا یُعَجِّلُ بِالْعُقُوبَهِ كَرَماً وَ صَفْحاً وَ حِلْماً-

وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ فِی مَعْنَی اللَّهُ أَکْبَرُ أَیِ الْجَوَادُ جَزِیلُ الْعَطَاءِ کَرِیمُ الْفَعَالِ (۱) وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ فِیهِ نَفْیُ صِفَتِهِ وَ کَیْفِیَّتِهِ کَأَنَّهُ یَقُولُ اللَّهُ أَجَلُّ مِنْ أَنْ یُدْرِکَ الْوَاصِفُونَ قَدْرَ صِفَتِهِ الَّذِی هُوَ مَوْصُوفٌ بِهِ وَ إِنَّمَا یَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ عَلَی قَدْرِهِمْ لَا عَلَی قَدْرِ عَظَمَتِهِ وَ جَلَالِهِ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ أَنْ یُدْرِکَ الْوَاصِفُونَ صِفَتَهُ عُلُوّاً کَبِیراً وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ کَأَنَّهُ یَقُولُ اللَّهُ أَعْلَی وَ أَجَلُّ وَ هُوَ الْغَنِیُّ عَنْ عِبَادِهِ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَی أَعْمَالِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِعْلَامٌ بِأَنَّ الشَّهَادَةَ لَا تَجُوزُ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ مِنَ الْقَلْبِ کَأَنَّهُ یَقُولُ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا مَعْبُودَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَّ کُلَّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ سِوَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أُقِرُّ بِلِسَانِی بِمَا فِی قَلْبِی مِنَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَیْهِ وَ لَا مَنْجَی مِنْ شَرِّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ فِتْنَهِ کُلِّ ذِی فِتْنَهٍ إِلَّا بِاللَّهِ- وَ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا هَادِیَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا دَلِیلَ لِی إِلَی الدِّینِ إِلَّا اللَّهُ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ بِأَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أُشْهِدُ سُکَّانَ السَّمَاوَاتِ وَ سُکَّانَ الْأَرَضِینَ وَ مَا فِیهِنَّ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ مَا فِیهِنَّ مِنَ الْجِبَالِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الدَّوَابِّ وَ الْوُحُوشِ وَ کُلِّ رَطْبٍ وَ یَابِسٍ بِأَنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَا رَازِقَ وَ لَا مَعْبُودَ وَ لَا ضَارَّ وَ لَا نَافِعَ وَ لَا قَابِضَ وَ لَا بَاسِطَ وَ لَا مُعْطِیَ وَ لَا مَانِعَ وَ لَا نَاصِحَ وَ لَا کَافِیَ وَ لَا شَافِیَ وَ لَا مُقَدِّمَ وَ لَا مُؤَخِّرَ إِلَّا اللَّهُ- لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ وَ بِیَدِهِ الْخَیْرُ کُلُّهُ- تبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ یَقُولُ أُشْهِدُ اللَّهَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ نَبِیُّهُ وَ صَفِیُّهُ وَ نَجِیُّهُ أَرْسَلَهُ إِلَی کَافَّهِ النَّاسِ أَجْمَعِینَ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أُشْهِدُ مَنْ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ أَنَّ مُحَمَّداً سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا حَاجَهَ لِأَحَدٍ [إِلَی أَحَدٍ] إِلَّا إِلَی اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الْغَنِیِّ عَنْ عِبَادِهِ وَ الْخَلَائِقِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ أَنَّهُ أَرْسَلَ مُحَمَّداً إِلَی النَّاسِ بَشِیراً وَ نَذِیراً- وَ داعِیاً إِلَی اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَ سِراجاً مُنِیراً فَمَنْ أَنْکَرَهُ وَ جَحَدَهُ وَ لَمْ یُؤْمِنْ بِهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَارَ جَهَنَّمَ-

---

۱- فی بعض النسخ [النوال].

خالِداً مُخَلَّداً لَا یَنْفَکُّ عَنْهَا أَبَداً وَ أَمَّا قَوْلُهُ حَیَّ عَلَی الصَّلَاهِ أَیْ هَلُمُّوا إِلَی خَیْرِ أَعْمَالِکُمْ وَ دَعْوَهِ رَبِّکُمْ- وَ سارِعُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ إِطْفَاءِ نَارِکُمُ الَّتِی أَوْقَدْتُمُوهَا وَ فَکَاکِ رِقَابِکُمُ الَّتِی رَهَنْتُمُوهَا لِیُکَفِّرَ اللَّهُ عَنْکُمْ سَیِّئَاتِکُمْ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ یُبَدِّلَ سَیِّئَاتِکُمْ حَسَنَاتٍ فَإِنَّهُ مَلِکٌ کَرِیمٌ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِیمِ وَ قَدْ أَذِنَ لَنَا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ بِالدُّخُولِ فِی خِدْمَتِهِ وَ التَّقَدُّمِ إِلَی بَیْنِ یَدَیْهِ وَ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ حَیَّ عَلَی الصَّلَاهِ أَیْ قُومُوا إِلَی مُنَاجَاهِ اللَّهِ رَبِّکُمْ وَ عَرْضِ حَاجَاتِکُمْ (۱) عَلَی رَبِّکُمْ وَ تَوَسَّلُوا إِلَیْهِ بِکَلَامِهِ وَ تَشَفَّعُوا بِهِ وَ أَکْثِرُوا الذِّکْرَ وَ الْقُنُوتَ وَ الرُّکُوعَ وَ السُّجُودَ وَ الْخُضُوعَ وَ الْخُشُوعَ وَ ارْفَعُوا إِلَیْهِ حَوَائِجَکُمْ فَقَدْ أَذِنَ لَنَا فِی ذَلِکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ فَإِنَّهُ یَقُولُ أَقْبِلُوا إِلَی بَقَاءٍ لَا فَنَاءَ مَعَهُ وَ نَجَاهٍ لَا هَلَاکَ مَعَهَا وَ تَعَالَوْا إِلَی حَیَاهٍ لَا مَوْتَ مَعَهَا وَ إِلَی نَعِیمٍ لَا نَفَادَ لَهُ وَ إِلَی مُلْکٍ لَا زَوَالَ عَنْهُ وَ إِلَی سُرُورٍ لَا حُزْنَ مَعَهُ وَ إِلَی أُنْسٍ لَا وَحْشَهَ مَعَهُ وَ إِلَی نُورٍ لَا ظُلْمَهَ مَعَهُ وَ إِلَی سَعَهٍ لَا ضِیقَ مَعَهَا وَ إِلَی بَهْجَهٍ لَا انْقِطَاعَ لَهَا وَ إِلَی غِنًی لَا فَاقَهَ مَعَهُ وَ إِلَی صِحَّهٍ لَا سُقْمَ مَعَهَا [وَ إِلَی عِزٍّ لَا ذُلَّ مَعَهُ] وَ إِلَی قُوَّهٍ لَا ضَعْفَ مَعَهَا وَ إِلَی کَرَامَهٍ یَا لَهَا مِنْ کَرَامَهٍ وَ اعْجَلُوا إِلَی سُرُورِ الدُّنْیَا وَ الْعُقْبَی وَ نَجَاهِ الْآخِرَهِ وَ الْأُولَی وَ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ فَإِنَّهُ یَقُولُ سَابِقُوا إِلَی مَا دَعَوْتُکُمْ إِلَیْهِ وَ إِلَی جَزِیلِ الْکَرَامَهِ وَ عَظِیمِ الْمِنَّهِ وَ سَنِیِّ النِّعْمَهِ (۲) وَ الْفَوْزِ الْعَظِیمِ وَ نَعِیمِ الْأَبَدِ فِی جِوَارِ مُحَمَّدٍ ص فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّهُ یَقُولُ اللَّهُ أَعْلَی وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ یَعْلَمَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْکَرَامَهِ لِعَبْدٍ أَجَابَهُ وَ أَطَاعَهُ وَ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَ عَبَدَهُ وَ عَرَفَ وَعِیدَهُ وَ اشْتَغَلَ بِهِ وَ بِذِکْرِهِ وَ أَحَبَّهُ وَ آمَنَ بِهِ وَ اطْمَأَنَّ إِلَیْهِ وَ وَثِقَ بِهِ وَ خَافَهُ وَ رَجَاهُ وَ اشْتَاقَ إِلَیْهِ وَ وَافَقَهُ فِی حُکْمِهِ وَ قَضَائِهِ وَ رَضِیَ بِهِ وَ فِی الْمَرَّهِ الثَّانِیَهِ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّهُ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ أَعْلَی وَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ یَعْلَمَ أَحَدٌ مَبْلَغَ کَرَامَتِهِ لِأَوْلِیَائِهِ وَ عُقُوبَتِهِ لِأَعْدَائِهِ وَ مَبْلَغَ عَفْوِهِ وَ غُفْرَانِهِ وَ نِعْمَتِهِ لِمَنْ أَجَابَهُ وَ أَجَابَ

۱- فی بعض النسخ [حاجتکم].

۲- السنی الرفیع.

رَسُولَهُ وَ مَبْلَغَ عَذَابِهِ وَ نَكَالِهِ (۱) وَ هَوَانِهِ لِمَنْ أَنْكَرَهُ وَ جَحَدَهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعْنَاهُ لِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ عَلَيْهِمْ بِالرَّسُولِ وَ الرِّسَالَهِ وَ الْبَيَانِ وَ الدَّعْوَهِ وَ هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ حُجَّهٌ فَمَنْ أَجَابَهُ فَلَهُ النُّورُ وَ الْكَرَامَهُ وَ مَنْ أَنْكَرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعالَمِينَ وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحاسِبِينَ وَ مَعْنَى قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ فِي الْإِقَامَهِ أَيْ حَانَ وَقْتُ الزِّيَارَهِ وَ الْمُنَاجَاهِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَ دَرْكِ الْمُنَى (۲) وَ الْوُصُولِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَى كَرَامَتِهِ وَ عَفْوِهِ وَ رِضْوَانِهِ وَ غُفْرَانِهِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إنما ترك الراوى لهذا الحديث ذكر حى على خير العمل للتقيه.

وَ قَدْ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ الصَّادِقَ ع سُئِلَ عَنْ مَعْنَى حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ فَقَالَ خَيْرُ الْعَمَلِ الْوَلَايَهُ- وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ خَيْرُ الْعَمَلِ بِرُّ فَاطِمَهَ وَ وُلْدِهَا ع.

۲- حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَمْرِ [و] بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ بِهَا عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الضَّحَّاكِ عَنْ مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ [جُرَيْجٍ] جريح عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالطَّائِفِ أَنَا وَ أَبُو الْعَالِيَهِ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ عِكْرِمَهُ (۳) فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ اسْمُ الْمُؤَذِّنِ قُثَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّقَفِيُّ (۴) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَ تَدْرُونَ مَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ فَسَأَلَهُ أَبُو الْعَالِيَهِ فَقَالَ أَخْبِرْنَا بِتَفْسِيرِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ يَا مَشَاغِيلَ الْأَرْضِ قَدْ وَجَبَتِ الصَّلَاهُ فَتَفَرَّغُوا لَهَا وَ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ يَشْهَدُ لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ عَلَى أَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ إِذَا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ تَقُومُ الْقِيَامَهُ وَ مُحَمَّدٌ يَشْهَدُ لِي عَلَيْكُمْ أَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِذَلِكَ فِي الْيَوْمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ وَ حُجَّتِي عِنْدَ اللَّهِ قَائِمَهٌ وَ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى

۱- نكل به: صنع به صنيعا يحذر غيره إذا رآه، و النكال- بفتح النون-: ما نكلت به غيرك كائنا ما كان و اسم ما يجعل عبره للغير.

۲- المنى- جمع منيه بضم الميم و كسرها- و هى ما يتمناه الإنسان.

۳- بكسر العين المهمله و سكون الكاف و كسر الراء.

۴- قثم- بضم القاف و فتح الثاء المثلثه و الميم.

الصَّلَاهِ يَقُولُ دِيناً قَيِّماً فَأَقِيمُوهُ وَ إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ يَقُولُ هَلُمُّوا إِلَى طَاعَهِ اللَّهِ وَ خُذُوا سَهْمَكُمْ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ يَعْنِي الْجَمَاعَهَ وَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَقُولُ حَرَّمْتُ الْأَعْمَالَ وَ إِذَا قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَقُولُ أَمَانَهُ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ وَ سَبْعِ أَرَضِينَ وَ الْجِبَالِ وَ الْبِحَارِ وُضِعَتْ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَقْبِلُوا وَ إِنْ شِئْتُمْ فَأَدْبِرُوا.

۳- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَهَ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي خَلَفٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْرَقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: أَ تَدْرِي مَا تَفْسِيرُ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ قُلْتُ لَا قَالَ دَعَاكَ إِلَى الْبِرِّ أَ تَدْرِي بِرَّ مَنْ قُلْتُ لَا قَالَ دَعَاكَ إِلَى بِرِّ فَاطِمَهَ وَ وُلْدِهَا ع.

۴- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِينِيُّ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْرَقُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ يَعْلَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ (۲) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْأَذَانُ فَقَالَ لَمَّا أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ص إِلَى السَّمَاءِ تَنَاهَزَ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَهِ نَزَلَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ لَمْ يَنْزِلْ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطُّ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَا كَذَلِكَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَا كَذَلِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ عَبْدِي وَ أَمِينِي عَلَى خَلْقِي اصْطَفَيْتُهُ عَلَى عِبَادِي بِرِسَالاتِي ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَرَضْتُهَا عَلَى عِبَادِي وَ جَعَلْتُهَا لِي دِيناً ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ أَفْلَحَ مَنْ مَشَى إِلَيْهَا وَ وَاظَبَ عَلَيْهَا ابْتِغَاءَ وَجْهِي ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ هِيَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ وَ أَزْكَاهَا عِنْدِي ثُمَّ قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ فَتَقَدَّمَ النَّبِيُّ ص فَأَمَّ أَهْلَ السَّمَاءِ فَمِنْ يَوْمِئِذٍ تَمَّ شَرَفُ النَّبِيِّ ص.

۱- فی بعض النسخ [ابن المغیره].

۲- الحزور بفتح الحاء المهمله و الزای المعجمه و الواو المشدده بعدها راء مهمله- و هو فی الأصل الشیخ الفانی.

باب معانی حروف المعجم

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْكُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا ع قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُعَرِّفَ بِهِ خَلْقَهُ الْكِتَابَه (۱) حُرُوفُ الْمُعْجَمِ وَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا ضُرِبَ عَلَی رَأْسِهِ بِعَصاً فَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُفْصِحُ بَعْضَ الْكَلَامِ فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ يُعْرَضَ عَلَيْهِ حُرُوفُ الْمُعْجَمِ ثُمَّ يُعْطَی الدِّيَه بِقَدْرِ مَا لَمْ يُفْصِحْ مِنْهَا.

وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فِی أَلِفٍ ب ت ث أَنَّهُ قَالَ الْأَلِفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَهُ اللَّهِ وَ التَّاءُ تَمَامُ الْأَمْرِ بِقَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ ص وَ الثَّاءُ ثَوَابُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَی أَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَه ج ح خ فَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ الْحَاءُ حِلْمُ اللَّهِ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَ الْخَاءُ خُمُولُ أَهْلِ الْمَعَاصِی عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ د ذ فَالدَّالُ دِينُ اللَّهِ وَ الذَّالُ مِنْ ذِی الْجَلَالِ ر ز فَالرَّاءُ مِنَ الرَّءُوفِ الرَّحِيمِ وَ الزَّایُ زَلَازِلُ يَوْمِ الْقِيَامَه س ش وَ السِّينُ سَنَاءُ اللَّهِ وَ الشِّينُ شَاءَ اللَّهُ مَا شَاءَ وَ أَرَادَ مَا أَرَادَ- وَ ما تَشاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشاءَ اللَّهُ ص ض فَالصَّادُ مِنْ صَادِقِ الْوَعْدِ فِی حَمْلِ النَّاسِ عَلَی الصِّرَاطِ وَ حَبْسِ الظَّالِمِينَ عِنْدَ الْمِرْصَادِ وَ الضَّادُ ضَلَّ مَنْ خَالَفَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ ص ط ظ فَالطَّاءُ طُوبَی لِلْمُؤْمِنِينَ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ الظَّاءُ ظَنُّ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ خَيْراً وَ ظَنُّ الْكَافِرِينَ بِهِ سُوءاً ع غ فَالْعَيْنُ مِنَ الْعَالِمِ وَ الْغَيْنُ مِنَ الْغَنِيِّ ف ق فَالْفَاءُ فَرَجٌ مِنْ أَبْوَابِ الْفَرَجِ وَ فَوْجٌ مِنْ أَفْوَاجِ النَّارِ وَ الْقَافُ قُرْآنٌ عَلَی اللَّهِ جَمْعُهُ وَ قُرْآنُهُ ك ل فَالْكَافُ مِنَ الْكَافِي وَ اللَّامُ لَغْوُ (۲) الْكَافِرِينَ فِی افْتِرَائِهِمْ عَلَی اللَّهِ الْكَذِبَ م ن فَالْمِيمُ مُلْكُ اللَّهِ يَوْمَ لَا مَالِكَ غَيْرُهُ وَ يَقُولُ

۱- فی بعض النسخ [الكتاب].

۲- فی بعض النسخ [لعن].

عَزَّ وَ جَلَ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ (۱) ثُمَّ يُنْطِقُ أَرْوَاحَ أَنْبِيَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ حُجَجِهِ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ (۲) فَيَقُولُ جَلَّ جَلَالُهُ- الْيَوْمَ تُجْزى كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ لا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسابِ (۳) وَ النُّونُ نَوَالُ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ (۴) وَ نَكَالُهُ بِالْكَافِرِينَ و ه فَالْوَاوُ وَيْلٌ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ وَ الْهَاءُ هَانَ عَلَى اللَّهِ مَنْ عَصَاهُ لا ى لَامُ أَلِفٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ هِيَ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَهَا مُخْلِصاً إِلَّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ى يَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بَاسِطٌ بِالرِّزْقِ- سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ بِهَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي يَتَدَاوَلُهَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ثُمَّ قَالَ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (۵).

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي الْحَاكِمُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيٌّ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ص وَ عِنْدَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ لَهُ مَا الْفَائِدَةُ فِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِيٍّ ع أَجِبْهُ وَ قَالَ اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ وَ سَدِّدْهُ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا وَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَاللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ- وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَاقٍ بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا التَّاءُ فَالتَّوَّابُ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبادِهِ وَ أَمَّا الثَّاءُ فَالثَّابِتُ الْكَائِنُ- يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ وَ أَمَّا الْجِيمُ فَجَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ وَ أَمَّا الْحَاءُ فَحَقٌّ حَيٌّ حَلِيمٌ-

---

۱- انتصب «الْيَوْمَ» بمدلول قوله تعالى: «لِمَنِ الْمُلْكُ» اى لمن ثبت الملك فى هذا اليوم.

۲- المؤمن: ۱۶.

۳- النوال: العطاء و النصيب.

۴- النوال: العطاء و النصيب.

۵- بنى إسرائيل: ۹۱.

وَ أَمَّا الْخَاءُ فَخَبِيرٌ بِمَا يَعْمَلُ الْعِبَادُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدَيَّانٌ يَوْمِ الدِّينِ وَ أَمَّا الذَّالُ فَ ذُو الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ وَ أَمَّا الرَّاءُ فَرَءُوفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الزَّایُ فَزَيْنُ الْمَعْبُودِينَ وَ أَمَّا السِّينُ فَالسَّمِيعُ الْبَصِيرُ وَ أَمَّا الشِّينُ فَالشَّاكِرُ لِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَّا الصَّادُ فَصَادِقٌ فِی وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ أَمَّا الضَّادُ فَالضَّارُّ النَّافِعُ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَالطَّاهِرُ الْمُطَهِّرُ وَ أَمَّا الظَّاءُ فَالظَّاهِرُ الْمُظْهِرُ لِآيَاتِهِ وَ أَمَّا الْعَيْنُ فَعَالِمٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الْغَيْنُ فَغِيَاثُ الْمُسْتَغِيثِينَ وَ أَمَّا الْفَاءُ فَ فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى (۱) وَ أَمَّا الْقَافُ فَقَادِرٌ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ أَمَّا الْكَافُ فَالْكَافِی الَّذِی لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ أَمَّا اللَّامُ فَ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ وَ أَمَّا الْمِيمُ فَمَالِكُ الْمُلْكِ وَ أَمَّا النُّونُ فَ نُورُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ مِنْ نُورِ عَرْشِهِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَاحِدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ أَمَّا الْهَاءُ فَهَادٍ لِخَلْقِهِ وَ أَمَّا اللَّامُ أَلِفٍ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الْيَاءُ فَيَدُ اللَّهِ بَاسِطَةٌ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذَا هُوَ الْقَوْلُ الَّذِی رَضِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَفْسِهِ (۲) مِنْ جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَسْلَمَ الْيَهُودِیُّ.

باب معنى حروف الجمل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِیُّ مَوْلَى بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۳) بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ الْقَطَّانُ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ (۴)

۱- النوی- جمع نواه التمر- یذکر و یؤنّث.

۲- فی بعض النسخ [فی].

۳- جعفر بن عبد اللّه کان وجها فی أصحابنا و فقیها و أوثق الناس فی حدیثه (النجاشیّ).

۴- قال الشیخ فی الفهرست کثیر بن عیّاش القطان ضعیف و خرج فی أیّام ابی السرایا معه فاصابته جراحه. و اما زیاد بن المنذر الاعمی سرحوب فی رجال الکشّیّ روایات تضمن بعضها کونه کذابا کافرا و حکی أن ابا الجارود سمی سرحوبا و نسب إلیه السرحوبیه من الزیدیه و سماء بذلک أبو جعفر علیه السلام و ذکر ان سرحوبا اسم شیطان اعمی یسکن البحر و کان أبو الجارود مکفوفا أعمی: اعمی القلب.

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: لَمَّا وُلِدَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ ع کَانَ ابْنَ یَوْمٍ کَأَنَّهُ ابْنُ شَهْرَیْنِ فَلَمَّا کَانَ ابْنَ سَبْعَهِ أَشْهُرٍ أَخَذَتْ وَالِدَتُهُ بِیَدِهِ وَ جَاءَتْ بِهِ إِلَی الْکُتَّابِ فَأَقْعَدَتْهُ بَیْنَ یَدَیِ الْمُؤَدِّبِ فَقَالَ الْمُؤَدِّبُ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ عِیسَی ع بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فَقَالَ لَهُ الْمُؤَدِّبُ قُلْ أَبْجَدْ فَرَفَعَ عِیسَی ع رَأْسَهُ فَقَالَ فَهَلْ تَدْرِی مَا أَبْجَدْ فَعَلَاهُ بِالدِّرَّهِ لِیَضْرِبَهُ فَقَالَ یَا مُؤَدِّبُ لَا تَضْرِبْنِی إِنْ کُنْتَ تَدْرِی وَ إِلَّا فَسَلْنِی حَتَّی أُفَسِّرَ لَکَ قَالَ فَسِّرْهُ لِی قَالَ عِیسَی ع الْأَلْفُ آلَاءُ اللَّهِ وَ الْبَاءُ بَهْجَهُ اللَّهِ وَ الْجِیمُ جَمَالُ اللَّهِ وَ الدَّالُ دِینُ اللَّهِ هَوَّزْ هَاءٌ هَوْلُ جَهَنَّمَ وَ الْوَاوُ وَیْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ وَ الزَّایُ زَفِیرُ جَهَنَّمَ حُطِّی حُطَّتِ الْخَطَایَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِینَ کَلَمَنْ کَلَامُ اللَّهِ لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِهِ سَعْفَصْ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ الْجَزَاءُ بِالْجَزَاءِ قَرَشَتْ قَرَشَهُمْ (۱) جَهَنَّمُ فَحَشَرَهُمْ فَقَالَ الْمُؤَدِّبُ أَیَّتُهَا الْمَرْأَهُ خُذِی بِیَدِ ابْنِکِ فَقَدْ عُلِّمَ فَلَا حَاجَهَ لَهُ فِی الْمُؤَدِّبِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ یَزِیدَ (۲) قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع سَأَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَسُولَ اللَّهِ ص عَنْ تَفْسِیرِ أَبْجَدْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا تَفْسِیرَ أَبْجَدْ فَإِنَّ فِیهِ الْأَعَاجِیبَ کُلَّهَا وَیْلٌ لِعَالِمٍ جَهِلَ تَفْسِیرَهُ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا تَفْسِیرُ أَبْجَدْ قَالَ أَمَّا الْأَلِفُ فَآلَاءُ اللَّهِ حَرْفٌ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ أَمَّا الْبَاءُ فَبَهْجَهُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْجِیمُ فَجَنَّهُ اللَّهِ وَ جَلَالُ اللَّهِ وَ جَمَالُهُ وَ أَمَّا الدَّالُ فَدِینُ اللَّهِ وَ أَمَّا هَوَّزْ فَالْهَاءُ الْهَاوِیَهِ فَوَیْلٌ لِمَنْ هَوَی فِی النَّارِ وَ أَمَّا الْوَاوُ فَوَیْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ وَ أَمَّا الزَّایُ فَزَاوِیَهٌ فِی النَّارِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا فِی الزَّاوِیَهِ یَعْنِی زَوَایَا جَهَنَّمَ وَ أَمَّا حُطِّی فَالْحَاءُ حُطُوطُ الْخَطَایَا عَنِ الْمُسْتَغْفِرِینَ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ وَ مَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ مَعَ الْمَلَائِکَهِ إِلَی مَطْلَعِ الْفَجْرِ وَ أَمَّا الطَّاءُ فَ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ وَ هِیَ شَجَرَهٌ غَرَسَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَفَخَ فِیهَا مِنْ رُوحِهِ وَ إِنَّ أَغْصَانَهَا لَتُرَی مِنْ وَرَاءِ سُورِ الْجَنَّهِ-

---

۱- فی بعض النسخ [قرشتهم].

۲- فی بعض النسخ [زید] و الحسن بن یزید لم أجده فی ما عندی من کتب الرجال.

تَثْبُتُ بِالْحُلِیِّ وَ الْحُلَلِ مُتَدَلِّیَةً عَلَی أَفْوَاهِهِمْ وَ أَمَّا الْیَاءُ فَیَدُ اللَّهِ فَوْقَ خَلْقِهِ بَاسِطَةً سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ وَ أَمَّا کَلَمَنْ فَالْکَافُ کَلَامُ اللَّهِ لا تَبْدِیلَ لِکَلِماتِ اللَّهِ وَ لَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً وَ أَمَّا اللَّامُ فَإِلْمَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بَیْنَهُمْ فِی الزِّیَارَهِ وَ التَّحِیَّهِ وَ السَّلَامِ وَ تَلَاوُمُ أَهْلِ النَّارِ فِیمَا بَیْنَهُمْ وَ أَمَّا الْمِیمُ فَمُلْکُ اللَّهِ الَّذِی لَا یَزُولُ وَ دَوَامُ اللَّهِ الَّذِی لَا یَفْنَی- وَ أَمَّا النُّونُ فَ ن وَ الْقَلَمِ وَ ما یَسْطُرُونَ وَ الْقَلَمُ قَلَمٌ مِنْ نُورٍ وَ کِتَابٌ مِنْ نُورٍ فِی لَوْحٍ مَحْفُوظٍ- یَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ وَ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً وَ أَمَّا سَعْفَصْ فَالصَّادُ صَاعٌ بِصَاعٍ وَ فَصٌّ بِفَصٍّ یَعْنِی الْجَزَاءَ بِالْجَزَاءِ وَ کَمَا تَدِینُ تُدَانُ إِنَّ اللَّهَ لَا یُرِیدُ ظُلْماً لِلْعِبادِ وَ أَمَّا قَرَشَتْ یَعْنِی قَرَشَهُمْ فَحَشَرَهُمْ وَ نَشَرَهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ هُمْ لا یُظْلَمُونَ

حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِیثِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ [أَبِی] حامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبُخَارِیُّ بِبُخَارَا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَعْقُوبَ ابْنِ أَخِی سَهْلِ بْنِ یَعْقُوبَ الْبَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ حَمْزَهَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عِیسَی بْنُ مُوسَی النَّجَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ السُّکَّرِیِّ عَنِ الْفُرَاتِ بْنِ سُلَیْمَانَ (۱) عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا تَفْسِیرَ أَبِی جَادٍ فَإِنَّ فِیهِ الْأَعَاجِیبَ کُلَّهَا وَ ذَکَرَ الْحَدِیثَ مِثْلَهُ سَوَاءً حَرْفاً بِحَرْفٍ.

۳- وَ رُوِیَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ شَمْعُونَ سَأَلَ النَّبِیَّ ص فَقَالَ أَخْبِرْنِی مَا أَبُو جَادٍ وَ مَا هَوَّزْ وَ مَا حُطِّی وَ مَا کَلَمَنْ وَ مَا سَعْفَصْ وَ مَا قَرَشَتْ وَ مَا کَتَبَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَمَّا أَبُو جَادٍ فَهُوَ کُنْیَهُ آدَمَ ع أَبَی أَنْ یَأْکُلَ مِنَ الشَّجَرَهِ فَجَادَ فَأَکَلَ وَ أَمَّا هَوَّزْ هَوَی مِنَ السَّمَاءِ فَنَزَلَ إِلَی الْأَرْضِ وَ أَمَّا حُطِّی أَحَاطَتْ بِهِ خَطِیئَتُهُ وَ أَمَّا کَلَمَنْ کَلَّمَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا سَعْفَصْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صَاعٌ بِصَاعٍ کَمَا تَدِینُ تُدَانُ وَ أَمَّا قَرَشَتْ أَقَرَّ بِالسَّیِّئَاتِ فَغَفَرَ لَهُ وَ أَمَّا کَتَبَ فَکَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ [عِنْدَهُ] فِی اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَ عِیسَی ع خُلِقَ بِغَیْرِ أَبٍ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تَصْدِیقَهُ- إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ (۲) قَالَ صَدَقْتَ یَا مُحَمَّدُ.

۱- فی بعض النسخ [سلمان].

۲- آل عمران: ۵۹.

باب معانی أسماء الأنبیاء و الرسل ع و غیر ذلک

۱- حَدَّثَنَا مَشَایِخُنَا رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِأَسَانِیدَ مَرْفُوعَةٍ مُتَّصِلَةٍ قَدْ ذَکَرْتُهَا فِی کِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ وَ الْأَحْکَامِ وَ الْأَسْبَابِ فِی أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ [وَ] رَتَّبْتُهَا فِیهِ- أَنَّ مَعْنَی آدَمَ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِیمِ الْأَرْضِ وَ الْأَدِیمُ الْأَرْضُ الرَّابِعَةُ وَ مَعْنَی حَوَّاءَ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ حَیٍّ وَ هُوَ آدَمُ وَ مَعْنَی الْإِنْسَانِ أَنَّهُ یَنْسَی وَ مَعْنَی النِّسَاءِ أَنَّهُنَّ أُنْسٌ لِلرِّجَالِ وَ مَعْنَی الْمَرْأَةِ أَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْمَرْءِ وَ مَعْنَی إِدْرِیسَ أَنَّهُ کَانَ یُکْثِرُ الدَّرْسَ بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَنِ الْإِسْلَامِ وَ مَعْنَی نُوحٍ أَنَّهُ کَانَ یَنُوحُ عَلَی نَفْسِهِ وَ بَکَی خَمْسَمِائَةِ عَامٍ وَ نَحَّی نَفْسَهُ عَمَّا کَانَ فِیهِ قَوْمُهُ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ مَعْنَی الطُّوفَانِ فِی أَیَّامِهِ أَنَّهُ طَفَا (۱) الْمَاءُ فَوْقَ کُلِّ شَیْءٍ وَ مَعْنَی هُودٍ أَنَّهُ هُدِیَ إِلَی مَا ضَلَّ عَنْهُ قَوْمُهُ وَ بُعِثَ لِیَهْدِیَهُمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ وَ مَعْنَی الرِّیحِ الْعَقِیمِ الَّتِی أَهْلَکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا عَاداً أَنَّهَا تَلَقَّحَتْ بِالْعَذَابِ وَ تَعَقَّمَتْ عَنِ الرَّحْمَةِ کَتَعَقُّمِ الرَّجُلِ إِذَا کَانَ عَقِیماً لَا یُولَدُ لَهُ فَطَحَنَتْ تِلْکَ الْقُصُورَ وَ الْحُصُونَ وَ الْمَدَائِنَ وَ الْمَصَانِعَ حَتَّی عَادَ ذَلِکَ کُلُّهُ رَمْلًا دَقِیقاً (۲) تَسْفِیهِ الرِّیحُ- وَ مَعْنَی ذَاتِ الْعِمَادِ أَنَّ عَاداً کَانُوا یَنْحِتُونَ الْعَمَدَ مِنَ الْجِبَالِ فَیَجْعَلُونَ طُولَ الْعَمَدِ مِثْلَ طُولِ الْجَبَلِ الَّذِی یَسْلَخُونَهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَی أَعْلَاهُ ثُمَّ یَنْقُلُونَ تِلْکَ الْعَمَدَ فَیَنْصِبُونَهَا ثُمَّ یَبْنُونَ فَوْقَهَا الْقُصُورَ فَسُمِّیَتْ ذَاتَ الْعِمَادِ لِذَلِکَ وَ مَعْنَی إِبْرَاهِیمَ أَنَّهُ هَمَّ فَبَرَّهُ وَ مَعْنَی ذِی الْقَرْنَیْنِ أَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ الْأَیْمَنِ فَغَابَ عَنْهُمْ حِیناً ثُمَّ عَادَ إِلَیْهِمْ فَضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ الْآخَرِ وَ مَعْنَی أَصْحَابِ الرَّسِّ أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَی نَهَرٍ یُقَالُ لَهُ الرَّسُّ مِنْ بِلَادِ الْمَشْرِقِ وَ قَدْ قِیلَ أَنَّ الرَّسَّ هُوَ الْبِئْرُ (۳) وَ أَنَّ أَصْحَابَهُ رَسُّوا نَبِیَّهُمْ بَعْدَ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع وَ کَانُوا قَوْماً

۱- طفا أی علا فوق.

۲- فی بعض النسخ [رقیقا].

۳- رسّ البئر: حفرها، و الشیء: دسه، و المیت: دفنه، و بینهم: اصلح و أفسد- ضد- و معنی الأخیر أنسب. و فی بعض النسخ [و سوا نبیهم].

يَعْبُدُونَ شَجَرَهَ صَنَوْبَرٍ يُقَالُ لَهَا شَاهْ دِرَخْتُ كَانَ غَرَسَهَا يَافِثُ بْنُ نُوحٍ فَأَنْبَتَتْ (۱) لِنُوحٍ بَعْدَ الطُّوفَانِ وَ كَانَ نِسَاؤُهُمْ يَشْتَغِلْنَ بِالنِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ فَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِرِيحٍ عَاصِفٍ شَدِيدَهِ الْحُمْرَهِ وَ جَعَلَ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِمْ حَجَرَ كِبْرِيتٍ يَتَوَقَّدُ وَ أَظَلَّتْهُمْ سَحَابَهٌ سَوْدَاءُ مُظْلِمَهٌ فَانْكَفَّتْ عَلَيْهِمْ كَالْقُبَّهِ جَمْرَهً تَلْتَهِبُ فَذَابَتْ أَبْدَانُهُمْ كَمَا يَذُوبُ الرَّصَاصُ فِي النَّارِ- وَ مَعْنَى يَعْقُوبَ أَنَّهُ كَانَ وَ عِيصٌ تَوْأَمَيْنِ فَوُلِدَ عِيصٌ ثُمَّ وُلِدَ يَعْقُوبُ يَعْقُبُ أَخَاهُ عِيصاً وَ مَعْنَى إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَنَّ إِسْرَا هُوَ عَبْدٌ وَ إِيلَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ إِسْرَا هُوَ الْقُوَّهُ وَ إِيلَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ جَبْرَئِيلُ فَمَعْنَى إِسْرَائِيلَ قُوَّهُ اللَّهِ وَ كَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ إِيلُ مِمَّا قَبْلَهُ عَبْدٌ أَوْ عُبَيْدٌ وَ إِيلُ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَذَلِكَ جَبْرَئِيلُ مَعْنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ مِيكَائِيلُ مَعْنَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ كَذَلِكَ مَعْنَى إِسْرَافِيلَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَ مَعْنَى يُوسُفَ مَأْخُوذٌ مِنْ آسَفَ يُوسِفُ أَيْ أَغْضَبَ يُغْضِبُ إِخْوَانَهُ (۲) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ فَلَمَّا آسَفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ (۳) وَ الْمُرَادُ بِتَسْمِيَتِهِ يُوسُفَ أَنَّهُ يُغْضِبُ إِخْوَتَهُ مَا يَظْهَرُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيْهِمْ وَ مَعْنَى مُوسَى أَنَّهُ الْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ بَيْنَ الْمَاءِ وَ الشَّجَرِ وَ هُوَ فِي التَّابُوتِ وَ بِلُغَهِ الْقِبْطِ الْمَأْخُوذِ مِنَ الْمَاءِ وَ الشَّجَرِ يُقَالُ لَهُ مُوسَى لِأَنَّ الْمَاءَ مُو وَ الشَّجَرَ سَى فَسَمَّوْهُ مُوسَى لِذَلِكَ وَ مَعْنَى الْخَضِرِ أَنَّهُ كَانَ لَا يَجْلِسُ عَلَى خَشَبَهٍ يَابِسَهٍ وَ لَا أَرْضٍ بَيْضَاءَ إِلَّا اهْتَزَّتْ خَضْرَاءَ وَ كَانَ اسْمُهُ تَالِيَا بْنَ مِلْكَانَ بْنِ عَابِرٍ (۴) بْنِ أَرْفَخْشَذَ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ ع وَ مَعْنَى طُورِ سَيْنَاءَ أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ شَجَرَهُ الزَّيْتُونِ وَ كُلُّ جَبَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَ الْأَشْجَارِ يُسَمَّى طُورَ سَيْنَاءَ وَ طُورَ سِينِينَ وَ مَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَا يُنْتَفَعُ بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَ الْأَشْجَارِ مِنَ الْجِبَالِ فَإِنَّهُ يُسَمَّى جَبَلٌ وَ طُورٌ وَ لَا يُقَالُ لَهُ طُورُ سَيْنَاءَ وَ لَا طُورُ سِينِينَ وَ مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ (۵) أَيْ ارْفَعْ

۱- فی بعض النسخ [فانبطت لنوح].

۲- فی بعض النسخ [اخوته].

۳- الزخرف: ۵۵.

۴- فی بعض النسخ [غابر].

۵- طه: ۱۲.

خَوْفَيْکَ یَعْنِی خَوْفَهُ مِنْ ضَیَاعِ أَهْلِهِ وَ قَدْ خَلَّفَهَا تَمْخَضُ (۱) وَ خَوْفَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ نَعْلَیْهِ کَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَیِّتٍ وَ الْوَادِی الْمُقَدَّسُ الْمُطَهَّرُ وَ أَمَّا طُوًی فَاسْمُ الْوَادِی وَ مَعْنَی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جل فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَیِّناً أَیْ کَنِّیَاهُ وَ قُولَا لَهُ یَا أَبَا مُصْعَبٍ وَ کَانَ فِرْعَوْنُ اسْمُهُ الْوَلِیدَ بْنَ مُصْعَبٍ وَ کُنْیَتُهُ أَبُو مُصْعَبٍ وَ مَعْنَی فِرْعَوْنَ ذِی الْأَوْتادِ أَنَّهُ کَانَ إِذَا عَذَّبَ رَجُلًا بَسَطَهُ عَلَی الْأَرْضِ أَوْ عَلَی خَشَبٍ مُنْبَسِطٍ فَوَتَّدَ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ بِأَرْبَعَهِ أَوْتَادٍ ثُمَّ تَرَکَهُ عَلَی حَالِهِ حَتَّی یَمُوتَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَا الْأَوْتَادِ لِذَلِکَ وَ مَعْنَی دَاوُدَ أَنَّهُ دَاوَی جُرْحَهُ فَوَدَّ وَ قَدْ قِیلَ دَاوَی وُدَّهُ بِالطَّاعَهِ حَتَّی قِیلَ عَبْدٌ- وَ مَعْنَی أَیُّوبَ مِنْ آبَ یَئُوبُ وَ هُوَ أَنَّهُ یَرْجِعُ إِلَی الْعَافِیَهِ وَ النِّعْمَهِ وَ الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ بَعْدَ الْبَلَاءِ وَ مَعْنَی یُونُسَ أَنَّهُ ذَهَبَ مُسْتَأْنِساً لِرَبِّهِ مُغَاضِباً لِقَوْمِهِ وَ صَارَ مُونِساً لِقَوْمِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ إِلَیْهِمْ وَ مَعْنَی تَسْمِیَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِإِسْمَاعِیلَ بْنِ حِزْقِیلَ صَادِقَ الْوَعْدِ أَنَّهُ وَعَدَ رَجُلًا فَجَلَسَ لَهُ حَوْلًا یَنْتَظِرُهُ وَ مَعْنَی الْمَسِیحِ أَنَّهُ کَانَ یَسِیحُ فِی الْأَرْضِ وَ یَصُومُ وَ مَعْنَی النَّصَارَی أَنَّهُمْ مَنْسُوبُونَ إِلَی قَرْیَهٍ یُقَالُ لَهُمْ نَاصِرَهُ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ وَ مَعْنَی الْحَوَارِیِّینَ الْمُخْلَصُونَ فِی أَنْفُسِهِمْ وَ الْمُخْلِصُونَ لِغَیْرِهِمْ مِنْ أَوْسَاخِ الذُّنُوبِ بِالْوَعْظِ وَ التَّذْکِیرِ وَ کَانُوا قَصَّارِینَ وَ اشْتُقَّ هَذَا الِاسْمُ لَهُمْ مِنَ الْخُبْزِ الحوار- [الْحُوَّارَی] وَ سُمِّیَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِیمُ وَ مُوسَی وَ عِیسَی وَ مُحَمَّدٌ ع أُوْلِی الْعَزْمِ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْعَزَائِمِ وَ الشَّرَائِعِ وَ رُوِیَ مَعْنًی آخَرُ أَنَّ مَعْنَی أُولِی الْعَزْمِ أَنَّهُمْ عَزَمُوا عَلَی الْإِقْرَارِ بِمَا عُهِدَ إِلَیْهِمْ فِی مُحَمَّدٍ وَ الْأَئِمَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ.

باب معانی أسماء النبی ص و أهل بیته ع

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الشَّاهِ بِمَرْوِالرُّودِ (۲) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیُّ بِآمِدَ (۳) قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ السُّخْتِ

۱- مخضت الحامل: دنا ولادها و أخذها الطلق.

۲- فی بعض النسخ [مروروذ].

۳- آمد- بکسر المیم- و هی لفظه رومیه: بلد قدیم حصین رکین مبنی بالحجاره السود علی نشز، و دجله محیطه بأکثره، مستدیره به کالهلال، و هی تنشأ من عیون بقربه (المراصد).

قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْوَرَّاقُ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْدٍ (۱) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا أَشْبَهُ النَّاسِ بِآدَمَ وَ إِبْرَاهِیمُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِی خَلْقُهُ وَ خُلُقُهُ وَ سَمَّانِیَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ عَشَرَهَ أَسْمَاءٍ وَ بَیَّنَ اللَّهُ وَصْفِی وَ بَشَّرَ بِی عَلَی لِسَانِ کُلِّ رَسُولٍ بَعَثَهُ إِلَی قَوْمِهِ وَ سَمَّانِی وَ نَشَرَ فِی التَّوْرَاهِ اسْمِی وَ بَثَّ ذِکْرِی فِی أَهْلِ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ عَلَّمَنِی کَلَامَهُ وَ رَفَعَنِی فِی سَمَائِهِ وَ شَقَّ لِی اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَسَمَّانِی مُحَمَّداً وَ هُوَ مَحْمُودٌ وَ أَخْرَجَنِی فِی خَیْرِ قَرْنٍ مِنْ أُمَّتِی وَ جَعَلَ اسْمِی فِی التَّوْرَاهِ أَحِیدَ فَبِالتَّوْحِیدِ حَرَّمَ أَجْسَادَ أُمَّتِی عَلَی النَّارِ وَ سَمَّانِی فِی الْإِنْجِیلِ أَحْمَدَ فَأَنَا مَحْمُودٌ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ وَ جَعَلَ أُمَّتِیَ الْحَامِدِینَ وَ جَعَلَ اسْمِی فِی الزَّبُورِ مَاحٍ مَحَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِی مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَهَ الْأَوْثَانِ وَ جَعَلَ اسْمِی فِی الْقُرْآنِ مُحَمَّداً فَأَنَا مَحْمُودٌ فِی جَمِیعِ أَهْلِ الْقِیَامَهِ فِی فَصْلِ الْقَضَاءِ لَا یَشْفَعُ أَحَدٌ غَیْرِی وَ سَمَّانِی فِی الْقِیَامَهِ حَاشِراً یُحْشَرُ النَّاسُ عَلَی قَدَمَیَّ وَ سَمَّانِیَ الْمُوقِفَ أُوقِفُ النَّاسَ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ سَمَّانِیَ الْعَاقِبَ أَنَا عَقِبُ النَّبِیِّینَ لَیْسَ بَعْدِی رَسُولٌ وَ جَعَلَنِی رَسُولَ الرَّحْمَهِ وَ رَسُولَ التَّوْبَهِ وَ رَسُولَ الْمَلَاحِمِ وَ الْمُقَفِّی قَفَّیْتُ النَّبِیِّینَ جَمَاعَهً وَ أَنَا الْقَیِّمُ الْکَامِلُ الْجَامِعُ وَ مَنَّ عَلَیَّ رَبِّی وَ قَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْکَ (۲) فَقَدْ أَرْسَلْتُ کُلَّ رَسُولٍ إِلَی أُمَّتِهِ بِلِسَانِهَا وَ أَرْسَلْتُکَ إِلَی کُلِّ أَحْمَرَ وَ أَسْوَدَ مِنْ خَلْقِی وَ نَصَرْتُکَ بِالرُّعْبِ الَّذِی لَمْ أَنْصُرْ بِهِ أَحَداً وَ أَحْلَلْتُ لَکَ الْغَنِیمَهَ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَکَ وَ أَعْطَیْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ کَنْزاً مِنْ کُنُوزِ عَرْشِی فَاتِحَهَ الْکِتَابِ وَ خَاتِمَهَ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ جَعَلْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ الْأَرْضَ کُلَّهَا مَسْجِداً وَ تُرَابَهَا طَهُوراً وَ أَعْطَیْتُ لَکَ وَ لِأُمَّتِکَ التَّکْبِیرَ وَ قَرَنْتُ ذِکْرَکَ بِذِکْرِی حَتَّی لَا یَذْکُرَنِی أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِکَ إِلَّا ذَکَرَکَ مَعَ ذِکْرِی فَطُوبَی لَکَ یَا مُحَمَّدُ وَ لِأُمَّتِکَ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ الرَّقِّیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنَ الْیَهُودِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ ص فَسَأَلَهُ أَعْلَمُهُمْ وَ کَانَ فِیمَا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ لِأَیِّ شَیْءٍ

۱- فی بعض النسخ [جنید].

۲- کذا.

سُمِّيتَ مُحَمَّداً وَ أَحْمَدَ وَ أَبَا الْقَاسِمِ وَ بَشِيراً وَ نَذِيراً وَ دَاعِياً فَقَالَ النَّبِيُّ ص أَمَّا مُحَمَّدٌ فَإِنِّی مَحْمُودٌ فِی الْأَرْضِ وَ أَمَّا أَحْمَدُ فَإِنِّی مَحْمُودٌ فِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَبُو الْقَاسِمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْسِمُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قِسْمَهَ النَّارِ فَمَنْ كَفَرَ بِی مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ فَفِی النَّارِ وَ يَقْسِمُ قِسْمَهَ الْجَنَّهِ فَمَنْ آمَنَ بِی وَ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی فَفِی الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الدَّاعِی فَإِنِّی أَدْعُو النَّاسَ إِلَى دِينِ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا النَّذِيرُ فَإِنِّی أُنْذِرُ بِالنَّارِ مَنْ عَصَانِی وَ أَمَّا الْبَشِيرُ فَإِنِّی أُبَشِّرُ بِالْجَنَّهِ مَنْ أَطَاعَنِی.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا أَبَا الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ لَهُ لِمَ كُنِّيَ النَّبِيُّ ص بِأَبِی الْقَاسِمِ فَقَالَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ قَاسِمٌ فَكُنِّيَ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَلْ تَرَانِی أَهْلًا لِلزِّيَادَهِ فَقَالَ نَعَمْ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَبٌ لِجَمِيعِ أُمَّتِهِ وَ عَلِيٌّ ع فِيهِمْ بِمَنْزِلَتِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ عَلِيّاً قَاسِمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَقِيلَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ لِأَنَّهُ أَبُو قَاسِمِ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ شَفَقَهَ النَّبِيِّ ص عَلَى أُمَّتِهِ شَفَقَهُ الْآبَاءِ عَلَى الْأَوْلَادِ وَ أَفْضَلُ أُمَّتِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ (۲) ع وَ مِنْ بَعْدِهِ شَفَقَهُ عَلِيٍّ ع عَلَيْهِمْ كَشَفَقَتِهِ ص لِأَنَّهُ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ الْإِمَامُ بَعْدَهُ فَقَالَ فَلِذَلِكَ قَالَ ص أَنَا وَ عَلِيٌّ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ صَعِدَ النَّبِيُّ ص الْمِنْبَرَ فَقَالَ مَنْ تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَعَلَيَّ وَ إِلَيَّ وَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِوَرَثَتِهِ فَصَارَ بِذَلِكَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ صَارَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ كَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَعْدَهُ جَرَى ذَلِكَ لَهُ مِثْلُ مَا جَرَى لِرَسُولِ اللَّهِ ص.

۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

۱- فی بعض النسخ [محمّد بن محمّد بن سعيد الكوفیّ].

۲- فی بعض النسخ [علی صلوات اللّه عليه].

الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ (۱) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً فَآوى (۲) قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ يَتِيماً لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ لَا مِنَ الْآخِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُمْتَنّاً عَلَيْهِ بِنِعْمَتِهِ- أَ لَمْ يَجِدْکَ يَتِيماً أَيْ وَحِيداً (۳) لَا نَظِيرَ لَکَ- فَآوى إِلَيْکَ النَّاسَ وَ عَرَّفَهُمْ فَضْلَکَ حَتَّى عَرَفُوکَ (۴)- وَ وَجَدَکَ ضَالًّا يَقُولُ مَنْسُوباً عِنْدَ قَوْمِکَ إِلَى الضَّلَالَهِ فَهَدَاهُمْ لِمَعْرِفَتِکَ- وَ وَجَدَکَ عائِلًا يَقُولُ فَقِيراً عِنْدَ قَوْمِکَ يَقُولُونَ لَا مَالَ لَکَ فَأَغْنَاکَ اللَّهُ بِمَالِ خَدِيجَهَ ثُمَّ زَادَکَ مِنْ فَضْلِهِ فَجَعَلَ دُعَاءَکَ مُسْتَجَاباً حَتَّى لَوْ دَعَوْتَ عَلَى حَجَرٍ أَنْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ لَکَ ذَهَباً لَنَقَلَ عَيْنَهُ إِلَى مُرَادِکَ وَ أَتَاکَ بِالطَّعَامِ حَيْثُ لَا طَعَامَ وَ أَتَاکَ بِالْمَاءِ حَيْثُ لَا مَاءَ وَ أَغَاثَکَ بِالْمَلَائِکَهِ حَيْثُ لَا مُغِيثَ فَأَظْفَرَکَ بِهِمْ عَلَى أَعْدَائِکَ.

۵- حَدَّثَنَا حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَخِيهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَيْتَمَ نَبِيَّهُ ص لِئَلَّا يَكُونَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ طَاعَهٌ.

۶- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا ع فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَ النَّبِيُّ ص الْأُمِّيَّ فَقَالَ مَا يَقُولُ النَّاسُ-

---

۱- فى بعض النسخ [سئل].

۲- الضحى: ۵.

۳- فى بعض النسخ [أوحدا].

۴- لا شک أن کل ما سوى اللّه تعالى لمکان امکانه يحتاج فى وجوده و جميع شئونه الى جوده، و لا يستثنى من ذلک أحد حتّى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله الذى هو أشرف الممکنات کلها و أکملها و لا عار عليه أن کان يتيما فقد أباه و أمّه و جدّه قبل أن يمضى من عمره الشريف عشر سنين فآواه اللّه تعالى.و من شئون الوجود التى يحتاج فيها کل ممکن إلى الحق الهدايه و المعرفه، فکل إنسان فى نفسه فاقد للهدايه: مفتقر إلى هدايه الحق تعالى، و لا يستثنى منه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله أيضا. فقوله: «وَ وَجَدَکَ ضَالًّا فَهَدى» أى ما کنت واجدا للهدايه من قبل نفسک بل اللّه تعالى هو الذى هداک و لو لا هدايته لکنت ضالا. و کذا قوله «وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنى» فلا وجه لصرف الکلام عن ظاهره الى ما تکلفه بعض الصحابه على ما نقل عنه. (م).

قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ فَقَالَ ع كَذَبُوا عَلَيْهِمْ لَعْنَهُ اللَّهِ أَنَّى ذَلِكَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ- هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آياتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَهَ (۱) فَكَيْفَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مَا لَا يُحْسِنُ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْرَأُ وَ يَكْتُبُ بِاثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ أَوْ قَالَ بِثَلَاثَهٍ وَ سَبْعِينَ لِسَاناً وَ إِنَّمَا سُمِّيَ الْأُمِّيَّ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَهْلِ مَكَّهَ وَ مَكَّهُ مِنْ أُمَّهَاتِ الْقُرَى (۲) وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرى وَ مَنْ حَوْلَها (۳).

باب معانی أسماء محمد و علی و فاطمه و الحسن و الحسین و الأئمه ع

۱- حَدَّثَنِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ النَّخَعِيِّ الْقَاضِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: جَاءَ إِبْلِيسُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع وَ هُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ لَهُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ مَا تَرْجُو مِنْهُ وَ هُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ (۴) يُنَاجِي رَبَّهُ فَقَالَ أَرْجُو مِنْهُ مَا رَجَوْتُ مِنْ أَبِيهِ آدَمَ وَ هُوَ فِي الْجَنَّهِ وَ كَانَ فِيمَا نَاجَاهُ أَنْ قَالَ لَهُ يَا مُوسَى لَا أَقْبَلُ الصَّلَاهَ إِلَّا لِمَنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي وَ أَلْزَمَ قَلْبَهُ خَوْفِي وَ قَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَ لَمْ يَبِتْ مُصِرّاً عَلَى الْخَطِيئَهِ وَ عَرَفَ حَقَّ أَوْلِيَائِي وَ أَحِبَّائِي فَقَالَ يَا رَبِّ تَعْنِي بِأَحِبَّائِكَ وَ أَوْلِيَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ فَقَالَ هُمْ كَذَلِكَ يَا مُوسَى إِلَّا أَنِّي أَرَدْتُ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ وَ مَنْ مِنْ أَجْلِهِ خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ فَقَالَ مُوسَى وَ مَنْ هُوَ يَا رَبِّ فَقَالَ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِي لِأَنِّي أَنَا الْمَحْمُودُ فَقَالَ مُوسَى يَا رَبِّ اجْعَلْنِي مِنْ أُمَّتِهِ قَالَ أَنْتَ يَا مُوسَى مِنْ أُمَّتِهِ إِذَا عَرَفْتَهُ وَ عَرَفْتَ مَنْزِلَتَهُ وَ مَنْزِلَهَ أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّ مَثَلَهُ وَ مَثَلَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَنْ خَلَقْتُ كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجِنَانِ لَا يَيْبَسُ وَرَقُهَا وَ لَا يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا فَمَنْ عَرَفَهُمْ وَ

۱- الجمعه: ۲.

۲- فی بعض النسخ [و مكّه أم القری].

۳- أنعام: ۹۲.

۴- فی بعض النسخ [الحاله].

عَرَفَ حَقَّهُمْ جَعَلْتُ لَهُ عِنْدَ الْجَهْلِ حِلْماً وَ عِنْدَ الظُّلَمِ (۱) نُوراً وَ أُجِيبُهُ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوَنِي وَ أُعْطِيهِ قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَنِي.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا (۲) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ الْغَلَابِيُّ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيْنَ كُنْتَ وَ آدَمُ فِي الْجَنَّهِ قَالَ كُنْتُ فِي صُلْبِهِ وَ هُبِطَ بِي إِلَى الْأَرْضِ فِي صُلْبِهِ وَ رَكِبْتُ السَّفِينَهَ فِي صُلْبِ أَبِي نُوحٍ وَ قُذِفَ بِي فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يَلْتَقِ لِي أَبَوَانِ عَلَى سِفَاحٍ قَطُّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَهِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَهِ الْمُطَهَّرَهِ (۳) هَادِياً مَهْدِيّاً حَتَّى أَخَذَ اللَّهُ بِالنُّبُوَّهِ عَهْدِي وَ بِالْإِسْلَامِ مِيثَاقِي وَ بَيَّنَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ صِفَتِي وَ أَثْبَتَ فِي التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ ذِكْرِي وَ رَقِيَ بِي إِلَى سَمَائِهِ (۴) وَ شَقَّ لِي اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ أُمَّتِيَ الْحَامِدُونَ وَ ذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ.

و قد روى هذا الحديث من طرق كثيره.

۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً وَ عِنْدَهُ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع فَقَالَ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيراً مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ خَلْقٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا أَكْرَمَ عَلَيْهِ مِنَّا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى شَقَّ لِي اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ شَقَّ لَكَ يَا عَلِيُّ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى وَ أَنْتَ عَلِيٌّ وَ شَقَّ لَكَ يَا حَسَنُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْمُحْسِنُ وَ أَنْتَ حَسَنٌ وَ شَقَّ لَكَ يَا حُسَيْنُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ ذُو الْإِحْسَانِ وَ أَنْتَ حُسَيْنٌ وَ شَقَ

۱- فی بعض النسخ [الظلمه].

۲- فی بعض النسخ [حدّثنی].

۳- فی بعض النسخ [طاهرا مطهرا].

۴- فی بعض النسخ [السماء].

لَكِ يَا فَاطِمَةُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَهُوَ الْفَاطِرُ وَ أَنْتِ فَاطِمَةُ ثُمَّ قَالَ ص اللَّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُكَ أَنِّی سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَ مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ وَ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَ وَلِیٌّ لِمَنْ وَالاهُمْ لِأَنَّهُمْ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُمْ.

۴- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدٍ النَّيْسَابُورِیُّ الْمَرْوَانِیُّ بِنَيْسَابُورَ وَ مَا لَقِيتُ أَحَداً أَنْصَبَ مِنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ السَّرَّاجُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ هُوَ يَقُولُ خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسَبِّحُ اللَّهَ يَمْنَةَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ سَكَنَ الْجَنَّةَ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ هَمَّ بِالْخَطِيئَةِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ رَكِبَ نُوحٌ السَّفِينَةَ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ قُذِفَ بِإِبْرَاهِيمَ فِی النَّارِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَصْلَابٍ طَاهِرَةٍ إِلَی أَرْحَامٍ طَاهِرَةٍ حَتَّی انْتَهَی بِنَا إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمَنَا بِنِصْفَيْنِ فَجَعَلَنِی فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَعَلَ عَلِيّاً فِی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ وَ جَعَلَ فِیَّ النُّبُوَّةَ وَ الْبَرَكَةَ وَ جَعَلَ فِی عَلِیٍّ الْفَصَاحَةَ وَ الْفُرُوسِيَّةَ وَ شَقَّ لَنَا اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْأَعْلَی وَ هَذَا عَلِیٌّ.

۵- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِیُّ الْكُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیُّ الْبَصْرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الطَّالَقَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْوَاقِدِیِّ عَنِ الْهُذَيْلِ (۱) عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ آدَمَ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَ أَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتَهُ وَ أَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَ زَوَّجَهُ حَوَّاءَ أَمَتَهُ فَرَفَعَ طَرْفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سُطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ قَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ هَؤُلَاءِ

۱- فی بعض النسخ [الهذيلی].

الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعَ بِهِمْ إِلَيَّ خَلْقِي شَفَّعْتُهُمْ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ قَالَ تَعَالَى أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا الْمَحْمُودُ وَ هُوَ مُحَمَّدٌ وَ الثَّانِي فَأَنَا الْعَالِي وَ هُوَ عَلِيٌّ وَ الثَّالِثُ فَأَنَا الْفَاطِرُ وَ هِيَ فَاطِمَةُ وَ الرَّابِعُ فَأَنَا الْمُحْسِنُ وَ هُوَ الْحَسَنُ وَ الْخَامِسُ فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَ هُوَ الْحُسَيْنُ كُلٌّ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

۶- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّكَّرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمَّا حَمَلَتْ فَاطِمَةُ ع بِالْحَسَنِ فَوَلَدَتْ وَ قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ص أَمَرَهُمْ أَنْ يَلُفُّوهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفُّوهُ فِي صَفْرَاءَ وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ ع يَا عَلِيُّ سَمِّهِ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ بِاسْمِهِ رَسُولَ اللَّهِ ص فَجَاءَ النَّبِيُّ ص فَأَخَذَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ أَدْخَلَ لِسَانَهُ فِي فِيهِ فَجَعَلَ الْحَسَنُ ع يَمَصُّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص أَ لَمْ أَتَقَدَّمْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَلُفُّوهُ فِي خِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَدَعَا بِخِرْقَةٍ بَيْضَاءَ فَلَفَّهُ فِيهَا وَ رَمَى بِالصَّفْرَاءِ وَ أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ع مَا سَمَّيْتَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَكَ بِاسْمِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا كُنْتُ لِأَسْبِقَ رَبِّي بِاسْمِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ إِلَى جَبْرَئِيلَ ع أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لِمُحَمَّدٍ ابْنٌ فَاهْبِطْ إِلَيْهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ هَنِّئْهُ مِنِّي وَ مِنْكَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ عَلِيّاً مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ فَأَتَى جَبْرَئِيلُ النَّبِيَّ ص وَ هَنَّأَهُ وَ قَالَ لَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ أَنْ يُسَمِّيَ ابْنَهُ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ وَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبَّرُ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحَسَنَ فَسَمَّاهُ الْحَسَنَ فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ ع جَاءَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ص فَفَعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِالْحَسَنِ ع وَ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِكْرُهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّ عَلِيّاً مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَسَمِّهِ بِاسْمِ ابْنِ هَارُونَ قَالَ مَا كَانَ اسْمُهُ قَالَ شَبِيرٌ قَالَ لِسَانِي عَرَبِيٌّ قَالَ سَمِّهِ الْحُسَيْنَ فَسَمَّاهُ الْحُسَيْنَ.

۷- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنَا عِيسَى قَالَ أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ فَاطِمَةُ ع الْحَسَنَ جَاءَتْ

بِهِ إِلَى النَّبِيِّ فَسَمَّاهُ حَسَناً فَلَمَّا وَلَدَتِ الْحُسَيْنَ جَاءَتْ بِهِ إِلَيْهِ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَحْسَنُ مِنْ هَذَا فَسَمَّاهُ حُسَيْناً.

۸- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَلَوِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ التَّمِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: أَهْدَى جَبْرَئِيلُ ع إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص اسْمَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي خِرْقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ ثِيَابِ الْجَنَّةِ وَ اشْتَقَّ اسْمَ الْحُسَيْنِ مِنَ الْحَسَنِ ع.

۹- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا رَجَاءُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: خَطَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص بِالْكُوفَةِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ وَ بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَسُبُّهُ وَ يَلْعَنُهُ وَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ فَقَامَ خَطِيباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ذَكَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا ذَكَرْتُ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ فِي مَقَامِي هَذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (۱) اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى نِعَمِكَ الَّتِي لَا تُحْصَى وَ فَضْلِكَ الَّذِي لَا يُنْسَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَغَنِي مَا بَلَغَنِي وَ إِنِّي أَرَانِي قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِي وَ كَأَنِّي بِكُمْ وَ قَدْ جَهِلْتُمْ أَمْرِي وَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا تَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص كِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِي وَ هِيَ عِتْرَةُ الْهَادِي إِلَى النَّجَاةِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ سَيِّدِ النُّجَبَاءِ وَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ قَائِلًا يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِي بَعْدِي إِلَّا مُفْتَرٍ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ سَيْفُ نَقِمَتِهِ وَ عِمَادُ نُصْرَتِهِ وَ بَأْسُهُ وَ شِدَّتُهُ أَنَا رَحَى جَهَنَّمَ الدَّائِرَةُ وَ أَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَةُ أَنَا مُوتِمُ الْبَنِينَ وَ الْبَنَاتِ أَنَا قَابِضُ الْأَرْوَاحِ وَ بَأْسُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ أَنَا مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ وَ قَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَ مُبِيرُ مَنْ كَفَرَ بِالرَّحْمَنِ (۲) وَ صِهْرُ خَيْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ وَصِيُّ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَا بَابُ مَدِينَةِ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَا زَوْجُ الْبَتُولِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ- فَاطِمَةَ التَّقِيَّةِ

۱- الضحی: ۱۱.

۲- أی مهلک من کفر بالرحمن. و فی بعض النسخ [مبید من کفر].

النَّقِيَّهِ الزَّكِيَّهِ الْمَبَرَّهِ (۱) الْمَهْدِيَّهِ حَبِيبَهِ حَبِيبِ اللَّهِ وَ خَيْرِ بَنَاتِهِ وَ سُلَالَتِهِ وَ رَيْحَانَهِ رَسُولِ اللَّهِ سِبْطَاهُ خَيْرُ الْأَسْبَاطِ وَ وَلَدَایَ خَيْرُ الْأَوْلَادِ هَلْ أَحَدٌ يُنْكِرُ مَا أَقُولُ- أَيْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْكِتَابِ أَنَا اسْمِی فِی الْإِنْجِيلِ إِلْيَا وَ فِی التَّوْرَاهِ بَرِیْ ءٌ وَ فِی الزَّبُورِ أری وَ عِنْدَ الْهِنْدِ كبكر وَ عِنْدَ الرُّومِ بطريسا وَ عِنْدَ الْفُرْسِ جبتر (۲) وَ عِنْدَ التُّرْكِ بثير وَ عِنْدَ الزِّنْجِ حيتر (۳) وَ عِنْدَ الْكَهَنَهِ بويئ وَ عِنْدَ الْحَبَشَهِ بثريك (۴) وَ عِنْدَ أُمِّی حَيْدَرَهُ وَ عِنْدَ ظِئْرِی مَيْمُونٌ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَ عِنْدَ الْأَرْمَنِ فريق وَ عِنْدَ أَبِی ظهير أَلَا وَ إِنِّی مَخْصُوصٌ فِی الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ احْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِی دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (۵) أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (۶) أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ وَ قَالَ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۷) فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ (۸) وَ أَنَا ذُو الْقَلْبِ فَيَقُولُ اللَّهُ- إِنَّ فِی ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ (۹)- وَ أَنَا الذَّاكِرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ (۱۰) وَ نَحْنُ أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ أَنَا وَ عَمِّی وَ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَنَا مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ (۱۱) وَ أَنَا الصِّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْرَ (۱۲) اً- وَ أَنَا الْأُذُنُ

۱- فی بعض النسخ [البره].

۲- فی بعض النسخ [جبير] و فی بعضها [جنتر].

۳- فی بعض النسخ [جبتر].

۴- فی بعض النسخ [تبريك].

۵- كذا و ليست فی المصحف هكذا و لعله مضمون مأخوذ منه.

۶- الأعراف: ۴۳.

۷- التوبه: ۳. «وَ أَذانٌ» ای اعلام فعال بمعنى الافعال كالامان و العطاء رفعه للخبريه.

۸- العنكبوت: ۶۹.

۹- ق: ۳۶.

۱۰- . آل عمران: ۱۸۸.

۱۱- . الأعراف: ۴۴.

۱۲- . الفرقان: ۵۶.

الْوَاعِيَهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ (۱) وَ أَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِهِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ (۲) وَ مِنْ وُلْدِی مَهْدِیُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَلَا وَ قَدْ جُعِلْتُ مِحْنَتَکُمْ بِبُغْضِی یُعْرَفُ الْمُنَافِقُونَ وَ بِمَحَبَّتِی امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِینَ هَذَا عَهْدُ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ إِلَیَّ أَنَّهُ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ أَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَطِی وَ أَنَا فَرَطُ شِیعَتِی وَ اللَّهِ لَا عَطِشَ مُحِبِّی وَ لَا خَافَ وَلِیِّی وَ أَنَا وَلِیُّ الْمُؤْمِنِینَ وَ اللَّهُ وَلِیِّی حَسْبُ (۳) مُحِبِّی أَنْ یُحِبُّوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ وَ حَسْبُ (۴) مُبْغِضِی أَنْ یُبْغِضُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ أَلَا وَ إِنَّهُ بَلَغَنِی أَنَّ مُعَاوِیَهَ سَبَّنِی وَ لَعَنَنِی اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَکَ عَلَیْهِ وَ أَنْزِلِ اللَّعْنَهَ عَلَی الْمُسْتَحِقِّ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ رَبَّ إِسْمَاعِیلَ وَ بَاعِثَ إِبْرَاهِیمَ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ ثُمَّ نَزَلَ ع عَنْ أَعْوَادِهِ فَمَا عَادَ إِلَیْهَا حَتَّی قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ.

قال جابر سنأتی علی تأویل ما ذکرنا من أسمائه أما

قوله ع أنا اسمی فی الإنجیل الیا.

فهو علی بلسان العرب و فی التوراه بری ء قال بری ء من الشرک و عند الکهنه بویئ هو من تبوء مکانا و بوأ غیره مکانا و هو الذی یبوء الحق منازله و یبطل الباطل و یفسده و فی الزبور أری و هو السبع الذی یدق العظم و یفرس اللحم و عند الهند کبکر قال یقرءون فی کتب عندهم فیها ذکر رسول الله ص و ذکر فیها أن ناصره کبکر و هو الذی إذا أراد شیئا لج فیه و لم یفارقه حتی یبلغه و عند الروم بطریسا قال هو مختلس الأرواح و عند الفرس حبتر و هو البازی الذی یصطاد و عند الترک بثیر قال هو النمر الذی إذا وضع مخلبه فی شی ء هتکه و عند الزنج حیتر قال هو الذی یقطع الأوصال و عند الحبشه بثریک قال هو المدمر علی کل شی ء أتی علیه و عند أمی حیدره قال هو الحازم الرأی الخبیر النقاب النظار فی دقائق الأشیاء و عند ظئری میمون.

قَالَ جَابِرٌ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع قَالَ: کَانَتْ ظِئْرُ

۱- الحاقّه: ۱۲. ای اذن التی من شأنها أن تحفظ ما یجب حفظه لتذکره و التفکر فیه.

۲- الزمر: ۳۰.

۳- فی بعض النسخ [حبب].

۴- فی بعض النسخ [تحبب].

عَلِيٍّ ع الَّتِي أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هِلَالٍ خَلَّفَتْهُ فِي خِبَائِهَا (۱) وَ مَعَهُ أَخٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعِهِ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنّاً بِسَنَهٍ إِلَّا أَيَّاماً وَ كَانَ عِنْدَ الْخِبَاءِ قَلِيبٌ (۲) فَمَرَّ الصَّبِيُّ نَحْوَ الْقَلِيبِ وَ نَكَّسَ رَأْسَهُ فِيهِ فَحَبَى عَلِيٌّ ع خَلْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُ عَلِيٍّ ع بِطُنْبِ (۳) الْخَيْمَهِ فَجَرَّ الْحَبْلَ حَتَّى أَتَى عَلَى أَخِيهِ فَتَعَلَّقَ بِفَرْدِ قَدَمَيْهِ وَ فَرْدِ يَدَيْهِ وَ أَمَّا الْيَدُ فَفِي فِيهِ وَ أَمَّا الرِّجْلُ فَفِي يَدِهِ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَأَدْرَكَتْهُ فَنَادَتْ يَا لَلْحَيِّ يَا لَلْحَيِّ مِنْ غُلَامٍ مَيْمُونٍ أَمْسَكَ عَلَيَّ وَلَدِي فَأَخَذُوا الطِّفْلَيْنِ (۴) مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْقَلِيبِ (۵) وَ هُمْ يَعْجَبُونَ مِنْ قُوَّتِهِ عَلَى صِبَاهُ وَ لِتَعَلُّقِ رِجْلِهِ بِالطُّنْبِ وَ لِجَرِّهِ الطِّفْلَ حَتَّى أَدْرَكُوهُ فَسَمَّتْهُ أُمُّهُ مَيْمُوناً أَيْ مُبَارَكاً.

فكان الغلام فى بنى هلال يعرف بمعلق ميمون و ولده إلى اليوم و عند الأرمن فريق قال الفريق الجسور الذى يهابه الناس و عند أبى ظهير قال كان أبوه يجمع ولده و ولد إخوته ثم يأمرهم بالصراع و ذلك خلق فى العرب و كان على ع يحسر عن (۶) ساعدين له غليظين قصيرين و هو طفل ثم يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بنى عمه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر على فسماه ظهيرا- و عند العرب على قال جابر اختلف الناس من أهل المعرفه لم سمى على عليا فقالت طائفه لم يسم أحد من ولد آدم قبله بهذا الاسم فى العرب و لا فى العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول ابنى هذا على يريد من (۷) العلو لا أنه اسمه و إنما تسمى الناس به بعده و فى وقته و قالت طائفه سمى على عليا لعلوه على كل من بارزه و قالت طائفه سمى على عليا لأن داره فى الجنان تعلو حتى تحاذى منازل الأنبياء و ليس نبى تعلو منزلته منزله (۸) على و قالت طائفه سمى على عليا لأنه علا ظهر رسول الله ص بقدميه طاعه لله عز و جل و لم يعل أحد على ظهر نبى غيره عند حط الأصنام من

۱- الخباء- بكسر الخاء: ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.

۲- القليب: البئر. و قيل: البئر القديمه.

۳- الطنب- بضمتين- حبل طويل يشد به سرادق البيت.

۴- فى بعض النسخ [الطفل].

۵- فى بعض النسخ [البئر].

۶- فى بعض النسخ [من].

۷- فى بعض النسخ [به] بدل «من».

۸- فى بعض النسخ [و ليس نبى تعلو منزلته منزله غيره].

سطح الکعبه و قالت طائفه إنما سمی علی علیا لأنه زوج فی أعلی السماوات و لم یزوج أحد من خلق الله عز و جل فی ذلک الموضع غیره و قالت طائفه إنما سمی علی علیا لأنه کان أعلی الناس علما بعد رسول الله ص.

۱۰- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ قَالَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ کُنْتُ جَالِساً مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَرِیقٍ مِنْ بَنِی عَبْدِ الْعُزَّی بِإِزَاءِ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذَا أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ کَانَتْ حَامِلَهً بِهِ لِتِسْعَهِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ (۲) فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّی مُؤْمِنَهٌ بِکَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِکَ مِنْ رُسُلٍ وَ کُتُبٍ وَ إِنِّی مُصَدِّقَهٌ بِکَلَامِ جَدِّی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ إِنَّهُ بَنَی الْبَیْتَ الْعَتِیقَ فَبِحَقِّ النَّبِیِّ الَّذِی بَنَی هَذَا الْبَیْتَ وَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ الَّذِی فِی بَطْنِی لَمَّا یَسَّرْتَ عَلَیَّ وِلَادَتِی قَالَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَرَأَیْنَا الْبَیْتَ وَ قَدِ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ فِیهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ الْتَزَقَ (۳) الْحَائِطُ فَرُمْنَا (۴) أَنْ یَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ (۵) فَلَمْ یَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِیَدِهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع ثُمَّ قَالَتْ إِنِّی فُضِّلْتُ عَلَی مَنْ تَقَدَّمَنِی مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ آسِیَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبَدَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً فِی مَوْضِعٍ لَا یُحِبُّ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ فِیهِ إِلَّا اضْطِرَاراً وَ أَنَّ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَهَ الْیَابِسَهَ بِیَدِهَا حَتَّی أَکَلَتْ مِنْهَا رُطَباً جَنِیّاً فَإِنِّی دَخَلْتُ بَیْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَکَلْتُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ أَوْرَاقِهَا فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِی هَاتِفٌ یَا فَاطِمَهُ سَمِّیهِ عَلِیّاً فَهُوَ عَلِیٌّ وَ اللَّهُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یَقُولُ إِنِّی شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِی وَ وَقَفْتُهُ (۶) عَلَی غَامِضِ عِلْمِی وَ هُوَ الَّذِی یَکْسِرُ الْأَصْنَامَ فِی بَیْتِی وَ هُوَ

۱- فی بعض النسخ [العمری] و الصحیح ما فی المتن.

۲- الطلق- بفتح الطاء المهمله و سکون اللام-: وجع الولاده.

۳- فی بعض النسخ [التصق] و کلاهما بمعنی.

۴- رمنا: ای قصدنا و أردنا، من رام یروم روما و مراما.

۵- فی بعض النسخ [البیت].

۶- وقفه علی الامر: اطلعه.

الَّذِی یُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَیْتِی وَ یُقَدِّسُنِی وَ یُمَجِّدُنِی فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَصَاهُ.

۱۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَکْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ تَمِیمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْأَنْزَعِ الْبَطِینِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِیهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَیُّهَا الرَّجُلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ رَجُلٍ مَا وَطِئَ الْحَصَی بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَفْضَلُ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی أُمَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَنْزَعُ مِنَ الشِّرْکِ بَطِینٌ مِنَ الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ مَنْ أَرَادَ النَّجَاهَ غَداً فَلْیَأْخُذْ بِحُجْزَهِ هَذَا الْأَنْزَعِ یَعْنِی عَلِیّاً ع.

۱۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصَامٍ الْکُلَیْنِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ عَلَّانٍ الْکُلَیْنِیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّیَ سَیْفُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع ذَا الْفَقَارِ لِأَنَّهُ کَانَ فِی وَسَطِهِ خَطَّهٌ فِی طُولِهِ تُشْبِهُ (۱) بِفَقَارِ الظَّهْرِ فَسُمِّیَ ذَا الْفَقَارِ لِذَلِکَ وَ کَانَ سَیْفاً نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ ع مِنَ السَّمَاءِ وَ کَانَتْ حَلْقَتُهُ فِضَّهً وَ هُوَ الَّذِی نَادَی بِهِ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ.

۱۳- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا جَبْرَئِیلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِیَابِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ خُرَّزَاذَ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ الْفُرَاتِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ سُوَیْدِ بْنِ مَزْیَدٍ الْحَارِثِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَ سُمِّیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ لِأَنَّهُ یَمِیرُهُمُ الْعِلْمَ أَ مَا سَمِعْتَ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ نَمِیرُ أَهْلَنا (۳).

۱- فی بعض النسخ [فشبّه].

۲- «خرزاذ» بضم الخاء المعجمه و تشدید الراء المهمله او اسکانها ثمّ الزای و الذال المعجمتین.

۳- یوسف: ۶۵. ماره یمیره و أماره: أطعمه و أتاه بالمئونه.

۱۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَخْدُوجُ بْنُ عُمَيْرٍ الْحَنَفِيُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ (۲) إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيُّ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَطَمَ (۳) مَنْ أَحَبَّهَا مِنَ النَّارِ (۴).

۱۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ فَاطِمَةَ لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ فَقَالَ لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مِحْرَابِهَا زَهَرَ نُورُهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نُورُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.

۱۶- وَ قَدْ رُوِيَ إِنَّمَا سُمِّيَتِ الزَّهْرَاءَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ.

۱۷- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَسْبَاطٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ص سُئِلَ مَا الْبَتُولُ (۵) فَإِنَّا سَمِعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَقُولُ إِنَّ مَرْيَمَ بَتُولٌ وَ فَاطِمَةُ بَتُولٌ فَقَالَ الْبَتُولُ الَّتِي لَنْ تَرَ حُمْرَةً قَطُّ أَيْ لَمْ تَحِضْ فَإِنَّ الْحَيْضَ مَكْرُوهٌ فِي بَنَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ سُمِّيَ الْإِمَامُ إِمَاماً لِأَنَّهُ قُدْوَةٌ لِلنَّاسِ مَنْصُوبٌ

۱- كذا و فى بعض النسخ [محمّد بن عمير الحنفىّ] و فى بعضها [نجدج].

۲- فى بعض النسخ [بشير].

۳- فطمه: فصله و قطعه، يقال: فطمت الولد عن الرضاع، و فطمت فلانا عن عادته.

۴- فى بعض النسخ [عن النار].

۵- البتل: القطع أى انها منقطعه عن نساء زمانها بعدم رؤيه الدم. قال الجزرىّ: امرأه بتول اى منقطعه عن الرجال لا شهوه لها فيهم و بها سميت مريم أم عيسى عليهما السلام و فاطمه عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا.

مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مُفْتَرَضُ الطَّاعَهِ عَلَى الْعِبَادِ وَ سُمِّيَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع السَّجَّادَ لما كان على مساجده من آثار السجود و قد كان يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه و سمى ذا الثفنات لأنه كان له فى مواضع سجوده آثار نائته فكان يقطعها فى السنه مرتين كل مره خمس ثفنات فسمى ذا الثفنات لذلك و سمى الباقر ع باقرا لأنه بقر العلم بقرا أى شقه شقا و أظهره إظهارا و سمى الصادق صادقا ليتميز من المدعى للإمامه بغير حقها و هو جعفر بن على إمام الفطحيه الثانيه و سمى موسى بن جعفر ع الكاظم لأنه كان يكظم غيظه على من يعلم أنه كان سيقف عليه و يجحد الإمام بعده طمعا فى ملكه (۱) و سمى على بن موسى ع الرضا لأنه كان رضى لله تعالى ذكره فى سمائه و رضى لرسوله و الأئمه بعده ع فى أرضه و رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى به الموافقون من أوليائه و سمى محمد بن على الثانى ع التقى لأنه اتقى الله عز و جل فوقاه الله شر المأمون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن أنه كان قد قتله فوقاه الله شره و سمى الإمامان على بن محمد و الحسن بن على ع العسكريين لأنهما نسبا إلى المحله التى سكناها بسر من رأى و كانت تسمى عسكرا و سمى القائم قائما لأنه يقوم بعد موت ذكره. و قد روى فى هذا المعنى غير ذلك و قد أخرجت هذه الفصول مرتبه مستنده فى كتاب علل الشرائع و الأحكام و الأسباب.

باب معنى قول النبى ص من كنت مولاه فعلى مولاه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ص مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ.

۱- فى بعض النسخ [فى ماله].

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الثَّقَفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی بَیَّاعُ السَّابِرِیِّ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ ع عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ ص مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ یَا أَبَا سَعِیدٍ تَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا عَلَّمَهُمْ أَنَّهُ یَقُومُ فِیهِمْ مَقَامَهُ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُحَارِبِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ یَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع (۱) قَوْلُ النَّبِیِّ ص مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ قَالَ نَصَبَهُ عَلَماً لِیُعْرَفَ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ الْفُرْقَهِ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَارِثِ أَبُو بَکْرٍ الْوَاسِطِیُّ مِنْ أَصْلِ کِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ بْنِ سَلِیمٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ أَبَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَرْیَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ لِی مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّی وَ لَا إِمَارَهَ مَعِی وَ عَلِیٌّ وَلِیِّی وَ وَلِیُّ مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ وَ لَا إِمَارَهَ مَعَهُ.

۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الْعَسْکَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ بَسَّامٍ الْحَرَّانِیُّ مِنْ أَصْلِ کِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَلَّلُ بْنُ نُفَیْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَیُّوبُ بْنُ سَلَمَهَ أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ بَسَّامٍ الصَّیْرَفِیِّ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ ص مَنْ کُنْتُ وَلِیَّهُ فَعَلِیٌّ وَلِیُّهُ وَ مَنْ کُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِیٌّ إِمَامُهُ وَ مَنْ کُنْتُ أَمِیرَهُ فَعَلِیٌّ أَمِیرُهُ وَ مَنْ کُنْتُ نَذِیرَهُ فَعَلِیٌّ نَذِیرُهُ وَ مَنْ کُنْتُ هَادِیَهُ فَعَلِیٌّ هَادِیهِ وَ مَنْ کُنْتُ وَسِیلَتَهُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی- فَعَلِیٌّ وَسِیلَتُهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ یَحْکُمُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَدُوِّهِ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدِ بْنِ زِیَادٍ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَیْسٍ عَنْ عَطِیَّهَ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ

۱- کذا فی النسخ التی عندنا.

قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص عَلِيٌّ إِمَامُ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِی.

۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ الْجِعَابِيُّ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زِيَادٍ مِنْ أَصْلِ كِتَابِ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَمْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ طَلِيقٍ عَنْ أَبِی هَارُونَ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ص فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۱) قَالَ عَنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا صَنَعُوا فِی أَمْرِهِ وَ قَدْ أَعْلَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ رَسُولِهِ.

۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَنْبَسَةَ مَوْلَى الرَّشِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا دَارِمُ بْنُ قَبِيصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ ع أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

قال أبو جعفر محمد بن علی بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه نحن نستدل علی أن النبی ص قد نص علی علی بن أبی طالب و استخلفه و أوجب فرض طاعته علی الخلق بالأخبار الصحيحه و هی قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا فی نقله و خالفونا فی تأويله و قسم قد خالفونا فی نقله فالذی يجب علينا فی ما وافقونا فی نقله أن نريهم بتقسيم الكلام و رده إلی مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوا هم إليه من خلاف ذلک و الذی يجب علينا فيما خالفونا فی نقله أن نبين أنه ورد ورودا يقطع مثله العذر و أنه نظير ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به علی مخالفيهم من الأخبار التی تفردوا هم بنقلها دون مخالفيهم و جعلوها مع ذلک قاطعه للعذر و حجه علی من خالفهم فنقول و بالله نستعين. إنا و مخالفينا قد روينا.

عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَامَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قَدْ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ لَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

۱- الصافّات: ۲۴ يعنی احبسوهم فی الموقف.

فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ-.

ثم نظرنا فی معنی قول النبی ص أ لست أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم فی معنی قوله فمن کنت مولاه فعلی مولاه فوجدنا ذلک ینقسم فی اللغه علی وجوه لا یعلم فی اللغه غیرها أنا ذاکرها إن شاء الله و نظرنا فیما یجمع له النبی ص الناس و یخطب به و یعظم الشأن فیه فإذا هو شی ء لا یجوز أن یکونوا علموه فکرره علیهم و لا شی ء لا یفیدهم بالقول فیه معنی لأن ذلک فی صفه العابث و العبث عن رسول الله ص منفی فنرجع إلی ما یحتمله لفظه المولی فی اللغه یحتمل أن یکون المولی مالک الرق کما یملک المولی عبیده و له أن یبیعه و یهبه و یحتمل أن یکون المولی المعتق من الرق و یحتمل أن یکون المولی المعتق و هذه الأوجه الثلاثه مشهوره عند الخاصه و العامه فهی ساقطه فی قول النبی ص لأنه لا یجوز أن یکون عنی بقوله فمن کنت مولاه فعلی مولاه واحده منها لأنه لا یملک بیع المسلمین و لا عتقهم من رق العبودیه و لا أعتقوه ع و یحتمل أیضا أن یکون المولی ابن العم قال الشاعر

مهلا بنی عمنا مهلا موالینالم تظهرون لنا ما کان مدفونا (۱)

. و یحتمل أن یکون المولی العاقبه قال الله عز و جل مَأْواکُمُ النَّارُ هِیَ مَوْلاکُمْ (۲) أی عاقبتکم و ما یئول بکم الحال إلیه و یحتمل أن یکون المولی لما یلی الشی ء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر

فغدت کلا الفرجین تحسب أنه مولی المخافه خلفها و أمامها

. و لم نجد أیضا شیئا من هذه الأوجه یجوز أن یکون النبی ص عناه بقوله فمن کنت مولاه فعلی مولاه لأنه لا یجوز أن یقول من کنت ابن عمه فعلی ابن عمه لأن ذلک معروف معلوم و تکریره علی المسلمین عبث بلا فائده و لیس یجوز أن یعنی به عاقبه أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنی له و لا فائده و وجدنا اللغه تجیز أن یقول الرجل فلان مولای إذا کان مالک طاعته- فکان هذا هو المعنی الذی عناه النبی ص

۱- فی لسان العرب: مهلا بنی عمنا مهلا موالیناامشوا رویدا کما کنتم تکونونا.

۲- الحدید: ۱۴.

بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأن الأقسام التى تحتملها اللغه لم يجز أن يعنيها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذى عناه بقوله ص فمن كنت مولاه فعلى مولاه و مما يؤكد ذلك قوله ص أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه فدل ذلك على أن معنى مولاه هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور فى اللغه و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنك أولى بى من نفسى فقد جعله مطاعا آمرا (۱) عليه و لا يجوز أن يعصيه و إنا لو أخذنا بيعه على رجل و أقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا فى شى ء مما نأمره به لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه و لأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشى ء و أخذه بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسى منك إن لى أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلك لك منى فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسى منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان فى الحقيقه أولى بنفسه من غيره وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلك كذلك ثم قال النبى ص أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فأقروا له ع بذلك ثم قال متبعا لقوله الأول بلا فصل فمن كنت مولاه فعلى مولاه فقد علم أن قوله مولاه عباره عن المعنى الذى أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم فإذا كان إنما عنى بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه أى أولى به فقد جعل ذلك لعلى بن أبى طالب ع بقوله فعلى مولاه لأنه لا يصلح أن يكون عنى بقوله فعلى مولاه قسما من الأقسام التى أحلنا أن يكون النبى ص عناها فى نفسه لأن الأقسام هى أن يكون مالك رق أو معتقا أو ابن عم أو عاقبه أو خلفا أو قداما فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه ص معنى لم يكن لها فى على ع أيضا معنى و بقى ملك الطاعه فثبت أنه عناه و إذا وجب ملك طاعه المسلمين لعلى ع فهو معنى الإمامه- لأن الإمامه إنما هى مشتقه من الايتمام بالإنسان و الايتمام هو الاتباع و الاقتداء و العمل بعمله و القول بقوله و أصل ذلك فى اللغه سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام و يتبع بصنعه صنعها و

۱- فى بعض النسخ [أميرا].

بمقداره مقدارها فإذا وجبت طاعه علی ع علی الخلق استحق معنی الإمامه.

فإن قالوا إن النبی ص إنما جعل لعلی ع بهذا القول فضیله شریفه و إنها لیست الإمامه.

قیل لهم هذا فی أول تأدی الخبر إلینا قد کانت النفوس تذهب إلیه فأما تقسیم الکلام و تبیین ما یحتمله وجوه لفظه المولی فی اللغه حتی یحصل المعنی الذی جعله لعلی ع بها فلا یجوز ذلک لأنا قد رأینا أن اللغه تجیز فی لفظه المولی وجوها کلها لم یعنها النبی ص بقوله فی نفسه و لا فی علی ع و بقی معنی واحد فوجب أنه الذی عناه فی نفسه و فی علی ع و هو ملک الطاعه.

فإن قالوا فلعله قد عنی معنی لم نعرفه لأنا لا نحیط باللغه قیل لهم و لو جاز ذلک لجاز لنا فی کل ما نقل عن النبی ص و کل ما فی القرآن أن نقول لعله عنی به ما لم یستعمل فی اللغه و تشکل (۱) فیه و ذلک تعلیل و خروج عن التفهم و نظیر قول النبی ص أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فلما أقروا له بذلک قال فمن کنت مولاه فعلی مولاه قول رجل لجماعه أ لیس هذا المتاع بینی و بینکم نبیعه و الربح بیننا نصفان و الوضیعه (۲) کذلک فقالوا له نعم قال فمن کنت شریکه فزید شریکه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن کنت شریکه أنه إنما عنی به المعنی الذی قررهم (۳) به بدءا من بیع المتاع و اقتسام الربح و الوضیعه ثم جعل ذلک المعنی الذی هو الشرکه لزید بقوله فزید شریکه و کذلک قول النبی ص أ لست أولی بالمؤمنین من أنفسهم و إقرارهم له بذلک ثم قوله ص فمن کنت مولاه فعلی مولاه إنما هو إعلام أنه عنی بقوله المعنی الذی أقروا به بدءا و کذلک جعله لعلی ع بقوله فعلی مولاه کما جعل ذلک الرجل الشرکه لزید بقوله فزید شریکه و لا فرق فی ذلک

۱- فی بعض النسخ [یشکل] و فی بعضها [نشکک] و هو الأظهر (م).

۲- وضع- بکسر الضاد- بالبناء للفاعل و المفعول- ضعه- بکسر الضاد و فتحها- و وضیعه:خسر فی تجارته. (م).

۳- قرره بالامر: جعله یعترف به.

فإن ادعى مـدع أنه يجوز فى اللغه غير ما بيناه فليأت به و لن يجده فإن اعترض (۱) بما يدعونه من خبر زيد بن حارثه و غيره من الأخبـار التى يختصون بهـا لم يكن ذلـك لهم لأـنهم راموا أن يخصوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر رووه دوننا و هـذا ظلم لأن لنا أخبارا كثيره تؤكد معنى من كنت مولاه فعلى مولاه و تدل على أنه إنما اسـتخلفه بذلك و فرض طاعته هكذا نروى نصا فى هذا الخـبر عن النبى ص و عن على ع فيكون خبرنـا المخصوص بـإزاء خبرهم المخصوص و يبقى الخبر على عمومه نحتـج به نحن و هم بما توجبه اللغه و الاسـتعمال فيها و تقسيم الكلام و رده إلى الصحيح منه و لا يكون لخصومنا من الخبر المجمع عليه و لا من دلالته ما لنا و بإزاء ما يروونه من خبر زيـد بن حارثه أخبار قد جاءت على ألسـنتهم- شـهدت بأن زيدا أصـيب فى غزوه موته مع جعفر بن أبى طالب ع و ذلك قبل يوم غـدير خم بمـده طويله لأن يوم الغـدير كان بعـد حجه الوداع و لم يبق النبى ص بعده إلا أقل من ثلاثه أشهر فإذا كان بإزاء خبركم فى زيد ما قد رويتموه فى نقضه لم يكن ذلك لكم حجه على الخبر المجمع عليه و لو أن زيـدا كـان حاضـرا قول النبى ص يوم الغـدير لم يكن حضوره بحجه لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبى ص مولى أهل بيته و بنى عمه و مشهور ذلك فى لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبى ص للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم لأـنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخى أب النبى ليس بابن عمه فيقوم النبى فيقول فمن كان ابن أخى أبى فهو ابن عمى و ذلك فاسد لأنه عيب و ما يفعله إلا اللاعب السفيه و ذلك منفى عن النبى ص.

فإن قال قائل إن لنا أن نروى فى كل خبر نقلته فرقتنا ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلى مولاه.

قيل له هـذا غلط فى النظر لأن عليك أن تروى من أخبارنا أيضا ما يـدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك فى ذلك فيكون خبرنا الذى نختص (۲) به مقاوما لخبرك

۱- فى بعض النسخ [اعترضوا].

۲- فى بعض النسخ [نخص].

الـذی یختص به و یبقی من کنت مولاـه فعلی مولاـه من حیث أجمعنـا علی نقله حجه لنـا علیکم موجبا ما أوجبناه به من الـدلاله علی النص و هذا کلام لا زیاده فیه.

فإن قال قائل فهلا أفصـح النبی ص باسـتخلاف علی ع إن کان کما تقولون و ما الـذی دعاه إلی أن یقول فیه قولا یحتاج فیه إلی تأویل و تقع فیه المجادله قیل له لو لزم أن یکون الخبر باطلا أو لم یرد به النبی ص المعنی الذی هو الاسـتخلاف و إیجاب فرض الطاعه لعلی ع لأنه یحتمل التأویل أو لأن غیره عنـدک أبین و أفصح عن المعنی للزمک إن کنت معتزلیا إن الله عز و جل لم یرد بقوله فی کتابه- لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ (۱) أی لا یری لأن قولک لا یری یحتمل التأویل و إن الله عز و جل لم یرد بقوله فی کتابه- وَ اللَّهُ خَلَقَکُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ (۲) أنه خلق الأجسـام التی تعمـل فیهـا العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلک لأوضـحه بأن یقول قولا لا یقـع فیه التأویـل و أن یکـون الله عز و جـل لم یرد بقوله- وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ (۳) إن کـل قاتل للمؤمن ففی جهنم کـانت معه أعمـال صـالحه أم لا لأنه لم یبین ذلک بقول لا یحتمل التأویل- و إن کنت أشـعریا (۴) لزمک ما لزم المعتزله بما ذکرناه کله لأنه لم یبین ذلک بلفظ یفصـح عن معناه الذی هو عندک بالحق و إن کان من أصـحاب الحدیث قیل له یلزمک أن لا یکون

قال النبی ص إنکم ترون ربکم کما ترون القمر فی لیله البدر لا تُضامون (۵) فی رؤیته.

لأـنه قـال قولاـ یحتمـل التأویل و لم یفصـح به و هو لا یقول ترونه بعیونکم لا بقلوبکم و لما کان هـذا الخبر یحتمل التأویل و لم یکن مفصـحا علمنا أن النبی ص لم یعن به الرؤیه التی ادعیتموها و هـذا اختلاط شدید لأن أکثر الکلام فی القرآن و أخبار النبی ص بلسان عربی و مخاطبه لقوم فصحاء علی أحوال تدل علی مراد النبی ص.

۱- الأنعام: ۱۰۷.

۲- الصافّات: ۹۴.

۳- النساء: ۹۵.

۴- فی بعض النسخ [بخاریا] و فی بعضها [مجازیا].

۵- هو بالبناء للمفعول أی لا تقهرون و فی بعض النسخ [لا تضاهون].

و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عباره عن معنى فرض الطاعه أوكد من قول النبى ص أ لست أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ثم قوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه كلام مرتب (١) على إقرار المسلمين للنبى ص يعنى الطاعه و أنه أولى بهم من أنفسهم- ثم قال ص فمن كنت أولى به من نفسه- فعلى أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت أولى به من نفسه لأنها عباره عن ذلك بعينه إذ كان لا يجوز فى اللغه غير ذلك أ لا ترى أن قائلا لو قال لجماعه أ ليس هذا المتاع بيننا نبيعه و نقتسم (٢) الربح و الوضيعه فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا و العله فى ذلك أن الشركه هى عباره عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم (٣) الربح و الوضيعه فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه و كذلك هنا صح (۴) بعد قول النبى ص أ لست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأن مولاه عباره عن قوله أ لست أولى بكم من أنفسكم و إلا فمتى لم تكن اللفظه التى جاءت مع الفاء الأولى عباره عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل يكون داخلا فى الهذيان و من أضاف ذلك إلى رسول الله ص كفر بالله العظيم و إذا كانت لفظه فمن كنت مولاه تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أرينا و قد جعلها بعينها لعلى ع فقد جعل أن يكون على ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ذلك هو الطاعه لعلى ع كما بيناه بدءا.

و مما يزيد ذلك بيانا أن قوله ع فمن كنت مولاه فعلى مولاه لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله ص فمن كنت مولاه أى من كنت أولى به من نفسه و إن جاز ذلك لزم الكلام الذى من قبل هذا من أنه يكون كلاما مختلطا فاسدا غير منتظم و لا مفهم معنى و لا مما يلفظ به حكيم و لا عاقل فقد لزم بما مر من كلامنا و بينا أن معنى قول النبى ص أ لست أولى بكم من أنفسكم أنه

١- فى بعض النسخ [مترتب].

٢- فى بعض النسخ [نقسّم].

٣- فى بعض النسخ [نقسّم].

۴- فى بعض النسخ [و كذلك ما صح] و هو الأصحّ و فى بعض النسخ [فلذلك صح].

يملك طاعتهم و لزم أن قوله فمن كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملك طاعته فعلی يملك طاعته بقوله فعلی مولاه و هذا واضح و الحمد لله علی معونته و توفيقه.

باب معنی قول النبی ص لعلی ع أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی

۱- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْهَاشِمِيُّ بِالْكُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنَا فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فُرَاتٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّمْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ يَحْيَی بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنْ مَعْنَی قَوْلِ النَّبِيِّ ص لِعَلِيٍّ ع أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی قَالَ اسْتَخْلَفَهُ بِذَلِكَ وَ اللَّهِ عَلَی أُمَّتِهِ فِی حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ طَاعَتَهُ فَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ لَهُ بَعْدَ هَذَا الْقَوْلِ بِالْخِلَافَهِ فَهُوَ مِنَ الظَّالِمِينَ.

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْكَابُلِيِّ قَالَ: قِيلَ (۱) لِسَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ عَلِيٌّ ع قَالَ فَمَا يَصْنَعُونَ- بِخَبَرٍ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ ع أَنْتَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِی فَمَنْ كَانَ فِی زَمَنِ مُوسَی مِثْلَ هَارُونَ.

قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه (۲) أجمعنا و خصومنا علی نقل

قول النبی ص

۱- فی بعض النسخ [قلت].

۲- هذه الجمله من النسّاخ.

لعلی ع أنت منی بمنزله هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی.

فهذا القول یدل علی أن منزله علی منه فی جمیع أحواله بمنزله هارون من موسی فی جمیع أحواله إلا ما خصه به الاستثناء الذی فی نفس الخبر فمن منازل هارون من موسی أنه کان أخاه ولاده و العقل یخص هـذه و یمنع أن یکون النبی ص عناها بقوله لأن علیـا لم یکن أخـا له ولاـده و من منـازل هـارون من موسی أنه کـان نبیا معه و اسـتثناء النبی یمنع من أن یکون علی ع نبیا و من منازل هارون من موسی بعد ذلک أشـیاء ظاهره و أشیاء باطنه فمن الظاهره أنه کان أفضل أهل زمانه و أحبهم إلیه و أخصهم به و أوثقهم فی نفسه و أنه کان یخلفه علی قومه إذا غاب موسی ع عنهم و أنه کان بابه فی العلم و أنه لو مات موسی و هارون حی کـان هو خلیفته بعـد وفـاته و الخبر یوجب أن هـذه الخصال کلها لعلی من النبی ص و ما کان من منازل هارون من موسی باطنا وجب أن الـذی لم یخصه العقـل منهـا کمـا خص أخوه الولاده فهو لعلی ع من النبی ص و إن لم نحط به علما لأن الخبر یوجب ذلـک و لیس لقائـل أن یقول إن یکن النـبی ص عنی بعض هـذه المنـازل دون بعض فیلزمه أن یقـال عنی البعض الآـخر دون ما ذکرته فیبطل جمیعا حینئـذ أن یکون عنی معنی بته و یکون الکلام هـذرا (۱) و النبی لاـ یهـذر فی قوله لأنه إنما کلمنا لیفهمنا و یعلمنـا ع فلو جـاز أن یکون عنی بعض منـازل هارون من موسی دون بعض و لم یکن فی الخبر تخصـیص ذلک لم یکن أفهمنا بقوله قلیلا و لا کثیرا و لما لم یکن ذلک وجب أنه قد عنی کل منزله کانت لهارون من موسی مما لم یخصه العقل و لا الاستثناء فی نفس الخبر و إذا وجب ذلـک فقـد ثبتت الـدلاله علی أن علیا ع أفضل أصـحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلی رسول الله ص و أوثقهم فی نفسه و أنه یجب له أن یخلفه علی قومه إذا غـاب عنهم غیبه سـفر أو غیبه موت لأـن ذلـک کله کان فی شـرط هارون و منزلته من موسی.

فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسی و لم یکن إماما بعده فکیف قیس (۲)

۱- الهذر: سقط الکلام الذی لا یعبأ به. و هذر فی کلامه: تکلم بما لا ینبغی.

۲- فی بعض النسخ [قستم]. و فی بعضها [قست].

أمر علی ع علی أمر هارون بقول النبی ص هو منی بمنزله هارون من موسی و علی ع قد بقی بعد النبی ص قیل له نحن إنما قسنا أمر علی علی أمر هـارون بقول النبی ص هو منی بمنزله هارون من موسی فلما کانت هـذه المنزله لعلی ع و بقی علی فوجب أن یخلف النبی فی قومه بعد وفاته.

و مثـال ذلـک مـا أنا ذاکره إن شاء الله لو أن الخلیفه قال لوزیره لزیـد علیک فی کل یوم یلقاک فیه دینار و لعمرو علیک مثل ما شرطته لزیـد فقـد وجب لعمرو مثل ما لزیـد فإذا جاء زیـد إلی الوزیر ثلاثه أیام فأخذ ثلاثه دنانیر ثم انقطع و لم یأته و أتی عمرو الوزیر ثلاـثه أیـام فقبض ثلاثه دنانیر فلعمرو أن یأتی یوما رابعا و خامسا و أبـدا و سـرمدا ما بقی عمرو و علی هـذا الوزیر ما بقی عمرو أن یعطیه فی کل یوم أتاه دینارا و إن کان زید لم یقبض إلا ثلاثه أیام و لیس للوزیر أن یقول لعمرو لا أعطیک إلا مثل ما قبض زید لأنه کان فی شرط زید أنه کلما أتاک فأعطه دینارا و لو أتی زید لقبض و فعل هذا الشرط لعمرو و قد أتی فواجب أن یقبض فکذلک إذا کان فی شـرط هارون الوصـی أن یخلف موسی ع علی قومه و مثل ذلک لعلی فبقی (۱) علی ع علی قومه و مثل ذلک لعلی ع فواجب أن یخلف النبی ص فی قومه نظیر ما مثلناه فی زید و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطی القیاس حقه.

فـإن قـال قائـل لم یکن لهـارون لو مات موسـی أن یخلفه علی قومه قیل له بأی شـی ء ینفصل من قول قائل قال لک إنه لم یکن هـارون أفضـل أهـل زمانه بعـد موسـی و لا أوثقهم فی نفسه و لا نائبه فی العلم فإنه لا یجـد فصـلا لأن هـذه المنازل لهارون من موسی ع مشهوره فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحود کلها.

فإن قال قائل إن هـذه المنزله التی جعلها النبی ص لعلی ع إنما جعلها فی حیاته قیل له نحن نـدلک بـدلیل واضـح علی أن الـذی جعلها النبی لعلی ع بقوله-

---

۱- فی بعض النسخ [و بقی].

أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى إنما جعله له بعد وفاته لا معه فى حياته فتفهم ذلك إن شاء الله.

و مما (١) يدل على ذلك فى قول النبى ص أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى معنيان أحدهما إيجاب فضيله و منزله لعلى ع منه و الآخر نفى لأن يكون نبيا بعده و وجدنا نفيه أن يكون على ع نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبى بعده لأنه قال فيه أنت منى بمنزله هارون من موسى و قد كان هارون نبيا فلما كان نفى النبوه لا بد منه وجب أن يكون نفيها عن على ع فى الوقت الذى جعل الفضيله و المنزله له فيه لأنه من أجل الفضيله و المنزله ما احتاج ص أن ينفى أن يكون على ع نبيا لأنه لو لم يقل له إنه منى بمنزله هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلا أنه لا نبى بعدى- فلما كان نفيه النبوه إنما كان هو لعله الفضيله و المنزله التى توجب النبوه وجب أن يكون نفى النبوه عن على ع فى الوقت الذى جعل الفضيله له فيه مما جعل له من منزله هارون و لو كان النبى ص إنما نفى النبوه بعده فى وقت و الوقت الذى بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلى فيه منزله توجب له نبوه لأن ذلك من لغو الكلام و لأن استثناء النبوه إنما وقع بعد الوفاه و المنزله التى توجب النبوه فى حال الحياه التى لم ينتف النبوه فيها فلو كان استثناء النبوه بعد الوفاه مع وجوب الفضيله و المنزله فى حال الحياه لوجب أن يكون نبيا فى حياته ففسد ذلك و وجب (٢) أن يكون استثناء النبوه إنما يكون هو فى الوقت الذى جعل النبى ص لعلى ع المنزله فيه لئلا يستحق النبوه مع ما استحقه من الفضيله و المنزله.

و مما يزيد ذلك بيانا أن النبى ص لو قال على منى بعد وفاتى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى معى فى حياتى لوجب بهذا القول أن لا يمتنع على أن يكون نبيا بعد وفاه النبى ص لأنه إنما منعه ذلك فى حياته و أوجب له أن يكون نبيا بعد

١- فى بعض النسخ [فمما].

٢- فى بعض النسخ [فوجب].

وفاته لأن إحدى منازل هارون إن كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب أن النبى ص إنما نفى أن يكون على نبيا فى الوقت الذى جعل له فيه الفضيله لأن بسببها ما احتاج إلى نفى النبوه و إذا وجب أن المنزله هى فى النبوه وجب أنها بعد الوفاه لأن نفى النبوه بعد الوفاه و إذا وجب أن عليا ع بعد رسول الله ص بمنزله هارون من موسى فى حياه موسى فقد وجبت له الخلافه على المسلمين و فرض الطاعه و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه كانت منازل هارون من موسى فى حياه موسى.

فإن قال قائل لعل قول النبى ص بعدى إنما دل به على بعد نبوتى و لم يرد بعد وفاتى قيل له لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل

۱۶- خبر رواه المسلمون من أنه لا نبى بعد محمد ص.

أنه إنما هو لا نبى بعد نبوته و أنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء.

فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبى بعدى هو أنه لا نبى بعد وفاتى إلى يوم القيامه فكذلك يقال له فى كل خبر و أثر يومى (۱) فيه أنه لا نبى بعده.

فإن قال إن قول النبى ص لعلى ع أنت منى بمنزله هارون من موسى إنما كان حيث

خرج النبى ص إلى غزوه تبوك فاستخلف عليا ع فقال يا رسول الله تخلفنى مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله ص أ لا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

قيل هذا غلط فى النظر لأنك لا تروى خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا و روينا بإزائه ما ينقضه و يخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذى ندعيه دون ما تذهب إليه و لا يكون لك و لا لنا فى ذلك حجه لأن الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومه و يكون دلالته و ما يوجبه وروده عموما لنا دونك لأنا نروى بإزاء ما رويته أن النبى ص جمع المسلمين و قال لهم و قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتى و قلدته أمركم و ذلك بوحى من الله عز و جل إلى فيه.

۱- فى بعض النسخ [روى].

ثم قال له بعقب هـذا القول مؤكدا له أنت منى بمنزله هارون من موسـى إلا أنه لا نبى بعدى فيكون هذا القول بعد ذلك الشـرح بينـا مقاوما لخبركم المخصوص و يبقى الخبر الـذى أجمعنا عليه و على نقله من أن النبى ص قال لعلى ع أنت منى بمنزله هارون من موسـى إلا أنه لا نبى بعدى بحاله يتكلم فى معناه على ما تحتمله اللغه و المشـهور من التفاهم و هو ما تكلمنا فيه و شـرحناه و ألزمنـا به أن النبى ص قـد نص على إمـامه على ع بعـد وفاته و أنه اسـتخلفه و فرض طاعته- وَ الْحَمْـدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ على نهج الحق المبين.

باب معنى قول النبى ص لعلى و الحسن و الحسين أنتم المستضعفون بعدى

۱- حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّدٍ [بْنِ] الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَضِـيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِـنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَـمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَـيْنِ ع فَبَكَى وَ قَالَ أَنْتُمُ الْمُسْتَضْـعَفُونَ بَعْدِي قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَى ذَلِـكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَعْنَاهُ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّهُ بَعْـدِي إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- وَ نُرِيـدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْـعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّهً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ (۱) فَهَذِهِ الْآيَهُ جَارِيَهٌ فِينَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

باب معانى ألفاظ وردت فى صفه النبى ص

۱- حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْـحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَـدَّثَنَا أَبُو أَحْمَـدَ الْقَاسِمُ بْنُ بُنْدَارَ الْمَعْرُوفُ بِأَبِي صَالِحٍ الْحَذَّاءِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

۱- القصص: ۵.

الرَّازِيُّ نَزِيلُ نَهَاوَنْدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّهَ عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَهَ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَهَ وَ كَانَ وَصَّافاً عَنْ حِلْيَهِ رَسُولِ اللَّهِ ص- وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَنِيعٍ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع بِمَدِينَهِ الرَّسُولِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَهَ عَنْ حِلْيَهِ رَسُولِ اللَّهِ ص- وَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ [بْنِ] عُبْدَانَ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ الْبَغْدَادِيُّ قَالا حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ قَالَ حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعِجْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَهَ التَّمِيمِيَّ وَ كَانَ وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ ص أَنَا أَشْتَهِي أَنْ تَصِفَ (١) لِي مِنْهُ شَيْئاً لَعَلِّي أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَخْماً (٢) مُفَخَّماً يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ وَ أَقْصَرَ مِنَ الْمُشَذَّبِ عَظِيمَ الْهَامَهِ رَجِلَ الشَّعْرِ إِنِ انْفَرَقَتْ (٣) عَقِيقَتُهُ فَرَقَ وَ إِلَّا فَلَا يُجَاوِزُ شَعْرُهُ شَحْمَهَ أُذُنَيْهِ إِذَا هُوَ وَفَّرَهُ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَاسِعَ الْجَبِينِ أَزَجَّ الْحَوَاجِبِ (۴) سَوَابِغَ فِي غَيْرِ قَرَنٍ بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّهُ الْغَضَبُ أَقْنَى الْعِرْنِينِ لَهُ نُورٌ يَعْلُوهُ يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأَمَّلْهُ أَشَمَّ كَثَّ اللِّحْيَهِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ ضَلِيعَ الْفَمِ أَشْنَبَ- مُفَلَّجَ الْأَسْنَانِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ كَأَنَّ عُنُقَهُ جِيدُ دُمْيَهٍ فِي صَفَاءِ الْفِضَّهِ مُعْتَدِلَ الْخَلْقِ بَادِناً مُتَمَاسِكاً سَوَاءَ الْبَطْنِ وَ الصَّدْرِ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ عَرِيضَ الصَّدْرِ أَنْوَرَ الْمُتَجَرَّدِ مَوْصُولَ مَا بَيْنَ اللَّبَّهِ وَ السُّرَّهِ بِشَعْرٍ يَجْرِي كَالْخَطِّ عَارِيَ الثَّدْيَيْنِ وَ الْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ أَشْعَرَ الذِّرَاعَيْنِ وَ الْمَنْكِبَيْنِ وَ أَعْلَى الصَّدْرِ-

---

١- في بعض النسخ [و أنا أشتهي أن يصف .....].

٢- سيأتي- إن شاء اللّه- تفسير الحديث من المؤلّف- رحمه اللّه- في المتن.

٣- في بعض النسخ [ان تفرقت ....].

۴- زج حاجبه: أي رق في طول فهو أزج.

طَوِيلَ الزَّنْدَيْنِ رَحْبَ الرَّاحَهِ شَثْنَ الْكَفَّيْنِ وَ الْقَدَمَيْنِ سَائِلَ الْأَطْرَافِ سَبْطَ الْقَصَبِ خَمْصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً يَخْطُو تَكَفُّؤاً وَ يَمْشِي هَوْناً ذَرِيعَ الْمِشْيَهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فِي صَبَبٍ وَ إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً خَافِضَ الطَّرْفِ نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَهُ (۱) يَبْدُرُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ قَالَ فَقُلْتُ فَصِفْ لِي مَنْطِقَهُ فَقَالَ كَانَ ع مُتَوَاصِلَ الْأَحْزَانِ دَائِمَ الْفِكْرِ لَيْسَتْ لَهُ رَاحَهٌ طَوِيلَ السَّكْتِ (۲) [السُّكُوتِ] لَا يَتَكَلَّمُ فِي غَيْرِ حَاجَهٍ يَفْتَتِحُ الْكَلَامَ وَ يَخْتِمُهُ بِأَشْدَاقِهِ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ فَصْلًا لَا فُضُولَ فِيهِ وَ لَا تَقْصِيرَ دَمِثاً لَيِّناً لَيْسَ بِالْجَافِي وَ لَا بِالْمَهِينِ تَعْظُمُ عِنْدَهُ النِّعْمَهُ وَ إِنْ دَقَّتْ لَا يَذُمُّ مِنْهَا شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَذُمُّ ذَوَّاقاً وَ لَا يَمْدَحُهُ وَ لَا تُغْضِبُهُ الدُّنْيَا وَ مَا كَانَ لَهَا فَإِذَا تُعُوطِيَ الْحَقُّ لَمْ يَعْرِفْهُ أَحَدٌ وَ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ شَيْ ءٌ حَتَّى يُنْتَصَرَ لَهُ إِذَا أَشَارَ أَشَارَ بِكَفِّهِ كُلِّهَا وَ إِذَا تَعَجَّبَ قَلَبَهَا وَ إِذَا تَحَدَّثَ اتَّصَلَ بِهَا فَضَرَبَ بِرَاحَتِهِ الْيُمْنَى بَاطِنَ إِبْهَامِهِ الْيُسْرَى وَ إِذَا غَضِبَ أَعْرَضَ وَ أَشَاحَ وَ إِذَا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَهُ جُلُّ ضِحْكِهِ التَّبَسُّمُ يَفْتَرُّ (۳) عَنْ مِثْلِ حَبِّ الْغَمَامِ إِلَى هَاهُنَا رَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ مَنِيعٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْبَاقِي رِوَايَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى آخِرِهِ قَالَ الْحَسَنُ ص وَ كَتَمْتُهَا الْحُسَيْنَ ع زَمَاناً ثُمَّ حَدَّثْتُهُ بِهِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَمَّا سَأَلَهُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ مَدْخَلِ النَّبِيِّ ص وَ مَخْرَجِهِ وَ مَجْلِسِهِ وَ شَكْلِهِ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً قَالَ الْحُسَيْنُ ع سَأَلْتُ أَبِي ع عَنْ مَدْخَلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُوناً لَهُ فِي ذَلِكَ فَإِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَّأَ دُخُولَهُ ثَلَاثَهَ أَجْزَاءٍ جُزْءً لِلَّهِ وَ جُزْءً لِأَهْلِهِ وَ جُزْءً لِنَفْسِهِ ثُمَّ جَزَّأَ جُزْأَهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَيَرُدُّ ذَلِكَ بِالْخَاصَّهِ عَلَى الْعَامَّهِ وَ لَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ مِنْهُ شَيْئاً وَ كَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّهِ إِيثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ وَ قَسْمُهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَهِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ وَ مِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَتَشَاغَلُ بِهِمْ وَ يَشْغَلُهُمْ فِي مَا أَصْلَحَهُمْ وَ الْأُمَّهَ مِنْ

۱- سقط هنا جمله و هی «یسوق أصحابه» أو «یفوق أصحابه» کما فی المکارم للطبرسیّ- ره- و یأتی معناه من المؤلّف.

۲- فی بعض النسخ [السکوت].

۳- افتر الرجل: ضحک ضحکا حسنا.

مَسْأَلَتِهِ عَنْهُمْ وَ بِإِخْبَارِهِم بِالَّذِی یَنْبَغِی وَ یَقُولُ لِیُبْلِغِ الشَّاهِدُ مِنْکُمُ الْغَائِبَ وَ أَبْلِغُونِی حَاجَةَ مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی إِبْلَاغِ حَاجَتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَاناً حَاجَةَ مَنْ لَا یَقْدِرُ عَلَی إِبْلَاغِهَا ثَبَّتَ اللَّهُ قَدَمَیْهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لَا یَذْکُرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِکَ وَ لَا یُقَیِّدُ (١) مِنْ أَحَدٍ عَثْرَةً یَدْخُلُونَ رُوَّاداً (٢) وَ لَا یَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ وَ یَخْرُجُونَ أَدِلَّهً (٣) قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ص کَیْفَ کَانَ یَصْنَعُ فِیهِ فَقَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَخْزُنُ لِسَانَهُ إِلَّا عَمَّا یَعْنِیهِ (۴) وَ یُؤْلِفُهُمْ وَ لَا یُنَفِّرُهُمْ وَ یُکْرِمُ کَرِیمَ کُلِّ قَوْمٍ وَ یُوَلِّیهِ عَلَیْهِمْ وَ یُحَذِّرُ النَّاسَ وَ یَحْتَرِسُ مِنْهُمْ مِنْ غَیْرِ أَنْ یَطْوِیَ عَنْ أَحَدٍ بِشْرَهُ وَ لَا خُلُقَهُ وَ یَتَفَقَّدُ أَصْحَابَهُ وَ یَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِی النَّاسِ وَ یُحَسِّنُ الْحَسَنَ وَ یُقَوِّیهِ وَ یُقَبِّحُ الْقَبِیحَ وَ یُهَوِّنُهُ مُعْتَدِلَ الْأَمْرِ غَیْرَ مُخْتَلِفٍ لَا یَغْفُلُ مَخَافَهَ أَنْ یَغْفُلُوا أَوْ یَمَلُّوا (۵) وَ لَا یُقَصِّرُ عَنِ الْحَقِّ وَ لَا یَجُوزُهُ الَّذِینَ یَلُونَهُ مِنَ النَّاسِ خِیَارُهُمْ أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعَمُّهُمْ نَصِیحَهً لِلْمُسْلِمِینَ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَهً أَحْسَنُهُمْ مُؤَاسَاهً وَ مُؤَازَرَهً فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَجْلِسِهِ فَقَالَ کَانَ ص لَا یَجْلِسُ وَ لَا یَقُومُ إِلَّا عَلَی ذِکْرٍ وَ لَا یُوطِنُ الْأَمَاکِنَ وَ یَنْهَی عَنْ إِیطَانِهَا وَ إِذَا انْتَهَی إِلَی قَوْمٍ جَلَسَ حَیْثُ یَنْتَهِی بِهِ الْمَجْلِسُ وَ یَأْمُرُ بِذَلِکَ وَ یُعْطِی کُلَّ جُلَسَائِهِ نَصِیبَهُ وَ لَا یَحْسَبُ مِنْ جُلَسَائِهِ أَنَّ أَحَداً أَکْرَمُ عَلَیْهِ مِنْهُ مَنْ جَالَسَهُ صَابَرَهُ حَتَّی یَکُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفَ عَنْهُ مَنْ سَأَلَهُ حَاجَهً لَمْ یَرْجِعْ إِلَّا بِهَا أَوْ بِمَیْسُورٍ مِنَ الْقَوْلِ قَدْ وَسِعَ النَّاسَ مِنْهُ خُلُقُهُ وَ صَارَ لَهُمْ أَباً وَ صَارُوا عِنْدَهُ فِی الْخُلْقِ (۶) سَوَاءً مَجْلِسُهُ مَجْلِسُ حِلْمٍ وَ حَیَاءٍ وَ صِدْقٍ وَ أَمَانَهٍ وَ لَا تَرْتَفِعُ فِیهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تُؤْبَنُ فِیهِ الْحُرَمُ (٧) وَ لَا تُنْثَی فَلَتَاتُهُ (٨) مُتَعَادِلِینَ مُتَوَاصِلِینَ

١- فی بعض النسخ [یقبل] و یأتی معناهما من المؤلّف.

٢- رواد: جمع رائد بمعنی طالب الشی ء.

٣- أدله: جمع دال من دل الرجل إذا افتخر و له معنی آخر یأتی من المؤلّف. و فی بعض النسخ [اذله] بالمعجمه و لعله تصحیف. (م).

۴- عناه الامر یعنوه و یعنیه: أهمه.

۵- فی بعض النسخ [یمیلوا] و سقط هنا «لکل حال عنده عتاد» کما یأتی فی بیان المؤلّف.

۶- فی بعض النسخ [الحق].

٧- أبنه: عابه؛ و الحرم- بضم الحاء و فتح الراء المهملتین- جمع الحرمه و هی ما لا یحل انتهاکه. و «لا تؤبن فیه الحرم» أی لا یعاب الناس فی مجلسه و لا تنتهک الحرمات فیه. (م).

٨- نثی الخبر: حدث به و اشاعه. و الفلتات هی الزلات و الهفوات و «لا تنثی فلتاته» أی لا یحدث بما وقع فی مجلسه من الهفوات و الزلات و لا تذاع بین الناس. (م).

فِيهِ بِالتَّقْوَى مُتَوَاضِعِينَ يُوَقِّرُونَ الْكَبِيرَ وَ يَرْحَمُونَ الصَّغِيرَ وَ يُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ وَ يَحْفَظُونَ الْغَرِيبَ- فَقُلْتُ فَكَيْفَ كَانَ سِيرَتُهُ فِي جُلَسَائِهِ فَقَالَ كَانَ دَائِمَ الْبِشْرِ (۱) سَهْلَ الْخُلُقِ لَيِّنَ الْجَانِبِ لَيْسَ بِفَظٍّ (۲) وَ لَا غَلِيظٍ وَ لَا صَخَّابٍ (۳) وَ لَا فَحَّاشٍ وَ لَا عَيَّابٍ وَ لَا مَدَّاحٍ يَتَغَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي فَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ وَ لَا يُخَيِّبُ فِيهِ مُؤَمِّلِيهِ قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثٍ الْمِرَاءِ وَ الْإِكْثَارِ وَ مَا لَا يَعْنِيهِ وَ تَرَكَ النَّاسَ مِنْ ثَلَاثٍ كَانَ لَا يَذُمُّ أَحَداً وَ لَا يُعَيِّرُهُ (۴) وَ لَا يَطْلُبُ عَثَرَاتِهِ وَ لَا عَوْرَتَهُ- وَ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِي مَا رَجَا ثَوَابَهُ إِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ (۵) جُلَسَاؤُهُ كَأَنَّمَا عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرُ فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا وَ لَا يَتَنَازَعُونَ عِنْدَهُ الْحَدِيثَ مَنْ تَكَلَّمَ أَنْصَتُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ حَدِيثُهُمْ عِنْدَهُ حَدِيثُ أَوَّلِهِمْ يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ وَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَصْبِرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَفْوَةِ فِي مَسْأَلَتِهِ وَ مَنْطِقِهِ حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابُهُ لَيَسْتَجْلِبُونَهُمْ وَ يَقُولُ إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَطْلُبُهَا فَارْفِدُوهُ (۶) وَ لَا يَقْبَلُ الثَّنَاءَ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ وَ لَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ كَلَامَهُ حَتَّى يَجُوزَ فَيَقْطَعَهُ بِنَهْيٍ أَوْ قِيَامٍ قَالَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سُكُوتِ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ كَانَ سُكُوتُهُ عَلَى أَرْبَعٍ عَلَى الْحِلْمِ وَ الْحَذَرِ وَ التَّقْدِيرِ وَ التَّفَكُّرِ (۷) فَأَمَّا التَّقْدِيرُ فَفِي تَسْوِيَةِ النَّظَرِ وَ الِاسْتِمَاعِ بَيْنَ النَّاسِ وَ أَمَّا تَفَكُّرُهُ فَفِيمَا يَبْقَى أَوْ يَفْنَى وَ جُمِعَ لَهُ الْحِلْمُ فِي الصَّبْرِ فَكَانَ لَا يُغْضِبُهُ شَيْ ءٌ وَ لَا يَسْتَفِزُّهُ وَ جُمِعَ لَهُ الْحَذَرُ فِي أَرْبَعٍ أَخْذِهِ بِالْحَسَنِ لِيُقْتَدَى بِهِ وَ تَرْكِهِ الْقَبِيحَ لِيُنْتَهَى عَنْهُ وَ اجْتِهَادِهِ الرَّأْيَ فِي صَلَاحِ أُمَّتِهِ وَ الْقِيَامِ فِيمَا جَمَعَ لَهُمْ مِنَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ هَذَا آخِرُ مَا رَوَاهُ عَبْدَانُ

۱- البشر- بالكسر- بشاشه الوجه.

۲- الفظ: الغليظ السيئ الخلق الخشن الكلام.

۳- الصخاب: الشديد الصياح.

۴- عيره تعييرا: نسبه الى العار و قبح عليه فعله.

۵- أطرق الرجل: سكت و جعل ينظر الى الأرض.

۶- رفده: أعطاه.

۷- فی بعض النسخ [التفكير].

- وَ حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمُؤَدِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ (۱) الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ حَدَّثَنِي جُمَيْعُ بْنُ عُمَيْرٍ الْعِجْلِيُّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وُلْدِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ قَالَ وَ كَانَ وَصَّافاً لِلنَّبِيِّ ص وَ أَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهُ شَيْئاً لَعَلِّي أَتَعَلَّقُ بِهِ فَقَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَخْماً مُفَخَّماً وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ.

قال محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه مصنف هذا الكتاب رحمه الله سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى- عن تفسير هذا الخبر فقال قوله كان رسول الله ص فخما مفخما معناه كان عظيما معظما فى الصدور و العيون و لم يكن خلقته فى جسمه الضخامه و كثره اللحم و قوله يتلألأ تلألؤ القمر معناه ينير و يشرق كإشراق القمر و قوله أطول من المربوع و أقصر من المشذب فالمشذب عند العرب الطويل الذى ليس بكثير اللحم يقال جذع مشذب إذا طرحت عنه قشوره و ما يجرى مجراها و يقال لقشور الجذع التى تقشر عنه الشذب قال الشاعر فى صفه فرس

أما إذا استقبلته فكأنه فى العين جذع من أوال مشذب

و قوله رجل الشعر معناه فى شعره تكسر و تعقف و يقال شعر رجل إذا كان كذلك و إذا كان الشعر منبسطا لا تكسر فيه قيل شعر سبط و رسل و قوله إن تفرقت عقيقته العقيقه الشعر المجتمع فى الرأس و عقيقه المولود الشعر الذى يكون على رأسه من الرحم و يقال لشعر المولود المتجدد بعد الشعر الأول الذى حلق عقيقه و يقال للذبيحه التى تذبح عن المولود عقيقه-

وَ فِي الْحَدِيثِ كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ.

و عق النبى ص عن نفسه بعد ما جاءته النبوه و عق عن الحسن و الحسين ع كبشين.

و قوله أزهر اللون معناه نير اللون يقال أصفر يزهر إذا كان نيرا و السراج يزهر معناه ينير و قوله أَزَجَّ الحواجب معناه طويل امتداد الحاجبين بوفور الشعر فيهما-

---

۱- الظاهر أنّه محمّد بن الهيثم أبى القاسم البغدادىّ و فى بعض النسخ [محمّد بن القاسم] باسقاط «أبى».

و جبینه إلی الصدغین قال الشاعر

إن ابتساما بالنقی الأفلج و نظرا فی الحاجب المزجج

مئنه (۱) من الفعال الأعوج

مئنه علامه

وَ فِی حَدِیثِ النَّبِیِّ ص إِنَّ فِی طُولِ صَلَاهِ الرَّجُلِ وَ قِصَرِ خُطَبِهِ مَئِنَّهً مِنْ فِقْهِهِ.

و إنما جمع الحاجب فی قوله أزج الحواجب و لم یقل الحاجبین فهو علی لغه من یوقع الجمع علی التثنیه و یحتج بقول الله جل ثناؤه- وَ کُنّا لِحُکْمِهِمْ شاهِدِینَ یرید لحکم داود و سلیمان ع

وَ قَالَ النَّبِیُ الِاثْنَانِ وَ مَا فَوْقَهُمَا جَمَاعَهٌ.

و قال بعض العلماء یجوز أن یکون جمعا فقال أزج الحواجب علی أن کل قطعه من الحاجب اسمها حاجب فأوقعت الحواجب علی القطع المختلفه کما یقال للمرأه حسنه الأجساد و قد قال الأعشی

و مثلک بیضاء ممکورهو صاک العبیر بأجسادها

صاک معناه لصق و قوله فی غیر قرن معناه أن الحاجبین إذا کان بینهما انکشاف و ابیضاض یقال لهما البلج و البلجه یقال حاجبه أبلج إذا کان کذلک و إذا اتصل الشعر فی وسط الحاجب فهو القرن و قوله أقنی العرنین القنا أن یکون فی عظم الأنف احدیداب (۲) فی وسطه و العرنین (۳) الأنف و قوله کث اللحیه معناه أن لحیته قصیره کثیره الشعر فیها و قوله ضلیع الفم معناه کبیر الفم و لم تزل العرب تمدح بکبر الفم و تهجو بصغره.

قال الشاعر یهجو رجلا

إن کان کدی و إقدامی لفی جرذبین العواسج أجنی حوله المصع (۴)

معناه إن کان کدی و إقدامی لرجل فمه مثل فم الجرذ فی الصغر و المصع

۱- بفتح المیم و کسر الهمزه. (م).

۲- احدیداب: مصدر «احدودب» اذا ارتفع ضد «تقعر» و قنی الانف- بکسر النون- قنا- بفتحتین- فهو «أقنی» اذا کان فی وسط عظمه احدیداب و ارتفاع. (م).

۳- بکسر العین و النون. (م).

۴- الجرذ: الفاره و المصع- بضم الميم و سكون الصاد او فتحها. و العوسج: شجر الشوک. (م).

ثمر العوسج و قال بعض الشعراء

لحى الله أفواه (۱) الدبا من قبيله

فعيرهم بصغر الأفواه كما مدحوا الخطباء بسعه الأشداق (۲) و إلى هذا المعنى يصرف قوله أيضا كان يفتتح الكلام و يختمه بأشداقه لأن الشدق جميل مستحسن عندهم يقال خطيب أهرت الشدقين و هريت الشدق و سمى عمرو بن سعيد الأشدق و قالت الخنساء ترثى أخاها

و أحيا من محياه حياءو أجرى من أبى ليث هزبر (۳)

هريت الشدق رئبال إذا ماعدا لم ينه عدوته بزجر (۴)

.

و قال ابن مقبل

هرت الشقاشق ظلامون للجزر

و قوله الأشنب من صفه الفم قالوا إنه الذى لريقه عذوبه و برد و قالوا أيضا إن الشنب فى الفم تحدد و رقه و حده فى أطراف الأسنان و لا يكاد يكون هذا إلا مع الحداثه و الشباب قال الشاعر

يا بأبى أنت و فوك الأشنب كأنما ذر عليه الزرنب

.

و قوله دقيق المسربه فالمسربه الشعر المستدق الممتد من اللبه (۵) إلى السره (۶) قال الحارث بن وعله الجرمى

الآن لما ابيض مسربتى و عضضت من نابى على جذم (۷)

و قوله كان عنقه جيد دميه فالدميه الصوره و جمعها دمى قال الشاعر

أو دميه صور محرابهاأو دره سيقت إلى تاجر

-

۱- لحى اللّه فلانا: قبحه و لعنه و الدبا أصغر الجراد. (م).

۲- الاشداق: جمع الشدق بكسر الشين و فتحها و هو زاويه الفم من باطن الخدين.

۳- المحياء- بضم الميم-: الوجه. و الهزبر: الأسد. و أيضا: الغليظ الضخيم.

۴- الهريت و الاهرت: الواسع الشدقين. و الرئبال: الأسد و الذئب.

۵- اللبه- بفتحتين- موضع القلاده من الصدر.

۶- السره- بضم السين المهمله-: التجويف الصغير المعهود فى وسط البطن.

۷- و قال بعده: و حلبت هذا الدهر أشطره و أتيت ما آتى على علم ترجو الاعادى أن ألين لهاهذا تخيّل صاحب الحلم.

و الجيد العنق و قوله بادنا متماسكا معناه تام خلق الأعضاء ليس بمسترخى اللحم و لا بكثيره و قوله سواء البطن و الصدر معناه أن بطنه ضامر (١) و صدره عريض فمن هذه الجهه ساوى بطنه صدره و الكراديس رءوس العظام و قوله أنور المتجرد معناه نير الجسد الذى تجرد من الثياب و قوله طويل الزندين فى كل ذراع زندان و هما جانبا عظم الذراع فرأس الزند الذى يلى الإبهام يقال له الكوع و رأس الزند الذى يلى الخنصر يقال له الكُرسُوع و قوله رَحْب الراحه معناه واسع الراحه كبيرها و العرب تمدح بكبر اليد و تهجو بصغرها قال الشاعر

فناطوا من الكذاب كفا صغيرهو ليس عليهم قتله بكبير

ناطوا معناه علقوا و قالوا رحب الراحه أى كثير العطاء كما قالوا ضيق الباع فى الذم و قوله شثن الكفين معناه خشن الكفين و العرب تمدح الرجال بخشونه الكف و النساء بنعومه الكف و قوله سائل الأطراف أى تامها غير طويله و لا قصيره و قوله سبط القصب معناه ممتد القصب غير منعقده و القصب العظام المجوف التى فيها مخ نحو الساقين و الذراعين و قوله خمصان أخمصين معناه أن أخمص رجله شديد الارتفاع من الأرض و الأخمص ما ارتفع عن الأرض من وسط باطن الرجل و أسفلها و إذا كان أسفل الرجل مستويا ليس فيه أخمص فصاحبه أرح يقال رجل أرح (٢) إذا لم يكن لرجله أخمص و قوله مسيح القدمين معناه ليس بكثير اللحم فيهما و على ظاهرهما فلذلك ينبو الماء عنهما و قوله زال قلعا معناه متثبتا و قوله يخطو تكفؤا معناه خطاه كأنه يتكسر فيها أو يتبختر لقله الاستعجال معها و لا تبختر فيها و لا خيلاء و قوله و يمشى هونا معناه السكينه و الوقار و قوله ذريع المشيه معناه واسع المشيه من غير أن يظهر فيه استعجال و بدار يقال رجل ذريع فى مشيه (٣) و امرأه ذراع-

---

١- الضامر: قليل اللحم.

٢- فى بعض النسخ [ازج] بالمعجمتين و الظاهر أنّه تصحيف الارح- بالمهملتين و هو- من لا أخمص لقدميه (م).

٣- فى بعض النسخ [مشيته].

إذا كانت واسعه اليدين بالغزل و قوله كأنما ينحط فى صبب الصبب الانحدار و قوله دمثا الدمث اللين الخلق فشبه (۱) بالدمث من الرمل و هو اللين- قال قيس بن الخطيم

يمشى كمشى الزهراء فى دمث الرمل إلى السهل دونه الجرف

و المهين الحقير و قد رواه بعضهم المهين يعنى لا يحقر أصحابه و لا يذلهم.

تعظم عنده النعمه معناه من حسن خطابه أو معونته بما يقل من الشأن كان عنده عظيما و قوله فإذا تعوطى الحق معناه و إذا تنوول غضب لله تبارك و تعالى قال الأعشى

تعاطى الضجيع إذا سامهابعيد الرقاد و عند الوسن

معناه تناوله و قوله إذا غضب أعرض و أشاح قالوا فى أشاح جد فى الغضب و انكمش و قالوا جد و جزع و استعد لذلك قال الشاعر

و أعطى لى على العَلّات مالى و ضربى هامَةَ البطل المشيح

.

و قوله يسوق أصحابه معناه يقدمهم بين يديه تواضعا و تكرمه لهم و من رواه يفوق أراد يفضلهم دينا و حلما و كرما و قوله يفتر عن مثل حب الغمام معناه يكشف شفتيه عن ثغر أبيض (۲) يشبه حب الغمام يقال قد فررت الفرس إذا كشفت عن أسنانه و فررت الرجل عما فى قلبه إذا كشفته عنه و قوله لكل حال عنده عتاد فالعتاد العده يعنى أنه أعد للأمور أشكالها و نظائرها و من رواه فلا يقيد من أحد عثره بالدال أى من جنى عليه جنايه اغتفرها و صفح عنها تصفحا و تكرما إذا كان تعطيلها لا يضيع من حقوق الله شيئا و لا يفسد متعبدا به و لا مفترضا و من رواه يقيل باللام ذهب إلى أنه ع لا يضيع من حقوق الناس التى تجب لبعضهم على بعض و قوله ثم يرد ذلك بالخاصه على العامه معناه أنه كان يعتمد فى هذه الحال على أن الخاصه ترفع إلى العامه علومه و آدابه و فوائده و فيه قول آخر فيرد ذلك بالخاصه

۱- فى بعض النسخ [مشبه].

۲- الثغر- بفتح المثلثه و سكون الغين المعجمه-: مقدم الأسنان.

على العامه أن يجعل المجلس للعامه بعد الخاصه فتنوب الباء عن من و على عن إلى قيام بعض الصفات مقام بعض و قوله يدخلون رُوَّادا الرواد جمع رائد و هو الذى يتقدم إلى المنزل يرتاد لهم الكلاء يعنى أنهم ينفعون بما يسمعون من النبى ص من ورائهم كما ينفع الرائد من خلفه و قوله و لا يفترقون إلا عن ذواق معناه عن علوم يذوقون من حلاوتها ما يذاق من الطعام المشتهى و الأدله التى تدل الناس على أمور دينهم و قوله لا تُؤْبَنُ فيه الحرم أى لا تعاب أبنت الرجل فأنا آبن و المأبون المعيب و الأبنه العيب قال أبو الدرداء إن تؤبن بما ليس فينا فربما زُكِّينا بما ليس عندنا (١) و لعل ذا أن يكون بذلك معناه أن نعيب بما ليس فينا و قال الأعشى

سلاجم كالنخل ألبستها (٢)قضيب سراء قليل الابن

.

و قوله و لا تنثى فلتاته معناه من غلط فيه غلطه لم يشنع و لم يتحدث بها يقال نثوت الحديث أنثوه نثوا إذا حدثت به و قوله إذا تكلم أطرق جلساؤه كأن على رءوسهم الطير معناه أنهم كانوا لإجلالهم نبيهم ص لا يتحركون فكانت صفتهم صفه من على رأسه طائر يريد أن يصيده فهو يخاف أن تحرك طيران الطائر و ذهابه و فيه قول آخر أنهم كانوا يسكنون و لا يتحركون حتى يصيروا بذلك عند الطائر كالجدران و الأبنيه التى لا يخاف الطير وقوعا عليها- قال الشاعر

إذا حلت بيوتهم عكاظاحسبت على رءوسهم الغرابا

معناه لسكونهم تسقط الغربان على رءوسهم و خص بالغراب لأنه من أشد الطير حذرا و قوله و لا يقبل الثناء إلا من مكافئ معناه من صح عنده إسلامه حسن موقع ثنائه عليه عنده و من استشعر منه نفاقا و ضعفا فى ديانته ألقى ثناءه عليه و لم يحفل (٣) به و قوله إذا جاءكم طالب الحاجه يطلبها فارفِدُوه معناه فأعينوه و أسعفوه على طلبته يقال رفدت رفدا بفتح الراء فى المصدر و الرفد بكسر الراء الاسم يعنى به الهبه و العطيه تم الخبر بتفسيره و الحمد لله كثيرا.

١- فى لسان العرب «فينا» بدل «عندنا».

٢- فى هامش اللسان «سلاجم كالنحل انحى لها».

٣- أى لم يبال به و لم يهتم له.

باب معنى الثقلين و العتره

۱- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْقُشَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّهَ الْعَوْفِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ- كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ طَرَفٌ بِيَدِ اللَّهِ (۱) وَ عِتْرَتِی أَلَا وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَقُلْتُ لِأَبِی سَعِيدٍ مَنْ عِتْرَتُهُ قَالَ أَهْلُ بَيْتِهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَغْدَادِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا (۲) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِمْلَاءً قَالَ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ أَنَّ النَّبِيَّ ص قَالَ: إِنِّی أَوْشَكُ أَنْ أُدْعَى فَأُجِيبَ فَإِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِی- كِتَابَ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَيْتِی وَ إِنَّ اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ أَخْبَرَنِی أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَانْظُرُوا بِمَا ذَا تَخْلُفُونِّی.

۳- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ الْبَغْدَادِیُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو صَاحِبَ أَبِی الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ تَغْلِبَ يُسْأَلُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ص إِنِّی تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ لِمَ سُمِّيَا بِثَقَلَيْنِ قَالَ لِأَنَّ التَّمَسُّكَ بِهِمَا ثَقِيلٌ.

۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنِّی مُخَلِّفٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ

۱- كأنّه سقط هنا شی ء مثل «و طرف بيدكم».

۲- فی بعض النسخ [حدّثنی].

اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَنِ الْعِتْرَهُ فَقَالَ أَنَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ التِّسْعَهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ تَاسِعُهُمْ مَهْدِیُّهُمْ وَ قَائِمُهُمْ لَا یُفَارِقُونَ کِتَابَ اللَّهِ وَ لَا یُفَارِقُهُمْ حَتَّی یَرِدُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ ص حَوْضَهُ (۱).

۵- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ السُّکَّرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّی مُخَلِّفٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ کَهَاتَیْنِ وَ ضَمَّ بَیْنَ سَبَّابَتَیْهِ فَقَامَ إِلَیْهِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عِتْرَتُکَ قَالَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

قال مصنف هذا الکتاب قدس الله روحه (۲) حکی محمد بن بحر الشیبانی عن محمد بن عبد الواحد صاحب أبی العباس تغلب فی کتابه الذی سماه کتاب الیاقوته أنه قال حدثنی أبو العباس تغلب قال حدثنی ابن الأعرابی و قال العتره قطاع المسک الکبار فی النافجه (۳) و تصغیرها عتیره و العتره الریقه العذبه و تصغیرها عتیره و العتره شجره تنبت علی باب وِجار الضب و أحسبه أراد وِجار الضبع لأن الذی للضب مکو (۴) و للضبع وجار ثم قال و إذا خرجت الضب وجارها تمرغت علی تلک الشجره فهی لذلک لا تنمو و لا تکبر و العرب تضرب مثلا للذلیل و الذله فیقولون أذل من عتره الضب قال و تصغیرها عتیره و العتره ولد الرجل و ذریته من صلبه فلذلک سمیت ذریه محمد ص من علی و فاطمه ع عتره محمد ص قال تغلب فقلت لابن الأعرابی فما معنی قول أبی بکر فی السقیفه نحن عتره رسول الله ص قال أراد بلدته و بیضته و عتره محمد ص لا محاله ولد فاطمه ع و الدلیل علی ذلک رد أبی بکر و إنفاذ علی ع

۱- فی بعض النسخ [الحوض].

۲- هذه الکلمه من النسّاخ.

۳- النافجه: الجلده التی یجتمع فیها المسک.

۴- فی بعض النسخ [هو جحر].

بسوره براءه و

قوله ص أمرت ألا يبلغها عنى إلا أنا أو رجل منى.

فأخذها منه و دفعها إلى من كان منه دونه- فلو كان أبو بكر من العتره نسبا دون تفسير ابن الأعرابى أنه أراد البلده لكان محالا أخذه سوره براءه منه و دفعها إلى على ع و قد قيل إن العتره الصخره العظيمه يتخذ الضب عندها جحرا يأوى إليه و هذا لقله هدايته و قد قيل أن العتره أصل الشجره المقطوعه التى تنبت من أصولها و عروقها و العتره فى غير (۱) هذا المعنى

قول النبى ص لا فرعه و لا عتيره.

قال الأصمعى كان الرجل فى الجاهليه ينذر نذرا على أنه إذا بلغت غنمه مائه أن يذبح رجبيته و عتائره (۲) فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء و يذبحها عن غنمه عند آلهتهم ليوفى بها نذره و أنشد الحارث بن حلزه

عنتا باطلا و ظلما كما تعترعن حجره الربيض الظباء

يعنى يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الظباء عن غنمهم و قال الأصمعى و العتره الريح و العتره أيضا شجره كثيره اللبن صغيره تكون نحو القامه (۳) و يقال العتر الظباء الذكر عتر يعتر عترا إذا نعظ و قال الرياشى سألت الأصمعى عن العتره فقال هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و العتره على بن أبى طالب و ذريته من فاطمه و سلاله النبى ص و هم الذين نص الله تبارك و تعالى عليهم بالإمامه على لسان نبيه ص و هم اثنا عشر أولهم على و آخرهم القائم ع على جميع ما ذهبت إليه العرب من معنى العتره و ذلك أن الأئمه ع من بين جميع بنى هاشم و من بين جميع ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجه و علومهم العذبه عند أهل الحل و العقد (۴) و هم

۱- فى بعض النسخ [فى هذا المعنى] و الظاهر أنّه هو الصحيح (م).

۲- عتائر: جمع «عتيره» و هى شاه كان العرب يذبحونها للاصنام فى شهر رجب و يقال لها ايضا: «رجبيه». (م).

۳- فى بعض النسخ [بحر تهامه] و الظاهر أنّه تصحيف (م).

۴- فى بعض النسخ [عند أهل الحكمه و العقل].

الشجره التى

قال رسول الله ص أنا أصلها و أمير المؤمنين ع فرعها و الأئمه من ولده أغصانها و شيعتهم ورقها و علمهم ثمرها.

و هم ع أصول الإسلام على معنى البلده و البيضه و هم ع الهداه على معنى الصخره العظيمه التى يتخذ الضب عندها جحرا يأوى إليها لقله هدايته و هم أصل الشجره المقطوعه لأنهم وتروا و ظلموا و جفوا و قطعوا و لم يوصلوا فنبتوا من أصولهم و عروقهم و لا يضرهم قطع من قطعهم و إدبار من أدبر عنهم إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبيه ع و من معنى العتره هم المظلومون المأخوذون بما لم يجرموه و لم يذنبوه و منافعهم كثيره و هم ينابيع العلم على معنى الشجره الكثيره اللبن و هم ع ذكران غير إناث على معنى قول من قال إن العتره هو الذكر و هم جند الله عز و جل و حزبه على معنى قول الأصمعى إن العتره الريح

قَالَ النَّبِيُّ ص الرِّيحُ جُنْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ.

فى حديث مشهور عنه ع و الريح عذاب على قوم و رحمه لآخرين و هم ع كذلك كما فى القرآن (١) المقرون إليهم

بقول النبى ص إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى.

قال الله عز و جل- وَ نُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ ما هُوَ شِفاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَساراً (٢) و قال عز و جل وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زادَتْهُ هذِهِ إِيماناً فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزادَتْهُمْ إِيماناً وَ هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَتْهُمْ رِجْساً إِلَى رِجْسِهِمْ وَ ماتُوا وَ هُمْ كافِرُونَ (٣) و هم ع أصحاب المشاهد المتفرقه على معنى الذى ذهب إليه من قال إن العتره هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا و بركاتهم منبثه فى المشرق و المغرب.

باب معنى الآل و الأهل و العتره و الأمه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

١- فى بعض النسخ [كالقران] و لعلها الصحيح.

٢- الإسراء: ٨٢.

٣- التوبه: ١٢٥.

إِنَّا نَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَيَقُولُ قَوْمٌ نَحْنُ آلُ مُحَمَّدٍ (۱) فَقَالَ إِنَّمَا آلُ مُحَمَّدٍ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ نِكَاحَهُ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ مَنِ الْآلُ قَالَ ذُرِّيَّةُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ فَقُلْتُ وَ مَنِ الْأَهْلُ قَالَ الْأَئِمَّةُ ع فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذابِ (۲) قَالَ وَ اللَّهِ مَا عَنَى إِلَّا ابْنَتَهُ.

۳- وَ حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ آلُ مُحَمَّدٍ ص قَالَ ذُرِّيَّتُهُ فَقُلْتُ أَهْلُ بَيْتِهِ قَالَ الْأَئِمَّةُ الْأَوْصِيَاءُ فَقُلْتُ مَنْ عِتْرَتُهُ قَالَ أَصْحَابُ الْعَبَاءِ فَقُلْتُ مَنْ أُمَّتُهُ قَالَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ صَدَّقُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُتَمَسِّكُونَ بِالثَّقَلَيْنِ اللَّذَيْنِ أُمِرُوا بِالتَّمَسُّكِ بِهِمَا كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عِتْرَتِهِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً وَ هُمَا الْخَلِيفَتَانِ عَلَى الْأُمَّهِ بَعْدَهُ ع.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و تأويل الذريات إذا كانت بالألف (۳) الأعقاب و النسل كذلك قال أبو عبيد و قال أما الذى فى القرآن وَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَ ذُرِّيَّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ (۴) قرأها على ع وحده (۵) بهذا المعنى و الآيه التى فى يس وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنا ذُرِّيَّتَهُمْ (۶) و قوله كَما أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّهِ قَوْمٍ آخَرِينَ (۷) فيه لغتان ذريه و ذريه مثل عليه و عليه (۸) فكانت قراءته بالضم و قرأها أبو عمرو و هى قراءه أهل المدينه إلا ما ورد عن زيد بن ثابت أنه قرأ ذريه

۱- فى بعض النسخ [و أهل بيته].

۲- المؤمن: ۴۵.

۳- أي بصيغه الجمع.

۴- الفرقان: ۷۴.

۵- أي بصيغه المفرد قبال الجمع.

۶- يس: ۴۲.

۷- الأنعام: ۱۳۳.

۸- العليه: بيت منفصل عن الأرض ببيت و نحوه.

من حملنا مع نوح بالكسر و قال مجاهد فى قوله تعالى- إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ (۱) و إنهم أولاد الذين أرسل إليهم موسى و مات آباؤهم و قال الفراء إنما سموا ذريه لأن آباءهم من القبط و أمهاتهم من بنى إسرائيل قال و ذلک کما قيل لأولاد أهل فارس الذين سقطوا إلى اليمن الأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم قال أبو عبيده إنهم يسمون ذريه و هم رجال مذكورون لهذا المعنى و ذريه الرجل كأنهم النش ء (۲) الذين خرجوا منه و هو من ذروت أو ذريت و ليس بمهموز و قال أبو عبيده و أصله مهموز و لكن العرب تركت الهمزه فيه و هو فى مذهب من ذرأ الله الخلق كما قال الله عز و جل- وَ لَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ (۳) و ذرأهم أى أنشأهم و خلقهم و قوله عز و جل يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ (۴) أى يخلقكم فكان ذريه الرجل هم خلق الله عز و جل منه و من نسله و من أنشأه الله تبارک و تعالى من صلبه.

باب معنى الإمام المبين

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ الصَّائِغُ (۵) قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۶) قَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَاةُ- قَالَ لَا قَالا فَهُوَ الْإِنْجِيلُ قَالَ لَا قَالا فَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ ع فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِي أَحْصَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِيهِ عِلْمَ كُلِّ شَيْ ءٍ.

۱- یونس: ۸۳.

۲- النش ء: النسل.

۳- الأعراف: ۱۷۹.

۴- الشورى: ۱۱.

۵- الصقر- بفتح الصاد المهمله و سكون القاف ثمّ الراء المهمله-

۶- يس: ۱۲.

قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه سألت أبا بشر اللغوی بمدینه السلام عن معنی الإمام فقال الإمام فی لغه العرب هو المتقدم بالناس و الإمام هو المطمر و هو التر (۱) الذی یبنی علیه البناء و الإمام هو الذهب الذی یجعل فی دار الضرب لیؤخذ علیه العیار و الإمام هو الخیط الذی یجمع حبات العقد و الإمام هو الدلیل فی السفر فی ظلمه اللیل و الإمام هو السهم الذی یجعل مثالا یعمل علیه السهام.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْهَارُونِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ عِمْرَانُ بْنُ مُوسَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الرَّقَّامِ قَالَ حَدَّثَنِی الْقَاسِمُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَخِیهِ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: کُنَّا مَعَ الرِّضَا ع بِمَرْوَ فَاجْتَمَعْنَا فِی الْجَامِعِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ فِی بَدْءِ مَقْدَمِنَا فَأَدَارُوا أَمْرَ الْإِمَامَهِ وَ ذَکَرُوا کَثْرَهَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِیهَا فَدَخَلْتُ عَلَی سَیِّدِی ع فَأَعْلَمْتُهُ خَوْضَانَ النَّاسِ فِی ذَلِکَ فَتَبَسَّمَ ع ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ الْعَزِیزِ جَهِلَ الْقَوْمُ وَ خُدِعُوا عَنْ أَدْیَانِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَقْبِضْ نَبِیَّهُ ص حَتَّی أَکْمَلَ لَهُمُ الدِّینَ وَ أَنْزَلَ عَلَیْهِ الْقُرْآنَ فِیهِ تَفْصِیلُ کُلِّ شَیْ ءٍ بَیَّنَ فِیهِ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ وَ الْحُدُودَ وَ الْأَحْکَامَ وَ جَمِیعَ مَا یَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَیْهِ کَمَلًا فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ ما فَرَّطْنا فِی الْکِتابِ مِنْ شَیْ ءٍ (۲) فَأَنْزَلَ فِی حِجَّهِ الْوَدَاعِ وَ هِیَ آخِرُ عُمُرِهِ ع- الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً (۳) فَأَمْرُ الْإِمَامَهِ مِنْ تَمَامِ الدِّینِ فَلَمْ یَمْضِ ع حَتَّی بَیَّنَ لِأُمَّتِهِ مَعَالِمَ دِینِهِمْ وَ أَوْضَحَ لَهُمْ سَبِیلَهُمْ وَ تَرَکَهُمْ عَلَی قَصْدِ سَبِیلِ الْحَقِّ وَ أَقَامَ لَهُمْ عَلِیّاً ع عَلَماً وَ إِمَاماً وَ مَا تَرَکَ شَیْئاً یَحْتَاجُ إِلَیْهِ الْأُمَّهُ إِلَّا بَیَّنَهُ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یُکْمِلْ دِینَهُ فَقَدْ رَدَّ کِتَابَ اللَّهِ وَ مَنْ رَدَّ کِتَابَ اللَّهِ فَهُوَ کَافِرٌ هَلْ تَعْرِفُونَ قَدْرَ الْإِمَامَهِ وَ مَحَلَّهَا مِنَ الْأُمَّهِ فَیَجُوزَ فِیهَا اخْتِیَارُهُمْ إِنَّ الْإِمَامَهَ أَجَلُّ قَدْراً وَ أَعْظَمُ شَأْناً وَ أَعْلَی مَکَاناً وَ أَمْنَعُ جَانِباً وَ أَبْعَدُ غَوْراً مِنْ أَنْ یَبْلُغَهَا النَّاسُ بِعُقُولِهِمْ أَوْ یَنَالُوهَا بِآرَائِهِمْ أَوْ یُقِیمُوا إِمَاماً

۱- التر- بضم التاء المثناه و الراء المهمله-: خیط یمد البناء علی البناء لیقدر به.

۲- الأنعام: ۳۸. ای ما قصرنا فی القرآن فانه دوّن فیه ما یحتاج إلیه من امر الدین مجملا و مفصلا و «من» مزیده. (البیضاوی).

۳- المائده: ۳.

بِاخْتِيَارِهِمْ- إِنَّ الْإِمَامَةَ خَصَّ اللَّهُ بِهَا إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ع بَعْدَ النُّبُوَّهِ وَ الْخُلَّهِ مَرْتَبَهً ثَالِثَهً وَ فَضِيلَهً شَرَّفَهُ بِهَا وَ أَشَادَ (۱) بِهَا ذِكْرَهُ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ إِنِّی جاعِلُکَ لِلنَّاسِ إِماماً فَقَالَ الْخَلِیلُ ع سُرُوراً بِهَا وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لا يَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِينَ (۲) فَأَبْطَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ إِمَامَهَ کُلِّ ظَالِمٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَصَارَتْ فِی الصَّفْوَهِ ثُمَّ أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِأَنْ جَعَلَهَا فِی ذُرِّيَّتِهِ أَهْلِ الصَّفْوَهِ وَ الطَّهَارَهِ فَقَالَ وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَهً وَ کُلًّا جَعَلْنا صالِحِينَ. وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّهً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا وَ أَوْحَيْنا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْراتِ وَ إِقامَ الصَّلاهِ وَ إِيتاءَ الزَّکاهِ وَ کانُوا لَنا عابِدِينَ (۳) فَلَمْ تَزَلْ فِی ذُرِّيَّتِهِ يَرِثُهَا بَعْضٌ عَنْ بَعْضٍ قَرْناً فَقَرْناً حَتَّى وَرِثَهَا النَّبِيُّ ص فَقَالَ جَلَّ جَلَالُهُ- إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (۴) فَکَانَتْ لَهُ خَاصَّهً فَقَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً ع بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى رَسْمِ مَا فَرَضَهَا اللَّهُ فَصَارَتْ فِی ذُرِّيَّتِهِ الْأَصْفِيَاءِ الَّذِينَ آتَاهُمُ اللَّهُ الْعِلْمَ وَ الْإِيمَانَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِی کِتابِ اللَّهِ إِلى يَوْمِ الْبَعْثِ (۵) فَهِيَ فِی وُلْدِ عَلِيٍّ ع خَاصَّهً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ إِذْ لَا نَبِيَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ ص فَمِنْ أَيْنَ يَخْتَارُ هَؤُلَاءِ الْجُهَّالُ الْإِمَامَ إِنَّ الْإِمَامَهَ هِيَ مَنْزِلَهُ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِرْثُ الْأَوْصِيَاءِ إِنَّ الْإِمَامَهَ خِلَافَهُ اللَّهِ وَ خِلَافَهُ الرَّسُولِ ص وَ مَقَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ مِيرَاثُ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَ الْإِيمانَ إِنَّ الْإِمَامَهَ زِمَامُ الدِّينِ وَ نِظَامُ الْمُسْلِمِينَ وَ صَلَاحُ الدُّنْيَا وَ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْإِمَامَهَ أُسُّ الْإِسْلَامِ النَّامِي وَ فَرْعُهُ السَّامِي (۶) بِالْإِمَامِ تَمَامُ الصَّلَاهِ وَ

۱- أشاد ذکره و بذکره: رفعه بالثناء علیه.

۲- البقره: ۱۲۴.

۳- الأنبیاء: ۷۳ «يَهْدُونَ بِأَمْرِنا» أی لا بتعیین الخلق.

۴- آل عمران: ۶۸. ای اخصهم و اقربهم من الولی بمعنی القرب أو أحقهم بمقامه و الاستدلال بالآیه مبنی علی أن المراد بالمؤمنین فیها الأئمّه علیهم السلام.

۵- الروم: ۵۶.

۶- الاس- بضم الهمزه- و الاساس: أصل البناء. و «النامی» صفه المضاف او المضاف الیه و الأول أظهر. و السامی: العالی من السمو بمعنی العلو.

الزَّکَاهِ وَ الصِّیَامِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ تَوْفِیرُ الْفَیْ ءِ وَ الصَّدَقَاتِ وَ إِمْضَاءُ الْحُدُودِ وَ الْأَحْکَامِ وَ مَنْعُ الثُّغُورِ وَ الْأَطْرَافِ (۱) الْإِمَامُ یُحِلُّ حَلَالَ اللَّهِ وَ یُحَرِّمُ حَرَامَ اللَّهِ وَ یُقِیمُ حُدُودَ اللَّهِ وَ یَذُبُّ عَنْ دِینِ اللَّهِ وَ یَدْعُو إِلَی سَبِیلِ رَبِّهِ بِالْحِکْمَهِ وَ الْمَوْعِظَهِ الْحَسَنَهِ بِالْحُجَّهِ الْبَالِغَهِ الْإِمَامُ کَالشَّمْسِ الطَّالِعَهِ الْمُجَلِّلَهِ بِنُورِهَا لِلْعَالَمِ وَ هِیَ فِی الْأُفُقِ بِحَیْثُ لَا تَنَالُهَا الْأَیْدِی وَ الْأَبْصَارُ وَ الْإِمَامُ الْبَدْرُ الْمُنِیرُ وَ السِّرَاجُ الظَّاهِرُ وَ النُّورُ السَّاطِعُ وَ النَّجْمُ الْهَادِی فِی غَیَاهِبِ الدُّجَی (۲) وَ الْبَلَدِ الْقِفَارِ وَ لُجَجِ الْبِحَارِ الْإِمَامُ الْمَاءُ الْعَذْبُ عَلَی الظَّمَاءِ وَ الدَّالُّ عَلَی الْهُدَی وَ الْمُنْجِی مِنَ الرَّدَی (۳)- الْإِمَامُ النَّارُ عَلَی الْیَفَاعِ (۴) الْحَارُّ لِمَنِ اصْطَلَی وَ الدَّلِیلُ فِی الْمَهَالِکِ مَنْ فَارَقَهُ فَهَالِکٌ (۵) الْإِمَامُ السَّحَابُ الْمَاطِرُ وَ الْغَیْثُ الْهَاطِلُ (۶) وَ الشَّمْسُ الْمُضِیئَهُ وَ السَّمَاءُ الظَّلِیلَهُ وَ الْأَرْضُ الْبَسِیطَهُ وَ الْعَیْنُ الْغَزِیرَهُ وَ الْغَدِیرُ وَ الرَّوْضَهُ- الْإِمَامُ الْأَمِینُ الرَّفِیقُ وَ الْوَالِدُ الشَّفِیقُ (۷) وَ الْأَخُ الشَّقِیقُ وَ مَفْزَعُ الْعِبَادِ فِی الدَّاهِیَهِ النَّآدِ (۸) الْإِمَامُ أَمِینُ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ عَلَی عِبَادِهِ وَ خَلِیفَتُهُ فِی بِلَادِهِ وَ الدَّاعِی إِلَی اللَّهِ وَ الذَّابُّ عَنْ حُرَمِ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُطَهَّرُ مِنَ الذُّنُوبِ الْمُبَرَّأُ مِنَ الْعُیُوبِ مَخْصُوصٌ بِالْعِلْمِ مَوْسُومٌ بِالْحِلْمِ نِظَامُ الدِّینِ وَ عِزُّ الْمُسْلِمِینَ وَ غَیْظُ الْمُنَافِقِینَ وَ بَوَارُ الْکَافِرِینَ الْإِمَامُ وَاحِدُ دَهْرِهِ لَا یُدَانِیهِ أَحَدٌ وَ لَا یُعَادِلُهُ عَالِمٌ وَ لَا یُوجَدُ مِنْهُ بَدَلٌ وَ لَا مِثْلٌ وَ لَا نَظِیرٌ مَخْصُوصٌ بِالْفَضْلِ کُلِّهِ مِنْ غَیْرِ طَلَبٍ مِنْهُ لَهُ وَ لَا اکْتِسَابٍ بَلِ اخْتِصَاصٌ

۱- اذ هو الآمر بجمیعها و معلّم أحکامها و الباعث لإیفائها علی وجه الکمال و شرط تحقّق بعضها و العلم بإمامته شرط صحّه جمیعها. (قاله العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه-).

۲- «غیاهب:» جمع «غیهب» کجعفر و هو الظلمه و «الدجی» جمع «الدجیه» بضم الدال و اسکان الجیم و هی أیضا الظلمه و الإضافه بیانیه. (م).

۳- أنحی الرجل عن کذا و نحّاه: صرفه عنه. و الردی: السقوط و الهلاک و فی الکافی «و المنجی من الردی». و کذا فی بعض النسخ.

۴- الیفاع و الیفع- بفتحتین-: التل المشرف او کل ما ارتفع من الأرض.

۵- فی بعض النسخ [فهو هالک].

۶- الغیث الهاطل: المطر العظیم القطر ینزل متتابعا متفرقا.

۷- فی بعض النسخ [الأمین الرفیق و الوالد الرقیق] و فی بعضها «الأمین الرقیق و الوالد الرفیق و الأخ الشفیق». و ما فی المتن أنسب کما فی الکافی.

۸- الداهیه: المصیبه. و الامر العظیم. و نأد الداهیه فلانا: دهته.

مِنَ الْمُفْضِلِ الْوَهَّابِ فَمَنْ ذَا الَّذِی یَبْلُغُ مَعْرِفَهَ الْإِمَامِ أَوْ یُمْکِنُهُ اخْتِیَارُهُ هَیْهَاتَ هَیْهَاتَ ضَلَّتِ الْعُقُولُ وَ تَاهَتِ الْحُلُومُ وَ حَارَتِ الْأَلْبَابُ وَ حَسَرَتِ الْعُیُونُ (۱) وَ تَصَاغَرَتِ الْعُظَمَاءُ وَ تَحَیَّرَتِ الْحُکَمَاءُ وَ تَقَاصَرَتِ الْحُلَمَاءُ وَ حَصِرَتِ الْخُطَبَاءُ (۲) وَ ذَهَلَتِ الْأَلِبَّاءُ وَ کَلَّتِ الشُّعَرَاءُ وَ عَجَزَتِ الْأُدَبَاءُ وَ عَیِیَتِ الْبُلَغَاءُ عَنْ وَصْفِ شَأْنٍ مِنْ شَأْنِهِ أَوْ فَضْلٍ مِنْ فَضَائِلِهِ فَأَقَرَّتْ بِالْعَجْزِ وَ التَّقْصِیرِ وَ کَیْفَ یُوصَفُ أَوْ یُنْعَتُ بِکُنْهِهِ أَوْ یُفْهَمُ شَیْ ءٌ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ یَقُومُ أَحَدٌ مَقَامَهُ وَ یُغْنِی غِنَاهُ لَا کَیْفَ وَ أَنَّی وَ هُوَ بِحَیْثُ النَّجْمُ مِنْ أَیْدِی الْمُتَنَاوِلِینَ وَ وَصْفِ الْوَاصِفِینَ فَأَیْنَ الِاخْتِیَارُ مِنْ هَذَا وَ أَیْنَ الْعُقُولُ عَنْ هَذَا وَ أَیْنَ یُوجَدُ مِثْلُ هَذَا أَ ظَنُّوا أَنَّ ذَلِکَ یُوجَدُ فِی غَیْرِ آلِ الرَّسُولِ کَذَبَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ وَ اللَّهِ وَ مَنَّتْهُمُ (۳) الْبَاطِلُ فَارْتَقَوْا مُرْتَقًی صَعْباً دَحْضاً (۴)- تَزِلُّ عَنْهُ إِلَی الْحَضِیضِ أَقْدَامُهُمْ رَامُوا إِقَامَهَ الْإِمَامِ بِعُقُولٍ حَائِرَهٍ بَائِرَهٍ نَاقِصَهٍ وَ آرَاءٍ مُضِلَّهٍ فَلَمْ یَزْدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بُعْداً- قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّی یُؤْفَکُونَ لَقَدْ رَامُوا صَعْباً وَ قَالُوا إِفْکاً وَ ضَلُّوا ضَلالًا بَعِیداً وَ وَقَعُوا فِی الْحَیْرَهِ إِذْ تَرَکُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِیرَهٍ- وَ زَیَّنَ لَهُمُ الشَّیْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ وَ کانُوا مُسْتَبْصِرِینَ رَغِبُوا عَنِ اخْتِیَارِ اللَّهِ وَ اخْتِیَارِ رَسُولِهِ ص إِلَی اخْتِیَارِهِمْ وَ الْقُرْآنُ یُنَادِیهِمْ- وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ (۵) وَ قَالَ- وَ ما کانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لا مُؤْمِنَهٍ إِذا قَضَی اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَمْراً أَنْ یَکُونَ لَهُمُ الْخِیَرَهُ مِنْ أَمْرِهِمْ (۶)- وَ قَالَ ما لَکُمْ کَیْفَ تَحْکُمُونَ. أَمْ لَکُمْ کِتابٌ فِیهِ تَدْرُسُونَ. إِنَّ لَکُمْ فِیهِ لَما تَخَیَّرُونَ. أَمْ لَکُمْ أَیْمانٌ عَلَیْنا بالِغَهٌ إِلی یَوْمِ الْقِیامَهِ إِنَّ لَکُمْ لَما تَحْکُمُونَ. سَلْهُمْ أَیُّهُمْ بِذلِکَ زَعِیمٌ. أَمْ لَهُمْ شُرَکاءُ فَلْیَأْتُوا بِشُرَکائِهِمْ

۱- الحلوم کالالباب: العقول. و «ضلت» و «تاهت» و «حارت» متقاربه المعانی. و حسر- بفتحتین- حسورا: کل و ضعف فهو حسیر. و فی بعض نسخ الحدیث «و خسئت» أی کلت.

۲- حصر- بکسر الصاد- حصرا- بفتحها- الخطیب: عیی فی النطق.

۳- أی ألقت فی انفسهم الامانی الباطله أو أضعفتهم یقال: منّه السیر أی أضعفه. و أعیاه.

۴- الدحض- بفتح الدال المهمله و اسکان الحاء المهمله او فتحها-: المکان الزلق الذی لا تثبت علیه قدم.

۵- القصص: ۶۸.

۶- الأحزاب: ۳۶.

إنْ كانُوا صادِقِينَ (۱) وَ قَالَ- أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها (۲) أَمْ طَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ (۳) أَمْ قالُوا سَمِعْنا وَ هُمْ لا يَسْمَعُونَ. إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لا يَعْقِلُونَ. وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَ هُمْ مُعْرِضُونَ (۴) أَمْ قالُوا سَمِعْنا وَ عَصَيْنا (۵) بَلْ هُوَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ- فَكَيْفَ لَهُمْ بِاخْتِيَارِ الْإِمَامِ وَ الْإِمَامُ عَالِمٌ لَا يَجْهَلُ دَاعٍ (۶) لَا يَنْكُلُ مَعْدِنُ الْقُدْسِ وَ الطَّهَارَهِ وَ النُّسُكِ (۷) وَ الزَّهَادَهِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعِبَادَهِ مَخْصُوصٌ بِدَعْوَهِ الرَّسُولِ وَ نَسْلِ الْمُطَهَّرَهِ الْبَتُولِ لَا مَغْمَزَ فِيهِ فِي نَسَبٍ وَ لَا يُدَانِيهِ ذُو حَسَبٍ فِي الْبَيْتِ (۸) مِنْ قُرَيْشٍ وَ الذِّرْوَهِ مِنْ هَاشِمٍ وَ الْعِتْرَهِ مِنْ آلِ الرَّسُولِ وَ الرِّضَا مِنَ اللَّهِ شَرَفُ الْأَشْرَافِ وَ الْفَرْعُ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ نَامِي الْعِلْمِ كَامِلُ الْحِلْمِ مُضْطَلِعٌ بِالْأَمَانَهِ (۹) عَالِمٌ بِالسِّيَاسَهِ مَفْرُوضُ الطَّاعَهِ قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ نَاصِحٌ لِعِبَادِ اللَّهِ حَافِظٌ لِدِينِ اللَّهِ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّهَ يُوَفِّقُهُمُ اللَّهُ وَ يُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ وَ حِكْمِهِ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرَهُمْ فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ زَمَانِهِمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- أَ فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (۱۰) وَ قَوْلِهِ وَ مَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَهَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً (۱۱) وَ قَوْلِهِ فِي طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ وَ اللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ (۱۲) وَ قَالَ

۱- القلم: ۳۷ الی ۴۲.

۲- محمّد: ۲۶.

۳- هذا من كلامه عليه السلام اقتبسه من الآيات. و ليس فى المصحف بهذا اللفظ.

۴- الأنفال: ۲۱ الی ۲۴.

۵- البقره: ۹۲.

۶- فى بعض النسخ [راع]. و قوله: «لا ينكل»- بالضم- اى لا يجبن.

۷- فى بعض النسخ [و السناء].

۸- فى بعض نسخ الحديث «فالبيت».

۹- فى بعض النسخ [بالامامه] أى قوى عليها من الضلاعه و هى القوّه.

۱۰- . يونس: ۳۵.

۱۱- . البقره: ۲۶۹.

۱۲- . البقره: ۲۴۷.

لِنَبِيِّهِ ص أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَ كانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً (۱)- وَ قَالَ فِي الْأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ عِتْرَتِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ ص- أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنا آلَ إِبْراهِيمَ الْكِتابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْناهُمْ مُلْكاً عَظِيماً. فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَ كَفى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً (۲) إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ شَرَحَ لِذَلِكَ صَدْرَهُ فَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنَابِيعَ الْحِكْمَةِ وَ أَلْهَمَهُ الْعِلْمَ إِلْهَاماً فَلَمْ يَعْيَ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ وَ لَا يَحَارُ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ وَ هُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ مُوَفَّقٌ مُسَدَّدٌ قَدْ أَمِنَ الْخَطَأَ وَ الزَّلَلَ وَ الْعِثَارَ يَخُصُّهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ- وَ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُوهُ أَوْ يَكُونُ مُخْتَارُهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيُقَدِّمُونَهُ بَعُدُوا وَ بَيْتِ اللَّهِ مِنَ الْحَقِ (۳) وَ نَبَذُوا كِتابَ اللَّهِ وَراءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لا يَعْلَمُونَ وَ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْهُدَى وَ الشِّفَاءُ فَنَبَذُوهُ- وَ اتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ فَذَمَّهُمُ اللَّهُ وَ مَقَتَهُمْ وَ أَتْعَسَهُمْ (۴) فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَواهُ بِغَيْرِ هُدىً مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (۵) وَ قَالَ فَتَعْساً لَهُمْ وَ أَضَلَّ أَعْمالَهُمْ (۶) وَ قَالَ كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ (۷).

۳- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْعَبْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ

۱- الآيه في سوره النساء و هي هكذا: «وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتابَ- الآيه-» و التغيير اما نقل بالمعنى او من النسّاخ.

۲- النساء: ۵۳ و ۵۴.

۳- قال العلّامه المجلسيّ- رحمه اللّه-: هذا يدلّ على جواز الحلف بحرمات اللّه، فما ورد من المنع عن الحلف بغير اللّه اما مخصوص بغير هذا او بالدعاوى انتهى. و في بعض نسخ الحديث «تعدّوا».

۴- التعس- بالفتح و التحريك-: الهلاك، و السقوط، و الشر، و البعد، و الانحطاط.

۵- القصص: ۵۰.

۶- محمّد: ۹. و قوله: «أضل» عطف على الفعل الذى نصب «تعسا».

۷- المؤمن: ۳۵.

الْبَاقِرَ ع بِمَ يُعْرَفُ الْإِمَامُ قَالَ بِخِصَالٍ أَوَّلُهَا نَصٌّ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ نَصْبُهُ عَلَماً لِلنَّاسِ حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهِمْ حُجَّةً لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَصَبَ عَلِيّاً ع وَ عَرَّفَهُ النَّاسَ بِاسْمِهِ وَ عَيْنِهِ وَ كَذَلِكَ الْأَئِمَّةُ ع يَنْصِبُ الْأَوَّلُ الثَّانِيَ وَ أَنْ يُسْأَلَ فَيُجِيبَ وَ أَنْ يُسْكَتَ عَنْهُ فَيَبْتَدِئَ وَ يُخْبِرَ النَّاسَ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ وَ يُكَلِّمَ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ وَ لُغَةٍ.

قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه إن الإمام ع إنما يخبر بما يكون فی غد بعهد منه واصل إليه من رسول الله ص و ذلك مما نزل به عليه جبرئيل ع من أخبار الحوادث الكائنه إلى يوم القيامه (۱).

۴ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع قَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ أَنْ يَكُونَ أَعْلَمَ النَّاسِ وَ أَحْكَمَ النَّاسِ وَ أَتْقَى النَّاسِ وَ أَحْلَمَ النَّاسِ وَ أَشْجَعَ النَّاسِ وَ أَسْخَى النَّاسِ وَ أَعْبَدَ النَّاسِ وَ يُولَدَ مَخْتُوناً وَ يَكُونُ مُطَهَّراً وَ يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيْهِ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ وَ لَا يَحْتَلِمُ وَ تَنَامُ عَيْنُهُ وَ لَا يَنَامُ قَلْبُهُ وَ يَكُونُ مُحَدَّثاً وَ يَسْتَوِي عَلَيْهِ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ لَا يُرَى لَهُ بَوْلٌ وَ لَا غَائِطٌ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ وَكَّلَ الْأَرْضَ بِابْتِلَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ وَ يَكُونُ رَائِحَتُهُ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَهِ الْمِسْكِ وَ يَكُونُ أَوْلَى النَّاسِ مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَ أَشْفَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ آبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ وَ يَكُونُ أَشَدَّ النَّاسِ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَكُونُ آخَذَ النَّاسِ بِمَا يَأْمُرُ بِهِ وَ أَكَفَّ النَّاسِ عَمَّا يَنْهَى عَنْهُ وَ يَكُونُ دُعَاؤُهُ مُسْتَجَاباً حَتَّى إِنَّهُ لَوْ دَعَا عَلَى صَخْرَهٍ لَانْشَقَّتْ بِنِصْفَيْنِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ سِلَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ شِيعَتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْمَاءُ أَعْدَائِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَامِعَهُ وَ هِيَ صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وُلْدُ آدَمَ وَ

۱- ظاهر كلامه هذا و هو انحصار علم الامام بالمغيبات او بما يأتی خاصّه فی ما وصل إليه من النبیّ صلّی اللّه عليه و آله لا يوافق ما ورد من الروايات المستفيضه فی علمه و كذا ما ورد فی كونه محدثا كالخبر الآتی. (م).

يَكُونُ عِنْدَهُ الْجَفْرُ الْأَكْبَرُ وَ الْأَصْغَرُ وَ إِهَابُ مَاعِزٍ (١) وَ إِهَابُ كَبْشٍ فِيهِمَا جَمِيعُ الْعُلُومِ حَتَّى أَرْشُ الْخَدْشِ وَ حَتَّى الْجَلْدَةُ وَ نِصْفُ الْجَلْدَةِ وَ ثُلُثُ الْجَلْدَةِ وَ يَكُونُ عِنْدَهُ مُصْحَفُ فَاطِمَةَ ع.

باب معنى قول النبي ص في علي بن أبي طالب ع أنه سيد العرب

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدَوَيْهِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ النَّصِيبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عُوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ هَذَا سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ قُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنِ افْتُرِضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتُرِضَتْ طَاعَتِي.

٢- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السِّنَانِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ الزَّيَّاتُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتَ سَيِّدَ الْعَرَبِ قَالَ أَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ قُلْتُ وَ مَا السَّيِّدُ قَالَ مَنِ افْتُرِضَتْ طَاعَتُهُ كَمَا افْتُرِضَتْ طَاعَتِي.

باب معنى تزويج النور من النور

١- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ

١- الاهاب: الجلد. و الماعز: واحد المعز و هو خلاف الضأن من الغنم.

مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع يَقُولُ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص جَالِسٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ وَجْهاً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ لَمْ أَرَكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَهِ فَقَالَ الْمَلَكُ لَسْتُ بِجَبْرَئِيلَ أَنَا مَحْمُودٌ (۱) وَ بَعَثَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ أُزَوِّجَ النُّورَ مِنَ النُّورِ قَالَ مَنْ مِنْ مَنْ قَالَ فَاطِمَهَ مِنْ عَلِيٍّ قَالَ فَلَمَّا وَلَّى الْمَلَكُ إِذاً بَيْنَ كَتِفَيْهِ مَكْتُوبٌ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَصِيُّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مُنْذُ كَمْ كُتِبَ هَذَا بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَقَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ بِاثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ أَلْفَ عَامٍ.

باب معنى الظالم لنفسه و المقتصد و السابق

۱- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الْبُخَارِيُّ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ الْعَلَوِيُّ الْفَقِيهُ بِفَرْغَانَهَ (۲) بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَى الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ (۳) فَقَالَ الظَّالِمُ يَحُومُ حَوْمَ نَفْسِهِ وَ الْمُقْتَصِدُ يَحُومُ حَوْمَ قَلْبِهِ وَ السَّابِقُ يَحُومُ (۴) حَوْمَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۲- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ

۱- في بعض النسخ [يا محمد].

۲- فرغانه- بالفتح ثمّ السكون و غين معجمه و بعد الالف نون-: مدينه و كوره واسعه بما وراء النهر، متاخمه لبلاد تركستان، في زاويه من ناحيه هيطل من جهه مطلع الشمس على يمين القاصد لبلاد الترك، كثيره الخير، واسعه الرستاق، يقال: كان بها أربعون منبرا و بينها و بين سمرقند خمسون فرسخا، من ولايتها خجنده. و يقال: فرغانه: قريه من قرى فارس. (مراصد الاطلاع).

۳- الفاطر: ۳۲.

۴- حام حومه و حوله. دار به و طلبه.

مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الظَّالِمُ مِنَّا مَنْ لَا يَعْرِفُ حَقَّ الْإِمَامِ وَ الْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِحَقِّ الْإِمَامِ وَ السَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ- جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها (۱) يَعْنِي السَّابِقَ وَ الْمُقْتَصِدَ.

۳- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى الْبَجَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَهَ مُوسَى بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ ع إِذْ أَتَاهُ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ فَقَالا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَسْأَلَكَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ لَهُمَا اسْأَلَا عَمَّا جِئْتُمَا (۲) قَالا أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا فَمِنْهُمْ ظالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ ذلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ إِلَى آخِرِ الْآيَتَيْنِ قَالَ نَزَلَتْ فِينَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَقُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَمَنِ الظَّالِمُ لِنَفْسِهِ قَالَ مَنِ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ وَ سَيِّئَاتُهُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ فَقُلْتُ مَنِ الْمُقْتَصِدُ مِنْكُمْ قَالَ الْعَابِدُ لِلَّهِ رَبَّهُ فِي الْحَالَيْنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ فَقُلْتُ فَمَنِ السَّابِقُ مِنْكُمْ بِالْخَيْرَاتِ قَالَ مَنْ دَعَا وَ اللَّهِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّهِ وَ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهَى عَنْ الْمُنْكَرِ وَ لَمْ يَكُنْ لِلْمُضِلِّينَ عَضُداً وَ لَا لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً وَ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ الْفَاسِقِينَ إِلَّا مَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ وَ دِينِهِ وَ لَمْ يَجِدْ أَعْوَاناً.

باب معنى ما روى أن فاطمه أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار

۱- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ الْقَزْوِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَيْضِ

۱- الفاطر: ۳۲.

۲- فی أكثر النسخ [سلا عما أحببتما].

صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْوَشَّاءُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِخُرَاسَانَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا ع فِي مَجْلِسِهِ وَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى حَاضِرٌ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى جَمَاعَةٍ فِي الْمَجْلِسِ يَفْتَخِرُ عَلَيْهِمْ وَ يَقُولُ نَحْنُ وَ نَحْنُ وَ أَبُو الْحَسَنِ ع مُقْبِلٌ عَلَى قَوْمٍ يُحَدِّثُهُمْ فَسَمِعَ مَقَالَهَ زَيْدٍ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا زَيْدُ أَ غَرَّكَ قَوْلُ بَقَّالِي الْكُوفَهِ إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ وَ اللَّهِ مَا ذَلِكَ إِلَّا لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ وُلْدِ بَطْنِهَا خَاصَّهً فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع يُطِيعُ اللَّهَ وَ يَصُومُ نَهَارَهُ وَ يَقُومُ لَيْلَهُ وَ تَعْصِيَهُ أَنْتَ ثُمَّ تَجِيئَانِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ سَوَاءً لَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ (۱) إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع كَانَ يَقُولُ لِمُحْسِنِنَا كِفْلَانِ مِنَ الْأَجْرِ وَ لِمُسِيئِنَا ضِعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ وَ قَالَ الْحَسَنُ الْوَشَّاءُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ تَقْرَءُونَ هَذِهِ الْآيَهَ- قالَ يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ (۲) فَقُلْتُ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ (۳) إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ (۴) إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ فَمَنْ قَرَأَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ نَفَاهُ عَنْ أَبِيهِ فَقَالَ ع كَلَّا لَقَدْ كَانَ ابْنَهُ وَ لَكِنْ لَمَّا عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَفَاهُ اللَّهُ عَنْ أَبِيهِ كَذَا مَنْ كَانَ مِنَّا لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَيْسَ مِنَّا وَ أَنْتَ إِذَا أَطَعْتَ اللَّهَ فَأَنْتَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ.

۲- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ قَالَ نَعَمْ عَنَى بِذَلِكَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ زَيْنَبَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

۱- حيث أدخلك الجنه بلا طاعه بل مع العصيان. (م).

۲- هود: ۴۶.

۳- فی بعض النسخ [یقرؤها].

۴- فی بعض النسخ [یقرؤها].

جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص إِنَّ فَاطِمَهَ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَحَرَّمَ اللَّهُ ذُرِّيَّتَهَا عَلَى النَّارِ فَقَالَ الْمُعْتَقُونَ مِنَ النَّارِ هُمْ وُلْدُ بَطْنِهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ زَيْنَبُ وَ أُمُّ كُلْثُومٍ.

۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ إِسْحَاقَ التَّاجِرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَا يَقْدِرُ (۱) أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِأَنْ يَقُولَ يَا رَبِّ لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ وُلْدَ فَاطِمَهَ هُمُ الْوُلَاهُ وَ فِی وُلْدِ فَاطِمَهَ أَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ خَاصَّهً- يا عِبادِیَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ (۲)

باب معنی ما روی فی فاطمه ع أنها سیده نساء العالمین

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص فِی فَاطِمَهَ أَنَّهَا سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَ هِیَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ عَالَمِهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ كَانَتْ سَيِّدَهَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ.

باب معنی الأمانات التی أمر الله عز و جل عباده بأدائها إلی أهلها

۱- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَماناتِ

۱- فی بعض النسخ [لا یعذر] و هو الأظهر. (م).

۲- الزمر: ۵۴.

إلى أَهْلِها (۱) فَقَالَ هَـٰذِهِ مُخَاطَبَهٌ لَنَا خَاصَّهً أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی کُلَّ إِمَامٍ مِنَّا أَنْ یُؤَدِّیَ إِلَی الْإِمَامِ الَّذِی بَعْدَهُ وَ یُوصِیَ إِلَیْهِ ثُمَّ هِیَ جَارِیَهٌ فِی سَائِرِ الْأَمَانَاتِ- وَ لَقَدْ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع قَالَ لِأَصْحَابِهِ عَلَیْکُمْ بِأَدَاءِ الْأَمَانَهِ فَلَوْ أَنَّ قَاتِلَ أَبِیَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع ائْتَمَنَنِی عَلَی السَّیْفِ الَّذِی قَتَلَهُ بِهِ لَأَدَّیْتُهُ إِلَیْهِ.

باب معنی الأمانه التی عرضت عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ الْعِجْلِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَکْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَجْسَادِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَجَعَلَ أَعْلَاهَا وَ أَشْرَفَهَا أَرْوَاحَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ ص فَعَرَضَهَا عَلَی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَغَشِیَهَا نُورُهُمْ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ هَؤُلَاءِ أَحِبَّائِی وَ أَوْلِیَائِی وَ حُجَجِی عَلَی خَلْقِی وَ أَئِمَّهُ بَرِیَّتِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً هُوَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْهُمْ وَ لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ خَلَقْتُ جَنَّتِی وَ لِمَنْ خَالَفَهُمْ وَ عَادَاهُمْ خَلَقْتُ نَارِی فَمَنِ ادَّعَی مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّی وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ عَظَمَتِی عَذَّبْتُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِینَ وَ جَعَلْتُهُ مَعَ الْمُشْرِکِینَ فِی أَسْفَلِ دَرْکٍ مِنْ نَارِی وَ مَنْ أَقَرَّ بِوَلَایَتِهِمْ وَ لَمْ یَدَّعِ مَنْزِلَتَهُمْ مِنِّی وَ مَکَانَهُمْ مِنْ عَظَمَتِی جَعَلْتُهُ مَعَهُمْ فِی رَوْضَاتِ جَنَّاتِی (۲) وَ کَانَ لَهُمْ فِیهَا مَا یَشَاءُونَ عِنْدِی وَ أَبَحْتُهُمْ کَرَامَتِی وَ أَحْلَلْتُهُمْ جِوَارِی- وَ شَفَّعْتُهُمْ فِی الْمُذْنِبِینَ مِنْ عِبَادِی وَ إِمَائِی فَوَلَایَتُهُمْ أَمَانَهٌ عِنْدَ خَلْقِی فَأَیُّکُمْ یَحْمِلُهَا بِأَثْقَالِهَا وَ یَدَّعِیهَا لِنَفْسِهِ دُونَ خِیَرَتِی فَأَبَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنِ ادِّعَاءِ مَنْزِلَتِهَا وَ تَمَنِّی مَحَلِّهَا مِنْ عَظَمَهِ رَبِّهَا-

---

۱- النساء: ۵۸.

۲- فی بعض النسخ [جنانی].

فَلَمَّا أَسْكَنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ الْجَنَّهَ قَالَ لَهُمَا- كُلا مِنْها رَغَداً حَيْثُ شِئْتُما وَ لا تَقْرَبا هذِهِ الشَّجَرَهَ يَعْنِي شَجَرَهَ الْحِنْطَهِ- فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ (۱) فَنَظَرَا إِلَى مَنْزِلَهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ ص فَوَجَدَاهَا أَشْرَفَ مَنَازِلِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالا يَا رَبَّنَا لِمَنْ هَذِهِ الْمَنْزِلَهُ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ ارْفَعَا رُءُوسَكُمَا إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَرَفَعَا رُءُوسَهُمَا فَوَجَدَا اسْمَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُمْ ص مَكْتُوبَهً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِنُورٍ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَالا يَا رَبَّنَا مَا أَكْرَمَ أَهْلَ هَذِهِ الْمَنْزِلَهِ عَلَيْكَ وَ مَا أَحَبَّهُمْ إِلَيْكَ وَ مَا أَشْرَفَهُمْ لَدَيْكَ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لَوْ لَا هُمْ مَا خَلَقْتُكُمَا هَؤُلَاءِ خَزَنَهُ عِلْمِي وَ أُمَنَائِي عَلَى سِرِّي إِيَّاكُمَا أَنْ تَنْظُرَا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ وَ تَتَمَنَّيَا مَنْزِلَتَهُمْ عِنْدِي وَ مَحَلَّهُمْ مِنْ كَرَامَتِي فَتَدْخُلَا بِذَلِكَ فِي نَهْيِي وَ عِصْيَانِي فَتَكُونا مِنَ الظّالِمِينَ قَالا رَبَّنَا وَ مَنِ الظَّالِمُونَ قَالَ الْمُدَّعُونَ لِمَنْزِلَتِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ قَالا رَبَّنَا فَأَرِنَا مَنَازِلَ (۲) ظَالِمِيهِمْ فِي نَارِكَ حَتَّى نَرَاهَا كَمَا رَأَيْنَا مَنْزِلَتَهُمْ فِي جَنَّتِكَ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى النَّارَ فَأَبْرَزَتْ جَمِيعَ مَا فِيهَا مِنْ أَلْوَانِ النَّكَالِ وَ الْعَذَابِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ مَكَانُ الظَّالِمِينَ لَهُمْ الْمُدَّعِينَ لِمَنْزِلَتِهِمْ فِي أَسْفَلِ دَرْكٍ مِنْهَا كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بُدِّلُوا (۳) سِوَاهَا لِيَذُوقُوا الْعَذابَ- يَا آدَمُ وَ يَا حَوَّاءُ لَا تَنْظُرَا إِلَى أَنْوَارِي وَ حُجَجِي بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَأُهْبِطُكُمَا عَنْ جِوَارِي وَ أُحِلُّ بِكُمَا هَوَانِي- فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطانُ لِيُبْدِيَ لَهُما ما وُورِيَ عَنْهُما مِنْ سَوْآتِهِما وَ قالَ ما نَهاكُما رَبُّكُما عَنْ هذِهِ الشَّجَرَهِ إِلَّا أَنْ تَكُونا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونا مِنَ الْخالِدِينَ. وَ قاسَمَهُما إِنِّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحِينَ. فَدَلّاهُما بِغُرُورٍ وَ حَمَلَهُمَا عَلَى تَمَنِّي مَنْزِلَتِهِمْ فَنَظَرَا إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَخُذِلَا حَتَّى أَكَلَا مِنْ شَجَرَهِ الْحِنْطَهِ فَعَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَا شَعِيراً فَأَصْلُ الْحِنْطَهِ كُلِّهَا مِمَّا لَمْ يَأْكُلَاهُ وَ أَصْلُ الشَّعِيرِ كُلِّهِ مِمَّا عَادَ مَكَانَ مَا أَكَلَاهُ فَلَمَّا أَكَلَا مِنَ الشَّجَرَهِ طَارَ الْحُلِيُّ وَ الْحُلَلُ عَنْ أَجْسَادِهِمَا وَ بَقِيَا عُرْيَانَيْنِ وَ طَفِقا يَخْصِفانِ عَلَيْهِما مِنْ وَرَقِ الْجَنَّهِ وَ ناداهُما رَبُّهُما أَ لَمْ أَنْهَكُما عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَهِ وَ أَقُلْ لَكُما إِنَّ الشَّيْطانَ لَكُما عَدُوٌّ مُبِينٌ فَ قالا رَبَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسَنا وَ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وَ تَرْحَمْنا

۱- البقره: ۳۳.

۲- فى بعض النسخ [منزله].

۳- فى بعض النسخ [بدّلناهم].

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ قَالَ اهْبِطَا مِنْ جِوَارِی فَلَا یُجَاوِرُنِی فِی جَنَّتِی مَنْ یَعْصِینِی فَهَبَطَا مَوْكُولَیْنِ إِلَی أَنْفُسِهِمَا فِی طَلَبِ الْمَعَاشِ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَتُوبَ عَلَیْهِمَا جَاءَهُمَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لَهُمَا إِنَّكُمَا إِنَّمَا ظَلَمْتُمَا أَنْفُسَكُمَا بِتَمَنِّی مَنْزِلَهِ مَنْ فُضِّلَ عَلَیْكُمَا فَجَزَاؤُكُمَا مَا قَدْ عُوقِبْتُمَا بِهِ مِنَ الْهُبُوطِ مِنْ جِوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی أَرْضِهِ فَسَلَا رَبَّكُمَا بِحَقِّ الْأَسْمَاءِ الَّتِی رَأَیْتُمُوهَا عَلَی سَاقِ الْعَرْشِ حَتَّی یَتُوبَ عَلَیْكُمَا فَقَالا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْأَكْرَمِینَ عَلَیْكَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ الْأَئِمَّهِ ع إِلَّا تُبْتَ عَلَیْنَا وَ رَحِمْتَنَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِمَا إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ فَلَمْ یَزَلْ أَنْبِیَاءُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ یَحْفَظُونَ هَذِهِ الْأَمَانَهَ وَ یُخْبِرُونَ بِهَا أَوْصِیَاءَهُمْ وَ الْمُخْلَصِینَ مِنْ أُمَمِهِمْ فَیَأْبَوْنَ حَمْلَهَا وَ یُشْفِقُونَ مِن ادِّعَائِهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ الَّذِی قَدْ عُرِفَ فَأَصْلُ كُلِّ ظُلْمٍ مِنْهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا (۱).

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها وَ أَشْفَقْنَ مِنْها وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً جَهُولًا قَالَ الْأَمَانَهُ الْوَلَایَهُ وَ الْإِنْسَانُ أَبُو الشُّرُورِ الْمُنَافِقُ.

۳- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها الْآیَهَ فَقَالَ الْأَمَانَهُ الْوَلَایَهُ مَنِ ادَّعَاهَا بِغَیْرِ حَقٍّ كَفَرَ.

۱- الأحزاب: ۷۲. قال العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه-: لا یتوهم أن آدم علیه السلام صار بتمنی منزلتهم من الظالمین المدعین لمنزلتهم علی الحقیقه حتّی یستحق بذلک ألیم النکال فان عده من الظالمین فی هذا الخبر نوع من التجوز فان من تشبه بقوم فهو منهم و تشبهه علیه السلام التمنی و مخالفه الامر الندبی لا فی ادعاه المنزله- إلی آخر کلامه- فی المجلد الخامس من البحار ص ۴۷.

باب معنى البئر المعطله و القصر المشيد

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ اللَّيْثِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ (١) قَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ (٢).

٢- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ نَصْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ وَ قَصْرٍ مَشِيدٍ قَالَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ الْإِمَامُ الصَّامِتُ وَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ الْإِمَامُ النَّاطِقُ.

٣- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ السَّمَرْقَنْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَمِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْبَطَلِ (٣) عَنْ صَالِحِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ قَالَ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع هُوَ الْقَصْرُ الْمَشِيدُ وَ الْبِئْرُ الْمُعَطَّلَهُ فَاطِمَهُ وَ وُلْدُهَا مُعَطَّلِينَ مِنَ الْمُلْكِ.

١- الحجّ: ۴۴.

٢- قال الفيض- رحمه اللّه-: انما كنى عن الامام الصامت بالبئر لانه منبع العلم الذى هو سبب حياه الأرواح مع خفائه الا على من أتاه كما أن البئر منبع الماء الذى هو سبب حياه الأبدان مع خفائها الأعلى من أتاها، و كنى عن صمته بالتعطيل لعدم الانتفاع بعلمه، و كنى عن الامام الناطق بالقصر المشيد لظهوره و علو منصبه و اشاده ذكره، و ورد فى قوله: «وَ بِئْرٍ مُعَطَّلَهٍ» أى و كم من عالم لا يرجع إليه و لا ينتفع بعلمه.

٣- عبد اللّه بن القاسم البطل واقفى يرمى بالغلو و الكذب و قالوا: لا خير فيه. و الخبر مقطوع هكذا فى جميع النسخ.

و قال محمد بن الحسن بن أبی خالد الأشعری الملقب بشنبوله (١)

بئر معطله و قصر مشرف مثل لآل محمد مستطرف

فالناطق القصر المشید منهم و الصامت البئر التی لا تنزف (٢)

.

باب معنی طوبی

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ (٣) عَنِ الْعَمْرَکِیِّ الْبُوفَکِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع طُوبَی لِمَنْ تَمَسَّکَ بِأَمْرِنَا فِی غَیْبَهِ قَائِمِنَا فَلَمْ یَزِغْ قَلْبُهُ بَعْدَ الْهِدَایَهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا طُوبَی قَالَ شَجَرَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَصْلُهَا فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع وَ لَیْسَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ فِی دَارِهِ غُصْنٌ مِنْ أَغْصَانِهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ طُوبی لَهُمْ وَ حُسْنُ مَآبٍ (۴).

باب إخفاء الله عز و جل أربعه فی أربعه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَ (۵) ا عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَخْفَی أَرْبَعَهً فِی أَرْبَعَهٍ أَخْفَی رِضَاهُ فِی طَاعَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَیْئاً مِنْ

١- شنبوله- بضم الشین و سکون النون و ضم الباء الموحده و سکون الواو من الشنبله.

٢- فی هامش بعض النسخ: فالقصر مجدهم الذی لا یرتقی و البئر علمهم الذی لا ینزف.

٣- فی بعض النسخ [جعفر بن محمّد] و الرجل یعرف بابن التاجر و الاختلاف أیضا مذکور فی کتب الرجال.

۴- الرعد: ٢٨.

۵- فی بعض النسخ [حدّثنی].

طَاعَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ رِضَاهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى سَخَطَهُ فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ مَعْصِيَتِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ سَخَطَهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى إِجَابَتَهُ فِي دَعْوَتِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ شَيْئاً مِنْ دُعَائِهِ فَرُبَّمَا وَافَقَ إِجَابَتَهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ وَ أَخْفَى وَلِيَّهُ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرَنَّ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللَّهِ (۱) فَرُبَّمَا يَكُونُ وَلِيَّهُ وَ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ.

باب معنى الأسطوانه التى رآها رسول الله ص فى ليله المعراج أصلها من فضه بيضاء و وسطها من ياقوته و زبرجد و أعلاها من ذهبه حمراء

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا (۲) يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ الْجَزَرِي (۳) عَنْ شَدَّادٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ إِذَا أَنَا بِأُسْطُوَانَةٍ أَصْلُهَا مِنْ فِضَّةٍ بَيْضَاءَ وَ وَسَطُهَا مِنْ يَاقُوتَةٍ وَ زَبَرْجَدٍ وَ أَعْلَاهَا مِنْ ذَهَبَةٍ حَمْرَاءَ فَقُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ مَا هَذِهِ فَقَالَ هَذَا دِينُكَ أَبْيَضُ وَاضِحٌ مُضِي ءٌ قُلْتُ وَ مَا هَذِهِ وَسَطُهَا قَالَ الْجِهَادُ قُلْتُ فَمَا هَذِهِ الذَّهَبَةُ الْحَمْرَاءُ قَالَ الْهِجْرَةُ وَ لِذَلِكَ عَلَا إِيمَانُ عَلِيٍّ ع عَلَى إِيمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ (۴).

باب معنى النبوه

۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ

۱- فى بعض النسخ [عبيد اللّه].

۲- فى بعض النسخ [حدّثنى].

۳- فى بعض النسخ [الحزرى] و ربما يقرأ [الخزرى].

۴- لانه أتى بجميعها على أحسن وجهها.

بْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَضْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِی صَفِیَّهَ (۱) عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ أَعْرَابِیٌّ لِرَسُولِ اللَّهِ ص السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا نَبِیءَ اللَّهِ قَالَ لَسْتُ بِنَبِیءِ اللَّهِ وَ لَکِنِّی نَبِیُّ اللَّهِ.

النبوه لفظ مأخوذ من النبوه و هو ما ارتفع من الأرض فمعنی النبوه الرفعه و معنی النبی الرفیع سمعت ذلک من أبی بشر اللغوی بمدینه السلام

باب معنی الشمس و القمر و الزهره و الفرقدین

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیٍّ الْکَرْخِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ الصَّنْعَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ ص صَلَاهَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْیَسْتَمْسِکْ (۲) بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْیَسْتَمْسِکْ بِالزُّهَرَهِ فَمَنِ افْتَقَدَ الزُّهَرَهَ فَلْیَسْتَمْسِکْ بِالْفَرْقَدَیْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِیٌّ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَهُ الزُّهَرَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ کِتَابُ اللَّهِ لَا یَفْتَرِقَانِ حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ نَصْرُ بْنُ الْحُسَیْنِ الصَّفَّارُ النَّهَاوَنْدِیُّ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خُوزِیٍّ السَّامِرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْقَنْطَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ خَالِدٍ الْحُلْوَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْکَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اقْتَدُوا بِالشَّمْسِ فَإِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ فَاقْتَدُوا

۱- الظاهر هو ثابت بن دینار أبو صفیه الثمالی. و فی مشیخه الفقیه فی طریق نعمان بن سعد «ثابت بن أبی صفیه عن سعید بن جبیر».

۲- فی بعض النسخ [فلیتمسک] فی جمیع المواضع.

بِالْقَمَرِ فَإِذَا غَابَ الْقَمَرُ فَاقْتَدُوا بِالزُّهَرَهِ فَإِذَا غَابَتِ الزُّهَرَهُ فَاقْتَدُوا بِالْفَرْقَدَيْنِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا الشَّمْسُ وَ مَا الْقَمَرُ وَ مَا الزُّهَرَهُ وَ مَا الْفَرْقَدَانِ فَقَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ الْقَمَرُ وَ الزُّهَرَهُ فَاطِمَهُ وَ الْفَرْقَدَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ حيسون [حَيُّونٍ] قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ قَالَ: اقْتَدُوا بِالشَّمْسِ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سَوَاءً.

٣- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَيْهَقِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ظَهِيرُ بْنُ صَالِحٍ الْعَمْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ تَمِيمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ص صَلَاهَ الْفَجْرِ فَلَمَّا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنِ افْتَقَدَ الشَّمْسَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْقَمَرِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الْقَمَرَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالزُّهَرَهِ وَ مَنِ افْتَقَدَ الزُّهَرَهَ فَلْيَتَمَسَّكْ بِالْفَرْقَدَيْنِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ الزُّهَرَهُ وَ الْفَرْقَدَانِ قَالَ أَنَا الشَّمْسُ وَ عَلِيٌّ الْقَمَرُ وَ فَاطِمَهُ الزُّهَرَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ الْفَرْقَدَانِ وَ كِتَابُ اللَّهِ لَا يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

باب معنى الصلاه على النبي ص

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيَّاشُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع

قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ص فَمَعْنَاهُ أَنِّی أَنَا عَلَى الْمِيثَاقِ وَ الْوَفَاءِ الَّذِی قَبِلْتُ حِينَ قَوْلِهِ- أَ لَسْتُ بِرَبِّكُمْ قالُوا بَلى.

باب معنى الوسيله

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْعَبْدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِیُ (۱) عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ لِی فَسَلُوهُ الْوَسِيلَهَ فَسَأَلْنَا النَّبِیَّ ص عَنِ الْوَسِيلَهِ فَقَالَ هِیَ دَرَجَتِی فِی الْجَنَّهِ وَ هِیَ أَلْفُ مِرْقَاهٍ مَا بَيْنَ الْمِرْقَاهِ إِلَى الْمِرْقَاهِ حُضْرُ (۲) الْفَرَسِ الْجَوَادِ شَهْراً وَ هِیَ مَا بَيْنَ مِرْقَاهِ جَوْهَرٍ إِلَى مِرْقَاهِ زَبَرْجَدٍ إِلَى مِرْقَاهِ يَاقُوتٍ إِلَى مِرْقَاهِ ذَهَبٍ إِلَى مِرْقَاهِ فِضَّهٍ فَيُؤْتَى بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ حَتَّى تُنْصَبَ مَعَ دَرَجَهِ النَّبِيِّينَ فَهِیَ فِی دَرَجَهِ النَّبِيِّينَ كَالْقَمَرِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِیٌّ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّرَجَهُ دَرَجَتَهُ فَيَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسْمِعُ النَّبِيِّينَ وَ جَمِيعَ الْخَلْقِ هَذِهِ دَرَجَهُ مُحَمَّدٍ فَأُقْبِلُ أَنَا يَوْمَئِذٍ مُتَّزِراً بِرَيْطَهٍ مِنْ نُورٍ عَلَیَّ تَاجُ الْمُلْكِ وَ إِكْلِيلُ الْكَرَامَهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمَامِی وَ بِيَدِهِ لِوَائِی وَ هُوَ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفْلِحُونَ هُمُ الْفَائِزُونَ بِاللَّهِ فَإِذَا مَرَرْنَا بِالنَّبِيِّينَ قَالُوا هَذَانِ مَلَكَانِ مُقَرَّبَانِ لَمْ نَعْرِفْهُمَا وَ لَمْ نَرَهُمَا وَ إِذَا مَرَرْنَا بِالْمَلَائِكَهِ قَالُوا نَبِيَّيْنِ مُرْسَلَيْنِ حَتَّى أَعْلُوَ الدَّرَجَهَ وَ عَلِیٌّ يَتْبَعُنِی حَتَّى إِذَا صِرْتُ فِی أَعْلَى دَرَجَهٍ مِنْهَا وَ عَلِیٌّ أَسْفَلَ مِنِّی بِدَرَجَهٍ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ نَبِیٌّ وَ لَا صِدِّيقٌ وَ لَا شَهِيدٌ إِلَّا قَالَ طُوبَى لِهَذَيْنِ الْعَبْدَيْنِ مَا أَكْرَمَهُمَا عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَأْتِی النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُسْمِعُ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءَ وَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا حَبِيبِی مُحَمَّدٌ وَ هَذَا وَلِيِّی عَلِیٌّ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ كَذَبَ عَلَيْهِ فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ أَحَبَّكَ يَا عَلِیُّ إِلَّا اسْتَرْوَحَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ وَ ابْيَاضَّ وَجْهُهُ وَ فَرِحَ قَلْبُهُ وَ لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِمَّنْ عَادَاكَ أَوْ نَصَبَ لَكَ حَرْباً-

---

۱- اسمه عماره بن جوين و فی بعض النسخ [أبی، هارون] فهارون عطف بيان له.

۲- أی عدوه.

أَوْ جَحَدَ لَکَ حَقّاً إِلَّا اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ اضْطَرَبَتْ قَدَمَاهُ فَبَیْنَا أَنَا کَذَلِکَ إِذَا مَلَکَانِ قَدْ أَقْبَلَا إِلَیَّ أَمَّا أَحَدُهُمَا فَرِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَمَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ فَیَدْنُو رِضْوَانُ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْمَلَکُ مَنْ أَنْتَ فَمَا أَحْسَنَ وَجْهَکَ وَ أَطْیَبَ رِیحَکَ فَیَقُولُ أَنَا رِضْوَانُ خَازِنُ الْجَنَّهِ وَ هَذِهِ مَفَاتِیحُ الْجَنَّهِ بَعَثَ بِهَا إِلَیْکَ رَبُّ الْعِزَّهِ فَخُذْهَا یَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِکَ مِنْ رَبِّی فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَی مَا فَضَّلَنِی بِهِ رَبِّی ادْفَعْهَا إِلَی أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَیَدْفَعُ إِلَی عَلِیٍّ ثُمَّ یَرْجِعُ رِضْوَانُ فَیَدْنُو مَالِکٌ فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ عَلَیْکَ السَّلَامُ أَیُّهَا الْمَلَکُ فَمَا أَقْبَحَ وَجْهَکَ وَ أَنْکَرَ رُؤْیَتَکَ مَنْ أَنْتَ فَیَقُولُ أَنَا مَالِکٌ خَازِنُ النَّارِ وَ هَذِهِ مَقَالِیدُ النَّارِ بَعَثَ بِهَا إِلَیْکَ رَبُّ الْعِزَّهِ فَخُذْهَا یَا أَحْمَدُ فَأَقُولُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِکَ مِنْ رَبِّی فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَی مَا فَضَّلَنِی بِهِ ادْفَعْهَا إِلَی أَخِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَیَدْفَعُهَا إِلَیْهِ ثُمَّ یَرْجِعُ مَالِکٌ فَیُقْبِلُ عَلِیٌّ وَ مَعَهُ مَفَاتِیحُ الْجَنَّهِ وَ مَقَالِیدُ النَّارِ حَتَّی یَقِفَ بِحُجْزَهِ جَهَنَّمَ (۱) وَ قَدْ تَطَایَرَ شَرَرُهَا وَ عَلَا زَفِیرُهَا وَ اشْتَدَّ حَرُّهَا وَ عَلِیٌّ آخِذٌ بِزِمَامِهَا فَیَقُولُ لَهُ جَهَنَّمُ جُزْنِی یَا عَلِیُّ فَقَدْ أَطْفَأَ نُورُکَ لَهَبِی فَیَقُولُ لَهَا عَلِیٌّ قِرِّی یَا جَهَنَّمُ خُذِی هَذَا وَ اتْرُکِی هَذَا خُذِی عَدُوِّی وَ اتْرُکِی وَلِیِّی- فَلَجَهَنَّمُ یَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَهً لِعَلِیٍّ مِنْ غُلَامِ أَحَدِکُمْ لِصَاحِبِهِ فَإِنْ شَاءَ یُذْهِبُهَا یَمْنَهً وَ إِنْ شَاءَ یُذْهِبُهَا یَسْرَهً وَ لَجَهَنَّمُ یَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مُطَاوَعَهً لِعَلِیٍّ فِیمَا یَأْمُرُهَا بِهِ مِنْ جَمِیعِ الْخَلَائِقِ.

باب معنی الحرمات الثلاث

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ الْیَقْطِینِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی یُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حُرُمَاتٍ ثلاث [ثَلَاثاً] لَیْسَ

۱- فی بعض النسخ [حتی یقف علی عجز جهنم] و فی بعضها بدل «عجز» «عجزه».

مِثْلَهُنَّ شَيْ ءٌ- كِتَابُهُ وَ هُوَ حِكْمَتُهُ وَ نُورُهُ وَ بَيْتُهُ الَّذِی جَعَلَهُ قِبْلَةً (۱) لِلنَّاسِ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ تَوَجُّهاً إِلَى غَيْرِهِ وَ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ ص.

باب معنى عقوق الأبوين و الإباق من الموالی و ضلال الغنم عن الراعی

۱- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَّارُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِصْمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِی الشَّوَارِبِ (۲) الْقُرَشِيِّ عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فِی الشَّهْرِ الَّذِی أُصِيبَ فِيهِ وَ هُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَدَعَا ابْنَهُ الْحَسَنَ ع ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اعْلُ الْمِنْبَرَ فَاحْمَدِ اللَّهَ كَثِيراً وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ اذْكُرْ جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ص بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ وَ قُلْ لَعَنَ اللَّهُ وَلَداً عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ وَلَداً عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ وَلَداً عَقَّ أَبَوَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ عَبْداً أَبَقَ مِنْ مَوَالِيهِ لَعَنَ اللَّهُ غَنَماً ضَلَّتْ عَنِ الرَّاعِی وَ انْزِلْ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ خُطْبَتِهِ وَ نَزَلَ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا ابْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ نَبِّئْنَا الْجَوَابَ فَقَالَ الْجَوَابُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ص فِی صَلَاةٍ صَلَّاهَا فَضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى يَدِیَ الْيُمْنَى فَاجْتَذَبَهَا فَضَمَّهَا إِلَى صَدْرِهِ ضَمّاً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ لِی يَا عَلِيُّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ أَبَوَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّنَا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ مَوْلَيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَبَقَ عَنَّا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ ثُمَّ قَالَ أَنَا وَ أَنْتَ رَاعِيَا هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ضَلَّ عَنَّا قُلْ آمِينَ قُلْتُ آمِينَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع وَ سَمِعْتُ قَائِلَيْنِ يَقُولَانِ مَعِی آمِينَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْقَائِلَانِ مَعِی آمِينَ قَالَ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ ع.

۱- فی بعض النسخ [قياما].

۲- هو محمّد بن عبد الملک بن محمّد أبی الشوارب الاموی البصری عنونه ابن حجر فی التقريب.

باب معنى قول النبى ص أنا الفتى ابن الفتى أخو الفتى

۱- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الصُّهْبَانِ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: إِنَّ أَعْرَابِيّاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي رِدَاءٍ مُمَشَّقٍ (۱) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَقَدْ خَرَجْتَ إِلَيَّ كَأَنَّكَ فَتًى فَقَالَ ص نَعَمْ يَا أَعْرَابِيُّ أَنَا الْفَتَى ابْنُ الْفَتَى أَخُو الْفَتَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَّا الْفَتَى فَنَعَمْ وَ كَيْفَ ابْنُ الْفَتَى وَ أَخُو الْفَتَى فَقَالَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- قالُوا سَمِعْنا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقالُ لَهُ إِبْراهِيمُ (۲) فَأَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ أَمَّا أَخُو الْفَتَى فَإِنَّ مُنَادِياً نَادَى فِي السَّمَاءِ يَوْمَ أُحُدٍ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ- فَعَلِيٌّ أَخِي وَ أَنَا أَخُوهُ.

باب معنى الفتوه و المروءه

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تَذَاكَرْنَا أَمْرَ الْفُتُوَّهِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَ تَظُنُّونَ أَنَّ الْفُتُوَّهَ بِالْفِسْقِ وَ الْفُجُورِ إِنَّمَا الْمُرُوءَهُ وَ الْفُتُوَّهُ طَعَامٌ مَوْضُوعٌ وَ نَائِلٌ مَبْذُولٌ وَ بِرٌّ مَعْرُوفٌ وَ أَذًى مَكْفُوفٌ وَ أَمَّا تِلْكَ فَشَطَارَهٌ وَ فِسْقٌ (۳) ثُمَّ قَالَ مَا الْمُرُوءَهُ قُلْنَا لَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوءَهُ وَ اللَّهِ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ فِي فِنَاءِ دَارِهِ.

۱- ثوب ممشق: مصبوغ بالمشق و هو طين أحمر يستعمل للصبغ.

۲- الأنبياء: ۶۱.

۳- الشطاره- من باب شرف يشرف- الاتصاف بالدهاء و الخباثه.

باب معنی أبی تراب

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْقُمِّیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ الْعَدْلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَکْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْعَبْدِیُّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ لِمَ کَنَّی رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِیّاً ع أَبَا تُرَابٍ قَالَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی أَهْلِهَا بَعْدَهُ وَ بِهِ بَقَاؤُهَا وَ إِلَیْهِ سُکُونُهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ رَأَی الْکَافِرُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لِشِیعَهِ عَلِیٍّ مِنَ الثَّوَابِ وَ الزُّلْفَی وَ الْکَرَامَهِ قَالَ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ تُرَاباً (۱) أَیْ یَا لَیْتَنِی کُنْتُ مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ یَقُولُ الْکافِرُ یا لَیْتَنِی کُنْتُ تُراباً (۲).

باب معنی قول أمیر المؤمنین ع أنا زید بن عبد مناف بن عامر بن عمرو بن المغیره بن زید بن کلاب

۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْمُجَاوِرُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی مَسْجِدِ الْکُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ سَعِیدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع مِنْبَرَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ انْسُبُونِی فَمَنْ عَرَفَنِی فَلْیَنْسُبْنِی وَ إِلَّا فَأَنَا أَنْسُبُ نَفْسِی أَنَا زَیْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ زَیْدِ بْنِ کِلَابٍ

۱- فی أکثر النسخ [ترابیا].

۲- النبأ: ۴۰.

فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ (۱) فَقَالَ لَهُ يَا هَـذَا مَا نَعْرِفُ لَکَ نَسَباً غَيْرَ أَنَّکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ لَهُ يَا لُكَعُ (۲) إِنَّ أَبِی سَـمَّانِی زَيْداً بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَيٍّ وَ اسْمُ أَبِی عَبْدُ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْكُنْيَةُ عَلَى الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ عَبْـدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْمُ هَاشِمٍ عَمْرٌو فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْمُ عَبْـدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ قُصَيٍّ زَيْدٌ فَسَمَّتْهُ الْعَرَبُ مُجَمِّعاً لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَى إِلَى مَكَّةَ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ.

۲- حَـدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِـدٍ أَحْمَـدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بِبَلْخ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ حَمَّادِ بْنِ بَهْرَامَ الْفَارِسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبَانٍ الْقَزْوِينِيُّ (۳) عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع الْمِنْبَرَ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ انْسُبُونِی مَنْ عَرَفَنِی فَلْيَنْسُـبْنِی وَ إِلَّا فَأَنَـا أَنْسُبُ نَفْسِـی أَنَـا زَيْـدُ بْنُ عَبْـدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ زَيْـدِ بْنِ كِلَابٍ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا هَـذَا مَا نَعْرِفُ لَکَ نَسَـباً غَيْرَ أَنَّکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَـيِّ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ لَهُ يَا لُكَعُ إِنَّ أَبِی سَـمَّانِی زَيْـداً بِاسْمِ جَـدِّهِ قُصَـيٍّ وَ إِنَّ اسْمَ أَبِی عَبْـدُ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْكُنْيَةُ عَلَى الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْمُ هَاشِمٍ عَمْرٌو فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْمُ عَبْـدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَةُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْـمُ قُصَـيٍّ زَيْدٌ فَسَـمَّتْهُ الْعَرَبُ مُجَمِّعاً لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَـی إِلَى مَكَّةَ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ قَالَ وَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشَرَةُ أَسْمَاءَ مِنْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَيْبَةُ وَ عَامِرٌ.

۱- عبـد اللّه بن الكواء من أصـحاب أمير المؤمنين عليه السـلام خـارجی ملعون و هو الـذی قرأ خلف أمير المؤمنين عليه السـلام جهرا «وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْکَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْـرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِـرِينَ» و كان علیّ عليه السلام يؤم النـاس و يجهر بالقراءه فسكت علیّ عليه السـلام حتی سـكت ابن الكواء ثمّ عاد فی قراءته حتّی فعله ابن الكواء ثلاث مرّات فلما كان فی الثالثه قال أمير المؤمنين: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ» (الكنی للمحدث القمّیّ).

۲- اللكع: اللئيم، الاحمق.

۳- فی بعض النسخ [القرشیّ].

باب معنی آل یاسین

۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ الْبَاقِی قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِی (۱) قَالَ الْمُغَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَنْدَلٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ (۲) قَالَ السَّلَامُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِینَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ ص وَ السَّلَامَهُ (۳) لِمَنْ تَوَلَّاهُمْ فِی الْقِیَامَهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْجَلُودِیُّ الْبَصْرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْخَضِرُ بْنُ أَبِی فَاطِمَهَ الْبَلْخِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنِی کَادِحٌ (۴) عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ قَالَ یَاسِینُ مُحَمَّدٌ ص وَ نَحْنُ آلُ یَاسِینَ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی الْجَلُودِیُّ الْبَصْرِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی الْحُسَیْنُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَیْمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَکَمُ بْنُ ظُهَیْرٍ عَنِ السِّنْدِیِّ عَنْ أَبِی مَالِکٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ قَالَ یَاسِینُ مُحَمَّدٌ ص وَ نَحْنُ آلُ یَاسِینَ.

۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَمْرَهَ النَّهْدِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَلَامٌ عَلَی آلِ یَاسِینَ قَالَ عَلَی آلِ مُحَمَّدٍ ع.

۱- فی بعض النسخ [أبو عبد الغنی المعانی] و لم أعثر علی ذکر له فی أحد من المعاجم.

۲- الصافّات: ۱۳۰.

۳- فی بعض النسخ [و السلام].

۴- فی بعض النسخ [قادح].

٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْجَلُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاهِرٍ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَقْرَأُ- سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ آلُ يَاسِينَ آلُ مُحَمَّدٍ ع.

باب معنى الحديث الذي روي عن النبي ص لا تعادوا الأيام فتعاديكم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ أَبِي دُلَفَ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ ع جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ الزَّرَّاقِيُّ وَ كَانَ حَاجِباً لِلْمُتَوَكِّلِ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ أُدْخُلَ عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَقْرُ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأُسْتَادُ فَقَالَ اقْعُدْ فَأَخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فأوجئ [فَوَحَى] النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ مَا شَأْنُكَ وَ فِيمَ جِئْتَ فَقُلْتُ لِخَبَرٍ مَا (١) فَقَالَ لَعَلَّكَ جِئْتَ لِتَسْأَلَ عَنْ خَبَرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْكُتْ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِمْنِي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّقْرِ فَأَدْخِلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعَلَوِيُّ الْمَحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَأَدْخَلَنِي الْحُجْرَةَ وَ أَوْمَأَ إِلَى بَيْتٍ فَدَخَلْتُ قَالَ فَإِذَا هُوَ ع جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيرٍ وَ بِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَقْرُ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعَرَّفُ خَبَرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيْتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَقْرُ لَا عَلَيْكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ رُوِيَ عَنِ

١- في بعض النسخ [لخير ما]. و أوجئه أي أبعده.

النَّبِيِّ ص لَا أَعْرِفُ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ وَ مَا هُوَ فَقُلْتُ قَوْلُهُ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالسَّبْتُ اسْمُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ الْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِثْنَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا وَ الْخَمِيسُ ابْنِيَ الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَهُ ابْنُ ابْنِي وَ إِلَيْهِ تَجْتَمِعُ عِصَابَهُ الْحَقِّ وَ هُوَ الَّذِي يَمْلَؤُهَا قِسْطاً وَ عَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً وَ هَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُوكُمْ فِي الْآخِرَهِ ثُمَّ قَالَ وَدِّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنُ عَلَيْكَ.

باب معنی الشجره التی أكل منها آدم و حواء

۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الشَّجَرَهِ الَّتِي أَكَلَ مِنْهَا آدَمُ وَ حَوَّاءُ مَا كَانَتْ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي أَنَّهَا الْحِنْطَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي أَنَّهَا الْعِنَبُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرْوِي أَنَّهَا شَجَرَهُ الْحَسَدِ فَقَالَ كُلُّ ذَلِكَ حَقٌّ قُلْتُ فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الْوُجُوهِ عَلَى اخْتِلَافِهَا فَقَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ إِنَّ شَجَرَهَ الْجَنَّهِ تَحْمِلُ أَنْوَاعاً فَكَانَتْ شَجَرَهَ الْحِنْطَهِ وَ فِيهَا عِنَبٌ وَ لَيْسَتْ كَشَجَرَهِ الدُّنْيَا وَ إِنَّ آدَمَ ع لَمَّا أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ بِإِسْجَادِ مَلَائِكَتِهِ لَهُ وَ بِإِدْخَالِهِ الْجَنَّهَ قَالَ فِي نَفْسِهِ هَلْ خَلَقَ اللَّهُ بَشَراً أَفْضَلَ مِنِّي فَعَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَا وَقَعَ فِي نَفْسِهِ فَنَادَاهُ ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا آدَمُ فَانْظُرْ إِلَى سَاقِ عَرْشِي فَرَفَعَ آدَمُ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَوَجَدَ عَلَيْهِ مَكْتُوباً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ- مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَهُ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ آدَمُ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ ذُرِّيَّتُكَ وَ هُمْ خَيْرٌ مِنْكَ وَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِي وَ لَوْلَاهُمْ مَا خَلَقْتُكَ وَ لَا خَلَقْتُ الْجَنَّهَ وَ النَّارَ وَ لَا السَّمَاءَ وَ

الْأَرْضَ فَإِيَّاكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَأُخْرِجَكَ عَنْ جِوَارِی فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الْحَسَدِ وَ تَمَنَّى مَنْزِلَتَهُمْ فَتَسَلَّطَ (۱) عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ حَتَّى أَكَلَ مِنَ الشَّجَرَهِ الَّتِی نُهِیَ عَنْهَا وَ تَسَلَّطَ عَلَى حَوَّاءَ لِنَظَرِهَا إِلَى فَاطِمَهَ بِعَيْنِ الْحَسَدِ حَتَّى أَكَلَتْ مِنَ الشَّجَرَهِ كَمَا أَكَلَ آدَمُ فَأَخْرَجَهُمَا اللَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ وَ أَهْبَطَهُمَا عَنْ جِوَارِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

باب معنى الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فَتابَ عَلَيْهِ

۱- حَدَّثَنَا (۲) عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْأَشْقَرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ ص عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ ۲ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَيَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَائِنِیُّ يَرْفَعُهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِماتٍ (۳) قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ ع.

باب معنى كلمه التقوى

۱۴ - ۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ بِمَدِينَهِ السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِیٍّ السَّلُولِیُّ قَالا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ السَّلُولِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِی الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِی الْمُظَفَّرِ الْمَدِينِی (۴) عَنْ سَلَّامٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی

۱- فی نسخه [فسلط اللّه].

۲- فی بعض النسخ [قلت: حدثكم].

۳- البقره: ۳۵.

۴- فی بعض النسخ «المدائنی».

جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع عَنْ أَبِی بُرْدَهَ عَنِ النَّبِیِّ ص قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَهِدَ إِلَیَّ فِی عَلِیٍّ عَهْداً قُلْتُ یَا رَبِّ بَیِّنْهُ لِی قَالَ اسْتَمِعْ (۱) قُلْتُ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ إِنَّ عَلِیّاً رَایَهُ الْهُدَی وَ إِمَامُ أَوْلِیَائِی وَ نُورُ مَنْ أَطَاعَنِی وَ هُوَ الْکَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِینَ (۲) مَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّنِی وَ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِی.

باب معنی الکلمات التی ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بهن فَأَتَمَّهُنَ

۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْزَهُ بْنُ الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ الْعَبَّاسِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِکٍ الْکُوفِیُّ الْفَزَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ الزَّیَّاتُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِیَادٍ الْأَزْدِیُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِذِ ابْتَلی إِبْراهِیمَ رَبُّهُ بِکَلِماتٍ (۳) مَا هَذِهِ الْکَلِمَاتُ قَالَ هِیَ الْکَلِمَاتُ الَّتِی تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَیْهِ وَ هُوَ أَنَّهُ قَالَ یَا رَبِّ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِلَّا تُبْتَ عَلَیَّ فَتَابَ اللَّهُ عَلَیْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِیمُ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا یَعْنِی عَزَّ وَ جَلَّ بِقَوْلِهِ فَأَتَمَّهُنَ قَالَ یَعْنِی أَتَمَّهُنَّ إِلَی الْقَائِمِ ع اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً تِسْعَهٌ مِنْ وُلْدِ الْحُسَیْنِ ع قَالَ الْمُفَضَّلُ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (۴) قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ الْإِمَامَهَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَکَیْفَ صَارَتِ الْإِمَامَهُ فِی وُلْدِ الْحُسَیْنِ دُونَ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ هُمَا جَمِیعاً وَلَدَا رَسُولِ اللَّهِ وَ سِبْطَاهُ وَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ ع إِنَّ مُوسَی وَ هَارُونَ کَانَا نَبِیَّیْنِ مُرْسَلَیْنِ أَخَوَیْنِ فَجَعَلَ اللَّهُ النُّبُوَّهَ فِی

۱- فی بعض النسخ [اسمع].

۲- اشار به إلی قوله تعالی فی سوره الفتح آیه ۲۶: «وَ أَلْزَمَهُمْ کَلِمَهَ التَّقْوی»

۳- البقره: ۱۲۴.

۴- الزخرف: ۲۷.

صُلْبِ هَارُونَ دُونَ صُلْبِ مُوسَى وَ لَمْ يَكُنْ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِمَامَةَ خِلَافَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ لِمَ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي صُلْبِ الْحُسَيْنِ دُونَ صُلْبِ الْحَسَنِ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى هُوَ الْحَكِيمُ فِي أَفْعَالِهِ- لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ.

و لقول الله تعالى (١)- وَ إِذِ ابْتَلى إِبْراهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِماتٍ فَأَتَمَّهُنَّ وجه آخر و ما ذكرناه أصله و الابتلاء على ضربين أحدهما مستحيل على الله تعالى ذكره و الآخر جائز فأما ما يستحيل فهو أن يختبره ليعلم ما تكشف الأيام عنه و هذا ما لا يصلح (٢) لأنه عز و جل علام الغيوب و الضرب الآخر من الابتلاء أن يبتليه حتى يصبر فيما يبتليه به فيكون ما يعطيه من العطاء على سبيل الاستحقاق و لينظر إليه الناظر فيقتدى به فيعلم من حكمه الله عز و جل أنه لم يكل أسباب الإمامه إلا إلى الكافى المستقل الذى كشفت الأيام عنه بخبره فأما الكلمات فمنها ما ذكرناه و منها اليقين و ذلك قول الله عز و جل- وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٣) و منها المعرفه بقدم بارئه و توحيده و تنزيهه عن التشبيه حتى نظر إلى الكواكب (۴) و القمر و الشمس فاستدل بأفول كل واحد منها على حدثه و بحدثه على محدثه (۵) ثم علمه ع بأن الحكم بالنجوم خطأ فى قوله عز و جل- فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ. فَقالَ إِنِّي سَقِيمٌ (۶) و إنما قيده الله سبحانه بالنظره الواحده لأن النظره الواحده لا توجب الخطأ إلا بعد النظره الثانيه بدلاله

قول النبى ص لما قال لأمير المؤمنين ع يَا عَلِيُّ أَوَّلُ النَّظْرَةِ لَكَ وَ الثَّانِيَةُ عَلَيْكَ وَ لَا لَكَ.

و منها الشجاعه و قد كشفت الأيام عنه بدلاله قوله عز و جل- إِذْ قالَ لِأَبِيهِ وَ قَوْمِهِ ما هذِهِ التَّماثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَها عاكِفُونَ. قالُوا وَجَدْنا آباءَنا لَها عابِدِينَ. قالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَ آباؤُكُمْ فِي ضَلالٍ مُبِينٍ. قالُوا أَ جِئْتَنا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ. قالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَ أَنَا عَلى ذلِكُمْ مِنَ

۱- هذا كلام المؤلّف- رحمه اللّه-

۲- فى بعض النسخ [ما لا يصحّ].

۳- الأنعام: ۷۵.

۴- فى بعض النسخ [الكوكب].

۵- لا يأتى مصدر حدث يحدث إلا «حدثا و حداثه» و الظاهر أنّه «على حدوثه و بحدوثه على محدثه» فصحف.

۶- الصافّات: ۸۸ و ۸۹.

الشَّاهِدِينَ. وَ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ. فَجَعَلَهُمْ جُذاذاً إِلَّا كَبِيراً لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ (۱) و مقاومه الرجل الواحد ألوفا من أعداء الله عز و جل تمام الشجاعه- ثم الحلم مضمن معناه فى قوله عز و جل- إِنَّ إِبْراهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ (۲) ثم السخاء و بيانه فى حديث ضيف إبراهيم المكرمين ثم العزله عن أهل البيت و العشيره مضمن معناه فى قوله- وَ أَعْتَزِلُكُمْ وَ ما تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الآيه (۳) و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر بيان ذلك فى قوله عز و جل- يا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ ما لا يَسْمَعُ وَ لا يُبْصِرُ وَ لا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً. يا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ ما لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيًّا. يا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطانَ إِنَّ الشَّيْطانَ كانَ لِلرَّحْمنِ عَصِيًّا. يا أَبَتِ إِنِّي أَخافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذابٌ مِنَ الرَّحْمنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطانِ وَلِيًّا (۴) و دفع السيئه بالحسنه و ذلك لما قال له أبوه- أَ راغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يا إِبْراهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَ اهْجُرْنِي مَلِيًّا (۵) فقال فى جواب أبيه- سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كانَ بِي حَفِيًّا (۶) و التوكل بيان ذلك فى قوله- الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ. وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِ. وَ إِذا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ. وَ الَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ. وَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ (۷) ثم الحكم و الانتماء إلى الصالحين فى قوله- رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَ أَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ (۸) يعنى بالصالحين الذين لا يحكمون إلا بحكم الله عز و جل و لا يحكمون بالآراء و المقاييس حتى يشهد له من يكون بعده من الحجج بالصدق بيان ذلك فى قوله- وَ اجْعَلْ لِي لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (۹) أراد فى هذه الأمه الفاضله فأجابه

۱- الأنبياء: ۵۳ الى ۵۹. و الجذاذ من الجذ و هو القطع.

۲- هود: ۷۷.

۳- مريم: ۴۹.

۴- مريم: ۴۳ الى ۴۶. و قوله: «أَهْدِكَ صِراطاً سَوِيًّا» أى أوضح لك طريقا مستقيما معتدلا غير جائر بك عن الحق إلى الضلال.

۵- مريم: ۴۷. اى لئن لم تمتنع عن هذا لارجمنك بالحجاره او لارمينك بالذنب و العيب أو لاشتمنك او لاقتلنك. «فاهجرنى» أى فارقنى دهرا.

۶- مريم: ۴۶. و قوله: «حَفِيًّا» اى بارا لطيفا.

۷- الشعراء: ۷۸ إلى ۸۲.

۸- الشعراء: ۸۳، ۸۴.

۹- الشعراء: ۸۳، ۸۴.

الله و جعل له و لغیره من أنبیائه لسان صدق فی الآخرین و هو علی بن أبی طالب ع و ذلک قوله- وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِیًّا (۱) و المحنه فی النفس حین جعل فی المنجنیق و قذف به فی النار ثم المحنه فی الولد حین أمر بذبح ابنه إسماعیل ثم المحنه بالأهل حین خلص الله حرمته من عراره القبطی فی الخبر المذکور فی هذه القصه (۲) ثم الصبر علی سوء خلق ساره ثم استقصار (۳) النفس فی الطاعه فی قوله- وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ یُبْعَثُونَ (۴) ثم النزاهه فی قوله عز و جل- ما کانَ إِبْراهِیمُ یَهُودِیًّا وَ لا نَصْرانِیًّا وَ لکِنْ کانَ حَنِیفاً مُسْلِماً وَ ما کانَ مِنَ الْمُشْرِکِینَ (۵) ثم الجمع لأشراط (۶) الکلمات فی قوله- إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ. لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ (۷) فقد جمع فی قوله مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ جمیع أشراط الطاعات کلها حتی لا یعزب عنها عازبه (۸) و لا یغیب عن معانیها غائبه ثم استجاب الله عز و جل دعوته حین قال- رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی و هذه آیه متشابهه معناها أنه سأل عن الکیفیه و الکیفیه من فعل الله عز و جل متی لم یعلمها العالم لم یلحقه عیب و لا عرض فی توحیده نقص فقال الله عز و جل أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی (۹) هذا شرط عام من آمن به متی سئل واحد منهم أ و لم تؤمن وجب أن یقول بلی کما قال إبراهیم و لما قال الله عز و جل لجمیع أرواح بنی آدم أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی (۱۰) کان أول من قال بلی محمد ص فصار بسبقه إلی بلی سید الأولین و الآخرین و أفضل النبیین و المرسلین فمن لم یجب عن هذه المسأله بجواب إبراهیم

۱- مریم: ۵۱.

۲- القصه مذکوره فی روضه الکافی ص ۳۷۱ فمن أراد الاطلاع فلیراجع هناک، و عراره اسم ذلک القبطی.

۳- فی بعض النسخ [استقامه النفس]. و فی بعضها [الاستقصاء].

۴- الشعراء: ۸۷.

۵- آل عمران: ۶۷.

۶- فی بعض النسخ [لاشتراط].

۷- الأنعام: ۱۶۳.

۸- أی لا یخفی عنه شی ء و عزب أی بعد و غاب و خفی.

۹- البقره: ۲۶۲.

۱۰- . الأعراف: ۱۷۱.

فقـد رغب عن ملته قال الله عز و جل- وَ مَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِيمَ إِلَّا مَنْ سَـفِهَ نَفْسَهُ (۱) ثم اصـطفاء الله عز و جل إياه فى الدنيا ثم شهادته له فى العاقبه (۲) أنه من الصالحين فى قوله عز و جل- وَ لَقَدِ اصْطَفَيْناهُ فِي الدُّنْيا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَهِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (۳) و الصالحون هم النبى و الأئمه ص الآخذين (۴) عن الله أمره و نهيه و الملتمسين للصلاح من عنده و المجتنبين للرأى و القياس فى دينه فى قوله عز و جل- إِذْ قالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعالَمِينَ (۵) ثم اقتـداء من بعده من الأنبياء ع به فى قوله- وَ وَصَّى بِها إِبْراهِيمُ بَنِيهِ وَ يَعْقُوبُ يا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۶) و فى قوله عز و جل لنبيه ص- ثُمَّ أَوْحَيْنا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما كانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (۷) و فى قوله عز و جل- مِلَّهَ أَبِيكُمْ إِبْراهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (۸) و اشتراط كلمـات الإمام مأخوذه (۹) ممـا تحتاج إليه الأمه من جهه مصالـح الـدنيا و الآخره- و قول إبراهيم ع وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي (۱۰) من حرف تبعيض ليعلم أن من الذريه من يستحق الإمامه و منهم من لا يستحقها هذا من جمله المسلمين و ذلك أنه يستحيل أن يـدعو إبراهيم بالإمـامه للكـافر أو للمسـلم الـذى ليس بمعصوم فصـح أن باب التبعيض وقع على خواص المؤمنين و الخواص إنما صاروا خواصَّ بالبعد من الكفر ثم من اجتنب الكبائر صار من جمله الخواص أخص (۱۱) ثم المعصوم هم الخاص الأخص و لو كان للتخصيص

۱- البقره: ۱۲۹.

۲- فى بعض النسخ [الآخره].

۳- البقره: ۱۲۹.

۴- كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا و هو منصوب على المدح و كذا «الملتمسين» و «المجتنبين». (م).

۵- البقره: ۱۲۵.

۶- البقره: ۱۲۶.

۷- النحل: ۱۲۴. قوله: «حَنِيفاً» اى مستقيم الطريقه فى الدعاء إلى التوحيد.

۸- الحجّ: ۷۷. قوله: «مِنْ قَبْلُ» أى قبل نزول القرآن.

۹- فى بعض النسخ [أشراط كلمات الامام مأخوذه]. و زاد هنا فى الخصال ج ۱ ص ۱۴۸ «من جهته».

۱۰- . البقره: ۱۱۸.

۱۱- . فى بعض النسخ [الاخص].

صوره أربى عليه (۱) لجعل ذلک من أوصاف الإمام و قد سمى الله عز و جل عیسى من ذریه إبراهیم و کان ابن ابنته من بعده و لما صح أن ابن البنت ذریه و دعا إبراهیم لذریته بالإمامه وجب على محمد ص الاقتداء به فی وضع الإمامه فی المعصومین من ذریته حذو النعل بالنعل بعد ما أوحى الله عز و جل إلیه و حکم علیه بقوله- ثُمَّ أَوْحَیْنا إِلَیْکَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّهَ إِبْراهِیمَ حَنِیفاً الآیه- و لو خالف ذلک لکان داخلا فی قوله- وَ مَنْ یَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِیمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (۲) جل نبی الله ع عن ذلک فقال الله عز و جل إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِیمَ لَلَّذِینَ اتَّبَعُوهُ وَ هذَا النَّبِیُّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا (۳) و أمیر المؤمنین ع أبو ذریه النبی ص و وضع الإمامه فیه و وضعها فی ذریته المعصومین بعده قوله عز و جل لا یَنالُ عَهْدِی الظَّالِمِینَ (۴) یعنی بذلک أن الإمامه لا تصلح لمن قد عبد وثنا أو صنما أو أشرک بالله طرفه عین و إن أسلم بعد ذلک و الظلم وضع الشی ء فی غیر موضعه و أعظم الظلم الشرک قال الله عز و جل إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ (۵) و کذلک لا یصلح للإمامه (۶) من قد ارتکب من المحارم شیئا صغیرا کان أو کبیرا و إن تاب منه بعد ذلک و کذلک لا یقیم الحد من فی جنبه حد فإذا لا یکون الإمام إلا معصوما و لا تعلم عصمه (۷) إلا بنص الله عز و جل علیه على لسان نبیه ص لأن العصمه لیست فی ظاهر الخلقه فترى کالسواد و البیاض و ما أشبه ذلک فهی مغیبه لا تعرف إلا بتعریف علام الغیوب عز و جل.

باب معنى الکلمه الباقیه فی عقب إبراهیم ع

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّیْبَانِیُّ (۸) رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِیُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِی

۱- أی أعلى مرتبه. و فی بعض النسخ [ادنى].

۲- البقره: ۱۲۹.

۳- آل عمران: ۶۷.

۴- البقره: ۱۲۳.

۵- لقمان: ۱۲.

۶- فی بعض النسخ [لا تصلح الإمامه لمن] و ما فی المتن أظهر. (م).

۷- فی أکثر النسخ [عصمته].

۸- کذا فی أکثر النسخ و الظاهر أنّه محمّد بن أحمد السنانی کما احتمله المولى الوحید- ره- و کما فی بعض النسخ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ جَعَلَها کَلِمَهً باقِیَهً فِی عَقِبِهِ (۱) قَالَ هِیَ الْإِمَامَهُ جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی عَقِبِ الْحُسَیْنِ ع بَاقِیَهً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

باب معنی عصمه الإمام

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِی قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِیُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِیفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ یَزِیدَ بْنِ الْحَسَنِ الْکَحَّالُ مَوْلَی زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع قَالَ: الْإِمَامُ مِنَّا لَا یَکُونُ إِلَّا مَعْصُوماً وَ لَیْسَتِ الْعِصْمَهُ فِی ظَاهِرِ الْخِلْقَهِ فَیُعْرَفَ بِهَا وَ لِذَلِکَ لَا یَکُونُ إِلَّا مَنْصُوصاً فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَی الْمَعْصُومِ فَقَالَ هُوَ الْمُعْتَصِمُ بِحَبْلِ اللَّهِ (۲) وَ حَبْلُ اللَّهِ هُوَ الْقُرْآنُ لَا یَفْتَرِقَانِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ الْإِمَامُ یَهْدِی إِلَی الْقُرْآنِ وَ الْقُرْآنُ یَهْدِی إِلَی الْإِمَامِ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ یَهْدِی لِلَّتِی هِیَ أَقْوَمُ (۳).

۲- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِیُّ بِالرَّیِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبِی الْحَسَنِ الْخُنُوطِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَیْنٌ الْأَشْقَرُ قَالَ: قُلْتُ لِهِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ مَا مَعْنَی قَوْلِکُمْ إِنَّ الْإِمَامَ لَا یَکُونُ إِلَّا مَعْصُوماً فَقَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ الْمَعْصُومُ هُوَ الْمُمْتَنِعُ بِاللَّهِ مِنْ جَمِیعِ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- وَ مَنْ یَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِیَ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۴).

۱- الزخرف: ۲۷.

۲- أی أن معصومیته بسبب اعتصامه بالقرآن و عدم مفارقته عنه.

۳- الإسراء: ۹. ای للمله التی هی اقوم الملل و الطریقه التی هی اقوم الطرائق و اول فی الخبر بالامام لانه الهادی الی تلک الملّه و المبین لتلک الطریقه و الداعی إلیها.

۴- آل عمران: ۹۶.

٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ وَ لَا اسْتَفَدْتُ مِنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِي طُولِ صُحْبَتِي لَهُ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ فِي صِفَهِ عِصْمَهِ الْإِمَامِ فَإِنِّي سَأَلْتُهُ يَوْماً عَنِ الْإِمَامِ أَ هُوَ مَعْصُومٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَمَا صِفَهُ الْعِصْمَهِ فِيهِ وَ بِأَيِّ شَيْ ءٍ تُعْرَفُ فَقَالَ إِنَّ جَمِيعَ الذُّنُوبِ لَهَا أَرْبَعَهُ أَوْجُهٍ وَ لَا خَامِسَ لَهَا الْحِرْصُ وَ الْحَسَدُ وَ الْغَضَبُ وَ الشَّهْوَهُ فَهَذِهِ مَنْفِيَّهٌ عَنْهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَرِيصاً عَلَى هَذِهِ الدُّنْيَا وَ هِيَ تَحْتَ خَاتَمِهِ لِأَنَّهُ خَازِنُ الْمُسْلِمِينَ فَعَلَى مَا ذَا يَحْرِصُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَسُوداً لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِنَّمَا يَحْسُدُ مَنْ فَوْقَهُ وَ لَيْسَ فَوْقَهُ أَحَدٌ فَكَيْفَ يَحْسُدُ مَنْ هُوَ دُونَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَغْضَبَ لِشَيْ ءٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَضَبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِ إِقَامَهَ الْحُدُودِ وَ أَنْ لَا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ وَ لَا رَأْفَهٌ فِي دِينِهِ حَتَّى يُقِيمَ حُدُودَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَتَّبِعَ الشَّهَوَاتِ وَ يُؤْثِرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَبَّبَ إِلَيْهِ الْآخِرَهَ كَمَا حَبَّبَ إِلَيْنَا الدُّنْيَا فَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى الْآخِرَهِ كَمَا نَنْظُرُ إِلَى الدُّنْيَا فَهَلْ رَأَيْتَ أَحَداً تَرَكَ وَجْهاً حَسَناً لِوَجْهٍ قَبِيحٍ وَ طَعَاماً طَيِّباً لِطَعَامٍ مُرٍّ وَ ثَوْباً لَيِّناً لِثَوْبٍ خَشِنٍ وَ نِعْمَهً دَائِمَهً بَاقِيَهً لِدُنْيَا زَائِلَهٍ فَانِيَهٍ.

قال أبو جعفر مصنف هذا الكتاب الدليل على عصمه الإمام أنه لما كان كل كلام ينقل عن قائله يحتمل وجوها من التأويل و كان أكثر القرآن و السنه مما أجمعت الفرق على أنه صحيح لم يغير و لم يبدل و لم يزد فيه و لم ينقص منه محتملا لوجوه كثيره من التأويل وجب أن يكون مع ذلك مخبر صادق معصوم من تعمد الكذب و الغلط منبئ عما عنى الله و رسوله فى الكتاب و السنه على حق ذلك و صدقه لأن الخلق مختلفون فى التأويل كل فرقه تميل مع القرآن و السنه إلى مذهبها فلو كان الله تبارك و تعالى تركهم بهذه الصفه من غير مخبر عن كتابه صادق فيه لكان قد سوغهم الاختلاف فى الدين و دعاهم إليه إذ أنزل كتابا يحتمل التأويل و سن نبيه ص سنه يحتمل التأويل و أمرهم بالعمل بهما فكأنه قال تأولوا و اعملوا و فى ذلك إباحه العمل بالمتناقضات و الاعتماد للحق و خلافه فلما استحال ذلك على الله عز و جل وجب أن يكون مع القرآن و السنه-

فی کـل عصـر من یبین عن المعـانی التی عناهـا الله عز و جـل فی القرآن بکلامه دون ما یحتمله ألفاظ القرآن من التأویل و یبین عن المعـانی التی عناهـا رسول الله ص فی سـننه و أخبـاره دون التأویـل الـذی یحتمله ألفـاظ الأخبار المرویه عنه ع المجمع علی صحه نقلها و إذا وجب أنه لا بـد من مخبر صادق وجب أن لا یجوز علیه الکـذب تعمدا و لا الغلط فیما یخبر به (۱) عن مراد الله عز و جل فی کتابه و عن مراد رسول الله ص فی أخباره و سننه و إذا وجب ذلک وجب أنه معصوم.

و مما یؤکـد هـذا الدلیل أنه لا یجوز عند مخالفینا أن یکون الله عز و جل أنزل القرآن علی أهل عصـر النبی ص و لا نبی فیهم و یتعبدهم بالعمل بما فیه علی حقه و صدقه فإذا لم یجز أن ینزل القرآن علی قوم و لا ناطق به و لا معبر عنه و لا مفسـر لما استعجم منه و لا مبین لوجوهه فکـذلک لا یجوز أن نتعبد نحن به إلا و معه من یقوم فینا مقام النبی ص فی قومه و أهل عصـره فی التبیین لناسـخه و منسوخه و خـاصه و عـامه و المعـانی التی عناهـا الله عز و جـل بکلامـه دون ما یحتمله التأویل کما کان النبی ص مبینا لذلک کله لأهل عصره و لا بد من ذلک ما لزموا العقول و الدین.

فـإن قـال قائـل إن المؤدی إلینـا مـا نحتـاج إلی علمه من متشابه القرآن و من معانیه التی عناها الله دون ما یحتمله ألفاظه هو الأمه أکذبه اختلاف (۲) الأمـه و شـهادتها بأجمعها علی أنفسـها فی کثیر من آی القرآن لجهلهم بمعناه الـذی عناه الله عز و جل و فی ذلک بیان أن الأمه لیست هی المؤدیه عن الله عز و جل ببیان القرآن و أنها لیست تقوم فی ذلک مقام النبی ص.

فـإن تجاسـر متجاسـر فقـال قـد کـان یجوز أن ینزل القرآن علی أهـل عصـر النبی ص و لاـ یکون معه نبی و یتعبـدهم بما فیه مع احتماله للتأویل قیل له فهب ذلک کان قـد وقع (۳) من الخلاف فی معانیه ما قـد وقع فی هذا الوقت ما الذی کانوا یصـنعون فإن قال

۱- قوله: «تعمدا» فیه ما فیه و مبنی علی اعتقاده- رحمه اللّه- فتأمل.

۲- فی بعض النسخ [خلاف].

۳- فی بعض النسخ [کله قد وقع].

ما قد صنعوا الساعه قيل الذى فعلوه الساعه أخذ كل فرقه من الأمه جانبا من التأويل و عمله عليه و تضليل الفرقه المخالفه لها فى ذلك و شهادتها عليها بأنها ليست على الحق فإن قال إنه كان يجوز أن يكون فى أول الإسلام كذلك و إن ذلك حكمه من الله و عدل فيهم- ركب خطأ عظيما و ما لا أرى أحدا من الخلق يقدم عليه فيقال له عند ذلك فحدثنا إذا تهيأ للعرب الفصحاء أهل اللغه أن يتأولوا القرآن و يعمل كل واحد منهم بما يتأوله على اللغه العربيه فكيف يصنع من لا يعرف اللغه من الناس و كيف يصنع العجم من الترك و الفرس و إلى أى شى ء يرجعون فى علم ما فرض الله عليهم فى كتابه و من أى الفرق يقبلون مع اختلاف الفرق فى التأويل و إباحتك كل فرقه أن تعمل بتأويلها فلا- بد لك من أن تجرى العجم و من لا يفهم اللغه مجرى أصحاب اللغه من أن لهم أن يتبعوا أى الفرق شاءوا و إلا إن ألزمت (١) من لا يفهم اللغه اتباع بعض الفرق دون بعض لزمك أن تجعل الحق كله فى تلك الفرقه دون غيرها فإن جعلت الحق فى فرقه دون فرقه نقضت ما بنيت عليه كلامك و احتجت إلى أن يكون مع تلك الفرقه علم و حجه تبين بها من غيرها و ليس هذا من قولك لو جعلت الفرق كلها متساويه فى الحق مع تناقض تأويلاتها فيلزمك أيضا أن تجعل للعجم و من لا يفهم اللغه أن يتبعوا أى الفرق شاءوا و إذا فعلت ذلك لزمك فى هذا الوقت أن لا تلزم (٢) أحدا من مخالفيك من الشيعه و الخوارج و أصحاب التأويلات و جميع من خالفك ممن له فرقه و من مبتدع لا فرقه له على مخالفيك ذما (٣) و هذا نقض الإسلام و الخروج من الإجماع و يقال لك و ما ينكر على هذا الإعطاء (۴) أن يتعبد الله عز و جل الخلق بما فى كتاب مطبق لا يمكن أحدا (۵) أن يقرأ ما فيه و يأمر أن يبحثوا و يرتادوا و يعمل كل فرقه بما ترى أنه فى الكتاب- فإن أجزت ذلك أجزت على الله عز و جل العبث لأن ذلك صفه العابث و يلزمك أن تجيز على كل من نظر بعقله فى شى ء و استحسن أمرا من الدين أن يعتقده لأنه سواء أباحهم أن يعملوا فى أصول الحلال و الحرام و فروعهما بآرائهم أو أباحهم أن ينظروا بعقولهم فى أصول الدين كله و فروعه

١- فى بعض النسخ [الا أن ألزمت].

٢- فى بعض النسخ [لا تذم].

٣- فى بعض النسخ [مخالفتك ذما].

۴- فى بعض النسخ [الاغضاء].

۵- كذا.

من توحیده و غیره و أن یعملوا أیضا بما استحسنوه و کان عندهم حقا فإن أجزت ذلک أجزت علی الله عز و جل أن یبیح الخلق أن یشهدوا علیه أنه ثانی اثنین و أن یعتقدوا الدهر و جحدوا الباریٔ جل و عز و هذا آخر ما فی هذا الکلام لأن من أجاز أن یتعبدنا الله عز و جل بالکتاب علی احتمال التأویل و لا مخبر صادق لنا عن معانیه لزمه أن یجیز علی أهل عصر النبی ص مثل ذلک و إذا أجاز مثل ذلک لزمه أن یبیح الله عز و جل کل فرقه العمل بما رأت و تأولت لأنه لا یکون لهم غیر ذلک إذا لم یکن معهم حجه فی أن هذا التأویل أصح من هذا التأویل و إذا أباح ذلک أباح متبعهم (۱) ممن لا- یعرف اللغه و إذا أباح أولئک أیضا لزمه أن یبیحنا فی هذا العصر و إذا أباحنا ذلک فی الکتاب لزمه أن یبیحنا ذلک فی أصول الحلال و الحرام و مقایس العقول و ذلک خروج من الدین کله و إذا وجب بما قدمنا ذکره أنه لا- بد من مترجِم عن القرآن و أخبار النبی ص وجب أن یکون معصوما لیجب القبول منه فإذا وجب أن یکون معصوما بطل أن یکون هو الأمه لما بینا من اختلافها فی تأویل القرآن و الأخبار و تنازعها فی ذلک و من إکفار بعضها بعضا و إذا ثبت ذلک وجب أن المعصوم هو الواحد الذی ذکرناه و هو الإمام و قد دللنا علی أن الإمام لا یکون إلا معصوما و أرینا أنه إذا وجبت العصمه فی الإمام لم یکن بد من أن ینص النبی ص علیه لأن العصمه لیست فی ظاهر الخلقه فیعرفها الخلق بالمشاهده فواجب أن ینص علیها علام الغیوب تبارک و تعالی علی لسان نبیه ص و ذلک لأن الإمام لا یکون إلا منصوصا علیه و قد صح لنا النص بما بیناه من الحجج و بما رویناه من الأخبار الصحیحه.

باب معنی تحریم النار علی صلب أنزل النبی ص و بطن حمله و حجر کفله

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ الْهَاشِمِیِّ قَالَ

۱- فی بعض النسخ [متبعیهم].

سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ ع يَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ إِنِّی قَدْ حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَى صُلْبٍ أَنْزَلَكَ وَ بَطْنٍ حَمَلَكَ وَ حِجْرٍ كَفَلَكَ فَقَالَ يَا جَبْرَئِيلُ بَيِّنْ لِی ذَلِكَ فَقَالَ أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِی أَنْزَلَكَ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمَّا الْبَطْنُ الَّذِی حَمَلَكَ فَآمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِی كَفَلَكَ فَأَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ.

باب معنى الكلمات التی جمع الله عز و جلّ فيها الخير كله لآدم ع

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی جَعْفَرٍ الْكُمُنْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى آدَمَ ع يَا آدَمُ إِنِّی أَجْمَعُ لَكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ فِی أَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَاحِدَةٌ لِی وَ وَاحِدَةٌ لَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَكَ وَ وَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَأَمَّا الَّتِی لِی فَتَعْبُدُنِی لَا تُشْرِكُ بِی شَيْئاً وَ أَمَّا الَّتِی لَكَ فَأُجَازِيكَ بِعَمَلِكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ وَ أَمَّا الَّتِی بَيْنِی وَ بَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعَاءُ وَ عَلَيَّ الْإِجَابَةُ وَ أَمَّا الَّتِی فِيمَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ فَتَرْضَى لِلنَّاسِ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ.

باب معنى الكفر الذی لا يبلغ الشرك

۱- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِی مَنْ سَأَلَهُ يَعْنِی الصَّادِقَ ع هَلْ يَكُونُ كُفْرٌ لَا يَبْلُغُ الشِّرْكَ قَالَ إِنَّ الْكُفْرَ هُوَ الشِّرْكُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَالْتَفَتَ

إِلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ الرَّجُلُ يَحْمِلُ الْحَدِيثَ إِلَى صَاحِبِهِ فَلَا يَعْرِفُهُ فَيَرُدُّهُ عَلَيْهِ فَهِيَ نِعْمَةٌ كَفَرَهَا وَ لَمْ يَبْلُغِ الشِّرْكَ.

باب معنى الرجس

١- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (١) قَالَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ.

باب معنى إبليس

١- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْعَيَّاشِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ اسْمَ إِبْلِيسَ الْحَارِثُ وَ إِنَّمَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ يا إِبْلِيسُ يَا عَاصِي وَ سُمِّيَ إِبْلِيسُ لِأَنَّهُ أُبْلِسُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (٢).

باب معنى كحل إبليس و لعوقه و سعوطه

باب معنى كحل إبليس و لعوقه و سعوطه (٣)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ

١- الأحزاب: ٣٣.

٢- أي يئس منها.

٣- اللعوق: ما يلعق أي يلحس و يتناول بالاصبع أو اللسان، و السعوط: الدواء يصب في الانف.

رَفَعَهُ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِإِبْلِیسَ كُحْلًا وَ لَعُوقاً وَ سَعُوطاً فَكُحْلُهُ النُّعَاسُ وَ لَعُوقُهُ الْكَذِبُ وَ سَعُوطُهُ الْكِبْرُ.

باب معنى الرجيم

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّیْبَانِیُ (١) رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیَّ ع یَقُولُ مَعْنَى الرَّجِیمِ أَنَّهُ مَرْجُومٌ بِاللَّعْنِ مَطْرُودٌ مِنْ مَوَاضِعِ الْخَیْرِ لَا یَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا لَعَنَهُ وَ إِنَّ فِی عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنَّهُ إِذَا خَرَجَ الْقَائِمُ ع لَا یَبْقَى مُؤْمِنٌ فِی زَمَانِهِ إِلَّا رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مَرْجُوماً بِاللَّعْنِ.

باب معنى كنز الحديث

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِیمٍ السَّرَخْسِیُّ بِسَرَخْسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِیدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ الشَّامِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ الْمَخْزُومِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِیدُ بْنُ أَبِی مَرْیَمَ عَنْ یَحْیَى بْنِ أَیُّوبَ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَشْرُوحٍ (٢) عَنْ رَبِیعَةَ بْنِ بوراء [یُورَا] عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَیْدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ كَنْزَ الْحَدِیثِ فَعَلَیْهِ بِلَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

باب معنى المخبيات

باب معنى المخبيات (٣)

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ

١- مر الكلام فيه ص ١٣١.

٢- فی بعض النسخ [مشراح].

٣- أخبى النار: أطفأها. و فی بعض النسخ [المنجیات]. و كذا لفظه فی الحدیث.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْإِسْكَافِ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا وَ قَدْ خَلَصَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلُصُ الذَّهَبُ الَّذِي لَا كَدَرَ فِيهِ وَ لَيْسَ أَحَدٌ يُطَالِبُهُ بِمَظْلِمَةٍ فَلْيَقْرَأْ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ نِسْبَةَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَيْهِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ يَا وَاهِبَ الْعَطَايَا يَا مُطْلِقَ الْأُسَارَى يَا فَكَّاكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا آمِناً وَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ سَالِماً وَ اجْعَلْ دُعَائِي أَوَّلَهُ فَلَاحاً وَ أَوْسَطَهُ نَجَاحاً وَ آخِرَهُ صَلَاحاً إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ثُمَّ قَالَ ع هَذَا مِنَ الْمَخْبِيَّاتِ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَهُ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ.

باب معنى سيد الاستغفار

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ النَّيْسَابُورِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَزِيدَ الْهَرَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنِيبٍ الْعَدَنِيُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: تَعَلَّمُوا سَيِّدَ الِاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَ أَنَا عَبْدُكَ وَ أَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَ أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَ أَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي (۲) فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

باب معنى قول الصادق ع إياكم أن تكونوا منانين

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

۱- في بعض النسخ [محمّد بن شبيب العدني].

۲- باء- يبوء بوءا- إليه: رجع، و بالذنب: أقرّ.

مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا مَنَّانِينَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ يَمْشِي أَحَدُكُمْ ثُمَّ يَسْتَلْقِي وَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ عَلَى الْمِيلِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي إِنَّمَا أَرَدْتُ وَجْهَكَ.

باب معنى المكافأه و الشكر

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانُ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَافَأَ وَ مَنْ أَضْعَفَ كَانَ شَاكِراً وَ مَنْ شَكَرَ كَانَ كَرِيماً وَ مَنْ عَلِمَ أَنَّ مَا صَنَعَ [إليه] إِنَّمَا يَصْنَعُ (۱) لِنَفْسِهِ لَمْ يَسْتَبْطِئِ النَّاسَ فِي شُكْرِهِمْ وَ لَمْ يَسْتَزِدْهُمْ فِي مَوَدَّتِهِمْ وَ اعْلَمْ أَنَّ الطَّالِبَ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ لَمْ يُكْرِمْ وَجْهَهُ عَنْ وَجْهِكَ فَأَكْرِمْ وَجْهَكَ عَنْ رَدِّهِ.

باب معنى العلم الذى لا يضر من جهله و لا ينفع من علمه

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَةٌ قَدْ أَطَافُوا بِرَجُلٍ فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالُوا عَلَّامَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَ مَا الْعَلَّامَةُ قَالُوا أَعْلَمُ النَّاسِ بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَ وَقَائِعِهَا وَ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَ بِالْأَشْعَارِ فَقَالَ ص ذَاكَ عِلْمٌ لَا يَضُرُّ مَنْ جَهِلَهُ وَ لَا يَنْفَعُ مَنْ عَلِمَهُ.

۱- في بعض النسخ [إلى نفسه].

باب معنی المنافق

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجُلَسَاءِ جُعِلْتُ فِدَاکَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَخَافُ عَلَیَّ أَنْ أَکُونَ مُنَافِقاً فَقَالَ لَهُ إِذَا خَلَوْتَ فِی بَیْتِکَ نَهَاراً أَوْ لَیْلًا أَ لَیْسَ تُصَلِّی فَقَالَ بَلَی فَقَالَ فَلِمَنْ تُصَلِّی فَقَالَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَکَیْفَ تَکُونُ مُنَافِقاً وَ أَنْتَ تُصَلِّی لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا لِغَیْرِهِ.

باب معنی الشکوی فی المرض

۱- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّمَا الشَّکْوَی أَنْ تَقُولَ لَقَدِ ابْتُلِیتُ بِمَا لَمْ یُبْتَلَ بِهِ أَحَدٌ أَوْ تَقُولَ لَقَدْ أَصَابَنِی مَا لَمْ یُصِبْ أَحَداً وَ لَیْسَ الشَّکْوَی أَنْ تَقُولَ سَهِرْتُ الْبَارِحَهَ وَ حُمِمْتُ الْیَوْمَ وَ نَحْوَ هَذَا.

باب معنی الریح المنسیه و المسخیه

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِیَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیُّ وَ کَانَ خَیِّراً قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْیَقْظَانِ عَمَّارٌ الْأَسَدِیُّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَوْ أَنَّ مُؤْمِناً أَقْسَمَ عَلَی رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ لَا یُمِیتَهُ مَا أَمَاتَهُ أَبَداً وَ لَکِنْ إِذَا حَضَرَ أَجَلُهُ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ رِیحَیْنِ إِلَیْهِ رِیحاً یُقَالُ لَهُ الْمُنْسِیَهُ وَ رِیحاً یُقَالُ لَهُ الْمُسْخِیَهُ فَأَمَّا الْمُنْسِیَهُ فَإِنَّهَا

تُنْسِيهِ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ وَ أَمَّا الْمُسْخِيَهُ فَإِنَّهَا تُسْخِي نَفْسَهُ عَنِ الدُّنْيَا حَتَّى يَخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

باب معنى قول الصادق ع الناس اثنان واحد أراح و آخر استراح

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: النَّاسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَرَاحَ وَ آخَرُ اسْتَرَاحَ فَأَمَّا الَّذِي اسْتَرَاحَ فَالْمُؤْمِنُ إِذَا مَاتَ اسْتَرَاحَ مِنَ الدُّنْيَا وَ بَلَائِهَا وَ أَمَّا الَّذِي أَرَاحَ فَالْكَافِرُ إِذَا مَاتَ أَرَاحَ الشَّجَرَ وَ الدَّوَابَّ وَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ.

باب معنى السر و أخفى

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ سَعْدَانَ الْحَنَّاطُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى (۱) قَالَ السِّرُّ مَا كَتَمْتَهُ (۲) فِي نَفْسِكَ وَ أَخْفَى مَا خَطَرَ بِبَالِكَ ثُمَّ أُنْسِيتَهُ.

باب معنى استعراب النبطي و استنباط العربي

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي

۱- طه: ۷.

۲- في بعض النسخ [أثبته] و في بعضها [أكننته].

الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا يَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَ شَرِّ السُّلْطَانِ وَ شَرِّ النَّبَطِيِّ إِذَا اسْتَعْرَبَ فَقَالَ نَعَمْ أَلَا أَزِيدُكَ مِنْهُ قَالَ بَلَى قَالَ وَ مِنْ شَرِّ الْعَرَبِيِّ إِذَا اسْتَنْبَطَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ فَادَّعَى مَوْلًى غَيْرَنَا فَقَدْ تَعَرَّبَ بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَهَذَا النَّبَطِيُّ إِذَا اسْتَعْرَبَ وَ أَمَّا الْعَرَبِيُّ إِذَا اسْتَنْبَطَ فَمَنْ أَقَرَّ بِوَلَاءِ مَنْ دَخَلَ (۱) بِهِ فِي الْإِسْلَامِ فَادَّعَاهُ دُونَنَا فَهَذَا قَدِ اسْتَنْبَطَ.

باب معنی ما روی أنه لیس لامرأه خطر لا لصالحتهن و لا لطالحتهن

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّمَا الْمَرْأَةُ قِلَادَةٌ فَانْظُرْ مَا تَتَقَلَّدُ وَ لَيْسَ لِامْرَأَةٍ خَطَرٌ (۲) لَا لِصَالِحَتِهِنَّ وَ لَا لِطَالِحَتِهِنَّ وَ أَمَّا صَالِحَتُهُنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ أَمَّا طَالِحَتُهُنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا التُّرَابَ التُّرَابُ خَيْرٌ مِنْهَا.

باب معنی مشاوره الله عز و جل

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَمْراً فَلَا يُشَاوِرَنَّ فِيهِ أَحَداً مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُشَاوِرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ-

---

۱- فی بعض النسخ [بولایتنا من دخل].

۲- أی مثل و لا عدل. (م).

قُلْتُ وَ مَا مُشَاوَرَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَبْدَأُ فَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ فِيهِ (۱) أَوَّلًا ثُمَّ يُشَاوِرُ فِيهِ فَإِذَا بَدَأَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَى اللَّهُ لَهُ الْخِيَرَهَ عَلَى لِسَانِ مَنْ أَحَبَّ مِنَ الْخَلْقِ.

باب معنى الحرج

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً (۲) فَقَالَ قَدْ يَكُونُ ضَيِّقاً وَ لَهُ مَنْفَذٌ يَسْمَعُ مِنْهُ وَ يُبْصِرُ وَ الْحَرَجُ هُوَ الْمُلْتَامُ (۳) الَّذِي لَا مَنْفَذَ لَهُ يَسْمَعُ بِهِ وَ لَا يُبْصِرُ مِنْهُ (۴).

۲- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ بِنَيْسَابُورَ سَنَهَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ (۵) قَالَ مَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ بِإِيمَانِهِ فِي الدُّنْيَا إِلَى جَنَّتِهِ وَ دَارِ كَرَامَتِهِ فِي الْآخِرَهِ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلتَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَ الثِّقَهِ بِهِ وَ السُّكُونِ إِلَى مَا وَعَدَهُ مِنْ ثَوَابِهِ حَتَّى يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ وَ مَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ عَنْ جَنَّتِهِ وَ دَارِ كَرَامَتِهِ فِي الْآخِرَهِ لِكُفْرِهِ وَ عِصْيَانِهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً حَتَّى يَشُكَّ فِي كُفْرِهِ وَ يَضْطَرِبَ مِنِ اعْتِقَادِهِ قَلْبُهُ (۶) حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّما يَصَّعَّدُ فِي السَّماءِ كَذلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ.

۱- أی يطلب من اللّه سبحانه أن يختار له ما هو خير له. (م) و ليس المراد من الاستخاره ما هو المتعارف اليوم لانه إذا كان بمعنى المتعارف فلا معنى للمشاوره بعده.

۲- الأنعام: ۱۲۵.

۳- كذا فی جميع النسخ و الصحيح «الملتئم» أی الملتصق. (م).

۴- مبالغه فی نهايه ضيق الصدر و هو مثل فيما لا يستطاع.

۵- الأنعام: ۱۲۵.

۶- فی بعض النسخ «فی اعتقاده و قلبه».

باب معنى أصدق الأسماء و خيرها

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ مَا سُمِّیَ بِالْعُبُودِیَّهِ وَ خَیْرُهَا أَسْمَاءُ الْأَنْبِیَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

باب معنى الغيب و الشهاده

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ عالِمُ الْغَیْبِ وَ الشَّهادَهِ (۱) فَقَالَ الْغَیْبُ مَا لَمْ یَکُنْ وَ الشَّهَادَهُ مَا قَدْ کَانَ (۲).

۱- الجمعه: ۸.

۲- الغيب: كلّ ما غاب عنك فلا تدركه، فيطلق على ما لا يدركه البصر لبعد أو غيره و على ما لا يناله السمع و هكذا. و حيث إنّه تعالى الوجود الصرف الذى لا يعزب عنه موجود، و القيّوم لكل شى ء الذى لا استقلال لشى ء دونه، و المحيط بكل شى ء الذى لا يغيب عنه غائب فكل شى ء مشهود له و لا يتصوّر الغيب بالقياس إليه. فمعنى قوله تعالى: «عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَهِ»*- و اللّه العالم- إما أنّه العالم بما غاب عن الخلق، أو العالم بما يكون فى ذاته غيبا فينطبق على الماديّات لغيبوبتها عن ذاتها حيث إنها توجد تدريجا و شيئا فشيئا و غيبوبه أجزاءها بعضها عن بعض لانبساطها فى الحيّز، أو العالم بالمعدوم لغيبوبته عن الوجود. و أمّا قوله عليه السلام: «الغيب ما لم يكن و الشهاده ما قد كان» فيمكن أن يكون المراد بقوله: «ما لم يكن» ما لم يوجد أصلا فينطبق على الثالث من الاحتمالات المذكوره فى الآيه، و يمكن أن يكون المراد به ما كان مسبوقا بعدم زمانى أى شى ء لم يكن سابقا فينطبق على العالم المادى و على هذا فالمراد بقوله: «ما قد كان» ما فوق الطبيعه و هو العالم المنزه عن الماده و لوازمها من الزمان و المكان كما يشعر به لفظه «قد» و ينطبق على الاحتمال الثانى و لا يجرى فيه الاحتمال الأوّل كما لا يخفى. (م).

باب معنى خائنه الأعين

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَهَ الْجَرِيرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يَعْلَمُ خائِنَهَ الْأَعْيُنِ (۱) فَقَالَ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى الشَّيْ ءِ وَ كَأَنَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ فَذَلِكَ خَائِنَهُ الْأَعْيُنِ.

باب معنى القنطار

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ يُصَلِّي بِهَا فِي لَيْلَهٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلَهٍ وَ مَنْ قَرَأَ مِأَتَيْ آيَهٍ فِي لَيْلَهٍ فِي غَيْرِ صَلَاهِ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ قِنْطَاراً مِنْ حَسَنَاتٍ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مأتى [مِأَتَا] أُوقِيَّهٍ وَ الْأُوقِيَّهُ أَعْظَمُ مِنْ جَبَلِ أُحُدٍ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلَهٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَهً كُتِبَ مِنَ الذَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَهَ آيَهٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَهٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَهِ آيَهٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَمِائَهِ آيَهٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَهٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ وَ الْقِنْطَارُ خَمْسَهُ آلَافِ مِثْقَالِ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطاً أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلِ أُحُدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

۱- المؤمن: ۲۰.

باب معنى البحيره و السائبه و الوصيله و الحام

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْأَشْعَرِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ما جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِیرَهٍ وَ لا سائِبَهٍ وَ لا وَصِیلَهٍ وَ لا حام (۱) قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِیَّهِ کَانُوا إِذَا وَلَدَتِ النَّاقَهُ وَلَدَیْنِ فِی بَطْنٍ وَاحِدٍ قَالُوا وَصَلَتْ فَلَا یَسْتَحِلُّونَ ذَبْحَهَا وَ لَا أَکْلَهَا وَ إِذَا وَلَدَتْ عَشْراً جَعَلُوهَا سَائِبَهً وَ لَا یَسْتَحِلُّونَ ظَهْرَهَا وَ لَا أَکْلَهَا وَ الْحَامُ فَحْلُ الْإِبِلِ لَمْ یَکُونُوا یَسْتَحِلُّونَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یُحَرِّمُ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ.

و قد روی أن البحیره الناقه إذا أنتجت خمسه أبطن فإن کان الخامس ذکرا نحروه فأکله الرجال و النساء و إن کان الخامس أنثی بحروا أذنها أی شقوه و کانت حراما علی النساء و الرجال لحمها و لبنها و إذا مات حلت للنساء و السائبه البعیر یسیب (۲) بنذر یکون علی الرجل إن سلمه الله عز و جل من مرض أو بلغه منزله أن یفعل ذلک و الوصیله من الغنم کانوا إذا ولدت الشاه سبعه أبطن فإن کان السابع ذکرا ذبح فأکل منه الرجال و النساء و إن کانت أنثی ترکت فی الغنم و إن کان ذکرا و أنثی قالوا وصلت أخاها فلم تذبح و کان لحومها حراما علی النساء إلا أن یکون یموت منها شی ء فیحل أکلها للرجال و النساء و الحام الفحل إذا رکب ولد ولده قالوا قد حمی ظهره و قد یروی أن الحام هو من الإبل إذا أنتج عشره أبطن قالوا قد حمی ظهره فلا یرکب و لا یمنع من کلاء و لا ماء.

۱- المائده: ۱۰۲.

۲- سیب الدابّه: أی ترکها تسیب و تمر حیث تشاء فهی سائبه.

باب معنى العتل و الزنيم

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع عُتُلٍّ بَعْدَ ذلِکَ زَنِیمٍ (۱) قَالَ الْعُتُلُّ الْعَظِیمُ الْکُفْرِ وَ الزَّنِیمُ الْمُسْتَهْتِرُ بِکُفْرِهِ (۲).

باب معنى شرب الهيم

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قِیلَ لَهُ الرَّجُلُ یَشْرَبُ بِنَفَسٍ وَاحِدٍ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ فَإِنَّ مَنْ قِبَلَنَا یَقُولُ ذَلِکَ شُرْبُ الْهِیمِ (۳) فَقَالَ إِنَّمَا شُرْبُ الْهِیمِ مَا لَمْ یُذْکَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَیْهِ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ شَیْخٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ یَشْرَبُ فَلَا یَقْطَعُ حَتَّی یَرْوَی فَقَالَ فَهَلِ اللَّذَّهُ إِلَّا ذَاکَ قُلْتُ فَإِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّهُ شُرْبُ الْهِیمِ فَقَالَ کَذَبُوا إِنَّمَا شُرْبُ الْهِیمِ مَا لَمْ یُذْکَرِ اسْمُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ النَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: ثَلَاثَهُ أَنْفَاسٍ فِی الشُّرْبِ أَفْضَلُ مِنْ نَفَسٍ وَاحِدٍ فِی الشُّرْبِ وَ قَالَ کَانَ یَکْرَهُ أَنْ یُشَبَّهَ بِالْهِیمِ قُلْتُ

۱- القلم: ۱۳. و المثل فی اللغه: الجاف الغلیظ و الزنیم: من لا أصل له و الدعی.

۲- المستهتر بکذا- بفتح التاء-: المولع به بحیث لا یفعل غیره و لا یتحدث بغیره.

۳- الهیم: جمع الاهیم و هو الإبل الشدید العطش و یقال: «قوم هیم» أی عطاش و یستعمل بمعنى الرمل و لعله بعنایه أنّه لا یروى من الماء. (م).

وَ مَا الْهِيمُ قَالَ الرَّمْلُ (۱) وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ هِیَ الْإِبِلُ.

قال مصنف هذا الكتاب سمعت شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضی الله عنه يقول سمعت محمد بن الحسن الصفار يقول كلما كان فی كتاب الحلبی و فی حديث آخر فذلک قول محمد بن أبی عمير رحمه الله.

باب معنی الأصغرين و الأكبرين و الهيئتين

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْوَلِيدِ السُّلَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ النَّيْسَابُورِيُّ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ قَالَ: كَمَالُ الرَّجُلِ بِسِتِّ خِصَالٍ بِأَصْغَرَيْهِ وَ أَكْبَرَيْهِ وَ هَيْئَتَيْهِ فَأَمَّا أَصْغَرَاهُ فَقَلْبُهُ وَ لِسَانُهُ إِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ وَ إِنْ تَكَلَّمَ تَكَلَّمَ بِلِسَانٍ وَ أَمَّا أَكْبَرَاهُ فَعَقْلُهُ وَ هِمَّتُهُ وَ أَمَّا هَيْئَتَاهُ فَمَالُهُ وَ جَمَالُهُ.

باب معنی كرامه النعمه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: يَا حُسَيْنُ أَكْرِمِ النِّعْمَهَ (۲) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ كَرَامَتُهَا قَالَ اصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ فِيمَا يَبْقَی عَلَيْکَ.

باب معنی السياء

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِی مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

۱- فی بعض النسخ [الزمل]- بفتح الزای المعجمه- بمعنی الدابّه.

۲- فی بعض النسخ [النعم].

عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی النَّبِیِّ ص فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلَّمْتُ ابْنِی هَذَا الْكِتَابَ فَفِی أَیِّ شَیْ ءٍ أُسَلِّمُهُ فَقَالَ سَلِّمْهُ (۱) لِلَّهِ أَبُوكَ وَ لَا تُسَلِّمْهُ فِی خَمْسٍ لَا تُسَلِّمْهُ سَیَّاءً وَ لَا صَائِغاً وَ لَا قَصَّاباً وَ لَا حَنَّاطاً وَ لَا نَخَّاساً فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّیَّاءُ قَالَ الَّذِی یَبِیعُ الْأَكْفَانَ وَ یَتَمَنَّی مَوْتَ أُمَّتِی وَ لَلْمَوْلُودِ عَنْ أُمَّتِی أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ وَ أَمَّا الصَّائِغُ فَإِنَّهُ یُعَالِجُ غَبْنَ أُمَّتِی (۲) وَ أَمَّا الْقَصَّابُ فَإِنَّهُ یَذْبَحُ حَتَّی تَذْهَبَ الرَّحْمَهُ مِنْ قَلْبِهِ وَ أَمَّا الْحَنَّاطُ فَإِنَّهُ یَحْتَكِرُ الطَّعَامَ عَلَی أُمَّتِی وَ لَئِنْ یَلْقَی اللَّهَ الْعَبْدُ سَارِقاً أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ یَلْقَاهُ قَدِ احْتَكَرَ طَعَاماً أَرْبَعِینَ یَوْماً وَ أَمَّا النَّخَّاسُ فَإِنَّهُ أَتَانِی جَبْرَئِیلُ ع فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ شِرَارَ أُمَّتِكَ الَّذِینَ یَبِیعُونَ النَّاسَ (۳).

باب معنی القلیل

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ غَالِبٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ ما آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِیلٌ (۴) قَالَ كَانُوا ثَمَانِیَهً.

باب معنی آخر للقلیل

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ

۱- فی بعض النسخ [أسلمه]. و قوله: «للّه أبوك» مدح للرجل نظیر «للّه دره».

۲- لعل المراد به أنّه یزاول ما یحتمل الغرر و یقبل القلب فكأنّه بصدد غبنهم. و فی بعض النسخ «عین» بالعین المهمله و لعلّه بمعنی الذهب لانه یجمعه و یعالجه و فی بعضها «غنی» فان الذهب و الفضه التی یعالجهما الصائغ غنی الأمه. (م).

۳- المشهور بین فقهائنا كراهه هذه الصنائع الخمسه و حملوا الاخبار المعارضه علی نفی التحریم.

۴- هود: ۴۳.

فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ (۱) قَالَ كَانَ الْقَلِيلُ سِتِّينَ أَلْفاً.

باب معنى الخبر الذى روى أن الشؤم فى الثلاثه فى المرأه و الدابه و الدار

۱- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: تَذَاكَرْنَا الشُّؤْمَ عِنْدَهُ قَالَ الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةٍ فِي الْمَرْأَةِ وَ الدَّابَّةِ وَ الدَّارِ فَأَمَّا شُؤْمُ الْمَرْأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَ عُقُوقُ زَوْجِهَا وَ أَمَّا الدَّابَّةُ فَسُوءُ خُلُقِهَا وَ مَنْعُهَا ظَهْرَهَا وَ أَمَّا الدَّارُ فَضِيقُ سَاحَتِهَا وَ شَرُّ جِيرَانِهَا وَ كَثْرَةُ عُيُوبِهَا.

۲- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فِي الدَّابَّةِ وَ الْمَرْأَةِ وَ الدَّارِ فَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَشُؤْمُهَا غَلَاءُ مَهْرِهَا وَ عُسْرُ وِلَادَتِهَا وَ أَمَّا الدَّابَّةُ فَشُؤْمُهَا كَثْرَةُ عِلَلِهَا وَ سُوءُ خُلُقِهَا وَ أَمَّا الدَّارُ فَشُؤْمُهَا ضِيقُهَا وَ خُبْثُ جِيرَانِهَا وَ قَالَ مِنْ بَرَكَةِ الْمَرْأَةِ خِفَّةُ مَئُونَتِهَا وَ يُسْرُ وِلَادَتِهَا وَ [مِنْ] شُؤْمِهَا شِدَّةُ مَئُونَتِهَا وَ تَعَسُّرُ وِلَادَتِهَا.

باب معنى قول النبى ص أيما رجل ترك دينارين فهما كى بين عينه

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَمَّنْ سَمِعَهُ وَ قَدْ سَمَّاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّكَاةِ مَا يَأْخُذُ مِنْهَا الرَّجُلُ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَيُّمَا رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَهُمَا كَيٌّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَالَ فَقَالَ أُولَئِكَ

۱- البقره: ۲۴۵.

قَوْمٌ كَانُوا أَضْيَافاً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَإِذَا أَمْسَى قَالَ يَا فُلَانُ اذْهَبْ فَعَشِّ هَذَا (۱) فَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ يَا فُلَانُ اذْهَبْ فَغَدِّ هَذَا (۲) فَلَمْ يَكُونُوا يَخَافُونَ أَنْ يُصْبِحُوا بِغَيْرِ غَدَاءٍ وَ لَا بِغَيْرِ عَشَاءٍ فَجَمَعَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ دِينَارَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِيهِ هَذِهِ الْمَقَالَهَ فَإِنَّ النَّاسَ إِنَّمَا يُعْطَوْنَ مِنَ السَّنَهِ إِلَى السَّنَهِ فَلِلرَّجُلِ أَنْ يَأْخُذَ مَا يَكْفِيهِ وَ يَكْفِي عِيَالَهُ مِنَ السَّنَهِ إِلَى السَّنَهِ.

باب معنى الزكاه الظاهره و الباطنه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ نَصْرِ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَسَأَلَهُ رَجُلٌ فِي كَمْ تَجِبُ الزَّكَاهُ مِنَ الْمَالِ فَقَالَ لَهُ الزَّكَاهُ الظَّاهِرَهُ أَمِ الْبَاطِنَهُ تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُهُمَا جَمِيعاً فَقَالَ أَمَّا الظَّاهِرَهُ فَفِي كُلِّ أَلْفٍ خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ دِرْهَماً وَ أَمَّا الْبَاطِنَهُ فَلَا تَسْتَأْثِرْ (۳) عَلَى أَخِيكَ بِمَا هُوَ أَحْوَجُ إِلَيْكَ مِنْكَ.

باب معنى قول النبي ص للرجل الذي مات و ترك دينارين ترك كثيرا

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع فَقَالَ بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا هَلَكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ تَرَكَ دِينَارَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَرَكَ كَثِيراً قَالَ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ رَجُلًا يَأْتِي أَهْلَ الصُّفَّهِ فَيَسْأَلُهُمْ فَمَاتَ وَ تَرَكَ دِينَارَيْنِ.

۱- عشاه: أطعمه العشاء- بالفتح- و هو طعام العشي.

۲- غداه: أطعمه الغداء- بالفتح- و هو طعام اول النهار.

۳- استأثر بالشي ء على الغير: استبد به و خص به نفسه.

باب معنی عفو رسول الله ص عما سوی التسعه الأصناف فی الزکاه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْقَمَّاطِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الزَّکَاهِ فَقَالَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ص الزَّکَاهَ عَلَی تِسْعَهٍ وَ عَفَا عَمَّا سِوَی ذَلِکَ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِیرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِیبِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ الْإِبِلِ فَقَالَ السَّائِلُ فَالذُّرَهُ فَغَضِبَ ع ثُمَّ قَالَ کَانَ وَ اللَّهِ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص السَّمَاسِمُ وَ الذُّرَهُ وَ الدُّخْنُ وَ جَمِیعُ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّهُمْ یَقُولُونَ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ ذَلِکَ عَلَی عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ إِنَّمَا وَضَعَ عَلَی تِسْعَهٍ لِمَا لَمْ یَکُنْ بِحَضْرَتِهِ غَیْرُ ذَلِکَ فَغَضِبَ وَ قَالَ کَذَبُوا فَهَلْ یَکُونُ الْعَفْوُ إِلَّا عَنْ شَیْ ءٍ قَدْ کَانَ وَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُ شَیْئاً عَلَیْهِ الزَّکَاهُ غَیْرَ هَذَا- فَمَنْ شاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شاءَ فَلْیَکْفُرْ.

باب معنی الجماعه و الفرقه و السنه و البدعه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ جَمَاعَهِ أُمَّتِهِ (۱) فَقَالَ جَمَاعَهُ أُمَّتِی أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ قَلُّوا (۲).

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی یَحْیَی الْوَاسِطِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِیِّ رَفَعَهُ قَالَ: قِیلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص مَا جَمَاعَهُ أُمَّتِکَ قَالَ مَنْ کَانَ عَلَی الْحَقِّ وَ إِنْ کَانُوا عَشَرَهً.

۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ عَاصِمِ

۱- فی بعض النسخ [عن الجماعه].

۲- یعنی جماعه امتی هم أهل الحق منهم و إن قلوا کما یأتی فی الحدیث الآتی.

بْنِ حُمَيْدٍ رَفَعَهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ السُّنَّهِ وَ الْبِدْعَهِ وَ عَنِ الْجَمَاعَهِ وَ عَنِ الْفِرْقَهِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع السُّنَّهُ مَا سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ الْبِدْعَهُ مَا أُحْدِثَ مِنْ بَعْدِهِ وَ الْجَمَاعَهُ أَهْلُ الْحَقِّ وَ إِنْ كَانُوا قَلِيلًا وَ الْفِرْقَهُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ إِنْ كَانُوا كَثِيراً.

باب معنی قول النبی ص للرجل الذی قال له أنت و مالک لأبیک

باب معنی قول النبی ص للرجل الذی قال له (۱) أنت و مالک لأبیک

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنْ مَالِ وَلَدِهِ فَقَالَ قُوتُهُ بِغَيْرِ سَرَفٍ إِذَا اضْطُرَّ إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص لِلرَّجُلِ الَّذِی أَتَاهُ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَبَاهُ فَقَالَ أَنْتَ وَ مَالُكَ لِأَبِيكَ فَقَالَ إِنَّمَا جَاءَ بِأَبِيهِ إِلَى النَّبِیِّ ص وَ قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبِی وَ قَدْ ظَلَمَنِی مِيرَاثِی مِنْ أُمِّی فَأَخْبَرَهُ الْأَبُ أَنَّهُ قَدْ أَنْفَقَهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ أَنْتَ وَ مَالُكَ لِأَبِيكَ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّجُلِ شَیْ ءٌ أَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَحْبِسُ أَباً لِابْنٍ.

باب معنی المنقلین

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ خُرُوجِ النِّسَاءِ فِی الْعِيدَيْنِ فَقَالَ لَا إِلَّا الْعَجُوزُ عَلَيْهَا مَنْقَلَاهَا يَعْنِی الْخُفَّيْنِ.

۱- کذا فی النسخ التی بأیدینا و لعلّ الأصحّ «للرجل الذی أتاه .....». (م).

باب معنی قول النبی ص لیس للنساء سراه الطریق

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَیْسَ لِلنِّسَاءِ سَرَاهُ الطَّرِیقِ وَ لَکِنْ جَنْبَاهُ یُعْنَی بِالسَّرَاهِ وَسَطَهُ.

باب معنی یَوْمَ التَّلاقِ و یَوْمَ التَّنادِ و یَوْمُ التَّغابُنِ و یَوْمَ الْحَسْرَهِ

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: یَوْمَ التَّلاقِ یَوْمُ یَلْتَقِی أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَ یَوْمَ التَّنادِ یَوْمُ یُنَادِی أَهْلُ النَّارِ أَهْلَ الْجَنَّهِ- أَنْ أَفِیضُوا عَلَیْنا مِنَ الْماءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ وَ یَوْمُ التَّغابُنِ یَوْمُ یَغْبِنُ أَهْلُ الْجَنَّهِ أَهْلَ النَّارِ وَ یَوْمَ الْحَسْرَهِ یَوْمُ یُؤْتَی بِالْمَوْتِ فَیُذْبَحُ.

باب معنی قول النبی ص مثل أصحابی فیکم کمثل النجوم

۱- حَدَّثَنِی (۱) مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ کَلُّوبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا وَجَدْتُمْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَالْعَمَلُ لَکُمْ بِهِ لَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِهِ وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِی کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَانَتْ فِیهِ سُنَّهٌ مِنِّی فَلَا عُذْرَ لَکُمْ فِی تَرْکِ سُنَّتِی وَ مَا لَمْ یَکُنْ فِیهِ سُنَّهٌ مِنِّی فَمَا قَالَ أَصْحَابِی فَقُولُوا بِهِ فَإِنَّمَا مَثَلُ أَصْحَابِی فِیکُمْ کَمَثَلِ النُّجُومِ بِأَیِّهَا أُخِذَ اهْتُدِیَ وَ بِأَیِّ أَقَاوِیلِ أَصْحَابِی

۱- فی بعض النسخ [حدّثنا].

أَخَذْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ وَ اخْتِلَافُ أَصْحَابِي لَكُمْ رَحْمَةٌ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ أَصْحَابُكَ قَالَ أَهْلُ بَيْتِي.

قال محمد بن على مؤلف هذا الكتاب إن أهل البيت ع لا يختلفون و لكن يفتون الشيعه بمر الحق و ربما أفتوهم بالتقيه فما يختلف من قولهم فهو للتقيه و التقيه رحمه للشيعه (۱).

باب معنى قوله ع اختلاف أمتى رحمه

۱- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ قَوْماً رَوَوْا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ إِنَّ اخْتِلَافَ أُمَّتِي رَحْمَةٌ فَقَالَ صَدَقُوا قُلْتُ إِنْ كَانَ اخْتِلَافُهُمْ رَحْمَةً فَاجْتِمَاعُهُمْ عَذَابٌ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتَ وَ ذَهَبُوا إِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَلَوْ لا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَ لِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ (۲) فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْفِرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ يَخْتَلِفُوا إِلَيْهِ فَيَتَعَلَّمُوا ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَيُعَلِّمُوهُمْ إِنَّمَا أَرَادَ اخْتِلَافَهُمْ مِنَ الْبُلْدَانِ لَا اخْتِلَافاً فِي دِينِ اللَّهِ إِنَّمَا الدِّينُ وَاحِدٌ.

باب معنى الكذب المفترع

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ

۱- يجوز أن يكون المراد بالاختلاف معناه الآخر أى التعاقب و التردد كما فى قول اللّه سبحانه: «إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ*- الآيه-» أى تعاقبهما و فى الزياره الجامعه الكبيره «و مختلف الملائكه» أى موضع نزولهم و تردّدهم و إيابهم و ذهابهم. و المراد بالاصحاب: الأئمّه كما جاءت فى الاخبار.

۲- التوبه: ۱۲۳.

بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكُمْ وَ الْكَذِبَ الْمُفْتَرَعَ قِيلَ لَهُ وَ مَا الْكَذِبُ الْمُفْتَرَعُ قَالَ أَنْ يُحَدِّثَكَ الرَّجُلُ بِالْحَدِيثِ فَتَتْرُكَهُ وَ تَرْوِيَهُ عَنْ غَيْرِ الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ.

باب معنى قول الله عز و جل إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ

باب معنى قول الله عز و جل إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ (١)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ عِبادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ قَالَ لَيْسَ لَهُ عَلَى هَذِهِ الْعِصَابَةِ خَاصَّةً سُلْطَانٌ قَالَ قُلْتُ وَ كَيْفَ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ فِيهِمْ مَا فِيهِمْ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا قَوْلُهُ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ أَنْ يُحَبِّبَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ وَ يُبَغِّضَ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ.

باب معنى المعادن و الأشراف و أهل البيوتات و المولد الطيب

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَثِ عَنِ الدِّهْقَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: إِنَّمَا شِيعَتُنَا الْمَعَادِنُ وَ الْأَشْرَافُ وَ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ وَ مَنْ مَوْلِدُهُ طَيِّبٌ قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ تَفْسِيرِ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَعَادِنُ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْأَشْرَافُ مِنَ الْعَرَبِ وَ أَهْلُ الْبُيُوتَاتِ مِنَ الْمَوَالِي وَ مَنْ مَوْلِدُهُ طَيِّبٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ.

باب معنى قول النبي ص حدث عن بني إسرائيل و لا حرج

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ

١- الحجر: ٤٣.

بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِيهِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَارِدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثٌ یَرْوِیهِ النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ حَدِّثْ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ وَ لَا حَرَجَ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَنُحَدِّثُ عَنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِمَا سَمِعْنَاهُ وَ لَا حَرَجَ عَلَیْنَا قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ مَا قَالَ کَفَی بِالْمَرْءِ کَذِباً أَنْ یُحَدِّثَ بِکُلِّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ فَکَیْفَ هَذَا قَالَ مَا کَانَ فِی الْکِتَابِ أَنَّهُ کَانَ فِی بَنِی إِسْرَائِیلَ فَحَدِّثْ أَنَّهُ کَائِنٌ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ لَا حَرَجَ.

باب معنی ما روی أن الفقیه لا یعید الصلاه

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَهً قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَدَخَلَ عَلَیْهِ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ لَمْ یَدْرِ وَاحِدَهً صَلَّی أَوِ اثْنَتَیْنِ فَقَالَ لَهُ یُعِیدُ الصَّلَاهَ فَقَالَ لَهُ فَأَیْنَ مَا رُوِیَ أَنَّ الْفَقِیهَ لَا یُعِیدُ الصَّلَاهَ قَالَ إِنَّمَا ذَلِکَ فِی الثَّلَاثِ وَ الْأَرْبَعِ.

باب معنی السمیط و السعیده و الأنثی و الذکر

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص کَانَ بَنَی مَسْجِدَهُ بِالسَّمِیطِ ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِینَ کَثُرُوا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَزِیدَ فِیهِ فَقَالَ نَعَمْ فَأَمَرَ بِهِ فَزِیدَ فِیهِ وَ بَنَی بِالسَّعِیدَهِ ثُمَّ إِنَّ الْمُسْلِمِینَ کَثُرُوا فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَزِیدَ فِیهِ فَقَالَ نَعَمْ فَزَادَ (۱) فِیهِ وَ بَنَی جِدَارَهُ بِالْأُنْثَی وَ الذَّکَرِ ثُمَّ اشْتَدَّ عَلَیْهِمُ الْحَرُّ فَقَالُوا یَا

۱- فی بعض النسخ [فأمر به فزید فیه].

رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِالْمَسْجِدِ فَظُلِّلَ قَالَ فَأَمَرَ بِهِ فَأُقِيمَتْ فِيهِ سَوَارِی جُذُوعِ النَّخْلِ ثُمَّ طُرِحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَارِضُ وَ الْخَصَفُ وَ الْإِذْخِرُ (١) فَعَاشُوا فِيهِ حَتَّى أَصَابَتْهُمُ الْأَمْطَارُ فَجَعَلَ الْمَسْجِدُ يَكُفُّ عَلَيْهِمْ (٢) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ بِهِ فَطُيِّنَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا عَرِيشٌ (٣) كَعَرِيشِ مُوسَى فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ كَانَ جِدَارُهُ قَبْلَ أَنْ يُظَلَّلَ قَدْرَ قَامَةٍ فَكَانَ إِذَا كَانَ الْفَيْ ءُ ذِرَاعاً وَ هُوَ قَدْرُ مَرْبِضِ عَنْزٍ صَلَّى الظُّهْرَ فَإِذَا كَانَ الْفَيْ ءُ ذِرَاعَيْنِ وَ هُوَ ضِعْفُ ذَلِكَ صَلَّى الْعَصْرَ قَالَ وَ قَالَ السَّمِيطُ لَبِنَةٌ لَبِنَةٌ وَ السَّعِيدَهُ لَبِنَةٌ وَ نِصْفٌ وَ الْأُنْثَى وَ الذَّكَرُ لَبِنَتَانِ مُخَالِفَتَانِ.

باب معنى الجهاد الأكبر

١- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بَعَثَ سَرِيَّةً فَلَمَّا رَجَعُوا قَالَ مَرْحَباً بِقَوْمٍ قَضَوُا الْجِهَادَ الْأَصْغَرَ وَ بَقِيَ عَلَيْهِمُ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ قَالَ جِهَادُ النَّفْسِ وَ قَالَ ع أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ الَّتِی بَيْنَ جَنْبَيْهِ.

باب معنى أول النعم و بادئها

١- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ

١- الاذخر: نبات طيب الرائحه. و الحشيش الاخضر.

٢- أی يقطر.

٣- العريش: البيت الذی يستظل به و لفظه «لا» منقطعه عما بعدها و المعنى لا- أجوز لكم هذا و ما ينبغی عريش الا كعريش موسى عليه السلام.

بْنُ يَزِيدَ الْأَنْبَارِيُّ الْكَاتِبُ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْغِفَارِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الصَّادِقِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ تَعَالَی عَلَی أَوَّلِ النِّعَمِ قِيلَ وَ مَا أَوَّلُ النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْوِلَادَهِ وَ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ.

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ ع قَالَ: مَنْ أَصْبَحَ يَجِدُ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَی قَلْبِهِ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَی بَادِئِ النِّعَمِ قِيلَ وَ مَا بَادِئُ النِّعَمِ قَالَ طِيبُ الْمَوْلِدِ.

۳- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَاتَانَهَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ زِيَادٍ النَّهْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ مَنْ أَحَبَّنِی وَ أَحَبَّكَ وَ أَحَبَّ الْأَئِمَّهَ مِنْ وُلْدِكَ فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَی طِيبِ مَوْلِدِهِ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّنَا إِلَّا مَنْ طَابَتْ وِلَادَتُهُ وَ لَا يُبْغِضُنَا إِلَّا مَنْ خَبُثَتْ وِلَادَتُهُ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ وَجَدَ بَرْدَ حُبِّنَا عَلَی قَلْبِهِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ لِأُمِّهِ فَإِنَّهَا لَمْ تَخُنْ أَبَاهُ.

باب معنی أُولِی الْإِرْبَهِ مِنَ الرِّجالِ

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِی الْإِرْبَهِ مِنَ الرِّجالِ (۱) إِلَی آخِرِ الْآيَهِ فَقَالَ الْأَحْمَقُ الَّذِی لَا يَأْتِی النِّسَاءَ.

۱- النور: ۳۱.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجالِ قَالَ هُوَ الْأَبْلَهُ الْمُوَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ.

باب معنى الأربعاء و النطاف

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى (١) الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا تَسْتَأْجِرِ الْأَرْضَ بِالتَّمْرِ وَ لَا بِالْحِنْطَةِ وَ لَا بِالشَّعِيرِ وَ لَا بِالْأَرْبِعَاءِ وَ لَا بِالنِّطَافِ قُلْتُ وَ مَا الْأَرْبِعَاءُ قَالَ الشِّرْبُ وَ النِّطَافُ فَضْلُ الْمَاءِ وَ لَكِنْ تَقَبَّلْهَا بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ النِّصْفِ وَ الثُّلُثِ وَ الرُّبُعِ.

باب معنى الخب ء الذي ما عبد الله بشي ء أحب إليه منه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَيْ ءٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبْ ءِ قُلْتُ وَ مَا الْخَبْ ءُ قَالَ التَّقِيَّةُ.

باب معنى تسليم الرجل على نفسه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَإِذا دَخَلْتُمْ

١- في بعض النسخ [أحمد بن الحسن].

بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلى أَنْفُسِكُمْ الْآيَهَ (١) فَقَالَ هُوَ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ حِينَ يَدْخُلُ ثُمَّ يَرُدُّونَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَلَامُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ.

باب معنى الاستيناس

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانِ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَ تُسَلِّمُوا عَلى أَهْلِها (٢) قَالَ الِاسْتِينَاسُ وَقْعُ النَّعْلِ وَ التَّسْلِيمُ.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع لا يأبى الكرامه إلا حمار

١- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَأْبَى الْكَرَامَهَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ وَ مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ فِی الطِّيبِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ وَ التَّوْسِعَهِ فِی الْمَجْلِسِ مَنْ أَبَاهُمَا كَانَ كَمَا قَالَ.

باب معنى طينه خبال

١- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ

١- النور: ٦١.

٢- النور: ٢٧.

الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّهَ عَنِ ابْنِ أَبِی یَعْفُورٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ بَاهَتَ مُؤْمِناً أَوْ مُؤْمِنَهً بِمَا لَیْسَ فِیهِمَا حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فِی طِینَهِ خَبَالٍ حَتَّی یَخْرُجَ مِمَّا قَالَ قُلْتُ وَ مَا طِینَهُ خَبَالٍ قَالَ صَدِیدٌ یَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ (۱) یَعْنِی الزَّوَانِی.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ (۲) أَوْ مُسْکِراً لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِینَ صَبَاحاً فَإِنْ عَادَ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِینَهِ خَبَالٍ قُلْتُ وَ مَا طِینَهُ خَبَالٍ قَالَ صَدِیدٌ یَخْرُجُ مِنْ فُرُوجِ الزُّنَاهِ.

باب معنی العقدین

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیٍّ ع عَنِ النَّبِیِّ ص قَالَ: لَا یُصَلِّیَنَّ أَحَدُکُمْ وَ بِهِ أَحَدُ الْعَقْدَیْنِ یَعْنِی الْبَوْلَ وَ الْغَائِطَ.

باب معنی الدعابه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی شَرِیفُ بْنُ سَابِقٍ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّفْلِیسِیُّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِی قُرَّهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِیهِ دُعَابَهٌ قُلْتُ وَ مَا الدُّعَابَهُ قَالَ الْمِزَاحُ.

۱- خبال- بفتح الخاء و الباء- و المومسه: المرأه المجاهره بالفجور.

۲- فی بعض النسخ [خمرا].

باب معنی قول أبی ذر رحمه الله علیه ثلاثه یبغضها الناس و أنا أحبها

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ یَعْقُوبَ عَنْ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع شَیْ ءٌ یُرْوَی عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ ثَلَاثَهٌ یُبْغِضُهَا النَّاسُ وَ أَنَا أُحِبُّهَا أُحِبُّ الْمَوْتَ وَ أُحِبُّ الْفَقْرَ وَ أُحِبُّ الْبَلَاءَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لَیْسَ عَلَی مَا یَرَوْنَ (۱) إِنَّمَا عَنَی الْمَوْتُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الْحَیَاهِ فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ وَ الْفَقْرُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الْغِنَی فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ وَ الْبَلَاءُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنَ الصِّحَّهِ فِی مَعْصِیَهِ اللَّهِ.

باب معنی قول الصادق ع الکذبه تفطر الصائم

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ یَقُولُ الْکَذِبَهُ تُفَطِّرُ الصَّائِمَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ هَلَکْنَا قَالَ لَا إِنَّمَا أَعْنِی الْکَذِبَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ عَلَی رَسُولِهِ ص وَ عَلَی الْأَئِمَّهِ ع.

باب معنی الجار و حد المجاوره

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا حَدُّ الْجَارِ قَالَ أَرْبَعِینَ دَاراً مِنْ کُلِّ جَانِبٍ.

۱- فی بعض النسخ [یروون].

باب معنى ما روى أن من كان يحبنا و هو فى موضع لا يشينه فهو من خالص الله عز و جل

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ کَانَ یُحِبُّنَا وَ هُوَ فِی مَوْضِعٍ لَا یَشِینُهُ فَهُوَ مِنْ خَالِصِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ وَ مَا الْمَوْضِعُ الَّذِی لَا یَشِینُهُ قَالَ لَا یُرْمَی فِی مَوْلِدِهِ وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ لَمْ یُجْعَلْ وَلَدَ زِنًا.

باب معنى الإكراه و الإجبار

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ سَعْدَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا یَمِینَ فِی غَضَبٍ وَ لَا فِی إِجْبَارٍ وَ لَا فِی إِکْرَاهٍ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَمَا الْفَرْقُ بَیْنَ الْإِکْرَاهِ وَ الْإِجْبَارِ قَالَ الْإِجْبَارُ مِنَ السُّلْطَانِ وَ الْإِکْرَاهُ یَکُونُ مِنَ الزَّوْجَهِ وَ الْأُمِّ وَ الْأَبِ وَ لَیْسَ بِشَیْ ءٍ.

باب معنى النومه

۱- حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ سَلَّامِ بْنِ أَبِی عَمْرَهَ الْأَزْدِیِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ أَنَّهُ سَمِعَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع یَقُولُ إِنَّ بَعْدِی فِتَناً مُظْلِمَهً عَمْیَاءَ مُشَکِّکَهً لَا یَبْقَی فِیهَا إِلَّا النُّوَمَهُ قِیلَ وَ مَا النُّوَمَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ الَّذِی لَا یَدْرِی النَّاسُ مَا فِی نَفْسِهِ.

باب معنى سبيل الله

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْمُنَخَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ (۱) قَالَ فَقَالَ أَ تَدْرِی مَا سَبِیلُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْکَ قَالَ سَبِیلُ اللَّهِ هُوَ عَلِیٌّ ع وَ ذُرِّیَّتُهُ وَ سَبِیلُ اللَّهِ مَنْ قُتِلَ فِی وَلَایَتِهِ قُتِلَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِی وَلَایَتِهِ مَاتَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ.

۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعُبَیْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَصْرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ رَجُلًا أَوْصَی إِلَیَّ فِی السَّبِیلِ قَالَ فَقَالَ لِی اصْرِفْهُ فِی الْحَجِّ قَالَ قُلْتُ إِنَّهُ أَوْصَی إِلَیَّ فِی السَّبِیلِ قَالَ اصْرِفْهُ فِی الْحَجِّ فَإِنِّی لَا أَعْرِفُ سَبِیلًا مِنْ سُبُلِهِ أَفْضَلَ مِنَ الْحَجِّ.

۳- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیَّ ع بِالْمَدِینَهِ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَی بِمَالِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ قَالَ سَبِیلُ اللَّهِ شِیعَتُنَا.

باب معنى الرمى بالصلعاء

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ عَنْ سُفْیَانَ الْجَرِیرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَزَوَّرِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ

۱- آل عمران: ۱۵۷.

قَالَ: لَمَّا أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مِنَ الْبَصْرَهِ تَلَقَّاهُ أَشْرَافُ النَّاسِ فَهَنَّئُوهُ (۱) وَ قَالُوا إِنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ وَ لَا يُنَازِعَكُمْ فِيهِ أَحَدٌ أَبَداً فَقَالَ هَيْهَاتَ فِی كَلَامٍ لَهُ أَنَّى ذَلِكَ وَ لِمَا تُرْمَوْنَ بِالصَّلْعَاءِ (۲) قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَا الصَّلْعَاءُ قَالَ تُؤْخَذُ أَمْوَالُكُمْ قَسْراً فَلَا تَمْنَعُونَ.

باب معنى الصليعاء و القريعاء

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ حَدَّثَنِی مُفَضَّلُ بْنُ سَعِيدٍ (۳) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ أَحَدُ بَنِی عَامِرٍ إِلَى النَّبِيِّ ص فَسَأَلَهُ وَ ذَكَرَ حَدِيثاً طَوِيلًا يَذْكُرُ فِی آخِرِهِ أَنَّهُ سَأَلَهُ الْأَعْرَابِيُّ عَنِ الصُّلَيْعَاءِ وَ الْقُرَيْعَاءِ وَ خَيْرِ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَ شَرِّ بِقَاعِ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّ الصُّلَيْعَاءَ الْأَرْضُ السَّبِخَهُ الَّتِی لَا تَرْوَى وَ لَا تَشْبَعُ مَرْعَاهَا وَ الْقُرَيْعَاءَ الْأَرْضُ الَّتِی لَا تُعْطِی بَرَكَتَهَا وَ لَا يَخْرُجُ يَنْعُهَا وَ لَا يُدْرَكُ مَا أُنْفِقَ فِيهَا وَ شَرَّ بِقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ وَ هِيَ مَيْدَانُ إِبْلِيسَ يَغْدُو بِرَايَتِهِ وَ يَضَعُ كُرْسِيَّهُ وَ يَبُثُّ ذُرِّيَّتَهُ فَبَيْنَ مُطَفِّفٍ فِی قَفِيزٍ (۴) أَوْ طَائِشٍ فِی مِيزَانٍ أَوْ سَارِقٍ فِی ذِرَاعٍ أَوْ كَاذِبٍ فِی سِلْعَهٍ فَيَقُولُ عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ مَاتَ أَبُوهُ وَ أَبُوكُمْ حَيٌّ فَلَا يَزَالُ الشَّيْطَانُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ وَ آخِرِ مَنْ يَرْجِعُ (۵) وَ خَيْرَ الْبِقَاعِ (۶) الْمَسَاجِدُ وَ أَحَبُّهُمْ إِلَيْهِ أَوَّلُهُمْ دُخُولًا وَ آخِرُهُمْ خُرُوجاً.

و كان الحديث طويلا اختصرنا منه موضع الحاجه.

۱- هنّأه تهنيئا و تهنئه: ضد عزّاه.

۲- الصلعاء: الداهيه.

۳- فی بعض النسخ [عن محمّد بن سعيد]. و فی بعضها [عن مفضل، عن سعيد].

۴- القفيز: المكيال، و طفف فيه: نقص، و طاش فی الميزان: نقصه.

۵- فی بعض النسخ [يخرج].

۶- فی بعض النسخ [بقاع الأرض].

باب معنى وطء أعقاب الرجال

١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَبِي عَقِيلَهَ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ كَرَّامٍ الْخَثْعَمِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكَ وَ الرِّئَاسَهَ وَ إِيَّاكَ أَنْ تَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَمَّا الرِّئَاسَهُ فَقَدْ عَرَفْتُهَا وَ أَمَّا أَنْ أَطَأَ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَمَا ثُلُثَا مَا فِي يَدِي إِلَّا مِمَّا وَطِئْتُ أَعْقَابَ الرِّجَالِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّهِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ.

باب معنى الوصمه و البادره

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ حُضَيْنِ بْنِ مُخَارِقٍ أَبِي جُنَادَهَ (١) السَّلُولِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَامَ شَعْبَانَ كَانَ لَهُ طُهْراً (٢) مِنْ كُلِّ زَلَّهٍ وَ وَصْمَهٍ وَ بَادِرَهٍ قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ ع مَا الْوَصْمَهُ قَالَ الْيَمِينُ فِي مَعْصِيَهٍ وَ لَا (٣) نَذْرَ فِي مَعْصِيَهٍ (۴) قُلْتُ فَمَا الْبَادِرَهُ قَالَ الْيَمِينُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَ التَّوْبَهُ مِنْهَا النَّدَمُ عَلَيْهَا.

١- حضين- بالحاء المهمله و الضاد المعجمه.

٢- في بعض النسخ «ظهيرا» و الظاهر أنّه تصحيف. (م).

٣- في بعض النسخ [فلا].

۴- في بعض النسخ [معصيته] و الظاهر أنّه تصحيف. و الوصمه: العقده أو ما عقد بسرعه و يستعار لليمين و النذر بعنايه أن الإنسان يعقدهما على نفسه. (م).

باب معنى الحج

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع لِمَ سُمِّیَ الْحَجَّ قَالَ الْحَجُّ الْفَلَاحُ یُقَالُ حَجَّ فُلَانٌ أَیْ أَفْلَحَ.

باب معنى قول الصادق ع فى قول الله عز و جل إنه شاء و أراد و لم يحب و لم يرض

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع شَاءَ وَ أَرَادَ وَ لَمْ یُحِبَّ وَ لَمْ یَرْضَ قُلْتُ لَهُ کَیْفَ قَالَ شَاءَ أَنْ لَا یَکُونَ شَیْ ءٌ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَ أَرَادَ مِثْلَ ذَلِکَ وَ لَمْ یُحِبَّ أَنْ یُقَالَ لَهُ ثَالِثُ ثَلَاثَهٍ وَ لَمْ یَرْضَ لِعِبَادِهِ الْکُفْرَ (۱).

باب معنى الأغلب و المغلوب

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الْأَغْلَبُ مَنْ غَلَبَ بِالْخَیْرِ وَ الْمَغْلُوبُ مَنْ غُلِبَ بِالشَّرِّ وَ الْمُؤْمِنُ مُلْجَمٌ (۲).

۱- الروایه هکذا رواها الکلینی- رحمه اللّه- بإسناده فی الکافی ج ۱ ص ۱۵۱ عن أبی بصیر عن أبی عبد اللّه علیه السلام و شرحه العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه- مجملا فی مرآه العقول.

۲- ألجم الدابّه: ألبسها اللجام و «المؤمن ملجم» کنایه عن تقییده بجمیع احکام الشرع و عدم إمکان خلاصه منها ما دام فی قید الایمان.

باب معنى قول النبى ص فى أمر الأعرابى الذى أتاه يا على قم فاقطع لسانه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَتَی النَّبِیَّ ص أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ لَهُ أَ لَسْتَ خَیْرَنَا أَباً وَ أُمّاً وَ أَکْرَمَنَا عَقِباً وَ رَئِیسَنَا (۱) فِی الْجَاهِلِیَّهِ وَ الْإِسْلَامِ فَغَضِبَ النَّبِیُّ ص وَ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ کَمْ دُونَ لِسَانِکَ مِنْ حِجَابٍ قَالَ اثْنَانِ شَفَتَانِ وَ أَسْنَانٌ فَقَالَ النَّبِیُّ ص فَمَا کَانَ فِی أَحَدِ هَذَیْنِ مَا یَرُدُّ عَنَّا غَرْبَ (۲) لِسَانِکَ هَذَا أَمَا إِنَّهُ لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ فِی دُنْیَاهُ شَیْئاً هُوَ أَضَرُّ لَهُ فِی آخِرَتِهِ مِنْ طَلَاقَهِ لِسَانِهِ یَا عَلِیُّ قُمْ فَاقْطَعْ لِسَانَهُ فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ یَقْطَعُ لِسَانَهُ فَأَعْطَاهُ دَرَاهِمَ.

باب معنى الموتور أهله و ماله

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا خَدَعُوکَ عَنْ شَیْ ءٍ فَلَا یَخْدَعُوکَ فِی الْعَصْرِ صَلِّهَا وَ الشَّمْسُ بَیْضَاءُ نَقِیَّهٌ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ الْمَوْتُورُ أَهْلَهُ وَ مَالَهُ مَنْ ضَیَّعَ صَلَاهَ الْعَصْرِ قُلْتُ وَ مَا الْمَوْتُورُ (۳) أَهْلَهُ وَ مَالَهُ قَالَ لَا یَکُونُ لَهُ أَهْلٌ وَ لَا مَالٌ فِی الْجَنَّهِ قُلْتُ وَ مَا تَضْیِیعُهَا قَالَ یَدَعُهَا وَ اللَّهِ حَتَّی تَصْفَارَّ (۴) أَوْ تَغِیبَ.

۱- فى بعض النسخ [رئيسا]. و الظاهر أنّه تصحيف. (م).

۲- الغرب- بفتح الغين المعجمه و سكون الراء-: الحده.

۳- وتر فلانا ماله أو حقه: نقصه إياه.

۴- اصفارت الشمس: صارت ذا صفره.

باب معنى المحدث

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع یَقُولُ إِنِّی أُحِبُّ أَنْ یَکُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثاً (۱) قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ یَکُونُ الْمُحَدَّثُ قَالَ الْمُفَهَّمُ.

باب معنى السوء

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (۲) عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَهَ وَ خَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِکَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ الدَّمُ یَسِیلُ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْکَرِیمِ فِی حِجَامَتِی هَذِهِ مِنَ الْعَیْنِ فِی الدَّمِ وَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا عَلِمْتَ یَا فُلَانُ أَنَّکَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ الْأَشْیَاءَ کُلَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى یَقُولُ- وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ (۳) یَعْنِی الْفَقْرَ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ- کَذلِکَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ (۴) یَعْنِی أَنْ یَدْخُلَ فِی

۱- المحدّث- بفتح الدال المشدده-

۲- فی بعض النسخ «محمّد بن سنان» و هو الأظهر و یؤیده عدم روایه محمّد بن خالد البرقی عن عبد اللّه بن سنان و أیضا لم نجد روایه عبد اللّه بن سنان عن خلف بن حماد و إن کان هو یروی عنه بخلاف محمّد بن سنان فان روایته عن خلف بن حماد کثیره و لکن فی النسخ اختلاف فی هذا الاسناد ففی بعضها «سعد بن عبد اللّه عن یعقوب بن یزید عن عمه عن محمّد بن سنان» و اللّه العالم. (م).

۳- الأعراف: ۱۸۸. و تمام الآیه هکذا «قُلْ لا أَمْلِکُ لِنَفْسِی نَفْعاً وَ لا ضَرًّا إِلَّا ما شاءَ اللَّهُ وَ لَوْ کُنْتُ أَعْلَمُ الْغَیْبَ لَاسْتَکْثَرْتُ مِنَ الْخَیْرِ وَ ما مَسَّنِیَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِیرٌ وَ بَشِیرٌ لِقَوْمٍ یُؤْمِنُونَ»

۴- یوسف: ۲۴.

الزِّنَا وَ قَالَ لِمُوسَی ع أَدْخِلْ یَدَکَ فِی جَیْبِکَ تَخْرُجْ بَیْضاءَ مِنْ غَیْرِ سُوءٍ (۱) قَالَ مِنْ غَیْرِ بَرَصٍ.

باب معنی قول النبی ص فی الحیه من ترکها تخوفا من تبعتها فلیس منی

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْحَسَنِ ع عَنْ رَجُلٍ یَقْتُلُ الْحَیَّهَ وَ قَالَ لَهُ السَّائِلُ إِنَّهُ بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ مَنْ تَرَکَهَا تَخَوُّفاً مِنْ تَبِعَتِهَا فَلَیْسَ مِنِّی قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ وَ مَنْ تَرَکَهَا تَخَوُّفاً مِنْ تَبِعَتِهَا فَلَیْسَ مِنِّی فَأَمَّا حَیَّهٌ لَا تَطْلُبُکَ وَ لَا بَأْسَ بِتَرْکِهَا (۲).

باب معنی السامه و الهامه و العامه و اللامه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ الْعَامَّهِ وَ اللَّامَّهِ فَقَالَ السَّامَّهُ الْقَرَابَهُ وَ الْهَامَّهُ هَوَامُّ الْأَرْضِ (۳) وَ اللَّامَّهُ لَمَمُ الشَّیَاطِینِ وَ الْعَامَّهُ عَامَّهُ النَّاسِ.

باب معنی الرم

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی الْجَوْزَاءِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ عَلِیٍ

۱- النمل: ۱۲.

۲- فی أکثر النسخ [فانها حیه لا تطلبک فلا بأس بترکها] و هو تصحیف.

۳- الهوام جمع الهامه و هی ما کان له سم کالحیه.

ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَيْسَ فِی أُمَّتِی رَهْبَانِیَّهٌ وَ لَا سِیَاحَهٌ وَ لَا رم (۱)- [زَمٌّ] یَعْنِی السُّکُوتَ.

باب معنی التوبه النصوح

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخِیرَ ع عَنِ التَّوْبَهِ النَّصُوحِ مَا هِیَ فَکَتَبَ ع أَنْ یَکُونَ الْبَاطِنُ کَالظَّاهِرِ وَ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ تُوبُوا إِلَی اللَّهِ تَوْبَهً نَصُوحاً (۲) قَالَ هُوَ صَوْمُ یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ یَوْمِ الْخَمِیسِ وَ یَوْمِ الْجُمُعَهِ.

قال مصنف هذا الکتاب معناه أن یصوم هذه الأیام ثم یتوب.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ الْیَقْطِینِیُّ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: التَّوْبَهُ النَّصُوحُ أَنْ یَکُونَ بَاطِنُ الرَّجُلِ کَظَاهِرِهِ وَ أَفْضَلَ.

وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ التَّوْبَهَ النَّصُوحَ هُوَ أَنْ یَتُوبَ الرَّجُلُ مِنْ ذَنْبٍ وَ یَنْوِیَ أَنْ لَا یَعُودَ إِلَیْهِ أَبَداً.

باب معنی حسنه الدنیا و حسنه الآخره

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ

۱- کذا و فی بعض النسخ [ذم] و هو تصحیف.

۲- التحریم: ۸. و النصوح فی اللغه: الخالص.

ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ رَبَّنا آتِنا فِی الـدُّنْیا حَسَـنَهً وَ فِی الْآخِرَهِ حَسَـنَهً (۱) قَالَ رِضْـوَانُ اللَّهِ وَ الْجَنَّهُ فِی الْـآخِرَهِ وَ السَّعَهُ فِی الرِّزْقِ وَ الْمَعَاشِ وَ حُسْنُ الْخُلُقِ فِی الدُّنْیَا.

باب معنی دین الدنیا و دین الآخره

۱- حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَـدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَکْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِـمِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْـدِ اللَّهِ ع إِنَّ عَلَیَّ دَیْناً کَثِیراً وَ لِی عِیَالٌ وَ لَا أَقْـدِرُ عَلَی الْحَـجِّ فَعَلِّمْنِی دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ قُلْ فِی دُبُرِ کُلِّ صَـلَاهٍ مَکْتُوبَهٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ عَنِّی دَیْنَ الـدُّنْیَا وَ دَیْنَ الْآخِرَهِ فَقُلْتُ لَهُ أَمَّا دَیْنُ الدُّنْیَا فَقَدْ عَرَفْتُهُ فَمَا دَیْنُ الْآخِرَهِ فَقَالَ دَیْنُ الْآخِرَهِ الْحَجُّ.

باب معنی قول المصلی فی تشهده لله ما طاب و طهر و ما خبث فلغیره

۱- حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَـدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَکْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِـمِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مَعْنَی قَوْلِ الْمُصَلِّی فِی تَشَهُّدِهِ لِلَّهِ مَا طَابَ وَ طَهُرَ وَ مَا خَبُثَ فَلِغَیْرِهِ قَالَ مَا طَابَ وَ طَهُرَ کَسْبُ الْحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ وَ مَا خَبُثَ فَالرِّبَا.

باب معنی التسلیم فی الصلاه

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا

۱- البقره: ۲۰۰.

الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مَعْنَى التَّسْلِيمِ فِي الصَّلَاهِ فَقَالَ التَّسْلِيمُ عَلَامَهُ الْأَمْنِ وَ تَحْلِيلُ الصَّلَاهِ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ كَانَ النَّاسُ فِيمَا مَضَى إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَارِدٌ أَمِنُوا شَرَّهُ وَ كَانُوا إِذَا رَدُّوا عَلَيْهِ أَمِنَ شَرَّهُمْ فَإِنْ لَمْ يُسَلِّمْ لَمْ يَأْمَنُوهُ وَ إِنْ لَمْ يَرُدُّوا عَلَى الْمُسَلِّمِ لَمْ يَأْمَنْهُمْ وَ ذَلِكَ خُلُقٌ فِي الْعَرَبِ فَجُعِلَ التَّسْلِيمُ عَلَامَهً لِلْخُرُوجِ مِنَ الصَّلَاهِ وَ تَحْلِيلًا لِلْكَلَامِ وَ أَمْناً مِنْ أَنْ يَدْخُلَ فِي الصَّلَاهِ مَا يُفْسِدُهَا وَ السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ وَاقِعٌ مِنَ الْمُصَلِّي عَلَى مَلَكَيِ اللَّهِ الْمُوَكَّلَيْنِ بِهِ.

باب معنى دار السلام

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ الصَّائِغُ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَهَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رَفِيعٍ عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: دَارُ السَّلَامِ الْجَنَّهُ وَ أَهْلُهَا لَهُمُ السَّلَامَهُ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ وَ الْأَمْرَاضِ وَ الْأَسْقَامِ وَ لَهُمُ السَّلَامَهُ مِنَ الْهَرَمِ وَ الْمَوْتِ وَ تَغَيُّرِ الْأَحْوَالِ عَلَيْهِمْ وَ هُمُ الْمُكْرَمُونَ الَّذِينَ لَا يُهَانُونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَعِزَّاءُ الَّذِينَ لَا يَذِلُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَغْنِيَاءُ الَّذِينَ لَا يَفْتَقِرُونَ أَبَداً وَ هُمُ السُّعَدَاءُ الَّذِينَ لَا يَشْقَوْنَ أَبَداً وَ هُمُ الْفَرِحُونَ الْمُسْتَبْشِرُونَ (۱) الَّذِينَ لَا يَغْتَمُّونَ وَ لَا يَهْتَمُّونَ أَبَداً وَ هُمُ الْأَحْيَاءُ الَّذِينَ لَا يَمُوتُونَ أَبَداً فَهُمْ فِي قُصُورِ الدُّرِّ وَ الْمَرْجَانِ أَبْوَابُهَا مُشْرَعَهٌ إِلَى عَرْشِ الرَّحْمَنِ وَ الْمَلَائِكَهُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بابٍ. سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْرَقُ وَ كَانَ مِنَ الْعَامَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ

۱- في بعض النسخ [المسرورون].

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ (۱) فَقَالَ إِنَّ السَّلَامَ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ دَارُهُ الَّتِي خَلَقَهَا لِأَوْلِيَائِهِ الْجَنَّةُ.

باب معنى سبع كلمات تبع فيها حكيم حكيما سبع مائه فرسخ

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ وَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سِجَادَةَ وَ اسْمُهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ وَ اسْمُ أَبِي عُثْمَانَ حَبِيبٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: تَبِعَ حَكِيمٌ حَكِيماً سَبْعَمِائَةِ فَرْسَخٍ فِي سَبْعِ كَلِمَاتٍ فَلَمَّا لَحِقَ بِهِ قَالَ لَهُ يَا هَذَا مَا أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ وَ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ وَ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الزَّمْهَرِيرِ وَ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا إِنَّ الْحَقَّ أَرْفَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْعَدْلَ أَوْسَعُ مِنَ الْأَرْضِ وَ غِنَى النَّفْسِ أَغْنَى مِنَ الْبَحْرِ وَ قَلْبَ الْكَافِرِ أَقْسَى مِنَ الْحَجَرِ وَ الْحَرِيصَ الْجَشِعَ أَشَدُّ حَرَارَةً مِنَ النَّارِ وَ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَشَدُّ بَرْداً مِنَ الزَّمْهَرِيرِ وَ الْبُهْتَانَ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنَ الْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ.

باب معنى أشراف الأمه

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبِي غَيْلَانَ الثَّقَفِيُّ وَ عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْقُرَشِيُّ قَالا حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ

۱- يونس: ۲۵.

التَّرْجُمَانِیُ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِیدٍ الْجُرْجَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بْنُ سَعِیدٍ (۲) عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَشْرَافُ أُمَّتِی حَمَلَهُ الْقُرْآنِ وَ أَصْحَابُ اللَّیْلِ.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ الْأَسَدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِیرٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عُرْوَهَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَهْبِیُ (۳) قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَیْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُیَیْنَهَ عَنْ أَبِی حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِیلُ ع إِلَی النَّبِیِّ ص فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَیِّتٌ وَ أَحْبِبْ مَا شِئْتَ (۴) فَإِنَّکَ مُفَارِقُهُ وَ اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّکَ مَجْزِیٌّ بِهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الرَّجُلِ قِیَامُهُ بِاللَّیْلِ وَ عِزَّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ.

باب معنی قول النبی ص ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء علی ذی لهجه أصدق من أبی ذر

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الْهَاشِمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ الشَّیْبَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْخَضِرُ بْنُ أَبَانٍ عَنْ أَبِی هَدِیَّهَ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَدِیَّهَ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: أَتَی أَبُو ذَرٍّ یَوْماً إِلَی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ مَا رَأَیْتُ کَمَا رَأَیْتُ الْبَارِحَهَ قَالُوا وَ مَا رَأَیْتَ الْبَارِحَهَ قَالَ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص بِبَابِهِ فَخَرَجَ لَیْلًا فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع وَ خَرَجَا إِلَی الْبَقِیعِ فَمَا زِلْتُ أَقْفُو أَثَرَهُمَا إِلَی أَنْ أَتَیَا مَقَابِرَ مَکَّهَ فَعَدَلَ إِلَی قَبْرِ أَبِیهِ فَصَلَّی عِنْدَهُ رَکْعَتَیْنِ فَإِذَا بِالْقَبْرِ قَدِ انْشَقَّ وَ إِذَا بِعَبْدِ اللَّهِ جَالِسٌ وَ هُوَ یَقُولُ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ مَنْ وَلِیُّکَ یَا أَبَتِ فَقَالَ وَ مَا الْوَلِیُّ یَا بُنَیَّ فَقَالَ هُوَ هَذَا عَلِیٌّ فَقَالَ وَ إِنَّ عَلِیّاً وَلِیِّی-

---

۱- هو إسماعیل بن إبراهیم بن بسام البغدادیّ الترجمانی.

۲- فی بعض النسخ [سهل بن سعید].

۳- فی بعض النسخ [الدهنی].

۴- فی بعض النسخ [من شئت].

قَالَ فَارْجِعْ إِلَى رَوْضَتِكَ ثُمَّ عَدَلَ إِلَى قَبْرِ أُمِّهِ آمِنَهَ فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ فَإِذَا بِالْقَبْرِ قَدِ انْشَقَّ وَ إِذَا هِيَ تَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ نَبِيُّ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ لَهَا مَنْ وَلِيُّكِ يَا أُمَّاهْ فَقَالَتْ وَ مَا الْوَلَايَهُ يَا بُنَيَّ قَالَ هُوَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَتْ وَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيِّي فَقَالَ ارْجِعِي إِلَى حُفْرَتِكِ وَ رَوْضَتِكِ فَكَذَّبُوهُ وَ لَبَّبُوهُ (۱) وَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ فَقَالَ وَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ قَالُوا إِنَّ جندب [جُنْدَباً] حَكَى عَنْكَ كَيْتَ وَ كَيْتَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ (۲) عَلَى ذِي لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

قال عبد السلام بن محمد فعرضت هذا الخبر على الجهمی محمد بن عبد الأعلى فقال أ ما علمت أن

النبی ص قال- أَتَانِي جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ النَّارَ عَلَى ظَهْرٍ أَنْزَلَكَ وَ بَطْنٍ حَمَلَكَ وَ ثَدْيٍ أَرْضَعَكَ وَ حِجْرٍ كَفَلَكَ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَ لَيْسَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي أَبِي ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْتُ فَأَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَيْنَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ فَقَالَ لِي كَمِ السَّنَهُ شَهْراً قَالَ قُلْتُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً قَالَ كَمْ مِنْهَا حُرُمٌ قَالَ قُلْتُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ قَالَ فَشَهْرُ رَمَضَانَ مِنْهَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَهً أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ إِنَّا أَهْلَ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا أَحَدٌ.

باب معنى قول الصادق جعفر بن محمد ع من طلب الرئاسه هلك

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۱- لبّب فلانا ای اخذه بتلبيبه و جره.

۲- الخضراء كنايه عن السماء، و الغبراء كنايه عن الأرض، و أقلت أی حملت و رفعت.

الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو حَفْصٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ أَخِیهِ سُفْیَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع یَا سُفْیَانُ إِیَّاکَ وَ الرِّئَاسَهَ فَمَا طَلَبَهَا أَحَدٌ إِلَّا هَلَکَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَدْ هَلَکْنَا إِذْ لَیْسَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَّا وَ هُوَ یُحِبُّ أَنْ یُذْکَرَ وَ یُقْصَدَ وَ یُؤْخَذَ عَنْهُ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِلَیْهِ إِنَّمَا ذَلِکَ أَنْ تَنْصِبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّهِ فَتُصَدِّقَهُ فِی کُلِّ مَا قَالَ وَ تَدْعُوَ النَّاسَ إِلَی قَوْلِهِ.

باب معنی قول الصادق ع من تعلم علما لیماری به السفهاء أو یباهی به العلماء أو لیقبل بوجوه الناس إلیه فهو فی النار

۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ النَّیْسَابُورِیُّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا ع یَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ عَبْداً أَحْیَا أَمْرَنَا فَقُلْتُ لَهُ فَکَیْفَ یُحْیِی أَمْرَکُمْ قَالَ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَدْ رُوِیَ لَنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لِیُمَارِیَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ یُبَاهِیَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِیُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَیْهِ فَهُوَ فِی النَّارِ فَقَالَ ع صَدَقَ جَدِّی أَ فَتَدْرِی مَنِ السُّفَهَاءُ فَقُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هُمْ قُصَّاصٌ مِنْ مُخَالِفِینَا وَ تَدْرِی مَنِ الْعُلَمَاءُ فَقُلْتُ لَا یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ هُمْ عُلَمَاءُ آلِ مُحَمَّدٍ ع الَّذِینَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَتَهُمْ وَ أَوْجَبَ مَوَدَّتَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَ تَدْرِی مَا مَعْنَی قَوْلِهِ أَوْ لِیُقْبِلَ بِوُجُوهِ النَّاسِ إِلَیْهِ قُلْتُ لَا قَالَ یَعْنِی بِذَلِکَ وَ اللَّهِ ادِّعَاءَ الْإِمَامَهِ بِغَیْرِ حَقِّهَا وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَهُوَ فِی النَّارِ (۱).

۱- لما سمع عبد السلام مدح الامام لمن یتعلّم العلم و یعلّمه الناس معلّلا بأن الناس إذا عرفوا محاسن کلامهم أقبلوا علیهم و اتبعوهم توهّم أنّه ینافی ما روی عن الصادق علیه السلام من ذمّ من یطلب العلم لیقبل الناس إلیه فبیّن علیه السلام له أن الذم و اللوم انما یکون علی من یفعل ذلک اتّباعا لهواه کأهل البحث من مخالفیهم و من یدعی الإمامه من غیر حقّ و أمّا من یفعل ابتغاء مرضات اللّه و لیتّضح الحق و یتبعه الناس فهو ممدوح. (م).

باب معنى الاستئكال بالعلم

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنِ اسْتَأْكَلَ بِعِلْمِهِ افْتَقَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ فِي شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَوْماً يَتَحَمَّلُونَ عُلُومَكُمْ وَ يَبُثُّونَهَا فِي شِيعَتِكُمْ فَلَا يَعْدَمُونَ عَلَى ذَلِكَ مِنْهُمُ الْبِرَّ وَ الصِّلَةَ وَ الْإِكْرَامَ فَقَالَ ع لَيْسَ أُولَئِكَ بِمُسْتَأْكِلِينَ إِنَّمَا الْمُسْتَأْكِلُ بِعِلْمِهِ الَّذِي يُفْتِي بِغَيْرِ عِلْمٍ وَ لَا هُدًى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُبْطِلَ بِهِ الْحُقُوقَ طَمَعاً فِي حُطَامِ الدُّنْيَا.

باب معنى ما روي أن من مثل مثالا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الإسلام

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّهِيكِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا أَوِ اقْتَنَى كَلْباً فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ فَقِيلَ لَهُ هَلَكَ إِذاً كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ ذَهَبْتُمْ إِنَّمَا عَنَيْتُ بِقَوْلِي مَنْ مَثَّلَ مِثَالًا مَنْ نَصَبَ دِيناً غَيْرَ دِينِ اللَّهِ وَ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ وَ بِقَوْلِي مَنِ اقْتَنَى كَلْباً عَنَيْتُ مُبْغِضاً لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ اقْتَنَاهُ فَأَطْعَمَهُ وَ سَقَاهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ خَرَجَ مِنَ الْإِسْلَامِ.

باب معنى ما روي عن أبي جعفر الباقر ع أنه قال إذا عرفت فاعمل ما شئت

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقِيلَ لَهُ-

إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَخَابِثَ (۱) يَرْوُونَ عَنْ أَبِيكَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَاكَ ع قَالَ إِذَا عَرَفْتَ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَهُمْ يَسْتَحِلُّونَ بَعْدَ ذَلِكَ كُلَّ مُحَرَّمٍ قَالَ مَا لَهُمْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ إِنَّمَا قَالَ أَبِي ع إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ يُقْبَلُ مِنْكَ.

باب معنى قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَعْيَنَ أَخِي مَالِكِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً مَا يَعْنِي بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْخَيْرَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ مَخْرَجُهُ مِنَ الْكَوْثَرِ وَ الْكَوْثَرُ مَخْرَجُهُ مِنْ سَاقِ الْعَرْشِ عَلَيْهِ مَنَازِلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ شِيعَتِهِمْ عَلَى حَافَتَيْ ذَلِكَ النَّهَرِ جَوَارٍ نَابِتَاتٌ كُلَّمَا قُلِعَتْ وَاحِدَةٌ نَبَتَتْ أُخْرَى بِاسْمِ ذَلِكَ النَّهَرِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ- فِيهِنَّ خَيْراتٌ حِسانٌ (۲) فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْراً فَإِنَّمَا يَعْنِي بِهِ تِلْكَ الْمَنَازِلَ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِصَفْوَتِهِ وَ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع للذى قال له إنى أحبك أعد للفقر جلبابا

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع حَدِيثٌ يُرْوَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع إِنِّي أُحِبُّكَ فَقَالَ لَهُ أَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً فَقَالَ لَيْسَ هَكَذَا قَالَ إِنَّمَا قَالَ لَهُ أَعْدَدْتَ لِفَاقَتِكَ جِلْبَاباً يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

۱- في بعض النسخ [الاجانب].

۲- الرحمن: ۷۰.

باب معنى قول الصادق ع إن الرجل ليخرج من منزله فيرجع و لم يذكر الله عز و جل فتملأ صحيفته حسنات

١- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى حَاجَةٍ (١) فَيَرْجِعُ وَ مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَتُمْلَأُ صَحِيفَتُهُ حَسَنَاتٍ قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ ذَلِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ وَ يَذْكُرُونَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَيَقُولُونَ كُفُّوا فَإِنَّ هَذَا يُحِبُّهُمْ فَيَقُولُ الْمَلَكُ لِصَاحِبِهِ اكْتُبْ هِبَةَ (٢) آلِ مُحَمَّدٍ فِي فُلَانٍ الْيَوْمَ.

باب معنى الموجبتين

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَا تَنْسَوُا الْمُوجِبَتَيْنِ أَوْ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْمُوجِبَتَيْنِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ قُلْتُ وَ مَا الْمُوجِبَتَانِ قَالَ تَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ تَتَعَوَّذُ بِهِ مِنَ النَّارِ.

باب معنى الخبر الذي روى أن من سعاده المرء خفه عارضيه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمِنْقَرِيُّ أَوْ غَيْرُهُ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةَ عَارِضَيْهِ قَالَ وَ مَا فِي هَذَا مِنَ السَّعَادَةِ إِنَّمَا السَّعَادَةُ خِفَّةُ مَاضِغَيْهِ بِالتَّسْبِيحِ (٣).

١- في بعض النسخ [حاجته].

٢- في بعض النسخ [حب].

٣- الماضغان و الماضغتان: الحنكان، و الظاهر أن المراد بخفتهما بالتسبيح سهوله الذكر و التسبيح عليهما أى من سعاده المرء أن يسهل عليه التسبيح و تحريك حنكيه بالاوراد فيكثر منها. (م).

باب معنی السنه من الرب عز و جل و السنه من النبی ص و السنه من الولی ع

۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِیُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْآدَمِیِّ عَنْ مُبَارَكٍ مَوْلَی الرِّضَا ع عَنِ الرِّضَا عَلِیِّ بْنِ مُوسَی ع قَالَ: لَا یَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِناً حَتَّی یَكُونَ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ سُنَّهٌ مِنْ رَبِّهِ وَ سُنَّهٌ مِنْ نَبِیِّهِ وَ سُنَّهٌ مِنْ وَلِیِّهِ فَأَمَّا السُّنَّهُ مِنْ رَبِّهِ فَكِتْمَانُ السِّرِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ عالِمُ الْغَیْبِ فَلا یُظْهِرُ عَلی غَیْبِهِ أَحَداً. إِلَّا مَنِ ارْتَضی مِنْ رَسُولٍ (۱) وَ أَمَّا السُّنَّهُ مِنْ نَبِیِّهِ فَمُدَارَاهُ النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ نَبِیَّهُ ص بِمُدَارَاهِ النَّاسِ فَقَالَ خُذِ الْعَفْوَ وَ أْمُرْ بِالْعُرْفِ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْجاهِلِینَ (۲) وَ أَمَّا السُّنَّهُ مِنْ وَلِیِّهِ فَالصَّبْرُ عَلَی الْبَأْسَاءِ وَ الضَّرَّاءِ یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۳).

باب معنی الغیبه و البهتان

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَیَابَهَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: إِنَّ مِنَ الْغِیبَهِ أَنْ تَقُولَ فِی أَخِیكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ إِنَّ الْبُهْتَانَ أَنْ تَقُولَ فِی أَخِیكَ مَا لَیْسَ فِیهِ.

۱- الجن: ۲۶ و ۲۷.

۲- الأعراف: ۱۹۸ و العرف: المعروف المستحسن من الافعال.

۳- البقره: ۱۷۷. البأساء: الفقر. و الضراء: الوجع. و حین البأس: وقت الحرب.

باب معنى ذى الوجهين و اللسانين

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: بِئْسَ الْعَبْدُ عَبْدٌ يَكُونُ ذَا وَجْهَيْنِ وَ ذَا لِسَانَيْنِ يُطْرِي أَخَاهُ شَاهِداً وَ يَأْكُلُهُ غَائِباً (۱) إِنْ أُعْطِيَ حَسَدَهُ وَ إِنِ ابْتُلِيَ خَذَلَهُ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الْبَغْدَادِيُّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ مَعِينٍ بَيَّاعِ الْقَلَانِسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع يَقُولُ مَنْ لَقِيَ النَّاسَ بِوَجْهٍ وَ غَابَهُمْ بِوَجْهٍ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ.

باب معنى نسبه الإسلام

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَأَنْسُبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا يَنْسُبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي- الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ التَّسْلِيمُ هُوَ التَّصْدِيقُ وَ التَّصْدِيقُ هُوَ الْيَقِينُ وَ الْيَقِينُ هُوَ الْأَدَاءُ وَ الْأَدَاءُ هُوَ الْعَمَلُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَخَذَ دِينَهُ مِنْ رَبِّهِ وَ لَمْ يَأْخُذْهُ عَنْ رَأْيِهِ أَيُّهَا النَّاسُ دِينَكُمْ دِينَكُمْ تَمَسَّكُوا بِهِ وَ لَا

۱- أطرى اطراء فلانا: أحسن الثناء عليه و بالغ فى مدحه. «يأكله غائبا» أى يأكل لحمه بالغيبه.

يُزِيلَنَّكُمْ وَ لَا يَرُدَّنَّكُمْ أَحَدٌ عَنْهُ لِأَنَّ السَّيِّئَهَ فِيهِ خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنَهِ فِي غَيْرِهِ لِأَنَّ السَّيِّئَهَ فِيهِ تُغْفَرُ وَ الْحَسَنَهَ فِي غَيْرِهِ لَا تُقْبَلُ (۱).

باب معنى الإسلام و الإيمان

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُهُ (۲) عَنِ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ فَقُلْتُ لَهُ أَ فَرْقٌ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَ وَ أَضْرِبُ لَكَ مَثَلَهُ قَالَ قُلْتُ أَوَدُّ ذَاكَ قَالَ مَثَلُ الْإِيمَانِ مِنَ الْإِسْلَامِ مَثَلُ الْكَعْبَهِ الْحَرَامِ مِنَ الْحَرَمِ قَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ فِي الْحَرَمِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَهِ وَ لَا يَكُونُ فِي الْكَعْبَهِ حَتَّى يَكُونَ فِي الْحَرَمِ وَ قَدْ يَكُونُ مُسْلِماً وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً وَ لَا يَكُونُ مُؤْمِناً حَتَّى يَكُونَ مُسْلِماً قَالَ فَقُلْتُ فَيُخْرِجُهُ مِنَ الْإِيمَانِ شَيْ ءٌ قَالَ لِي نَعَمْ قُلْتُ فَيُصَيِّرُهُ إِلَى مَا ذَا قَالَ إِلَى الْإِسْلَامِ أَوِ الْكُفْرِ وَ قَالَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَهَ فَأَفْلَتَ مِنْهُ (۳) بَوْلُهُ أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَهِ وَ لَمْ يُخْرَجْ مِنَ الْحَرَمِ وَ لَوْ خَرَجَ مِنَ الْحَرَمِ فَغَسَلَ ثَوْبَهُ وَ تَطَهَّرَ لَمْ يُمْنَعْ أَنْ يَدْخُلَ الْكَعْبَهَ وَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْكَعْبَهَ فَبَالَ فِيهَا مُعَانِداً أُخْرِجَ مِنَ الْكَعْبَهِ وَ مِنَ الْحَرَمِ فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ.

۲- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ الْإِيمَانُ عَقْدٌ بِالْقَلْبِ وَ لَفْظٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ لَا يَكُونُ الْإِيمَانُ إِلَّا هَكَذَا.

۱- رواه الكلينى- رحمه اللّه- بإسناده عن البرقى مرفوعا هكذا قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لانسبن الإسلام نسبه لا ينسبه أحد قبلى و لا ينسبه أحد بعدى الا بمثل ذلك، ان الإسلام هو التسليم و التسليم هو اليقين و اليقين هو التصديق و التصديق هو الإقرار و الإقرار هو العمل و العمل هو الأداء ان المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه و لكن أتاه من ربّه فأخذه، ان المؤمن يرى يقينه فى عمله و الكافر يرى انكاره فى عمله، فو الذى نفسى بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا انكار الكافرين و المنافقين بأعمالهم الخبيثه.

۲- يعنى أبا عبد اللّه عليه السلام.

۳- فلت و أفلت و تفلّت: تخلص؛ و افلت بوله: أى خرج بغتة من غير اختيار و استطاعه للامساك.

۳- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَیْسَ الْإِیمَانُ بِالتَّحَلِّی وَ لَا بِالتَّمَنِّی وَ لَکِنَّ الْإِیمَانَ مَا خَلُصَ فِی الْقُلُوبِ وَ صَدَّقَهُ الْأَعْمَالُ.

۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِیمَانُ قَوْلٌ وَ عَمَلٌ أَخَوَانِ شَرِیکَانِ.

۵- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ الْبَجَلِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَقِیَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَوْماً حَارِثَهَ بْنَ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِیَّ فَقَالَ لَهُ کَیْفَ أَصْبَحْتَ یَا حَارِثَهُ قَالَ أَصْبَحْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مُؤْمِناً حَقّاً قَالَ إِنَّ لِکُلِّ إِیمَانٍ حَقِیقَهً فَمَا حَقِیقَهُ إِیمَانِکَ قَالَ عَزَفَتْ (۱) نَفْسِی عَنِ الدُّنْیَا وَ أَسْهَرْتُ لَیْلِی وَ أَظْمَأْتُ نَهَارِی فَکَأَنِّی بِعَرْشِ رَبِّی وَ قَدْ قُرِّبَ لِلْحِسَابِ وَ کَأَنِّی بِأَهْلِ الْجَنَّهِ فِیهَا یَتَرَاوَدُونَ (۲) وَ أَهْلِ النَّارِ فِیهَا یُعَذَّبُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْتَ مُؤْمِنٌ نَوَّرَ اللَّهُ الْإِیمَانَ فِی قَلْبِکَ فَاثْبُتْ ثَبَّتَکَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَنَا عَلَی نَفْسِی مِنْ شَیْ ءٍ أَخْوَفَ مِنِّی عَلَیْهَا مِنْ بَصَرِی فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَذَهَبَ بَصَرُهُ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُذَافِرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: بَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِی بَعْضِ أَسْفَارِهِ إِذْ لَقِیَهُ رَکْبٌ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَا أَنْتُمْ قَالُوا نَحْنُ مُؤْمِنُونَ قَالَ فَمَا حَقِیقَهُ إِیمَانِکُمْ قَالُوا الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ وَ التَّسْلِیمُ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ التَّفْوِیضُ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ عُلَمَاءُ حُکَمَاءُ کَادُوا أَنْ یَکُونُوا مِنَ الْحِکْمَهِ أَنْبِیَاءَ فَإِنْ کُنْتُمْ صَادِقِینَ فَلَا تَبْنُوا مَا لَا تَسْکُنُونَ وَ لَا تَجْمَعُوا مَا لَا تَأْکُلُونَ وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی إِلَیْهِ تُرْجَعُونَ.

۱- عزفت نفسه عن کذا: زهدت فیه، و عزفها عنه: منعها.

۲- فی بعض النسخ [یتزاورون].

باب معنى صبغه الله عز و جل

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- صِبْغَهَ اللَّهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَهً (۱) قَالَ هِیَ الْإِسْلَامُ.

باب معنى الخلق العظیم

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (۲) قَالَ هُوَ الْإِسْلَامُ.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْخُلُقَ الْعَظِیمَ هُوَ الدِّینُ الْعَظِیمُ.

باب معنى قول الأئمه ع حدیثنا صعب مستصعب

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَى بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ قَالَ: کَتَبْتُ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ ع رُوِیَ لَنَا عَنْ آبَائِکُمْ ع أَنَّ حَدِیثَکُمْ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یَحْتَمِلُهُ مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ قَالَ فَجَاءَهُ الْجَوَابُ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْمَلَکَ لَا یَحْتَمِلُهُ فِی جَوْفِهِ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى مَلَکٍ مِثْلِهِ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ نَبِیٌّ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى نَبِیٍّ مِثْلِهِ وَ لَا یَحْتَمِلُهُ مُؤْمِنٌ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى مُؤْمِنٍ مِثْلِهِ إِنَّمَا مَعْنَاهُ أَنْ لَا یَحْتَمِلَهُ فِی قَلْبِهِ مِنْ حَلَاوَهِ مَا هُوَ فِی صَدْرِهِ حَتَّى یُخْرِجَهُ إِلَى غَیْرِهِ.

۱- البقره: ۱۳۸.

۲- القلم: ۴.

باب معنى المدينه الحصينه

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَمْدَانِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالْكُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ الْحَنَّاطُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْيَسَعِ عَنْ شُعَيْبٍ الْحَدَّادِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ حَدِيثَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ أَوْ مَدِينَهٌ حَصِينَهٌ قَالَ عَمْرٌو فَقُلْتُ لِشُعَيْبٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ الْمَدِينَهُ الْحَصِينَهُ قَالَ فَقَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْهَا فَقَالَ لِي الْقَلْبُ الْمُجْتَمِعُ.

باب معنى قول الباقر ع لا يبلغ أحدكم حقيقه الإيمان حتى يكون الموت أحب إليه من الحياه و الفقر أحب إليه من الغنى و المرض أحب إليه من الصحه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَارِثِ بْنِ الْحَسَنِ الطَّحَّانِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَهَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ حَتَّى يَكُونَ الْمَوْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحَيَاهِ وَ الْفَقْرُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى وَ الْمَرَضُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصِّحَّهِ قُلْنَا وَ مَنْ يَكُونُ كَذَلِكَ قَالَ كُلُّكُمْ ثُمَّ قَالَ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَى أَحَدِكُمْ يَمُوتُ فِي حُبِّنَا أَوْ يَعِيشُ فِي بُغْضِنَا فَقُلْتُ نَمُوتُ وَ اللَّهِ فِي حُبِّكُمْ أَحَبُّ إِلَيْنَا قَالَ وَ كَذَلِكَ الْفَقْرُ وَ الْغِنَى وَ الْمَرَضُ وَ الصِّحَّهُ قُلْتُ إِي وَ اللَّهِ.

باب معنى القرآن و الفرقان

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ

قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَمْ شَيْ ءٌ وَاحِدٌ قَالَ فَقَالَ الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَ الْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلِ بِهِ.

باب معنى الحديث الذى روى عن الباقر ع أنه قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض إلا كفر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لِيَ أَبِي ع مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ.

و سألت محمد بن الحسن رحمه الله عن معنى هذا الحديث فقال هو أن تجيب الرجل فى تفسير آيه بتفسير آيه أخرى (۱).

باب معنى الحال المرتحل

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قُلْتُ وَ مَا الْحَالُّ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتْحُ الْقُرْآنِ وَ خَتْمُهُ كُلَّمَا حَلَّ فِي أَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَرَأَى أَنَّ أَحَداً أُعْطِيَ شَيْئاً أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَّرَ عَظِيماً وَ عَظَّمَ صَغِيراً.

۱- ضرب القرآن بعضه ببعض كما يستفاد من روايات أخر هو أن يأخذ الرجل ببعض الآيات المتشابهه التى ربما يوافق ظاهرها- فى نفسها مع قطع النظر عن سائر الآيات- مذهبه الفاسد و يأول سائر الآيات على طبقها و يحملها عليها دون ان يتدبّر فيها و يفسّرها بسائر الآيات قال تعالى: أَ فَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَ لَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً و لعلّ هذا مراد محمّد بن الحسن ابن الوليد شيخ المؤلّف حيث قال فى جوابه: هو أن تجيب الرجل إلخ. (م).

باب معنی قول النبی ص أ یعجز أحدکم أن یقرأ کل لیله ثلث القرآن

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیٍّ الْأَسَدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ بْنِ یَزِیدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُدْرِکٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ النَّخَعِیِّ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ خُثَیْمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَ یَعْجِزُ أَحَدُکُمْ أَنْ یَقْرَأَ کُلَّ لَیْلَهٍ ثُلُثَ الْقُرْآنِ قَالُوا وَ مَنْ یُطِیقُ ذَلِکَ قَالَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثُلُثُ الْقُرْآنِ.

باب معنی مکارم الأخلاق

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنَ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی بِمَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَقَالَ الْعَفْوُ عَمَّنْ ظَلَمَکَ وَ صِلَهُ مَنْ قَطَعَکَ وَ إِعْطَاءُ مَنْ حَرَمَکَ وَ قَوْلُ الْحَقِّ وَ لَوْ عَلَی نَفْسِکَ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَرَّاحٍ الْمَدَائِنِیِّ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِمَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ قُلْتُ بَلَی قَالَ الصَّفْحُ عَنِ النَّاسِ وَ مُؤَاسَاهُ الرَّجُلِ أَخَاهُ فِی مَالِهِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ کَثِیراً.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ ص بِمَکَارِمِ الْأَخْلَاقِ فَامْتَحِنُوا أَنْفُسَکُمْ فَإِنْ

كَانَتْ فِيكُمْ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْغَبُوا إِلَيْهِ فِي الزِّيَادَهِ مِنْهَا فَذَكَرَهَا عَشَرَهً الْيَقِينَ وَ الْقَنَاعَهَ وَ الصَّبْرَ وَ الشُّكْرَ وَ الرِّضَا وَ حُسْنَ الْخُلُقِ وَ السَّخَاءَ وَ الْغَيْرَهَ وَ الشَّجَاعَهَ وَ الْمُرُوءَهَ.

باب معنى ذكر الله كثيرا

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي أُسَامَهَ زَيْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ خِصَالٍ ثَلَاثٍ يُحْرَمُهَا قِيلَ وَ مَا هِيَ قَالَ الْمُؤَاسَاهُ فِي ذَاتِ يَدِهِ وَ الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِهِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ كَثِيراً أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لَكِنْ ذِكْرُ اللَّهِ عِنْدَ مَا أَحَلَّ لَهُ وَ عِنْدَ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ.

۲- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: مِنْ أَشَدِّ مَا عَمِلَ الْعِبَادُ إِنْصَافُ الْمَرْءِ مِنْ نَفْسِهِ وَ مُؤَاسَاهُ الْمَرْءِ أَخَاهُ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَ مَا وَجْهُ ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ يَذْكُرُ اللَّهَ عِنْدَ الْمَعْصِيَهِ يَهُمُّ بِهَا فَيَحُولُ ذِكْرُ اللَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تِلْكَ الْمَعْصِيَهِ وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّرُوا فَإِذا هُمْ مُبْصِرُونَ (۱).

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ زُرَارَهَ

۱- قال البيضاوى: «طائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ» اى لمّه منه و هو اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت بهم و دارت حولهم فلم تقدر ان تؤثر فيهم، او من طاف به الخيال يطيف طيفا و قرء ابن كثير و أبو عمرو و الكسائى طيف على انه مصدر او تخفيف طيف كلين- انتهى. و فى القاموس الطيف:

عَنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ (۱) قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ لَا أُحَدِّثُکَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی خَلْقِهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِکَ وَ مُؤَاسَاتُکَ لِأَخِیکَ (۲) وَ ذِکْرُ اللَّهِ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ أَمَا إِنِّی لَا أَقُولُ- سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ اللَّهُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ إِنْ کَانَ هَذَا مِنْ ذَاکَ وَ لَکِنْ ذِکْرُ اللَّهِ فِی کُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا هَجَمْتَ عَلَی طَاعَهٍ أَوْ مَعْصِیَهٍ (۳).

۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی جَارُودٍ الْمُنْذِرِ الْکِنْدِیِ (۴) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَشَدُّ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَهٌ إِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِکَ حَتَّی لَا تَرْضَی لَهَا مِنْهُمْ بِشَیْ ءٍ إِلَّا رَضِیتَ لَهُمْ مِنْهَا بِمِثْلِهِ وَ مُؤَاسَاتُکَ الْأَخَ فِی الْمَالِ وَ ذِکْرُ اللَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ لَیْسَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ فَقَطْ وَ لَکِنْ إِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَخَذْتَ بِهِ وَ إِذَا وَرَدَ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ نَهَی عَنْهُ تَرَکْتَهُ.

۵- وَ قَدْ رُوِیَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- اذْکُرُوا اللَّهَ ذِکْراً کَثِیراً (۵) مَا هَذَا الذِّکْرُ الْکَثِیرُ قَالَ مَنْ سَبَّحَ تَسْبِیحَ فَاطِمَهَ ع فَقَدْ ذَکَرَ اللَّهَ الذِّکْرَ الْکَثِیرَ

۱- رواه الکلینی- رحمه اللّه- فی الکافی ج ۲ ص ۱۴۵ بإسناده عن ابن محبوب، عن هشام، عن الحسن البزاز. و الرجل لم أتحقّق من هو و فی التهذیب ج ۲ کتاب الفرائض باب العول ص ۳۵۳ فی روایه عبد اللّه بن بکیر عن الحسین البزاز و أیضا فی ص ۳۷۰ مثلها. و الحسن غیر معنون فی کتب الرجال أصلا.

۲- المؤاسات- بالهمزه- بین الاخوان عباره عن اعطاء النصره بالنفس و المال و غیرهما فی کل ما یحتاج الی النصره فیه، یقال: آسیته بمالی مؤاساه ای جعلته شریکی فیه علی سویه و بالواو لغه. و فی القاموس فی فصل الهمزه «آساه بماله مؤاساه: أناله منه و جعله أسوه، أو لا یکون ذلک الا من کفاف فان کان من فضله فلیس بمواساه» و جعلها بالواو لغه ردیه (قاله الفیض- رحمه اللّه-).

۳- اذا هجمت علی البناء للمجهول أو المعلوم و قال الفیروزآبادی: هجم علیه هجوما: انتهی إلیه بغته أو دخل بغیر إذن. و فلانا ادخله کاهجمه. اه و قد یقرأ «إذا هممت». و المعنی ظاهر إلّا أن المختار أظهر.

۴- الظاهر أنّه الجارود بن المنذر الکندی. و فی بعض النسخ و الکافی ج ۲ ص ۱۴۴ [عن علیّ بن عقبه، عن جارود أبی المنذر].

۵- الأحزاب: ۴۲.

- حَدَّثَنَا بِذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الْبَجَلِيُّ ابْنُ أَخِي صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَائِذِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ فِي حَدِيثٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ ع مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ (۱).

تم الجزء الأول بعون الله و منه و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد النبى و آله الأكرمين (۲).

۱- البقره: ۱۵۲ و فيه «فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ»

۲- فی بعض النسخ: تم الجزء الأول من معانی الأخبار و الحمد للّه ربّ العالمين و يتلوه الجزء الثانی ان شاء اللّه بمنّه و كرمه و فضله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (۱)

باب معنى الغايات

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: الِاشْتِهَارُ بِالْعِبَادَةِ رِيبَةٌ إِنَّ- أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: أَعْبَدُ النَّاسِ مَنْ أَقَامَ الْفَرَائِضَ وَ أَسْخَى النَّاسِ مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ وَ أَزْهَدُ النَّاسِ مَنِ اجْتَنَبَ الْحَرَامَ وَ أَتْقَى النَّاسِ مَنْ قَالَ الْحَقَّ فِيمَا لَهُ وَ عَلَيْهِ وَ أَعْدَلُ النَّاسِ مَنْ رَضِيَ لِلنَّاسِ مَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ وَ كَرِهَ لَهُمْ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ وَ أَكْيَسُ النَّاسِ مَنْ كَانَ أَشَدَّ ذِكْراً لِلْمَوْتِ وَ أَغْبَطُ النَّاسِ مَنْ كَانَ تَحْتَ التُّرَابِ قَدْ أَمِنَ الْعِقَابَ يَرْجُو الثَّوَابَ وَ أَغْفَلُ النَّاسِ مَنْ لَمْ يَتَّعِظْ بِتَغَيُّرِ الدُّنْيَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ أَعْظَمُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا خَطَراً مَنْ لَمْ يَجْعَلْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ خَطَراً وَ أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ جَمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلَى عِلْمِهِ وَ أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ هَوَاهُ- وَ أَكْثَرُ النَّاسِ قِيمَةً أَكْثَرُهُمْ عِلْماً وَ أَقَلُّ النَّاسِ قِيمَةً أَقَلُّهُمْ عِلْماً وَ أَقَلُّ النَّاسِ لَذَّةً الْحَسُودُ وَ أَقَلُّ النَّاسِ رَاحَةً الْبَخِيلُ وَ أَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْحَقِّ أَعْمَلُهُمْ بِهِ وَ أَقَلُّ النَّاسِ حُرْمَةً الْفَاسِقُ وَ أَقَلُّ النَّاسِ وَفَاءً الْمُلُوكُ وَ أَقَلُّ النَّاسِ صَدِيقاً الْمَلِكُ وَ أَفْقَرُ

۱- فى بعض النسخ بعد البسمله: الجزء الثانى من كتاب معانى الأخبار تأليف الشيخ السعيد ابى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ الفقيه. نزيل الرى- أدام اللّه ايامه-

النَّاسِ الطَّمَّاعُ وَ أَغْنَى النَّاسِ مَنْ لَمْ يَكُنْ لِلْحِرْصِ أَسِيراً وَ أَفْضَلُ النَّاسِ إِيمَاناً أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً وَ أَكْرَمُ النَّاسِ أَتْقَاهُمْ وَ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْراً مَنْ تَرَكَ مَا لَا يَعْنِيهِ وَ أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً وَ أَقَلُّ النَّاسِ مُرُوءَةً مَنْ كَانَ كَاذِباً وَ أَشْقَى النَّاسِ الْمُلُوكُ وَ أَمْقَتُ النَّاسِ الْمُتَكَبِّرُ وَ أَشَدُّ النَّاسِ اجْتِهَاداً مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ وَ أَحْكَمُ النَّاسِ مَنْ فَرَّ مِنْ جُهَّالِ النَّاسِ وَ أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ وَ أَعْقَلُ النَّاسِ أَشَدُّهُمْ مُدَارَاةً لِلنَّاسِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالتُّهَمَةِ مَنْ جَالَسَ أَهْلَ التُّهَمَةِ وَ أَعْتَى النَّاسِ (۱) مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالْعَفْوِ أَقْدَرُهُمْ عَلَى الْعُقُوبَةِ وَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالذَّنْبِ السَّفِيهُ الْمُغْتَابُ وَ أَذَلُّ النَّاسِ مَنْ أَهَانَ النَّاسَ وَ أَحْزَمُ النَّاسِ أَكْظَمُهُمْ لِلْغَيْظِ وَ أَصْلَحُ النَّاسِ أَصْلَحُهُمْ لِلنَّاسِ وَ خَيْرُ النَّاسِ مَنِ انْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ.

۲- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ صَاحِبِ الطَّاقِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَكْرَمَ النَّاسِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَتْقَى النَّاسِ فَلْيَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ أَغْنَى النَّاسِ فَلْيَكُنْ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ قَالَ ص أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَبْغَضَ النَّاسَ وَ أَبْغَضَهُ النَّاسُ ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يُقِيلُ عَثْرَةً وَ لَا يَقْبَلُ مَعْذِرَةً وَ لَا يَغْفِرُ ذَنْباً ثُمَّ قَالَ أَ لَا أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ هَذَا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ وَ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَ إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ع قَامَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَدِّثُوا بِالْحِكْمَةِ الْجُهَّالَ فَتَظْلِمُوهَا وَ لَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتَظْلِمُوهُمْ وَ لَا تُعِينُوا الظَّالِمَ عَلَى ظُلْمِهِ فَيَبْطُلَ فَضْلُكُمْ الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ وَ أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيُّهُ فَاجْتَنِبْهُ وَ أَمْرٌ اخْتُلِفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۳- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

۱- من العتو أی الطغيان. و فی بعض النسخ [أغبن الناس].

الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ النَّوْفَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ قَالَ زَرْعٌ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَ أَصْلَحَهُ وَ أَدَّى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الزَّرْعِ خَيْرٌ قَالَ رَجُلٌ فِي غَنَمِهِ قَدْ تَبِعَ بِهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ (۱) يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتِي الزَّكَاةَ- قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْغَنَمِ خَيْرٌ قَالَ الْبَقَرُ تَغْدُو بِخَيْرٍ وَ تَرُوحُ بِخَيْرٍ (۲) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقَرِ خَيْرٌ قَالَ الرَّاسِيَاتُ فِي الْوَحَلِ وَ الْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحْلِ (۳) نِعْمَ الشَّيْ ءُ النَّخْلُ مَنْ بَاعَهُ فَإِنَّمَا ثَمَنُهُ بِمَنْزِلَهِ رَمَادٍ عَلَى رَأْسِ شَاهِقٍ (۴)- اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عاصِفٍ إِلَّا أَنْ يُخْلِفَ مَكَانَهَا قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَيُّ الْمَالِ بَعْدَ النَّخْلِ خَيْرٌ فَسَكَتَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ فَأَيْنَ الْإِبِلُ قَالَ فِيهَا الشَّقَاءُ وَ الْجَفَاءُ وَ الْعَنَاءُ وَ بُعْدُ الدَّارِ تَغْدُو مُدْبِرَهً وَ تَرُوحُ مُدْبِرَهً (۵) لَا يَأْتِي خَيْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ أَمَا إِنَّهَا لَا تَعْدَمُ الْأَشْقِيَاءَ الْفَجَرَهَ (۶).

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْقَاسِمِ قِرَاءَهً قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُعَلَّى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ الْمُرَادِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ

۱- أی ساق غنمه للسقی و الرعی الی مواضع ینزل فیها المطر. (م).

۲- یعنی انه منتفع بما یحلب منه غدوا و رواحا مع خفه المئونه.

۳- الراسیات فی الوحل هی النخلات التی تثبت عروقها فی الأرض و هی تثمر مع قله المطر أیضا بخلاف الزرع و بعض الاشجار و قال الفیروزآبادی: المحل: الشده و الجدب و انقطاع المطر.

۴- الشاهق: الجبل المرتفع و فی بعض النسخ [شاهق اشتدت].

۵- ادبارها لقله منفعتها بالنسبه الی مئونتها و کثره موتها.

۶- قال المؤلّف- رحمه اللّه- بعد ایراد الخبر فی الفقیه: معنی قوله علیه السلام: «لا یأتی خیرها الا من جانبها الا شام» هو انها لا تحلب و لا ترکب و لا تحمل الا من الجانب الایسر انتهی و قال الجزریّ: ای من جانبها الایسر یعنی الشمال، و قال بعض الأفاضل: أرید انه من جمله مفاسد الإبل ان تکون معها غالبا الاشقیاء الفجره و هم الجمالون الذین هم شرار الناس. و هو المراد بقوله صلّی اللّه علیه و آله: «اما انها لا تعدم الاشقیاء الفجره».

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسٌ مَعَ أَصْحَابِهِ يُعَبِّئُهُمْ (۱) لِلْحَرْبِ إِذْ أَتَاهُ شَيْخٌ عَلَيْهِ شَجْبَهُ السَّفَرِ (۲) فَقَالَ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقِيلَ هُوَ ذَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی أَتَيْتُکَ مِنْ نَاحِيَهِ الشَّامِ وَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ سَمِعْتُ فِيکَ مِنَ الْفَضْلِ مَا لَا أُحْصِی وَ إِنِّی أَظُنُّکَ سَتُغْتَالُ (۳) فَعَلِّمْنِی مِمَّا عَلَّمَکَ اللَّهُ قَالَ نَعَمْ يَا شَيْخُ مَنِ اعْتَدَلَ يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ وَ مَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ اشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ عِنْدَ فِرَاقِهَا وَ مَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمَيْهِ فَمَحْرُومٌ وَ مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا رُزِئَ (۴) مِنْ آخِرَتِهِ إِذَا سَلِمَتْ لَهُ دُنْيَاهُ فَهُوَ هَالِکٌ وَ مَنْ لَمْ يَتَعَاهَدِ النَّقْصَ مِنْ نَفْسِهِ غَلَبَ عَلَيْهِ الْهَوَی وَ مَنْ كَانَ فِی نَقْصٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ يَا شَيْخُ ارْضَ لِلنَّاسِ مَا تَرْضَی لِنَفْسِکَ وَ ائْتِ إِلَی النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَی إِلَيْکَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَ مَا تَرَوْنَ إِلَی أَهْلِ الدُّنْيَا يُمْسُونَ وَ يُصْبِحُونَ عَلَی أَحْوَالٍ شَتَّی فَبَيْنَ صَرِيعٍ يَتَلَوَّی (۵) وَ بَيْنَ عَائِدٍ وَ مَعُودٍ (۶) وَ آخَرَ بِنَفْسِهِ يَجُودُ وَ آخَرَ لَا يُرْجَی وَ آخَرَ مُسَجًّی (۷) وَ طَالِبِ الدُّنْيَا وَ الْمَوْتُ يَطْلُبُهُ وَ غَافِلٍ لَيْسَ بِمَغْفُولٍ عَنْهُ وَ عَلَی أَثَرِ الْمَاضِی يَصِيرُ الْبَاقِی فَقَالَ لَهُ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِیُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّ سُلْطَانٍ أَغْلَبُ وَ أَقْوَی قَالَ الْهَوَی قَالَ فَأَيُّ ذُلٍّ أَذَلُّ قَالَ الْحِرْصُ عَلَی الدُّنْيَا قَالَ فَأَيُّ فَقْرٍ أَشَدُّ قَالَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ قَالَ فَأَيُّ دَعْوَهٍ أَضَلُّ قَالَ الدَّاعِی بِمَا لَا يَكُونُ قَالَ فَأَيُّ عَمَلٍ أَفْضَلُ قَالَ التَّقْوَی قَالَ فَأَيُّ عَمَلٍ أَنْجَحُ قَالَ طَلَبُ مَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّ صَاحِبٍ شَرٌّ قَالَ الْمُزَيِّنُ لَکَ مَعْصِيَهَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشْقَی قَالَ مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَقْوَی

۱- عبأهم تعبئه و تعبيئا: جهزهم.

۲- الشجبه: التعب و المشقه. و يحتمل أن تكون بالحاء المهمله كما فی بعض النسخ بمعنی تغير اللون من مرض و نحوه. (م).

۳- غاله و اغتاله: أخذه من حيث لا يدری و قتله.

۴- رزأه: اصابه و نقصه.

۵- الصريع: المطروح علی الأرض، و تلوی: ای انعطف و انطوی.

۶- أی مريض يعوده الناس.

۷- سجی الميت تسجيه: مد عليه ثوبا يستره.

قَالَ الْحَلِيمُ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَشَحُّ قَالَ مَنْ أَخَذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَكْيَسُ قَالَ مَنْ أَبْصَرَ رُشْدَهُ مِنْ غَيِّهِ فَمَالَ إِلَى رُشْدِهِ قَالَ فَمَنْ أَحْلَمُ النَّاسِ قَالَ الَّذِي لَا يَغْضَبُ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَثْبَتُ رَأْياً قَالَ مَنْ لَمْ تَغُرَّهُ النَّاسُ مِنْ نَفْسِهِ وَ لَمْ تَغُرَّهُ الدُّنْيَا بِتَشَوُّفِهَا (۱) قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَحْمَقُ قَالَ الْمُغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَ هُوَ يَرَى مَا فِيهَا مِنْ تَقَلُّبِ أَحْوَالِهَا قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَشَدُّ حَسْرَةً قَالَ الَّذِي حُرِمَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ قَالَ فَأَيُّ الْخَلْقِ أَعْمَى قَالَ الَّذِي عَمِلَ لِغَيْرِ اللَّهِ يَطْلُبُ بِعَمَلِهِ الثَّوَابَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَأَيُّ الْقُنُوعِ أَفْضَلُ قَالَ الْقَانِعُ بِمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ قَالَ فَأَيُّ الْمَصَائِبِ أَشَدُّ قَالَ الْمُصِيبَةُ بِالدِّينِ قَالَ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ انْتِظَارُ الْفَرَجِ- قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ أَخْوَفُهُمْ لِلَّهِ وَ أَعْمَلُهُمْ بِالتَّقْوَى وَ أَزْهَدُهُمْ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَأَيُّ الْكَلَامِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ كَثْرَةُ ذِكْرِهِ وَ التَّضَرُّعُ إِلَيْهِ وَ الدُّعَاءُ قَالَ فَأَيُّ الْقَوْلِ أَصْدَقُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ التَّسْلِيمُ وَ الْوَرَعُ قَالَ فَأَيُّ النَّاسِ أَصْدَقُ قَالَ مَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ ثُمَّ أَقْبَلَ ع عَلَى الشَّيْخِ فَقَالَ يَا شَيْخُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقاً ضَيَّقَ الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ نَظَراً لَهُمْ فَزَهَّدَهُمْ فِيهَا وَ فِي حُطَامِهَا فَرَغِبُوا فِي دَارِ السَّلَامِ الَّتِي دَعَاهُمْ إِلَيْهَا وَ صَبَرُوا عَلَى ضِيقِ الْمَعِيشَةِ وَ صَبَرُوا عَلَى الْمَكْرُوهِ وَ اشْتَاقُوا إِلَى مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكَرَامَةِ وَ بَذَلُوا أَنْفُسَهُمُ ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ وَ كَانَتْ خَاتِمَةُ أَعْمَالِهِمُ الشَّهَادَةَ فَلَقُوا اللَّهَ وَ هُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ وَ عَلِمُوا أَنَّ الْمَوْتَ سَبِيلُ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ فَتَزَوَّدُوا لِآخِرَتِهِمْ غَيْرَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ لَبِسُوا الْخَشِنَ وَ صَبَرُوا عَلَى الذُّلِّ وَ قَدَّمُوا الْفَضْلَ وَ أَحَبُّوا فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضُوا فِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أُولَئِكَ الْمَصَابِيحُ فِي الدُّنْيَا وَ أَهْلُ النَّعِيمِ فِي الْآخِرَةِ وَ السَّلَامُ فَقَالَ الشَّيْخُ فَأَيْنَ أَذْهَبُ وَ أَدَعُ الْجَنَّةَ وَ أَنَا أَرَاهَا وَ أَرَى أَهْلَهَا مَعَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَهِّزْنِي بِقُوَّةٍ أَتَقَوَّى بِهَا عَلَى عَدُوِّكَ فَأَعْطَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سِلَاحاً وَ حَمَلَهُ وَ كَانَ فِي الْحَرْبِ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع يَضْرِبُ قُدُماً قُدُماً وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَعْجَبُ مِمَّا يَصْنَعُ فَلَمَّا اشْتَدَّتِ الْحَرْبُ أَقْدَمَ فَرَسَهُ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ اتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع

۱- التشوّف: التزين.

فَوَجَدَهُ صَرِيعاً وَ وَجَدَ دَابَّتَهُ وَ وَجَدَ سَيْفَهُ فِي ذِرَاعِهِ فَلَمَّا انْقَضَتِ الْحَرْبُ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع بِدَابَّتِهِ وَ سِلَاحِهِ وَ صَلَّى عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ هَذَا وَ اللَّهِ السَّعِيدُ حَقّاً فَتَرَحَّمُوا عَلَى أَخِيكُمْ.

باب معنى الكنز الذى كان تحت جدار الغلامين اليتيمين

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ كانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما (۱) قَالَ كَانَ ذَلِكَ الْكَنْزُ لَوْحاً مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَذْكُرُ النَّارَ كَيْفَ يَضْحَكُ عَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَ تَصَرُّفَ أَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا.

باب معنى المستضعف

۱- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ ضُرُوبٌ يُخَالِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَهِ نَاصِباً فَهُوَ مُسْتَضْعَفٌ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ حُمَيْدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعِجْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَنِيفَهَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ عَرَفَ

۱- الكهف: ۸۱.

۲- رواه الكلينى- رحمه اللّه- فى الكافى ج ۲ ص ۴۰۶ عن أبى المغراء عن أبى بصير، و المستضعف عند أكثر أصحابنا من لا يعرف الامام و لا ينكره و لا يوالى أحدا بعينه. و فى المحكى عن ابن إدريس- رحمه اللّه- هو من لا يعرف اختلاف الناس فى المذاهب و لا يبغض أهل الحق على اعتقادهم و هو اوفق بالاحاديث.

الِاخْتِلَافَ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

۳- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرٍ الْعَلَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمْدَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ عَرَفَ اخْتِلَافَ النَّاسِ فَلَيْسَ بِمُسْتَضْعَفٍ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ جَمِيعاً عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ (۱) فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْكُفْرَ فَيَكْفُرَ وَ لَا يَهْتَدِي سَبِيلَ الْإِيمَانِ فَيُؤْمِنَ وَ الصِّبْيَانُ وَ مَنْ كَانَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ عَلَى مِثْلِ عُقُولِ الصِّبْيَانِ مَرْفُوعٌ عَنْهُمُ الْقَلَمُ.

۵- حَدَّثَنَا أَبِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ سَالِمِ بْنِ مُكْرَمٍ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا فَقَالَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً إِلَى النَّصْبِ فَيَنْصِبُونَ وَ لَا يَهْتَدُونَ سَبِيلَ أَهْلِ الْحَقِّ فَيَدْخُلُونَ فِيهِ وَ هَؤُلَاءِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَ بِاجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهَا وَ لَا يَنَالُونَ مَنَازِلَ الْأَبْرَارِ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السِّمْطِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا تَقُولُ فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ لِي شَبِيهاً بِالْفَزِعِ وَ تَرَكْتُمْ أَحَداً يَكُونُ مُسْتَضْعَفاً وَ أَيْنَ الْمُسْتَضْعَفُونَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ مَشَى

۱- النساء: ۱۰۰.

بِأَمْرِكُمْ هَذَا الْعَوَاتِقُ إِلَى الْعَوَاتِقِ فِی خُدُورِهِنَّ وَ تُحَدِّثُ بِهِ السَّقَّایَاتُ بِطُرُقِ الْمَدِینَهِ (۱).

۷- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا حَدُّ الْمُسْتَضْعَفِ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ مَنْ لَا یُحْسِنُ سُورَهً مِنَ الْقُرْآنِ وَ قَدْ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خِلْقَهً مَا یَنْبَغِی لَهُ أَنْ لَا یُحْسِنَ.

۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ حُجْرِ بْنِ زَائِدَهَ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ قَالَ هُمْ أَهْلُ الْوَلَایَهِ قُلْتُ وَ أَیُّ وَلَایَهٍ فَقَالَ أَمَا إِنَّهَا لَیْسَتْ بِوَلَایَهٍ فِی الدِّینِ وَ لَکِنَّهَا الْوَلَایَهُ فِی الْمُنَاکَحهِ وَ الْمُوَارَثَهِ وَ الْمُخَالَطَهِ وَ هُمْ لَیْسُوا بِالْمُؤْمِنِینَ وَ لَا بِالْکُفَّارِ وَ هُمُ الْمُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

۹- حَدَّثَنَا مُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ بْنِ عَمْرٍو الْخَثْعَمِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ الْآیَهَ (۳) قَالَ یَا سُلَیْمَانُ فِی هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفِینَ مَنْ هُوَ أَثْخَنُ رَقَبَهً مِنْکَ الْمُسْتَضْعَفُونَ قَوْمٌ یَصُومُونَ وَ یُصَلُّونَ تَعِفُّ بُطُونُهُمْ وَ فُرُوجُهُمْ لَا یَرَوْنَ أَنَّ الْحَقَّ فِی غَیْرِنَا آخِذِینَ بِأَغْصَانِ الشَّجَرَهِ- فَأُولَئِکَ

۱- قال المولی صالح شارح الکافی- رحمه اللّه-: لعل فزعه علیه السلام باعتبار ان سفیان کان من أهل الإذاعه لهذا الامر فلذلک قال علی سبیل الإنکار: «ترکتم أحدا یکون مستضعفا» یعنی ان المستضعف من لا یکون عالما بالحق و الباطل و ما ترکتم أحدا علی هذا الوصف لافشائکم امرنا حتی تحدث النساء و الجواری فی خدورهن و السقایات فی طریق المدینه و انما خص العواتق بالذکر و هی الجاریه اول ما ادرکت لانهن إذا علمن مع کمال استتارهن فعلم غیرهن به أولی انتهی.

۲- قوله: «لیست بولایه فی الدین» أی ولایه ائمه الحق بل المراد انهم لیسوا متعصبین فی مذهبهم و لا یبغضونکم و هم قوم یجوز لکم مناکحتهم و معاشرتهم، یرثون منهم فیکون السؤال عن حکمهم لا عن وصفهم و تعیینهم او بین علیه السلام حکمهم ثمّ عرفهم بانهم لیسوا بالمؤمنین.

۳- النساء: ۱۰۰.

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ إِذَا كَانُوا آخِذِينَ بِالْأَغْصَانِ وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا أُولَئِكَ فَإِنْ عَفَى عَنْهُمْ فَبِرَحْمَتِهِ وَ إِنْ عَذَّبَهُمْ فَبِضَلَالَتِهِمْ عَمَّا عَرَّفَهُمْ.

١٠- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَقَالَ الْبَلْهَاءُ فِي خِدْرِهَا وَ الْخَادِمُ تَقُولُ لَهَا صَلِّي فَتُصَلِّي لَا تَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهَا وَ الْجَلِيبُ الَّذِي لَا يَدْرِي إِلَّا مَا قُلْتَ لَهُ وَ الْكَبِيرُ الْفَانِي وَ الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ هَؤُلَاءِ الْمُسْتَضْعَفُونَ وَ أَمَّا رَجُلٌ شَدِيدُ الْعُنُقِ جَدِلٌ خَصِمٌ يَتَوَلَّى الشِّرَى وَ الْبَيْعَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَغْبُنَهُ فِي شَيْ ءٍ تَقُولُ هَذَا مُسْتَضْعَفٌ لَا وَ لَا كَرَامَةَ.

١١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: فِي الْمُسْتَضْعَفِينَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ حِيلَةً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً فَيَدْخُلُوا فِي الْكُفْرِ وَ لَمْ يَهْتَدُوا فَيَدْخُلُوا فِي الْإِيمَانِ فَلَيْسَ هُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْإِيمَانِ فِي شَيْ ءٍ.

باب معنى قول النبى ص دخلت الجنه فرأيت أكثر أهلها البله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْبُلْهَ قَالَ قُلْتُ مَا الْبُلْهُ فَقَالَ الْعَاقِلُ فِي الْخَيْرِ (١) الْغَافِلُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي يَصُومُ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

١- فى بعض النسخ [العامل فى الخير].

باب معنی الناكثين و القاسطين و المارقين

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يَقُولُ فِي آخِرِهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِأُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ أَخِي فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزِيرِي فِي الدُّنْيَا وَ وَزِيرِي فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَامِلُ لِوَائِي فِي الدُّنْيَا وَ حَامِلُ لِوَاءِ الْحَمْدِ غَداً فِي الْآخِرَةِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ قَاضِي عِدَاتِي وَ الذَّائِدُ عَنْ حَوْضِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ (۱) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنِ النَّاكِثُونَ قَالَ الَّذِينَ يُبَايِعُونَهُ بِالْمَدِينَةِ وَ يَنْكُثُونَهُ بِالْبَصْرَةِ قُلْتُ مَنِ الْقَاسِطُونَ قَالَ مُعَاوِيَةُ وَ أَصْحَابُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثُمَّ قُلْتُ مَنِ الْمَارِقُونَ قَالَ أَصْحَابُ النَّهْرَوَانِ.

باب معنی قول النبی ص من بشرنی بخروج آذار فله الجنه

باب معنی قول النبی ص من بشرنی بخروج آذار (۲) فله الجنه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ

۱- فی بعض النسخ قدم «المارقين» على «الناكثين» و فی بعضها أخّر عن «القاسطين» أيضا و هو الموافق لسؤال أمّ سلمه بعيد هذا ترتيبا. (م).

۲- آذار و أذار: شهر بعد شباط و قيل نيسان، عدد أيامه ۳۱ و هو الثالث من السنه الشمسيه.

الدَّقَّاقُ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ص ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَسْجِدِ قُبَا وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمُ السَّاعَةَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قَامَ نَفَرٌ مِنْهُمْ فَخَرَجُوا وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ أَنْ يَعُودَ لِيَكُونَ أَوَّلَ دَاخِلٍ فَيَسْتَوْجِبَ الْجَنَّهَ فَعَلِمَ النَّبِيُّ ص ذَلِكَ مِنْهُمْ فَقَالَ لِمَنْ بَقِيَ عِنْدَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَهٌ يَسْتَبِقُونَ فَمَنْ بَشَّرَنِي بِخُرُوجِ آذَارَ فَلَهُ الْجَنَّهُ فَعَادَ الْقَوْمُ وَ دَخَلُوا وَ مَعَهُمْ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُمْ فِي أَيِّ شَهْرٍ نَحْنُ مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّهِ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ قَدْ خَرَجَ آذَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ص قَدْ عَلِمْتُ ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ وَ لَكِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ يَعْلَمَ قَوْمِي أَنَّكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ وَ أَنْتَ الْمَطْرُودُ عَنْ حَرَمِي بَعْدِي لِمَحَبَّتِكَ لِأَهْلِ بَيْتِي فَتَعِيشُ وَحْدَكَ وَ تَمُوتُ وَحْدَكَ وَ يَسْعَدُ بِكَ قَوْمٌ يَتَوَلَّوْنَ تَجْهِيزَكَ وَ دَفْنَكَ أُولَئِكَ رُفَقَائِي فِي الْجَنَّهِ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ.

باب معنی قول النبی ص لعلی ع یا علی لک کنز فی الجنه و أنت ذو قرنیها

۱- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأُشْنَانِيُّ الدَّارِمِيُّ الْفَقِيهُ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ: يَا عَلِيُّ إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّهِ وَ أَنْتَ ذُو قَرْنَيْهَا وَ لَا تُتْبِعِ النَّظْرَهَ بِالنَّظْرَهِ فِي الصَّلَاهِ فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَ لَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَهُ (۱).

۱- فی بعض النسخ [الأخری] و فی بعضها [اخیره].

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه معنى قوله ص إن لک كنزا فى الجنه يعنى مفتاح نعيمها و ذلک أن الكنز فى المتعارف لا يكون إلا المال من ذهب و فضه و لا يكنز إلا لخيفه الفقر و لا يصلحان إلا للإنفاق فى أوقات الافتقار إليهما و لا حاجه فى الجنه و لا فقر و لا فاقه لأنها دار السلام من جميع ذلک و من الآفات كلها وَ فِيها ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ فهذا الكنز هو المفتاح و ذلک أنه ع قسيم الجنه و إنما صار ع قسيم الجنه و النار لأن قسمه الجنه و النار إنما هى على الإيمان و الكفر-

وَ قَدْ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص يَا عَلِيُّ حُبُّکَ إِيمَانٌ وَ بُغْضُکَ نِفَاقٌ وَ كُفْرٌ.

فهو ع بهذا الوجه قسيم الجنه و النار و قد سمعت بعض المشايخ يذكر أن هذا الكنز هو ولده المحسن ع و هو السقط الذى ألقته فاطمه ع لما ضغطت بين البابين و احتج فى ذلک بما

روى فى السقط من أنه يكون محبنطئا (۱) على باب الجنه فيقال له ادخل الجنه فيقول لا حتى يدخل أبواى قبلى.

و ما روى أن الله تعالى كفل ساره و إبراهيم أولاد المؤمنين يغذونهم بشجر فى الجنه لها أخلاف (۲) كأخلاف البقر فإذا كان يوم القيامه ألبسوا و طيبوا (۳) و أهدوا إلى آبائهم فهم فى الجنه ملوک مع آبائهم.

و أما

قوله ص و أنت ذو قرنيها.

فإن قرنى الجنه الحسن و الحسين لما

روى أن رسول الله ص قال إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُزَيِّنُ بِهِمَا جَنَّتَهُ كَمَا تَزَيَّنُ الْمَرْأَهُ بِقُرْطَيْهَا (۴).

و فى خبر آخر يزين الله بهما عرشه.

و فى وجه آخر معنى قوله ص و أنت ذو قرنيها أى إنک صاحب قرنى الدنيا و إنک الحجه على شرق الدنيا و غربها و صاحب الأمر فيها و النهى فيها و كل ذى قرن فى الشاهد إذا أخذ بقرنه فقد أخذ به و قد يعبر عن الملک بالأخذ بالناصيه كما قال عز و جل- ما مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها (۵) و معناه على هذا أنه ع مالک

۱- أى الممتلئ غيظا.

۲- الاخلاف جمع «الخلف» بكسر الخاء المعجمه و هو حلمه الضرع أى مكان مص الحليب منه.

۳- فى بعض النسخ [اكتسبوا و تطيبوا].

۴- القرط- بضم القاف-: ما تعلقته المرأه فى شحمه اذنيها للتزين.

۵- هود: ۵۶.

حکم الدنیا فی إنصاف المظلومین و الأخذ علی أیدی الظالمین و فی إقامه الحدود إذا وجبت و ترکها إذا لم تجب و فی الحل و العقد و فی النقض و الإبرام و فی الحظر و الإباحه و فی الأخذ و الإعطاء و فی الحبس و الإطلاق و فی الترغیب و الترهیب و فی وجه آخر معناه أنه ع ذو قرنی هذه الأمه کما کان ذو القرنین لأهل وقته و ذلک أن ذا القرنین ضرب علی قرنه الأیمن فغاب ثم حضر فضرب علی قرنه الآخر و تصدیق ذلک

قول الصادق ع إِنَّ ذَا الْقَرْنَیْنِ لَمْ یَکُنْ نَبِیّاً وَ لَا مَلِکاً وَ إِنَّمَا کَانَ عَبْداً أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ اللَّهُ وَ نَصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ اللَّهُ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ.

یعنی بذلک أمیر المؤمنین ع و هذه المعانی کلها صحیحه یتناولها ظاهر

قوله ص- لک کنز فی الجنه و أنت ذو قرنیها.

باب معنی العربیه

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمِنْبَرَ یَوْمَ فَتْحِ مَکَّهَ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدْ ذَهَبَ عَنْکُمْ بِنَخْوَهِ الْجَاهِلِیَّهِ وَ تَفَاخُرِهَا بِآبَائِهَا أَلَا إِنَّکُمْ مِنْ آدَمَ وَ آدَمُ مِنْ طِینٍ وَ خَیْرُ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَهُ أَتْقَاهُمْ إِنَّ الْعَرَبِیَّهَ لَیْسَتْ بِأَبٍ وَالِدٍ وَ لَکِنَّهَا لِسَانٌ نَاطِقٌ فَمَنْ قَصُرَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ یُبْلِغْهُ رِضْوَانَ اللَّهِ حَسَبُهُ أَلَا إِنَّ کُلَّ دَمٍ کَانَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ أَوْ إِحْنَهٍ (۱) فَهُوَ تَحْتَ قَدَمَیَّ هَاتَیْنِ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

باب معنی اللئیم و الکریم

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: وَقَعَ

۱- الاحنه: الحقد، جمعها إحن کعصمه و عصم.

بَیْنَ سَلْمَانَ وَ بَیْنَ رَجُلٍ کَلَامٌ فَقَالَ لِسَلْمَانَ مَنْ أَنْتَ وَ مَا أَنْتَ فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ وَ أَمَّا أَوَّلِی وَ أَوَّلُکَ فَنُطْفَهٌ قَذِرَهٌ وَ أَمَّا آخِرِی وَ آخِرُکَ فَجِیفَهٌ مُنْتِنَهٌ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ وُضِعَتِ الْمَوَازِینُ فَمَنْ ثَقُلَ مِیزَانُهُ فَهُوَ الْکَرِیمُ وَ مَنْ خَفَّ مِیزَانُهُ فَهُوَ اللَّئِیمُ.

باب معنی القانع و المعتر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَإِذا وَجَبَتْ جُنُوبُها (۱) قَالَ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَکُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ قَالَ الْقَانِعُ الَّذِی یَرْضَى بِمَا أَعْطَیْتَهُ وَ لَا یَسْخَطُ وَ لَا یَکْلَحُ وَ لَا یُزَبِّدُ شِدْقُهُ غَضَباً (۲) وَ الْمُعْتَرُّ الْمَارُّ بِکَ تُطْعِمُهُ.

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَیْفٍ التَّمَّارِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سَعِیدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِکِ قَدِمَ حَاجّاً فَلَقِیَ أَبِی ع فَقَالَ إِنِّی سُقْتُ هَدْیاً فَکَیْفَ أَصْنَعُ فَقَالَ أَطْعِمْ أَهْلَکَ ثُلُثاً وَ أَطْعِمِ الْقَانِعَ ثُلُثاً وَ أَطْعِمِ الْمِسْکِینَ ثُلُثاً قُلْتُ الْمِسْکِینُ هُوَ السَّائِلُ قَالَ نَعَمْ وَ الْقَانِعُ یَقْنَعُ بِمَا أَرْسَلْتَ إِلَیْهِ مِنَ الْبَضْعَهِ فَمَا فَوْقَهَا وَ الْمُعْتَرُّ یَعْتَرِیکَ لَا یَسْأَلُکَ.

۳- وَ قَالَ النَّبِیُّ ص لَا تَجُوزُ شَهَادَهُ خَائِنٍ وَ لَا خَائِنَهٍ وَ لَا ذِی حِقْدٍ وَ لَا ذِی غِمْرٍ عَلَى أَخِیهِ وَ لَا ظَنِینٍ فِی وَلَاءٍ وَ لَا قَرَابَهٍ وَ لَا الْقَانِعِ مَعَ أَهْلِ الْبَیْتِ لَهُمْ.

أما الخیانه (۳) فإنها تدخل فی أشیاء کثیره سوى الخیانه فی المال (۴) منها

۱- الحجّ: ۳۷. ای سقط جنوبها الى الأرض و عبر بذلک عن تمام خروج الروح.

۲- کلح وجهه کلوحا و کلاحا: عبس و تکشر. و زبد شدقه: خرج الزبد من زاویه فمه.

۳- الظاهر أن من هنا إلی قوله: «و هذا من القناعه» من کلام المؤلّف رحمه اللّه. (م).

۴- أی لا تنحصر الخیانه بالخیانه فی المال بل تعم الاعراض و الاسرار و غیرها. (م).

أن يؤتمن على فرج فلاـ يؤدى فيها الأمانه و منها أن يستودع سرا يكون إن أفشاه فيه عطب (١) المستودع أو فيه شينه و منها أن يؤتمن على حكم بين اثنين أو فوقها فلا يعدل و منها أن يغل من المغنم شيئا و منها (٢) أن يكتم شهاده و منها أن يستشار فيشير بخلاف الصواب تعمدا و أشباه ذلك و الغمر الشحناء و العداوه و أما الظنين فى الولاء و القرابه فالذى يتهم بالدعاوه (٣) إلى غير أبيه أو المتولى إلى غير مواليه و قد يكون أن يتهم فى شهادته لقريبه و الظنين أيضا المتهم فى دينه و أما القانع مع أهل البيت لهم فالرجل يكون مع قوم فى حاشيتهم كالخادم لهم و التابع و الأجير و نحوه و أصل القنوع الرجل يكون مع الرجل يطلب فضله و يسأله معروفه بقول فهذا يطلب معاشه من هؤلاء فلا تجوز شهادته لهم قال الله تعالى فَكُلُوا مِنْها وَ أَطْعِمُوا الْقانِعَ وَ الْمُعْتَرَّ (٤) فالقانع الذى يقنع بما تعطيه و يسأل و المعتر الذى يتعرض و لا يسأل و يقال من هذا القنوع قنع يقنع قنوعا و أما القانع الراضى بما أعطاه الله عز و جل فليس من ذلك يقال منه قنعت أقنع قناعه و هذا بكسر النون و ذلك بفتحها و ذاك من القنوع و هذا من القناعه.

باب معنى قول إبراهيم بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ و معنى قوله إِنِّي سَقِيمٌ و معنى قول يوسف ع حين أمر المنادى أن ينادى أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّهِ إِبْرَاهِيمَ ع قال بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هذا-

---

١- العطب: الهلاك.

٢- الغلول: الخيانه و يأتى مزيد معناه.

٣- الدعاوه- بكسر الدال-: اسم من الادعاء.

٤- الحجّ: ٣۶.

فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ (۱) قَالَ مَا فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ وَ مَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمُ ع فَقُلْتُ فَكَيْفَ ذَاكَ قَالَ إِنَّمَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ ع فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كانُوا يَنْطِقُونَ إِنْ نَطَقُوا فَكَبِيرُهُمْ فَعَلَ وَ إِنْ لَمْ يَنْطِقُوا فَلَمْ يَفْعَلْ كَبِيرُهُمْ شَيْئاً فَمَا نَطَقُوا وَ مَا كَذَبَ إِبْرَاهِيمُ ع فَقُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي يُوسُفَ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسارِقُونَ (۲) قَالَ إِنَّهُمْ سَرَقُوا يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ أَ لَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ حِينَ قَالَ- ما ذا تَفْقِدُونَ قالُوا نَفْقِدُ صُواعَ الْمَلِكِ وَ لَمْ يَقُلْ سَرَقْتُمْ صُوَاعَ الْمَلِكِ إِنَّمَا عَنَى سَرَقْتُمْ يُوسُفَ مِنْ أَبِيهِ فَقُلْتُ قَوْلُهُ إِنِّي سَقِيمٌ (۳) قَالَ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ سَقِيماً وَ مَا كَذَبَ إِنَّمَا عَنَى سَقِيماً فِي دِينِهِ مُرْتَاداً.

و قد روى أنه عنى بقوله سقيم أى سأسقم و كل ميت سقيم و قد قال الله عز و جل لنبيه ص- إِنَّكَ مَيِّتٌ (۴) بمعنى إنك ستموت.

و قد روى أنه عنى أنى سقيم بما يفعل بالحسين بن على ع.

باب معنى الملك الكبير الذى ذكره الله عز و جل فى كتابه العزيز

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَّابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كُنْتُ جَالِساً عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً (۵) مَا هَذَا الْمُلْكُ الَّذِي كَبَّرَهُ اللَّهُ حَتَّى سَمَّاهُ كَبِيراً قَالَ فَقَالَ لِي إِذَا أَدْخَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى وَلِيٍّ مِنْ أَوْلِيَائِهِ فَيَجِدُ الْحَجَبَةَ عَلَى بَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ (۶) قِفْ حَتَّى نَسْتَأْذِنَ لَكَ فَمَا يَصِلُ إِلَيْهِ رَسُولُ رَبِّهِ إِلَّا بِإِذْنٍ فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِذا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيماً وَ مُلْكاً كَبِيراً.

۱- الأنبياء: ۶۴.

۲- يوسف: ۷۰.

۳- الصافّات: ۸۷.

۴- الزمر: ۳۱.

۵- الدهر: ۲۰.

۶- أى يقول الحاجب له.

باب معنى الإزرام

١- أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ فِیمَا كَتَبَ إِلَیَّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ أَبِی عُبَیْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ قَالَ حَدَّثَنَا هَیْثَمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا یُونُسُ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أُتِیَ بِالْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع (١) فَوُضِعَ فِی حَجْرِهِ فَبَالَ عَلَیْهِ فَأُخِذَ فَقَالَ لَا تُزْرِمُوا ابْنِی ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَیْهِ.

قال الأصمعی الإزرام القطع یقال للرجل إذا قطع بوله قد أزرمت بولك و أزرمه غیره إذا قطعه و زرم البول نفسه إذا انقطع.

باب معنى الغلول و السحت

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْغُلُولِ فَقَالَ كُلُّ شَیْ ءٍ غُلَّ مِنَ الْإِمَامِ فَهُوَ سُحْتٌ (٢) وَ أَكْلُ مَالِ الْیَتِیمِ سُحْتٌ وَ السُّحْتُ أَنْوَاعٌ كَثِیرَةٌ مِنْهَا مَا أُصِیبَ مِنْ أَعْمَالِ الْوُلَاةِ الظَّلَمَهِ وَ مِنْهَا أُجُورُ الْقُضَاهِ وَ أُجُورُ الْفَوَاجِرِ وَ ثَمَنُ الْخَمْرِ وَ النَّبِیذِ وَ الْمُسْكِرِ وَ الرِّبَا بَعْدَ الْبَیِّنَهِ فَأَمَّا الرِّشْوَهُ یَا عَمَّارُ فِی الْأَحْكَامِ فَإِنَّ ذَلِكَ الْكُفْرُ بِاللَّهِ الْعَظِیمِ وَ رَسُولِهِ (٣).

١- فی بعض النسخ [بالحسن بن علیّ علیهما السلام].

٢- قال الفیروزآبادی: غل غلولا: خان كأغل أو هو خاصّ بالفی ء. انتهی و السحت اما بمعنى مطلق الحرام او الحرام الشدید الذی یسحت و یهلك و لا خلاف فی تحریم الأمور المذكوره فی الخبر كما قاله العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه-

٣- الكفر هنا هو الكفر فی الفروع كما فی ترك الصلاه و الحجّ و منع الزكاه دون الكفر فی الأصول الموجب للارتداد و النجاسه. (م).

باب معنى قول النبى ص أخذتموهن بأمانه الله و استحللتم فروجهن بكلمات الله

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَهِ اللَّهِ وَ اسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ فَأَمَّا الْأَمَانَهُ فَهِیَ الَّتِی أَخَذَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى آدَمَ حِينَ زَوَّجَهُ حَوَّاءَ وَ أَمَّا الْكَلِمَاتُ فَهِیَ الْكَلِمَاتُ الَّتِی شَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا عَلَى آدَمَ أَنْ يَعْبُدَهُ وَ لَا يُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لَا يَزْنِیَ وَ لَا يَتَّخِذَ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً.

باب معنى المبارك

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ جَعَلَنِی مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ (۱) قَالَ نَفَّاعاً.

باب معنى قول الصادق ع التر تر حمران و معنى المطمر

باب معنى قول الصادق ع التر تر حمران و معنى المطمر (۲)

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمْزَهَ وَ مُحَمَّدٍ ابْنَیْ حُمْرَانَ قَالا اجْتَمَعْنَا

۱- مريم: ۳۲.

۲- التر- بضم التاء و شد الراء المهمله-: الخيط الذى يمد على البناء فيقدر به و يقال له اليوم بالفارسيه: (ريسمانكار) و هذا استعاره للتمييز بين الحق و الباطل و المعنى: الميزان ميزان حمران. و المطمر- كمنبر- أيضا خيط البناء.

عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی جَمَاعَهٍ مِنْ أَجِلَّهِ مَوَالِیهِ وَ فِینَا حُمْرَانُ بْنُ أَعْیَنَ فَخُضْنَا فِی الْمُنَاظَرَهِ وَ حُمْرَانُ سَاکِتٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا لَکَ لَا تَتَکَلَّمُ یَا حُمْرَانُ فَقَالَ یَا سَیِّدِی آلَیْتُ (۱) عَلَی نَفْسِی أنی [أَنْ] لَا أَتَکَلَّمَ فِی مَجْلِسٍ تَکُونُ فِیهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنِّی قَدْ أَذِنْتُ لَکَ فِی الْکَلَامِ فَتَکَلَّمْ فَقَالَ حُمْرَانُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَهً وَ لا وَلَداً خَارِجٌ مِنَ الْحَدَّیْنِ حَدِّ التَّعْطِیلِ وَ حَدِّ التَّشْبِیهِ وَ أَنَّ الْحَقَّ الْقَوْلُ بَیْنَ الْقَوْلَیْنِ لَا جَبْرَ وَ لَا تَفْوِیضَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الدِّینِ کُلِّهِ وَ لَوْ کَرِهَ الْمُشْرِکُونَ وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّهَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِیّاً حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ لَا یَسَعُ النَّاسَ جَهْلُهُ وَ أَنَّ حَسَناً بَعْدَهُ وَ أَنَّ الْحُسَیْنَ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ثُمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ ثُمَّ أَنْتَ یَا سَیِّدِی مِنْ بَعْدِهِمْ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع التُّرُّ تُرُّ حُمْرَانَ ثُمَّ قَالَ یَا حُمْرَانُ مُدَّ الْمِطْمَرَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الْعَالَمِ قُلْتُ یَا سَیِّدِی وَ مَا الْمِطْمَرُ فَقَالَ أَنْتُمْ تُسَمُّونَهُ خَیْطَ الْبَنَّاءِ فَمَنْ خَالَفَکَ عَلَی هَذَا الْأَمْرِ فَهُوَ زِنْدِیقٌ فَقَالَ حُمْرَانُ وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ إِنْ کَانَ مُحَمَّدِیّاً عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَیسَ بَیْنَکُمْ وَ بَیْنَ مَنْ خَالَفَکُمْ إِلَّا الْمِطْمَرُ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ الْمِطْمَرُ قَالَ الَّذِی تُسَمُّونَهُ التُّرَّ فَمَنْ خَالَفَکُمْ وَ جَازَهُ فَابْرَءُوا مِنْهُ وَ إِنْ کَانَ عَلَوِیّاً فَاطِمِیّاً.

باب معنی الباغی و العادی

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَنِ اضْطُرَّ غَیْرَ باغٍ وَ لا عادٍ (۲)-

---

۱- آلی ایلاء: حلف.

۲- البقره: ۱۶۸، و الانعام: ۱۴۶.

قَالَ الْبَاغِی الَّذِی یَخْرُجُ عَلَی الْإِمَامِ وَ الْعَادِی الَّذِی یَقْطَعُ الطَّرِیقَ لَا یَحِلُّ لَهُمَا الْمَیْتَهُ.

و قد روی أن العادی اللص و الباغی الذی یبغی الصید لا یجوز لهما التقصیر فی السفر و لا أکل المیته فی حال الاضطرار.

باب معنی الأوقیه و النش

باب معنی الأوقیه و النش (۱)

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ص شَیْئاً مِنْ نِسَائِهِ وَ لَا زَوَّجَ شَیْئاً مِنْ بَنَاتِهِ عَلَی أَکْثَرَ مِنِ اثْنَتَیْ عَشْرَهَ أُوقِیَّهً وَ نَشٍّ وَ الْأُوقِیَّهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَ النَّشُّ عِشْرُونَ دِرْهَماً.

باب معنی قول الصادق ع لا یحرم من الرضاع إلا ما کان مجبورا

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ فُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا یَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا کَانَ مَجْبُوراً قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْمَجْبُورُ قَالَ أُمٌّ مُرَبِّیَهٌ أَوْ ظِئْرٌ مُسْتَأْجَرَهٌ (۲) أَوْ خَادِمٌ مُشْتَرَاهٌ وَ مَا کَانَ مِثْلَ ذَلِکَ مَوْقُوفٌ عَلَیْهِ.

باب معنی الإغناء و الإقناء

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ

۱- النش: النصف و المراد به هنا نصف الاوقیّه.

۲- الظئر- بکسر الظاء-: العاطفه علی ولد غیرها و المرضعه له. و المراد هنا الثانی. (م).

النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَ أَقْنى (۱) قَالَ أَغْنَى كُلَّ إِنْسَانٍ بِمَعِيشَتِهِ وَ أَرْضَاهُ بِكَسْبِ يَدِهِ.

باب توبه الله عز و جل على الخلق

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ (۲) قَالَ هِيَ الْإِقَالَهُ (۳).

باب معنى الورقه و الحبه و ظلمات الأرض و الرطب و اليابس

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ ما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَهٍ إِلَّا يَعْلَمُها وَ لا حَبَّهٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَ لا رَطْبٍ وَ لا يابِسٍ إِلَّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ (۴) فَقَالَ الْوَرَقَهُ السِّقْطُ وَ الْحَبَّهُ الْوَلَدُ وَ ظُلُمَاتُ الْأَرْضِ الْأَرْحَامُ وَ الرَّطْبُ مَا يَحْيَا وَ الْيَابِسُ مَا يَغِيضُ (۵) وَ كُلُّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

۱- النجم: ۴۸.

۲- التوبه: ۱۱۸.

۳- الاقاله فسخ البيع، الموافقه عليه. و المراد هنا عفوه تعالى عنهم.

۴- الأنعام: ۵۹.

۵- الغيض: السقط الذى لم يتم خلقه، و القليل.

باب معنی السهم من المال یوصی به الرجل

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ یُوصِی بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ السَّهْمُ وَاحِدٌ مِنْ ثَمَانِیَهٍ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ (۱).

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: سَأَلْتُ الرِّضَا ع عَنْ رَجُلٍ یُوصِی بِسَهْمٍ مِنْ مَالِهِ وَ لَا یُدْرَی السَّهْمُ أَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ فَقَالَ لَیْسَ عِنْدَکُمْ فِیمَا بَلَغَکُمْ عَنْ جَعْفَرٍ وَ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِیهَا شَیْ ءٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا سَمِعْنَا أَصْحَابَنَا یَذْکُرُونَ شَیْئاً فِی هَذَا عَنْ آبَائِکَ ع فَقَالَ السَّهْمُ وَاحِدٌ مِنْ ثَمَانِیَهٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ کَیْفَ صَارَ وَاحِداً مِنْ ثَمَانِیَهٍ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ کِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی لَأَقْرَؤُهُ وَ لَکِنْ لَا أَدْرِی أَیْنَ مَوْضِعُهُ فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ إِنَّمَا الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ وَ الْمَساکِینِ وَ الْعامِلِینَ عَلَیْها وَ الْمُؤَلَّفَهِ قُلُوبُهُمْ وَ فِی الرِّقابِ وَ الْغارِمِینَ وَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِیلِ ثُمَّ عَقَدَ بِیَدِهِ ثَمَانِیَهً قَالَ وَ کَذَلِکَ قَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَی ثَمَانِیَهِ أَسْهُمٍ وَ السَّهْمُ وَاحِدٌ مِنَ الثَّمَانِیَهِ (۲).

و قد روی أن السهم واحد من سته و ذلک علی حسب ما یفهم من مراد الموصی و علی حسب ما یعلم من سهام ماله بینهم.

۱- التوبه: ۶۰. و الغارمین هم الذین رکبتهم الدیون فی غیر معصیه و لا اسراف.

۲- یدل علی ان السهم ینصرف إلی الثمن کما هو المشهور بین الاصحاب و ذهب الشیخ فی أحد قولیه إلی انه السدس و قال المجلسیّ- رحمه اللّه-: لعل المراد انه لما ذکر اللّه تعالی هذه الاصناف الثمانیه و جعل لکل منهم حصه و اشتهر فی ألسنه الناس التعبیر عن حصصهم بالسهام فلذا ینصرف السهم عند الإطلاق إلی الثمن.

باب معنى الشی ء من المال یوصی به الرجل

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ص قَالَ: قُلْتُ لَهُ رَجُلٌ أَوْصَی بِشَیْ ءٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ لِی فِی کِتَابِ عَلِیٍّ ع الشَّیْ ءُ مِنْ مَالِهِ وَاحِدٌ مِنْ سِتَّهٍ.

باب معنى الجزء من المال یوصی به الرجل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ السِّنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِیدٍ عَنْ جَمِیلٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ قَالَ: فِی الرَّجُلِ یُوصِی بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ إِنَّ الْجُزْءَ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَهٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ ثُمَّ اجْعَلْ عَلی کُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً (۱) وَ کَانَتِ الْجِبَالُ عَشَرَهً وَ الطَّیْرُ أَرْبَعَهً فَجَعَلَ عَلَی کُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً.

روی أن الجزء واحد من سبعه لقول الله عز و جل- لَها سَبْعَهُ أَبْوابٍ لِکُلِّ بابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ (۲)

۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ امْرَأَهٍ أَوْصَتْ بِثُلُثِهَا یُقْضَی بِهِ دَیْنُ ابْنِ أَخِیهَا وَ جُزْءٌ لِفُلَانٍ وَ فُلَانَهَ فَلَمْ أَعْرِفْ ذَلِکَ فَقَدِمْنَا إِلَی ابْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ فَمَا قَالَ لَکَ قُلْتُ قَالَ لَیْسَ لَهُمَا شَیْ ءٌ فَقَالَ کَذَبَ وَ اللَّهِ لَهُمَا الْعُشْرُ مِنَ الثُّلُثِ.

۱- البقره: ۲۶۲.

۲- الحجر: ۴۴.

۳- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَوْصَی بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ فَقَالَ سُبُعُ ثُلُثِهِ.

باب معنی الکثیر من المال

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: فِی رَجُلٍ نَذَرَ أَنْ یَتَصَدَّقَ بِمَالٍ کَثِیرٍ فَقَالَ الْکَثِیرُ ثَمَانُونَ فَمَا زَادَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ فِی مَواطِنَ کَثِیرَهٍ (۱) وَ کَانَتْ ثَمَانِینَ مَوْطِناً.

باب معنی القدیم من الممالیک

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهْدِیِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلَ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ الْمُکَارِی (۲) عَلَی الرِّضَا ص فَقَالَ لَهُ أَبْلَغَ اللَّهُ مِنْ قَدْرِکَ أَنْ تَدَّعِیَ مَا ادَّعَی أَبُوکَ فَقَالَ لَهُ مَا لَکَ أَطْفَأَ اللَّهُ نُورَکَ وَ أَدْخَلَ الْفَقْرَ بَیْتَکَ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَوْحَی إِلَی عِمْرَانَ ع أَنِّی وَاهِبٌ لَکَ ذَکَراً فَوَهَبَ لَهُ مَرْیَمَ وَ وَهَبَ لِمَرْیَمَ عِیسَی فَعِیسَی مِنْ مَرْیَمَ وَ مَرْیَمُ مِنْ عِیسَی وَ مَرْیَمُ وَ عِیسَی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ وَ أَنَا مِنْ أَبِی وَ أَبِی مِنِّی وَ أَنَا وَ أَبِی شَیْ ءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی سَعِیدٍ فَأَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ لَا إِخَالُکَ تَقْبَلُ مِنِّی وَ لَسْتَ مِنْ غَنَمِی

۱- التوبه: ۲۵.

۲- اسمه الحسین و أبوه هاشم أبو سعید واقفی و کان هو و ابوه وجهین فی الواقفه و کان الحسین ثقه فی حدیثه (النجاشیّ) و ذکر الکشّیّ روایات فی ذمّه.

وَ لَكِنْ هَلُمَّهَا فَقَالَ رَجُلٌ قَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ كُلُّ مَمْلُوكٍ لِي قَدِيمٍ فَهُوَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ- حَتَّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (۱) فَمَا كَانَ مِنْ مَمَالِيكِهِ أَتَى لَهُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَهُوَ قَدِيمٌ حُرٌّ قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ فَافْتَقَرَ حَتَّى مَاتَ وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَبِيتُ لَيْلَةٍ لَعَنَهُ اللَّهُ.

باب معنى الحبيس

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى ابْنِ أَبِي لَيْلَى فِي مَوَارِيثَ وَ كَانَ يُدَافِعُنِي فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيَّ شَكَوْتُهُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ أَ وَ مَا عَلِمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص أَمَرَ بِرَدِّ الْحَبِيسِ (۲) وَ إِنْفَاذِ الْمَوَارِيثِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ فَفَعَلَ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي شَكَوْتُكَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع فَقَالَ لِي كَيْتَ وَ كَيْتَ فَحَلَّفَنِي ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ لَكَ فَحَلَفْتُ لَهُ فَقَضَى لِي بِذَلِكَ.

۲- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ الْبَصْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ شَاهِداً عِنْدَ ابْنِ أَبِي لَيْلَى وَ قَضَى فِي رَجُلٍ جَعَلَ لِبَعْضِ قَرَابَتِهِ غَلَّةَ دَارٍ وَ لَمْ يُوَقِّتْ لَهُمْ وَقْتاً فَمَاتَ الرَّجُلُ فَحَضَرَ وَرَثَتُهُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى- وَ حَضَرَ قَرِيبُهُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ الدَّارُ فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى أَرَى أَنْ أَدَعَهَا عَلَى مَا تَرَكَهَا صَاحِبُهَا فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الثَّقَفِيُّ أَمَا إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ص قَضَى فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بِخِلَافِ مَا قَضَيْتَ قَالَ وَ مَا عِلْمُكَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ قَضَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ص بِرَدِّ الْحَبِيسِ وَ إِنْفَاذِ الْمَوَارِيثِ فَقَالَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى هُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ

۱- يس: ۳۹. و العرجون: اصل العذق الذى يعوج و يبقى على النخل يابسا بعد أن تقطع عنه الشماريخ و فى اللغه: الشمروخ: العذق عليه بسر او عنب.

۲- الحبيس- فعيل بمعنى مفعول- أى المحبوس. و يأتى معناه من المؤلّف- رحمه اللّه-

فَأْتِنِی بِهِ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَلَی أَنْ لَا تَنْظُرَ مِنَ الْکِتَابِ إِلَّا فِی ذَلِکَ الْحَدِیثِ قَالَ لَکَ ذَلِکَ قَالَ فَأَرَاهُ الْحَدِیثَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی الْکِتَابِ فَرَدَّ قَضِیَّتَهُ.

و الحبیس (۱) هو کل وقف إلی وقت غیر معلوم هو مردود علی الورثه.

باب معنی الصدود

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ ص فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ (۲) قَالَ الصُّدُودُ فِی الْعَرَبِیَّهِ الضَّحِکُ.

باب معنی التتبیر

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ کُلًّا تَبَّرْنا تَتْبِیراً (۳) قَالَ یَعْنِی کَسَرْنَا تَکْسِیراً قَالَ وَ هِیَ بِالنَّبَطِیَّهِ.

باب معنی الأحقاب

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ

۱- الظاهر ان هذا البیان من المؤلّف- رحمه اللّه- (م).

۲- الزخرف: ۵۷.

۳- الفرقان: ۴۱.

مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَهَ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ لابِثِینَ فِیها أَحْقاباً (۱) قَالَ الْأَحْقَابُ ثَمَانِیَهُ أَحْقَابٍ وَ الْحُقْبَهُ (۲) ثَمَانُونَ سَنَهً وَ السَّنَهُ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ یَوْماً وَ الْیَوْمُ كَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

باب معنى المشارق و المغارب

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ یَرْفَعُهُ إِلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ (۳) قَالَ لَهَا ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ مَشْرِقاً وَ ثَلَاثُمِائَهٍ وَ سِتُّونَ مَغْرِباً فَیَوْمُهَا الَّذِی تُشْرِقُ فِیهِ لَا تَعُودُ فِیهِ إِلَّا مِنْ قَابِلٍ (۴) وَ یَوْمُهَا الَّذِی تَغْرُبُ فِیهِ لَا تَعُودُ فِیهِ إِلَّا مِنْ قَابِلٍ.

باب معنى العضباء و الجدعاء

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنِ السَّكُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا یُضَحَّى بِالْعَرْجَاءِ بَیِّنٍ عَرَجُهَا وَ لَا بِالْعَوْرَاءِ بَیِّنٍ عَوَرُهَا (۵) وَ لَا بِالْعَجْفَاءِ وَ لَا بِالْجَرْبَاءِ (۶) وَ لَا بِالْجَدْعَاءِ وَ لَا بِالْعَضْبَاءِ وَ هِیَ الْمَكْسُورَهُ الْقَرْنِ وَ الْجَدْعَاءُ الْمَقْطُوعَهُ الْأُذُنِ.

۱- النبإ: ۲۳.

۲- فی بعض النسخ [الحقب] و هو بضمتین بمعنى الدهر و المده الطویله من الزمان و «الحقبه» بالكسر أیضا مده من الزمان.

۳- المعارج: ۴۰.

۴- أی من سنه آتیه.

۵- العرجاء التی لا یجزئ هی المتفاحش البین بحیث منعها من السیر مع الغنم و مشاركتهن فی المرعى.

۶- العجفاء: الشاه التی ضعفت و ذهب سمنها. و الجرباء: الشاه التی اصابتها داء الجرب.

باب معنى الشرقاء و الخرقاء و المقابله و المدابره

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو نَصْرٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْمُقْرِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنْ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ شُرَیْحِ بْنِ هَانِی عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ص فِی الْأَضَاحِیِّ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَیْنَ وَ الْأُذُنَ وَ نَهَانَا عَنِ الْخَرْقَاءِ وَ الشَّرْقَاءِ وَ الْمُقَابَلَهِ وَ الْمُدَابَرَه.

الخرقاء أن يكون فی الأذن ثقب مستدير و الشرقاء فی الغنم المشقوقه الأذن باثنين حتى ينفذ إلى الطرف (۱) و المقابله أن يقطع من مقدم أذنها شی ء يترك معلقا لا يبين كأنه زنمه (۲) و يقال مثل ذلک من الإبل المزنم و يسمى ذلک المعلق الرعل و المدابره أن يفعل ذلک بمؤخر أذن الشاه.

باب معنى الفرار إلى الله عز و جل

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ زِیَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- فَفِرُّوا إِلَی اللَّهِ إِنِّی لَکُمْ مِنْهُ نَذِیرٌ مُبِینٌ قَالَ حُجُّوا إِلَی اللَّهِ (۳).

باب معنى المحصور و المصدود

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَیُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عُمَیْرٍ وَ صَفْوَانُ بْنُ یَحْیَی جَمِیعاً رَفَعَاهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ:

۱- بأن يشق اذنها طولا بحيث تصير شقين الى طرفها من الرأس. (م).

۲- أی لا ينقطع. و الزنمه: ما يقطع من اذن البعير أو الشاه فيترك معلقا و ذلک يفعل بكرام الإبل فقط.

۳- الذاريات: ۵۰. و ذلک بيان لبعض مصاديق «الفرار إلى اللّه» المناسب فهم الراوی. (م).

الْمَحْصُورُ غَيْرُ الْمَصْدُودِ وَ قَالَ الْمَحْصُورُ هُوَ الْمَرِيضُ وَ الْمَصْدُودُ هُوَ الَّذِی يَرُدُّهُ الْمُشْرِكُونَ كَمَا رَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ ص لَيْسَ مِنْ مَرَضٍ وَ الْمَصْدُودُ تَحِلُّ لَهُ النِّسَاءُ وَ الْمَحْصُورُ لَا تَحِلُّ لَهُ النِّسَاءُ (١).

باب معنى ما روى فيمن ركب زامله و سقط منها فمات أنه يدخل النار

باب معنى ما روى فيمن ركب زامله (٢) و سقط منها فمات أنه يدخل النار

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ رَكِبَ زَامِلَةً ثُمَّ وَقَعَ مِنْهَا فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ.

قال مصنف هذا الكتاب معنى ذلك أن الناس كانوا يركبون الزوامل فإذا أراد أحدهم النزول وقع من زاملته من غير أن يتعلق بشی ء من الرحل فنهوا عن ذلك لئلا يسقط أحدهم متعمدا فيموت فيكون قاتل نفسه و يستوجب بذلك دخول النار و ليس هذا الحديث بنهی عن ركوب الزوامل و إنما هو نهی عن الوقوع منها من غير أن يتعلق بالرحل و الحديث الذی

روى أن من ركب زامله فليوص.

فليس ذلك أيضا بنهی عن ركوب الزامله إنما هو الأمر بالوصيه كما قيل من خرج فی حج أو جهاد فليوص و ليس ذلك بنهی عن الحج و الجهاد و ما كان الناس يركبون إلا الزوامل و إنما المحامل محدثه لم تعرف فيما مضى.

باب معنى العج و الثج

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ (٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ

١- المراد بالمحصور من منعه مرض و نحوه عن اتمام الحجّ بعد الاحرام فلا تحل له النساء لانه محرم و هو الذی ذكر فی قوله تعالى: «وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» و المصدود من منعه المشركون من دخول المسجد الحرام كما منعوا النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و من معه قبل فتح مكّه قال تعالى: «وَ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ» (م).

٢- الزامله: الدابّه من الإبل و غيرها يحمل عليها.

٣- مر الكلام فيه ص ١٣١.

بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مُرْ أَصْحَابَکَ بِالْعَجِّ وَ الثَّجِّ فَالْعَجُّ رَفْعُ الْأَصْوَاتِ بِالتَّلْبِيَهِ وَ الثَّجُّ نَحْرُ الْبُدْنِ.

باب معنی الدباء و المزفت و الحنتم و النقیر

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سُئِلَ عَنِ النَّرْدِ وَ الشِّطْرَنْجِ قَالَ لَا تَقْرَبْهُمَا قُلْتُ فَالْغِنَاءُ قَالَ لَا خَیْرَ فِیهِ لَا تَفْعَلُوا قُلْتُ فَالنَّبِیذُ قَالَ نَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ کُلِّ مُسْکِرٍ وَ کُلُّ مُسْکِرٍ حَرَامٌ قُلْتُ فَالظُّرُوفُ الَّتِی یُصْنَعُ فِیهَا قَالَ نَهَی رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ الدُّبَّاءِ وَ الْمُزَفَّتِ وَ الْحَنْتَمِ وَ النَّقِیرِ قُلْتُ وَ مَا ذَاکَ قَالَ الدُّبَّاءُ الْقَرْعُ وَ الْمُزَفَّتُ الدِّنَانُ (۱) وَ الْحَنْتَمُ جِرَارُ الْأُرْدُنِّ وَ یُقَالُ إِنَّهَا الْجِرَارُ الْخُضْرُ وَ النَّقِیرُ خَشَبٌ کَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِیَّهِ یَنْقُرُونَهَا حَتَّی یَصِیرَ لَهَا أَجْوَافٌ یَنْبِذُونَ فِیهَا.

باب معنی الضحک

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَضَحِکَتْ فَبَشَّرْناها بِإِسْحاقَ (۲) قَالَ حَاضَتْ.

باب معنی النافله

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ

۱- المزفت: الراقود العظیم. و هو نوع من القار.

۲- هود: ۷۴.

مُحَمَّدٍ (۱) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ نافِلَةً (۲) قَالَ وَلَدُ الْوَلَدِ نَافِلَةٌ.

باب معنی القط

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُصْعَبٍ (۳) عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْأَصْبَغِ عَنْ عَلِيٍّ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ قالُوا رَبَّنا عَجِّلْ لَنا قِطَّنا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسابِ (۴) قَالَ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْعَذَابِ.

باب معنی الكواشف و الدواعی و البغايا و ذوات الأزواج

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَذَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْمُتْعَهِ فَقَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَتْ عَارِفَةً قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَارِفَةً قَالَ فَاعْرِضْ عَلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا فَإِنْ قَبِلَتْ فَتَزَوَّجْهَا وَ إِنْ أَبَتْ أَنْ تَرْضَى بِقَوْلِكَ فَدَعْهَا وَ إِيَّاكُمْ وَ الْكَوَاشِفَ وَ الدَّوَاعِیَ وَ الْبَغَايَا وَ ذَوَاتِ الْأَزْوَاجِ فَقُلْتُ مَا الْكَوَاشِفُ قَالَ اللَّوَاتِی يُكَاشِفْنَ وَ بُيُوتُهُنَّ مَعْلُومَةٌ وَ يُؤْتَيْنَ قُلْتُ فَالدَّوَاعِی قَالَ اللَّوَاتِی يَدْعَيْنَ إِلَى أَنْفُسِهِنَّ وَ قَدْ عُرِفْنَ بِالْفَسَادِ قُلْتُ فَالْبَغَايَا قَالَ الْمَعْرُوفَاتُ بِالزِّنَاءِ قُلْتُ فَذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ قَالَ الْمُطَلَّقَاتُ عَلَى غَيْرِ السُّنَّهِ (۵).

۱- فی بعض النسخ [أحمد بن محمّد بن عيسی].

۲- الأنبياء: ۷۱.

۳- فی بعض النسخ [مصعب بن سعيد].

۴- ص: ۱۵. و القط: القسط أی قسطنا من العذاب الذی توعدنا به و هو من قط إذا قطعه.

۵- أی من أهل مذهبنا فلا ينافی قاعده الالزام فی قولهم عليهم السلام: «الزموهم باحكامهم».

باب معنى الفقيه حقا

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّیِّ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع أَ لَا أُخْبِرُکُمْ بِالْفَقِیهِ حَقّاً قَالُوا بَلَی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ مَنْ لَمْ یُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لَمْ یُؤْمِنْهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَ لَمْ یُرَخِّصْ لَهُمْ فِی مَعَاصِی اللَّهِ وَ لَمْ یَتْرُکِ الْقُرْآنَ رَغْبَهً عَنْهُ إِلَی غَیْرِهِ أَلَا لَا خَیْرَ فِی عِلْمٍ لَیْسَ فِیهِ تَفَهُّمٌ أَلَا لَا خَیْرَ فِی قِرَاءَهٍ لَیْسَ فِیهَا تَدَبُّرٌ أَلَا لَا خَیْرَ فِی عِبَادَهٍ لَیْسَ فِیهَا تَفَقُّهٌ.

باب معنى بلوغ الأشد و الاستواء

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِبَاطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ الْأَحْوَلِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَ اسْتَوی آتَیْناهُ حُکْماً وَ عِلْماً (۱) قَالَ أَشُدَّهُ: ثَمَانَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ اسْتَوَی الْتَحَی (۲).

باب معنى الخريف

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُرْقٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ: إِنَّ عَبْداً یَمْکُثُ فِی النَّارِ سَبْعِینَ خَرِیفاً وَ الْخَرِیفُ سَبْعُونَ

۱- القصص: ۱۳.

۲- التحی ای نبتت لحیته.

سَنَةً قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمَّا رَحِمْتَنِی قَالَ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی جَبْرَئِیلَ ع أَنِ اهْبِطْ إِلَی عَبْدِی فَأَخْرِجْهُ قَالَ یَا رَبِّ کَیْفَ لِی بِالْهُبُوطِ فِی النَّارِ قَالَ إِنِّی قَدْ أَمَرْتُهَا أَنْ تَکُونَ عَلَیْکَ بَرْداً وَ سَلَاماً قَالَ یَا رَبِّ فَمَا عِلْمِی بِمَوْضِعِهِ قَالَ إِنَّهُ فِی جُبٍّ مِنْ سِجِّینٍ قَالَ فَهَبَطَ فِی النَّارِ فَوَجَدَهُ مَعْقُولًا عَلَی وَجْهِهِ قَالَ فَأَخْرَجَهُ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا عَبْدِی کَمْ لَبِثْتَ تُنَاشِدُنِی فِی النَّارِ قَالَ مَا أُحْصِی یَا رَبِّ قَالَ أَمَا وَ عِزَّتِی لَوْ لَا مَا سَأَلْتَنِی بِهِ لَأَطَلْتُ هَوَانَکَ فِی النَّارِ وَ لَکِنَّهُ حَتْمٌ عَلَی نَفْسِی أَنْ لَا یَسْأَلَنِی عَبْدٌ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ إِلَّا غَفَرْتُ لَهُ مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ قَدْ غَفَرْتُ لَکَ الْیَوْمَ.

باب معنی الفلق

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَرَأَ رَجُلٌ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ فَقَالَ الرَّجُلُ وَ مَا الْفَلَقُ قَالَ صَدْعٌ (۱) فِی النَّارِ فِیهِ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ فِی کُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَیْتٍ فِی کُلِّ بَیْتٍ سَبْعُونَ أَلْفَ أَسْوَدَ (۲) فِی جَوْفِ کُلِّ أَسْوَدَ سَبْعُونَ أَلْفَ جَرَّهٍ (۳) سَمٍّ لَا بُدَّ لِأَهْلِ النَّارِ أَنْ یَمُرُّوا عَلَیْهَا.

باب معنی شر الحاسد إذا حسد

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ

۱- الصدع: الشق فی الشی ء.

۲- الأسود: الحیه.

۳- الجره- بفتح الجیم و شد الراء-: اناء من خزف له بطن کبیر و عروتان و فم واسع.

يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ رَفَعَهُ فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ (۱) قَالَ أَ مَا رَأَيْتَهُ إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْکَ هُوَ ذَاکَ.

باب معنی قول الصادق ع الشتاء ربيع المؤمن

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الشِّتَاءُ رَبِيعُ الْمُؤْمِنِ يَطُولُ فِيهِ لَيْلُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَی قِيَامِهِ وَ يَقْصُرُ فِيهِ نَهَارُهُ فَيَسْتَعِينُ بِهِ عَلَی صِيَامِهِ.

باب معنی ربيع القرآن

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ الْخَزَّا (۲) زِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: لِكُلِّ شَیْ ءٍ رَبِيعٌ وَ رَبِيعُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ.

باب معنی الأفق المبين

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ الْبَغْدَادِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ

۱- الفلق: ۵.

۲- فی بعض النسخ [أحمد بن أبی نصر الخزاز]. و هو تصحيف.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ قَالَ فِی کُلِّ یَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ سَبْعِینَ مَرَّةً أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِیمُ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ کُتِبَ فِی الْأُفُقِ الْمُبِینِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْأُفُقُ الْمُبِینُ قَالَ قَاعٌ (١) بَیْنَ یَدَیِ الْعَرْشِ فِیهِ أَنْهَارٌ تَطَّرِدُ فِیهِ مِنَ الْقِدْحَانِ عَدَدَ النُّجُومِ.

باب معنی الأفق من الناس

١- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ یُوسُفَ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَنْ أُطْعِمَ مُسْلِماً حَتَّی یَشْبَعَ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ أُفُقاً مِنَ النَّاسِ قُلْتُ کَمِ الْأُفُقُ قَالَ مِائَهُ أَلْفٍ.

باب معنی الأسودین

١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ یَعْقُوبُ بْنُ یُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ أَبِی کَثِیرٍ عَنْ ضَمْضَمٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّ النَّبِیَّ ص أَمَرَ بِقَتْلِ الْأَسْوَدَیْنِ فِی الصَّلَاهِ (٢).

قال معمر قلت لیحیی و ما معنی الأسودین (٣) قال الحیه و العقرب.

باب معنی تمام النعمه

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِیمٍ السَّرَخْسِیُّ الْفَقِیهُ بِهَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِیدٍ

١- القاع: الأرض السهله.

٢- أی حتّی فی حال الصلاه.

٣- فی بعض النسخ [و ما یعنی بالاسودین].

مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَرِيرِیُّ عَنْ أَبِی الْوَرْدِ بْنِ تمامه [ثُمَامَةَ] عَنِ اللَّجْلَاجِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِیِّ ص فَمَرَّ بِرَجُلٍ يَدْعُو وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ ص سَأَلْتَ الْبَلَاءَ فَاسْأَلِ اللَّهَ الْعَافِيَهَ وَ مَرَّ ص بِرَجُلٍ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَهِ فَقَالَ ابْنُ آدَمَ وَ هَلْ تَدْرِی مَا تَمَامُ النِّعْمَهِ الْخَلَاصُ مِنَ النَّارِ وَ دُخُولُ الْجَنَّهِ وَ مَرَّ ص بِرَجُلٍ وَ هُوَ يَدْعُو وَ يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ فَقَالَ لَهُ قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ.

باب معنی مطلوبات الناس

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع مَطْلُوبَاتُ النَّاسِ فِی الدُّنْيَا الْفَانِيَهِ أَرْبَعَهٌ الْغِنَی وَ الدَّعَهُ (۱) وَ قِلَّهُ الِاهْتِمَامِ وَ الْعِزُّ فَأَمَّا الْغِنَی فَمَوْجُودٌ فِی الْقَنَاعَهِ فَمَنْ طَلَبَهُ فِی كَثْرَهِ الْمَالِ لَمْ يَجِدْهُ وَ أَمَّا الدَّعَهُ فَمَوْجُودَهٌ فِی خِفَّهِ الْحِمْلِ فَمَنْ طَلَبَهَا فِی ثِقَلِهِ لَمْ يَجِدْهَا وَ أَمَّا قِلَّهُ الِاهْتِمَامِ فَمَوْجُودَهٌ فِی قِلَّهِ الشُّغْلِ فَمَنْ طَلَبَهَا مَعَ كَثْرَتِهِ لَمْ يَجِدْهَا فَأَمَّا الْعِزُّ فَمَوْجُودٌ فِی خِدْمَهِ الْخَالِقِ فَمَنْ طَلَبَهُ فِی خِدْمَهِ الْمَخْلُوقِ لَمْ يَجِدْهُ.

باب معنی قول الناقوس

۱- حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ عِيسَی الْعِجْلِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ الشَّعْرَانِیُّ فِی مَسْجِدِ حُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَهُ بْنُ صَالِحٍ الْوَضَّاحُ (۲)

۱- الدعه: الراحه و خفض العيش.

۲- الظاهر أنّه سلمه بن صالح الأحمر الواسطی و هو مخلط كما نص عليه الشيخ فی رجاله.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فِي الْحِيرَهِ إِذاً نَحْنُ بِدَيْرَانِيٍّ يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ قَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع يَا حَارِثُ أَ تَدْرِي مَا يَقُولُ هَذَا النَّاقُوسُ قُلْتُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ يَضْرِبُ مَثَلَ الدُّنْيَا وَ خَرَابِهَا وَ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقّاً حَقّاً صِدْقاً صِدْقاً إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ غَرَّتْنَا وَ شَغَلَتْنَا وَ اسْتَهْوَتْنَا وَ اسْتَغْوَتْنَا يَا ابْنَ الدُّنْيَا مَهْلًا مَهْلًا يَا ابْنَ الدُّنْيَا دَقّاً دَقّاً يَا ابْنَ الدُّنْيَا جَمْعاً جَمْعاً تَفْنَى الدُّنْيَا قَرْناً قَرْناً مَا مِنْ يَوْمٍ يَمْضِي عَنَّا إِلَّا وَهَنَ (۱) مِنَّا رُكْناً قَدْ ضَيَّعْنَا دَاراً تَبْقَى وَ اسْتَوْطَنَّا دَاراً تَفْنَى لَسْنَا نَدْرِي مَا فَرَّطْنَا فِيهَا إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا- قَالَ الْحَارِثُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّصَارَى يَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالَ لَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَمَا اتَّخَذُوا الْمَسِيحَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَى الدَّيْرَانِيِّ فَقُلْتُ لَهُ بِحَقِّ الْمَسِيحِ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَ بِالنَّاقُوسِ عَلَى الْجِهَهِ الَّتِي تَضْرِبُهَا قَالَ فَأَخَذَ يَضْرِبُ وَ أَنَا أَقُولُ حَرْفاً حَرْفاً حَتَّى بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا لَوْ قَدْ مِتْنَا فَقَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ مَنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ مَعِي أَمْسِ قَالَ وَ هَلْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ مِنْ قَرَابَهٍ قُلْتُ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ قَالَ بِحَقِّ نَبِيِّكُمْ أَ سَمِعَ هَذَا مِنْ نَبِيِّكُمْ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَالَ لِي وَ اللَّهِ إِنِّي وَجَدْتُ فِي التَّوْرَاهِ أَنَّهُ يَكُونُ فِي آخِرِ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٌّ وَ هُوَ يُفَسِّرُ مَا يَقُولُ النَّاقُوسُ.

باب معنى قول الأنبياء ع إذا قيل لهم يوم القيامه ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِي الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَيَّاشُ (۲) بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي يَزِيدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ ع

۱- في بعض النسخ «أوهى» و كلاهما بمعنى.

۲- في بعض النسخ [عباس].

قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا (۱) قَالَ يَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِسِوَاكَ- قَالَ وَ قَالَ الصَّادِقُ ع الْقُرْآنُ كُلُّهُ تَقْرِيعٌ وَ بَاطِنُهُ تَقْرِيبٌ (۲).

قال مصنف هذا الكتاب يعنى بذلك أنه من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمه و الغفران.

باب معنى الأخلاء الثلاثه للمرء المسلم

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع إِنَّ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ثَلَاثَهَ أَخِلَّاءَ فَخَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَعَكَ حَيّاً وَ مَيِّتاً وَ هُوَ عَمَلُهُ وَ خَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَعَكَ حَتَّى تَمُوتَ وَ هُوَ مَالُهُ فَإِذَا مَاتَ صَارَ لِلْوَرَثَهِ وَ خَلِيلٌ يَقُولُ لَهُ أَنَا مَعَكَ إِلَى بَابِ قَبْرِكَ ثُمَّ أُخَلِّيكَ وَ هُوَ وُلْدُهُ.

باب معنى القرين الذى يدفن مع الإنسان و هو حى و الإنسان ميت

۱- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْعُتْبِيِّ يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (۳) عَنْ

۱- المائده: ۱۰۸.

۲- فى بعض النسخ «تقرير» و التقريع هو العتاب الشديد و ظاهر الروايه بل صريحها ان باطن ما يكون تقريعا بعينه تقريب فما ذكره المؤلّف- رحمه اللّه- فى غايه البعد و لعلّ المراد أن ظاهر كثير من الآيات العتاب و التوبيخ و الايعاد لكن الغرض منها انتهاء المخاطبين و انتباه الغافلين و رجوع العاصين فباطن هذه الخطابات المشتمله على الوعيد و التوبيخ هو الرأفه و الرحمه و سوق الناس إلى السعاده و تقريبهم الى غايه الخلقه و على هذا فقوله «القرآن كله إلخ» من باب التغليب. (م).

۳- فى بعض النسخ [محمّد بن عبيد اللّه].

أَبِيهِ وَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمِنْقَرِيُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ وَفَدْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ ص فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَ عِنْدَهُ الصَّلْصَالُ بْنُ الدَّلَهْمَسِ (۲) فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عِظْنَا مَوْعِظَةً نَنْتَفِعُ بِهَا فَإِنَّا قَوْمٌ نعير (۳) [نَعْبُرُ] بِالْبَرِّيَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا قَيْسُ إِنَّ مَعَ الْعِزِّ ذُلًّا وَ إِنَّ مَعَ الْحَيَاةِ مَوْتاً وَ إِنَّ مَعَ الدُّنْيَا آخِرَةً وَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْ ءٍ حَسِيباً وَ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ رَقِيباً وَ إِنَّ لِكُلِّ حَسَنَةٍ ثَوَاباً وَ لِكُلِّ سَيِّئَةٍ عِقَاباً وَ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاباً وَ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكَ يَا قَيْسُ مِنْ قَرِينٍ يُدْفَنُ مَعَكَ وَ هُوَ حَيٌّ وَ تُدْفَنُ مَعَهُ وَ أَنْتَ مَيِّتٌ فَإِنْ كَانَ كَرِيماً أَكْرَمَكَ وَ إِنْ كَانَ لَئِيماً أَسْلَمَكَ ثُمَّ لَا يُحْشَرُ إِلَّا مَعَكَ وَ لَا تُبْعَثُ إِلَّا مَعَهُ وَ لَا تُسْأَلُ إِلَّا عَنْهُ وَ لَا تَجْعَلْهُ إِلَّا صَالِحاً فَإِنَّهُ إِنْ صَلَحَ آنَسْتَ بِهِ وَ إِنْ فَسَدَ لَا تَسْتَوْحِشُ إِلَّا مِنْهُ وَ هُوَ فِعْلُكَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْكَلَامُ فِي أَبْيَاتٍ (۴) شِعْرٍ نَفْخَرُ بِهِ عَلَى مَنْ يَلْقَانَا (۵) مِنَ الْعَرَبِ وَ نَدَّخِرُهُ فَأَمَرَ النَّبِيُّ ص مَنْ يَأْتِيهِ بِحَسَّانَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ أُفَكِّرُ فِيمَا أُشَبِّهُ هَذِهِ الْعِظَةَ مِنَ الشِّعْرِ فَاسْتَتَبَ (۶) لِيَ الْقَوْلُ قَبْلَ مَجِيئِ حَسَّانَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ حَضَرَتْنِي أَبْيَاتٌ أَحْسَبُهَا تُوَافِقُ مَا نُرِيدُ فَقَالَ النَّبِيُّ ص قُلْ يَا قَيْسُ فَقُلْتُ

تَخَيَّرْ قَرِيناً مِنْ فِعَالِكَ إِنَّمَاقَرِينُ الْفَتَى فِي الْقَبْرِ مَا كَانَ يَفْعَلُ

وَ لَا بُدَّ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَنْ تُعِدَّهُ لِيَوْمٍ يُنَادَى الْمَرْءُ فِيهِ فَيُقْبِلُ

فَإِنْ كُنْتَ مَشْغُولًا بِشَيْ ءٍ فَلَا تَكُنْ بِغَيْرِ الَّذِي يَرْضَى بِهِ اللَّهُ تَشْغَلُ

فَلَنْ يَصْحَبَ الْإِنْسَانَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ وَ مِنْ قَبْلِهِ إِلَّا الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ

أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَيْفٌ لِأَهْلِهِ يُقِيمُ قَلِيلًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْحَلُ.

۱- في بعض النسخ [المقرى].

۲- في بعض النسخ [الصلصال بن الدلهمش].

۳- أي نذهب و نجي ء و نتردد في البريه، و في بعض النسخ [نعبر].

۴- في بعض النسخ [من الشعر].

۵- في بعض النسخ [يلينا].

۶- أي استقام، و في بعض النسخ [استبان] أي ظهر.

باب معنی عقول النساء و جمال الرجال

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ الْبَرَاءِ الْجِعَابِيُّ الْحَافِظُ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ عُبَیْدِ اللَّهِ الثَّقَفِیُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا عِیسَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْکَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنِی الْمَدَائِنِیُّ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ص عُقُولُ النِّسَاءِ فِی جَمَالِهِنَّ وَ جَمَالُ الرِّجَالِ فِی عُقُولِهِمْ.

باب معنی قول سلمان رضی الله عنه لما قال رسول الله ص أیکم یصوم الدهر و أیکم یحیی اللیل و أیکم یختم القرآن فی کل یوم فقال فی کل ذلک أنا

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَیْبٍ الْعَقَرْقُوفِیِّ عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَوْماً لِأَصْحَابِهِ أَیُّکُمْ یَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص فَأَیُّکُمْ یُحْیِی اللَّیْلَ قَالَ سَلْمَانُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَیُّکُمْ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَالَ سَلْمَانُ أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَغَضِبَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَلْمَانَ رَجُلٌ مِنَ الْفُرْسِ یُرِیدُ أَنْ یَفْتَخِرَ عَلَیْنَا قُلْتَ أَیُّکُمْ یَصُومُ الدَّهْرَ قَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرُ أَیَّامِهِ یَأْکُلُ وَ قُلْتَ أَیُّکُمْ یُحْیِی اللَّیْلَ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرُ لَیْلِهِ نَائِمٌ وَ قُلْتَ أَیُّکُمْ یَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ فَقَالَ أَنَا وَ هُوَ أَکْثَرُ أَیَّامِهِ صَامِتٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَهْ یَا فُلَانُ أَنَّی لَکَ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَکِیمِ سَلْهُ فَإِنَّهُ یُنَبِّئُکَ فَقَالَ الرَّجُلُ لِسَلْمَانَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَ لَیْسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ رَأَیْتُکَ فِی أَکْثَرِ نَهَارِکَ تَأْکُلُ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنِّی أَصُومُ الثَّلَاثَةَ فِی الشَّهْرِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ-

مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۱) وَ أَصلُ شَعْبانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ فَذَلِکَ صَوْمُ الدَّهْرِ فَقَالَ أَ لَیسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تُحْیِی اللَّیْلَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ إِنَّکَ أَکْثَرُ لَیْلِکَ نَائِمٌ فَقَالَ لَیسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ مَنْ بَاتَ عَلَی طُهْرٍ فَکَأَنَّمَا أَحْیَا اللَّیْلَ فَأَنَا أَبِیتُ عَلَی طُهْرٍ- فَقَالَ أَ لَیسَ زَعَمْتَ أَنَّکَ تَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِی کُلِّ یَوْمٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ أَکْثَرُ أَیَّامِکَ صَامِتٌ فَقَالَ لَیسَ حَیْثُ تَذْهَبُ وَ لَکِنِّی سَمِعْتُ حَبِیبِی رَسُولَ اللَّهِ ص یَقُولُ لِعَلِیٍّ ع یَا أَبَا الْحَسَنِ مَثَلُکَ فِی أُمَّتِی مَثَلُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَمَنْ قَرَأَهَا مَرَّهً فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَیْنِ فَقَدْ قَرَأَ ثُلُثَیِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثاً فَقَدْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فَمَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثُ الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ فَقَدْ کَمَلَ لَهُ ثُلُثَا الْإِیمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّکَ بِلِسَانِهِ وَ قَلْبِهِ وَ نَصَرَکَ بِیَدِهِ فَقَدِ اسْتَکْمَلَ الْإِیمَانَ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالْحَقِّ یَا عَلِیُّ لَوْ أَحَبَّکَ أَهْلُ الْأَرْضِ کَمَحَبَّهِ أَهْلِ السَّمَاءِ لَکَ لَمَا عُذِّبَ أَحَدٌ بِالنَّارِ وَ أَنَا أَقْرَأُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فِی کُلِّ یَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَامَ فَکَأَنَّهُ قَدْ أُلْقِمَ حَجَراً (۲).

باب معنی المنتقمه من البقاع

۱- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ نَاتَانَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَهَ الْأَهْوَازِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو الْحُسَیْنِ عَلِیُّ بْنُ مُعَلَّی الْأَسَدِیُّ قَالَ أُنْبِئْتُ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِقَاعاً تُسَمَّی الْمُنْتَقِمَهَ فَإِذَا أَعْطَی اللَّهُ عَبْداً مَالًا لَمْ یُخْرِجْ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ سَلَّطَهُ اللَّهُ عَلَی بُقْعَهٍ مِنْ تِلْکَ الْبِقَاعِ فَأَتْلَفَ ذَلِکَ الْمَالَ فِیهَا ثُمَّ مَاتَ وَ تَرَکَهَا.

باب معنی القول الصالح و العمل الصالح

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ

۱- انعام: ۱۶۰.

۲- ألقمه حجرا: أسکته فی الخصام.

السَّعْدَآبَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ أَبَانٍ وَ غَیْرِهِ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: مَنْ خَتَمَ صِیَامَهُ بِقَوْلٍ صَالِحٍ وَ عَمَلٍ صَالِحٍ تَقَبَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ صِیَامَهُ فَقِیلَ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا الْقَوْلُ الصَّالِحُ قَالَ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ إِخْرَاجُ الْفِطْرَةِ.

باب معنی ما روی أن من أحب لقاء الله أحب الله تعالی لقاءه و من أبغض لقاء الله أبغض الله عز و جل لقاءه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَ مَنْ أَبْغَضَ لِقَاءَ اللَّهِ أَبْغَضَ اللَّهُ لِقَاءَهُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ فَوَ اللَّهِ إِنَّا لَنَکْرَهُ الْمَوْتَ فَقَالَ لَیْسَ ذَلِکَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا ذَلِکَ عِنْدَ الْمُعَایَنَهِ إِذَا رَأَی مَا یُحِبُّ فَلَیْسَ شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْ أَنْ یَتَقَدَّمَ وَ اللَّهُ یُحِبُّ لِقَاءَهُ وَ هُوَ یُحِبُّ لِقَاءَ اللَّهِ حِینَئِذٍ وَ إِذَا رَأَی مَا یَکْرَهُ فَلَیْسَ شَیْ ءٌ أَبْغَضَ إِلَیْهِ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یُبْغِضُ لِقَاءَهُ.

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَیُّوبَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ سَابُورَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِی الْمَیِّتِ تَدْمَعُ عَیْنُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ ذَاکَ عِنْدَ مُعَایَنَهِ رَسُولِ اللَّهِ ص فَیَرَی مَا یَسُرُّهُ وَ مَا یُحِبُّهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ مَا تَرَی الرَّجُلَ یَرَی مَا یَسُرُّهُ وَ مَا یُحِبُّ فَتَدْمَعُ عَیْنُهُ وَ یَضْحَکُ.

باب معنی ما روی أن الصلاه حجزه الله فی الأرض

۱- حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ یُونُسَ بْنِ

ظَبْيَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اعْلَمْ أَنَّ الصَّلَاةَ حُجْزَةُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا أَدْرَكَ مِنْ نَفْعِ صَلَاتِهِ فَلْيَنْظُرْ فَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ حَجَزَتْهُ عَنِ الْفَوَاحِشِ وَ الْمُنْكَرِ فَإِنَّمَا أَدْرَكَ مِنْ نَفْعِهَا بِقَدْرِ مَا احْتَجَزَ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَعْلَمَ مَا لَهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَعْلَمْ مَا لِلَّهِ عِنْدَهُ وَ مَنْ خَلَا بِعَمَلٍ فَلْيَنْظُرْ فِيهِ فَإِنْ كَانَ حَسَناً جَمِيلًا فَلْيَمْضِ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ سَيِّئاً قَبِيحاً فَلْيَجْتَنِبْهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْلَى بِالْوَفَاءِ وَ الزِّيَادَهِ وَ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِی السِّرِّ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِی السِّرِّ وَ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فِی الْعَلَانِيَهِ فَلْيَعْمَلْ حَسَنَةً فِی الْعَلَانِيَهِ.

باب معنى الحاقن و الحاقب و الحازق

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا صَلَاةَ لِحَاقِنٍ وَ لَا لِحَاقِبٍ وَ لَا لِحَازِقٍ.

و الحاقن الذی به البول و الحاقب الذی به الغائط و الحازق الذی به ضغطه الخف.

باب معنى المجنون

۱۴- ۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ الْجَلُودِيُّ بِالْبَصْرَهِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِرَجُلٍ مَصْرُوعٍ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَقَالَ ص عَلَى مَا اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ فَقِيلَ لَهُ عَلَى مَجْنُونٍ يُصْرَعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا هَذَا بِمَجْنُونٍ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمَجْنُونِ حَقَّ الْمَجْنُونِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ الْمَجْنُونَ حَقَّ الْمَجْنُونِ

الْمُتَبَخْتِرُ فِي مِشْيَتِهِ النَّاظِرُ فِي عِطْفَيْهِ الْمُحَرِّكُ جَنْبَيْهِ بِمَنْكِبَيْهِ فَذَاكَ الْمَجْنُونُ وَ هَذَا الْمُبْتَلَى.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ (١) عَنْهُ لَمَجْنُونٌ.

باب معنى الحميه

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْخُرَاسَانِيِّ يَعْنِي الرِّضَا ع قَالَ: لَيْسَ الْحِمْيَةُ مِنَ الشَّيْ ءِ تَرْكَهُ إِنَّمَا الْحِمْيَةُ مِنَ الشَّيْ ءِ الْإِقْلَالُ مِنْهُ.

باب معنى دبقا

باب معنى دبقا (٢)

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ كَمْ يُحْمَى الْمَرِيضُ فَقَالَ دِبْقاً فَلَمْ أَدْرِ كَمْ دِبْقاً فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ عَشَرَةُ أَيَّامٍ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَحَدَ عَشَرَ دِبْقاً.

و دبق صباح بكلام الرومى أعنى أحد عشر صباحا

باب معنى الخائف

١- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِي

١- فى بعض النسخ [ما سئل].

٢- فى بعض النسخ بالراء فى جميع المواضع.

بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْجُعْفِيِ (۱) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْخَائِفُ مَنْ لَمْ يَدَعْ لَهُ الرَّهْبَةُ لِسَاناً يَنْطِقُ بِهِ.

باب معنی الكفو

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِی جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْكُفْوُ أَنْ يَكُونَ عَفِيفاً وَ عِنْدَهُ يَسَارٌ.

باب معنی المسلم و المؤمن و المهاجر و العربی و المولی

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَ لِسَانِهِ وَ الْمُؤْمِنُ مَنِ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ.

۲- وَ رُوِیَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَنْ أَمِنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ (۲).

۳- وَ رُوِیَ أَنَّ الصَّادِقَ ع قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ بَعْدَ مَا كَبِرَ فَهُوَ مُهَاجِرٌ وَ مَنْ سُبِیَ وَ أُعْتِقَ فَهُوَ مَوْلًى وَ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

باب معنی العقل

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا

۱- فی بعض النسخ [عبد اللّه بن القاسم الجعفری].

۲- بوائق جمع بائقه و هی الشر و الداهيه، و يقال: «رفعت عنك بائقه فلان» أی غائلته و شره.

الْعَقْلُ قَالَ مَا عُبِدَ بِهِ الرَّحْمَنُ وَ اكْتُسِبَ بِهِ الْجِنَانُ (۱) قَالَ قُلْتُ فَالَّذِی کَانَ فِی مُعَاوِیَهَ قَالَ تِلْکَ النَّکْرَاءُ تِلْکَ الشَّیْطَنَهُ (۲) وَ هِیَ شَبِیهَهٌ بِالْعَقْلِ وَ لَیْسَتْ بِعَقْلٍ وَ سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ع فَقِیلَ لَهُ مَا الْعَقْلُ فَقَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغُصَّهِ حَتَّی تُنَالَ الْفُرْصَهُ.

باب معنی اتقاء الله حق تقاته

باب معنی اتقاء الله حق تقاته (۳)

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقاتِهِ قَالَ یُطَاعُ فَلَا یُعْصَی وَ یُذْکَرُ فَلَا یُنْسَی وَ یُشْکَرُ فَلَا یُکْفَرُ.

باب معنی العباده

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَمَّنْ ذَکَرَهُ عَنْ خَیْثَمَهَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُعْفِیِّ قَالَ: سَأَلَ عِیسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیُّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ مَا الْعِبَادَهُ قَالَ حُسْنُ النِّیَّهِ بِالطَّاعَهِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِی یُطَاعُ اللَّهُ مِنْهُ.

باب معنی السائبه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ جَرِیرٍ عَنْ أَبِی الرَّبِیعِ الشَّامِیِّ قَالَ:

۱- یعنی ملکه و حاله فی النفس تدعو الی اختیار الخیرات و المنافع و اجتناب الشرور و مضارها و هو أحد معانی العقل.

۲- النکراء: الدهاء و الفطنه و هی جوده الرأی و حسن الفهم و إذا استعملت فی مشتهیات جنود الجهل یقال لها: الشیطنه.

۳- آل عمران: ۱۰۲.

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ السَّائِبَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يُعْتِقُ غُلَامَهُ وَ يَقُولُ اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ لَيْسَ لِی مِنْ مِيرَاثِكَ شَیْ ءٌ وَ لَيْسَ عَلَیَّ مِنْ جَرِيرَتِكَ شَیْ ءٌ قَالَ وَ يُشْهِدُ شَاهِدَيْنِ.

باب معنی الکبر

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّهَ عَبْدٌ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ عَبْدٌ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَلْبَسُ الثَّوْبَ أَوْ يَرْكَبُ الدَّابَّهَ فَيَكَادُ يُعْرَفُ مِنْهُ الْكِبْرُ قَالَ لَيْسَ بِذَاكَ إِنَّمَا الْكِبْرُ إِنْكَارُ الْحَقِّ وَ الْإِيمَانُ الْإِقْرَارُ بِالْحَقِّ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا يَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ وَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ كَانَ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَلْبَسُ الثَّوْبَ الْحَسَنَ (۱) فَيَدْخُلُنَا الْعُجْبُ فَقَالَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۲).

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ وَ لَا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فِی قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّهٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ قَالَ فَاسْتَرْجَعْتُ (۳)

۱- فی بعض النسخ [الخشن].

۲- يأتی معنی العجب عن قريب ان شاء اللّه تعالی.

۳- الاسترجاع: قول الإنسان عند المصيبه: «إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ»

فَقَالَ مَا لَکَ تَسْتَرْجِعُ فَقُلْتُ لِمَا أَسْمَعُ مِنْکَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا أَعْنِی الْجُحُودَ إِنَّمَا هُوَ الْجُحُودُ.

۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْکِبْرُ أَنْ یَغْمِصَ النَّاسَ وَ یَسْفُهَ الْحَقَ (۱).

۵- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ سَیْفٍ (۲) عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَعْظَمَ الْکِبْرِ غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ مَا غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قَالَ یَجْهَلُ الْحَقَّ وَ یَطْعُنُ عَلَی أَهْلِهِ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِکَ فَقَدْ نَازَعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ رِدَاءَهُ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ دَخَلَ مَکَّهَ مُبَرَّءاً عَنِ الْکِبْرِ غُفِرَ ذَنْبُهُ قُلْتُ وَ مَا الْکِبْرُ قَالَ غَمْصُ الْخَلْقِ وَ سَفَهُ الْحَقِّ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ یَجْهَلُ الْحَقَّ وَ یَطْعُنُ عَلَی أَهْلِهِ.

قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه فی کتاب الخلیل بن أحمد یقول فلان غمص الناس و غمص النعمه إذا تهاون بها و بحقوقهم و یقال إنه لمغموص علیه فی دینه أی مطعون علیه و قد غمص النعمه و العافیه إذا لم یشکرها و قال أبو عبید فی قوله ع سفه الحق أن یری الحق سفها و جهلا- و قال الله تبارک تعالی- وَ مَنْ یَرْغَبُ عَنْ مِلَّهِ إِبْراهِیمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ (۳) و قال بعض المفسرین إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ یقول سفهها و أما قوله غمص الناس فإنه الاحتقار لهم و الازدراء بهم و ما أشبه ذلک قال و فیه

۱- رواه الکلینی فی الکافی ج ۱ ص ۳۱۰ و فیه «الغمص» بالغین المعجمه ثمّ الصاد المهمله و هو بمعنی الاحتقار و الاستصغار. لکن فی بعض النسخ التی بأیدینا من الکتاب بالغین و الضاد المعجمتین و یأتی معناه من المؤلّف عن قریب و أمّا قوله: «یسفه الحق» السفه الجهل و اصله:

۲- یعنی به سیف بن عمیره.

۳- البقره: ۱۳۰.

لغه أخرى فى غير هـذا الحـديث و غمص بالصـاد غير معجمـه و هـو بمعنى غمـط و الغمص فى العيـن و القطعه منـه غمصـه و الغميصاء كوكب (۱) و الغمص فى المعاء غلظه و تقطيع و وجع.

باب معنى التزكيه التى نهى الله عنها

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ جَمِیلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَلا تُزَکُّوا أَنْفُسَکُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقی (۲) قَالَ قَوْلُ الْإِنْسَانِ صَلَّیْتُ الْبَارِحَهَ وَ صُمْتُ أَمْسِ وَ نَحْوَ هَذَا ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ قَوْماً کَانُوا یُصْبِحُونَ فَیَقُولُونَ صَلَّیْنَا الْبَارِحَهَ وَ صُمْنَا أَمْسِ فَقَالَ عَلِیٌّ ع لَکِنِّی أَنَامُ اللَّیْلَ وَ النَّهَارَ وَ لَوْ أَجِدُ بَیْنَهُمَا شَیْئاً لَنِمْتُهُ.

باب معنى العجب الذى يفسد العمل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَلَّالِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُوَیْدٍ الْمَدِینِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُجْبِ الَّذِی یُفْسِدُ الْعَمَلَ فَقَالَ الْعُجْبُ دَرَجَاتٌ مِنْهَا أَنْ یُزَیَّنَ لِلْعَبْدِ سُوءُ عَمَلِهِ فَیَرَاهُ حَسَناً فَیُعْجِبَهُ وَ یَحْسَبَ أَنَّهُ یُحْسِنُ صُنْعاً وَ مِنْهَا أَنْ یُؤْمِنَ الْعَبْدُ بِرَبِّهِ فَیَمُنَّ عَلَی اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ لِلَّهِ

۱- الغميصاء- كحميراء-

۲- النجم: ۳۳. اى لا تثنوا على أنفسكم بزكاء العمل و زياده الخير او بالطهاره من المعاصى و الرزائل.

تَعَالَى عَلَيْهِ فِيهِ الْمَنُّ (۱).

۲- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ لَا يَعْرِفُ لِأَحَدٍ الْفَضْلَ فَهُوَ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ.

باب معنى الحسد

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَسَدِ فَقَالَ لَحْمٌ وَ دَمٌ يَدُورُ فِي النَّاسِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْنَا يَئِسَ (۲) وَ هُوَ الشَّيْطَانُ.

باب معنى الفقر

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدَ بْنَ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: كَانَ فِيمَا سَأَلَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ابْنَهُ الْحَسَنَ ع أَنَّهُ قَالَ لَهُ مَا الْفَقْرُ قَالَ الْحِرْصُ وَ الشَّرَهُ (۳).

۱- العجب: الزهو، و رجل معجب من هو بما يكون منه حسنا أو قبيحا يزهو و في العباده استعظام العمل الصالح و استكباره و الابتهاج و الادلال به و أن يرى نفسه خارجا عن حدّ التقصير و هذا هو العجب المفسد للعباده لانه حجاب للقلب عن الرب تبارك و تعالى و مانع عن رؤيه منّه و احسانه و نعمه و فضله و توفيقه و معونته و اما الكبر هو ان يرجّح نفسه على غيره بعمله أو نسبه او علمه أو قدرته و جماله. و ان يرى لنفسه مرتبه و لغيره مرتبه و يرى مرتبته فوق مرتبه الغير. و العجب بين الإنسان و ربّه و الكبر بين الإنسان و ابناه نوعه.

۲- في بعض النسخ [يبس].

۳- الشره أيضا بمعنى الحرص و شده الميل الى شي ء و تمام الحديث رواه الحسن بن عليّ بن شعبه الحرّانيّ في تحف العقول باب ما روى عن الحسن بن عليّ عليهما السلام.

باب معنی البخل و الشح

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنِ الْفُضَیْلِ بْنِ عِیَاضٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ تَدْرِی مَنِ الشَّحِیحُ فَقُلْتُ هُوَ الْبَخِیلُ فَقَالَ الشَّحِیحُ أَشَدُّ مِنَ الْبَخِیلِ إِنَّ الْبَخِیلَ یَبْخَلُ بِمَا فِی یَدَیْهِ وَ إِنَّ الشَّحِیحَ یَشُحُّ بِمَا فِی أَیْدِی النَّاسِ وَ عَلَی مَا فِی یَدَیْهِ حَتَّی لَا یَرَی فِی أَیْدِی النَّاسِ شَیْئاً إِلَّا تَمَنَّی أَنْ یَکُونَ لَهُ بِالْحِلِّ وَ الْحَرَامِ وَ لَا یَشْبَعُ وَ لَا یَقْنَعُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی.

۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی الْأَرَّجَانِیِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی بْنِ أَعْیَنَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الْبَخِیلَ مَنْ کَسَبَ مَالًا مِنْ غَیْرِ حِلِّهِ وَ أَنْفَقَهُ فِی غَیْرِ حَقِّهِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدَ بْنَ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: فِیمَا سَأَلَ عَلِیٌّ ص ابْنَهُ الْحَسَنَ ع أَنْ قَالَ لَهُ مَا الشُّحُّ فَقَالَ أَنْ تَرَی مَا فِی یَدِکَ شَرَفاً وَ مَا أَنْفَقْتَ تَلَفاً.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَیْسَ الْبَخِیلُ مَنْ یُؤَدِّی أَوِ الَّذِی یُؤَدِّی الزَّکَاهَ الْمَفْرُوضَهَ مِنْ مَالِهِ وَ یُعْطِی الْبَائِنَهَ فِی قَوْمِهِ وَ إِنَّمَا الْبَخِیلُ حَقُّ الْبَخِیلِ الَّذِی یَمْنَعُ الزَّکَاهَ الْمَفْرُوضَهَ مِنْ مَالِهِ وَ یَمْنَعُ الْبَائِنَهَ فِی قَوْمِهِ (۱) وَ هُوَ فِی مَا سِوَی ذَلِکَ یُبَذِّرُ.

۱- البائنه: العطیه، سمیت بها لأنّها ابنت من المال. و قال الجزریّ. فی حدیث نحله النعمان:«هل ابنت کل واحد منهم مثل الذی ابنت هذا» أی هل اعطیتهم مثله ما لا- تبینه به أی تفرده، و الاسم البائنه، یقال: طلب فلان البائنه الی ابویه او الی احدهما و لا یکون من غیرهما. انتهی.

۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّمَا الشَّحِيحُ مَنْ مَنَعَ حَقَّ اللَّهِ وَ أَنْفَقَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ (۱) عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

۷- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُعَاوِيَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْبَخِيلُ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ.

۸- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ بْنِ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْمُقْرِي الرَّقِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عُمَارَهَ بْنِ غَزِيَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْبَخِيلُ حَقّاً مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ.

باب معنى سوء الحساب

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ يَا فُلَانُ مَا لَكَ وَ لِأَخِيكَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ كَانَ لِي عَلَيْهِ شَيْءٌ فَاسْتَقْصَيْتُ فِي حَقِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ (۲) أَ تَرَاهُمْ خَافُوا أَنْ يَجُورَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَظْلِمَهُمْ لَا وَ لَكِنَّهُمْ خَافُوا الِاسْتِقْصَاءَ وَ الْمُدَاقَّهَ.

۱- فی بعض نسخ الکافی [أحمد بن سلمه].

۲- تمام الآیه فی سوره الرعد: ۲۱ هکذا «وَ الَّذِينَ يَصِلُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَ يَخافُونَ سُوءَ الْحِسابِ»

باب معنى السفه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدَ بْنَ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ ع فِی مَسَائِلِهِ الَّتِی سَأَلَهُ عَنْهَا یَا بُنَیَّ مَا السَّفَهُ فَقَالَ اتِّبَاعُ الدُّنَاهِ وَ مُصَاحَبَهُ الْغُوَاهِ.

باب معنى قول النبى ص نعم العيد الحجامه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص نِعْمَ الْعِیدُ الْحِجَامَهُ یَعْنِی الْعَادَهَ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَذْهَبُ بِالدَّاءِ.

باب معنى الحجامه النافعه و المغيثه و المنقذه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ: احْتَجَمَ النَّبِیُّ ص فِی رَأْسِهِ وَ بَیْنَ کَتِفَیْهِ وَ فِی قَفَاهُ ثَلَاثاً سَمَّى وَاحِدَهً النَّافِعَهَ وَ الْأُخْرَى الْمُغِیثَهَ وَ الثَّالِثَهَ الْمُنْقِذَهَ.

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنِ ابْنِ سَلَمَهَ وَ هُوَ أَبُو خَدِیجَهَ وَ اسْمُهُ سَالِمُ بْنُ مُکْرَمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحِجَامَهُ عَلَى الرَّأْسِ عَلَى شِبْرٍ مِنْ طَرَفِ الْأَنْفِ وَ فِتْرٍ بَیْنَ الْحَاجِبَیْنِ (۱) فَکَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یُسَمِّیهَا

۱- الشبر- بكسر الشين و سكون الباء- ما بين طرف الإبهام و طرف الخنصر ممتدين.و الفتر ايضا- بكسر الفاء و سكون التاء-: ما بين طرف الإبهام و طرف السبّابه إذا فتحها.و فى بعض النسخ [و فتر من الحاجبين].

بِالْمُنْقِذَهِ- وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ قَالَ: کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَحْتَجِمُ عَلَی رَأْسِهِ وَ یُسَمِّیهَا الْمُغِیثَهَ أَوِ الْمُنْقِذَهَ.

باب معنی الإحداث فی الوضوء

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُعَرِّضٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع إِنَّ أَهْلَ الْکُوفَهِ یَرْوُونَ عَنْ عَلِیٍّ ع أَنَّهُ کَانَ بِالْکُوفَهِ فَبَالَ حَتَّی رَغَا (۱) ثُمَّ تَوَضَّأَ ثُمَّ مَسَحَ عَلَی نَعْلَیْهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا وُضُوءُ مَنْ لَمْ یُحْدِثْ فَقَالَ نَعَمْ قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ قَالَ فَأَیُّ حَدَثٍ أَحْدَثُ مِنَ الْبَوْلِ فَقَالَ إِنَّمَا یَعْنِی بِذَلِکَ التَّعَدِّیَ فِی الْوُضُوءِ أَنْ یَزِیدَ عَلَی حَدِّ الْوُضُوءِ (۲).

باب معنی قول علی بن الحسین ع ویل لمن غلبت آحاده أعشاره

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ کَانَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ ص یَقُولُ وَیْلٌ لِمَنْ غَلَبَتْ آحَادُهُ أَعْشَارَهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ کَیْفَ هَذَا فَقَالَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَ مَنْ جاءَ بِالسَّیِّئَهِ فَلا یُجْزی إِلَّا مِثْلَها (۳) فَالْحَسَنَهُ الْوَاحِدَهُ إِذَا عَمِلَهَا کُتِبَتْ لَهُ عَشْراً وَ السَّیِّئَهُ الْوَاحِدَهُ إِذَا عَمِلَهَا کُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَهً فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّنْ یَرْتَکِبُ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ عَشْرَ سَیِّئَاتٍ وَ لَا تَکُونُ لَهُ حَسَنَهٌ وَاحِدَهٌ فَتَغْلِبَ حَسَنَاتُهُ سَیِّئَاتِهِ.

۱- رغا و رغی و ارغی: صار ذا رغوه أی زبد.

۲- الخبر محمول علی التقیه راجع مصباح الفقیه ص ۱۶۲.

۳- انعام: ۱۶۰.

باب معنی الصاع و المد و الفرق بین صاع الماء و مده و بین صاع الطعام و مده

۱- أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ قَالا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ حَفْصٍ الْمَرْوَزِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع الْغُسْلُ صَاعٌ مِنْ مَاءٍ وَ الْوُضُوءُ مُدٌّ مِنْ مَاءٍ وَ صَاعُ النَّبِیِّ ص خَمْسَهُ أَمْدَادٍ وَ الْمُدُّ وَزْنُ مِائَتَیْ وَ ثَمَانِینَ دِرْهَماً وَ الدِّرْهَمُ وَزْنُ سِتَّهِ دَوَانِیقَ وَ الدَّانِقُ سِتَّهُ حَبَّاتٍ وَ الْحَبَّهُ وَزْنُ حَبَّتَیْ شَعِیرٍ مِنْ أَوْسَاطِ الْحَبِّ لَا مِنْ صِغَارِهِ وَ لَا مِنْ کِبَارِهِ.

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَدَانِیِّ قَالَ وَ کَانَ مَعَنَا حَاجّاً قَالَ: کَتَبْتُ إِلَی أَبِی الْحَسَنِ ع عَلَی یَدِ أَبِی جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ أَصْحَابَنَا اخْتَلَفُوا فِی الصَّاعِ بَعْضُهُمْ یَقُولُ الْفِطْرَهُ بِصَاعِ الْمَدِینَهِ وَ بَعْضُهُمْ یَقُولُ بِصَاعِ الْعِرَاقِ فَکَتَبَ إِلَیَّ الصَّاعُ سِتَّهُ أَرْطَالٍ بِالْمَدَنِیِّ وَ تِسْعَهُ أَرْطَالٍ بِالْعِرَاقِیِّ قَالَ وَ أَخْبَرَنِی فَقَالَ إِنَّهُ بِالْوَزْنِ یَکُونُ أَلْفاً وَ مِائَهً وَ سَبْعِینَ وَزْناً.

۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْکُوفِیِّ أَنَّهُ جَاءَ بِمُدٍّ وَ ذَکَرَ أَنَّ ابْنَ أَبِی عُمَیْرٍ أَعْطَاهُ ذَلِکَ الْمُدَّ وَ قَالَ أَعْطَانِیهِ فُلَانٌ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ أَعْطَانِیهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ هَذَا مُدُّ النَّبِیِّ ص فَعَیَّرْنَاهُ (۱) فَوَجَدْنَاهُ أَرْبَعَهَ أَمْدَادٍ وَ هُوَ قَفِیزٌ وَ رُبُعٌ بِقَفِیزِنَا هَذَا.

باب معنی النامصه و المنتمصه و الواشره و المستوشره و الواصله و المستوصله و الواشمه و المستوشمه

باب معنی النامصه و المنتمصه و الواشره و المستوشره (۲) و الواصله و المستوصله و الواشمه و المستوشمه

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَیْثَمِ الْعِجْلِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

۱- عیر المکیال و شبهه و عایره: قایسه و امتحنه.

۲- فی بعض النسخ [المتوشره] و کذا فی متن الحدیث ایضا.

يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَيْرُ الْجَعَافِرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص النَّامِصَةَ وَ الْمُنْتَمِصَةَ وَ الْوَاشِرَةَ وَ الْمُسْتَوْشِرَةَ وَ الْوَاصِلَةَ وَ الْمُسْتَوْصِلَةَ وَ الْوَاشِمَةَ وَ الْمُسْتَوْشِمَةَ.

قال علی بن غراب النامصه التی تنتف الشعر من الوجه و المنتمصه التی یفعل ذلک بها و الواشره التی تشر أسنان المرأه و تفلجها و تحددها و المستوشره التی یفعل ذلک بها و الواصله التی تصل شعر المرأه بشعر امرأه غیرها و المستوصله التی یفعل ذلک بها و الواشمه التی تشم وشما فی ید المرأه أو فی شی ء من بدنها و هو أن تغرز یدیها (۱) أو ظهر کفها أو شیئا من بدنها بإبره حتی تؤثر فیه ثم تحشوه بالکحل أو بالنوره فیخضر و المستوشمه التی یفعل ذلک بها.

باب معنى آخر للواصله و المستوصله

۱- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادٍ الْكَرْخِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْوَاصِلَةَ وَ الْمُسْتَوْصِلَةَ يَعْنِي الزَّانِيَةَ وَ الْقَوَّادَةَ.

باب معنى إطابه الكلام و إطعام الطعام و إفشاء السلام و إدامه الصيام و الصلاه بالليل و الناس نيام

۱- حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ

۱- فی بعض النسخ [یدها]. و غرزه بالابره- بالغین المعجمه و الراء المهمله ثمّ الزای المعجمه- نخسه و غرز الابره فیه أدخلها.

عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفاً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَ بَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا يَسْكُنُهَا مِنْ أُمَّتِي مَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ وَ أَطْعَمَ الطَّعَامَ وَ أَفْشَى السَّلَامَ وَ أَدَامَ الصِّيَامَ وَ صَلَّى بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَقَالَ عَلِيٌّ ع يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ يُطِيقُ هَذَا مِنْ أُمَّتِكَ فَقَالَ ع يَا عَلِيُّ أَ وَ مَا تَدْرِي مَا إِطَابَةُ الْكَلَامِ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَ أَمْسَى سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى عِيَالِهِ وَ أَمَّا إِدَامَةُ الصِّيَامِ فَهُوَ أَنْ يَصُومَ الرَّجُلُ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ يُكْتَبُ لَهُ صَوْمُ الدَّهْرِ وَ أَمَّا الصَّلَاةُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ فَمَنْ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَ صَلَاةَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي الْمَسْجِدِ فِي جَمَاعَةٍ فَكَأَنَّمَا أَحْيَا اللَّيْلَ كُلَّهُ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ أَنْ لَا يَبْخَلَ بِالسَّلَامِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

باب معنى الزهد

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع مَا الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَالَ تَنَكُّبُ حَرَامِهَا (۱).

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ أَمَلٍ وَ شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ الْوَرَعُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ.

۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَهْمُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا بِإِضَاعَةِ الْمَالِ وَ لَا

۱- تنكبه: تجنّبه و اعتزله.

بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ بَلِ الزُّهْدُ فِی الدُّنْيَا أَنْ لَا تَكُونَ بِمَا فِی يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِی يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمِ الْبَرِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع إِنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ الزُّهْدِ فَقَالَ الزُّهْدُ عَشَرَةُ أَشْيَاءَ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ وَ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ وَ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الرِّضَا أَلَا وَ إِنَّ الزُّهْدَ فِی آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- لِكَيْلا تَأْسَوْا عَلى ما فاتَكُمْ وَ لا تَفْرَحُوا بِما آتاكُمْ (۱).

۵- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع فِی خُطْبَةٍ قَامَ بِهَا فِی بَنِی إِسْرَائِيلَ أَصْبَحْتُ فِيكُمْ وَ إِدَامِيَ الْجُوعُ وَ طَعَامِی مَا تُنْبِتُ الْأَرْضُ لِلْوُحُوشِ وَ الْأَنْعَامِ وَ سِرَاجِيَ الْقَمَرُ وَ فِرَاشِيَ التُّرَابُ وَ وِسَادَتِيَ الْحَجَرُ لَيْسَ لِی بَيْتٌ يَخْرُبُ وَ لَا مَالٌ يَتْلَفُ وَ لَا وَلَدٌ يَمُوتُ وَ لَا امْرَأَةٌ تَحْزَنُ أَصْبَحْتُ وَ لَيْسَ لِی شَیْ ءٌ وَ أَمْسَيْتُ (۲) وَ لَيْسَ لِی شَیْ ءٌ وَ أَنَا أَغْنَى وُلْدِ آدَمَ.

باب معنى الورع من الناس

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِيِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَنِ الْوَرِعُ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ الَّذِی يَتَوَرَّعُ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ يَجْتَنِبُ (۳) هَؤُلَاءِ وَ إِذَا لَمْ يَتَّقِ الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِی الْحَرَامِ وَ هُوَ لَا يَعْرِفُهُ وَ إِذَا رَأَى الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُنْكِرْهُ وَ هُوَ يَقْوَى عَلَيْهِ فَقَدْ

۱- الحديد: ۲۳.

۲- فی بعض النسخ: أصبح و أمسى بدل أصبحت و أمسيت.

۳- فی بعض النسخ [يتجنب].

أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْعَدَاوَهِ وَ مَنْ أَحَبَّ بَقَاءَ الظَّالِمِينَ فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصَى اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی حَمِدَ نَفْسَهُ عَلَی إِهْلَاکِ الظَّلَمَهِ فَقَالَ- فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ (۱).

باب معنی حسن الخلق و حده

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مَا حَدُّ حُسْنِ الْخُلُقِ قَالَ تُلِینُ جَانِبَکَ وَ تُطِیبُ کَلَامَکَ وَ تَلْقَی أَخَاکَ بِبِشْرٍ حَسَنٍ.

باب معنی الخلاق و الخلق

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ یَا بُنَیَّ صَاحِبْ مِائَهً وَ لَا تُعَادِ وَاحِداً یَا بُنَیَّ إِنَّمَا هُوَ خَلَاقُکَ (۲) وَ خُلُقُکَ فَخَلَاقُکَ دِینُکَ وَ خُلُقُکَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ النَّاسِ فَلَا تَتَبَغَّضْ إِلَیْهِمْ وَ تَعَلَّمْ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ یَا بُنَیَّ کُنْ عَبْداً لِلْأَخْیَارِ وَ لَا تَکُنْ وَلَداً لِلْأَشْرَارِ یَا بُنَیَّ أَدِّ الْأَمَانَهَ تَسْلَمْ لَکَ دُنْیَاکَ وَ آخِرَتُکَ وَ کُنْ أَمِیناً تَکُنْ غَنِیّاً.

باب معنی الشکایه من المرض

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَیْسَتِ الشِّکَایَهُ أَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ مَرِضْتُ الْبَارِحَهَ أَوْ وُعِکْتُ الْبَارِحَهَ (۳) وَ لَکِنَّ الشِّکَایَهَ أَنْ یَقُولَ بُلِیتُ بِمَا لَمْ یُبْتَلَ (۴) بِهِ أَحَدٌ.

۱- الأنعام: ۴۴.

۲- الخلاق- بفتح الخاء المعجمه-: النصیب الوافر من الخیر.

۳- وعک الرجل یعک کوعد یعد: أصابه ألم من شده المرض.

۴- فی أکثر النسخ [لم یبل] و قوله علیه السلام هذا من باب المثال کما هو غیر خفی. (م).

باب معنی قول العالم ع من دخل الحمام فلیر علیه أثره

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ رَفَعَهُ قَالَ: نَظَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِلَی رَجُلٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّام مَخْضُوبَ الْیَدَیْنِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَ یَسُرُّکَ أَنْ یَکُونَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ یَدَیْکَ هَکَذَا قَالَ لَا وَ اللَّهِ وَ إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِکَ لِأَنَّهُ بَلَغَنِی عَنْکُمْ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ فَلْیُرَ عَلَیْهِ أَثَرُهُ یَعْنِی الْحِنَّاءَ فَقَالَ لَیْسَ حَیْثُ ذَهَبْتَ إِنَّمَا مَعْنَی ذَلِکَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُکُمْ مِنَ الْحَمَّامِ وَ قَدْ سَلِمَ فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ شُکْراً- قَالَ سَعْدٌ وَ أَخْبَرَنِی أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ وَ رَوَاهُ نُوحُ بْنُ شُعَیْبٍ رَفَعَهُ قَالَ: فَلْیَحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب معنی قول النبی ص الفرار من الطاعون کالفرار من الزحف «۱»

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ الْأَحْمَرِ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ ع عَنِ الطَّاعُونِ یَقَعُ فِی بَلْدَةٍ وَ أَنَا فِیهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِی الْقَرْیَهِ وَ أَنَا فِیهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفِی الدَّارِ وَ أَنَا فِیهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ الْفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونِ کَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص إِنَّمَا قَالَ هَذَا فِی قَوْمٍ کَانُوا یَکُونُونَ فِی الثُّغُورِ فِی نَحْوِ الْعَدُوِّ فَیَقَعُ الطَّاعُونُ فَیُخَلُّونَ أَمَاکِنَهُمْ وَ یَفِرُّونَ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِکَ فِیهِمْ.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونُ فِي أَهْلِ مَسْجِدٍ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَفِرُّوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

باب معنى قول العالم ع عوره المؤمن على المؤمن حرام

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُخْتَارٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِهِ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ هُوَ أَنْ يَنْكَشِفَ وَ يَرَى مِنْهُ شَيْئاً إِنَّمَا هُوَ أَنْ يَرْوِيَ عَلَيْهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ لَهُ (عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ) قَالَ نَعَمْ قُلْتُ يَعْنِي سُفْلَيْهِ قَالَ لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذْهَبُ (۱) إِنَّمَا هُوَ إِذَاعَةُ سِرِّهِ.

۳- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع شَيْ ءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ حَرَامٌ قَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا عَوْرَةُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَرَاهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ يُعَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُهُ عَلَيْهِ لِيُعَيِّرَهُ بِهِ يَوْماً إِذَا غَضِبَ.

باب معنى السخاء و حده

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا حَدُّ السَّخَاءِ قَالَ

۱- الحصر فى قوله: «انما هو إذاعه سره» باعتبار الاهميه أى قبح إذاعه السر الذى هو العوره الباطنه بمكان: لا يقاس به قبح كشف العوره الظاهره و الا فحرمه العوره الظاهره أظهر من أن يخفى. (م).

تُخْرِجُ مِنْ مَالِكَ الْحَقَّ الَّذِی أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ فَتَضَعُهُ فِی مَوْضِعِهِ- وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ.

۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: السَّخِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِی يُنْفِقُ مَالَهُ فِی حَقٍّ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدَآبَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَوْفٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع السَّخَاءُ أَنْ تَسْخُوَ نَفْسُ الْعَبْدِ عَنِ الْحَرَامِ أَنْ تَطْلُبَهُ فَإِذَا ظَفِرَ بِالْحَلَالِ طَابَتْ نَفْسُهُ أَنْ يُنْفِقَهُ فِی طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص السَّخَاءُ شَجَرَةٌ فِی الْجَنَّةِ أَصْلُهَا وَ هِیَ مِظَلَّةٌ عَلَى الدُّنْيَا مَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْهَا اجْتَرَّهُ إِلَى الْجَنَّةِ.

باب معنى السماحه

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا بَلَغَ بِهِ سَعْدَ بْنَ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ ع فِی بَعْضِ مَا سَأَلَهُ عَنْهُ يَا بُنَيَّ مَا السَّمَاحَةُ قَالَ الْبَذْلُ فِی الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ.

باب معنى الجواد

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْجَهْمِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ

ع وَ هُوَ فِی الطَّوَافِ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْجَوَادِ فَقَالَ إِنَّ لِکَلَامِکَ وَجْهَیْنِ فَإِنْ کُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلُوقِ فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِی یُؤَدِّی مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَیْهِ وَ إِنْ کُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْخَالِقِ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أَعْطَی وَ هُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ لِأَنَّهُ إِنْ أَعْطَاکَ أَعْطَاکَ مَا لَیْسَ لَکَ وَ إِنْ مَنَعَکَ مَنَعَکَ مَا لَیْسَ لَکَ.

باب معنی المروءه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ رَبِیعَهَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ خَاقَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ التَّیْمِیِّ الْقَاضِی قَالَ: خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص عَلَی أَصْحَابِهِ وَ هُمْ یَتَذَاکَرُونَ الْمُرُوءَهَ فَقَالَ أَیْنَ أَنْتُمْ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فِی أَیِّ مَوْضِعٍ فَقَالَ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ (۱) فَالْعَدْلُ الْإِنْصَافُ وَ الْإِحْسَانُ التَّفَضُّلُ.

۲- قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ رَفَعَهُ قَالَ: سَأَلَ مُعَاوِیَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِیٍّ ع عَنِ الْمُرُوءَهِ فَقَالَ شُحُّ الرَّجُلِ عَلَی دِینِهِ وَ إِصْلَاحُهُ مَالَهُ وَ قِیَامُهُ بِالْحُقُوقِ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ أَحْسَنْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَحْسَنْتَ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ فَکَانَ مُعَاوِیَهُ یَقُولُ بَعْدَ ذَلِکَ وَدِدْتُ أَنَّ یَزِیدَ قَالَهَا وَ أَنَّهُ کَانَ أَعْوَرَ.

۳- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: کَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ع فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مُعَاوِیَهَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمُرُوءَهِ فَقَالَ حِفْظُ الرَّجُلِ دِینَهُ وَ قِیَامُهُ فِی إِصْلَاحِ ضَیْعَتِهِ وَ حُسْنُ مُنَازَعَتِهِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ لِینُ الْکَلَامِ وَ الْکَفُّ وَ التَّحَبُّبُ إِلَی النَّاسِ.

۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَی سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ

۱- النحل: ۹۰.

عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص لِلْحَسَنِ ابْنِهِ ع يَا بُنَيَّ مَا الْمُرُوءَهُ فَقَالَ الْعَفَافُ وَ إِصْلَاحُ الْمَالِ.

۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصٍ الْجَوْهَرِيِّ وَ لَقَبُهُ الْقُرَشِيُّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ ع عَنِ الْمُرُوءَهِ فَقَالَ الْعَفَافُ فِي الدِّينِ وَ حُسْنُ التَّقْدِيرِ فِي الْمَعِيشَهِ وَ الصَّبْرُ عَلَى النَّائِبَهِ (۱).

۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمُرُوءَهُ اسْتِصْلَاحُ الْمَالِ.

۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع تَعَاهُدُ الرَّجُلِ ضَيْعَتَهُ مِنَ الْمُرُوءَهِ.

۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْمُرُوءَهُ مُرُوءَتَانِ مُرُوءَهُ الْحَضَرِ وَ مُرُوءَهُ السَّفَرِ فَأَمَّا مُرُوءَهُ الْحَضَرِ فَتِلَاوَهُ الْقُرْآنِ وَ حُضُورُ الْمَسَاجِدِ وَ صُحْبَهُ أَهْلِ الْخَيْرِ وَ النَّظَرُ فِي الْفِقْهِ وَ أَمَّا مُرُوءَهُ السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ وَ الْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسْخِطُ اللَّهَ وَ قِلَّهُ الْخِلَافِ عَلَى مَنْ صَحِبَكَ وَ تَرْكُ الرِّوَايَهِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ.

۹- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَهَ الْقُمِّيِّ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَا الْمُرُوءَهُ فَقُلْنَا لَا نَعْلَمُ قَالَ الْمُرُوءَهُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ خِوَانَهُ بِفِنَاءِ دَارِهِ وَ الْمُرُوءَهُ مُرُوءَتَانِ فَذَكَرَ نَحْوَ الْحَدِيثِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

باب معنى سبحه الحديث و التحريف

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَحَبَّ السُّبْحَهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سُبْحَهُ الْحَدِيثِ وَ أَبْغَضَ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ التَّحْرِيفُ قِيلَ

۱- النائبه: الداهيه و المصيبه.

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا سُبْحَهُ الْحَدِيثِ قَالَ الرَّجُلُ يَسْمَعُ حِرْصَ الدُّنْيَا وَ بَاطِلَهَا فَيَغْتَمُّ عِنْدَ ذَلِكَ فَيَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَا التَّحْرِيفُ فَكَقَوْلِ الرَّجُلِ إِنِّی لَمَجْهُودٌ وَ مَا لِی وَ مَا عِنْدِی.

باب معنی ظهر القرآن و بطنه

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ بْنِ مَیْمُونٍ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ ظَهْرِ الْقُرْآنِ وَ بَطْنِهِ فَقَالَ ظَهْرُهُ الَّذِینَ نَزَلَ فِیهِمُ الْقُرْآنُ وَ بَطْنُهُ الَّذِینَ عَمِلُوا بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ یَجْرِی فِیهِمْ مَا نَزَلَ فِی أُولَئِکَ (۱).

باب معنی الفقر الذی هو الموت الأحمر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ ذَرِیحِ بْنِ یَزِیدَ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْفَقْرُ الْمَوْتُ الْأَحْمَرُ فَقِیلَ الْفَقْرُ مِنَ الدَّنَانِیرِ وَ الدَّرَاهِمِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ مِنَ الدِّینِ.

۱- لا- ینحصر معنی الظهر و البطن بما فی هذا الخبر فان هناک اخبارا جمه تدلّ علی ان للقرآن معانی طولیه حسب اختلاف الافهام و درجات الإیمان و المعرفه و فی بعضها ان لبطنه بطنا الی سبعه ابطن او سبعین بطنا. (م) أقول: الظاهر أن المراد بالبطن فی هذا الخبر التأویل و كما أن المراد بالظاهر التنزیل فكذلك المراد بالباطن التأویل و هذا هو المصرح به فی بعض الأخبار رواه العیّاشیّ و غیره، و معنی التأویل هو إراده بعض افراد معنی العام الذی یفهم من الآیه و هو ممّا بطن عن الافهام الساذجه فعلی هذا لا ینافی الاخبار الذی روی: أن للقرآن بطنا و لبطنه بطنا.

باب معنى الحديث الذى روى أنه إذا منعت الزكاه ساءت حال الفقير و الغنى

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: إِذَا مُنِعَتِ الزَّكَاهُ سَاءَتْ حَالُ الْفَقِيرِ وَ الْغَنِيِّ قُلْتُ هَذَا الْفَقِيرُ تَسُوءُ حَالُهُ لِمَا مُنِعَ مِنْ حَقِّهِ فَكَيْفَ تَسُوءُ حَالُ الْغَنِيِّ قَالَ الْغَنِيُّ الْمَانِعُ لِلزَّكَاهِ تَسُوءُ حَالُهُ فِي الْآخِرَهِ.

باب معنى ما روى أن من رضى من الله عز و جل باليسير من الرزق رضى الله تعالى عنه باليسير من العمل

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ قَابُوسَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ قَالَ يُطِيعُهُ فِي بَعْضٍ وَ يَعْصِيهِ فِي بَعْضٍ.

باب معنى التوكل على الله عز و جل و الصبر و القناعه و الرضا و الزهد و الإخلاص و اليقين

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ إِلَى النَّبِيِّ ص قَالَ: جَاءَ جَبْرَئِيلُ ع إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ بِهَدِيَّهٍ لَمْ يُعْطِهَا أَحَداً قَبْلَكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قُلْتُ وَ مَا هِيَ قَالَ الصَّبْرُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الرِّضَا

وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الزُّهْدُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْإِخْلَاصُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ الْيَقِينُ وَ أَحْسَنُ مِنْهُ قُلْتُ وَ مَا هُوَ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ إِنَّ مَدْرَجَهَ ذَلِكَ التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْتُ وَ مَا التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الْعِلْمُ بِأَنَّ الْمَخْلُوقَ لَا يَضُرُّ وَ لَا يَنْفَعُ وَ لَا يُعْطِي وَ لَا يَمْنَعُ وَ اسْتِعْمَالُ الْيَأْسِ مِنَ الْخَلْقِ فَإِذَا كَانَ الْعَبْدُ كَذَلِكَ لَمْ يَعْمَلْ لِأَحَدٍ سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَرْجُ وَ لَمْ يَخَفْ سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَطْمَعْ فِي أَحَدٍ سِوَى اللَّهِ فَهَذَا هُوَ التَّوَكُّلُ قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الصَّبْرِ قَالَ تَصْبِرُ فِي الضَّرَّاءِ كَمَا تَصْبِرُ فِي السَّرَّاءِ وَ فِي الْفَاقَهِ كَمَا تَصْبِرُ فِي الْغِنَاءِ وَ فِي الْبَلَاءِ كَمَا تَصْبِرُ فِي الْعَافِيَهِ فَلَا يَشْكُو حَالَهُ عِنْدَ الْمَخْلُوقِ (۱) بِمَا يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلَاءِ قُلْتُ وَ مَا تَفْسِيرُ الْقَنَاعَهِ قَالَ يَقْنَعُ بِمَا يُصِيبُ مِنَ الدُّنْيَا يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ الرِّضَا قَالَ الرَّاضِي لَا يَسْخَطُ عَلَى سَيِّدِهِ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ لَمْ يُصِبْ وَ لَا يَرْضَى لِنَفْسِهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الزُّهْدِ قَالَ الزَّاهِدُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ خَالِقَهُ وَ يُبْغِضُ مَنْ يُبْغِضُ خَالِقَهُ وَ يَتَحَرَّ (۲) جُ مِنْ حَلَالِ الدُّنْيَا وَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى حَرَامِهَا فَإِنَّ حَلَالَهَا حِسَابٌ وَ حَرَامَهَا عِقَابٌ (۳) وَ يَرْحَمُ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ كَمَا يَرْحَمُ نَفْسَهُ وَ يَتَحَرَّجُ مِنَ الْكَلَامِ كَمَا يَتَحَرَّجُ مِنَ الْمَيْتَهِ الَّتِي قَدِ اشْتَدَّ نَتْنُهَا وَ يَتَحَرَّجُ عَنْ حُطَامِ الدُّنْيَا وَ زِينَتِهَا كَمَا يَتَجَنَّبُ النَّارَ أَنْ تَغْشَاهُ وَ أَنْ يُقَصِّرَ أَمَلَهُ وَ كَانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجَلُهُ قُلْتُ يَا جَبْرَئِيلُ فَمَا تَفْسِيرُ الْإِخْلَاصِ قَالَ الْمُخْلِصُ الَّذِي لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئاً حَتَّى يَجِدَ وَ إِذَا وَجَدَ رَضِيَ وَ إِذَا بَقِيَ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ أَعْطَاهُ فِي اللَّهِ فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ الْمَخْلُوقَ فَقَدْ أَقَرَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْعُبُودِيَّهِ وَ إِذَا وَجَدَ فَرَضِيَ فَهُوَ عَنِ اللَّهِ رَاضٍ وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَنْهُ رَاضٍ وَ إِذَا أَعْطَى لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَهُوَ عَلَى حَدِّ الثِّقَهِ بِرَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ فَمَا تَفْسِيرُ الْيَقِينِ قَالَ الْمُوقِنُ يَعْمَلُ لِلَّهِ كَأَنَّهُ يَرَاهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَرَى اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاهُ وَ أَنْ يَعْلَمَ يَقِيناً أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ وَ أَنَّ مَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ وَ هَذَا كُلُّهُ أَغْصَانُ التَّوَكُّلِ وَ مَدْرَجَهُ الزُّهْدِ.

۱- في بعض النسخ [فلا يشكو خالقه عند المخلوق].

۲- التحرج: التجنب.

۳- في بعض النسخ [و حرامها عذاب].

باب معنی ما روی أن الصدقه لا تحل لغنی و لا لذی مره سوی و لا لمحترف و لا لقوی

باب معنی ما روی أن الصدقه لا تحل لغنی و لا لذی مره سوی (۱) و لا لمحترف و لا لقوی

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَحِلُّ الصَّدَقَهُ لِغَنِیٍّ وَ لَا لِذِی مِرَّهٍ سَوِیٍّ وَ لَا لِمُحْتَرِفٍ وَ لَا لِقَوِیٍّ قُلْنَا وَ مَا مَعْنَی هَذَا قَالَ لَا یَحِلُّ لَهُ أَنْ یَأْخُذَهَا وَ هُوَ یَقْدِرُ عَلَی أَنْ یَکُفَّ نَفْسَهُ عَنْهَا (۲).

۲- وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ الصَّدَقَهَ لَا تَحِلُّ لِغَنِیٍّ وَ لَمْ یَقُلْ وَ لَا لِذِی مِرَّهٍ سَوِیٍّ.

باب معنی قول النبی ص کل محاسب معذب

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص کُلُّ مُحَاسَبٍ مُعَذَّبٌ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَیْنَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَسَوْفَ یُحاسَبُ حِساباً یَسِیراً (۳) قَالَ ذَلِکَ الْعَرْضُ یَعْنِی التَّصَفُّحَ.

باب معنی الطین الذی حرم الله أکله

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

۱- المره- بکسر المیم-: قوه الخلق و شدته. و السوی هو المستوی الخلق الذی لا عیب فیه و لا داء.

۲- هذا تفسیر للقوی أو تحدید لمن یستحق الزکاه و یحل له الصدقه و هو أن یحتاج فی معیشته الیها و لا یقدر ان یکف نفسه عنها ای لا یقدر ان یقضی حوائجه بدونها بأن یکون له غنی حاضر و ثروه مدخره او قوه بدنیه یکسب بها مالا حسب شأنه أو حرفه یحترفها و یحصل بها ما یغنیه فیخرج عنه الغنی و المحترف و السوی القوی. (م).

۳- الانشقاق: ۷.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی الْمُعَاذِیُّ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا یَرْوِی النَّاسُ فِی الطِّینِ وَ کَرَاهَتِهِ قَالَ إِنَّمَا ذَاکَ الْمَبْلُولُ وَ ذَاکَ الْمَدَرُ (۱).

۲- وَ رُوِیَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص نَهَی عَنْ أَکْلِ الْمَدَرِ- حَدَّثَنِی بِذَلِکَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ.

باب معنی ما روی إیاکم و المطلقات ثلاثا فی مجلس واحد فإنهن ذوات أزواج

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَالِکِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ سَنَهَ إِحْدَی وَ أَرْبَعِینَ وَ مِائَتَیْنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع إِنَّ لِیَ ابْنَ أَخٍ زَوَّجْتُهُ ابْنَتِی وَ هُوَ یَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ یُکْثِرُ ذِکْرَ الطَّلَاقِ فَقَالَ إِذَا کَانَ مِنْ إِخْوَانِکَ فَلَا شَیْءَ عَلَیْهِ وَ إِنْ کَانَ مِنْ هَؤُلَاءِ فَأَبِنْهَا مِنْهُ فَإِنَّهُ عَنَی الْفِرَاقَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَ لَیْسَ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ إِیَّاکُمْ وَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ فَقَالَ ذَاکَ مِنْ إِخْوَانِکُمْ لَا مِنْ هَؤُلَاءِ لِأَنَّهُ مَنْ دَانَ بِدِینِ قَوْمٍ لَزِمَتْهُ أَحْکَامُهُمْ (۲).

۱- استفاده الحرمه من الروایه مبنیه علی استعمال لفظه الکراهه فی الحرمه و هو شائع فی الاخبار. ثم اعلم ان معنی الروایه یحتمل وجوها: أحدها أن یکون المراد بیان فردین للطین المحرم و هما المبلول ای المخلوط بالماء، و المدر أی التراب الخالص و المراد بالحصر نفی ما عداهما مما یستهلک فی الدبس و یقع علی الثمار و سائر المطعومات فیکون قصر الافراد أو نفی الاختصاص بالمبلول فیکون قصر القلب. و ثانیها أن یکون المراد حصر الحرمه فی الطین دون التراب لقوله «و ذاک المدر» حیث فصله عما قبله بتکرار اسم الإشاره و ثالثها أن یکون الزاما للمخالفین حیث یعترضون علی الشیعه بالاستشفاء بتربه الحسین علیه السلام مع حرمه اکل الطین فیقال فی جوابهم ان الظاهر من الطین هو المبلول دون المدر و الأولی بل المتعین هو الأول لان الثانی خلاف الإجماع و الثالث خلاف الظاهر مع ان الاستشفاء لا یختص بالتراب الیابس. (م) اقول: و للعلامه المجلسیّ- رحمه اللّه- له بیان فی البحار ج ۱۴ ص ۳۲۴.

۲- یفهم من الخبر قاعده فقهیه و هی الزام غیر الامامی باحکام نحلته و توضیح ذلک یطلب من رساله العقد للعلامه الشیخ محمّد جواد البلاغی- رحمه اللّه- المطبوعه بطهران سنه ۱۳۷۸.

باب معنى تثقل الرحم

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص صِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِی الْعُمُرِ وَ صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ وَ إِنَّ قَطِيعَةَ الرَّحِمِ وَ الْيَمِينَ الْكَاذِبَةَ لَتَذَرَانِ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ (۱) مِنْ أَهْلِهَا وَ تُثَقِّلَانِ الرَّحِمَ وَ إِنَّ تَثَقُّلَ الرَّحِمِ انْقِطَاعُ النَّسْلِ.

باب معنى القاتل الذی لا يموت

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا يَغُرَّنَّكُمْ رَحْبُ الذِّرَاعَيْنِ (۲) بِالدَّمِ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا قَاتِلًا (۳) لَا يَمُوتُ قَالَ فَقَالَ النَّارُ.

باب معنى قول النبی ص لعن الله من أحدث حدثا أو آوى محدثا

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحْدَثَ فِی الْمَدِينَهِ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ الْحَدَثُ قَالَ الْقَتْلُ.

۱- بلاقع جمع بلقع و هو الأرض القفر.

۲- أی شديد القوّه.

۳- فی بعض النسخ [قاتل] بالرفع، و النصب على الحكايه.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّرَخْسِيُّ الْفَقِيهُ بِسَرَخْسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ هَارُونَ الْبُرْجُمِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ الْمُلَائِيِّ عَنْ أُمَيَّهَ بْنِ يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً فَعَلَيْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَ لَا صَرْفٌ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْحَدَثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ مَثَّلَ مُثْلَهً بِغَيْرِ قَوَدٍ (۱) أَوِ ابْتَدَعَ بِدْعَهً بِغَيْرِ سُنَّهٍ أَوِ انْتَهَبَ نُهْبَهً ذَاتَ شَرَفٍ قَالَ فَقِيلَ مَا الْعَدْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْفِدْيَهُ قَالَ فَقِيلَ مَا الصَّرْفُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ التَّوْبَهُ.

باب معنى التعرب بعد الهجره

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حُذَيْفَهَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْمُتَعَرِّبُ بَعْدَ الْهِجْرَهِ التَّارِكُ لِهَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ.

باب معنى ساعه الغفله

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ عَمِّهِ عَاصِمٍ الْكُوزِيِ (۲) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص تَنَفَّلُوا فِي سَاعَهِ الْغَفْلَهِ وَ لَوْ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تُورِثَانِ دَارَ الْكَرَامَهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَتَى سَاعَهُ الْغَفْلَهِ قَالَ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ.

۱- القود- بفتحتين-: القصاص.

۲- الكوزى- بضم الكاف و سكون الواو و الزاى المكسوره- نسبه إلى كوز أبى بطن من ضبه من العدنانيه و الرجل وثقه النجاشىّ و غيره.

باب معنى الإمعه

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَا تَکُونَنَّ إِمَّعَهً (۱) تَقُولُ أَنَا مَعَ النَّاسِ وَ أَنَا کَوَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.

باب معنى الخبر الذی روی عن الصادق ع أنه قال اسکنوا ما سکنت السماء و الأرض

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الرَّیَّانِ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانُ الْوَاسِطِیُّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ خَالِدٍ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِیثٌ کَانَ یَرْوِیهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُکَیْرٍ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ قَالَ فَقَالَ لِی وَ مَا هُوَ قَالَ قُلْتُ رُوِیَ عَنْ عُبَیْدِ بْنِ زُرَارَهَ أَنَّهُ لَقِیَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فِی السَّنَهِ الَّتِی خَرَجَ فِیهَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ (۲) فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ هَذَا قَدْ أَلِفَ الْکَلَامَ وَ سَارَعَ النَّاسُ إِلَیْهِ فَمَا الَّذِی تَأْمُرُ بِهِ قَالَ فَقَالَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اسْکُنُوا مَا سَکَنَتِ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ.

قال و کان عبد الله بن بکیر (۳) یقول و الله لئن کان عبید بن زراره صادقا فما من خروج و ما من قائم قال

۱- مخفف انا معه.

۲- هو إبراهیم بن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن طالب علیهما السلام المعروف بقتیل باخمری. الذی خرج أیّام المنصور العباسیّ سنه ۱۴۵ من الهجره فی البصره و بایعه جماعه کثیره بلغ عدتهم مائه الف فقاتلوا جیش المنصور فی الأرض المعروف بباخمری راجع احواله مقاتل الطالبین ص ۳۱۵ الی ۳۸۵ المطبوع بالقاهره سنه ۱۳۶۸.

۳- عبد اللّه بن بکیر بن أعین الشیبانی فطحی ثقه.

فقال لی أبو الحسن ع الحدیث علی ما رواه عبید و لیس علی ما تأوله عبد الله بن بکیر إنما عنی أبو عبد الله ع بقوله ما سکنت السماء من النداء باسم صاحبک و ما سکنت الأرض من الخسف بالجیش.

باب معنی قول أمیر المؤمنین ع لیجتمع فی قلبک الافتقار إلی الناس و الاستغناء عنهم

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَعْبَدٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع یَقُولُ لِیَجْتَمِعْ فِی قَلْبِکَ الِافْتِقَارُ إِلَی النَّاسِ وَ الِاسْتِغْنَاءُ عَنْهُمْ یَکُونُ افْتِقَارُکَ إِلَیْهِمْ فِی لِینِ کَلَامِکَ وَ حُسْنِ بِشْرِکَ وَ یَکُونُ اسْتِغْنَاؤُکَ عَنْهُمْ فِی نَزَاهَهِ عِرْضِکَ وَ بَقَاءِ عِزِّکَ.

باب معنی الخبر الذی روی عن النبی ص أنه قال ما بین قبری و منبری روضه من ریاض الجنه و منبری علی ترعه من ترع الجنه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا بَیْنَ قَبْرِی وَ مِنْبَرِی رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ مِنْبَرِی عَلَی تُرْعَهٍ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ لِأَنَّ قَبْرَ فَاطِمَهَ ص بَیْنَ قَبْرِهِ وَ مِنْبَرِهِ وَ قَبْرُهَا رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ وَ إِلَیْهِ تُرْعَهٌ مِنْ تُرَعِ الْجَنَّهِ (۱).

۱- الترعه- بضم المثناه الفوقانیه ثمّ المهملتین- فی الأصل هی الروضه علی مکان المرتفع خاصّه فإذا کانت بالمطمئن فهی روضه. و فی بعض النسخ [نزعه] و هکذا ضبطه العینی فی عمده القاری (شرح صحیح البخاریّ).

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه روى هذا الحديث هكذا و أوردته لما فيه من ذكر المعنى و الصحيح عندى فى موضع قبر فاطمه ع.

مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنِی سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی الرِّضَا ع عَنْ قَبْرِ فَاطِمَهَ ص فَقَالَ دُفِنَتْ فِی بَیْتِهَا فَلَمَّا زَادَتْ بَنُو أُمَیَّهَ فِی الْمَسْجِدِ صَارَتْ فِی الْمَسْجِدِ.

باب معنى قول أمير المؤمنين ع لا يأبى الكرامه إلا حمار

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ص یَقُولُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَهَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ مَا مَعْنَی ذَلِکَ قَالَ التَّوْسِعَهُ فِی الْمَجْلِسِ وَ الطِّیبُ یُعْرَضُ عَلَیْهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَی ع یَقُولُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَهَ إِلَّا حِمَارٌ قُلْتُ أَیُّ شَیْ ءٍ الْکَرَامَهُ قَالَ مِثْلُ الطِّیبِ وَ مَا یُکْرِمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ.

۳- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَیْسَرَهَ عَنْ أَبِی زَیْدٍ الْمَکِّیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع یَقُولُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَهَ إِلَّا حِمَارٌ یَعْنِی بِذَلِکَ الطِّیبَ وَ الْوِسَادَهَ.

۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَرُدُّ الطِّیبَ قَالَ لَا یَنْبَغِی لَهُ أَنْ یَرُدَّ الْکَرَامَهَ.

باب معنى قول جبرئيل ع لآدم ص حياك الله و بياك

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَقَدْ طَافَ آدَمُ ع بِالْبَيْتِ مِائَةَ عَامٍ مَا يَنْظُرُ إِلَى حَوَّاءَ وَ لَقَدْ بَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ عَلَى خَدَّيْهِ مِثْلُ النَّهْرَيْنِ الْعَجَّاجَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ (۱) مِنَ الدُّمُوعِ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ حَيَّاكَ اللَّهُ وَ بَيَّاكَ فَلَمَّا أَنْ قَالَ لَهُ حَيَّاكَ اللَّهُ تَبَلَّجَ وَجْهُهُ فَرَحاً وَ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ وَ بَيَّاكَ فَضَحِكَ وَ بَيَّاكَ أَضْحَكَكَ قَالَ وَ لَقَدْ قَامَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَ ثِيَابُهُ جُلُودُ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَ أَعِدْنِي إِلَى الدَّارِ الَّتِي أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَقَلْتُكَ عَثْرَتَكَ وَ غَفَرْتُ لَكَ ذَنْبَكَ وَ سَأُعِيدُكَ إِلَى الدَّارِ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْهَا.

باب معنى الذنوب التي تغير النعم و التي تورث الندم و التي تنزل النقم و التي تدفع القسم و التي تهتك العصم و معنى الذنوب التي تنزل البلاء و التي تديل الأعداء و التي تعجل الفناء و التي تقطع الرجاء و التي تظلم الهواء و التي تكشف الغطاء و التي ترد الدعاء و التي تحبس غيث السماء

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْعَلَاءِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الذُّنُوبُ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ الْبَغْيُ (۲) وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ الْقَتْلُ وَ الذُّنُوبُ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ

۱- العجّاج- على بناء المبالغه-: الصياح.

۲- قال العلّامه المجلسيّ- رحمه اللّه-: حمل البغى على الذنوب باعتبار كثره افراده و كذا نظائره. و البغى فى اللغه تجاوز الحدّ و يطلق غالبا على التكبر و التطاول و على الظلم، قال اللّه تعالى: «يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ» و قال: «إِنَّما بَغْيُكُمْ عَلى أَنْفُسِكُمْ» «و من بغى عليه.لينصرنه اللّه». «إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغى عَلَيْهِمْ» «فَإِنْ بَغَتْ إِحْداهُما عَلَى الْأُخْرى فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي» و قد روى ان الحسن عليه السلام طلب المبارزه فى صفّين فنهاه أمير المؤمنين عن ذلك و قال: انه بغى و لو بغى جبل على جبل لهد اللّه الباغى و لما كان الظلم مذكورا بعد ذلك فالمراد به التطاول و التكبر فانهما موجبان لرفع النعمه و سلب العزه كما خسف اللّه بها قارون و قد مر أن التواضع سبب للرفعه و التكبر يوجب الذله. أو المراد به البغى على الامام او الفساد فى الأرض. و الذنوب التي تورث الندامه القتل فانه يورث الندامه فى الدنيا و الآخره كما قال تعالى فى قابيل حين قتل أخاه «فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ» و التى تنزل النقم الظلم كما يشاهد من أحوال الظالمين و خراب ديارهم و استئصال أولادهم و اموالهم كما هو معلوم من أحوال فرعون و هامان و بنى أميّه و بنى العباس و اضرابهم و قد قال اللّه تعالى: «فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خاوِيَةً بِما ظَلَمُوا» و هتك الستور بشرب الخمر ظاهر و حبس الرزق بالزنا مجرب فان الزناه و ان كانوا أكثر الناس اموالا عما قليل يصيرون أسوأ الناس حالا و قد يقرأ هنا «الربا» بالراء المهمله و الباء الموحده و هى تحبس الرزق لقوله تعالى «يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا وَ يُرْبِي الصَّدَقاتِ» و اظلام الهواء اما كنايه عن التحير فى الأموال او شده البليه أو ظهور آثار غضب اللّه فى الجو. اه.

الظُّلْمُ وَ الـذُّنُوبُ الَّتِی تَهْتِـکُ الْعِصَمَ وَ هِیَ السُّتُورُ شُـرْبُ الْخَمْرِ وَ الَّتِی تَحْبِسُ الرِّزْقَ الزِّنَا وَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ تُظْلِمُ الْهَوَاءَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ.

۲- حَـدَّثَنَا أَحْمَـدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَـدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَکْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِیبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِیمُ بْنُ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا خَالِدٍ الْکَابُلِیَّ یَقُولُ سَمِعْتُ زَیْنَ الْعَابِدِینَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ ع یَقُولُ الذُّنُوبُ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ الْبَغْیُ عَلَی النَّاسِ وَ الزَّوَالُ عَنِ الْعَادَهِ فِی الْخَیْرِ وَ اصْـطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ وَ کُفْرَانُ النِّعَمِ وَ تَرْکُ الشُّکْرِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ اللَّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِـهِمْ (۱) وَ الـذُّنُوبُ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ (۲) وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ قَابِیلَ حِینَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِیلَ فَعَجَزَ عَنْ دَفْنِهِ فَسَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِیهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْـبَحَ مِنَ النَّادِمِینَ (۳) وَ تَرْکُ صِـلَهِ الْقَرَابَهِ حَتَّی یَسْـتَغْنُوا وَ تَرْکُ الصَّلَاهِ حَتَّی یَخْرُجَ وَقْتُهَا وَ تَرْکُ الْوَصِیَّهِ وَ رَدِّ الْمَظَالِمِ وَ مَنْعُ الزَّکَاهِ حَتَّی یَحْضُـرَ الْمَوْتُ وَ یَنْغَلِقَ اللِّسَانُ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ عِصْیَانُ الْعَارِفِ بِالْبَغْیِ وَ التَّطَاوُلُ عَلَی النَّاسِ وَ الِاسْتِهْزَاءُ بِهِمْ

۱- الرعد: ۱۲.

۲- الإسراء: ۳۲.

۳- المائده: ۳۰.

وَ السُّخْرِيَّهُ مِنْهُمْ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تَدْفَعُ الْقِسَمَ إِظْهَارُ الِافْتِقَارِ وَ النَّوْمُ عَنِ الْعَتَمَهِ وَ عَنْ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ اسْتِحْقَارُ النِّعَمِ وَ شَكْوَى الْمَعْبُودِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ اللَّعِبُ بِالْقِمَارِ وَ تَعَاطِی مَا یُضْحِکُ النَّاسَ مِنَ اللَّغْوِ وَ الْمِزَاحِ وَ ذِکْرُ عُیُوبِ النَّاسِ وَ مُجَالَسَهُ أَهْلِ الرَّیْبِ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلَاءَ تَرْکُ إِغَاثَهِ الْمَلْهُوفِ وَ تَرْکُ مُعَاوَنَهِ الْمَظْلُومِ وَ تَضْیِیعُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تُدِیلُ الْأَعْدَاءَ (۱) الْمُجَاهَرَهُ بِالظُّلْمِ وَ إِعْلَانُ الْفُجُورِ وَ إِبَاحَهُ الْمَحْظُورِ وَ عِصْیَانُ الْأَخْیَارِ وَ الِانْطِبَاعُ (۲) لِلْأَشْرَارِ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ قَطِیعَهُ الرَّحِمِ وَ الْیَمِینُ الْفَاجِرَهُ وَ الْأَقْوَالُ الْکَاذِبَهُ وَ الزِّنَاءُ وَ سَدُّ طُرُقِ الْمُسْلِمِینَ وَ ادِّعَاءُ الْإِمَامَهِ بِغَیْرِ حَقٍّ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تَقْطَعُ الرَّجَاءَ الْیَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ الثِّقَهُ بِغَیْرِ اللَّهِ وَ التَّکْذِیبُ بِوَعْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تُظْلِمُ الْهَوَاءَ السِّحْرُ وَ الْکِهَانَهُ وَ الْإِیمَانُ بِالنُّجُومِ وَ التَّکْذِیبُ بِالْقَدَرِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطَاءَ الِاسْتِدَانَهُ (۳) بِغَیْرِ نِیَّهِ الْأَدَاءِ وَ الْإِسْرَافُ فِی النَّفَقَهِ عَلَی الْبَاطِلِ وَ الْبُخْلُ عَلَی الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ وَ ذَوِی الْأَرْحَامِ وَ سُوءُ الْخُلُقِ وَ قِلَّهُ الصَّبْرِ وَ اسْتِعْمَالُ الضَّجَرِ (۴) وَ الْکَسَلِ وَ الِاسْتِهَانَهُ بِأَهْلِ الدِّینِ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعَاءَ سُوءُ النِّیَّهِ وَ خُبْثُ السَّرِیرَهِ وَ النِّفَاقُ مَعَ الْإِخْوَانِ وَ تَرْکُ التَّصْدِیقِ بِالْإِجَابَهِ وَ تَأْخِیرُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ حَتَّی تَذْهَبَ أَوْقَاتُهَا وَ تَرْکُ التَّقَرُّبِ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبِرِّ وَ الصَّدَقَهِ وَ اسْتِعْمَالُ الْبَذَاءِ وَ الْفُحْشِ فِی الْقَوْلِ وَ الذُّنُوبُ الَّتِی تَحْبِسُ غَیْثَ السَّمَاءِ جَوْرُ الْحُکَّامِ فِی الْقَضَاءِ وَ شَهَادَهُ الزُّورِ وَ کِتْمَانُ الشَّهَادَهِ وَ مَنْعُ الزَّکَاهِ وَ الْقَرْضِ وَ الْمَاعُونِ وَ قَسَاوَهُ الْقُلُوبِ عَلَی أَهْلِ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَهِ وَ ظُلْمُ الْیَتِیمِ وَ الْأَرْمَلَهِ وَ انْتِهَارُ السَّائِلِ وَ رَدُّهُ بِاللَّیْلِ.

۱- الاداله: اخذ الدوله منهم و ایتاؤها اعدائهم.

۲- الانطباع: الانقیاد.

۳- الاستدانه: أخذ الدین.

۴- الضجر: القلق و الاضطراب.

باب معنى العرس و الخرس و العذار و الوكار و الركاز

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ عَنْ سِجَادَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا وَلِيمَةَ إِلَّا فِي خَمْسٍ فِي عُرْسٍ أَوْ خُرْسٍ أَوْ عِذَارٍ أَوْ وِكَارٍ أَوْ رِكَازٍ فَأَمَّا الْعُرْسُ فَالتَّزْوِيجُ وَ الْخُرْسُ النِّفَاسُ بِالْوَلَدِ وَ الْعِذَارُ الْخِتَانُ وَ الْوِكَارُ الَّذِي يَشْتَرِي الدَّارَ وَ الرِّكَازُ الرَّجُلُ يَقْدَمُ مِنْ مَكَّةَ.

قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه سمعت بعض أهل اللغه يقول فی معنى الوكار يقال للطعام الذی يدعا إليه الناس عند بناء الدار أو شرائها الوكيره و الوكار منه و الطعام الذی يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعه و يقال له الوكار أيضا و الركاز الغنيمه كأنه يريد أن فی اتخاذ الطعام للقدوم من مكه غنيمه لصاحبه من الثواب الجزيل و منه

قول النبی ص الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ.

و قال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبو عبيده و لا قوه إلا بالله أخبرنا بذلك أبو الحسين محمد بن هارون الزنجانی فيما كتب إلی عن علی بن عبد العزيز عن أبی عبيد القاسم بن سلام.

باب معنى الكلاله

١- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْكَلَالَةُ مَا لَمْ يَكُنْ وَالِدٌ وَ لَا وَلَدٌ.

باب معنى الحميل

١- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَمِيلِ فَقَالَ وَ أَيُّ شَیْ ءٍ الْحَمِيلُ فَقُلْتُ الْمَرْأَةُ تُسْبَى مِنْ أَرْضِهَا مَعَهَا الْوَلَدُ الصَّغِيرُ فَتَقُولُ هُوَ ابْنِی وَ الرَّجُلُ يُسْبَى وَ يَلْقَى أَخَاهُ فَيَقُولُ هُوَ أَخِی لَيْسَ لَهُمَا بَيِّنَةٌ إِلَّا قَوْلُهُمَا قَالَ فَمَا يَقُولُ فِيهِ النَّاسُ عِنْدَكُمْ قُلْتُ لَا يُوَرِّثُونَهُمْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُمَا عَلَى وِلَادَتِهِمَا بَيِّنَةٌ إِنَّمَا كَانَتْ وِلَادَةً فِی الشِّرْكِ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا جَاءَتْ بِابْنِهَا أَوِ ابْنَتِهَا لَمْ تَزَلْ مُقِرَّةً بِهِ وَ إِذَا عَرَفَ أَخَاهُ وَ كَانَ ذَلِكَ فِی صِحَّةٍ مِنْهُمَا لَمْ يَزَالُوا مُقِرِّينَ بِذَلِكَ وَرِثَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً- أَخْبَرَنِی أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِی عُبَيْدٍ قَالَ فِی حَدِيثِ النَّبِیِّ ص فِی قَوْمٍ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِی حَمِيلِ السَّيْلِ.

قال الأصمعی الحميل ما حمله السيل من كل شی ء و كل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل و منه قول عمر فی الحميل لا يورث إلا ببينه و سمی حميلا لأنه حمل من بلاده صغيرا و لم يولد فی الإسلام قال الأصمعی و أما الحبه فكل نبت له حب فاسم الحب منه الحبه و قال الفراء الحبه بذور البقل و قال أبو عبيد و فی الحميل تفسير آخر و هو أجود من هذا يقال إنما سمی الحميل لأنه مجهول النسب و هو أن يقول الرجل هذا أخی أو أبی أو ابنی فلا يصدق إلا ببينه لأنه يريد بذلك أن يدفع ميراث مولاه الذی أعتقه و لهذا قيل للدعی حميل قال الكميت يعاتب قضاعه فی تحولهم إلی اليمن

علا م نزلتم من غير فقرو لا ضراء منزله الحميل.

باب معنی قول الصادق ع لا جلب و لا جنب و لا شغار فی الإسلام

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رُشَیْدٍ عَنْ غِیَاثٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ لَا جَلَبَ وَ لَا جَنَبَ وَ لَا شِغَارَ فِی الْإِسْلَامِ قَالَ الْجَلَبُ الَّذِی یُجْلَبُ مَعَ الْخَیْلِ یَرْکُضُ مَعَهَا وَ الْجَنَبُ الَّذِی یَقُومُ فِی أَعْرَاضِ الْخَیْلِ فَیَصِیحُ بِهَا وَ الشِّغَارُ کَانَ یُزَوِّجُ الرَّجُلُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ ابْنَتَهُ بِأُخْتِهِ (۱).

قال محمد بن علی مصنف هذا الکتاب یعنی أنه کان الرجل فی الجاهلیه یزوج ابنته من رجل علی أن یکون مهرها أن یزوجه ذلک الرجل أخته.

۱- الجلب یکون فی شیئین أحدهما فی الزکاه و هو أن یقدم المصدق علی أهل الزکاه فینزل موضعا ثمّ یرسل من یجلب إلیه الأموال من أماکنها لیأخذ صدقتها فنهی عن ذلک و امر أن تؤخذ صدقاتهم علی میاههم و أماکنهم. الثانی أن یکون فی السباق و هو أن یتبع الرجل فرسه فیزجره و یجلب علیه و یصیح حثا له علی الجری فنهی عن ذلک.و الجنب- بالتحریک- فی السباق أن یجنب فرسا إلی فرسه الذی یسابق علیه فإذا فتر المرکوب تحول الی المجنوب، و هو فی الزکاه أن ینزل العامل باقصی مواضع أصحاب الصدقه ثمّ یأمر بالاموال أن تجنب إلیه ای تحضر فنهوا عن ذلک. و قیل: هو أن یجنب ربّ المال بماله ای یبعده عن موضعه حتی یحتاج العامل إلی الابعاد فی اتباعه و طلبه.و الشغار هو نکاح معروف فی الجاهلیه، کان یقول الرجل للرجل شاغرنی أی زوّجنی اختک أو بنتک أو من تلی أمرها حتّی ازوجک اختی او بنتی او من ألی امرها و لا یکون بینهما مهر و یکون بضع کل واحده منهما فی مقابله بضع الأخری و قیل له: شغار لارتفاع المهر بینهما من شغر الکلب اذا رفع احدی رجلیه لیبول، و قیل: الشغر: البعد، و قیل: الاتساع. (النهایه).

باب معنی النهی عن البدل فی النکاح

۱- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ السَّرَّاجُ الزَّاهِدُ الْهَمَدَانِيُّ بِهَمَدَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَمْرُونَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نُعَيْسٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْحِمَّانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْبَدَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بَادِلْنِي بِامْرَأَتِكَ وَ أُبَادِلُكَ بِامْرَأَتِي تَنْزِلُ لِي عَنِ امْرَأَتِكَ فَأَنْزِلُ لَكَ عَنِ امْرَأَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ (۱) قَالَ فَدَخَلَ عُيَيْنَةُ بْنُ حُصَيْنٍ عَلَى النَّبِيِّ ص وَ عِنْدَهُ عَائِشَةُ فَدَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص فَأَيْنَ الِاسْتِئْذَانُ قَالَ مَا اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مُضَرَ مُنْذُ أَدْرَكْتُ ثُمَّ قَالَ مَنْ هَذِهِ الْحُمَيْرَاءُ إِلَى جَنْبِكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذِهِ عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ عُيَيْنَةُ أَ فَلَا أَنْزِلُ لَكَ عَنْ أَحْسَنِ الْخَلْقِ وَ تَنْزِلُ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ مَنْ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا أَحْمَقُ مُطَاعٌ وَ إِنَّهُ عَلَى مَا تَرَيْنَ سَيِّدُ قَوْمِهِ.

باب معنی الأقیال العباهله و معنی التیعه و التیمه و السیوب و الخلاط و الوراط و الشناق و الشغار و الإجباء

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الزَّنْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

۱- الأحزاب: ۵۲. و تمام الآیه هکذا «لا يَحِلُّ لَكَ النِّساءُ مِنْ بَعْدُ وَ لا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْواجٍ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَ كانَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ رَقِيباً»

عَنْ أَبِی عُبَیْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَّامٍ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی النَّبِیِّ ص أَنَّهُ کَتَبَ لِوَائِلِ بْنِ الْحُجْرِ الْحَضْرَمِیِّ وَ لِقَوْمِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَی الْأَقْیَالِ الْعَبَاهِلَهِ مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتَ بِإِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ عَلَی التِّیعَهِ شَاهٌ وَ التِّیمَهُ لِصَاحِبِهَا وَ فِی السُّیُوبِ الْخُمُسُ لَا خِلَاطَ وَ لَا وِرَاطَ وَ لَا شِنَاقَ وَ لَا شِغَارَ وَ مَنْ أَجْبَی فَقَدْ أَرْبَی وَ کُلُّ مُسْکِرٍ حَرَامٌ.

قال أبو عبید الأقیال ملوک بالیمن دون الملک الأعظم واحدهم قیل یکون ملکا علی قومه و العباهله الذین قد أقروا علی ملکهم لا یزالون عنه و کل مهمل فهو معبهل و قال تأبط شرا

متی تبغنی ما دمت حیا مسلماتجدنی مع المسترعل المتعبهل

فالمسترعل الذی یخرج فی الرعیل و هی الجماعه من الخیل و غیرها و المتعبهل الذی لا یمنع من أدنی شی ء قال الراجز یذکر الإبل أنها قد أرسلت علی الماء ترده کیف شاءت

عباهل عبهلها الوراد

یعنی الإبل أرسلت علی الماء ترده کیف شاءت و التیعه الأربعون من الغنم و التیمه یقال إنها الشاه الزائده علی الأربعین حتی تبلغ الفریضه الأخری و یقال إنها شاه تکون لصاحبها فی منزله یحتلبها و لیست بسائمه و هی الغنم الربائب التی یروی فیها عن إبراهیم أنه قال لیس فی الربائب صدقه قال أبو عبید و ربما احتاج صاحبها إلی لحمها فیذبحها فیقال عند ذلک قد أتام الرجل و أتامت المرأه قال الحطیئه یمدح آل لأی

فما تتام جاره آل لأی و لکن یضمنون لها قراها

یقول لا تحتاج إلی أن تذبح تیمتها قال و السیوب الرکاز و لا أراه أخذ إلا من السیب و هو العطیه تقول من سیب الله و عطائه فأما قوله لا خلاط و لا وراط فإنه یقال إن الخلاط إذا کان بین الخلیطین عشرون و مائه شاه لأحدهما ثمانون و للآخر أربعون فإذا جاء المصدق و أخذ منها شاتین رد صاحب الثمانین علی صاحب الأربعین ثلث شاه فتکون علیه شاه و ثلث شاه و علی الآخر ثلثا شاه و إن أخذ المصدق من العشرین و

المائه شاه واحده رد صاحب الثمانين على صاحب الأربعين ثلث شاه فيكون عليه ثلثا شاه و على الآخر ثلث شاه و هذا قوله لا خلاط و الوراط الخديعه و الغش و يقال إن قوله لا خلاط و لا وراط كقوله لا يجمع بين متفرق و لا يفرق بين مجتمع.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه و هذا أصح و الأول ليس بشى ء و قوله لا شناق فإن الشنق هو ما بين الفريضتين و هو ما زاد من الإبل من الخمس إلى العشر و ما زاد على العشر إلى خمس عشره يقول لا يؤخذ من ذلك شى ء و كذلك جميع الأشناق قال الأخطل يمدح رجلا

قرم تعلق أشناق الديات به إذا المئون أمرت فوقه حملا

و أما قوله و لا شغار فإنه كان الرجل فى الجاهليه يخطب إلى الرجل ابنته أو أخته و يمهرها أن يزوجه أيضا ابنته أو أخته فلا يكون مهر سوى ذلك فنهى عنه.

و قوله و من أجبى فقد أربى فالإجباء بيع الحرث قبل أن يبدو صلاحه.

باب معنى المحاقله و المزابنه و العرايا و المخابره و المخاضره و المنابذه و الملامسه و بيع الحصاه و غير ذلك من المناهى

أخبرنى أبو الحسين محمد بن هارون الزنجانى قال حدثنا على بن عبد العزيز عن أبى عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصله إلى النبى ص فى أخبار متفرقه- أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُحَاقَلَهِ وَ الْمُزَابَنَهِ.

فالمحاقله بيع الزرع و هو فى سنبله بالبر و هو مأخوذ من الحقل و الحقل هو الذى تسميه أهل العراق القراح و يقال فى مثل لا تنبت البقله إلا الحقله و المزابنه بيع التمر فى رءوس النخل بالتمر.

وَ رَخَّصَ النَّبِيُّ ص فِي الْعَرَايَا.

واحدها عريه و هى النخله يعريها صاحبها رجلا محتاجا و الإعراء أن يجعل له ثمره عامها يقول رخص لرب النخل أن يبتاع من تلك النخله من المعرى بتمر لموضع حاجته-

قَالَ: وَ كَانَ النَّبِيُّ ص إِذَا بَعَثَ الْخُرَّاصَ قَالَ خَفِّفُوا فِي الْخَرْصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّهَ وَ الْوَصِيَّهَ.

قَالَ: وَ نَهَى ص عَنِ الْمُخَابَرَهِ.

و هى المزارعه بالنصف و الثلث و الربع و أقل من ذلك و أكثر و هو الخبر أيضا و كان أبو عبيد يقول لهذا سمى الأكار الخبير لأنه يخبر (١) الأرض و المخابره المؤاكره و الخبره الفعل و الخبير الرجل و لهذا سمى الأكار لأنه يؤاكر الأرض أى يشقها.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمُخَاضَرَهِ.

و هو أن تباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها و هى خضر بعد و يدخل فى المخاضره أيضا بيع الرطاب و البقول و أشباههما-

وَ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ يَزْهُوَ.

و زهوه أن يحمر أو يصفر-

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ نَهَى عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقِّحَ.

و يقال يشقح و التشقيح هو الزهو أيضا و هو معنى قوله حتى تأمن العاهه و العاهه الآفه تصيبه.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمُنَابَذَهِ وَ الْمُلَامَسَهِ وَ بَيْعِ الْحَصَاهِ.

ففى كل واحده منها قولان أما المنابذه فيقال إنها أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إلى الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك و قد وجب البيع بكذا و كذا و يقال إنما هو أن يقول الرجل إذا نبذت الحصاه فقد وجب البيع و هو معنى قوله إنه نهى عن بيع الحصاه و الملامسه أن تقول إذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا و كذا و يقال بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب و لا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك و هذه بيوع كان أهل الجاهليه يتبايعونها فنهى رسول الله ص عنها لأنها غرر كلها.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمَجْرِ.

و هو أن يباع البعير أو غيره بما فى بطن الناقه و يقال منه أمجرت فى البيع إمجارا.

وَ نَهَى ص عَنِ الْمَلَاقِيحِ وَ الْمَضَامِينِ.

فالملاقيح ما فى البطون و هى الأجنه و الواحده منها ملقوحه و أما المضامين فمما فى أصلاب الفحول و كانوا يبيعون الجنين فى بطن الناقه و ما يضرب الفحل فى عامه أو فى أعوام.

وَ نَهَى ص عَنْ بَيْعِ حَبَلِ الْحَبَلَهِ.

فمعناه ولد ذلك الجنين الذى فى بطن الناقه و قال غيره هو نتاج النتاج و ذلك غرر.

۱- فی بعض النسخ [یختبر] و فی بعضها [یخابر].

وَ قَالَ ص لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ.

و معناه ليس منا من لم يستغن به (۱) و لا يذهب به إلى الصوت

و قد روى أن من قرأ القرآن فهو غنى لا فقر بعده.

–

وَ رُوِىَ أَنَّ مَنْ أُعْطِىَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحداً أُعطِىَ أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِىَ فَقَدْ عَظَّمَ صَغِيراً وَ صَغَّرَ كَبِيراً فَلَا يَنْبَغِى لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يَرَى أَنَّ أَحداً مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ أَغْنَى مِنْهُ وَ لَوْ مَلَكَ الدُّنْيَا بِرُحْبِهَا.

و لو كان كما يقوله قوم أنه الترجيع بالقراءه و حسن الصوت لكانت العقوبه قد عظمت فى ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءه فليس من

النبى ص حين قال لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ.

وَ قَالَ ص إِنِّى قَدْ نَهَيْتُ عَنِ الْقِرَاءَهِ فِى الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا اللَّهَ فِيهِ وَ أَمَّا السُّجُودُ فَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ قَمِنٌ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ.

قوله ص قمن كقولك جدير و حرى أن يستجاب لكم.

وَ قَالَ ص اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَبَعٍ يَهْدِى إِلَى طَبَعٍ.

و الطبع الدنس و العيب و كل شين فى دين أو دنيا فهو طبع.

وَ اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى النَّبِىِّ ص فِى مَوَارِيثَ وَ أَشْيَاءَ قَدْ دَرَسَتْ فَقَالَ النَّبِىُّ ص لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَىْ ءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَهً مِنَ النَّارِ فَقَالَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الرَّجُلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَقِّى هَذَا لِصَاحِبِى فَقَالَ وَ لَكِنِ اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ اسْتَهِمَا ثُمَّ لْيُحَلِّلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ.

فقوله لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض يعنى أفطن لها و أجدل و اللحن الفطنه بفتح الحاء و اللحن بجزم الحاء الخطأ و قوله استهما أى اقترعا و هذا حجه لمن قال بالقرعه فى الأحكام و قوله اذهبا فتوخيا يقول توخيا الحق فكأنه قد أمر الخصمين بالصلح.

وَ نَهَى ص عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ.

و هو التجصيص و ذلك أن الجص يقال له القصه يقال منه قصصت القبور و البيوت إذا جصصتها.

وَ نَهَی ص عَنْ قِیلٍ وَ قَالٍ وَ کَثْرَهِ السُّؤَالِ وَ إِضَاعَهِ الْمَالِ وَ نَهَی عَنْ عُقُوقِ الْأَمَّهَاتِ

۱- فیه نظر.

وَ وَأْدِ الْبَنَاتِ (۱) وَ مَنْعٍ [ال] وَ هَاتِ.

يقـال إن قوله إضاعه المال يكون فی وجهين أما أحـدهما و هو الأصل فما أنفق فی معاصـی الله عز و جل من قليل أو كثير و هو السـرف الـذی عـابه الله تعـالی و نهی عنه و الوجه الآـخر دفع المـال إلی ربه و ليس له بموضع قال الله عز و جل- وَ ابْتَلُوا الْيَتامى حَتَّى إِذا بَلَغُوا النِّكاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْـداً و هو العقل فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوالَهُمْ (۲) و قد قيل إن الرشد صـلاح فی الدين و حفظ المـال و أمـا كثره السؤال فإنه نهی عن مسأله الناس أموالهم و قـد يكون أيضا من السؤال عن الأمور و كثره البحث عنها كما قال عز و جل- لا تَسْئَلُوا عَنْ أَشْياءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ (۳) و أما وأد البنات فإنهم كانوا يـدفنون بناتهم أحياء و لهذا كانوا يسـمون القبر صـهرا و أما قوله نهی عن قيل و قال القال مصـدر أ لا تری أنه يقول عن قيل و قال فكأنه قال عن قيل و قول يقال علی هـذا قلت قولا و قيلا و قالا و فی حرف عبد الله ذلك عيسی ابن مريم قال الحق (۴) و هو من هذا فكأنه قال قول الحق.

وَ نَهَى ص عَنِ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ.

قال الأصـمعی أصل التبقر التوسع و التفتح و منه يقال بقرت بطنه إنما هو شققته و فتحته و سمی أبو جعفر الباقر لأنه بقر العلم أی شقه و فتحه.

وَ نَهَى ص أَنْ يُدَبِّحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاهِ كَمَا يُدَبِّحُ الْحِمَارُ.

و معنـاه أن يطأطئ الرجـل رأسه فی الركوع حتی يكون أخفض من ظهره و كـان ص إذا ركع لم يصوب رأسه و لم يقنعه معناه أنه لم يرفعه حتی يكون أعلی من جسده و لكن بين ذلك و الإقناع رفع الرأس و إشـخاصه قال الله تعالی مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ (۵) و الذی يستحب من هذا أن يستوی ظهر الرجل و رأسه فی الركوع لأن

رسول الله ص كان إذا ركع لو صب علی ظهره ماء لاستقر.

وَ قَالَ الصَّادِقُ ع لَا صَلَاهَ لِمَنْ لَمْ يَقُمْ صُلْبُهُ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ.

۱- فی اللغه «و أد البنت: دفنها فی التراب و هی حيّه».

۲- النساء: ۵.

۳- المائده: ۱۰۱.

۴- كذا. و الآيه فی سوره مريم: ۲۴. و المراد قراءه ابن مسعود ظاهرا.

۵- إبراهيـم: ۴۴. و الاهطـاع: الاسـراع أی مسـرعين الی الـداعی و الاقنـاع رفع الرأس ای رافعين رءوسـهم الی السـماء و لاـ يرون موضع قدمهم.

وَ نَهَى ص عَنِ اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَهِ.

و معنى الاختناث أن يثنى أفواهها ثم يشرب منها و أصل الاختناث التكسر و من هذا سمى المخنث لتكسره و به سميت المرأه خنثى.

و معنى الحديث فى النهى عن اختناث الأسقيه يفسر على وجهين أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابه و الذى دار عليه معنى الحديث أنه ص نهى عن أن يشرب من أفواهها.

وَ نَهَى ص عَنِ الْجَدَادِ بِاللَّيْلِ.

يعنى جداد النخل و الجداد الصرام و إنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه.

وَ قَالَ ص لَا تَعْضِيَهَ فِى مِيرَاثٍ.

و معناه أن يموت الرجل و يدع شيئا أن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمه كان فى ذلك ضرر عليهم أو على بعضهم يقول فلا يقسم ذلك و تلك التعضيه و هى التفريق و هى مأخوذ من الأعضاء يقال عضيت اللحم إذا فرقته و قال الله عز و جل الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (۱) أى آمنوا ببعضه و كفروا ببعضه و هذا من التعضيه أيضا أنهم فرقوه و الشى ء الذى لا يحتمل القسمه مثل الحبه من الجوهر لأنها إن فرقت لم ينتفع بها و كذلك الحمام إذا قسم و كذلك الطيلسان من الثياب و ما أشبه ذلك من الأشياء و هذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر-

لَا ضَرَرَ وَ لَا ضِرَارَ فِى الْإِسْلَامِ.

فإن أراد بعض الورثه قسمه ذلك لم يجب إليه و لكنه يباع ثم يقسم ثمنه بينهم.

وَ نَهَى ص عَنْ لِبْسَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ.

و أن يحتبى (۲) الرجل بثوب ليس بين فرجه و بين السماء شى ء قال الأصمعى اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل (۳) به جسده كله و لا يرفع منه جانبا فيخرج منه يده و أما الفقهاء فإنهم يقولون هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يبدو منه فرجه-

وَ قَالَ الصَّادِقُ ص الْتِحَافُ الصَّمَّاءِ هُوَ

۱- الحجر: ۹۱، أى جزءا جزءا فقالوا: سحر و قالوا: أساطير الاولين.

۲- احتبى بالثوب: اشتمل به.

٣- أي يغطى.

أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ رِدَاءَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ ثُمَّ يَجْعَلَ طَرَفَيْهِ عَلَى مَنْكِبٍ وَاحِدٍ.

و هذا هو التأويل الصحيح دون ما خالفه.

وَ نَهَى ص عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ.

و ذبائح الجن أن يشترى الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحه للطيره قال أبو عبيد معناه أنهم كانوا يتطيرون إلى هذا الفعل مخافه إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شى ء من الجن فأبطل النبى ص هذا و نهى عنه.

وَ قَالَ ص لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحٍّ.

يعنى الرجل يصيب إبله الجرب أو الداء فقال لا يوردنها على مصح و هو الذى إبله و ماشيته صحاح بريئه من العاهه قال أبو عبيد وجهه عندى و الله أعلم أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من الله عز و جل ما نزل بتلك فيظن المصح أن تلك أعدتها (١) فيأثم فى ذلك.

وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تُصَرُّوا (٢) الْإِبِلَ وَ الْغَنَمَ مَنِ اشْتَرَى مُصَرَّاةً فَهُوَ بِآخِرِ النَّظَرَيْنِ (٣) إِنْ شَاءَ رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ.

المصراه يعنى الناقه أو البقره أو الشاه قد صرى اللبن فى ضرعها يعنى حبس فيه و جمع و لم يحلب أياما و أصل التصريه حبس الماء و جمعه يقال منه صريت الماء و صريته و يقال ماء صرى مقصورا و يقال منه سميت المصراه كأنها مياه اجتمعت.

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَنِ اشْتَرَى مُحَفَّلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعاً.

و إنما سميت محفله لأن اللبن حفل فى ضرعها و اجتمع و كل شى ء كثرته فقد حفلته و منه قيل قد أحفل القوم إذا اجتمعوا و كثروا و لهذا سمى محفل القوم و جمع المحفل محافل.

و قوله ص لا خلابه يعنى الخداعه يقال خلبته أخلبه خلابه إذا خدعته.

وَ أَتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ إِنَّا نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودَ تُعْجِبُنَا فَتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا فَقَالَ أَ مُتَهَوِّكُونَ كَمَا تَهَوَّكَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً وَ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيّاً مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي.

قوله متهوكون أى متحيرون يقول

١- أعداه شرا: اصابه بشره.

٢- صرى الشاه تصريه: لم يحلبها حتّى يمتلئ ضرعها لبنا.

٣- فى النهايه «بخير النظرين».

أ متحيرون أنتم فی الإسلام لاـ تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود و النصارى و معناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب و أما قوله لقد جئتكم بها بيضاء نقيه فإنه أراد الملة الحنيفيه فلذلك جاء التأنيث كقول الله عز و جل وَ ذٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَهِ (۱) إنما هی الملة الحنيفيه.

وَ قَدْ قَالَ ص لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهَى عَنِ الْغِيلَهِ.

- و الغيله هو الغيل و هو أن يجامع الرجل المرأه و هی مرضع يقال منه قد أغال الرجل و أغيل (۲) و الولد مغال و مغيل.

وَ نَهَى ص عَنِ الْإِرْفَاءِ.

و هی كثره التدهن (۳).

وَ قَالَ ص إِيَّاكُمْ وَ الْقُعُودَ بِالصُّعُدَاتِ إِلَّا مَنْ أَدَّى حَقَّهَا.

الصعدات الطرق و هو مأخوذ من الصعيد و الصعيد التراب و جمع الصعيد الصعد ثم الصعدات جمع الجمع كما يقال طريق و طرق ثم طرقات قال الله عز و جل فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً (۴) فالتيمم التعمد للشی ء يقال منه أمت فلانا فأنا أؤمه أما و تأممته و تيممته كله تعمدته و قصدت له-

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: الصَّعِيدُ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ وَ الطَّيِّبُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْحَدِرُ عَنْهُ الْمَاءُ.

وَ قَالَ ص لَا غِرَارَ فِي صَلَاهٍ وَ لَا تَسْلِيمٍ.

الغرار النقصان أما فی الصلاه ففی ترك إتمام ركوعها و سجودها و نقصان اللبث فی ركعه عن اللبث فی الركعه الأخرى و منه

۱۴ قول الصادق ع الصَّلَاهُ مِيزَانٌ مَنْ وَفَّى اسْتَوْفَى.

وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ص الصَّلَاهُ مِكْيَالٌ فَمَنْ وَفَّى وُفِّيَ لَهُ.

فهذا الغرار فی الصلاه و أما الغرار فی التسليم فأن يقول الرجل السلام عليك أو يرده فيقول و عليك و لا يقول و عليكم السلام و يكره تجاوز الحد فی الرد كما يكره الغرار و ذلك

أَنَّ الصَّادِقَ ع سَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ وَ عَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ مَغْفِرَتُهُ وَ رِضْوَانُهُ فَقَالَ لَا تُجَاوِزُوا بِنَا قَوْلَ الْمَلَائِكَهِ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ع

۱- البينه: ۵.

۲- باعلال و عدمه.

۳- کذا.

۴- النساء: ۴۳، و المائده: ۶.

رَحْمَتُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ (۱).

وَ قَالَ ص لَا تَنَاجَشُوا وَ لَا تَدَابَرُوا.

معناه أن يزيد الرجل الرجل فى ثمن السلعه و هو لا يريد شراءها و لكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته و الناجش الخائن و أما التدابر فالمصارمه و الهجران مأخوذ من أن يولى الرجل صاحبه دبره و يعرض عنه بوجهه.

وَ إِنَّ رَجُلًا حَلَبَ عِنْدَ النَّبِيِّ ص نَاقَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ.

. يقول أبق فى الضرع شيئا لا تستوعبه كله فى الحلب فإن الذى تبقيه به يدعو ما فوقه من اللبن و ينزله (۲) و إذا استقصى كلما فى الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك.

وَ كَرِهَ ص الشِّكَالَ فِي الْخَيْلِ.

يعنى أن يكون ثلاث قوائم منه محجله و واحده مطلقه و إنما أخذ هذا من الشكال الذى يشكل به الخيل شبه به لأن الشكال إنما يكون فى ثلاث قوائم و أن يكون الثلاث مطلقه و رجل محجله (۳) و ليس يكون الشكال إلا فى الرجل و لا يكون فى اليد.

باب معنى السكينه

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: السَّكِينَةُ الْإِيمَانُ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا كَانَ تَابُوتُ مُوسَى وَ كَمْ

۱- هود: ۷۳.

۲- فى بعض النسخ [و يدر له].

۳- أى مقيده و الفرس الذى حجل ثلاث قوائمه يقال له: حجيل.

كَانَ سَعَتُهُ قَالَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ فِي ذِرَاعَيْنِ قُلْتُ مَا كَانَ فِيهِ قَالَ عَصَا مُوسَى وَ السَّكِينَةُ قُلْتُ وَ مَا السَّكِينَةُ قَالَ رُوحُ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ كَانُوا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ كَلَّمَهُمْ وَ أَخْبَرَهُمْ بِبَيَانِ مَا يُرِيدُونَ.

۳- أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ هَمَّامٍ عَنِ الرِّضَا ع أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَيُّ شَيْءٍ السَّكِينَةُ عِنْدَكُمْ فَلَمْ يَدْرِ الْقَوْمُ مَا هِيَ فَقَالُوا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ مَا هِيَ قَالَ رِيحٌ تَخْرُجُ مِنَ الْجَنَّةِ طَيِّبَةٌ لَهَا صُورَةٌ كَصُورَةِ الْإِنْسَانِ تَكُونُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ ع وَ هِيَ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ع حِينَ بَنَى الْكَعْبَةَ فَجَعَلَتْ تَأْخُذُ كَذَا وَ كَذَا وَ بَنَى الْأَسَاسَ عَلَيْهَا.

باب معنى إسلام أبى طالب بحساب الجمل و عقده بيده على ثلاثه و ستين

۱- حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُؤَدِّبُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ (۱)ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ

۱- لا يخفى أن مبنى هذا على قاعده وضعها العلماء المتقدمون فى مفاصل أصابع اليدين لبيان عقود العدد و ضبطها من الواحد الى عشره آلاف، فصوره الثلاثه و الستين على القاعده الممهده أن يثنى الخنصر و البنصر و الوسطى و الآحاد و هى الثلاثه جاريا على منهج المتعارف من الناس فى عد الواحد الى الثلاثه لكن بوضع الانامل فى هذه العقود قريبه من اصولها و أن يوضع لستين بابهام اليمنى على باطن العقده الثانيه من السبابه كما يفعله المرماه. و مخلص هذه القاعده التى ذكرها القدماء هو ان الخنصر و البنصر و الوسطى العقد الآحاد فقط و المسبحه و الإبهام الاعشار فقط فالواحد أن تضم الخنصر مع نشر الباقى، و الأربعه نشر الخنصر و ترك البنصر و الوسطى مضمومتين و الخمسه نشر البنصر مع الخنصر و ترك الوسطى مضمومه، و السته نشر جميع الأصابع و ضم البنصر.و السبعه: أن يجعل الخنصر فوق البنصر منشوره مع نشر الباقى أيضا و الثمانيه ضم الخنصر و البنصر فوقها. و التسعه ضم الوسطى اليهما. و هذه تسع صور جمعتها ثلاث أصابع: الخنصر و البنصر و الوسطى، هذه بالنسبه الى الآحاد. و اما الاعشار فالمسبحه و الإبهام فالعشره أن يجعل ظفر المسبحه فى مفصل الإبهام من جنبها، و العشرون وضع رأس الإبهام بين المسبحه و الوسطى، و الثلاثون ضم رأس المسبحه مع رأس الإبهام و الأربعون أن تضع الإبهام معكوفه الرأس الى ظاهر الكف، و الخمسون أن تضع الإبهام على باطن الكف معكوفه الانمله ملصقه بالكف، و الستون أن تنشر الإبهام، و تضم الى جانب الكف أصل المسبّحه، و السبعون عكف باطن المسبحه على باطن رأس الإبهام، و الثمانون ضم الإبهام و عكف باطن المسبحه على ظاهر أنمله الإبهام المضمومه. و التسعون ضم المسبحه الى أصل الإبهام و وضع الإبهام عليها. و إذا أردت آحادا و أعشارا عقدت من الآحاد ما شئت مع ما شئت من الاعشار المذكوره و إذا اردت آحادا بغير اعشار عقدت فى اصابع الآحاد من يد اليسرى مع نشر اصابع الاعشار. و أمّا المئات فهى عقد اصابع الآحاد من اليد اليسرى فالمائه كالواحد و المائتان كالاثنين و هكذا إلى التسعمائه. و أمّا الالوف و هى عقد اصابع عشرات منها، فالالف كالعشر و الالفان كالعشرين الى التسعه آلاف، هذا خلاصه القاعده المذكوره فتدبر فى هذه القاعده فان لها نفعا عظيما و الحمد للّه ربّ العالمين. أقول: هذا الكلام نقلناه من هامش النسخه

التی تفضل بها النسابه الکبیر الآیه الحجه السیّد شهاب الدین النجفیّ المرعشیّ- مد ظله- و فی مجمع البحرین قال: قوله: «عقد بیده إلخ» أی عقد خنصره و بنصره و الوسطی و وضع ابهامه علیها و أرسل السبابه.

الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْكَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ

۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسٍ الْمِصْرِيُّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّاوُدِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رُوحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا مَعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِ لِلنَّبِيِّ ص إِنَّ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ فَقَالَ عَنَى بِذَلِكَ إِلَهٌ أَحَدٌ جَوَادٌ وَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ الْهَاءَ خَمْسَةٌ وَ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ الْحَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَ الدَّالَ أَرْبَعَةٌ وَ الْجِيمَ ثَلَاثَةٌ وَ الْوَاوَ سِتَّةٌ وَ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ الدَّالَ أَرْبَعَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَ سِتُّونَ.

باب معنى الزاهد فى الدنيا

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَیْنِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّاصِرِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: سُئِلَ الصَّادِقُ ع عَنِ الزَّاهِدِ فِی الدُّنْیَا قَالَ الَّذِی یَتْرُکُ حَلَالَهَا مَخَافَهَ حِسَابِهِ وَ یَتْرُکُ حَرَامَهَا مَخَافَهَ عِقَابِهِ.

باب معنى الموت

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَیْنِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ النَّاصِرِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: قِیلَ لِلصَّادِقِ ع صِفْ لَنَا الْمَوْتَ فَقَالَ لِلْمُؤْمِنِ کَأَطْیَبِ رِیحٍ یَشَمُّهُ فَیَنْعُسُ (۱) لِطِیبِهِ وَ یَنْقَطِعُ التَّعَبُ وَ الْأَلَمُ کُلُّهُ عَنْهُ وَ لِلْکَافِرِ کَلَسْعِ الْأَفَاعِی وَ لَدْغِ الْعَقَارِبِ أَوْ أَشَدَّ قِیلَ فَإِنَّ قَوْماً یَقُولُونَ إِنَّهُ أَشَدُّ مِنْ نَشْرٍ بِالْمَنَاشِیرِ وَ قَرْضٍ بِالْمَقَارِیضِ وَ رَضْخٍ بِالْأَحْجَارِ وَ تَدْوِیرِ قُطْبِ الْأَرْحِیَهِ (۲) فِی الْأَحْدَاقِ قَالَ فَهُوَ کَذَلِکَ هُوَ عَلَی بَعْضِ الْکَافِرِینَ وَ الْفَاجِرِینَ أَ لَا تَرَوْنَ مِنْهُمْ مَنْ یُعَایِنُ تِلْکَ الشَّدَائِدَ فَذَاکُمُ الَّذِی هُوَ أَشَدُّ مِنْ هَذَا إِلَّا مِنْ عَذَابِ الْآخِرَهِ فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْیَا قِیلَ فَمَا بَالُنَا نَرَی کَافِراً یَسْهُلُ عَلَیْهِ النَّزْعُ فَیَنْطَفِی وَ هُوَ یَتَحَدَّثُ وَ یَضْحَکُ وَ یَتَکَلَّمُ وَ فِی الْمُؤْمِنِینَ أَیْضاً مَنْ یَکُونُ کَذَلِکَ وَ فِی الْمُؤْمِنِینَ وَ الْکَافِرِینَ مَنْ یُقَاسِی عِنْدَ سَکَرَاتِ الْمَوْتِ هَذِهِ الشَّدَائِدَ فَقَالَ مَا کَانَ مِنْ رَاحَهٍ لِلْمُؤْمِنِ هُنَاکَ فَهُوَ عَاجِلُ ثَوَابِهِ وَ مَا کَانَ مِنْ شَدِیدَهٍ فَتَمْحِیصُهُ مِنْ

۱- فی بعض النسخ [فیتنفس].

۲- الرضخ: الرمی. و الارحیه: جمع الرحی و هی الطاحون.

ذُنُوبِهِ لِيَرِدَ الْآخِرَهَ نَقِيّاً نَظِيفاً مُسْتَحِقّاً لِثَوَابِ الْأَبَدِ لَا مَانِعَ لَهُ دُونَهُ وَ مَا كَانَ مِنْ سُهُولَهٍ هُنَاكَ عَلَى الْكَافِرِ فَلِيُوَفَّى أَجْرَ حَسَنَاتِهِ فِي الدُّنْيَا لِيَرِدَ الْآخِرَهَ وَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا يُوجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابَ وَ مَا كَانَ مِنْ شِدَّهٍ عَلَى الْكَافِرِ هُنَاكَ فَهُوَ ابْتِدَاءُ عِقَابِ اللَّهِ لَهُ بَعْدَ نَفَادِ حَسَنَاتِهِ ذَلِكُمْ بِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ النَّاصِرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع صِفْ لَنَا الْمَوْتَ فَقَالَ عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتُمْ هُوَ أَحَدُ ثَلَاثَهِ أُمُورٍ يَرِدُ عَلَيْهِ إِمَّا بِشَارَهٌ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا بِشَارَهٌ بِعَذَابِ الْأَبَدِ وَ إِمَّا تَحْزِينٌ وَ تَهْوِيلٌ وَ أَمْرُهُ مُبْهَمٌ لَا يَدْرِي مِنْ أَيِّ الْفِرَقِ هُوَ فَأَمَّا وَلِيُّنَا الْمُطِيعُ لِأَمْرِنَا فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِنَعِيمِ الْأَبَدِ وَ أَمَّا عَدُوُّنَا الْمُخَالِفُ عَلَيْنَا فَهُوَ الْمُبَشَّرُ بِعَذَابِ الْأَبَدِ وَ أَمَّا الْمُبْهَمُ أَمْرُهُ الَّذِي لَا يُدْرَى مَا حَالُهُ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْمُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا يَئُولُ إِلَيْهِ حَالُهُ يَأْتِيهِ الْخَبَرُ مُبْهَماً مَخُوفاً ثُمَّ لَنْ يُسَوِّيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَعْدَائِنَا لَكِنْ يُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ بِشَفَاعَتِنَا فَاعْمَلُوا وَ أَطِيعُوا لَا تَتَّكِلُوا وَ لَا تَسْتَصْغِرُوا عُقُوبَهَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ مِنَ الْمُسْرِفِينَ مَنْ لَا تَلْحَقُهُ شَفَاعَتُنَا إِلَّا بَعْدَ عَذَابِ ثَلَاثِمِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ.

۳- وَ سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع مَا الْمَوْتُ الَّذِي جَهِلُوهُ قَالَ أَعْظَمُ سُرُورٍ يَرِدُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ نُقِلُوا (۱) عَنْ دَارِ النَّكَدِ إِلَى نَعِيمِ الْأَبَدِ وَ أَعْظَمُ ثُبُورٍ يَرِدُ عَلَى الْكَافِرِينَ إِذْ نُقِلُوا عَنْ جَنَّتِهِمْ إِلَى نَارٍ لَا تَبِيدُ وَ لَا تَنْفَدُ.

وَ- قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع نَظَرَ إِلَيْهِ مَنْ كَانَ مَعَهُ فَإِذَا هُوَ بِخِلَافِهِمْ لِأَنَّهُمْ كُلَّمَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ وَ وَجَبَتْ (۲) قُلُوبُهُمْ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ ع وَ بَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنْ خَصَائِصِهِ تُشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ وَ تَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ وَ تَسْكُنُ نُفُوسُهُمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انْظُرُوا لَا يُبَالِي بِالْمَوْتِ فَقَالَ

۱- فی بعض النسخ [اذا تقلبوا] هاهنا و ما یأتی.

۲- وجب القلب وجبا و وجیبا و وجبانا: رجف و خفق. و فی بعض النسخ «و جلت».

لَهُمُ الْحُسَيْنُ ع صَبْراً بَنِی الْكِرَامِ فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا قَنْطَرَةٌ تَعْبُرُ بِكُمْ عَنِ الْبُؤْسِ وَ الضَّرَّاءِ إِلَی الْجِنَانِ الْوَاسِعَهِ وَ النَّعِيمِ الدَّائِمَهِ فَأَيُّكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ سِجْنٍ إِلَی قَصْرٍ وَ مَا هُوَ لِأَعْدَائِكُمْ إِلَّا كَمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَصْرٍ إِلَی سِجْنٍ وَ عَذَابٍ- إِنَّ أَبِی حَدَّثَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّ الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَ جَنَّهُ الْكَافِرِ وَ الْمَوْتُ جِسْرُ هَؤُلَاءِ إِلَی جَنَّاتِهِمْ وَ جِسْرُ هَؤُلَاءِ إِلَی جَحِيمِهِمْ مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ.

۴- وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ ع قِيلَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع مَا الْمَوْتُ قَالَ لِلْمُؤْمِنِ كَنَزْعِ ثِيَابٍ وَسِخَهٍ قَمِلَهٍ (۱) وَ فَكِّ قُيُودٍ وَ أَغْلَالٍ ثَقِيلَهٍ وَ الِاسْتِبْدَالِ بِأَفْخَرِ الثِّيَابِ وَ أَطْيَبِهَا رَوَائِحَ وَ أَوْطَإِ الْمَرَاكِبِ وَ آنَسِ الْمَنَازِلِ وَ لِلْكَافِرِ كَخَلْعِ ثِيَابٍ فَاخِرَهٍ وَ النَّقْلِ عَنْ مَنَازِلَ أَنِيسَهٍ وَ الِاسْتِبْدَالِ بِأَوْسَخِ الثِّيَابِ وَ أَخْشَنِهَا وَ أَوْحَشِ الْمَنَازِلِ وَ أَعْظَمِ الْعَذَابِ.

۵- وَ قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ع مَا الْمَوْتُ قَالَ هُوَ النَّوْمُ الَّذِی يَأْتِيكُمْ كُلَّ لَيْلَهٍ إِلَّا أَنَّهُ طَوِيلٌ مُدَّتُهُ لَا يُنْتَبَهُ مِنْهُ إِلَّا يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَمَنْ رَأَی فِی نَوْمِهِ مِنْ أَصْنَافِ الْفَرَحِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ وَ مِنْ أَصْنَافِ الْأَهْوَالِ مَا لَا يُقَادِرُ قَدْرَهُ فَكَيْفَ حَالُ فَرِحٍ فِی النَّوْمِ وَ وَجِلٍ فِيهِ هَذَا هُوَ الْمَوْتُ فَاسْتَعِدُّوا لَهُ.

۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: دَخَلَ مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ ع عَلَی رَجُلٍ قَدْ غَرِقَ فِی سَكَرَاتِ الْمَوْتِ وَ هُوَ لَا يُجِيبُ دَاعِياً فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَدِدْنَا لَوْ عَرَفْنَا كَيْفَ الْمَوْتُ وَ كَيْفَ حَالُ صَاحِبِنَا فَقَالَ الْمَوْتُ هُوَ الْمِصْفَاهُ يُصَفِّی الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ فَيَكُونُ آخِرُ أَلَمٍ يُصِيبُهُمْ كَفَّارَهَ آخِرِ وِزْرٍ بَقِیَ عَلَيْهِمْ وَ يُصَفِّی الْكَافِرِينَ مِنْ حَسَنَاتِهِمْ فَيَكُونُ آخِرَ لَذَّهٍ أَوْ رَاحَهٍ تَلْحَقُهُمْ و هُوَ آخِرُ ثَوَابِ حَسَنَهٍ تَكُونُ لَهُمْ وَ أَمَّا صَاحِبُكُمْ هَذَا فَقَدْ نُخِلَ مِنَ الذُّنُوبِ نَخْلًا وَ صُفِّیَ مِنَ الْآثَامِ تَصْفِيَهً وَ خُلِّصَ حَتَّی نُقِّیَ كَمَا يُنَقَّی الثَّوْبُ مِنَ الْوَسَخِ وَ صَلُحَ لِمُعَاشَرَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فِی دَارِنَا دَارِ الْأَبَدِ.

۷- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ: مَرِضَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الرِّضَا

۱- ثوب وسخ: علاه الدرن لقله تعهده بالماء. و «قمل» أی كثر فيه القمل و هو دويبه معروفه.

ع فَعَادَهُ فَقَالَ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ لَقِيتُ الْمَوْتَ بَعْدَكَ يُرِيدُ مَا لَقِيَهُ مِنْ شِدَّهِ مَرَضِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَقِيتَهُ فَقَالَ أَلِيماً شَدِيداً فَقَالَ مَا لَقِيتَهُ إِنَّمَا لَقِيتَ مَا يُنْذِرُكَ بِهِ وَ يُعَرِّفُكَ بَعْضَ حَالِهِ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ مُسْتَرِيحٌ بِالْمَوْتِ وَ مُسْتَرَاحٌ بِهِ مِنْهُ فَجَدِّدِ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَ بِالْوَلَايَهِ تَكُنْ مُسْتَرِيحاً فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: قِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى ص مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الْمُسْلِمِينَ يَكْرَهُونَ الْمَوْتَ قَالَ لِأَنَّهُمْ جَهِلُوهُ فَكَرِهُوهُ وَ لَوْ عَرَفُوهُ وَ كَانُوا مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَحَبُّوهُ وَ لَعَلِمُوا أَنَّ الْآخِرَهَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنَ الدُّنْيَا ثُمَّ قَالَ ع يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَالُ الصَّبِيِّ وَ الْمَجْنُونِ يَمْتَنِعُ مِنَ الدَّوَاءِ الْمُنَقِّي لِبَدَنِهِ وَ النَّافِي لِلْأَلَمِ عَنْهُ قَالَ لِجَهْلِهِمْ بِنَفْعِ الدَّوَاءِ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ مَنِ اسْتَعَدَّ لِلْمَوْتِ حَقَّ الِاسْتِعْدَادِ فَهُوَ أَنْفَعُ لَهُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ لِهَذَا الْمُتَعَالِجِ أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ عَرَفُوا مَا يُؤَدِّي إِلَيْهِ الْمَوْتُ مِنَ النَّعِيمِ لَاسْتَدْعَوْهُ وَ أَحَبُّوهُ أَشَدَّ مَا يَسْتَدْعِي الْعَاقِلُ الْحَازِمُ الدَّوَاءَ لِدَفْعِ الْآفَاتِ وَ اجْتِلَابِ السَّلَامَاتِ.

۹- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ع عَلَى مَرِيضٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ تَخَافُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ أَ رَأَيْتَكَ إِذَا اتَّسَخْتَ وَ تَقَذَّرْتَ وَ تَأَذَّيْتَ مِنْ كَثْرَهِ الْقَذَرِ وَ الْوَسَخِ عَلَيْكَ وَ أَصَابَكَ قُرُوحٌ وَ جَرَبٌ وَ عَلِمْتَ أَنَّ الْغَسْلَ فِي حَمَّامٍ يُزِيلُ ذَلِكَ كُلَّهُ أَ مَا تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَهُ فَتَغْسِلَ ذَلِكَ عَنْكَ أَ وَ مَا تَكْرَهُ أَنْ لَا تَدْخُلَهُ فَيَبْقَى ذَلِكَ عَلَيْكَ قَالَ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَذَاكَ الْمَوْتُ هُوَ ذَلِكَ الْحَمَّامُ وَ هُوَ آخِرُ مَا بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ تَمْحِيصِ ذُنُوبِكَ وَ تَنْقِيَتِكَ مِنْ سَيِّئَاتِكَ فَإِذَا أَنْتَ وَرَدْتَ عَلَيْهِ وَ جَاوَزْتَهُ فَقَدْ نَجَوْتَ مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ أَذًى وَ وَصَلْتَ إِلَى كُلِّ سُرُورٍ وَ فَرَحٍ فَسَكَنَ الرَّجُلُ وَ اسْتَسْلَمَ وَ نَشِطَ وَ غَمَّضَ عَيْنَ نَفْسِهِ وَ مَضَى لِسَبِيلِهِ.

۱۰- وَ سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ع عَنِ الْمَوْتِ مَا هُوَ فَقَالَ هُوَ التَّصْدِيقُ بِمَا لَا يَكُونُ (۱) حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا مَاتَ

۱- أی هو أمر، التصدیق به تصدیق بما لا یکون اذ المؤمن لا یموت بالموت و الکافر أیضا کذلک لانه کان میتا قبله (قاله المجلسیّ- رحمه اللّه-) و یأتی له معنی آخر بعد تمام الحدیث.

لَمْ یَکُنْ مَیِّتاً فَإِنَّ الْمَیِّتَ هُوَ الْکَافِرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ- یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِ (۱) یَعْنِی الْمُؤْمِنَ مِنَ الْکَافِرِ وَ الْکَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ (۲).

باب معنی المحبنطی

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِئَابٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَزَوَّجُوا فَإِنِّی مُکَاثِرٌ بِکُمُ الْأُمَمَ غَداً فِی الْقِیَامَهِ حَتَّی إِنَّ السِّقْطَ لَیَجِی ءُ مُحْبَنْطِئاً عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ فَیُقَالُ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّهَ فَیَقُولُ لَا حَتَّی یَدْخُلَ أَبَوَایَ قَبْلِی.

قال أبو عبیده المحبنطی بغیر همز المتغضب المستبطئ للشی ء و المحبنطئ بالهمز العظیم البطن المنتفخ قال و منه قیل لعظیم البطن حبنطأ و یقال السقط و السقط و قال أبو عبید یقال سقط و سقط و سقط.

باب معنی قول النبی ص حفوا الشوارب و أعفوا اللحی و لا تتشبهوا بالمجوس

۱- حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُکَتِّبُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِیُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ غُرَابٍ قَالَ حَدَّثَنِی خَیْرُ الْجَعَافِرِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حُفُّوا الشَّوَارِبَ وَ أَعْفُوا اللِّحَی وَ لَا تَشَبَّهُوا بِالْمَجُوسِ.

۱- الروم: ۱۸.

۲- قوله: «التصدیق بما لا یکون» الظاهر أن المعنی أن التصدیق بما لا یکون أی الامر المحال هو بمنزله الموت و هو فعل الاحمق الذی لا عقل له و قد روی عن الصادق علیه السلام أنّه قال: اذا اردت ان تختبر عقل الرجل فی مجلس واحد فحدثه فی خلال حدیثک بما لا یکون فان أنکره فهو عاقل و ان صدقه فهو أحمق. و قال أمیر المؤمنین علیه السلام: فقد العقل فقد الحیاه و لا یقاس الا بالاموات و یؤید هذا المعنی ذیل الخبر أیضا. و علی هذا ذکر الخبر فی هذا الباب غیر مناسب.

قال الكسائى قوله تعفى يعنى توفر و تكثر قال أبو عبيد يقال فيه قد عفا الشعر و غيره إذا كثر يعفو فهو عاف و قد عفوته و أعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به قال الله عز و جل حَتَّى عَفَوْا (۱) يعنى كثروا و يقال فى غير هذا الموضع قد عفى الشى ء إذا درس و انمحى قال لبيد بن ربيعه العامرى

عفت الديار محلها فمقامهابمنى تأبد غولها فرجامها

و عفى أيضا إذا أتى الرجل الرجل يطلب إليه حاجه أو رفدا فقد عفاه و هو يعفوه و هو عاف و منه

۱۶- الحديث المرفوع- مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَهِيَ لَهُ وَ مَا أَصَابَتِ (۲) الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ.

و العافيه هاهنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابه أو طائر أو غير ذلك و جمع العافى عفاه و قال الأعشى

تطوف العفاه بأبوابه كطوف النصارى ببيت الوثن

قال و المعتفى مثل العافى.

باب معنى السكه المأبوره و المهره المأموره

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَشَّارٍ الْقَزْوِينِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْأَحْمَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ وَ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ.

۲- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الدَّيْلَمِيُّ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُنَادِي قَالَ حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ بُدَيْلٍ عَنْ إِيَاسِ بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ

۱- الأعراف: ۹۵ و الآيه هكذا «ثُمَّ بَدَّلْنا مَكانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا»

۲- فى بعض النسخ [و ما اصابه].

هُبَيْرَهَ عَنِ النَّبِيِّ ص قَالَ: خَيْرُ مَالِ الْمَرْءِ مُهْرَهٌ مَأْمُورَهٌ أَوْ سِكَّهٌ مَأْبُورَهٌ.

قوله سكه مأبوره يقال هی (۱) الطريقه المستقيمه المستويه المصطفه من النخل و يقال إنما سميت الأزقه سككا لاصطفاف الدور فيها كطرائق النخل هذا فی اللغه.

وَ قَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ: لَا تُسَمُّوا الطَّرِيقَ السِّكَّهَ فَإِنَّهُ لَا سِكَّهَ إِلَّا سِكَكُ الْجَنَّهِ.

و أما المأبوره فهی التی قد لقحت قال أبو عبيد (۲) لقحت للواحده خفيفه و للجمع بالتثقيل لقحت يقال أبرت النخل آبرها أبرا و هی نخله مأبوره و يقال استأبرت (۳) غيری إذا سألته أن يأبر لک نخلک و كذلک الزرع و الآبر العامل و المؤتبر رب الزرع و المأبور الزرع و النخل الذی قد لقح و أما المهره المأموره فإنها الكثيره النتاج و فيها لغتان يقال قد أمرها الله فهی مأموره و آمرها ممدوده فهی مؤمره و قد قرأ بعضهم أَمَرْنا مُتْرَفِيها (۴) غير ممدوده يكون هذا من الأمر-

وَ رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ فَسَّرَهَا فَقَالَ أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَهِ فَعَصَوْا.

و قد يكون أمرنا بمعنی أكثرنا علی قوله مهره مأموره و فرس مأموره و من قرأها آمرنا فمدها فليس معناه إلا أكثرنا و من قرأها مشدده فقال أمرنا فهذا من التسليط و يقال فی الكلام قد أمر القوم يأمرون إذا كثروا و هو من قوله مهره مأموره.

باب معنی الأشهر المعلومات للحج

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى

۱- تفسير للفظه «سكه» يريد أن المراد بقوله: «سكه مأبوره» هی النخله الملقوحه اطلقت السكه عليها مجازا لعلاقه المجاوره أو نحوها و قيل: ان المراد بالسكه آله الحرث و هی الحديده التی تشق الأرض للزرع اطلقت علی نفس الزرع مجازا و الزرع المأبور هو الذی اصلح و القح. (م).

۲- جمله معترضه تبين كيفيه قراءه لفظه «لقحت» و انها مخففه لا مثقله. (م).

۳- فی أكثر النسخ [ائتبرت].

۴- الإسراء: ۱۷.

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ عَنِ الْمُثَنَّی عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُوماتٌ (۱) قَالَ شَوَّالٌ وَ ذُو الْقَعْدَهِ وَ ذُو الْحِجَّهِ- وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ وَ شَهْرٌ مُفْرَدٌ لِلْعُمْرَهِ رَجَبٌ.

باب معنی الرفث و الفسوق و الجدال

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّفَثِ وَ الْفُسُوقِ وَ الْجِدَالِ قَالَ أَمَّا الرَّفَثُ فَالْجِمَاعُ وَ أَمَّا الْفُسُوقُ فَهُوَ الْکَذِبُ أَ لَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَیَّنُوا أَنْ تُصِیبُوا قَوْماً بِجَهالَهٍ (۲) وَ الْجِدَالُ هُوَ قَوْلُ الرَّجُلِ لَا وَ اللَّهِ وَ بَلَی وَ اللَّهِ وَ سِبَابُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ.

باب معنی ما اشترط الله عز و جل علی الناس فی الحج و ما شرط لهم

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِیٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِی الْحَجِّ إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَطَ عَلَی النَّاسِ شَرْطاً وَ شَرَطَ لَهُمْ شَرْطاً فَمَنْ وَفَی وَفَی اللَّهُ لَهُ قُلْتُ مَا الَّذِی اشْتَرَطَ عَلَیْهِمْ وَ مَا الَّذِی شَرَطَ لَهُمْ فَقَالَ أَمَّا الَّذِی اشْتَرَطَ عَلَیْهِمْ فَإِنَّهُ قَالَ- فَمَنْ فَرَضَ فِیهِنَّ الْحَجَّ فَلا رَفَثَ وَ لا فُسُوقَ وَ لا جِدالَ فِی الْحَجِ (۳) وَ أَمَّا الَّذِی شَرَطَ لَهُمْ قَالَ- فَمَنْ تَعَجَّلَ

۱- البقره: ۱۹۷.

۲- الحجرات: ۶.

۳- البقره: ۱۹۷.

فِي يَوْمَيْنِ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقى (۱) قَالَ يَرْجِعُ وَ لَا ذَنْبَ لَهُ قُلْتُ أَ رَأَيْتَ مَنِ ابْتُلِيَ بِالْجِمَاعِ مَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ وَ إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ أَعَانَتْ بِشَهْوَةٍ مَعَ شَهْوَةِ الرَّجُلِ فَعَلَيْهِمَا بَدَنَتَانِ يَنْحَرَانِهِمَا وَ إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا وَ لَيْسَ بِهَوًى مِنْهَا فَلَيْسَ عَلَيْهَا شَيْ ءٌ وَ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَنْفِرَ النَّاسُ وَ حَتَّى (۲) يَرْجِعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَا فِيهِ مَا أَصَابَا قُلْتُ أَ رَأَيْتَ إِنْ أَخَذَا فِي غَيْرِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى أَ يَجْتَمِعَانِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَ رَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِيَ بِالْفُسُوقِ فَأَعْظَمَ ذَلِكَ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدّاً قَالَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ يُلَبِّي قُلْتُ أَ رَأَيْتَ إِنِ ابْتُلِيَ بِالْجِدَالِ قَالَ فَإِذَا جَادَلَ فَوْقَ مَرَّتَيْنِ فَعَلَى الْمُصِيبِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ دَمُ شَاةٍ وَ عَلَى الْمُخْطِئِ دَمٌ يُهَرِيقُهُ دَمُ بَقَرَةٍ.

باب معنى الحج الأكبر و الحج الأصغر

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ ذَرِيحٍ الْمُحَارِبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ النَّحْرِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وَ الْأَصْغَرُ الْعُمْرَةُ.

۳- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجُّ الْأَكْبَرُ يَوْمُ الْأَضْحَى- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَ ذَلِكَ.

۱- البقره: ۲۰۱.

۲- كذا في النسخ التي بأيدينا و الظاهر أن الواو زائده.

۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ النَّضْرِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: الْحَجُّ الْأَکْبَرُ یَوْمُ الْأَضْحَی.

۵- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَیْلُ بْنُ عِیَاضٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ فَقَالَ أَ عِنْدَکَ فِیهِ شَیْءٌ فَقُلْتُ نَعَمْ کَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ یَقُولُ الْحَجُّ الْأَکْبَرُ یَوْمُ عَرَفَهَ یَعْنِی أَنَّهُ مَنْ أَدْرَکَ یَوْمَ عَرَفَهَ إِلَی طُلُوعِ الْفَجْرِ مِنْ یَوْمِ النَّحْرِ فَقَدْ أَدْرَکَ الْحَجَّ وَ مَنْ فَاتَهُ ذَلِکَ فَاتَهُ الْحَجُّ فَجَعَلَ لَیْلَهَ عَرَفَهَ لِمَا قَبْلَهَا وَ لِمَا بَعْدَهَا وَ الدَّلِیلُ عَلَی ذَلِکَ أَنَّهُ مَنْ أَدْرَکَ لَیْلَهَ النَّحْرِ إِلَی طُلُوعِ الْفَجْرِ فَقَدْ أَدْرَکَ الْحَجَّ وَ أَجْزَأَ عَنْهُ مِنْ عَرَفَهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع الْحَجُّ الْأَکْبَرُ یَوْمُ النَّحْرِ وَ احْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ (۱) فَهِیَ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ الصَّفَرُ وَ شَهْرُ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْرٌ مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ وَ لَوْ کَانَ الْحَجُّ الْأَکْبَرُ یَوْمَ عَرَفَهَ لَکَانَ السَّیْحُ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ یَوْماً وَ احْتَجَّ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ- یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ (۲) وَ کُنْتُ أَنَا الْأَذَانَ فِی النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مَا مَعْنَی هَذِهِ اللَّفْظَهِ- الْحَجِّ الْأَکْبَرِ فَقَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْأَکْبَرَ لِأَنَّهَا کَانَتْ سَنَهً حَجَّ فِیهَا الْمُسْلِمُونَ وَ الْمُشْرِکُونَ وَ لَمْ یَحُجَّ الْمُشْرِکُونَ بَعْدَ تِلْکَ السَّنَهِ.

باب معنی الأیام المعلومات و الأیام المعدودات

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

۱- فی بعض النسخ [الحسن] و المراد منهما ابنا سعید.

۲- التوبه: ۲.

سَمِعْتُهُ يَقُولُ قَالَ عَلِيٌّ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ (۱) قَالَ أَيَّامُ الْعَشْرِ (۲).

۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ قَالَ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (۳).

۳- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُوداتٍ قَالَ الْمَعْلُومَاتُ وَ الْمَعْدُودَاتُ وَاحِدَةٌ وَ هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ.

باب معنى المكاء و التصديه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ ما كانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكاءً وَ تَصْدِيَةً (۴) قَالَ التَّصْفِيرُ وَ التَّصْفِيقُ (۵).

باب معنى الأذان من الله و رسوله

۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ

۱- الحجّ: ۲۸.

۲- فى بعض النسخ [أيام التشريق].

۳- أيام التشريق: ثلاثه أيّام بعد عيد الأضحى سميت بها لان لحوم الاضاحى تشرق فيها.

۴- الأنفال: ۳۶.

۵- التصفير: التصويت بالشفتين، و التصفيق: التصويت باليدين بضرب باطن الراحه على باطن الأخرى.

سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (۱) قَالَ الْأَذَانُ عَلِيٌّ ع.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ النَّصْرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَقَالَ اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِيّاً ص مِنَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِی أَدَّى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص بَرَاءَهَ وَ قَدْ كَانَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِی بَكْرٍ أَوَّلًا فَنَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ لَا يُبَلِّغُ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص عِنْدَ ذَلِكَ عَلِيّاً ع فَلَحِقَ أَبَا بَكْرٍ وَ أَخَذَ الصَّحِيفَهَ مِنْ يَدِهِ وَ مَضَى بِهَا إِلَى مَكَّهَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى أَذَاناً مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِعَلِيٍّ ع.

باب معنى الشاهد و المشهود و معنى اليوم المجموع له الناس

۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ذلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (۲) قَالَ الْمَشْهُودُ يَوْمُ عَرَفَهَ وَ الْمَجْمُوعُ لَهُ النَّاسُ يَوْمُ الْقِيَامَهِ.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی جَمِيلَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِیِّ عَنْ

۱- التوبه: ۳.

۲- هود: ۱۰۳.

أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (۱) قَالَ الشَّاهِدُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ عَرَفَهَ.

۳- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَی بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الشَّاهِدُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ عَرَفَهَ وَ الْمَوْعُودُ یَوْمُ الْقِیَامَهِ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ الشَّاهِدُ یَوْمُ عَرَفَهَ.

۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّنْ رَوَی عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: سَأَلَهُ الْأَبْرَشُ الْکَلْبِیُّ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَا قِیلَ لَکَ فَقَالَ قَالُوا الشَّاهِدُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ عَرَفَهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع لَیْسَ کَمَا قِیلَ لَکَ الشَّاهِدُ یَوْمُ عَرَفَهَ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ الْقِیَامَهِ أَ مَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- ذلِکَ یَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذلِکَ یَوْمٌ مَشْهُودٌ.

۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَحَدِهِمَا ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ الشَّاهِدُ یَوْمُ الْجُمُعَهِ وَ الْمَشْهُودُ یَوْمُ عَرَفَهَ وَ الْمَوْعُودُ یَوْمُ الْقِیَامَهِ.

۷- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَی الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ الْهَاشِمِیِّ مَوْلَی أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍ (۲) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قَالَ النَّبِیُّ ص وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع.

۱- البروج: ۳.

۲- الظاهر أنّه عبد الرحمن بن کثیر مولی عبّاس بن محمّد بن علیّ بن عبد اللّه بن العباس فصحف.

باب معنى المكاعمه و المكامعه

۵، ۱۴ - ۱- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَدَ الْيَرْبُوعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ الْمُكَاعَمَهِ وَ الْمُكَامَعَهِ فَالْمُكَاعَمَهُ أَنْ يَلْثِمَ (۱) الرَّجُلُ الرَّجُلَ وَ الْمُكَامَعَهُ أَنْ يُضَاجِعَهُ وَ لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَهٍ.

باب معنى البعال

۱- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ النَّخَعِيُّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ص بُدَيْلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ عَلَى جَمَلٍ أَوْرَقَ (۲) فَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ أَيَّامَ مِنًى أَلَّا تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَ شُرْبٍ وَ بِعَالٍ وَ الْبِعَالُ النِّكَاحُ وَ مُلَاعَبَهُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ.

باب معنى الإقعاء

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

۱- لثمه: قبّله.

۲- الاورق: الذى لونه لون الرماد.

ع لَا بَأْسَ بِالْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَ بَيْنَ الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَ الثَّانِيَةِ وَ بَيْنَ الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ وَ الرَّابِعَةِ وَ إِذَا أَجْلَسَكَ الْإِمَامُ فِي مَوْضِعٍ يَجِبُ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فَتَجَافَى وَ لَا يَجُوزُ الْإِقْعَاءُ فِي مَوْضِعِ التَّشَهُّدَيْنِ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ لِأَنَّ الْمُقْعِيَ لَيْسَ بِجَالِسٍ إِنَّمَا جَلَسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَ الْإِقْعَاءُ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقِبَيْهِ فِي تَشَهُّدَيْهِ فَأَمَّا الْأَكْلُ مُقْعِياً فَلَا بَأْسَ بِهِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ أَكَلَ مُقْعِياً.

باب معنى المطيطاء

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمَدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ (۱) وَ خَدَمَتْهُمْ فَارِسُ وَ الرُّومُ كَانَ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ.

و المطيطاء التبختر و مد اليدين في المشي.

باب معنى ثياب القسي

۱- حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع بِقُمَّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِيٌّ ع نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَا أَقُولُ نَهَاكُمْ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ وَ عَنْ ثِيَابِ الْقَسِّيِّ وَ عَنْ مَيَاثِرِ

۱- المطيطاء- بضم الميم مقصورا و ممدودا و فتحها ممدودا- التبختر و مد اليدين في المشي.

الْأُرْجُوَانِ وَ عَنِ الْمَلَاحِفِ الْمُفْدَمَهِ (١) وَ عَنِ الْقِرَاءَهِ وَ أَنَا رَاكِعٌ.

قال حمزه بن محمد القسی ثیاب یؤتی بها من مصر فیها حریر و أصحاب الحدیث یقولون القسی بکسر القاف و أهل مصر یقولون القسی تنسب إلی بلاد یقال لها القس هکذا ذکره القاسم بن سلام و قال قد رأیتها و لم یعرفها الأصمعی.

باب معنی الشجنه

باب معنی الشجنه (٢)

١- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مَعَ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ رَحِمَ الْأَئِمَّهِ ع مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ص لَتَتَعَلَّقُ بِالْعَرْشِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ تَتَعَلَّقُ بِهَا أَرْحَامُ الْمُؤْمِنِینَ تَقُولُ یَا رَبِّ صِلْ مَنْ وَصَلَنَا وَ اقْطَعْ مَنْ قَطَعَنَا قَالَ وَ یَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَنَا الرَّحْمَنُ وَ أَنْتِ الرَّحِمُ شَقَقْتُ اسْمَکِ مِنِ اسْمِی فَمَنْ وَصَلَکِ وَصَلْتُهُ وَ مَنْ قَطَعَکِ قَطَعْتُهُ وَ لِذَلِکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الرَّحِمُ شِجْنَهٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

أخبرنا أبو الحسین محمد بن هارون الزنجانی فیما کتب إلی قال حدثنا علی بن عبد العزیز قال سمعت القاسم بن سلام یقول فی معنی

قول النبی ص الرحم شجنه من الله عز و جل.

یعنی أنه قرابه مشتبکه کاشتباک العروق و قول القائل الحدیث ذو شجون إنما هو تمسک بعضه ببعض و قال بعض أهل العلم یقال شجر متشجن إذا التف بعضه ببعض و یقال شجنه و شجنه (٣) و الشجن کالغصن یکون من

١- الملاحف- جمع الملحف و الملحفه-: ما یلبس فوق الالبسه و یتغطی به، و المفدمه: الحمره المشبعه حمره.

٢- الشجن- بفتحتین- و الشجنه- بتثلیث الشین المعجمه-: الغصن الملتف المشتبک و الشعبه من کل شی ء.

٣- بالفتح و الکسر.

الشجره-

وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ فَاطِمَهَ شِجْنَهٌ مِنِّی یُؤْذِینِی مَا آذَاهَا وَ یَسُرُّنِی مَا یَسُرُّهَا ص.

٢- حَدَّثَنَا بِذَلِکَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیُّ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قِرَاءَهً قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَیْمَانَ التَّمِیمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبَایَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِیِّ ص أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَهَ شِجْنَهٌ مِنِّی یُؤْذِینِی مَا آذَاهَا وَ یَسُرُّنِی مَا یَسُرُّهَا وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَیَغْضَبُ لِغَضَبِ فَاطِمَهَ وَ یَرْضَی لِرِضَاهَا ص.

باب معنی الجبار

باب معنی الجبار (١)

١- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ النَّهْدِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ وَ الْبِئْرُ جُبَارٌ وَ الْمَعْدِنُ جُبَارٌ وَ فِی الرِّکَازِ الْخُمُسُ وَ الْجُبَارُ الْهَدَرُ الَّذِی لَا دِیَهَ فِیهِ وَ لَا قَوَدَ (٢).

أخبرنا أبو الحسین محمد بن هارون الزنجانی- قال حدثنا علی بن عبد العزیز عن القاسم بن سلام أنه قال العجماء هی البهیمه و إنما سمیت عجماء لأنها لا تتکلم و کل من لا یقدر علی الکلام فهو أعجم و مستعجم و منه

قول الحسن ع صَلَاهُ النَّهَارِ عَجْمَاءُ.

یقول لا تسمع فیها قراءه و أما الجبار فهو الهدر و إنما جعل جرح العجماء هدرا إذا کانت منفلته لیس لها قائد و لا سائق و لا راکب فإذا کان معها واحد من هؤلاء الثلاثه فهو ضامن لأن الجنایه حینئذ لیست للعجماء و إنما هی جنایه صاحبها الذی أوطأها

١- الجبار- بضم الجیم و الباء الموحده الخفیفه-

٢- القود- بفتحتین-: القصاص.

النـاس و أمـا قوله و البئر جبار فإن فيها غير قول (۱) يقـال إنها البئر يسـتأجر عليها صاحبها رجلا يحفرها فى ملكه فينهار (۲) على الحـافر فليس على صاحبهـا ضـمان و يقـال إنهـا البئر تكون فى ملـك الرجل فيسـقط فيها إنسان أو دابه فلا ضـمان عليه لأنها فى ملكه.

و قال القاسم بن سـلام هى عندى البئر العاديه القديمه التى لا يعلم لها حافر و لا مالك تكون بالوادى فيقع فيها الإنسان أو الدابه فذلك هدر بمنزله الرجل يوجد قتيلا بفلاه من الأرض لا يعلم له قاتل فليس فيه قسامه و لا ديه و أما قوله المعدن جبار فإنها هذه المعادن التى يستخرج منها الذهب و الفضه فيجى ء قوم يحتفرونها لهم بشى ء مسمى فربما أنهار المعدن عليهم فيقتلهم فدماؤهم هـدر لأنـهم إنمـا عملوا بأجره و أما قوله و فى الركاز الخمس فإن أهل العراق و أهل الحجاز اختلفوا فى الركاز فقال أهل العراق الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز الركاز المال المدفون خاصه مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام.

باب معنى الإسجاح

۱- أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِـدٍ أَحْمَـدُ بْنُ الْحُسَـيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِبَلْخٍ قَالَ حَـدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَـهْلُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَـدَّثَنَا سُـلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَـيْخٍ قَـالَ حَـدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ عَوَانَهَ قَـالَ: قَـالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ ص يَوْمَ الْجَمَلِ لِعَائِشَهَ كَيْفَ رَأَيْتِ صُنْعَ اللَّهِ بِكِ يَا حُمَيْرَاءُ فَقَالَتْ لَهُ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ (۳) يَعْنِي تَكَرَّمْ.

۱- أى ليس فى معنى هذه الجمله قول واحد بل أقوال ثلاثه. (م).

۲- انهار البناء: أو البئر انهدم و سقط.

۳- اسجح الوالى: احسن العفو.

باب معنى الحوأب و الجمل الأدبب

١- أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بِبَلْخ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْم قَالَ حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قُدَامَهَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ص أَنَّهُ قَالَ لِنِسَائِهِ لَيْتَ شِعْرِي أَيَّتُكُنَّ صَاحِبَهُ الْجَمَلِ الْأَدْبَبِ (١) الَّتِي تَنْبَحُهَا كِلَابُ الْحَوْأَبِ (٢) فَيُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَ عَنْ يَسَارِهَا قَتْلَى كَثِيرَهٌ ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَ مَا كَادَتْ.

الحوأب ماء لبنى عامر و الجمل الأذيب (٣) يقال إن الذئبه داء يأخذ الدواب يقال برذون مذءوب و أظن الجمل الأذيب مأخوذ من ذلك و قوله تنجو بعد ما كادت أى تنجو بعد ما كادت تهلك.

باب معنى الصائم المفطر

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيم السَّرَخْسِيُّ الْفَقِيهُ بِسَرَخْسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ المحرمى (۴) [الْمَخْرَمِيُّ] قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الْجَرِيرِيِّ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ عَنْ نُعَيْم بْنِ قَعْنَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ الرَّبَذَهَ أَلْتَمِسُ أَبَا ذَرٍّ فَقَالَتْ لِي امْرَأَتُهُ ذَهَبَ يَمْتَهِنُ (۵) قَالَ فَإِذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ أَقْبَلَ يَقُودُ

١- الأدب- بادغام الباء و فكه-: الجمل الكثير الشعر أو الذى كثر وبر وجهه و فى بعض النسخ [الاذيب].

٢- نبح الكلب: صات. و الحوأب فسّره المؤلف.

٣- الظاهر أن المؤلّف رحمه اللّه قرأ: «الاذيب» بالذال المعجمه و الياء أو الهمزه فاحتمل أن يكون مأخوذا من الذئبه و هى داء يكون فى حلوق الدوابّ و الأولى بل المتعين كما فى أكثر النسخ التى عندنا قراءته بالدال المهمله و الباء الموحده ليكون مأخوذا من الدبب و هو كثره شعر الجمل أو كثره وبر وجهه. (م).

۴- فى بعض النسخ [المخرمى].

۵- امتهن الرجل: استعمل للخدمه.

بَعِيرَيْنِ قَدْ قَطَرَ (۱) أَحَدَهُمَا بِذَنَبِ الْآخَرِ قَدْ عَلَّقَ فِی عُنُقِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قِرْبَةً قَالَ فَقُمْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ كَلَّمَ امْرَأَتَهُ بِشَیْ ءٍ فَقَالَ أُفٍّ أَ مَا تَزِيدِينَ عَلَى مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّمَا الْمَرْأَةُ كَالضِّلْعِ إِنْ أَقَمْتَهَا كَسَرْتَهَا وَ فِيهَا بُلْغَةٌ ثُمَّ جَاءَ بِصَحْفَةٍ فِيهَا مِثْلُ الْقَطَاةِ فَقَالَ كُلْ فَإِنِّی صَائِمٌ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَاءَ فَأَكَلَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ (۲) مَنْ ظَنَنْتُ أَنْ يَكْذِبَنِی مِنَ النَّاسِ فَلَمْ أَظُنَّ أَنَّكَ تَكْذِبُنِی قَالَ وَ مَا ذَاكَ قُلْتُ إِنَّكَ قُلْتَ لِی إِنَّكَ صَائِمٌ ثُمَّ جِئْتَ فَأَكَلْتَ قَالَ وَ أَنَا الْآنَ أَقُولُهُ إِنِّی صُمْتُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ ثَلَاثاً فَوَجَبَ لِی صَوْمُهُ وَ حَلَّ لِی فِطْرُهُ (۳).

باب معنى القميص و الرداء و التاج و السراويل و التكه و النعل و العصا التی أكرم الله عز و جل بها نبيه محمدا ص لما أخرجه من صلب عبد المطلب

حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ يَحْيَى الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَنِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ ص قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ الْعَرْشَ وَ الْكُرْسِيَّ وَ اللَّوْحَ وَ الْقَلَمَ وَ الْجَنَّةَ وَ النَّارَ وَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ (۴) آدَمَ وَ نُوحاً وَ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ

۱- قطر و قطر و أقطر الإبل: قرب بعضها الى بعض على نسق.

۲- «من» شرطيه و فی بعض النسخ «ما ظننت» و المعنى: ان ظننت ان يكذب أحد من الناس لم اظن أنك تكذب. (م).

۳- أی لما صمت من هذا الشهر ثلاثه أيام فقد ثبت لی صوم الشهر كله لقول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فأنا فی هذا الشهر صائم مع انه يحل لی الإفطار و لعله رضی اللّه عنه أراد بهذا العمل تعليم الراوی سنه النبیّ صلّى اللّه عليه و آله. (م).

۴- فی بعض النسخ [قبل أن خلق] فی الموضعين.

یَعْقُوبَ وَ مُوسَی وَ عِیسَی وَ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ وَ کُلَّ مَنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قَوْلِهِ- وَ وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ إِلَی قَوْلِهِ- وَ هَدَیْناهُمْ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۱)- وَ قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْأَنْبِیَاءَ کُلَّهُمْ بِأَرْبَعِمِائَهِ أَلْفِ سَنَهٍ وَ أَرْبَعٍ وَ عِشْرِینَ أَلْفَ سَنَهٍ (۲) وَ خَلَقَ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَهُ اثْنَیْ عَشَرَ حِجَاباً حِجَابَ الْقُدْرَهِ وَ حِجَابَ الْعَظَمَهِ وَ حِجَابَ الْمِنَّهِ وَ حِجَابَ الرَّحْمَهِ وَ حِجَابَ السَّعَادَهِ وَ حِجَابَ الْکَرَامَهِ وَ حِجَابَ الْمَنْزِلَهِ وَ حِجَابَ الْهِدَایَهِ وَ حِجَابَ النُّبُوَّهِ وَ حِجَابَ الرِّفْعَهِ وَ حِجَابَ الْهَیْبَهِ وَ حِجَابَ الشَّفَاعَهِ ثُمَّ حَبَسَ نُورَ مُحَمَّدٍ ص فِی حِجَابِ الْقُدْرَهِ اثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّیَ الْأَعْلَی وَ بِحَمْدِهِ وَ فِی حِجَابِ الْعَظَمَهِ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ عَالِمِ السِّرِّ وَ فِی حِجَابِ الْمِنَّهِ عَشْرَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ مَنْ هُوَ قَائِمٌ لَا یَلْهُو وَ فِی حِجَابِ الرَّحْمَهِ تِسْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ الرَّفِیعِ الْأَعْلَی وَ فِی حِجَابِ السَّعَادَهِ ثَمَانِیَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ دَائِمٌ لَا یَسْهُو وَ فِی حِجَابِ الْکَرَامَهِ سَبْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ غَنِیٌّ لَا یَفْتَقِرُ وَ فِی حِجَابِ الْمَنْزِلَهِ سِتَّهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ الْعَلِیمِ الْکَرِیمِ وَ فِی حِجَابِ الْهِدَایَهِ خَمْسَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ ذِی الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ فِی حِجَابِ النُّبُوَّهِ أَرْبَعَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّ الْعِزَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ وَ فِی حِجَابِ الرِّفْعَهِ ثَلَاثَهَ آلَافِ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ وَ فِی حِجَابِ الْهَیْبَهِ أَلْفَیْ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ فِی حِجَابِ الشَّفَاعَهِ أَلْفَ سَنَهٍ وَ هُوَ یَقُولُ- سُبْحَانَ رَبِّیَ الْعَظِیمِ وَ بِحَمْدِهِ (۳)- ثُمَّ أَظْهَرَ اسْمَهُ عَلَی اللَّوْحِ فَکَانَ عَلَی اللَّوْحِ

۱- الأنعام: ۸۴ الی ۸۷.

۲- من المعلوم انه لم یکن قبل خلق ما ذکره علیه السلام من العرش و الکرسیّ و السماوات و الأرض زمان و لا زمانی البته فتلک السنون التی ذکرها لیست ممّا نوقتها و نقدرها بایامنا و ساعاتنا التی هی کلها مقدار الحرکه کیف و لم یکن حرکه و لا متحرک بعد، فهی من الأیّام و السنین الربوبیه قال تعالی: «وَ إِنَّ یَوْماً عِنْدَ رَبِّکَ کَأَلْفِ سَنَهٍ مِمَّا تَعُدُّونَ» فافهم. (م).

۳- قال العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه-: لیس الغرض ذکر جمیع احواله صلّی اللّه علیه و آله فی الذر لعدم موافقه العدد، بل قد جری علی نوره أحوال قبل تلک الأحوال او بعدها او بینها لم تذکر فی الخبر.

مُنَوَّراً أَرْبَعَهَ آلَافِ سَنَهٍ ثُمَّ أَظْهَرَهُ عَلَى الْعَرْشِ فَكَانَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مُثْبَتاً سَبْعَهَ آلَافِ سَنَهٍ إِلَى أَنْ وَضَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی صُلْبِ آدَمَ ع ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَى صُلْبِ نُوحٍ ع ثُمَّ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى أَخْرَجَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَكْرَمَهُ بِسِتِّ كَرَامَاتٍ أَلْبَسَهُ قَمِيصَ الرِّضَا وَ رَدَّاهُ بِرِدَاءِ الْهَیْبَهِ وَ تَوَّجَهُ بِتَاجِ الْهِدَایَهِ وَ أَلْبَسَهُ سَرَاوِیلَ الْمَعْرِفَهِ وَ جَعَلَ تِكَّتَهُ تِكَّهَ الْمَحَبَّهِ یَشُدُّ بِهَا سَرَاوِیلَهُ وَ جَعَلَ نَعْلَهُ نَعْلَ الْخَوْفِ وَ نَاوَلَهُ عَصَا الْمَنْزِلَهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ اذْهَبْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ أَصْلُ ذَلِكَ الْقَمِیصِ مِنْ سِتَّهِ أَشْیَاءَ قَامَتُهُ مِنَ الْیَاقُوتِ وَ كُمَّاهُ (۱) مِنَ اللُّؤْلُؤِ وَ دِخْرِیصُهُ (۲) مِنَ الْبِلَّوْرِ الْأَصْفَرِ وَ إِبْطَاهُ مِنَ الزَّبَرْجَدِ وَ جُرُبَّانُهُ (۳) مِنَ الْمَرْجَانِ الْأَحْمَرِ وَ جَیْبُهُ مِنْ نُورِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَهَ آدَمَ ع بِذَلِكَ الْقَمِیصِ وَ رَدَّ خَاتَمَ سُلَیْمَانَ بِهِ وَ رَدَّ یُوسُفَ إِلَى یَعْقُوبَ بِهِ وَ نَجَّى یُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ بِهِ وَ كَذَلِكَ سَائِرُ الْأَنْبِیَاءِ ع أَنْجَاهُمْ مِنَ الْمِحَنِ بِهِ وَ لَمْ یَكُنْ ذَلِكَ الْقَمِیصُ إِلَّا قَمِیصَ مُحَمَّدٍ ص.

باب معنى قول أمیر المؤمنین ع لعثمان إن قلت لم أقل إلا ما تكره و لیس لک عندی إلا ما تحب

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَى الْمُكَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی سَعِیدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَیْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا یُونُسُ بْنُ أَبِی یَعْقُوبَ (۴) الْعَبْدِیُّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ قَنْبَرٍ مَوْلَى عَلِیٍّ ع قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَأَحَبَّا

۱- الكم- بضم الكاف-: مدخل الید و مخرجه من الثوب.

۲- الدخریص- بالكسر-: لبنه القمیص.

۳- الجربان- بكسرتین او ضمتین-: طوق القمیص.

۴- فی بعض النسخ [ابی یعفور].

الْخَلْوَهَ فَأَوْمَأَ إِلَيَّ عَلِيٌّ ع بِالتَّنَحِّی فَتَنَحَّیْتُ غَیْرَ بَعِیدٍ فَجَعَلَ عُثْمَانُ یُعَاتِبُ عَلِیّاً ع وَ عَلِیٌّ مُطْرِقٌ (۱) فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا لَکَ لَا تَقُولُ فَقَالَ إِنْ قُلْتُ لَمْ أَقُلْ إِلَّا مَا تَکْرَهُ وَ لَیْسَ لَکَ عِنْدِی إِلَّا مَا تُحِبُّ.

قال المبرد تأویل ذلک إن قلت اعتددت علیک بمثل ما اعتددت به علی فیلذعک عتابی و عقدی أن لا أفعل و إن کنت عاتبا إلا ما تحب.

باب معانی الألفاظ التی ذکرها أمیر المؤمنین ع فی خطبته بالنخیله حین بلغه قتل حسان بن حسان عامله بالأنبار

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی الْجَلُودِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ زَکَرِیَّا الْجَوْهَرِیُّ قَالا حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَهَ بِإِسْنَادٍ ذَکَرَهُ أَنَّ عَلِیّاً ع انْتَهَی إِلَیْهِ (۲) أَنَّ خَیْلًا لِمُعَاوِیَهَ وَرَدَتِ الْأَنْبَارَ فَقَتَلُوا عَامِلًا لَهُ یُقَالُ لَهُ حَسَّانُ بْنُ حَسَّانَ فَخَرَجَ مُغْضَباً یَجُرُّ ثَوْبَهُ حَتَّی أَتَی النُّخَیْلَهَ وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَقَی رَبَاوَهً (۳) مِنَ الْأَرْضِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ ص ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ فَتَحَهُ اللَّهُ لِخَاصَّهِ أَوْلِیَائِهِ وَ هُوَ لِبَاسُ التَّقْوَی وَ دِرْعُ اللَّهِ الْحَصِینَهُ وَ جُنَّتُهُ الْوَثِیقَهُ فَمَنْ تَرَکَهُ رَغْبَهً عَنْهُ أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ الذُّلِّ وَ سِیمَاءَ (۴) الْخَسْفِ وَ دُیِّثَ بِالصَّغَارِ (۵) وَ قَدْ دَعَوْتُکُمْ إِلَی حَرْبِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَیْلًا وَ نَهَاراً وَ سِرّاً

۱- اطرق الرجل: سکت و أرخی عینیه ینظر الی الأرض.

۲- انتهی إلیه الخبر: بلغه.

۳- الرباوه: بتثلیث الراء المهمله- ما ارتفع من الأرض.

۴- السیما- مقصورا و ممدودا-: الهیئه و العلامه.

۵- الخسف و الصغار: الذل، و فی أکثر النسخ «بالصغار» و سیجیء تفسیر الخطبه من المؤلّف- رحمه اللّه-

وَ إِعْلَاناً وَ قُلْتُ لَكُمُ اغْزُوهُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَ تَخَاذَلْتُمْ وَ ثَقُلَ عَلَيْكُمْ قَوْلِي- وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغَارَاتُ هَذَا أَخُو غَامِدٍ قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الْأَنْبَارَ وَ قَتَلُوا حَسَّانَ بْنَ حَسَّانَ وَ رِجَالًا مِنْهُمْ كَثِيراً وَ نِسَاءً وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُدْخَلُ عَلَى الْمَرْأَةِ الْمُسْلِمَةِ وَ الْمُعَاهَدَةِ فَتُنْتَزَعُ أَحْجَالُهُمَا وَ رُعُثُهُمَا ثُمَّ انْصَرَفُوا مَوْفُورِينَ لَمْ يُكْلَمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ كَلْماً- فَلَوْ أَنَّ امْرَأً مُسْلِماً مَاتَ مِنْ دُونِ هَذَا أَسَفاً مَا كَانَ عِنْدِي فِيهِ مَلُوماً بَلْ كَانَ عِنْدِي بِهِ جَدِيراً يَا عَجَباً كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ تَظَافُرِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَ فَشَلِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ إِذَا قُلْتُ لَكُمُ اغْزُوهُمْ فِي الشِّتَاءِ قُلْتُمْ هَذَا أَوَانُ قُرٍّ وَ صِرٍّ وَ إِذَا قُلْتُ لَكُمُ اغْزُوهُمْ فِي الصَّيْفِ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ الْقَيْظِ أَنْظِرْنَا يَنْصَرِمِ الْحَرُّ عَنَّا فَإِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ تَفِرُّونَ فَأَنْتُمْ وَ اللَّهِ مِنَ السَّيْفِ أَفَرُّ يَا أَشْبَاهَ الرِّجَالِ وَ لَا رِجَالَ وَ يَا طَغَامَ الْأَحْلَام (۱) وَ يَا عُقُولَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ (۲) وَ اللَّهِ لَقَدْ أَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالْعِصْيَانِ وَ لَقَدْ مَلَأْتُمْ جَوْفِي غَيْظاً حَتَّى قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ شُجَاعٌ وَ لَكِنْ لَا رَأْيَ لَهُ فِي الْحَرْبِ لِلَّهِ دَرُّهُمْ وَ مَنْ ذَا يَكُونُ أَعْلَمَ بِهَا وَ أَشَدَّ لَهَا مِرَاساً مِنِّي فَوَ اللَّهِ لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَ مَا بَلَغْتُ الْعِشْرِينَ وَ لَقَدْ نَيَّفْتُ الْيَوْمَ عَلَى السِّتِّينَ وَ لَكِنْ لَا رَأْيَ لِمَنْ لَا يُطَاعُ يَقُولُهَا ثَلَاثاً فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَ مَعَهُ أَخُوهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا وَ أَخِي هَذَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِكَايَةً عَنْ مُوسَى رَبِّ إِنِّي لا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي (۳) فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ فَوَ اللَّهِ لَنَنْتَهِيَنَّ إِلَيْهِ وَ لَوْ حَالَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ جَمْرُ الْغَضَا (۴) وَ شَوْكُ الْقَتَادِ فَدَعَا لَهُ بِخَيْرٍ ثُمَّ قَالَ وَ أَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ ثُمَّ نَزَلَ ع.

(تفسيره) قال المبرد سيما الخسف تأويله علامه قال الله عز و جل سِيماهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ (۵) و قال الله عز و جل يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيماهُمْ (۶)-

---

۱- أي ضعاف العقول.

۲- كنايه عن النساء.

۳- المائده: ۲۵.

۴- الجمر: النار المتقده؛ و الغضا: شجر من الاثل خشبه صلب جدا و يبقى جمره زمانا طويلا لا ينطفئ.

۵- الفتح: ۲۹.

۶- الرحمن: ۴۱.

و قـال الله عز و جل- يُمْـدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَهِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَهِ مُسَوِّمِينَ (۱) أى معلمين قوله و ديث الصـغار تأويل ذلک يقال للبعير إذا ذللته الدمامه (۲) بعير مـديث أى مـذلل و قوله فى عقر ديارهم أى فى أصل ديارهم و العقر الأصل و من ثم قيل لفلان عقـار أى أصـل مال و قوله تواكلتم هو مشـتق من وكلت الأمر إليک و وكلته إلى إذا لم يتوله أحـد دون صاحبه و لكن أحال به كل واحد إلى الآخر و من ذلک قول الحطيئه

أمون إذا واكلتها لا تواكل

.

و قوله وَ اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا (۳) أى لم تلتفتوا إليه يقال فى المثل لا تجعل حاجتى منک بظهر أى لا تطرحها غير ناظر إليها و قوله حتى شـنت عليكم الغارات يقول صبت يقال شـننت الماء على رأسه أى صببته و من كلام العرب فلما لقى فلان فلانا شنه بالسـيف أى صبه عليه صـبا و قوله هذا أخو غامد فهو رجل مشـهور من أصـحاب معاويه من بنى غامد بن نضـر من الأزد و قوله فتنتزع أحجالهما يعنى الخلاخيل واحـدها حجل و من ذلک قيل للـدابه محجله و يقال للقيـد حجل لأنه يقع فى ذلک الموضع و قوله و رعثهما فهى الشنوف (۴) واحـدها رعثه و جمعها رعاث و جمع الجمع رعث و قوله ثم انصـرفوا موفورين من الوفر أى لم ينـل أحـد منهم بـأن يرزأ فى بـدن و لا مال يقال فلان موفور و فلان ذو وفر أى ذو مال و يكون موفورا فى بـدنه و قوله لم يكلم أحد منهم كلما أى لم يخدش أحد منهم خدشا و كل جرح صـغير أو كبير فهو كلم و قوله مات من دون هذا أسـفا يقول تحسرا و قد يكون الأسف الغضب قال الله عز و جل فَلَمَّا آسَـفُونا انْتَقَمْنا مِنْهُمْ (۵) و الأسـيف يكون بمعنى الأجير و يكون بمعنى الأسير و قوله من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم أى من تعاونهم و تظاهرهم فيه و قوله و فشلكم عن حقكم-

---

۱- آل عمران: ۱۲۱.

۲- الدمامه- بالفتح- قبح المنظر. و فى بعض النسخ [الرياضه].

۳- هود: ۹۲.

۴- جمع الشنف و هو ما يعلق فى الاذن من الحلى.

۵- الزخرف: ۵۵.

يقال فشل فلان عن كـذا إذا هابه فنكل عنه و امتنع من المضـى فيه و قوله قلتم هذا أوان قر و صـر فالصـر شده البرد قال الله عز و جل كَمَثَلِ رِيحٍ فِيها صِرٌّ (۱) و قوله هذه حماره القيظ فالقيظ الصيف و حمارته اشتداد حره.

باب معنى قول الرسل ع إذا قيل لهم يوم القيامه ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا

باب (۲) معنى قول الرسل ع إذا قيل لهم يوم القيامه ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمُقْرِى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِى الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِيُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِيفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَيْدٍ عَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحُسَيْنِ (۳) بْنِ عَلِيٍّ الْكَحَّالُ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِى أَبِى يَزِيدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِى مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع فِى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ ما ذا أُجِبْتُمْ قالُوا لا عِلْمَ لَنا (۴) قَالَ يَقُولُونَ لَا عِلْمَ لَنَا بِسِوَاكَ قَالَ الصَّادِقُ ع الْقُرْآنُ كُلُّهُ تَقْرِيعٌ وَ بَاطِنُهُ تَقْرِيبٌ.

قال مصنف هذا الكتاب يعنى بذلك أن من وراء آيات التوبيخ و الوعيد آيات الرحمه و الغفران.

باب معنى نفس العقل و روحه و رأسه و عينيه و لسانه و فمه و قلبه و ما قوى به

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ الْمُقْرِى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو

۱- آل عمران: ۱۱۷. و اطلاق الصر للريح البارده كالصرصر شايع و هو فى الأصل مصدر نعت به.

۲- قد تقدم هذا الباب بعينه مع بيانه ص ۲۳۱ و كان موجودا فى جميع النسخ التى عندنا إلّا نسخه واحده.

۳- فى بعض النسخ [عيّاش بن يزيد بن الحسن].

۴- المائده: ۱۰۸.

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُقْرِی الْجُرْجَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَکْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَوْصِلِیُّ بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الطَّرِیفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو زَیْدٍ عَبَّاسُ بْنُ یَزِیدَ بْنِ الْحُسَیْنِ الْکَحَّالُ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهٍ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ الْعَقْلَ مِنْ نُورٍ مَخْزُونٍ مَکْنُونٍ فِی سَابِقِ عِلْمِهِ الَّذِی لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ فَجَعَلَ الْعِلْمَ نَفْسَهُ وَ الْفَهْمَ رُوحَهُ وَ الزُّهْدَ رَأْسَهُ وَ الْحَیَاءَ عَیْنَیْهِ وَ الْحِکْمَهَ لِسَانَهُ وَ الرَّأْفَهَ فَمَهُ وَ الرَّحْمَهَ قَلْبَهُ ثُمَّ حَشَاهُ وَ قَوَّاهُ بِعَشَرَهِ أَشْیَاءَ بِالْیَقِینِ وَ الْإِیمَانِ وَ الصِّدْقِ وَ السَّکِینَهِ وَ الْإِخْلَاصِ وَ الرِّفْقِ وَ الْعَطِیَّهِ وَ الْقُنُوعِ وَ التَّسْلِیمِ وَ الشُّکْرِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَدْبِرْ فَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَقْبِلْ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَکَلَّمْ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَیْسَ لَهُ نِدٌّ وَ لَا شِبْهٌ وَ لَا شَبِیهٌ وَ لَا کُفْوٌ وَ لَا عَدِیلٌ وَ لَا مِثْلٌ وَ لَا مِثَالٌ الَّذِی کُلُّ شَیْ ءٍ لِعَظَمَتِهِ خَاضِعٌ ذَلِیلٌ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی مَا خَلَقْتُ خَلْقاً أَحْسَنَ مِنْکَ وَ لَا أَطْوَعَ لِی مِنْکَ وَ لَا أَرْفَعَ مِنْکَ وَ لَا أَشْرَفَ مِنْکَ وَ لَا أَعَزَّ مِنْکَ بِکَ أُوَحَّدُ وَ بِکَ أُعْبَدُ وَ بِکَ أُدْعَی وَ بِکَ أُرْتَجَی وَ بِکَ أُبْتَغَی وَ بِکَ أُخَافُ وَ بِکَ أُحْذَرُ وَ بِکَ الثَّوَابُ وَ بِکَ الْعِقَابُ فَخَرَّ الْعَقْلُ عِنْدَ ذَلِکَ سَاجِداً وَ کَانَ فِی سُجُودِهِ أَلْفَ عَامٍ فَقَالَ الرَّبُّ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بَعْدَ ذَلِکَ ارْفَعْ رَأْسَکَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ فَرَفَعَ الْعَقْلُ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَهِی أَسْأَلُکَ أَنْ تُشَفِّعَنِی فِیمَنْ خَلَقْتَنِی فِیهِ فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ لِمَلَائِکَتِهِ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی قَدْ شَفَّعْتُهُ فِیمَنْ خَلَقْتُهُ فِیهِ.

باب معنی ما جاء فی لعن الذهب و الفضه

١- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَمْزَهَ الْعَلَوِیُّ الْحُسَیْنِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ] أُمِیدْوَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ الْأَنْبَارِیِّ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَعَنَ اللَّهُ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ لَا یُحِبُّهُمَا إِلَّا مَنْ کَانَ مِنْ جِنْسِهِمَا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ الذَّهَبُ وَ الْفِضَّهُ قَالَ ع لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِلَیْهِ إِنَّمَا الذَّهَبُ الَّذِی ذَهَبَ بِالدِّینِ وَ الْفِضَّهُ الَّتِی أَفَاضَ الْکُفْرَ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه هذا حديث لم أسمعه إلا من الحسن بن حمزه العلوى و لم أروه عن شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد و لكنه صحيح عندى يؤيده الخبر المنقول

عن أمير المؤمنين ع أَنَّهُ قَالَ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ الْمَالُ لَا يَرُوسُ إِنَّمَا يُرَاسُ بِهِ (۱).

فهو كنايه عمن ذهب بالدين و أفاض الكفر و إنما وقعت الكنايه بهما لأنهما أثمان كل شى ء كما أن الذين كنى عنهم أصول كل كفر و ظلم.

باب معنى الدرجات و الكفارات و الموبقات و المنجيات

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْكَافِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ ع قَالَ: ثَلَاثٌ دَرَجَاتٌ وَ ثَلَاثٌ كَفَّارَاتٌ وَ ثَلَاثٌ مُوبِقَاتٌ (۲) وَ ثَلَاثٌ مُنْجِيَاتٌ فَأَمَّا الدَّرَجَاتُ فَإِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ الصَّلَاهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ وَ أَمَّا الْكَفَّارَاتُ فَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِى السَّبَرَاتِ وَ الْمَشْىُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ إِلَى الْجَمَاعَاتِ وَ الْمُحَافَظَهُ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ أَمَّا الْمُوبِقَاتُ فَشُحٌّ مُطَاعٌ وَ هَوًى مُتَّبَعٌ وَ إِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ وَ أَمَّا الْمُنْجِيَاتُ فَخَوْفُ اللَّهِ فِى السِّرِّ وَ الْعَلَانِيَهِ وَ الْقَصْدُ فِى الْغِنَى وَ الْفَقْرِ وَ كَلِمَهُ الْعَدْلِ فِى الرِّضَا وَ السَّخَطِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه-

رُوِىَ عَنِ الصَّادِقِ ع أَنَّهُ قَالَ: الشُّحُّ الْمُطَاعُ سُوءُ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

و أما السبرات فجمع سبره و هو شده البرد و بها سمى الرجل سبره.

۱- راس يروس روسا: مشى متبخترا.

۲- الموبق: المهلك و الموبقات: المهالك و المعاصى.

باب معنی رمضان

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: کُنَّا عِنْدَهُ ثَمَانِیَهَ رِجَالٍ فَذَکَرْنَا رَمَضَانَ فَقَالَ لَا تَقُولُوا هَذَا رَمَضَانُ وَ لَا ذَهَبَ رَمَضَانُ وَ لَا جَاءَ رَمَضَانُ فَإِنَّ رَمَضَانَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَجِی ءُ وَ لَا یَذْهَبُ وَ إِنَّمَا یَجِی ءُ وَ یَذْهَبُ الزَّائِلُ وَ لَکِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضانَ فَالشَّهْرُ الْمُضَافُ إِلَی الِاسْمِ وَ الِاسْمُ اسْمُ اللَّهِ وَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِی أُنْزِلَ فِیهِ الْقُرْآنُ جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَی مَثَلًا وَ عِیداً (۱).

۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَثْعَمِیِّ عَنْ غِیَاثِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ عَلِیٌّ ص لَا تَقُولُوا رَمَضَانَ وَ لَکِنْ قُولُوا شَهْرُ رَمَضانَ فَإِنَّکُمْ لَا تَدْرُونَ مَا رَمَضَانُ.

باب معنی لیله القدر

۱- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی السَّرِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ یُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ الْکِنَانِیِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ: قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ ص یَا عَلِیُّ أَ تَدْرِی مَا مَعْنَی لَیْلَهِ الْقَدْرِ فَقُلْتُ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَدَّرَ فِیهَا مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَکَانَ فِیمَا قَدَّرَ عَزَّ وَ جَلَّ وَلَایَتُکَ وَ وَلَایَهُ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِکَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۱- أی الشهر أو القرآن مثلا- ای حجّه و عیدا ای محل سرور لاولیائه و المثل بالثانی أنسب کما أن العید بالأول أنسب. (قاله المجلسیّ- رحمه اللّه-).

الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: ذُکِرَ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ قَالَ مَا أَبْیَنَ فَضْلَهَا عَلَی السُّوَرِ قَالَ قُلْتُ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ فَضْلُهَا قَالَ نَزَلَتْ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فِیهَا قُلْتُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ الَّتِی نَرْتَجِیهَا فِی شَهْرِ رَمَضَانَ قَالَ نَعَمْ هِیَ لَیْلَهٌ قُدِّرَتْ فِیهَا السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ قُدِّرَتْ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع فِیهَا.

باب معنی خضراء الدمن

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّیْبَانِیُ (۱) قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَحْمَدُ بْنُ بَشِیرٍ الْبَرْقِیُ (۲) عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُثَنَّی قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی طَلْحَهَ الصَّیْرَفِیُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع یَقُولُ سَمِعْتُ أَبِی یُحَدِّثُ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِلنَّاسِ إِیَّاکُمْ وَ خَضْرَاءَ الدِّمَنِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا خَضْرَاءُ الدِّمَنِ قَالَ الْمَرْأَهُ الْحَسْنَاءُ فِی مَنْبِتِ سُوءٍ.

قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه قال أبو عبید نراه أراد فساد النسب إذا خیف أن یکون لغیر رشده و إنما جعلها خضراء الدمن تشبیها بالشجره الناضره فی دمنه البقره و أصل الدمن ما تدمنه الإبل و الغنم من أبعارها و أبوالها فربما ینبت فیها (۳) النبات الحسن و أصله (۴) فی دمنه یقول فمنظرها حسن أنیق و منبتها فاسد قال الشاعر

و قد ینبت المرعی علی دمن الثری و تبقی حزازات النفوس کما هیا

ضربه مثلا للرجل الذی یظهر الموده و فی قلبه العداوه.

۱- مر الکلام فیه فی ص ۱۳۱ من الکتاب.

۲- فی بعض النسخ [أحمد بن بشر الرقّی] و الظاهر أنّه أحمد بن بشیر البرقی کما عنونه العلامه فی القسم الثانی من الخلاصه و یؤیده روایه سهل بن زیاد عنه و فی الکافی «سهل بن زیاد عن أحمد بن بشر البرقی» فی باب الصفه بغیر ما وصف به نفسه ج ۱ ص ۱۰۲.

۳- فی بعض النسخ [فیه].

۴- فی بعض النسخ [من].

باب معنى جامع مجمع و ربيع مربع و كرب مقمع و غل قمل

باب معنى جامع مجمع و ربيع مربع و كرب مقمع (۱) و غل قمل

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ السَّكُونِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص قَالَ: النِّسَاءُ أَرْبَعٌ جَامِعٌ مُجْمِعٌ وَ رَبِيعٌ مُرْبِعٌ وَ كَرْبٌ مُقْمِعٌ وَ غُلٌّ قَمِلٌ.

قال أحمد بن أبى عبد الله البرقى جامع مجمع أى كثيره الخير مخصبه و ربيع مربع التى فى حجرها ولد و فى بطنها آخر و كرب مقمع أى سيئه الخلق مع زوجها و غل قمل أى هى عند زوجها كالغل القمل و هو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله و لا يتهيأ أن يحل منه شى ء و هو مثل للعرب.

باب معنى الغنيمه و الغرام و الودود و الولود و العقيم و الصخابه و الولاجه و الهمازه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ صَاحِبَتِي هَلَكَتْ وَ كَانَتْ لِي مُوَافِقَةً وَ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ فَقَالَ انْظُرْ أَيْنَ تَضَعُ نَفْسَكَ وَ مَنْ تُشْرِكُهُ فِي مَالِكَ وَ تُطْلِعُهُ عَلَى دِينِكَ وَ سِرِّكَ وَ أَمَانَتِكَ فَإِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَبِكْراً تُنْسَبُ إِلَى الْخَيْرِ وَ إِلَى حُسْنِ الْخُلُقِ (۲)

أَلَا إِنَّ النِّسَاءَ خُلِقْنَ شَتَّى فَمِنْهُنَّ الْغَنِيمَهُ وَ الْغَرَامُ

۱- رواه الكلينى- رحمه اللّه- بسند آخر فى الكافى ج ۵ ص ۳۲۴ و فيه «و خرقاء مقمع» بدل «كرب مقمع» و امراه خرقاء أى قليله العقل.

۲- رواه الكلينى- رحمه اللّه- فى الكافى ج ۵ ص ۳۲۳ و زاد بعد قوله: «و الى حسن الخلق» و اعلم أنهن كما قال.

وَ مِنْهُنَّ الْهِلَالُ إِذَا تَجَلَّى لِصَاحِبِهِ وَ مِنْهُنَّ الظَّلَامُ

فَمَنْ يَظْفَرْ بِصَالِحِهِنَّ يَسْعَدْوَ مَنْ يُغْبَنْ فَلَيْسَ لَهُ انْتِقَامُ

وَ هُنَّ ثَلَاثٌ فَامْرَأَةٌ وَلُودٌ وَدُودٌ تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى دَهْرِهِ لِدُنْيَاهُ وَ لِآخِرَتِهِ وَ لَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَيْهِ وَ امْرَأَةٌ عَقِيمٌ لَا ذَاتُ جَمَالٍ وَ لَا خُلُقٍ وَ لَا تُعِينُ زَوْجَهَا عَلَى خَيْرٍ وَ امْرَأَةٌ صَخَّابَةٌ وَلَّاجَةٌ هَمَّازَةٌ (۱) تَسْتَقِلُّ الْكَثِيرَ وَ لَا تَقْبَلُ الْيَسِيرَ.

باب معنى الشهبره و اللهبره و النهبره و الهيدره و اللفوت

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ التَّمِيمِيُّ الطَّبَرِيُّ بِأَسْفَرَايِينَ (۲) فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ (۳) مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الطُّوسِيُّ بِطَبَرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ أُفِيدُكَ حَدِيثاً طَرِيفاً لَمْ تَسْمَعْ أَطْرَفَ مِنْهُ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ (۴) عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَا زَيْدُ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ لَا قَالَ تَزَوَّجْ تَسْتَعِفَّ مَعَ عِفَّتِكَ وَ لَا تَزَوَّجَنَّ خَمْساً قَالَ زَيْدٌ مَنْ هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَزَوَّجَنَّ شَهْبَرَةً وَ لَا لَهْبَرَةً وَ لَا نَهْبَرَةً وَ لَا هَيْدَرَةً وَ لَا لَفُوتاً قَالَ زَيْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا عَرَفْتُ مِمَّا قُلْتَ شَيْئاً وَ إِنِّي بِآخِرِهِنَّ لَجَاهِلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَ لَسْتُمْ عَرَباً أَمَّا الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ الْبَذِيَّةُ وَ أَمَّا اللَّهْبَرَةُ فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ وَ أَمَّا النَّهْبَرَةُ فَالْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ وَ أَمَّا الْهَيْدَرَةُ فَالْعَجُوزُ الْمُدْبِرَةُ وَ أَمَّا اللَّفُوتُ فَذَاتُ الْوَلَدِ مِنْ غَيْرِكَ.

۱- الصخابه: شديده الصياح. و الولاجه: كثيره الدخول و الخروج، و الهمازه هى العيابه الطعانه.

۲- كذا ضبطه فى المراصد. و فى القاموس أسفراين.

۳- فى بعض النسخ [أبو منصور].

۴- فى بعض النسخ [عبد اللّه بن نجيه].

باب معنی قول رسول الله ص حین رأی من یحتجم فی شهر رمضان أفطر الحاجم و المحجوم

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَهَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الصَّائِمِ يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ قَالَ نَعَمْ مَا لَمْ يَخْشَ ضَعْفاً عَلَى نَفْسِهِ قُلْتُ فَهَلْ تَنْقُضُ الْحِجَامَهُ صَوْمَهُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ص حِينَ رَأَى مَنْ يَحْتَجِمُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَ الْمَحْجُومُ فَقَالَ إِنَّمَا أَفْطَرَا لِأَنَّهُمَا تَسَابَّا وَ كَذَبَا فِي سَبِّهِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص لَا لِلْحِجَامَهِ.

قال مصنف هذا الکتاب و للحدیث معنی آخر و هو أنه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتیاج إلی الإفطار لضعف لا یؤمن أن یعرض له فیحوجه إلی ذلک و قد سمعت بعض المشایخ بنیسابور یذکر فی معنی قول الصادق ع أفطر الحاجم و المحجوم أی دخلا بذلک فی فطرتی و سنتی لأن الحجامه مما أمر ع به فاستعمله.

باب معنی القواعد و البواسق و الجون و الخفو و الومیض و الرحی

۱- حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ الْفَقِيهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْهَاشِمِيُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ص فَنَشَأَتْ (۲) سَحَابَهٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ

۱- فی بعض النسخ «عبد اللّه بن محمّد بن سلیمان» و فی آخر «عبید اللّه بن سلیمان».

۲- أی ارتفعت.

هَذِهِ سَحَابَةٌ نَاشِئَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ قَوَاعِدَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا وَ أَشَدَّ تَمَكُّنَهَا قَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ بَوَاسِقَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا وَ أَشَدَّ تَرَاكُمَهَا قَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ جَوْنَهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهُ وَ أَشَدَّ سَوَادَهُ قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ رَحَاهَا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَنَهَا وَ أَشَدَّ اسْتِدَارَتَهَا قَالَ فَكَيْفَ تَرَوْنَ بَرْقَهَا أَ خَفْواً أَمْ وَمِيضاً أَمْ يَشُقُّ شَقّاً قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلْ يَشُقُّ شَقّاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَيَا (١) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَفْصَحَكَ وَ مَا رَأَيْنَا الَّذِى هُوَ أَفْصَحُ مِنْكَ فَقَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِى مِنْ ذَلِكَ وَ بِلِسَانِى نَزَلَ الْقُرْآنُ بِلِسانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ- وَ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى قَالَ حَدَّثَنِى أَبُو عَلِيٍّ الرِّيَاحِيُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو الضَّرِيرِ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

أخبرنى محمد بن هارون الزنجانى قال حدثنا على بن عبد العزيز عن أبى عبيد قال القواعد هى أصولها المعترضه فى آفاق السماء و أحسبها تشبه بقواعد البيت و هى حيطانه و الواحده قاعده قال الله عز و جل- وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْراهِيمُ الْقَواعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَ إِسْماعِيلُ (٢) و أما البواسق ففروعها المستطيله إلى وسط السماء إلى الأفق الآخر و كذلك كل طويل فهو باسق قال الله عز و جل وَ النَّخْلَ باسِقاتٍ لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ (٣) و الجون هو الأسود اليحمومى و جمعه جون و أما قوله فكيف ترون رحاها فإن رحاها استداره السحابه فى السماء و لهذا قيل رحى الحرب و هو الموضع الذى يستدار فيه لها و الخفو الاعتراض من البرق فى نواحى الغيم و فيه لغتان و يقال خفا البرق يخفو خفوا و يخفى خفيا و الوميض أن يلمع قليلا ثم يسكن و ليس له اعتراض و أما الذى يشق شقا فاستطالته فى الجو إلى وسط السماء من غير أن يأخذ يمينا و لا شمالا.

قال مصنف هذا الكتاب و الحيا المطر.

١- الحيا- مقصورا-: المطر و الخصب.

٢- البقره: ١٢٧ و قوله تعالى «الْقَواعِدَ» اى الاسس و الجدر.

٣- ق: ١٠- قوله: «و النخل باسقات» أي طوالا- حال مقدره- و قوله. «لَها طَلْعٌ نَضِيدٌ» اى متراكب بعضها على بعض.

باب معنى قول النبی ص بادروا إلی ریاض الجنه

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ النَّقَّاشُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْكُوفَهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْكُوفِيُّ مَوْلَی بَنِی هَاشِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بَادِرُوا إِلَی رِیَاضِ الْجَنَّهِ فَقَالُوا وَ مَا رِیَاضُ الْجَنَّهِ قَالَ حَلَقُ الذِّکْرِ.

باب معنی ما جاء فی الإبل أنها أعنان الشیاطین و أنها لا یجی ء خیرها إلا من جانبها الأشأم

١- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ السَّکُونِیُّ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِیلُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْغَنَمُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَقْبَلَتْ وَ الْبَقَرُ إِذَا أَقْبَلَتْ أَقْبَلَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ وَ الْإِبِلُ أَعْنَانُ الشَّيَاطِينِ إِذَا أَقْبَلَتْ أَدْبَرَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ أَدْبَرَتْ وَ لَا یَجِی ءُ خَیْرُهَا إِلَّا مِنْ جَانِبِهَا الْأَشْأَمِ (١) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ يَتَّخِذُهَا بَعْدَ ذَا قَالَ فَأَيْنَ الْأَشْقِيَاءُ الْفَجَرَهُ (٢).

قال صالح و أنشد إسماعیل بن مهران

هی المال لو لا قله الخفض حولهافمن شاء داراها و من شاء باعها

.

أخبرنی محمد بن هارون الزنجانی قال حدثنا علی بن عبد العزیز عن أبی عبید

١- فی بعض النسخ [من الجانب الاشأم].

٢- کذا.

أنه قال قوله أعنان الشياطين أعنان كل شی ء نواحيه و أما الذی يحكيه أبو عمرو فأعنان الشی ء نواحيه قالها أبو عمرو و غيره فإن كانت الأعنان محفوظه فأراد أن الإبل من نواحی الشيطان أی أنها علی أخلاقها و طبائعها و قوله لا تقبل إلا موليه و لا تدبر إلا موليه فهذا عندی كالمثل الذی يقال فيها إنها إذا أقبلت أدبرت و إذا أدبرت أدبرت و ذلك لكثره آفاتها و سرعه فنائها و قوله لا يأتی خيرها إلا من جانبها الأشأم يعنی الشمال يقال لليد الشمال الشؤم و منه قول الله عز و جل- وَ أَصْحابُ الْمَشْئَمَهِ يريد أصحاب الشمال و معنی قوله لا يأتی نفعها إلا من هناك يعنی أنها لا تحلب و لا تركب إلا من شمالها و هو الجانب الذی يقال له الوحشی فی قول الأصمعی لأنه الشمال قال و الأيمن هو الإنسی (١) و قال بعضهم لا و لكن الإنسی (٢) هو الذی يأتيه الناس فی الاحتلاب و الركوب و الوحشی هو الأيمن لأن الدابه لا تؤتی من جانبها الأيمن إنما تؤتی من الأيسر قال أبو عبيد فهذا هو القول عندی و إنما الجانب الوحشی الأيمن لأن الخائف إنما يفر من موضع المخافه إلی موضع الأمن (٣).

باب معنی عاجل بشری المؤمن

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَهُ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجُونِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ يَعْمَلُ لِنَفْسِهِ وَ يُحِبُّهُ النَّاسُ قَالَ تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ.

١- فی أكثر النسخ «الايسر» و هو تصحيف. (م).

٢- فی أكثر النسخ «الايسر» و هو تصحيف. (م).

٣- قال الجزریّ فی نهايته: «فی صفه الإبل» و لا يأتی خيرها إلّا من جانبها الاشأم يعنی الشمال و منه قولهم لليد الشمال: الشؤمی تأنيث الاشأم، يريد بخيرها لبنها لأنّها تحلب و تركب من الجانب الايسر و منه حديث عدی «فينظر أيمن منه و أشأم منه فلا يری إلّا ما قدّم» انتهی.

باب معنى عرفاء أهل الجنه

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي وَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيُّ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّصْرِ الطُّوسِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ الْعَابِدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَمَلَهُ الْقُرْآنِ عُرَفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّهِ.

باب معنى الفرقه الواحده الناجيه

١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ السَّرَخْسِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْإِفْرِيقِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَيَأْتِي عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلٌ بِمِثْلٍ وَ إِنَّهُمْ تَفَرَّقُوا عَلَى اثْنَتَيْنِ وَ سَبْعِينَ مِلَّهً وَ سَتُفَرَّقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَ سَبْعِينَ مِلَّهً تَزِيدُ عَلَيْهِمْ وَاحِدَهً كُلُّهَا فِي النَّارِ غَيْرَ وَاحِدَهٍ قَالَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا تِلْكَ الْوَاحِدَهُ قَالَ هُوَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ أَنَا وَ أَصْحَابِي.

باب معنى قول الصادق ع من أعطى أربعا لم يحرم أربعا

١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (١) بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

١- كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا و الظاهر أن لفظه «ابن» زائده و الصحيح «أبو احمد الحسن» كما سيأتى بعد روايتين و جميع النسخ هناك خاليه عنها. (م).

أَبُو الْقَاسِمِ بَدْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعاً لَمْ يُحْرَمْ أَرْبَعاً مَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ لَمْ يُحْرَمِ الْإِجَابَهَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ التَّوْبَهَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَهَ وَ مَنْ أُعْطِيَ الصَّبْرَ لَمْ يُحْرَمِ الْأَجْرَ.

باب معنی شی ء أصله فی الأرض و فرعه فی السماء

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ أَ تَرَوْنَ لَوْ جَمَعْتُمْ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْآنِيَهِ (۱) وَ الْمَتَاعِ أَ كُنْتُمْ تَرَوْنَهُ يَبْلُغُ السَّمَاءَ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْ ءٍ أَصْلُهُ فِي الْأَرْضِ وَ فَرْعُهُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ الْفَرِيضَهِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثِينَ مَرَّهً فَإِنَّ أَصْلَهُنَّ فِي الْأَرْضِ وَ فَرْعَهُنَّ فِي السَّمَاءِ وَ هُنَّ يَدْفَعْنَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ وَ الْهَدْمَ وَ التَّرَدِّيَ فِي الْبِئْرِ وَ مِيتَهَ السَّوْءِ وَ هُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ.

باب معنی زینه الآخره

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدِّبُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ النَّضْرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّضْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: الْمَالُ وَ الْبَنُونَ زِينَهُ الْحَيَاهِ الدُّنْيَا وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرُ زِينَهُ الْآخِرَهِ وَ قَدْ يَجْمَعُهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَقْوَامٍ.

۱- فی بعض النسخ [الابنیه].

باب معنى النصيب من الدنيا

۱- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُشَيْرِيُ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُوَيْشِ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُ (۲) قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ لا تَنْسَ نَصِيبَکَ مِنَ الدُّنْيا (۳) قَالَ لَا تَنْسَ صِحَّتَکَ وَ قُوَّتَکَ وَ فَرَاغَکَ وَ شَبَابَکَ وَ نَشَاطَکَ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا الْآخِرَهَ.

باب معنى لكع

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ تَمِيمِ بْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَأْتِی عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ بِالدُّنْيَا لُكَعُ بْنُ لُكَعَ خَيْرُ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ.

اللكع العبد اللئيم قد قيل إن اللكع الصغير و قد قيل إنه الردى و مؤمن بين كريمين أی بين أبوين مؤمنين كريمين و قد قيل بين الحج و الجهاد و قد قيل بين الفرسين يغزو عليهما و قيل بين بعيرين ليستقى عليهما و يعتزل الناس (۴).

۱- فی بعض النسخ [محمّد بن أحمد النسيری].

۲- فی بعض النسخ [أبو الحريش أحمد بن عيسى الكوفیّ].

۳- القصص: ۷۷.

۴- قال الجزریّ: اللكع عند العرب العبد ثمّ استعمل فی الحمق و الذم يقال للرجل: لكع و للمرأه لكاع- بفتح اللام- و قد لكع الرجل- من باب علم- يلكع لكعا فهو ألكع و أكثر ما يقع فی النداء و هو اللئيم و قيل: الوسخ و قد يطلق على الصغير.

باب معنى الأنواء

١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ ع قَالَ: ثَلَاثَةٌ مِنْ عَمَلِ الْجَاهِلِيَّةِ الْفَخْرُ بِالْأَنْسَابِ وَ الطَّعْنُ فِي الْأَحْسَابِ وَ الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ (١).

أخبرنى محمد بن هارون الزنجانى قال حدثنا على بن عبد العزيز عن أبى عبيد أنه قال سمعت عده من أهل العلم يقولون إن الأنواء ثمانيه و عشرون نجما (٢) معروفه المطالع فى أزمنه السنه كلها من الصيف و الشتاء و الربيع و الخريف يسقط منها فى كل ثلاث عشره ليله نجم فى المغرب مع طلوع الفجر و يطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته و كلاهما معلوم مسمى و انقضاء هذه الثمانيه و العشرين كلها مع انقضاء السنه ثم يرجع الأمر إلى النجم الأول مع استئناف السنه المقبله و كانت العرب فى الجاهليه إذا سقط منها نجم و طلع نجم آخر قالوا لا بد أن يكون عند ذلك رياح و مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الذى يسقط حينئذ فيقولون مطرنا بنوء الثريا و الدبران و السماك و ما كان من هذه النجوم فعلى هذا فهذه هى الأنواء واحدها نوء و إنما سمى نوءا لأنه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع و هو ينوء نوءا و ذلك النهوض هو النوء فسمى النجم به و كذلك كل ناهض ينتقل بإبطاء فإنه ينوء عند نهوضه قال تبارك و تعالى لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ (٣)

١- يأتى معناه من المؤلّف.

٢- الشرطان، البطين، النجم، الدبران، الهقعه، الهنعه، الذراع، النثره، الطرف، الجبهه، الخراتان، الصرفه، العوّاء، السماك، الغفر، الزبانى، الاكليل، القلب، الشوله، النعائم البلده، سعد الذابح، سعد بلع، سعد السعود، سعد الاخبيه، فرغ الدلو المقدم، فرغ الدلو المؤخر، الحوت. و قال: و لا تستنئ العرب بها كلها إنّما تذكر بالانواء بعضها و هى معروفه فى اشعارهم و كلامهم (لسان العرب).

٣- القصص: ٧۶.

باب معنی أسنان الإبل التی تؤخذ فی الزکاه

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ أَبِی بَصِیرٍ وَ بُرَیْدٍ الْعِجْلِیِّ وَ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالا فِی صَدَقَهِ الْإِبِلِ فِی کُلِّ خَمْسٍ شَاهٌ إِلَی أَنْ تَبْلُغَ خَمْسَهً وَ عِشْرِینَ فَإِذَا (۱) بَلَغَتْ ذَلِکَ فَفِیهَا ابْنَهُ مَخَاضٍ (۲) ثُمَّ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ حَتَّی تَبْلُغَ خَمْسَهً وَ ثَلَاثِینَ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَهً وَ ثَلَاثِینَ فَفِیهَا ابْنَهُ لَبُونٍ ثُمَّ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ حَتَّی تَبْلُغَ خَمْسَهً وَ أَرْبَعِینَ- فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَهً وَ أَرْبَعِینَ فَفِیهَا حِقَّهٌ طَرُوقَهُ الْفَحْلِ ثُمَّ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ حَتَّی تَبْلُغَ سِتِّینَ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِّینَ فَفِیهَا جَذَعَهٌ ثُمَّ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ حَتَّی تَبْلُغَ خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَهً وَ سَبْعِینَ فَفِیهَا بِنْتَا لَبُونٍ ثُمَّ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ حَتَّی تَبْلُغَ تِسْعِینَ فَإِذَا بَلَغَتْ تِسْعِینَ فَفِیهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ ثُمَّ لَیْسَ فِیهَا شَیْ ءٌ أَکْثَرَ مِنْ ذَلِکَ حَتَّی تَبْلُغَ عِشْرِینَ وَ مِائَهً فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِینَ وَ مِائَهً فَفِیهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَهٌ عَلَی عِشْرِینَ وَ مِائَهٍ فَفِی کُلِّ خَمْسِینَ حِقَّهٌ وَ فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ ابْنَهُ لَبُونٍ ثُمَّ تَرْجِعُ الْإِبِلُ

۱- المشهور بین الاصحاب أن فی خمسه و عشرین خمس شیاه فإذا زاد علیها فابنه مخاض، و یعتبر فی سائر النصب زیاده واحده باجماع علماء الإسلام علی ما نقل فیحتمل أن یکون المراد بقوله «فاذا بلغت» اذا زادت علیه و یمکن تأییده بذکر الحقتین تاره لتسعین و اخری لعشرین و مائه و لا معنی لجعل نصابین متّحدین و لعله ترک التصریح باعتبار الزیاده کان للعلم بفهم الراوی و حکی أن فی بعض نسخ الکتاب الصحیحه مکان فإذا بلغت «فاذا زادت واحده» و لکن لم نظفر بها و فی الکافی ج ۳ ص ۵۳۱ مثل ما فی المتن و کیف کان فسائر الروایات تصرح باعتبار الزیاده و علیه فتوی الاصحاب (م).

۲- قال الفیض- رحمه اللّه- فی التهذیبین: قوله علیه السلام: «فاذا بلغت ذلک ففیها ابنه مخاض» اراد و زادت واحده و انما لم یذکر فی اللفظ لعلمه بفهم المخاطب قال: و لو لم یحتمل ذلک لجاز لنا أن نحمله علی التقیه کما صرّح به فی روایه البجلیّ بقوله هذا فرق بیننا و بین الناس أقول: الأول بعید و الثانی سدید.

عَلَى أَسْنَانِهَا (۱) وَ لَيْسَ عَلَى النَّيِّفِ شَيْ ءٌ وَ لَا عَلَى الْكُسُورِ شَيْ ءٌ وَ لَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْ ءٌ إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى السَّائِمَهِ الرَّاعِيَهِ قَالَ قُلْتُ مَا فِي الْبُخْتِ السَّائِمَهِ قَالَ مِثْلُ مَا فِي الْإِبِلِ الْعَرَبِيَّهِ (۲).

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه وجدت مثبتا بخط سعد بن عبد الله بن أبى خلف رضى الله عنه فى أسنان الإبل من أول ما تطرحه أمه إلى تمام السنه حوار (۳) فإذا دخل فى السنه الثانيه سمى ابن مخاض لأن أمه قد حملت فإذا دخل فى الثالثه سمى ابن لبون و ذلك أن أمه قد وضعت و صار لها لبن فإذا دخل فى الرابعه سمى حقا للذكر و الأنثى حقه لأنه قد استحق أن يحمل عليه فإذا دخل فى الخامسه سمى جذعا فإذا دخل فى السادسه سمى ثنيا لأنه قد ألقى ثنيته فإذا دخل فى السابع ألقى رباعيته و سمى رباعا فإذا دخل فى الثامنه ألقى السن الذى بعد الرباعيه و سمى سديسا فإذا دخل فى التاسعه فطر نابه و سمى بازلا فإذا دخل فى العاشره فهو مخلف و ليس لها بعد هذا اسم فالأسنان التى تؤخذ فى الصدقه من ابن مخاض إلى الجذع.

۱- نقل الفيض- رحمه اللّه- عن استاذه فى العلوم النقليه السيّد ماجد بن هاشم البحرانيّ- طاب ثراه- أنه قال: المراد برجوع الإبل على أسنانها استيناف النصاب الكلى و اسقاط اعتبار الأسنان السابقه كانه إذا اسقط اعتبار الأسنان و استؤنف النصاب الكلى تركت الإبل على اسنانها و لم تعتبر كما يقال: رجعت الشى ء على حاله اى تركته عليه و لم اغيره و هو و ان كان بعيدا بحسب اللفظ الا أن السياق يقتضيه و تعقيب ذكر أنصبه الغنم لقوله و سقط الامر الأول ثمّ تعقيبه بمثل ما عقب به نصب الإبل و البقر من نفى الوجوب عن النيف يرشد إليه لانه جعل اسقاط الاعتبار بالاسنان السابقه فى الغنم مقابلا لرجوع الإبل على اسنانها واقعا موقعه و هو يقتضى اتّحادهما فى المؤدى و ربما أمكن حمله على استيناف النصب السابقه فيما تجدد ملكه فى اثناء الحول كما اول به المرتضى- رضى اللّه عنه- ما رواه من استيناف الفريضه بعد المائه و العشرين و قد يقال: أراد برجوعها على اسنانها استيناف الفرائض السابقه بعد بلوغ المائه و العشرين بأن يؤخذ للخمس الزائده بعد المائه و العشرين شاه و للعشر شاتان و هكذا الى الخمس و العشرين فيؤخذ بنت مخاض و هكذا كما هو قول ابى حنيفه و يكون محمولا على التقيه و الوجه هو الأول لما ذكرنا انتهى كلام أستادنا- رحمه اللّه-

۲- البخت- بالضم-: نوع من الإبل غير العربيه واحدها: بختى.

۳- الحوار- بضم الحاء المهمله و كسرها-: ولد الناقه قبل أن يفصل عنها.

باب معنى الموضحه و السمحاق و الباضعه و المأمومه و الجائفه و المنقله

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَهَ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: فِی الْمُوضِحَهِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِی السِّمْحَاقِ أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِی الْبَاضِعَهِ ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِی الْمَأْمُومَهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ مِنَ الْإِبِلِ وَ فِی الْجَائِفَهِ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ (۱) مِنَ الْإِبِلِ وَ فِی الْمُنَقِّلَهِ خَمْسَ عَشْرَهَ مِنَ الْإِبِلِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضی الله عنه وجدت بخط سعد بن عبد الله رحمه الله مثبتا فی الشجاج (۲) و أسمائها قال الأصمعی أول الشجاج الحارصه و هی التی تحرص الجلد أی تشقه و منه قيل حرص القصار الثوب إذا شقه ثم الباضعه و هی التی تشق اللحم بعد الجلد ثم المتلاحمه و هی التی أخذت فی اللحم و لم تبلغ السمحاق ثم السمحاق و هی التی بينها و بين العظم قشيره رقيقه فهی السمحاق و منه قيل فی السماء سماحيق من غيم و على الشاه سماحيق من شحم ثم الموضحه و هی التی تبدی وضح العظم ثم الهاشمه و هی التی تهشم العظم ثم المنقله و هی التی تخرج منها فراش العظام و فراش قشره تكون على العظم دون اللحم و منه قول النابغه

و يتبعها منه فراش الحواجب

ثم الأمه و هی التی تبلغ أم الرأس و هی الجلده التی تكون على الدماغ و معنى العثم أن يجبر على غير استواء.

باب معنى نهر الغوطه

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

۱- فی بعض النسخ [اربع و ثلاثون].

۲- الشجاج: جمع الشجّه و هی الجراحه.

يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ بِمَدِينَهِ السَّلَام قَالَ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ كُمَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى فُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَهَ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ أَنَّ أَبَا بُرْدَهَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَلَاثَهٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ مُدْمِنُ خَمْرٍ وَ مُدْمِنُ سِحْرٍ وَ قَاطِعُ رَحِمٍ وَ مَنْ مَاتَ مُدْمِنَ خَمْرٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نَهَرِ الْغُوطَهِ قِيلَ وَ مَا نَهْرَ الْغُوطَهِ قَالَ نَهَرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ (۱) يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ رِيحُهُنَّ.

باب معنى الحيوف و الزنوق و الجواض و الجعظرى

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ ع أَنَّ رِيحَ الْجَنَّهِ يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَهِ أَلْفِ عَامٍ مَا يَجِدُهَا (۲) عَاقٌّ وَ لَا قَاطِعُ رَحِمٍ وَ لَا شَيْخٌ زَانٍ وَ لَا جَارٌّ إِزَارَهُ خُيَلَاءَ (۳) وَ لَا فَتَّانٌ (۴) وَ لَا مَنَّانٌ وَ لَا جَعْظَرِيٌّ قَالَ قُلْتُ فَمَا الْجَعْظَرِيُّ قَالَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا- وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ وَ لَا حَيُّوفٌ وَ هُوَ النَّبَّاشُ وَ لَا زَنُوقٌ (۵) وَ هُوَ الْمُخَنَّثُ وَ لَا جَوَّاضٌ (۶) وَ هُوَ الْجِلْفُ الْجَافِي (۷) وَ لَا جَعْظَرِيٌّ وَ هُوَ الَّذِي لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا.

۱- أو مست المرأه فهى مومسه: جاهرت بالفجور.

۲- في بعض النسخ [و لا يجدها].

۳- كانت العرب في الجاهليه تجعل أذيال الثياب طويله تجرها على الأرض تبخترا و اختيالا فلما بعث النبيّ صلّى اللّه عليه و آله أمر بتطهير الثياب و تقصيرها، و في كلامه هذا يهدد من يجر ازاره و ثوبه على الأرض من الخيلاء و هو العجب و الكبر، و يوعده بعدم وجدان ريح الجنه و يعده في عداد العاق و قاطع الرحم و أمثالهما. (م).

۴- في بعض النسخ [قتات] و الظاهر أنّه تصحيف. (م).

۵- في بعض النسخ [زنوف] و لعلّ الصحيح «رنوف» بالراء المهمله و الفاء. (م).

۶- كذا في النسخ التي بأيدينا لكن المضبوط في اللغه «جواظ» بالظاء و هو الجافي الغليظ (م).

۷- الجلف- بكسر الجيم-: الجافي الغليظ.

باب معنی الصلاه الوسطی

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی الْمَغْرَاءِ حُمَیْدِ بْنِ الْمُثَنَّی الْعِجْلِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ صَلَاهُ الْوُسْطَی صَلَاهُ الظُّهْرِ وَ هِیَ أَوَّلُ صَلَاهٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ ص.

۲- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَهَ الْقَزْوِینِیُّ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الزَّازِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَیْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُکَیْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِی یُونُسَ قَالَ: کَتَبْتُ لِعَائِشَهَ مُصْحَفاً فَقَالَتْ إِذَا مَرَرْتَ بِآیَهِ الصَّلَاهِ فَلَا تَکْتُبْهَا حَتَّی أُمْلِیَهَا عَلَیْکَ فَلَمَّا مَرَرْتُ بِهَا أَمْلَتْهَا عَلَیَّ- حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی (۱) وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ.

۳- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِینِیُّ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی خَلَفٍ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِی دَهْرٍ (۲) عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ نَافِعٍ قَالَ: کُنْتُ أَکْتُبُ مُصْحَفَ الْحَفْصَهِ زَوْجَهِ النَّبِیِّ ص فَقَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآیَهَ فَاکْتُبْ- حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ.

۴- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَزْوِینِیُّ قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی خَلَفٍ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ مَالِکِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حُکَیْمٍ عَنْ أَبِی یُونُسَ مَوْلَی عَائِشَهَ زَوْجَهِ النَّبِیِّ ص قَالَ: أَمَرَتْنِی عَائِشَهُ أَنْ أَکْتُبَ لَهَا مُصْحَفاً وَ قَالَتْ إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الْآیَهَ فَاکْتُبْ- حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِینَ ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَهُ سَمِعْتُهَا وَ اللَّهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص.

۱- البقره: ۲۳۷.

۲- فی بعض النسخ [أبی دمن].

قال مصنف هذا الکتاب فهذه الأخبار حجه لنا علی المخالفین و صلاه الوسطی (۱) صلاه الظهر.

۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی نَجْرَانَ وَ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ جَمِیعاً عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی الْجُهَنِیِّ عَنْ حَرِیزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجِسْتَانِیِّ عَنْ زُرَارَهَ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: سَأَلْتُهُ یَعْنِی أَبَا جَعْفَرٍ ع عَمَّا فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الصَّلَاهِ فَقَالَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ قُلْتُ هَلْ سَمَّاهُنَّ اللَّهُ تَعَالَی وَ بَیَّنَهُنَّ فِی کِتَابِهِ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ ص- أَقِمِ الصَّلاهَ لِدُلُوکِ الشَّمْسِ إِلی غَسَقِ اللَّیْلِ (۲) وَ دُلُوکُهَا زَوَالُهَا فَفِیمَا بَیْنَ دُلُوکِ الشَّمْسِ إِلَی غَسَقِ اللَّیْلِ أَرْبَعُ صَلَوَاتٍ سَمَّاهُنَّ وَ بَیَّنَهُنَّ وَ وَقَّتَهُنَّ وَ غَسَقُ اللَّیْلِ انْتِصَافُهُ ثُمَّ قَالَ- وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ کانَ مَشْهُوداً فَهَذِهِ الْخَامِسَهُ وَ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی ذَلِکَ- أَقِمِ الصَّلاهَ طَرَفَیِ النَّهارِ (۳) وَ طَرَفَاهُ صَلَاهُ الْمَغْرِبِ وَ الْغَدَاهِ- وَ زُلَفاً مِنَ اللَّیْلِ فَهِیَ صَلَاهُ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَ حافِظُوا عَلَی الصَّلَواتِ وَ الصَّلاهِ الْوُسْطی (۴) وَ هِیَ صَلَاهُ الظُّهْرِ وَ هِیَ أَوَّلُ صَلَاهٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ص وَ هِیَ وَسَطُ صَلَاتَیْنِ بِالنَّهَارِ صَلَاهِ الْغَدَاهِ وَ صَلَاهِ الْعَصْرِ- وَ قُومُوا لِلَّهِ قانِتِینَ فِی صَلَاهِ الْوُسْطَی.

باب معنی تحیه المسجد و معنی الصلاه و ما یتصل بذلک من تمام الحدیث

۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَسْوَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو یُوسُفَ

۱- فی بعض [النسخ فصلاه الوسطی].

۲- الإسراء: ۷۵. و «دلوکها» زوالها و میلها. دلکت الشمس من باب «قعد» اذا زالت.و الغسق: اول ظلمه اللیل. و قیل: غسقه شده ظلمته و ذلک انما یکون فی النصف منه (مجمع البحرین).

۳- هود: ۱۱۶.

۴- البقره: ۲۳۷.

أَحْمَدُ بْنُ الْقَيْسِ السِّجْزِيُّ الْمُذَكِّرُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسَدٍ (١) بِبَغْدَادَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَلِيٍ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جريح [جُرَيْجٍ] عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ جَالِساً وَحْدَهُ فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا ذَرٍّ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً قُلْتُ وَ مَا تَحِيَّتُهُ قَالَ رَكْعَتَانِ تَرْكَعُهُمَا ثُمَّ الْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالصَّلَاةِ فَمَا الصَّلَاةُ قَالَ خَيْرُ مَوْضُوعٍ فَمَنْ شَاءَ أَقَلَّ وَ مَنْ شَاءَ أَكْثَرَ قَالَ قُلْتُ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَ جِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ قُلْتُ فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَاناً قَالَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقاً قُلْتُ وَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ قُلْتُ فَأَيُّ اللَّيْلِ أَفْضَلُ قَالَ جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَابِرِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طُولُ الْقُنُوتِ قُلْتُ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ إِلَى فَقِيرٍ فِي سِرٍّ قُلْتُ فَمَا الصَّوْمُ قَالَ فَرْضٌ مَجْزِيٌّ وَ عِنْدَ اللَّهِ أَضْعَافٌ كَثِيرَةٌ قُلْتُ فَأَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ قَالَ أَغْلَاهَا ثَمَناً وَ أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا- قُلْتُ فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وَ أُهَرِيقَ دَمُهُ قُلْتُ فَأَيُّ آيَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَعْظَمُ قَالَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ مَا السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ وَ فَضْلُ الْعَرْشِ عَلَى الْكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الْفَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الْحَلْقَةِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمِ النَّبِيُّونَ قَالَ مِائَةُ أَلْفٍ وَ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفَ نَبِيٍّ قُلْتُ كَمِ الْمُرْسَلُونَ مِنْهُمْ قَالَ ثَلَاثُ مِائَةٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً قُلْتُ مَنْ كَانَ أَوَّلَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ آدَمُ قُلْتُ وَ كَانَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مُرْسَلًا قَالَ نَعَمْ خَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سُرْيَانِيُّونَ آدَمُ وَ شَيْثٌ وَ أَخْنُوخُ وَ هُوَ إِدْرِيسُ ع وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ خَطَّ بِالْقَلَمِ وَ نُوحٌ وَ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ هُودٌ وَ صَالِحٌ وَ شُعَيْبٌ وَ نَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ وَ أَوَّلُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى وَ آخِرُهُمْ عِيسَى وَ سِتُّ مِائَةِ نَبِيٍّ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَمْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كِتَابٍ قَالَ مِائَةُ كِتَابٍ وَ أَرْبَعَةُ كُتُبٍ أَنْزَلَ

١- في بعض النسخ [أسعد].

٢- في بعض النسخ [الحسن بن إبراهيم] و في بعضها [أبو يعلى].

اللَّهُ تَعَالَى عَلَى شَيْثٍ ع خَمْسِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِدْرِيسَ ثَلَاثِينَ صَحِيفَةً وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عِشْرِينَ صَحِيفَةً وَ أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ كَانَتْ أَمْثَالًا كُلُّهَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبْتَلَى الْمَغْرُورُ إِنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ لِتَجْمَعَ الدُّنْيَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَ لَكِنِّي بَعَثْتُكَ لِتَرُدَّ عَنِّي دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَا أَرُدُّهَا وَ إِنْ كَانَتْ مِنْ كَافِرٍ وَ عَلَى الْعَاقِلِ مَا لَمْ يَكُنْ مَغْلُوباً عَلَى عَقْلِهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَاتٌ سَاعَةٌ يُنَاجِي فِيهَا رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَاعَةٌ يُحَاسِبُ فِيهَا نَفْسَهُ وَ سَاعَةٌ يَتَفَكَّرُ فِيمَا صَنَعَ اللَّهُ تَعَالَى وَ سَاعَةٌ يَخْلُو فِيهَا بِحَظِّ نَفْسِهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ إِنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ عَوْنٌ لِتِلْكَ السَّاعَاتِ وَ اسْتِجْمَامٌ لِلْقُلُوبِ (۱) وَ تَفْرِيغٌ لَهَا وَ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ بَصِيراً بِزَمَانِهِ مُقْبِلًا عَلَى شَأْنِهِ حَافِظاً لِلِسَانِهِ فَإِنَّهُ مَنْ حَسَبَ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَعْنِيهِ وَ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَكُونَ طَالِباً لِثَلَاثٍ مَرَمَّةٍ لِمَعَاشٍ وَ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ وَ تَلَذُّذٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا كَانَتْ صُحُفُ مُوسَى قَالَ كَانَتْ عِبَراً كُلُّهَا عَجِبْتُ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ لِمَ يَفْرَحُ وَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالنَّارِ لِمَ يَضْحَكُ وَ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَ تَقَلُّبَهَا بِأَهْلِهَا لِمَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا وَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْقَدَرِ لِمَ يَنْصَبُ (۲) وَ لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْحِسَابِ لِمَ لَا يَعْمَلُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِي أَيْدِينَا مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكَ مِمَّا كَانَ فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ اقْرَأْ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى. وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى. بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَياةَ الدُّنْيا. وَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَ أَبْقى. إِنَّ هذا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولى. صُحُفِ إِبْراهِيمَ وَ مُوسى (۳) قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي قَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهُ رَأْسُ الْأَمْرِ كُلِّهِ قُلْتُ زِدْنِي قَالَ عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ ذِكْرِ اللَّهِ كَثِيراً فَإِنَّهُ ذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ وَ نُورٌ لَكَ

۱- أی تفریح لها یقال: انی لاستجم قلبی بشی ء من اللهو ای انی لاجعل قلبی یتفکه بشی ء من اللهو.

۲- أی یتعب نفسه بالجد و الجهد. و فی بعض النسخ [لم یغضب] و لعله الأصحّ.

۳- الأعلی: ۱۴ الی ۱۹.

فِی الْأَرْضِ قُلْتُ زِدْنِی قَالَ عَلَیْکَ بِطُولِ الصَّمْتِ فَإِنَّهُ مَطْرَدَهُ لِلشَّیَاطِینِ وَ عَوْنٌ لَکَ عَلَی أَمْرِ دِینِکَ قُلْتُ زِدْنِی قَالَ إِیَّاکَ وَ کَثْرَهَ الضَّحِکِ فَإِنَّهُ یُمِیتُ الْقَلْبَ وَ یَذْهَبُ بِنُورِ الْوَجْهِ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِی قَالَ انْظُرْ إِلَی مَنْ هُوَ تَحْتَکَ وَ لَا تَنْظُرْ إِلَی مَنْ هُوَ فَوْقَکَ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا تَزْدَرِی نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِی قَالَ صِلْ قَرَابَتَکَ وَ إِنْ قَطَعُوکَ قُلْتُ زِدْنِی قَالَ عَلَیْکَ بِحُبِّ الْمَسَاکِینِ وَ مُجَالَسَتِهِمْ قُلْتُ زِدْنِی قَالَ قُلِ الْحَقَّ وَ إِنْ کَانَ مُرّاً قُلْتُ زِدْنِی قَالَ لَا تَخَفْ فِی اللَّهِ لَوْمَهَ لَائِمٍ قُلْتُ زِدْنِی قَالَ لِیَحْجُزْکَ عَنِ النَّاسِ مَا تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِکَ وَ لَا تَجِدْ عَلَیْهِمْ فِیمَا تَأْتِی مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ کَفَی بِالْمَرْءِ عَیْباً أَنْ یَکُونَ فِیهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ یَعْرِفُ مِنَ النَّاسِ مَا یَجْهَلُ مِنْ نَفْسِهِ وَ یَسْتَحْیِی لَهُمْ مِمَّا هُوَ فِیهِ وَ یُؤْذِی جَلِیسَهُ فِیمَا لَا یَعْنِیهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَبَا ذَرٍّ لَا عَقْلَ کَالتَّدْبِیرِ وَ لَا وَرَعَ کَالْکَفِّ وَ لَا حَسَبَ کَحُسْنِ الْخُلُقِ.

باب معنی القاع القرقر و الشجاع الأقرع

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ ذِی مَالٍ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ یَمْنَعُ زَکَاهَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ وَ سَلَّطَ عَلَیْهِ شُجَاعاً أَقْرَعَ یُرِیدُهُ وَ هُوَ یَحِیدُ عَنْهُ فَإِذَا رَأَی أَنَّهُ لَا یَتَخَلَّصُ مِنْهُ أَمْکَنَهُ مِنْ یَدِهِ فَیَقْضِمُهَا (۱) کَمَا یُقْضَمُ الْفُجْلُ ثُمَّ یَصِیرُ طَوْقاً فِی عُنُقِهِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- سَیُطَوَّقُونَ ما بَخِلُوا بِهِ یَوْمَ الْقِیامَهِ (۲) وَ مَا مِنْ ذِی مَالٍ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ یَمْنَعُ زَکَاهَ مَالِهِ إِلَّا حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِقَاعٍ قَرْقَرٍ یَطَؤُهُ کُلُّ ذَاتِ ظِلْفٍ (۳) بِظِلْفِهَا وَ یَنْهَشُهُ کُلُّ ذَاتِ نَابٍ بِنَابِهَا وَ مَا مِنْ ذِی مَالٍ نَخْلٍ أَوْ کَرْمٍ (۴) أَوْ زَرْعٍ یَمْنَعُ زَکَاتَهَا إِلَّا طَوَّقَهُ اللَّهُ رِبْقَهَ أَرْضِهِ إِلَی سَبْعِ أَرَضِینَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ.

۱- حاد یحید حیدا و حیدانا عن الطریق مال و عدل. و قضم الشی ء: کسره باطراف أسنانه و أکله.

۲- آل عمران: ۱۸۰.

۳- الظلف من البقره و نحوها بمنزله الحافر من الفرس و القدم من الإنسان.

۴- الکرم- بفتح الکاف و سکون الراء-: العنب.

قال الأصمعی القاع المکان المستوی لیس فیه ارتفاع و لا انخفاض قال أبو عبید و هو القیعه أیضا قال الله تبارک و تعالی کَسَرابٍ بِقِیعَهٍ (۱) و جمع قیعه قاع قال الله عز و جل فَیَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً (۲) و القرقر المستوی أیضا و یروی بقاع قفر و یروی بقاع قرق و هو مثل القرقر فی المعنی قال الشاعر

کأن أیدیهن بالقاع القرق أیدی عذاری یتعاطین الورق

و الشجاع الأقرع (۳).

باب معنی العرق و اللابتین

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوسَی بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِی عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ ع أَنَّ رَجُلًا أَتَی النَّبِیَّ ص فَقَالَ هَلَکْتُ فَقَالَ وَ مَا أَهْلَکَکَ قَالَ أَتَیْتُ امْرَأَتِی فِی شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَنَا صَائِمٌ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ أَعْتِقْ رَقَبَهً فَقَالَ لَا أَجِدُ قَالَ فَصُمْ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ فَقَالَ لَا أُطِیقُ فَقَالَ تَصَدَّقْ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً قَالَ لَا أَجِدُ قَالَ فَأُتِیَ النَّبِیُّ ص بِعَرَقٍ أَوْ مِکْتَلٍ (۴) فِیهِ خَمْسَهَ عَشَرَ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ ص خُذْهَا وَ تَصَدَّقْ بِهَا فَقَالَ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا بَیْنَ لَابَتَیْهَا أَهْلُ بَیْتٍ أَحْوَجُ إِلَیْهِ مِنَّا فَقَالَ خُذْهُ وَ کُلْهُ أَنْتَ وَ أَهْلُکَ فَإِنَّهُ کَفَّارَهٌ لَکَ

۱- النور: ۳۹.

۲- طه: ۱۰۶.

۳- کذا فی النسخ التی بأیدینا و الظاهر أنّه سقط تفسیر اللفظین، و الشجاع ضرب من الحیات و الاقرع ما سقط شعر رأسه منها لکثره سمه. (م).

۴- المکتل: زنبیل من خوص أی ورق النخل و النسیج منه قبل أن یجعل زنبیلا «عرق» لانه مصطف.

- قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمِيرَهَ وَ حَدَّثَنِی عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ قَالَ أَخْبَرَنِی جَابِرُ بْنُ یَزِیدَ الْجُعْفِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع مِثْلَهُ.

قال الأصمعی أصل العرق السفیفه المنسوجه من الخوص (١) قبل أن یجعل منها زبیل و سمی الزبیل عرقا لذلک و یقال له العرقه أیضا و کذلک کل شی ء مصطف مثل الطیر إذا صفت فی السماء فهی عرقه.

٢- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَهْزِیَارَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع کُنْتُ عِنْدَ زِیَادِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ وَ عِنْدَهُ رَبِیعَهُ الرَّأْیِ فَقَالَ لَهُ زِیَادٌ یَا رَبِیعَهُ مَا الَّذِی حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِینَهِ فَقَالَ لَهُ بَرِیدٌ فِی بَرِیدٍ فَقُلْتُ لِرَبِیعَهَ فَکَانَتْ عَلَی عَهْدِ (٢) رَسُولِ اللَّهِ ص بَرِیدٌ فَسَکَتَ وَ لَمْ یُجِبْنِی قَالَ فَأَقْبَلَ عَلَیَّ زِیَادٌ فَقَالَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَمَا تَقُولُ أَنْتَ فَقُلْتُ حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِینَهِ مِنَ الصَّیْدِ مَا بَیْنَ لَابَتَیْهَا قَالَ وَ مَا لَابَتَاهَا قُلْتُ مَا أَحَاطَ بِهِ الْحِرَارُ قَالَ وَ قَالَ لِی مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الشَّجَرِ قُلْتُ مِنْ عَیْرٍ إِلَی وُعَیْرٍ (٣) قَالَ صَفْوَانُ قَالَ ابْنُ مُسْکَانَ قَالَ الْحَسَنُ فَسَأَلَهُ إِنْسَانٌ وَ أَنَا جَالِسٌ فَقَالَ لَهُ وَ مَا لَابَتَاهَا فَقَالَ مَا بَیْنَ الصَّوْرَیْنِ إِلَی الثَّنِیَّهِ (۴).

٣- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِینَهِ مِنْ ذُبَابَ إِلَی وَاقِمٍ وَ الْعُرَیْضِ وَ النَّقْبِ مِنْ قِبَلِ مَکَّهَ (۵)

١- الخوص: ورق النخل.

٢- فی بعض النسخ [و کانت فی عهد].

٣- لابتا المدینه حرتاها اللتان تکتنفان بها من الشرق و الغرب. و الحرار جمع حره: أرض ذات حجاره سوداء و الحرتان موضعان ادخل منها نحو المدینه و هما حره واقم بکسر القاف- و حره لیلی. و «عیر» و «وعیر» جبلان بالمدینه (المراصد).

۴- الثنیه- بتشدید الیاء- هو اسم موضع ثنیه مشرفه علی المدینه (المراصد).

۵- قال الفیض- رحمه اللّه-: الذباب بضم المعجمه-: جبل بالمدینه. و الصورین کأنّه تثنیه الصور و هو جماعه النخل. و الثنیه: الطریق العالی و الجبل، و قیل: کالعقبه فیه. و العریض- کزبیر-: و ادبها. و النقب- بالنون-: الطریق فی الجبل.

وَ قَالَ ابْنُ مُسْكَانَ فِی حَدِیثِهِ وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ مِنَ الصَّوْرَیْنِ إِلَی الثَّنِیَّهِ.

۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی وَ فَضَالَهَ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ مَا بَیْنَ لَابَتَیِ الْمَدِینَهِ ظِلِّ عَائِرٍ إِلَی ظِلِّ وُعَیْرٍ حَرَمٌ قُلْتُ طَائِرُهُ کَطَائِرِ مَکَّهَ قَالَ لَا وَ لَا یُعْضَدُ شَجَرُهَا (۱) وَ رُوِیَ أَنَّهُ یَحْرُمُ مِنْ صَیْدِ الْمَدِینَهِ مَا صِیدَ بَیْنَ الْحَرَّتَیْنِ.

باب معنی التفث

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ (۲) عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ رِبْعِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ (۳) قَالَ قَصُّ الشَّارِبِ وَ الْأَظْفَارِ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ قَالَ هُوَ الْحَلْقُ وَ مَا فِی جِلْدِ الْإِنْسَانِ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ قَالَ التَّفَثُ حُفُوفُ الرَّجُلِ مِنَ الطِّیبِ فَإِذَا قَضَی نُسُکَهُ حَلَّ لَهُ الطِّیبُ.

۱- عضد الشجره: قطعها بالمعضد و هو آله قطع الشجر. و المراد بالظل فی هذا الخبر أصل الجبل الذی یحصل منه الظل.

۲- الحجّ: ۲۹. و التفث فی اللغه الوسخ، و قضی تفثه أی ازال الوسخ عن بدنه. أی لیزیلوا وسخهم بقص الاظفار و الشارب و حلق الرأس.

۳- فی بعض النسخ هکذا: [حدّثنا أبی- رضی اللّه عنه- قال حدّثنا الحسین بن الحسن بن أبان].

۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَزَنْطِیِّ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْیُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ التَّفَثُ تَقْلِیمُ الْأَظْفَارِ وَ طَرْحُ الْوَسَخِ وَ طَرْحُ الْإِحْرَامِ عَنْهُ.

۵- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ فَقَالَ مَا یَکُونُ مِنَ الرَّجُلِ فِی حَالِ إِحْرَامِهِ فَإِذَا دَخَلَ مَکَّهَ طَافَ وَ تَکَلَّمَ بِکَلَامٍ طَیِّبٍ فَإِنَّ ذَلِکَ کَفَّارَهً لِذَلِکَ الَّذِی کَانَ مِنْهُ.

۶- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمْدَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَنْظَلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّفَثِ قَالَ هُوَ حُفُوفُ الرَّأْسِ.

۷- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَیْرٍ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَلَبِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ التَّفَثِ فَقَالَ هُوَ الْحَلْقُ وَ مَا فِی جِلْدِ الْإِنْسَانِ.

۸- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ قَالَ هُوَ الْحُفُوفُ وَ الشَّعَثُ قَالَ وَ مِنَ التَّفَثِ أَنْ تَتَکَلَّمَ فِی إِحْرَامِکَ بِکَلَامٍ قَبِیحٍ فَإِذَا دَخَلْتَ مَکَّهَ فَطُفْتَ بِالْبَیْتِ وَ تَکَلَّمْتَ بِکَلَامٍ طَیِّبٍ کَانَ ذَلِکَ کَفَّارَتَهُ.

۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَمَّنْ یَرْوِیهِ

۱- فی بعض النسخ [محمّد بن أبی بصیر].

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِذَا دَخَلْتَ مَکَّهَ فَاشْتَرِ بِدِرْهَمٍ تَمْراً فَتَصَدَّقْ بِهِ لِمَا کَانَ مِنْکَ فِی إِحْرَامِکَ لِلْعُمْرَهِ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْ حَجِّکَ فَاشْتَرِ بِدِرْهَمٍ تَمْراً فَتَصَدَّقْ بِهِ فَإِذَا دَخَلْتَ الْمَدِینَهَ فَاصْنَعْ مِثْلَ ذَلِکَ.

۱۰- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ الْآدَمِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ زِیَادٍ الْقَنْدِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی فِی کِتَابِهِ بِأَمْرٍ فَأُحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ قَالَ وَ مَا ذَاکَ قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْیُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ- وَ لْیُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْکَ الْمَنَاسِکُ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ فَأَتَیْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُلْتُ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لْیُوفُوا نُذُورَهُمْ قَالَ أَخْذُ الشَّارِبِ وَ قَصُّ الْأَظْفَارِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنَّ ذَرِیحَ الْمُحَارِبِیَّ حَدَّثَنِی عَنْکَ أَنَّکَ قُلْتَ لَهُ- ثُمَّ لْیَقْضُوا تَفَثَهُمْ لِقَاءُ الْإِمَامِ- وَ لْیُوفُوا نُذُورَهُمْ تِلْکَ الْمَنَاسِکُ فَقَالَ صَدَقَ ذَرِیحٌ وَ صَدَقْتَ أَنْتَ إِنَّ لِلْقُرْآنِ ظَاهِراً وَ بَاطِناً وَ مَنْ یَحْتَمِلُ مَا یَحْتَمِلُ ذَرِیحٌ (۱).

باب معنی جهد البلاء

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص جَهْدُ الْبَلَاءِ أَنْ یُقَدَّمَ الرَّجُلُ فَیُضْرَبَ عُنُقُهُ صَبْراً وَ الْأَسِیرُ مَا دَامَ فِی وَثَاقِ الْعَدُوِّ وَ الرَّجُلُ یَجِدُ عَلَی بَطْنِ امْرَأَتِهِ رَجُلًا.

باب معنی مخادعه الله عز و جل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

۱- جهه الاشتراک بین التفسیر و التأویل هی الطهاره فظاهر الآیه یقتضی تطهیر البدن عن الاوساخ الظاهره و باطنها یقتضی تطهیر القلب و السر عن الاوساخ الباطنه التی هی الجهل و الضلال و العمی کما قاله الفیض- رحمه اللّه-

الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سُئِلَ فِيمَا النَّجَاهُ غَداً فَقَالَ إِنَّمَا النَّجَاهُ فِي أَلَّا تُخَادِعُوا اللَّهَ فَيَخْدَعَكُمْ فَإِنَّهُ مَنْ يُخَادِعِ اللَّهَ يَخْدَعْهُ وَ يَخْلَعْ مِنْهُ الْإِيمَانَ وَ نَفْسَهُ يَخْدَعُ لَوْ يَشْعُرُ فَقِيلَ لَهُ فَكَيْفَ يُخَادِعُ اللَّهَ فَقَالَ يَعْمَلُ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ ثُمَّ يُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَاتَّقُوا الرِّيَاءَ فَإِنَّهُ شِرْكٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الْمُرَائِيَ يُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَهِ بِأَرْبَعَهِ أَسْمَاءٍ يَا كَافِرُ يَا فَاجِرُ يَا غَادِرُ يَا خَاسِرُ حَبِطَ عَمَلُكَ وَ بَطَلَ أَجْرُكَ وَ لَا خَلَاقَ لَكَ الْيَوْمَ فَالْتَمِسْ أَجْرَكَ مِمَّنْ كُنْتَ تَعْمَلُ لَهُ.

باب معنى الهاويه

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ سَهْلٍ الْحُلْوَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: بَيْنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع فِي سِيَاحَتِهِ إِذْ مَرَّ بِقَرْيَهٍ فَوَجَدَ أَهْلَهَا مَوْتَى فِي الطَّرِيقِ وَ الدُّورِ قَالَ فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ مَاتُوا بِسَخْطَهٍ وَ لَوْ مَاتُوا بِغَيْرِهَا لَتَدَافَنُوا قَالَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَدِدْنَا أَنَّا عَرَفْنَا قِصَّتَهُمْ فَقِيلَ لَهُ نَادِهِمْ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْقَرْيَهِ قَالَ فَأَجَابَهُ مُجِيبٌ مِنْهُمْ لَبَّيْكَ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ مَا حَالُكُمْ وَ مَا قِصَّتُكُمْ قَالُوا أَصْبَحْنَا فِي عَافِيَهٍ وَ بِتْنَا فِي الْهَاوِيَهِ قَالَ فَقَالَ وَ مَا الْهَاوِيَهُ فَقَالَ بِحَارٌ مِنْ نَارٍ فِيهَا جِبَالٌ مِنَ النَّارِ قَالَ وَ مَا بَلَغَ بِكُمْ مَا أَرَى قَالَ حُبُّ الدُّنْيَا وَ عِبَادَهُ الطَّاغُوتِ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ حُبِّكُمْ الدُّنْيَا فَقَالَ كَحُبِّ الصَّبِيِّ لِأُمِّهِ إِذَا أَقْبَلَتْ فَرِحَ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ حَزِنَ قَالَ وَ مَا بَلَغَ مِنْ عِبَادَتِكُمُ الطَّوَاغِيتَ قَالَ كَانُوا إِذَا أَمَرُونَا أَطَعْنَاهُمْ قَالَ فَكَيْفَ أَنْتَ أَجَبْتَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ قَالَ لِأَنَّهُمْ مُلْجَمُونَ بِلُجُمٍ مِنْ نَارٍ عَلَيْهِمْ مَلَائِكَهٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ وَ إِنِّي كُنْتُ فِيهِمْ وَ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَصَابَهُمُ الْعَذَابُ أَصَابَنِي مَعَهُمْ فَأَنَا مُتَعَلِّقٌ بِشَعْرَهٍ عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ أَخَافُ أَنْ أُكَبْكَبَ فِي النَّارِ (۱) قَالَ فَقَالَ عِيسَى لِأَصْحَابِهِ النَّوْمُ عَلَى الْمَزَابِلِ وَ أَكْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ خَيْرٌ كَثِيرٌ مَعَ سَلَامَهِ الدِّينِ.

۱- كبكب الشى ء: صرعه و غلبه، أى أسقط فيها.

باب معنى المغبون

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ الدَّیْلَمِیِّ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تَدَعْ قِیَامَ اللَّیْلِ فَإِنَّ الْمَغْبُونَ مَنْ غُبِنَ قِیَامَ اللَّیْلِ.

۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ بِإِسْنَادِهِ الْمَذْکُورِ فِی جَامِعِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: الْمَغْبُونُ مَنْ غُبِنَ عُمُرَهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ.

۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ: مَنِ اسْتَوَی یَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ وَ مَنْ کَانَ آخِرُ یَوْمَیْهِ خَیْرَهُمَا فَهُوَ مَغْبُوطٌ وَ مَنْ کَانَ آخِرُ یَوْمَیْهِ شَرَّهُمَا فَهُوَ مَلْعُونٌ وَ مَنْ لَمْ یَرَ الزِّیَادَةَ فِی نَفْسِهِ فَهُوَ إِلَی النُّقْصَانِ وَ مَنْ کَانَ إِلَی النُّقْصَانِ فَالْمَوْتُ خَیْرٌ لَهُ مِنَ الْحَیَاهِ.

باب معنى الکفات

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ نَظَرَ إِلَی الْمَقَابِرِ فَقَالَ یَا حَمَّادُ هَذِهِ کِفَاتُ الْأَمْوَاتِ (۱) وَ نَظَرَ إِلَی الْبُیُوتِ فَقَالَ هَذِهِ کِفَاتُ الْأَحْیَاءِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهِ أَ لَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ کِفاتاً. أَحْیاءً وَ أَمْواتاً (۲)- وَ رُوِیَ أَنَّهُ دَفْنُ الشَّعْرِ وَ الظُّفُرِ.

۱- الکفات: الموضع الذی یجمع فیه.

۲- المرسلات: ۲۵ و ۲۶.

باب معنی شی ء یحق الزهد فی أوله و الخوف من آخره

باب معنی شی ء یحق الزهد فی أوله و الخوف من آخره (۱)

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِیَاثٍ النَّخَعِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ ع عِنْدَ قَبْرٍ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ شَیْئاً هَذَا آخِرُهُ لَحَقِیقٌ أَنْ یُزْهَدَ فِی أَوَّلِهِ وَ إِنَّ شَیْئاً هَذَا أَوَّلُهُ لَحَقِیقٌ أَنْ یُخَافَ آخِرُهُ.

باب معنی قاصمات الظهر

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ عَامِرِ بْنِ رِیَاحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: ثَلَاثٌ هُنَّ قَاصِمَاتُ الظَّهْرِ (۲) رَجُلٌ اسْتَکْثَرَ عَمَلَهُ وَ نَسِیَ ذُنُوبَهُ وَ أُعْجِبَ بِرَأْیِهِ.

باب معنی بوار الأیم

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ السَّعْدَآبَادِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّیِّ قَالَ: سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع الْکَاهِلِیُّ وَ أَنَا عِنْدَهُ أَ کَانَ عَلِیٌّ ع یَتَعَوَّذُ مِنْ بَوَارِ الْأَیِّمِ فَقَالَ نَعَمْ وَ لَیْسَ حَیْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا کَانَ یَتَعَوَّذُ مِنَ الْعَاهَاتِ وَ الْعَامَّهُ یَقُولُونَ بَوَارَ الْأَیِّمِ (۳) وَ لَیْسَ کَمَا یَقُولُونَ.

۱- فی بعض النسخ [فی آخره].

۲- قصم الشی ء: کسره.

۳- البوار: الهلاک، و الایم: المرأه التی فقدت زوجها و الرجل الذی فقد زوجه.

باب معنى الخصال التى فيها الخير كله

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع جُمِعَ الْخَیْرُ کُلُّهُ فِی ثَلَاثِ خِصَالٍ النَّظَرِ وَ السُّکُوتِ وَ الْکَلَامِ وَ کُلُّ نَظَرٍ لَیْسَ فِیهِ اعْتِبَارٌ فَهُوَ سَهْوٌ وَ کُلُّ سُکُوتٍ لَیْسَ فِیهِ فِکْرَهٌ فَهُوَ غَفْلَهٌ وَ کُلُّ کَلَامٍ لَیْسَ فِیهِ ذِکْرٌ فَهُوَ لَغْوٌ فَطُوبَی لِمَنْ کَانَ نَظَرُهُ عِبْرَهً وَ سُکُوتُهُ فِکْرَهً وَ کَلَامُهُ ذِکْراً وَ بَکَی عَلَی خَطِیئَتِهِ وَ أَمِنَ النَّاسُ شَرَّهُ.

باب معنى الزبر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَیُبْغِضُ الْمُؤْمِنَ الضَّعِیفَ الَّذِی لَا زَبْرَ لَهُ وَ قَالَ هُوَ الَّذِی لَا یَنْهَی عَنِ الْمُنْکَرِ.

وجدت بخط البرقی رحمه الله أن الزبر هو العقل فمعنی الخبر أن الله عز و جل یبغض الذی لا عقل له و قد قال قوم إنه عز و جل یبغض المؤمن الضعیف الذی لا دبر له و هو الذی لا یمتنع من إرسال الریح فی کل موضع و الأول أصح.

باب معنى النبر

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ جُمَیْعٍ عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ بِعَرَبِيَّتِهِ وَ إِيَّاكُمْ وَ النَّبْرَ فِيهِ يَعْنِي الْهَمْزَ- وَ قَالَ الصَّادِقُ ع الْهَمْزُ زِيَادَةٌ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْهَمْزَ الْأَصْلِيَّ مِثْلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ- أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْ ءَ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۱) وَ مِثْلَ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادّارَأْتُمْ (۲)

باب معنی حقیقه السعاده و الشقاء

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ وَهْبٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع أَنَّ عَلِيّاً ع قَالَ: إِنَّ حَقِيقَةَ السَّعَادَهِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالسَّعَادَهِ وَ إِنَّ حَقِيقَةَ الشَّقَاءِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالشَّقَاءِ.

باب معنی الأقيعس

۱- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُؤَدِّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَ مُعَاوِيَهُ يَتْبَعُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ الْعَنِ التَّابِعَ وَ الْمَتْبُوعَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِالْأُقَيْعِسِ قَالَ ابْنُ الْبَرَاءِ لِأَبِيهِ مَنِ الْأُقَيْعِسُ قَالَ مُعَاوِيَهُ.

قال مصنف هذا الكتاب الأقيعس تصغير الأقعس و هو الملتوی العنق و القعاس التواء يأخذ فی العنق من ريح كأنما يكسره إلی ما وراءه و الأقعس العزيز الممتنع و يقال عز

۱- النمل: ۲۵. الخب ء مصدر بمعنی المخبوء من المطر و النبات.

۲- البقره: ۷۲.

أقعس و القوعس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شی ء و القعوس الشيخ الكبير و القعس نقيض الحدب و الفعل قعس يقعس قعسا و الجمع قعساوات و قعس و القعساء من النمل الرافعه صدرها و ذنبها و الاقعنساس شده و التقاعس هو من تقاعس فلان إذا لم ينفذ (۱) و لم يمض لما كلف و مقاعس حی من تميم.

باب معنی قول الصادق ع إنا و آل أبی سفيان أهل بيتين تعادينا فی الله عز و جل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ سَالِمٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّا وَ آلُ أَبِی سُفْيَانَ أَهْلُ بَيْتَيْنِ تَعَادَيْنَا فِی اللَّهِ قُلْنَا صَدَقَ اللَّهُ وَ قَالُوا كَذَبَ اللَّهُ قَاتَلَ أَبُو سُفْيَانَ رَسُولَ اللَّهِ ص وَ قَاتَلَ مُعَاوِيَهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع وَ قَاتَلَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ ع وَ السُّفْيَانِيُّ يُقَاتِلُ الْقَائِمَ ع.

باب معنی استعانه النبی ص بمعاويه فی كتابه الوحی

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ مُعَاوِيَهُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى خَاصِرَتِهِ بِالسَّيْفِ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ فَرَآهُ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ص يَوْماً وَ هُوَ يَخْطُبُ بِالشَّامِ عَلَى النَّاسِ فَاخْتَرَطَ (۲)

۱- كذا فی النسخ التی بأيدينا و الاصوب «لم ينقد» من الانقياد. (م).

۲- اخترط سيفه: استله.

سَيْفَهُ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَحَالَ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ فَقَالُوا يَا عَبْدَ اللَّهِ مَا لَكَ فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ أَدْرَكَ هَذَا يَوْماً أَمِيراً فَلْيَبْقُرْ خَاصِرَتَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ فَقَالَ أَ تَدْرِي مَنِ اسْتَعْمَلَهُ قَالَ لَا قَالُوا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ سَمْعاً وَ طَاعَةً لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ.

قال الشيخ أبو جعفر محمد بن على مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه إن الناس يشبه عليهم أمر معاويه بأن يقولوا كان كاتب الوحى و ليس ذلك بموجب له فضيله و ذلك أنه قرن فى ذلك إلى عبد الله بن سعد بن أبى سرح فكانا يكتبان له الوحى و هو الذى قال سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ و كان النبى ص يملى عليه وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ فيكتب و الله عزيز حكيم و يملى عليه وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ فيكتب و الله عليم حكيم فيقول له النبى ص هو واحد هو واحد فقال عبد الله بن سعد إن محمدا لا يدرى ما يقول إنه يقول و أنا أقول غير ما يقول فيقول لى هو واحد هو واحد و إن جاز هذا فإنى سأنزل مثل ما أنزل الله فأنزل الله تبارك و تعالى فيه- وَ مَنْ قالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ (۱)- فهرب و هجا النبى ص فقال النبى ص من وجد عبد الله بن سعد بن أبى سرح و لو كان متعلقا بأستار الكعبه فليقتله و إنما كان النبى ص يقول له فيما يغيره هو واحد هو واحد لأنه لا يكتب ما يريده عبد الله إنما كان ينكتب ما كان يمليه ع فقال هو واحد غيرت أم لم تغير لم ينكتب ما تكتبه بل ينكتب ما أمليه عن الوحى و جبرئيل ع يصلحه و فى ذلك دلاله للنبى ص و وجه الحكمه فى استكتاب النبى ص الوحى معاويه و عبد الله بن سعد و هما عدوان هو أن المشركين قالوا إن محمدا يقول هذا القرآن من تلقاء نفسه و يأتى فى كل حادثه بآيه يزعم أنها أنزلت عليه و سبيل من يضع الكلام فى حوادث تحدث فى الأوقات أن يغير الألفاظ إذا استعيد ذلك الكلام و لا يأتى به فى ثانى الأمر و بعد مرور الأوقات عليه إلا مغيرا عن حاله الأولى لفظا و معنى أو لفظا دون معنى فاستعان فى كتب ما ينزل عليه فى الحوادث الواقعه بعدوين له فى دينه عدلين عند أعدائه ليعلم الكفار و المشركون أن كلامه فى ثانى الأمر كلامه فى الأول غير مغير و لا مزال عن جهته فيكون أبلغ للحجه عليهم و لو استعان فى ذلك بوليين مثل سلمان و أبى ذر و أشباههما لكان الأمر عند أعدائه غير واقع هذا الموقع-

---

۱- الأنعام: ۹۳.

و كان يتخيل فيه التواطؤ و التطابق فهذا وجه الحكمه فى استكتابهما واضح بين و الحمد لله (۱).

باب معنى التخضير

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَادَهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا مَاتَ مِنَ الْأَنْصَارِ فَشَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ خَضِّرُوهُ فَمَا أَقَلَّ الْمُتَخَضِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَيُّ شَيْءٍ التَّخْضِيرُ قَالَ تُؤْخَذُ جَرِيدَهٌ رَطْبَهٌ قَدْرَ ذِرَاعٍ فَتُوضَعُ هُنَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عِنْدِ تَرْقُوَتِهِ تُلَفُّ مَعَ ثِيَابِهِ.

قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه جاء هذا الخبر هكذا و الذى يجب استعماله أن يجعل للميت جريدتان من النخل خضراوين رطبتين طول كل واحده قدر عظم الذراع تجعل أحدهما من عند الترقوه تلصق بجلده و عليه القميص و الأخرى عند وركه ما بين القميص و الإزار فإن لم يقدر على جريده من نخل فلا بأس أن تكون من غيره بعد أن تكون رطبا.

باب معنى قول المسيح ع إن آخر حجر يضعه العامل هو الأساس

۱- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَزْدِيُّ الْعَابِدُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا فَرْوَهَ الْأَنْصَارِيَّ وَ كَانَ مِنَ السَّائِحِينَ يَقُولُ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْبِنَاءَ بِأَسَاسِهِ وَ أَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ كَذَلِكَ قَالُوا فَمَا ذَا تَقُولُ يَا رُوحَ اللَّهِ قَالَ بِحَقٍّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ آخِرَ حَجَرٍ يَضَعُهُ الْعَامِلُ هُوَ الْأَسَاسُ قَالَ أَبُو فَرْوَهَ إِنَّمَا أَرَادَ خَاتِمَهَ الْأَمْرِ.

۱- قال بعض المتتبعين أن معاويه لم يكن كاتب الوحى أصلا إنّما كان يكتب بعض الرسائل.

باب تفسیر آمین

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنِی عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ یَزِیدَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ قَارِنٍ (۱) رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ تَفْسِیرَ قَوْلِکَ آمِینَ رَبِّ افْعَلْ- وَ رُوِیَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ آمِینَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب معنی فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ و قول الزور و لهو الحدیث

۱- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ إِشْکِیبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِی أَحْمَدَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع (۲) عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثانِ وَ اجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (۳) قَالَ الرِّجْسُ مِنَ الْأَوْثَانِ الشِّطْرَنْجُ وَ قَوْلُ الزُّورِ الْغِنَاءُ قُلْتُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ یَشْتَرِی لَهْوَ الْحَدِیثِ (۴) قَالَ مِنْهُ الْغِنَاءُ.

۲- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْخَزَّازِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ الزُّورِ قَالَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّجُلِ لِلَّذِی یُغَنِّی أَحْسَنْتَ.

باب معنی الحنیفیه

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ

۱- فی بعض النسخ [قارون].

۲- فی بعض النسخ [حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن إبراهیم بن هاشم، عن عبد اللّه بن المغیره، عن یحیی بن عباده، عن أبی عبد اللّه علیه السلام ....].

۳- الحجّ: ۳۰.

۴- لقمان: ۵.

مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ حُنَفاءَ لِلَّهِ غَیْرَ مُشْرِکِینَ بِهِ (۱) وَ قُلْتُ مَا الْحَنَفِیَّهُ قَالَ هِیَ الْفِطْرَهُ.

باب معنی حمل النبی ص لعلی ع و عجز علی عن حمله

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی الْمُکَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنِی بِشْرُ بْنُ سَعِیدِ بْنِ قِیلَوَیْهِ (۲) الْمُعَدِّلُ بِالْمُرَافِقَهِ (۳) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ کَثِیرٍ التَّمِیمِیُّ الْیَمَانِیُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ الْهِلَالِیَّ أَمِیرَ الْمَدِینَهِ یَقُولُ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ ع فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِی نَفْسِی مَسْأَلَهٌ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ إِنْ شِئْتَ أَخْبَرْتُکَ بِمَسْأَلَتِکَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی وَ إِنْ شِئْتَ فَسَلْ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِأَیِّ شَیْ ءٍ تَعْرِفُ مَا فِی نَفْسِی قَبْلَ سُؤَالِی عَنْهُ قَالَ بِالتَّوَسُّمِ وَ التَّفَرُّسِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۴) وَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ص اتَّقُوا فِرَاسَهَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ یَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی بِمَسْأَلَتِی قَالَ أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَنِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ص لِمَ لَمْ یُطِقْ حَمْلَهُ عَلِیٌّ ع عِنْدَ حَطِّهِ الْأَصْنَامَ مِنْ سَطْحِ الْکَعْبَهِ مَعَ قُوَّتِهِ وَ شِدَّتِهِ وَ مَا ظَهَرَ مِنْهُ فِی قَلْعِ بَابِ الْقَمُوصِ بِخَیْبَرَ وَ الرَّمْیِ بِهَا وَرَاءَهُ أَرْبَعِینَ ذِرَاعاً وَ کَانَ لَا یُطِیقُ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص یَرْکَبُ النَّاقَهَ وَ الْفَرَسَ وَ الْبَغْلَهَ وَ الْحِمَارَ وَ رَکِبَ الْبُرَاقَ لَیْلَهَ الْمِعْرَاجِ وَ کُلُّ ذَلِکَ دُونَ عَلِیٍّ ع فِی الْقُوَّهِ وَ الشِّدَّهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ

۱- الحجّ: ۳۱.

۲- فی بعض النسخ [قلیویه]. و فی بعضها [قبلویه].

۳- النسخ فی ضبط «المرافقه» مختلفه ففی بعضها «المرافعه» و فی بعضها «الواقفه» و لم یکن لاحد منها ذکر فی معاجم أسماء الامکنه و البقاع و یمکن أن یکون «المراقیه» و هی بالفتح و القاف المکسوره و الیاء المخففه. اول بلد یلقاه قاصد الافریقیه من طریق الاسکندریه. او تکون «واقیه» و هی اسم جبل بناحیه الدیلم. أو تکون «واقصه» منزل فی طریق مکّه بعد القرعاء نحو مکّه أو «واعقه» اسم موضع- و یمکن أن تقرأ الرافقه و هی بلد علی قرب الفرات.

۴- الحجر: ۷۵.

عَنْ هَذَا وَ اللَّهِ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَخْبِرْنِی- فَقَالَ إِنَّ عَلِيّاً ع بِرَسُولِ اللَّهِ شُرِّفَ وَ بِهِ ارْتَفَعَ وَ بِهِ وَصَلَ إِلَی إِطْفَاءِ نَارِ الشِّرْكِ وَ إِبْطَالِ كُلِّ مَعْبُودٍ دُونَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ عَلَا النَّبِيُّ ص لِحَطِّ الْأَصْنَامِ لَكَانَ بِعَلِيٍّ ع مُرْتَفِعاً وَ شَرِيفاً وَ وَاصِلًا إِلَی حَطِّ الْأَصْنَامِ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ أَفْضَلَ مِنْهُ أَ لَا تَرَی أَنَّ عَلِيّاً ع قَالَ لَمَّا عَلَوْتُ ظَهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ص شُرِّفْتُ وَ ارْتَفَعْتُ حَتَّی لَوْ شِئْتُ أَنْ أَنَالَ السَّمَاءَ لَنِلْتُهَا أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمِصْبَاحَ هُوَ الَّذِی يُهْتَدَی بِهِ فِی الظُّلْمَهِ وَ انْبِعَاثُ فَرْعِهِ مِنَ أَصْلِهِ وَ قَدْ قَالَ عَلِيٌّ ع أَنَا مِنْ أَحْمَدَ كَالضَّوْءِ مِنَ الضَّوْءِ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً ص كَانَا نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ قَبْلَ خَلْقِ الْخَلْقِ بِأَلْفَيْ عَام (۱) وَ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ لَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ النُّورَ رَأَتْ لَهُ أَصْلًا قَدِ انْشَعَبَ فِيهِ شُعَاعٌ لَامِعٌ فَقَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مَا هَذَا النُّورُ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ هَذَا نُورٌ مِنْ نُورِی أَصْلُهُ نُبُوَّهٌ وَ فَرْعُهُ إِمَامَهٌ أَمَّا النُّبُوَّهُ فَلِمُحَمَّدٍ عَبْدِی وَ رَسُولِی وَ أَمَّا الْإِمَامَهُ فَلِعَلِيٍّ حُجَّتِی وَ وَلِيِّی وَ لَوْلَاهُمَا مَا خَلَقْتُ خَلْقِی أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص رَفَعَ يَدَیْ عَلِيٍّ ع بِغَدِيرِ خُمٍّ حَتَّی نَظَرَ النَّاسُ إِلَی بَيَاضِ إِبْطَيْهِمَا فَجَعَلَهُ مَوْلَی الْمُسْلِمِينَ وَ إِمَامَهُمْ- وَ قَدِ احْتَمَلَ ص الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ع يَوْمَ حَظِيرَهِ بَنِی النَّجَّارِ فَلَمَّا قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ نَاوِلْنِی أَحَدَهُمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نِعْمَ الْحَامِلَانِ وَ نِعْمَ الرَّاكِبَانِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا وَ رُوِیَ فِی خَبَرٍ آخَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَمَلَ الْحَسَنَ وَ حَمَلَ جَبْرَئِيلُ الْحُسَيْنَ فَلِهَذَا قَالَ نِعْمَ الْحَامِلَانِ وَ إِنَّهُ ع كَانَ يُصَلِّی بِأَصْحَابِهِ فَأَطَالَ سَجْدَهً مِنْ سَجَدَاتِهِ فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ أَطَلْتَ هَذِهِ السَّجْدَهَ فَقَالَ ص نَعَمْ إِنَّ ابْنِی ارْتَحَلَنِی (۲) فَكَرِهْتُ أَنْ أُعَجِّلَهُ حَتَّی يَنْزِلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ ع بِذَلِكَ رَفْعَهُمْ وَ تَشْرِيفَهُمْ- فَالنَّبِيُّ ص رَسُولُ بَنِی آدَمَ وَ عَلِيٌّ ع

۱- قد تقدم منا أن هذا النحو من التحديد بالايام و الاعوام ليس على حدّ ما نحدّد معاشر الناس الأمور بالشهور و السنين التى ليست الا مقدار الحركه لان من البديهى أنّه لم يكن قبل خلق الخلق زمان و لا حركه و لا يوم و لا سنه فهذا النحو من التقدّم نوع آخر غير التقدّم الزمانى الذى نعرفه فتذكر. اللّهمّ الا ان يراد بالخلق بنو آدم لكن هذا التأويل ممّا لا تحتمله تلك الروايه فان فيها ان اللّه تبارك و تعالى خلق نور محمّد قبل ان يخلق السماوات و الأرض و العرش و الكرسىّ الخ (م).

۲- ارتحله: ركبه.

إِمَامٌ لَيْسَ بِنَبِيٍّ وَ لَا رَسُولٍ فَهُوَ غَيْرُ مُطِيقٍ لِحَمْلِ أَثْقَالِ النُّبُوَّهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهِلَالِيُّ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَأَهْلٌ لِلزِّيَادَهِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص حَمَلَ عَلِيّاً عَلَى ظَهْرِهِ يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَبُو وُلْدِهِ وَ إِمَامُ الْأَئِمَّهِ مِنْ صُلْبِهِ كَمَا حَوَّلَ رِدَاءَهُ فِي صَلَاهِ الِاسْتِسْقَاءِ وَ أَرَادَ أَنْ يُعْلِمَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ تَحَوَّلَ الْجَدْبُ خِصْباً (۱) قَالَ فَقُلْتُ لَهُ زِدْنِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ احْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلِيّاً يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يُعْلِمَ قَوْمَهُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَفِّفُ عَنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ وَ الْعِدَاتِ وَ الْأَدَاءِ عَنْهُ (۲) مِنْ بَعْدِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ زِدْنِي فَقَالَ إِنَّهُ احْتَمَلَهُ لِيُعْلِمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدِ احْتَمَلَهُ وَ مَا حَمَلَ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ لَا يَحْتَمِلُ وِزْراً فَتَكُونُ أَفْعَالُهُ عِنْدَ النَّاسِ حِكْمَهً وَ صَوَاباً وَ قَدْ قَالَ النَّبِيُّ ص لِعَلِيٍّ ع يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَمَّلَنِي ذُنُوبَ شِيعَتِكَ ثُمَّ غَفَرَهَا لِي وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ ما تَأَخَّرَ (۳) وَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيْهِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (۴) قَالَ النَّبِيُّ ص يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ (۵) وَ عَلِيٌّ نَفْسِي وَ أَخِي أَطِيعُوا عَلِيّاً فَإِنَّهُ مُطَهَّرٌ مَعْصُومٌ فَلا يَضِلُّ وَ لا يَشْقى ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ- قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْهِ ما حُمِّلَ وَ عَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ (۶) قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ الْهِلَالِيُّ ثُمَّ قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع أَيُّهَا الْأَمِيرُ لَوْ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي حَمْلِ النَّبِيِّ ص عَلِيّاً ع عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَهِ مِنَ الْمَعَانِي الَّتِي أَرَادَهَا بِهِ لَقُلْتَ إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ لَمَجْنُونٌ فَحَسْبُكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ سَمِعْتَهُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ.

۱- الجدب: الأرض اليابسه التى لا نبت فيها لانقطاع المطر عنها و الخصب هى التى كثر فيها العشب و الخير.

۲- كذا و لعله سقط قبل لفظه «الأداء» فعل يدلّ على التصدى و التحمل. (م).

۳- الفتح: ۲.

۴- المائده: ۱۰۴.

۵- مأخوذ من الآيه لا لفظها.

۶- النور: ۵۳.

باب معنى قول سـليمان ع رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و معنى قول رسول الله ص رحم الله أخی سلیمان ما کان أبخله

باب معنى قول سلیمان ع رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی (۱) إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ و معنى قول رسول الله ص رحم الله أخی سلیمان ما کان أبخله

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَى الْمُکَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّیِّبِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ هَارُونَ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ النَّوْفَلِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع أَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ نَبِیُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بَخِیلًا فَقَالَ لَا فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ سُلَیْمَانَ ع رَبِّ اغْفِرْ لِی وَ هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی مَا وَجْهُهُ وَ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ الْمُلْکُ مُلْکَانِ مُلْکٌ مَأْخُوذٌ بِالْغَلَبَهِ وَ الْجَوْرِ وَ اخْتِیَارِ النَّاسِ وَ مُلْکٌ مَأْخُوذٌ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى کَمُلْکِ آلِ إِبْرَاهِیمَ وَ مُلْکِ طَالُوتَ وَ ذِی الْقَرْنَیْنِ فَقَالَ سُلَیْمَانُ ع هَبْ لِی مُلْکاً لا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِی أَنْ یَقُولَ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ بِالْغَلَبَهِ وَ الْجَوْرِ وَ اخْتِیَارِ النَّاسِ فَسَخَّرَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَهُ الرِّیحَ تَجْرِی بِأَمْرِهِ رُخاءً حَیْثُ أَصابَ وَ جَعَلَ غُدُوَّهَا شَهْراً وَ رَوَاحَهَا شَهْراً وَ سَخَّرَ اللَّهُ لَهُ الشَّیَاطِینَ کُلَّ بَنَّاءٍ وَ غَوَّاصٍ وَ عُلِّمَ مَنْطِقَ الطَّیْرِ وَ مُکِّنَ فِی الْأَرْضِ فَعَلِمَ النَّاسُ فِی وَقْتِهِ وَ بَعْدَهُ أَنَّ مُلْکَهُ لَا یُشْبِهُ مُلْکَ الْمُلُوکِ الْمُخْتَارِینَ مِنْ قِبَلِ النَّاسِ وَ الْمَالِکِینَ بِالْغَلَبَهِ وَ الْجَوْرِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ص رَحِمَ اللَّهُ أَخِی سُلَیْمَانَ مَا کَانَ أَبْخَلَهُ فَقَالَ لِقَوْلِهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا مَا کَانَ أَبْخَلَهُ بِعِرْضِهِ وَ سُوءِ الْقَوْلِ فِیهِ وَ الْوَجْهُ الْآخَرُ یَقُولُ مَا کَانَ أَبْخَلَهُ إِنْ کَانَ أَرَادَ مَا یَذْهَبُ إِلَیْهِ الْجُهَّالُ ثُمَّ قَالَ ع قَدْ وَ اللَّهِ أُوتِینَا مَا أُوتِیَ سُلَیْمَانُ وَ مَا لَمْ یُؤْتَ سُلَیْمَانُ وَ مَا لَمْ یُؤْتَ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِینَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی قِصَّهِ سُلَیْمَانَ هذا عَطاؤُنا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِکْ بِغَیْرِ حِسابٍ (۲) وَ قَالَ فِی قِصَّهِ مُحَمَّدٍ ص ما آتاکُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَ ما نَهاکُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا (۳).

۱- ص: ۳۵.

۲- ص: ۳۹.

۳- الحشر: ۷.

باب معنى قول المريض آه

باب معنى قول المريض آه (۱)

۱- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَلَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْخُزَاعِيُّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْخُزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى بَعْضِ مَوَالِيهِ يَعُودُهُ فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ يُكْثِرُ مِنْ قَوْلِ آهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَخِي اذْكُرْ رَبَّكَ وَ اسْتَغِثْ بِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ آهِ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ قَالَ آهِ فَقَدِ اسْتَغَاثَ بِاللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى.

باب معانى قول فاطمه ع لنساء المهاجرين و الأنصار فى علتها

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حُمَيْدٍ اللَّخْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أُمِّهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ص اجْتَمَعَ عِنْدَهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ لَهَا يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ أَصْبَحْتِ مِنْ عِلَّتِكِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ قَالِيَةً لِرِجَالِكُمْ (۲) لَفَظْتُهُمْ قَبْلَ أَنْ عَجَمْتُهُمْ وَ شَنَأْتُهُمْ بَعْدَ أَنْ سَبَرْتُهُمْ فَقُبْحاً لِفُلُولِ الْحَدِّ وَ خَوَرِ الْقَنَاهِ (۳) وَ خَطَلِ الرَّأْيِ وَ بِئْسَ ما قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي

۱- فى بعض النسخ أخّر هذا الباب عن الباب الآتى.

۲- فى بعض النسخ «عائفه لدنياكن، قاليه لرجالكن» و سيأتى تفسير كلامها عليها السلام فى المتن.

۳- الخور- بفتحتين و الراء المهمله-: الضعف و الانكسار، و القناه: الرمح.

الْعَذابِ هُمْ خالِدُونَ لَا جَرَمَ لَقَدْ قَلَّدْتُهُمْ رِبْقَتَهَا وَ شَنَنْتُ عَلَيْهِمْ عَارَهَا (١) فَجَدْعاً وَ عَقْراً وَ سُحْقاً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ وَيْحَهُمْ أَنَّى زَحْزَحُوهَا عَنْ رَوَاسِی الرِّسَالَهِ وَ قَوَاعِدِ النُّبُوَّهِ وَ مَهْبِطِ الْوَحْيِ الْأَمِينِ وَ الطَّبِينِ بِأَمْرِ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ- أَلا ذلِکَ هُوَ الْخُسْرانُ الْمُبِينُ وَ مَا نَقَمُوا مِنْ أَبِی حَسَنٍ نَقَمُوا وَ اللَّهِ مِنْهُ نَكِيرَ سَيْفِهِ وَ شِدَّهَ وَطْأَتِهِ وَ نَكَالَ وَقْعَتِهِ وَ تَنَمُّرَهُ فِی ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اللَّهِ لَوْ تَكَافُّوا عَنْ زِمَامٍ نَبَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص لَاعْتَلَقَهُ وَ لَسَارَ بِهِمْ سَيْراً سُجُحاً لَا يَكْلُمُ خِشَاشُهُ وَ لَا يُتَعْتَعُ رَاكِبُهُ وَ لَأَوْرَدَهُمْ مَنْهَلًا نَمِيراً فَضْفَاضاً تَطْفَحُ ضِفَّتَاهُ وَ لَأَصْدَرَهُمْ بِطَاناً قَدْ تَخَيَّرَ لَهُمُ الرَّی (٢) غَيْرَ مُتَحَلٍّ مِنْهُ بِطَائِلٍ إِلَّا بِغَمْرِ الْمَاءِ وَ رَدْعِهِ سَوْرَهَ (٣) السَّاغِبِ وَ لَفُتِحَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ سَيَأْخُذُهُمُ اللَّهُ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ أَلَا هَلُمَّ فَاسْمَعْ (۴) وَ مَا عِشْتَ أَرَاکَ الدَّهْرُ الْعَجَبَ وَ إِنْ تَعْجَبْ وَ قَدْ أَعْجَبَکَ الْحَادِثُ إِلَی أَيِّ سِنَادٍ اسْتَنَدُوا وَ بِأَيِّهِ عُرْوَهٍ تَمَسَّكُوا اسْتَبْدَلُوا الذُّنَابَی وَ اللَّهِ بِالْقَوَادِمِ وَ الْعَجُزَ بِالْكَاهِلِ فَرَغْماً لِمَعَاطِسِ قَوْمٍ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً- أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لكِنْ لا يَشْعُرُونَ- أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَی الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدی فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ- أَمَا لَعَمْرُ إِلَهِکَ لَقَدْ لَقِحَتْ فَنَظِرَهٌ رَيْثَمَا تُنْتَجُ ثُمَّ احْتَلَبُوا طِلَاعَ الْقَعْبِ دَماً عَبِيطاً وَ زُعَافاً مُمْقِراً هُنَالِکَ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ وَ يَعْرِفُ التَّالُونَ غِبَّ مَا أَسَّسَ الْأَوَّلُونَ ثُمَّ طِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفُساً وَ اطْمَئِنُّوا لِلْفِتْنَهِ جَأْشاً (۵) وَ أَبْشِرُوا بِسَيْفٍ صَارِمٍ وَ هَرْجٍ شَامِلٍ وَ اسْتِبْدَادٍ مِنَ الظَّالِمِينَ يَدَعُ فَيْئَكُمْ زَهِيداً وَ زَرْعَكُمْ حَصِيداً فَيَا حَسْرَتَی لَكُمْ وَ أَنَّى بِكُمْ وَ قَدْ عُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَ نُلْزِمُكُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها كارِهُونَ.

وَ حَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ مَقْبُرَهَ الْقَزْوِينِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَی بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ

١- فی بعض النسخ [و شنت عليهم غارها].

٢- فی بعض النسخ [قد تخير لهم الذی].

٣- فی بعض النسخ [شرر].

۴- فی بعض النسخ [فاستمع].

۵- فی الاحتجاج و أمالی الشيخ [ثم طيبوا عن دنياكم أنفسا و اطمأنوا للفتنه جأشا].

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ فَاطِمَةَ ع الْوَفَاةُ دَعَتْنِي فَقَالَتْ أَ مُنَفِّذٌ أَنْتَ وَصِيَّتِي وَ عَهْدِي قَالَ قُلْتُ بَلَى أُنَفِّذُهَا فَأَوْصَتْ إِلَيَّ وَ قَالَتْ إِذَا أَنَا مِتُّ فَادْفِنِّي لَيْلًا وَ لَا تُؤْذِنَنَّ رَجُلَيْنِ ذَكَرْتُهُمَا قَالَ فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عِلَّتُهَا اجْتَمَعَ إِلَيْهَا نِسَاءُ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقُلْنَ كَيْفَ أَصْبَحْتِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ عِلَّتِكِ فَقَالَتْ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ عَائِفَةً لِدُنْيَاكُمْ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَهُ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سألت أبا أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى عن معنى هذا الحديث فقال أما قولها ص عائفه فالعائفه الكارهه يقال عفت الشي ء إذا كرهته إعافه و القاليه المبغضه يقال قليت فلانا إذا أبغضته كما قال الله تبارك و تعالى ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ ما قَلى (۱) و قولها ع لفظتهم هو طرح الشي ء من الفم كراهه له تقول عضضت على الطعام ثم لفظته إذا رميت به من فمك و قولها قبل أن عجمتهم يقال عجمت الشي ء إذا عضضت عليه و عود معجوم إذا عض و شنأتهم أبغضتهم و الاسم منه الشنئان و قولها سبرتهم أى امتحنتهم يقال سبرت الرجل اختبرته و خبرته و قولها فقبحا لفلول الحد يقال سيف مفلول إذا انثلم حده و الخور الضعف و الخطل الاضطراب و قولها لقد قلدتهم ربقتها الربقه ما يكون فى عنق الغنم و غيرها من الخيوط و الجمع الربق و شننت صببت يقال شننت الماء و شننته إذا صببته و جدعا شتم من جدع الأنف. و عقرا من قولك عقرت الشي ء و سحقا أى بعدا و زحزحوها أى نحوها و الرواسى الأصول الثابته و كذلك القواعد و الطبين العالمين [العالم] و ما نقموا من أبى حسن أى ما الذى أنكروا عليه و تنمره أى تغضبه يقال تنمر الرجل إذا غضب و تشبه بالنمر و قولها تكافوا أى كفوا أيديهم عنه و الزمام مثل فى هذا لاعتلاقه لأخذه بيده و السجح السير السهل.

لا يكلم لا يجرح و لا يدمى (۲) و الخشاش ما يكون فى أنف البعير من الخشب و لا يتعتع

۱- الضحى: ۳.

۲- دمى الجرح: خرج منه الدم.

أی لاـ یکره و لاـ یقلق و المنهل مورد الماء و النمیر (۱) الماء النامی فی الحشـد (۲) و الفضـفاض الکثیر و الضفتان جانبا النهر و البطـان جمع بطین و هو الریـان غیر متحـل منه بطائـل أی کـان لا یأخـذ من مالهم قلیلا و لا کثیرا (۳) إلا بغمر الماء کان یشـرب بالغمر و الغمر القـدح الصـغیر و ردعه سوره الساغب أی کان یأکل من ذلک قـدر ما یردع ثوران الجوع و الذنابی ما یلی الذنب من الجنـاح و القوادم ما تقـدم منه و العجز معروف و المعاطس الأنوف و قولها فنظره أی انتظروا ریثما تنتجوا تقول حتی تلـد ثم احتلبـوا طلاـع القعب أی ملأـ القعب و القعب العس (۴) من الخشب و الـدم العبیـط الطری و الزعاف (۵) السـم و الممقر المر و الهرج القتل و الزهید القلیل.

باب معنی الزبی و الطبیین

۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا

۱- قال الجوهریّ: ماء نمیر أی ناجع، عذبا کان او غیر عذب.

۲- عین حشـد- بالحـاء المهمله و الشـین المعجمه المضـمومتین-: مـا لاـ ینقطع ماؤهـا. و فی بعض النسـخ [الجسـد] و الظاهر أنّه تصحیف. (م).

۳- هـذا تفسـیر لقولها علیها السـلام «قـد تخیر لهم الری غیر متحل منه بطائل الا بغمر الماء و ردعه سوره الساغب» و الذی اختلج بالخلـد فی توجیهه أن یقال: «تخیر» بالخاء المعجمه بمعنی اختار و الموصول مفعول له و الری ضد العطش و «غیر متحل منه» أی غیر مسـتفید منه بکثیر کمـا قاله الجوهریّ فالمعنی انه قـد اختار لهم الطیبات من کل شـی ء و خضـره الحیاه و رغـده العیش و لا یختار لنفسه إلا شـبعه الکافل او ما یردع به سوره الجائع فیکون ذلک کنایه عن عدم الاخذ من مالهم الا الصدقه المفروضه و فی بعض النسـخ [غیر متحلی] فیحتمـل أن یکون من التحلی بمعنی التزین ای اختـار لهم مـا لا یأخـذ منه للزینه بل للضـروره فلیتأمل. (م).

۴- العس- بضم العین و تشدید السین المهملتین-: القدح او الاناء الکبیر.

۵- الزعاف- بالزای او الـذال المعجمتین-: السم الذی یقتل سـریعا. و یحتمل أن یکون «الزعاق» بالزای و القاف بمعنی الماء المر الذی لا یطاق شربه و هو انسب بقولها: «ممقرا» ای مرا. (م).

الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ (۱) عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: كَتَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ حِينَ أُحِيطَ بِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَاوَزَ الْمَاءُ الزُّبَى وَ بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ وَ تَجَاوَزَ الْأَمْرُ بِي قَدْرَهُ وَ طَمَعَ فِيَّ مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ

فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ وَ إِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَ لَمَّا أُمَزَّقْ

.

قال المبرد قوله قد جاوز الماء الزبى فالزبيه مصيده الأسد (۲) و لا تتخذ إلا فى قله جبل و تقول العرب قد بلغ الماء الزبى و ذلک أشد ما يكون من السيل و يقال فى العظيم من الأمر قد علا الماء الزبى و بلغ السكين العظم و بلغ الحزام الطبيين و قد انقطع السلى فى البطن (۳) قال العجاج فقد علا الماء الزبى إلى غير أى قد جل الأمر عن أن يغير أو يصلح و قوله بلغ الحزام الطبيين (۴) فإن السباع و الطير يقال لموضع الأخلاف منها (۵) أطباء واحدها طبى كما يقال فى الخف و الظلف.

خلف هذا مكان هذا فإذا بلغ الحزام الطبيين فقد انتهى فى المكروه و مثل هذا من أمثالهم التقت حلقتا البطان و يقال التقت حلقه البطان (۶) و الحقب (۷) و يقال حقب البعير إذا صار الحزام فى الحقب منه.

۱- هو سعد بن طريف و فى نقد الرجال قال حمدويه: سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد ابن طريف واحد و قال: كان ناووسيا وقف على الصادق عليه السلام و ضعفه ابن الغضائرى و روى عن الأصبغ بن نباته و روى عنه أبو جميله و روى عن الباقر و الصادق عليهما السلام و له كتاب رساله الباقر عليه السلام. و الناووسيه اتباع رجل يقال له ناووس قالوا: ان الصادق عليه السلام حى يظهر و هو القائم المهدى.

۲- فى بعض النسخ [موضع الأسد].

۳- السلى: جلده يكون ضمنها الولد فى بطن أمه إذا انقطع فى البطن هلكت الام و الولد.

۴- الحزام- بكسر الحاء المهمله و الزاى-: ما يشد به وسط الدابّه. و الطبيين تثنيه الطبى بكسر الطاء و ضمها: حلمات الضرع التى من خف و ظلف.

۵- الاخلاف- جمع «الخلف» بكسر الخاء-: مكان مص الحليب من الضرع.

۶- البطان: الحزام الذى يجعل تحت بطن الدابّه.

۷- الحقب- بفتحين- الحزام الذى يلى حقو البعير و هو فوق وركه.

باب معنى الشفر و فيض النفس

١- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالرَّيِّ فِي رَجَبٍ سَنَةَ تِسْعٍ وَ أَرْبَعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو صَالِحٍ الطَّوِيلُ التَّمَّارُ الْبَصْرِيُّ جَلِيسُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ص فِي طَلَبِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ- وَ قَالَ لِي إِذَا رَأَيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَ فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بَيْنَ الْقَتْلَى حَتَّى وَجَدْتُهُ بَيْنَ ضَرْبَةٍ بِسَيْفٍ وَ طَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَ رَمْيَةٍ بِسَهْمٍ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ هُوَ يَقُولُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ سَلِّمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ قُلْ لِقَوْمِيَ الْأَنْصَارِ لَا عُذْرَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ وَصَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ فِيكُمْ شُفْرٌ يَطْرِفُ وَ فَاضَتْ نَفْسُهُ.

قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت أبا العباس يقول قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى قوله و فيكم شفر يطرف الشفر واحد أشفار العين و هى حروف الأجفان التى تلتقى عند التغميض و الأجفان أغطيه العينين من فوق و من تحت و الهدب الشعر النابت فى الأشفار و شفر العين مضموم الشين و يقال ما فى الدار شفر بفتح الشين يراد به أحد قال الشاعر

فو الله ما تنفك منا عداوهو لا منهم ما دام من نسلنا شفر

و قوله فاضت نفسه معناه مات قال أبو العباس قال أبو بكر بن الأنبارى حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال حدثنا نصر بن على قال أخبرنا الأصمعى عن ابن عمرو بن العلاء قال يقال فاظ الرجل إذا مات و لا يقال فاظت نفسه و لا فاضت نفسه و حدثنا أبو العباس قال حدثنا ابن الأنبارى قال حدثنا عبد الله بن خلف قال حدثنا صالح بن محمد بن دراج قال سمعت أبا عمرو الشيبانى يقول يقال

فاظ المیت و لا یقال فاظت نفسه و لا فاضت نفسه و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بکر قال أخبرنا أبو العباس أحمد بن یحیی عن سلمه بن عاصم عن الفراء قال أهل الحجاز و طی یقولون فاظت نفس الرجل و عکل و قیس و تمیم یقولون فاضت نفسه بالضاد و أنشد

یرید رجال ینادونهاو أنفسهم دونها فائضه

.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بکر بن الأنباری- قال حدثنا أبی قال أخبرنا أبو الحسن الطوسی عن أبی عبید عن الکسائی قال یقال فاضت نفسه و فاض المیت نفسه و أفاض الله نفسه.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بکر بن الأنباری- قال حدثنا أبی قال أخبرنا أبو الحسن الطوسی عن أبی عبید عن الکسائی و أبو جعفر محمد بن الحکم عن الحسن اللحیانی قال یقال فاظ المیت بالظاء و فاض المیت بالضاد.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بکر قال حدثنی أبی قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد القمی (۱)- قال حدثنا یعقوب بن السکیت قال یقال فاظ المیت یفوظ و فاظ یفیظ.

و حدثنا أبو العباس قال حدثنا أبو بکر قال حدثنا أبی قال حدثنا محمد بن الجهم عن الفراء قال یقال فاظ المیت نفسه بالظاء و نصب النفس.

و حدثنا أبو العباس قال أنشدنا أبو بکر قال أنشدنی أبی قال أنشدنا أبو عکرمه الضبی

و فاظ ابن حصن عائیا فی بیوتنایمارس قدا فی ذراعیه مصحبا

.

باب معانی خطبه لأمیر المؤمنین ع

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی الْجَلُودِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا یَحْیَی بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْحِمَّانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عِیسَی بْنُ رَاشِدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ خُزَیْمَهَ

۱- فی بعض النسخ [ابو محمّد عبد اللّه بن محمّد الرستمی].

عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذُكِرَتِ الْخِلَافَهُ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا أَخُو تَيْمٍ وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنْهُ السَّيْلُ وَ لَا يَرْتَقِي إِلَيْهِ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وَ طَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً وَ طَفِقْتُ أَرْتَئِي مَا بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَهٍ عَمْيَاءَ يَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ رَبَّهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ وَ فِي الْعَيْنِ قَذًى وَ فِي الْحَلْقِ شَجًا أَرَى تُرَاثِي نَهْباً حَتَّى إِذَا مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ عَقَدَهَا لِأَخِي عَدِيٍّ بَعْدَهُ فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَيَّرَهَا وَ اللَّهِ فِي حَوْزَهٍ خَشْنَاءَ يَخْشُنُ مَسُّهَا وَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا وَ يَكْثُرُ الْعِثَارُ وَ الِاعْتِذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَهِ إِنْ عَنَّفَ بِهَا حَرَنَ (۱) وَ إِنْ سَلِسَ بِهَا غَسَقَ فَمُنِيَ النَّاسُ بِتَلَوُّنٍ وَ اعْتِرَاضٍ وَ بَلْوَى مَعَ هَنٍ وَ هُنَيٍّ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّهِ وَ شِدَّهِ الْمِحْنَهِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَهٍ زَعَمَ أَنِّي مِنْهُمْ فَيَا لَلَّهِ لَهُمْ وَ لِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ بِهَذِهِ النَّظَائِرِ فَمَالَ رَجُلٌ بِضَبْعِهِ (۲) وَ أَصْغَى آخَرُ لِصِهْرِهِ وَ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حضينه [حِضْنَيْهِ] بَيْنَ نَثِيلِهِ وَ مُعْتَلَفِهِ وَ قَامَ مَعَهُ بَنُو أُمَيَّهَ يَهْضِمُونَ مَالَ اللَّهِ هَضْمَ الْإِبِلِ نَبْتَهَ الرَّبِيعِ حَتَّى أَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ- فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَ النَّاسُ إِلَيَّ كَعُرْفِ الضَّبُعِ قَدِ انْثَالُوا عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وَ شُقَّ عِطَافِي حَتَّى إِذَا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَهٌ وَ فَسَقَتْ أُخْرَى وَ مَرَقَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى- تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَهُ لِلْمُتَّقِينَ (۳)-

---

۱- بفتح المهملتين أى وقف.

۲- كذا و فى النهج و العلل «لضغنه» أى لحقده و حسده. و هذا إشاره الى سعد بن أبى وقاص و لكن يأتى من المؤلّف معنى الضبع و قال: فى روايه بضلعه.

۳- القصص: ۸۳.

بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوا وَ لَكِنِ احْلَوْلَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَ رَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ لَا حُضُورُ النَّاصِرِ وَ قِيَامُ الْحُجَّهِ (۱) وَ مَا أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعُلَمَاءِ أَنْ لَا يَقِرُّوا عَلَى كِظَّهِ ظَالِمٍ وَ لَا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَ لَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا وَ لَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَهِ (۲) عَنْزٍ قَالَ وَ نَاوَلَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ كِتَاباً فَقَطَعَ كَلَامَهُ وَ تَنَاوَلَ الْكِتَابَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَطْرَدْتَ مَقَالَتَكَ إِلَى حَيْثُ بَلَغْتَ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شِقْشِقَهٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ فَمَا أَسِفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسَفِي عَلَى كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص إِذْ لَمْ يَبْلُغْ حَيْثُ أَرَادَ.

قال مصنف هذا الكتاب سألت الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكرى عن تفسير هذا الخبر ففسره لى و قال تفسير الخبر قوله ع لقد تقمصها أى لبسها مثل القميص يقال تقمص الرجل أو تدرع و تردى و تمندل.

و قوله محل القطب من الرحى أى تدور على كما تدور الرحى على قطبها.

و قوله ينحدر عنه السيل و لا يرتقى إليه الطير يريد أنها ممتنعه على غيرى لا يتمكن منها و لا يصلح له.

و قوله فسدلت دونها ثوبا أى أعرضت عنها و لم أكشف وجوبها لى و الكشح الجنب و الخاصره فمعنى قوله طويت عنها أى أعرضت عنها و الكاشح الذى يوليك كشحه أى جنبه.

و قوله طفقت أى أقبلت و أخذت أرتئى أى أفكر و أستعمل الرأى و أنظر فى أن أصول بيد جذاء و هى المقطوعه و أراد قله الناصر.

و قوله أو أصبر على طخيه فللطخيه موضعان أحدهما الظلمه و الآخر الغم و

۱- فى بعض النسخ [حضور الحاضر و قيام الحجه بوجود الناصر] و هكذا فى النهج.

۲- فى بعض النسخ [حبقه].

الحزن يقال أجد على قلبى طخيا أى حزنا و غما و هو هاهنا يجمع الظلمه و الغم و الحزن.

و قوله يكدح مؤمن أى يدأب و يكسب لنفسه و لا يعطى حقه و قوله أحجى أى أولى يقال هذا أحجى من هذا و أخلق و أحرى و أوجب كله قريب المعنى.

و قوله فى حوزه أى فى ناحيه يقال حزت الشى ء أحوزه حوزا إذا جمعته و الحوزه ناحيه الدار و غيرها.

و قوله كراكب الصعبه يعنى الناقه التى لم ترض إن عنف بها و العنف ضد الرفق.

و قوله حرن وقف و لم يمش و إنما يستعمل الحران فى الدواب فأما فى الإبل فيقال أخلت الناقه و بها خلاء و هو مثل حران الدواب إلا أن العرب ربما تستعيره فى الإبل.

و قوله إن سلس غسق أى أدخله فى الظلمه و قوله مع هن و هنى يعنى الأدنياء من الناس تقول العرب فلان هنى و هو تصغير هن أى هو دون من الناس و يريدون بذلك تصغير أمره.

و قوله فمال رجل بضبعه و يروى بضلعه و هما قريب و هو أن يميل بهواه و نفسه إلى رجل بعينه.

و قوله و أصغى آخر لصهره و الصغو الميل يقال صغوك مع فلان أى ميلك معه.

و قوله نافجا حضينه يقال فى الطعام و الشراب و ما أشبههما قد انتفج بطنه بالجيم و يقال فى كل داء يعترى الإنسان قد انتفخ بطنه بالخاء و الحضنان جانبا الصدر.

و قوله بين نثيله و معتلفه فالنثيل قضيب الجمل و إنما استعاره الرجل هاهنا و المعتلف الموضع الذى يعتلف فيه أى يأكل و معنى الكلام أنه بين مطعمه و منكحه.

و قوله يهضمون أى يكسرون و ينقضون و منه قولهم هضمنى الطعام أى نقضنى.

و قوله حتی أجهز أی أتی علیه و قتله یقال أجهزت علی الجریح إذا کانت به جراحه فقتلته.

و قوله کعرف الضبع شبههم به لکثرته و العرف الشعر الذی یکون علی عنق الفرس فاستعاره للضبع و قوله قد انثالوا أی انصبوا علی و کثروا و یقال انثلت ما فی کنانتی من السهام إذا صببته.

و قوله و شق عطافی یعنی رداءه و العرب تسمی الرداء العطاف.

و قوله و راقهم زبرجها أی أعجبهم حسنها و أصل الزبرج النقش و هو هاهنا زهره الدنیا و حسنها.

و قوله ألا یقروا علی کظه ظالم فالکظه الامتلاء یعنی إنهم لا یصبرون علی امتلاء الظالم من المال الحرام و لا یقاروه علی ظلمه.

و قوله و لا سغب مظلوم فالسغب الجوع و معناه منعه من الحق الواجب له و قوله لألقیت حبلها علی غاربها هذا مثل تقول العرب ألقیت حبل البعیر علی غاربه لیرعی کیف شاء.

و معنی قوله و لسقیت آخرها بکأس أولها أی لترکتهم فی ضلالتهم و عماهم و قوله أزهد عندی فالزهید القلیل.

و قوله من حبقه عنز فالحبقه ما یخرج من دبر العنز من الریح و العفطه ما یخرج من أنفها.

و قوله تلک شقشقه فالشقشقه ما یخرجه البعیر من جانب فمه إذا هاج و سکر.

باب معنی التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ وَ طُورِ سِینِینَ و الْبَلَدِ الْأَمِینِ

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عُثْمَانَ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اخْتَارَ مِنَ الْبُلْدَانِ أَرْبَعَهً فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ التِّینِ وَ الزَّیْتُونِ. وَ طُورِ سِینِینَ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ- التِّینِ الْمَدِینَهُ وَ الزَّیْتُونِ بَیْتُ الْمَقْدِسِ وَ طُورِ سِینِینَ الْکُوفَهُ وَ هذَا الْبَلَدِ الْأَمِینِ مَکَّهُ.

باب معنی أنواع السکر

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع السُّکْرُ أَرْبَعُ سَکَرَاتٍ سُکْرُ الشَّرَابِ وَ سُکْرُ الْمَالِ وَ سُکْرُ النَّوْمِ وَ سُکْرُ الْمُلْکِ.

باب معنی الناصب

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْکُوفِیِّ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْمُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ لَیْسَ النَّاصِبُ مَنْ نَصَبَ لَنَا أَهْلَ الْبَیْتِ لِأَنَّکَ لَا تَجِدُ أَحَداً یَقُولُ أَنَا أُبْغِضُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ لَکِنَّ النَّاصِبَ مَنْ نَصَبَ لَکُمْ وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّکُمْ تَتَوَلَّوْنَا أَوْ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ أَعْدَائِنَا وَ قَالَ ع مَنْ أَشْبَعَ عَدُوّاً لَنَا فَقَدْ قَتَلَ وَلِیّاً لَنَا.

باب معنی أیام الله عز و جل

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: أَيَّامُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثَلَاثَةٌ يَوْمٌ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ يَوْمُ الْكَرَّهِ (۱) وَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ.

باب معنى الأشد و الأقوى

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مَعْرُوفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْخَزَّازُ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجَراً فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا نَعْرِفُ بِذَاكَ أَشَدَّنَا وَ أَقْوَانَا فَقَالَ ص أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدِّكُمْ وَ أَقْوَاكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَشَدُّكُمْ وَ أَقْوَاكُمْ الَّذِی إِذَا رَضِیَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاهُ فِی إِثْمٍ وَ لَا بَاطِلٍ وَ إِذَا سَخِطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ وَ إِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ (۲).

باب معنى أفضل أجزاء العباده

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ

۱- أی الرجعه.

۲- هكـذا كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يعلم الناس بألين لسان، و يبين لهم المعارف بأحسن بيان، فقد بين فی كلامه هذا أن على المرء المسلم أن يترك ما لا يعنيه فی أمر دينه و آخرته و لا يحوم حوم ما لا يكون طريقا إلى سعادته و لا دخل له فی السير إلى مقصده من حياته و غايه خلقته بل يجب عليه أن يتعقب المعارف الدينيه و الكمالات الحقيقيه و الأخلاق الفاضله و يطلبها بكل سعی و اجتهاد و استقامه و سداد. و يطلب من الدنيا ما يتوسل به إلى سعادته و هنی ء عيشه فی المعاد. فاذا أراد أن يسبق الاقران و يبادر إلى نيل الكمال و أخذ السبقه فليرد فی ميدان الايمان و المعرفه و مضمار العمل و المجاهده و يسابق رجال العلم و الحكمه و يذر ما يقر عيون الصبيان من لعب الدنيا و لهوها و يغرهم من بياضها و حمرتها و المفاخره بزخارفها و اوهامها فأين طالب الحق و رجل الحقيقه من مجالسه الجهال و مفاخره الصبيان؟! و ما لجليس الملك و نديم السلطان و اللعب بالصولجان؟! (م).

الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعِبَادَهُ سَبْعُونَ جُزْءاً وَ أَفْضَلُهَا جُزْءاً (۱) طَلَبُ الْحَلَالِ.

باب معنی غریبتین یجب احتمالهما

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبِی زِیَادٍ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص غَرِیبَتَانِ فَاحْتَمِلُوهُمَا کَلِمَهُ حِکْمَهٍ مِنْ سَفِیهٍ فَاقْبَلُوهَا وَ کَلِمَهُ سَفَهٍ مِنْ حَکِیمٍ فَاغْفِرُوهَا.

باب معنی داء الأمم الذی دب إلی هذه الأمه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْقُرَشِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا ع قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص دَبَّ إِلَیْکُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَکُمْ الْبَغْضَاءُ وَ الْحَسَدُ.

باب معنی الصلاه من الله عز و جل و من الملائکه و من المؤمنین علی النبی ص و معنی التسلیم

۱- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

۱- فی بعض النسخ [أفضلها جزءا].

الْمُعَلَّی بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ الْبَزَّازِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ اللّهَ وَ مَلائِکَتَهُ یُصَلُّونَ عَلَی النَّبِیِّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَیْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً (۱) فَقَالَ الصَّلَاهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَحْمَهٌ وَ مِنَ الْمَلَائِکَهِ تَزْکِیَهٌ وَ مِنَ النَّاسِ دُعَاءٌ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ سَلِّمُوا تَسْلِیماً فَإِنَّهُ یَعْنِی التَّسْلِیمَ لَهُ فِیمَا وَرَدَ عَنْهُ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ فَکَیْفَ نُصَلِّی عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ قَالَ تَقُولُونَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ صَلَوَاتُ مَلَائِکَتِهِ وَ أَنْبِیَائِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَمِیعِ خَلْقِهِ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلَامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا ثَوَابُ مَنْ صَلَّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ بِهَذِهِ الصَّلَاهِ قَالَ الْخُرُوجُ مِنَ الذُّنُوبِ وَ اللَّهِ کَهَیْئَتِهِ یَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.

باب معنی مواضع اللعن

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِیِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْکَابُلِیِّ قَالَ: قِیلَ لِعَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ ع أَیْنَ یَتَوَضَّأُ الْغُرَبَاءُ قَالَ یَتَّقُونَ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ الطُّرُقَ النَّافِذَهَ وَ تَحْتَ الْأَشْجَارِ الْمُثْمِرَهِ وَ مَوَاضِعَ اللَّعْنِ قِیلَ لَهُ وَ مَا مَوَاضِعُ اللَّعْنِ فَقَالَ أَبْوَابُ الدُّورِ.

باب معنی العروه الوثقی التی لا انفصام لها

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَحَبَّ أَنْ یَتَمَسَّکَ (۲)

۱- الأحزاب: ۵۶.

۲- فی بعض النسخ [یستمسک].

بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی الَّتِی لَا انْفِصامَ لَها فَلْیَتَمَسَّکْ (۱) بِوَلَایَهِ أَخِی وَ وَصِیِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ لَا یَهْلِکُ مَنْ أَحَبَّهُ وَ تَوَلَّاهُ وَ لَا یَنْجُو مَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَادَاهُ.

باب معنی الصبر و المصابره و المرابطه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا (۲) فَقَالَ اصْبِرُوا عَلَی الْمَصَائِبِ وَ صَابِرُوهُمْ عَلَی التَّقِیَّهِ وَ رَابِطُوا عَلَی مَنْ تَقْتَدُونَ بِهِ- وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّکُمْ تُفْلِحُونَ.

باب معنی الرغبه و الرهبه و التبتل و الابتهال و التضرع و البصبصه فی الدعاء

۱- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ السَّمَرْقَنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَیْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ص فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَمَا اسْتَکانُوا لِرَبِّهِمْ وَ ما یَتَضَرَّعُونَ (۳) قَالَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ الْیَدَیْنِ.

۱- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

۱- فی بعض النسخ [فلیستمسک].

۲- آل عمران: ۲۰۰.

۳- المؤمنون: ۷۵.

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ (١) قَالَ حَدَّثَنِی الْعَمْرَكِیُّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ع قَالَ: التَّبَتُّلُ أَنْ تُقَلِّبَ كَفَّيْكَ فِی الدُّعَاءِ إِذَا دَعَوْتَ وَ الِابْتِهَالُ أَنْ تَبْسُطَهُمَا وَ تُقَدِّمَهُمَا وَ الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبِلَ بِرَاحَتَيْكَ السَّمَاءَ وَ تَسْتَقْبِلَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَ الرَّهْبَةُ أَنْ تُكْفِئَ (٢) كَفَّيْكَ فَتَرْفَعَهُمَا إِلَى الْوَجْهِ وَ التَّضَرُّعُ أَنْ تُحَرِّكَ إِصْبَعَيْكَ وَ تُشِيرَ بِهِمَا- وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ إِنَّ الْبَصْبَصَهَ أَنْ تَرْفَعَ سَبَّابَتَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ تُحَرِّكَهُمَا وَ تَدْعُوَ.

باب معنى قول لا إله إلا الله بإخلاص

١- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ إِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

٢- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ كُلِّهِمْ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُهَاجِرِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ عَنِ النَّبِیِّ ص قَالَ: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ إِخْلَاصُهُ أَنْ يَحْجُزَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

باب معنى حصن الله عز و جل

١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ الصُّوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ

١- فی بعض النسخ [جعفر بن محمّد] و قد مر الكلام فيه.

٢- أكفأ الاناء: قلبه ليصب ما فيه.

عَقِيلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ قَالَ: لَمَّا وَافَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا ع نَيْسَابُورَ وَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا إِلَى الْمَأْمُونِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فَقَالُوا لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَرْحَلُ عَنَّا وَ لَا تُحَدِّثُنَا بِحَدِيثٍ فَنَسْتَفِيدَهُ مِنْكَ وَ كَانَ قَدْ قَعَدَ فِي الْعَمَّارِيَّةِ فَأَطْلَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ سَمِعْتُ جَبْرَئِيلَ ع يَقُولُ سَمِعْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي قَالَ فَلَمَّا مَرَّتِ الرَّاحِلَةُ نَادَانَا بِشُرُوطِهَا وَ أَنَا مِنْ شُرُوطِهَا.

و قد أخرجت ما رويته فی هذا المعنى من الأخبار فی كتاب التوحيد (۱).

باب معنى آخر لحصن الله عز و جل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَحْرٍ الْأَهْوَازِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع عَنِ النَّبِيِّ ص عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ مِيكَائِيلَ عَنْ إِسْرَافِيلَ عَنِ اللَّوْحِ عَنِ الْقَلَمِ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ص حِصْنِي فَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ نَارِي.

۱- فی التوحيد ص ۲۵ بعد ذكر الخبر «قال مصنف هذا الكتاب: من شروطها الإقرار للرضا عليه السّلام بأنّه امام من قبل اللّه عزّ و جلّ على العباد، مفترض الطاعه عليهم».

باب معنى وفاء العباد بعهد اللّه و معنى وفاء اللّه عز و جل بعهد العباد

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْقُرَشِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِیعِ الزَّهْرَانِیُّ (۱) قَالَ حَدَّثَنَا حَرِیزٌ عَنْ لَیْثِ بْنِ أَبِی سُلَیْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی- وَ أَوْفُوا بِعَهْدِی أُوفِ بِعَهْدِکُمْ (۲) وَ اللَّهِ لَقَدْ خَرَجَ آدَمُ مِنَ الدُّنْیَا وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَلَدِهِ شَیْثٍ فَمَا وُفِیَ لَهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ نُوحٌ مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ سَامٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ إِبْرَاهِیمُ مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ إِسْمَاعِیلَ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ خَرَجَ مُوسَی مِنَ الدُّنْیَا وَ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ یُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ لَقَدْ رُفِعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَدْ عَاهَدَ قَوْمَهُ عَلَی الْوَفَاءِ لِوَصِیِّهِ شَمْعُونَ بْنِ حَمُّونَ الصَّفَا فَمَا وَفَتْ أُمَّتُهُ وَ إِنِّی مُفَارِقُکُمْ عَنْ قَرِیبٍ وَ خَارِجٌ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِکُمْ وَ قَدْ عَهِدْتُ إِلَی أُمَّتِی فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّهَا الرَّاکِبَةُ (۳) سَنَنَ مَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأُمَمِ فِی مُخَالَفَةِ وَصِیِّی وَ عِصْیَانِهِ أَلَا وَ إِنِّی مُجَدِّدٌ عَلَیْکُمْ عَهْدِی فِی عَلِیٍ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفی بِما عاهَدَ عَلَیْهُ اللَّهَ فَسَیُؤْتِیهِ أَجْراً عَظِیماً أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِیّاً إِمَامُکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ وَ هُوَ وَصِیِّی وَ وَزِیرِی وَ أَخِی وَ نَاصِرِی وَ زَوْجُ ابْنَتِی وَ أَبُو وُلْدِی وَ صَاحِبُ شَفَاعَتِی وَ حَوْضِی وَ لِوَائِی مَنْ أَنْکَرَهُ فَقَدْ أَنْکَرَنِی وَ مَنْ أَنْکَرَنِی فَقَدْ أَنْکَرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَقَرَّ بِإِمَامَتِهِ فَقَدْ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی وَ مَنْ أَقَرَّ بِنُبُوَّتِی فَقَدْ أَقَرَّ بِوَحْدَانِیَّهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَصَی عَلِیّاً فَقَدْ عَصَانِی وَ مَنْ عَصَانِی فَقَدْ عَصَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ-

---

۱- هو أبو الربیع سلیمان بن داود الزهرانی.

۲- البقره: ۴۰.

۳- الضمیر فی «انها» راجع إلی الأمه. (م).

وَ مَنْ أَطَاعَ عَلِیّاً فَقَدْ أَطَاعَنِی وَ مَنْ أَطَاعَنِی فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ رَدَّ عَلَی عَلِیٍّ فِی قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ فَقَدْ رَدَّ عَلَیَّ وَ مَنْ رَدَّ عَلَیَّ فَقَدْ رَدَّ عَلَی اللَّهِ فَوْقَ عَرْشِهِ أَیُّهَا النَّاسُ مَنِ اخْتَارَ مِنْکُمْ عَلَی عَلِیٍّ إِمَاماً فَقَدِ اخْتَارَ عَلَیَّ نَبِیّاً وَ مَنِ اخْتَارَ عَلَیَّ نَبِیّاً فَقَدِ اخْتَارَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رَبّاً أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّ عَلِیّاً سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ وَ مَوْلَی الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّهُ وَلِیِّی وَ وَلِیِّی وَلِیُّ اللَّهِ وَ عَدُوُّهُ عَدُوِّی وَ عَدُوِّی عَدُوُّ اللَّهِ أَیُّهَا النَّاسُ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ فِی عَلِیٍّ یُوفَ لَکُمْ فِی الْجَنَّهِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

باب معنی الربوه و القرار و المعین

۱- حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَلَوِیُّ السَّمَرْقَنْدِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ إِشْکِیبَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَدَقَهَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مِهْرَانَ بْنِ أَبِی نَصْرٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ سَعْدٍ الْإِسْکَافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ آوَیْناهُما إِلی رَبْوَهٍ ذاتِ قَرارٍ وَ مَعِینٍ (۱) قَالَ الرَّبْوَهُ الْکُوفَهُ وَ الْقَرَارُ الْمَسْجِدُ وَ الْمَعِینُ الْفُرَاتُ.

باب معنی الصفح الجمیل

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِیُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَمْدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا

۱- المؤمنون: ۵۳.

ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِیلَ (۱) قَالَ الْعَفْوُ مِنْ غَیْرِ عِتَابٍ.

باب معنی الخوف و الطمع

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَمْدَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ قَالَ الرِّضَا ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ هُوَ الَّذِی یُرِیکُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً (۲) قَالَ خَوْفاً لِلْمُسَافِرِ وَ طَمَعاً لِلْمُقِیمِ.

باب معنی الحسنه التی تدخل العبد الجنه

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا عَنِ الصَّادِقِ ع قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی دَاوُدَ ع إِنَّ الْعَبْدَ مِنْ عِبَادِی لَیَأْتِینِی بِالْحَسَنَهِ فَأُدْخِلُهُ الْجَنَّهَ قَالَ یَا رَبِّ وَ مَا تِلْکَ الْحَسَنَهُ قَالَ یُفَرِّجُ عَنِ الْمُؤْمِنِ کُرْبَتَهُ وَ لَوْ بِتَمْرَهٍ فَقَالَ دَاوُدُ ع حَقٌّ عَلَی مَنْ عَرَفَکَ أَنْ لَا یَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْکَ.

باب معنی قول النبی ص اللهم ارحم خلفائی ثلاثا

۱- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ دَاوُدَ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَالَ

۱- الحجر: ۸۵.

۲- الرعد: ۱۲.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی اللَّهُمَّ ارْحَمْ خُلَفَائِی قِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ خُلَفَاؤُکَ قَالَ الَّذِینَ یَأْتُونَ مِنْ بَعْدِی یَرْوُونَ حَدِیثِی وَ سُنَّتِی.

باب معنی تمام الطعام

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُسْلِمٍ السَّکُونِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الطَّعَامُ إِذَا جَمَعَ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ إِذَا کَانَ مِنْ حَلَالٍ وَ کَثُرَتِ الْأَیْدِی عَلَیْهِ وَ سُمِّیَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِی أَوَّلِهِ وَ حُمِدَ فِی آخِرِهِ.

باب معنی ما کتبته أم سلمه إلی عائشه لما أرادت الخروج إلی البصره

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِی عَمِّی مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الصَّیْرَفِیِّ الْقُرَشِیِّ الْکُوفِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ الْمِنْقَرِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ لُوطِ بْنِ یَحْیَی عَنْ عُقْبَهَ الْأَزْدِیِّ عَنْ أَبِی أَخْنَسَ الْأَرْحَبِی (۱) قال: لَمَّا أَرَادَتْ عَائِشَهُ الْخُرُوجَ إِلَی الْبَصْرَهِ کَتَبَتْ إِلَیْهَا أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَهُ النَّبِیِّ ص أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّکِ سُدَّهٌ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ بَیْنَ أُمَّتِهِ وَ حِجَابُهُ الْمَضْرُوبُ (۲) عَلَی حُرْمَتِهِ وَ قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنُ ذَیْلَکِ فَلَا تَنْدَحِیهِ وَ سَکَّنَ عُقَیْرَاکِ فَلَا تُصْحِرِیهَا إِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَدْ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَکَانَکِ لَوْ أَرَادَ أَنْ یَعْهَدَ إِلَیْکِ لَفَعَلَ وَ لَقَدْ عَهِدَ فَاحْفَظِی مَا

۱- فی بعض النسخ [ابی الحسن الازجی] و فی بعضها [أبی الحسن الارجنی].

۲- فی بعض النسخ [حجابه مضروبه].

عَهِدَ فَلَا تُخَالِفِی فَیُخَالَفَ بِکِ وَ اذْکُرِی قَوْلَهُ ع فِی نُبَاحِ الْکِلَابِ (۱) بِحَوْأَبَ وَ قَوْلَهُ مَا لِلنِّسَاءِ وَ الْغَزْوِ وَ قَوْلَهُ ص انْظُرِی یَا حُمَیْرَاءُ أَلَّا تَکُونِی أَنْتِ عُلْتِ عُلْتِ بَلْ قَدْ نَهَاکِ عَنِ الْفُرْطَهِ فِی الْبِلَادِ وَ إِنَّ عَمُودَ الْإِسْلَامِ لَنْ یُثَابَ بِالنِّسَاءِ إِنْ مَالَ وَ لَنْ یُرْأَبَ بِهِنَّ إِنْ صُدِعَ حُمَادَیَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الْأَبْصَارِ وَ خَفَرُ الْأَعْرَاضِ وَ قِصَرُ الْوَهَازَهِ مَا کُنْتِ قَائِلَهً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَارَضَکِ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ نَاصَّهً قَلُوصاً مِنْ مَنْهَلٍ إِلَی آخَرَ إِنَّ بِعَیْنِ اللَّهِ مَهْوَاکِ وَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ تَرِدِینَ قَدْ وَجَّهْتِ سِدَافَتَهُ وَ تَرَکْتِ عُهَیْدَاهُ- لَوْ سِرْتُ مَسِیرَکِ هَذَا ثُمَّ قِیلَ لِی ادْخُلِی الْفِرْدَوْسَ لَاسْتَحْیَیْتُ أَنْ أَلْقَی رَسُولَ اللَّهِ ص هَاتِکَهً حِجَاباً قَدْ ضَرَبَهُ عَلَیَّ اجْعَلِی حِصْنَکِ بَیْتَکِ وَ رِبَاعَهَ السِّتْرِ قَبْرَکِ حَتَّی تَلْقَیْهِ وَ أَنْتِ عَلَی تِلْکِ الْحَالِ أَطْوَعَ مَا تَکُونِینَ لِلَّهِ مَا لَزِمْتِهِ وَ أَنْصَرَ مَا تَکُونِینَ لِلدِّینِ مَا جَلَسْتِ عَنْهُ لَوْ ذَکَّرْتُکِ بِقَوْلٍ تَعْرِفِینَهُ لَنَهَشْتِنِی نَهْشَ الرَّقْشَاءِ الْمُطْرِقِ فَقَالَتْ عَائِشَهُ مَا أَقْبَلَنِی لِوَعْظِکِ وَ مَا أَعْرَفَنِی بِنُصْحِکِ وَ لَیْسَ الْأَمْرُ عَلَی مَا تَظُنِّینَ وَ لَنِعْمَ الْمَسِیرُ مَسِیراً فَزِعَتْ إِلَیَّ فِیهِ فِئَتَانِ مُتَشَاجِرَتَانِ إِنْ أَقْعُدْ فَفِی غَیْرِ حَرَجٍ وَ إِنْ أَنْهَضْ فَإِلَی مَا لَا بُدَّ مِنَ الِازْدِیَادِ مِنْهُ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ

لَوْ کَانَ مُعْتَصِماً مِنْ زَلَّهٍ أَحَدٌ کَانَتْ لِعَائِشَهَ الْعُتْبَی عَلَی النَّاسِ

کَمْ سُنَّهٍ لِرَسُولِ اللَّهِ دَارِسَهٍ وَ تِلْوِ آیٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِدْرَاسٍ

قَدْ یَنْزِعُ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ عُقُولَهُمْ حَتَّی یَکُونَ الَّذِی یُقْضَی عَلَی الرَّأْسِ.

تفسیره قولها رحمه الله علیها إنک سده بین رسول الله ص أی إنک باب بینه و بین أمته فی حریمه و حوزته فاستبیح ما حماه فلا تکونی أنت سبب ذلک بالخروج الذی لا یجب علیک لتحوجی الناس إلی أن یفعلوا مثل ذلک.

و قولها فلا تندحیه أی لا تفتحیه فتوسعیه بالحرکه و الخروج یقال ندحت الشی ء إذا وسعته و منه یقال أنا فی مندوحه عن کذا أی فی سعه.

و ترید بقولها قد جمع القرآن ذیلک قول الله عز و جل- وَ قَرْنَ فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجاهِلِیَّهِ الْأُولی (۲)

۱- فی بعض النسخ [کلاب الحوأب] و قد تقدم معنی الحوأب و الجمل الادبب. (م).

۲- الأحزاب: ۳۳.

و قولها و سكن عقيراك من عقر الدار و هو أصلها و أهل الحجاز يضمون العين و أهل نجد يفتحونها فكانت عقيرا اسم مبنى من ذاك على التصغير و مثله ما جاء مصغرا الثريا و الحميا و هى سوره الشراب و لم يسمع بعقيرا إلا فى هذا الحديث.

و قولها فلا تصحريها أى لا تبرزيها و تباعديها و تجعليها بالصحراء يقال أصحرنا إذا أتينا الصحراء كما يقال أنجدنا إذا أتينا نجدا.

و قولها علت علت أى ملت إلى غير الحق و العول الميل و الجور قال الله عز و جل ذٰلِكَ أَدْنى أَلَّا تَعُولُوا (۱) يقال عال يعول إذا جاز.

و قولها بل قد نهاك عن الفرطه فى البلاد أى عن التقدم و السبق فى البلاد لأن الفرطه اسم فى الخروج و التقدم مثل غرفه و غرفه (۲) يقال فى فلان فرطه أى تقدم و سبق يقال فرطته فى المال أى سبقته و قولها إن عمود الإسلام لن يثاب بالنساء إن مال أى لا يرد بهن إلى استوائه ثبت إلى كذا (۳) أى عدت إليه.

و قولها لن يرأب بهن إن صدع (۴) أى لا يسد بهن يقال رأبت الصدع و لأمته فانضم.

و قولها حماديات النساء هى جمع حمادى و يقال قصاراك أن تفعل ذلك و حماداك كأنها تقول حمدك و غايتك.

و قولها غض الأبصار معروف.

و قولها و خفر الأعراض الأعراض جماعه العرض و هو الجسد و الخفر الحياء أرادت أن محمده النساء فى غض الأبصار و فى التستر للخفر الذى هو الحياء.

و قصر الوهازه (۵) و هو الخطو تعنى بها أن تقل خطوهن.

۱- النساء: ۳.
۲- كذا فى ما عندنا من النسخ و لعلّ احدهما بضم الغين و الآخر بفتحها.
۳- ثبت- بالمثلثه المضمومه ثمّ الموحده الساكنه- صيغه المتكلم وحده من «ثاب» أى عاد. (م).
۴- صدع الشى ء: شقه و لم يفترق، و رأب الصدع: أصلحه. (م).
۵- فى بعض النسخ هنا و فى متن الحديث «قصر الوهاده» و هو تصحيف لان الوهاده بمعنى الموضع.المنخفض و لا مناسبه له بهذا الكلام و فى (لسان العرب) ماده «حمد» حماديات النساء غض الطرف و قصر الوهاده» بالدال بدل الزاى و الظاهر أنّه تصحيف لانه ذكره فى ماده «وهز» «حماديات النساء غض الاطراف و قصر الوهازه» و يظهر من بيان المؤلّف أنّه بالزاى و نقل ابن أبى الحديد ج ۲ ص ۷۹ من شرح النهج طبع مصر هذا الموضوع بصوره المصاحبه و المكالمه و قال فى بيانها: قال ابن قتيبه:سألت عن الوهازه فقال لى من سألته: سألت عنه اعرابيا فصيحا فقال: الوهازه الخطوه. يقال للرجل انه لمتوهز و متوهز إذا

وطئ وطأ ثقيلا.

و قولهـا نـاصه قلوصـا من منهل إلى آخر أى رافعه لها فى السـير و النص سـير مرفوع و منه يقال نصـصت الحـديث إلى فلان إذا رفعته إليه و منه الحديث كان رسول الله ص يسير العنق (۱) فإذا وجد فجوه (۲) نص تعنى زاد فى السير.

و قولها إن بعين الله مهواك تعنى مرادك لا يخفى عليه.

و قولها و على رسول الله تردين فتخجلى من فعلك و قد وجهت سدافته أى هتكت الستر لأن السدافه الحجاب و الستر و هو اسـم مبنى من أسـدف الليـل إذا ستر بظلمته و يجوز أن تكون أرادت وجهت سـدافته تعنى أزلتها من مكانها الـذى أمرت أن تلزميه و جعلتها أمامك.

و قولها و تركت عهيداه تعنى بالعهيده التى تعاهده و يعاهدك و يدل على ذلك قولها لو قيل لى ادخلى الفردوس لاستحييت أن ألقى رسول الله ص هاتكه حجابا قد ضربه علي.

و قولهـا اجعلى حصـنك بيتـك و ربـاعه الستر قبرك فـالربع المنزل و الربـاعه الستر مـا وراء الستر تعنى اجعلى مـا وراء الستر من المنزل قـبرك و معنى مـا يروى و وقـاعه السـتر قـبرك هكـذا رواه القتيـبى و ذكر أن معنـاه و وقـاعه الستر موقعه من الأـرض إذا أرسـلت و فى روايه القتيبى لو ذكرت قولاـ تعرفينه نهشـتنى نهش الرقشـاء المطرق فـذكر أن الرقشـاء سـميت بـذلك للرقش فى ظهرها و هى النقط و قال غير القتيبى الرقشاء من الأفاعى التى فى لونها سواد و كدوره قال و المطرق المسترخى جفون العين.

۱- العنق- بفتحتين-: اسم من «أعنق» أى سار سيرا واسعا سريعا. (م).

۲- الفجوه: ما اتسع من الأرض.

باب نوادر المعانی

۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ أَبِی الْعَلَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الشِّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ (۱) النَّمْلِ وَ قَالَ مِنْهُ تَحْوِيلُ الْخَاتَمِ لِيَذْكُرَ الْحَاجَةَ وَ شِبْهُ هَذَا.

۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِی خَالِدٍ الْقَمَّاطِ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- مِنْ أَجْلِ ذلِكَ كَتَبْنا عَلى بَنِی إِسْرائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسادٍ فِی الْأَرْضِ فَكَأَنَّما قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً (۲) وَ إِنَّمَا قَتَلَ وَاحِداً فَقَالَ يُوضَعُ فِی مَوْضِعٍ مِنْ جَهَنَّمَ إِلَيْهِ مُنْتَهَى شِدَّةِ عَذَابِ أَهْلِهَا لَوْ قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَ لَوْ كَانَ قَتَلَ وَاحِداً كَانَ إِنَّمَا يَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَكَانَ قُلْتُ فَإِنْ قَتَلَ آخَرَ قَالَ يُضَاعَفُ عَلَيْهِ.

۳- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْقَلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وُجِدَ فِی ذُؤَابَةِ (۳) سَيْفِ رَسُولِ ص صَحِيفَةٌ فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنَّ أَعْتَى (۴) النَّاسِ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ وَ مَنْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ وَ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى مُحَمَّدٍ ص وَ مَنْ أَحْدَثَ (۵) حَدَثاً أَوْ آوَى مُحْدِثاً لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا قَالَ ثُمَّ قَالَ تَدْرِی مَا يَعْنِی بِقَوْلِهِ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ قُلْتُ مَا يَعْنِی بِهِ قَالَ يَعْنِی أَهْلَ الدِّينِ.

۱- الدبیب: مشی النمل و الحیه و نحوهما.

۲- المائده: ۳۲.

۳- ذؤابه کل شی ء: أعلاه.

۴- «أعتی» اسم تفضیل من عتا عتوا و عتیا أی استکبر و جاوز الحد. (م).

۵- أحدث حدثا أی ابدع بدعه.

و الصرف التوبه فی قول أبی جعفر ع و العدل الفداء فی قول أبی عبد الله ع.

۴- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ سَمَاعَهَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ (۱) قَالَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً عَلَی دِینِهِ فَذَاکَ الْمُتَعَمِّدُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ- وَ أَعَدَّ لَهُ عَذاباً أَلِیماً قُلْتُ فَالرَّجُلُ یَقَعُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ الرَّجُلِ شَیْ ءٌ فَیَضْرِبُهُ بِسَیْفِهِ فَیَقْتُلُهُ قَالَ لَیْسَ ذَلِکَ الْمُتَعَمِّدَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ.

۵- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِی السَّفَاتِجِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ یَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزاؤُهُ جَهَنَّمُ قَالَ جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ إِنْ جَازَاهُ.

۶- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ بِنْتِ إِلْیَاسَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا ع یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً أَوْ آوَی مُحْدِثاً قُلْتُ وَ مَا الْحَدَثُ قَالَ مَنْ قَتَلَ.

۷- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِی الْعَوْنِیُّ الْجَوْهَرِیُّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْکُوفِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ: سُئِلَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ ع (۲) عَنِ الْعَقْلِ فَقَالَ التَّجَرُّعُ لِلْغُصَّهِ وَ مُدَاهَنَهُ الْأَعْدَاءِ (۳).

۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

۱- النساء: ۹۳.

۲- فی بعض النسخ [سئل الحسین بن علی علیهما السلام].

۳- قال العلّامه المجلسیّ- رحمه اللّه- الغصه: ما یعترض فی الحلق و تعسر اساغته، و یطلق مجازا علی الشدائد التی یشق علی الإنسان تحملها و هو المراد هنا و تجرعه کنایه عن تحمله و عدم القیام بالانتقام به و تدارکه حتّی تنال الفرصه فان التدارک قبل ذلک لا ینفع سوی الفضیحه و شده البلاء و کثره الهم.

طُوبَى لِعَبْدٍ نُوَمَةٍ (۱) عَرَفَ النَّاسَ فَصَاحَبَهُمْ بِبَدَنِهِ وَ لَمْ يُصَاحِبْهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ بِقَلْبِهِ فَعَرَفُوهُ فِي الظَّاهِرِ وَ عَرَفَهُمْ فِي الْبَاطِنِ.

۹- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: إِنَّ مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَرْضَى الرَّجُلُ بِالْمَجْلِسِ دُونَ الْمَجَالِسِ وَ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى مَنْ يَلْقَى وَ أَنْ يَتْرُكَ الْمِرَاءَ وَ إِنْ كَانَ مُحِقّاً وَ لَا يُحِبَّ أَنْ يُحْمَدَ عَلَى التَّقْوَى.

۱۰- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ إِنَّ بِالْكُوفَهِ قَوْماً يَقُولُونَ مَقَالَةً يَنْسُبُونَهَا إِلَيْكَ قَالَ وَ مَا هِيَ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ الْإِيمَانَ غَيْرُ الْإِسْلَامِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع نَعَمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ صِفْهُ لِي قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَقَرَّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَهُوَ مُسْلِمٌ قَالَ فَالْإِيمَانُ قَالَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَقَرَّ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ حَجَّ الْبَيْتَ وَ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ (۲) جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيُّنَا لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ فَقَالَ لَيْسَ هُوَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا هُوَ مَنْ لَمْ يَلْقَ اللَّهَ بِذَنْبٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ النَّارَ وَ لَمْ يَتُبْ مِنْهُ.

۱۱- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مَنْ قِبَلَنَا يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْداً نَوَّهَ بِهِ مُنَوِّهٌ (۳) مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَاناً فَأَحِبُّوهُ فَتُلْقَى لَهُ الْمَحَبَّةُ

۱- النومه- بضم النون- و سكون الواو-: الذى لا يؤبه له و لا يلتفت إليه و- بفتح الواو-:الخامل و المغفل الذى يعتد غافلا لا فطنه له. (م).

۲- كذا و الظاهر أنّه سقط لفظه «قلت». (م).

۳- نوه تنويها الشى ء: رفعه و بفلان: دعاه برفع الصوت، رفع ذكره، مدحه و عظمه.

فِی قُلُوبِ الْعِبَادِ فَإِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ تَعَالَی عَبْداً نَوَّهَ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنَّ اللَّهَ یُبْغِضُ فُلَاناً فَأَبْغِضُوهُ قَالَ فَیُلْقِی اللَّهُ لَهُ الْبَغْضَاءَ فِی قُلُوبِ الْعِبَادِ قَالَ کَانَ ع مُتَّکِئاً فَاسْتَوَی جَالِساً فَنَفَضَ یَدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ یَقُولُ لَا لَیْسَ کَمَا یَقُولُونَ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا أَحَبَّ عَبْداً أَغْرَی بِهِ النَّاسَ فِی الْأَرْضِ لِیَقُولُوا فِیهِ فَیُؤْثِمَهُمْ وَ یَأْجُرَهُ وَ إِذَا أَبْغَضَ اللَّهُ عَبْداً حَبَّبَهُ إِلَی النَّاسِ لِیَقُولُوا فِیهِ فَیُؤْثِمَهُمْ وَ یُؤْثِمَهُ ثُمَّ قَالَ ع مَنْ کَانَ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ مِنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا ع أَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّی قَتَلُوهُ وَ مَنْ کَانَ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَلَقِیَ مِنَ النَّاسِ مَا قَدْ عَلِمْتُمْ وَ مَنْ کَانَ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنَ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ص فَأَغْرَاهُمْ بِهِ حَتَّی قَتَلُوهُ.

۱۲- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ ع إِنَّ النَّاسَ یَقُولُونَ إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ص قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ الْإِحْرَامِ أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُوَیْرَهِ أَهْلِکَ قَالَ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ أَبُو جَعْفَرٍ ع فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص کَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ وَقْتُهُ مِنْ ذِی الْحُلَیْفَهِ وَ إِنَّمَا کَانَ بَیْنَهُمَا سِتَّهُ أَمْیَالٍ وَ لَوْ کَانَ فَضْلًا لَأَحْرَمَ رَسُولُ اللَّهِ ص مِنَ الْمَدِینَهِ وَ لَکِنَّ عَلِیّاً ص کَانَ یَقُولُ تَمَتَّعُوا مِنْ ثِیَابِکُمْ إِلَی وَقْتِکُمْ.

۱۳- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: کُنَّا مَعَهُ فِی جِنَازَهٍ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَارَکَ اللَّهُ لِی فِی الْمَوْتِ وَ فِیمَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فِیمَا بَعْدَ الْمَوْتِ فَضْلٌ إِذَا بُورِکَ لَکَ فِی الْمَوْتِ فَقَدْ بُورِکَ لَکَ فِیمَا بَعْدَهُ.

۱۴- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَزِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ النَّاسَ یَرْوُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص مَا صَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ تِسْعَهً وَ عِشْرِینَ أَکْثَرَ مِمَّا صَامَ ثَلَاثِینَ قَالَ کَذَبُوا مَا صَامَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَّا تَامّاً وَ لَا تَکُونُ الْفَرَائِضُ نَاقِصَهً إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَ السَّنَهَ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ یَوْماً-

وَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فَحَجَزَهَا مِنْ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ سِتِّينَ فَالسَّنَةُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ أَرْبَعَةٌ وَ خَمْسُونَ يَوْماً وَ شَهْرُ رَمَضَانَ ثَلَاثُونَ يَوْماً لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ (۱) وَ الْكَامِلُ تَامٌّ وَ شَوَّالٌ تِسْعَةٌ وَ عِشْرُونَ يَوْماً وَ ذُو الْقَعْدَةِ ثَلَاثُونَ يَوْماً لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً (۲) فَالشَّهْرُ هَكَذَا ثُمَّ عَلَى هَذَا شَهْرٌ تَامٌّ وَ شَهْرٌ نَاقِصٌ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يَنْقُصُ أَبَداً وَ شَعْبَانُ لَا يَتِمُّ أَبَداً (۳).

۱۵- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ

۱- البقره: ۱۸۵.

۲- البقره: ۱۸۵.

۳- عمل الصدوق فى الفقيه بتلك الاخبار و معظم الاصحاب على خلافه و ردّوا تلك الاخبار بضعف السند و مخالفه المحسوس و الاخبار المستفيضه. و حملها جماعه على عدم النقص فى الثواب و ان كان ناقصا فى العدد و قال المجلسىّ- رحمه اللّه-: لا يبعد عندى حملها على التقيه لموافقتها لاخبارهم و ان لم توافق أقوالهم و فى الخبر اشكالات من جهات اخرى الأولى الثلاثمائه و ستين لا يوافق السنه الشمسيه و لا القمريه الثانيه خلق الدنيا فى سته أيّام كيف صار سببا لنقص الشهور القمريه. الثالثه الاستدلال بالآيه كيف يتم. و أجيب عنها بوجوه راجع مرآه العقول ج ۳ ص ۲۱۸. قال السيّد بن طاوس- رحمه اللّه- فى كتاب الاقبال ص ۵: و اعلم ان اختلاف أصحابنا فى شهر رمضان هل يمكن أن يكون تسعه و عشرين يوما على اليقين او أنّه ثلاثون لا ينقص ابد الآبدين فانهم كانوا قبل الآن مختلفين و أمّا الآن فلم اجد ممن شاهدته أو سمعت به فى زماننا و ان كنت ما رأيته أنهم يذهبون الى أن شهر رمضان لا يصحّ عليه النقصان بل هو كسائر الشهور فى سائر الازمان و لكننى أذكر بعض ما عرفته ممّا كان جماعه من علماء أصحابنا معتقدين له و عاملين عليه من أن شهر رمضان لا ينقص أبدا عن الثلاثين يوما فمن ذلك ما حكاه شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان فى كتاب لمح البرهان فقال عقيب الطعن على من ادعى حدوث هذا القول و قله القائلين به ما هذا لفظه المفيد: مما يدلّ على كذبه و عظم بهته أن فقهاء عصرنا هذا و هو سنه ثلاث و ستين و ثلاثمائه و رواته و فضلاؤه و ان كانوا أقل عددا منهم فى كل عصر مجمعون عليه و يتدينون به و يفتون بصحته و داعون الى صوابه كسيدنا و شيخنا الشريف الزكى أبى محمّد الحسينى أدام اللّه عزه و شيخنا الثقه أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه أيده اللّه و شيخنا الفقيه أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه و شيخنا أبى عبد اللّه الحسين بن علىّ بن الحسين ايدهما اللّه و شيخنا ابى محمّد هارون بن موسى ايده اللّه. اقول انا: و من ابلغ ما رأيته و رويته فى كتاب الخصال للشيخ أبى جعفر بن محمّد بن بابويه- رحمه اللّه- و قد أورد أحاديث بان شهر رمضان لا ينقص عن الثلاثين يوما و قال: ما هذا لفظه قال مصنف هذا الكتاب: خواص الشيعه و اهل الاستبصار منهم فى شهر رمضان أنّه لا ينقص عن ثلاثين يوما أبدا و الاخبار فى ذلك موافقه للكتاب.و مخالفه للعامه فمن ذهب من ضعفه الشيعه الى الاخبار التى وردت للتقيه فى انه ينقص و يصيبه ما يصيب الشهور من النقصان و التمام اتقى كما يتقى العامّه و لم يكلم الا بما يكلم به العامّه و لا حول و لا قوه الا باللّه هذا آخر لفظه. اقول: و لعلّ عذر المتخلفين فى ذلك و سبب ما اعتمد بعض أصحابنا قديما عليه بحسب ما أدتهم الاخبار المنقوله إليه و رأيت فى الكتب أيضا ان الشيخ الصدوق

المتّفق على امانته جعفر بن محمّد بن قولويه- تغمده اللّه برحمته- مع ما كان يذهب الى أن شهر رمضان لا يجوز عليه النقصان فانه صنف فى ذلك كتابا و قد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه و وجدت للشيخ محمّد بن أحمد بن داود القمّىّ- رضوان اللّه جلّ جلاله عليه- كتابا قد نقض به كتاب جعفر بن قولويه و احتج بان شهر رمضان له اسوه بالشهور كلها، و وجدت كتابا للشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان سماه (لمح البرهان) الذى قدمنا ذكره قد انتصر فيه لاستاده و شيخه جعفر بن قولويه و يرد على محمّد بن أحمد بن داود القمّىّ و ذكر فيه أن شهر رمضان لا ينقص عن ثلاثين و تأول اخبارا ذكرها تتضمن أنّه يجوز أن يكون تسعا و عشرين و وجدت تصنيفا للشيخ محمّد بن على الكراجكىّ يقتضى أنّه قد كان فى اول امره قائلا بقول جعفر بن قولويه فى العمل على ان شهر الصيام لا يزال ثلاثين على التمام ثمّ رأيت له مصنفا آخر سماه (الكافى فى الاستدلال) قد نقض فيه على من قال بأنّه لا ينقص عن ثلاثين و اعتذر عما كان يذهب إليه و ذهب الى انه يجوز أن يكون تسعا و عشرين و وجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب (لمح البرهان) و ذكر انه قد صنف كتابا سماه (مصابيح النور) و أنّه قد ذهب فيه الى قول محمّد ابن أحمد بن داود فى ان شهر رمضان له اسوه بالشهور فى الزياده و النقصان. اقول: و هذا امر يشهد به الوجدان و العيان و عمل أكثر من سلف و عمل من ادركناه من الاخوان و انما اردنا ان لا يخلو كتابنا من الإشاره الى قول بعض من ذهب الى الاختلاف من أهل الفضل و الورع و الإنصاف و ان الورع و الدين حملهم على الرجوع الى ما عادوا إليه من انه يجوز أن يكون ثلاثين و أن يكون تسعا و عشرين.

عَزَّ وَ جَلَّ- وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ (۱) أَ رَأَيْتَ مَا أَصَابَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ هُوَ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ هُمْ أَهْلُ بَيْتِ طَهَارَةٍ مَعْصُومُونَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَسْتَغْفِرُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ مِائَةَ مَرَّةٍ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَهُ بِالْمَصَائِبِ لِيَأْجُرَهُمْ عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ.

۱۶- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُصَيْنِ (۲) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ

۱- الشورى: ۳۰.

۲- محمّد بن الحصين مجهول لا يعرف حاله.

عَنِ الْعَرْزَمِی (۱) قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع فِی الْحِجْرِ جَالِساً تَحْتَ الْمِیزَابِ وَ رَجُلٌ یُخَاصِمُ رَجُلًا وَ أَحَدُهُمَا یَقُولُ لِصَاحِبِهِ وَ اللَّهِ مَا تَدْرِی مِنْ أَیْنَ تَهُبُّ الرِّیحُ فَلَمَّا أَکْثَرَ عَلَیْهِ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَهَلْ تَدْرِی أَنْتَ مِنْ أَیْنَ تَهُبُّ الرِّیحُ فَقَالَ لَا وَ لَکِنْ أَسْمَعُ النَّاسَ یَقُولُونَ فَقُلْتُ أَنَا لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ أَیْنَ تَهُبُّ الرِّیحُ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ إِنَّ الرِّیحَ مَسْجُونَهٌ تَحْتَ هَذَا الرُّکْنِ الشَّامِیِّ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یُرْسِلَ مِنْهَا شَیْئاً أَخْرَجَهُ أَمَّا جُنُوبٌ فَجَنُوبٌ وَ أَمَّا شَمَالٌ فَشَمَالٌ وَ أَمَّا صَباً فَصَباً وَ أَمَّا دَبُورٌ فَدَبُورٌ ثُمَّ قَالَ وَ آیَهُ ذَلِکَ أَنَّکَ لَا تَزَالُ تَرَی هَذَا الرُّکْنَ مُتَحَرِّکاً فِی الشِّتَاءِ وَ الصَّیْفِ أَبَداً اللَّیْلَ مَعَ النَّهَارِ.

۱۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَشْرَبُ الشَّرْبَهَ فَیُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ قُلْتُ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَیَشْرَبُ الْمَاءَ فَیَقْطَعُهُ ثُمَّ یُنَحِّی الْإِنَاءَ وَ هُوَ یَشْتَهِیهِ فَیَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ یَعُودُ فَیَشْرَبُ ثُمَّ یُنَحِّیهِ وَ هُوَ یَشْتَهِیهِ فَیَحْمَدُ اللَّهَ ثُمَّ یَعُودُ فَیَشْرَبُ فَیُوجِبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِذَلِکَ الْجَنَّهَ.

۱۸- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ السَّیَّارِیِّ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: کُفْرٌ بِالنِّعَمِ أَنْ یَقُولَ الرَّجُلُ أَکَلْتُ الطَّعَامَ کَذَا وَ کَذَا فَضَرَّنِی.

۱۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ الشُّعَراءُ یَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ (۲) قَالَ هَلْ رَأَیْتَ شَاعِراً یَتَّبِعُهُ أَحَدٌ إِنَّمَا هُمْ قَوْمٌ تَفَقَّهُوا لِغَیْرِ الدِّینِ فَضَلُّوا وَ أَضَلُّوا.

۲۰- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ السُّکَّرِیُّ قَالَ

۱- محمّد بن الفضیل من أصحاب الرضا علیه السلام صیر فی یرمی بالغلو و ضعفه الشیخ فی رجاله. و العرزمی- بالعین المهمله و الزای المعجمه بعد الراء المهمله- عبد الرحمن بن محمّد ثقه من أصحاب الصادق علیه السلام.

۲- الشعراء: ۲۲۴.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَارَهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ ع وَ كَانَ وَ اللَّهِ صَادِقاً كَمَا سُمِّيَ يَقُولُ يَا سُفْيَانُ عَلَيْكَ بِالتَّقِيَّهِ فَإِنَّهَا سُنَّهُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ع وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لِمُوسَى وَ هَارُونَ اذْهَبا إِلى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغى. فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى (۱) يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَنِّيَاهُ وَ قُولَا لَهُ يَا أَبَا مُصْعَبٍ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَراً وَرَّى بِغَيْرِهِ (۲) وَ قَالَ أَمَرَنِي رَبِّي بِمُدَارَاهِ النَّاسِ كَمَا أَمَرَنِي بِأَدَاءِ الْفَرَائِضِ وَ لَقَدْ أَدَّبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالتَّقِيَّهِ فَقَالَ- ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَهٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ. وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (۳) يَا سُفْيَانُ مَنِ اسْتَعْمَلَ التَّقِيَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ فَقَدْ تَسَنَّمَ الذِّرْوَهَ الْعُلْيَا مِنَ الْعِزِّ إِنَّ عِزَّ الْمُؤْمِنِ فِي حِفْظِ لِسَانِهِ وَ مَنْ لَمْ يَمْلِكْ لِسَانَهُ نَدِمَ قَالَ سُفْيَانُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُطَمِّعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِبَادَهُ فِي كَوْنِ مَا لَا يَكُونُ قَالَ لَا فَقُلْتُ فَكَيْفَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى وَ هَارُونَ ع لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّ فِرْعَوْنَ لَا يَتَذَكَّرُ وَ لَا يَخْشَى فَقَالَ إِنَّ فِرْعَوْنَ قَدْ تَذَكَّرَ وَ خَشِيَ وَ لَكِنْ عِنْدَ رُؤْيَهِ الْبَأْسِ حَيْثُ لَمْ يَنْفَعْهُ الْإِيمَانُ أَ لَا تَسْمَعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِيمَانَهُ وَ قَالَ- آلْآنَ وَ قَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَ كُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَهً (۴) يَقُولُ نُلْقِيكَ عَلَى نَجْوَهٍ مِنَ الْأَرْضِ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكَ عَلَامَهً وَ عِبْرَهً.

حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقانی رضی الله عنه قال حدثنا أبو بکر محمد بن القاسم الأنباری قال حدثنا أبو العباس عن أحمد بن یحیی عن سلمه عن الفراء قال یقال هی ذروه الجبل و ذروته و هو فرعون و فرعون (۵) و هو سفیان و سفیان قال لی أبو بکر و حکی یونس النحوی أنه سفیان و روی عن غیر الفراء أن

۱- طه ۴۳ و ۴۴.

۲- أی ستره و کنی عنه و اوهم أنّه یرید غیره و اصله من الوراء ای ألقی البیان وراء ظهره لئلا ینتهی خبره إلی مقصده فیستعد و القتاله.

۳- فصّلت: ۳۴ و ۳۵.

۴- یونس: ۹۰ و ۹۱ و ۹۲.

۵- کذا و لعلّ وجه التکرار بیان جواز کسر الفاء و ضمها. (م).

سفیان یجوز أن یکون مأخوذا من السفن و هو قشور السمک التی تلزق علی السیوف و یجوز أن یکون مأخوذا من سفت الریح التراب تسفیه سفی (۱) مقصورا و السفاء ممدودا الجهل.

۲۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبَخْتَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: لَمَّا أُسْرِیَ بِرَسُولِ اللَّهِ ص وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ فَأَذَّنَ جَبْرَئِیلُ ع فَلَمَّا قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ خَلَعَ الْأَنْدَادَ فَلَمَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ نَبِیٌّ بُعِثَ فَلَمَّا قَالَ حَیَّ عَلَی الصَّلَاهِ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ حَثَّ عَلَی عِبَادَهِ رَبِّهِ فَلَمَّا قَالَ حَیَّ عَلَی الْفَلَاحِ قَالَتِ الْمَلَائِکَهُ أَفْلَحَ مَنِ اتَّبَعَهُ.

۲۲- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ الْمُکَتِّبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسَدِیُّ أَبُو الْحُسَیْنِ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ الْبَرْمَکِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا ظَلَمَتِ الْعُیُونُ الْعَیْنَ (۲) کَانَ قَتْلُ الْعَیْنِ عَلَی یَدِ الرَّابِعِ مِنَ الْعُیُونِ فَإِذَا کَانَ ذَلِکَ اسْتَحَقَّ الْخَاذِلُ لَهُ لَعْنَهَ اللَّهِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ فَقِیلَ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْعَیْنُ وَ الْعُیُونُ فَقَالَ أَمَّا الْعَیْنُ فَأَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَمَّا الْعُیُونُ فَأَعْدَاؤُهُ رَابِعُهُمْ قَاتِلُهُ ظُلْماً وَ عُدْوَاناً.

۲۳- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ الدَّقَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ زِیَادٍ الْآدَمِیُّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِیمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِیِّ قَالَ حَدَّثَنِی سَیِّدِی عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الرِّضَا عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَبَا بَکْرٍ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ السَّمْعِ وَ إِنَّ عُمَرَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ الْبَصَرِ وَ إِنَّ عُثْمَانَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ الْفُؤَادِ قَالَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ إِلَیْهِ وَ عِنْدَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقُلْتُ لَهُ یَا أَبَهْ سَمِعْتُکَ تَقُولُ فِی

۱- «سفی» مقصورا: التراب، و مصدر سفت الریح «سفی» بالیاء.

۲- فی بعض النسخ فی جمیع المواضع بالعین و الباء الموحده.

أَصْحَابِكَ هَؤُلَاءِ قَوْلًا فَمَا هُوَ فَقَالَ ع نَعَمْ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ هُمُ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ وَ الْفُؤَادُ وَ سَيُسْأَلُونَ عَنْ وَلَايَةِ وَصِيِّي هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا (۱) ثُمَّ قَالَ ص وَ عَزَّةِ رَبِّي إِنَّ جَمِيعَ أُمَّتِي لَمَوْقُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَسْئُولُونَ عَنْ وَلَايَتِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ (۲).

۲۴- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنِ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبَدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَيُبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ وَ اللَّحِمَ السَّمِينَ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا لَنُحِبُّ اللَّحْمَ وَ مَا تَخْلُو بُيُوتُنَا مِنْهُ فَكَيْفَ ذَاكَ فَقَالَ لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ إِنَّمَا الْبَيْتُ اللَّحِمُ الْبَيْتُ الَّذِي يُؤْكَلُ فِيهِ لُحُومُ النَّاسِ بِالْغِيبَةِ وَ أَمَّا اللَّحِمُ السَّمِينُ فَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَبَخْتِرُ الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ.

۲۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْعَرْشَ اهْتَزَّ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَالَ إِنَّمَا هُوَ السَّرِيرُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ.

۲۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ يَذْكُرُ عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ لَهُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا الْخَطَّابِ وَ اللَّهِ مَا قُلْتُ لَهُ هَكَذَا وَ لَكِنِّي قُلْتُ إِذَا عَرَفْتَ الْحَقَّ فَاعْمَلْ مَا شِئْتَ مِنْ خَيْرٍ يُقْبَلْ مِنْكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ- مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثى-

---

۱- الإسراء: ۳۶.

۲- الصافّات: ۲۴.

وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولئِکَ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ یُرْزَقُونَ فِیها بِغَیْرِ حِسابٍ (۱) وَ یَقُولُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَنْ عَمِلَ صالِحاً مِنْ ذَکَرٍ أَوْ أُنْثی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْیِیَنَّهُ حَیاهً طَیِّبَهً (۲).

۲۷- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ الْعَطَّارُ النَّیسَابُورِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا ع یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ رُوِیَ عَنْ آبَائِکَ ع فِی مَنْ جَامَعَ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ أَوْ أَفْطَرَ فِیهِ ثَلَاثُ کَفَّارَاتٍ وَ رُوِیَ عَنْهُمْ أَیْضاً کَفَّارَهٌ وَاحِدَهٌ فَبِأَیِّ الْخَبَرَیْنِ نَأْخُذُ قَالَ بِهِمَا جَمِیعاً مَتَی جَامَعَ الرَّجُلُ حَرَاماً أَوْ أَفْطَرَ عَلَی حَرَامٍ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَعَلَیْهِ ثَلَاثُ کَفَّارَاتٍ عِتْقُ رَقَبَهٍ وَ صِیَامُ شَهْرَیْنِ مُتَتَابِعَیْنِ وَ إِطْعَامُ سِتِّینَ مِسْکِیناً وَ قَضَاءُ ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ إِنْ کَانَ نَکَحَ حَلَالًا أَوْ أَفْطَرَ عَلَی حَلَالٍ فَعَلَیْهِ کَفَّارَهٌ وَاحِدَهٌ وَ قَضَاءُ ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ إِنْ کَانَ نَاسِیاً فَلَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ.

۲۸- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا یَمِینَ فِی غَضَبٍ وَ لَا فِی قَطِیعَهِ رَحِمٍ وَ لَا فِی جَبْرٍ وَ لَا فِی إِکْرَاهٍ قَالَ قُلْتُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ فَمَا الْفَرْقُ بَیْنَ الْإِکْرَاهِ وَ الْجَبْرِ قَالَ الْجَبْرُ مِنَ السُّلْطَانِ یَکُونُ وَ الْإِکْرَاهُ مِنَ الزَّوْجَهِ وَ الْأُمِّ وَ الْأَبِ وَ لَیْسَ ذَلِکَ بِشَیْ ءٍ.

۲۹- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یُونُسَ الْمُعَاذِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْکُوفِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَی بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع قَالَ: کَانَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ ع صَدِیقٌ وَ کَانَ مَاجِناً (۳) فَتَبَاطَأَ عَلَیْهِ أَیَّاماً فَجَاءَهُ یَوْماً فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ ع کَیْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَصْبَحْتُ بِخِلَافِ مَا أُحِبُّ وَ یُحِبُّ اللَّهُ وَ یُحِبُّ الشَّیْطَانُ فَضَحِکَ الْحَسَنُ ع ثُمَّ قَالَ وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یُحِبُّ أَنْ أُطِیعَهُ وَ لَا أَعْصِیَهُ وَ لَسْتُ کَذَلِکَ وَ الشَّیْطَانُ یُحِبُّ أَنْ أَعْصِیَ اللَّهَ وَ لَا أُطِیعَهُ وَ لَسْتُ کَذَلِکَ وَ أَنَا أُحِبُّ أَنْ لَا أَمُوتَ وَ لَسْتُ کَذَلِکَ فَقَامَ

۱- المؤمن: ۴۰.

۲- النحل: ۹۷.

۳- أی مازحا و تباطأ أی تأخر.

إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا بَالُنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ وَ لَا نُحِبُّهُ قَالَ فَقَالَ الْحَسَنُ ع لِأَنَّكُمْ أَخْرَبْتُمْ آخِرَتَكُمْ وَ عَمَّرْتُمْ دُنْيَاكُمْ وَ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ النُّقْلَةَ مِنَ الْعُمْرَانِ إِلَى الْخَرَابِ.

۳۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِی إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَلَا هَلْ عَسَی رَجُلٌ يُكَذِّبُنِی وَ هُوَ عَلَی حَشَايَاهُ (۱) مُتَّكِئٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الَّذِی يُكَذِّبُكَ قَالَ الَّذِی يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ فَيَقُولُ مَا قَالَ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ قَطُّ فَمَا جَاءَكُمْ عَنِّی مِنْ حَدِيثٍ مُوَافِقٍ لِلْحَقِّ فَأَنَا قُلْتُهُ وَ مَا أَتَاكُمْ عَنِّی مِنْ حَدِيثٍ لَا يُوَافِقُ الْحَقَّ فَلَمْ أَقُلْهُ وَ لَنْ أَقُولَ إِلَّا الْحَقَّ.

۳۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اتَّقُوا تَكْذِيبَ اللَّهِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ قَالَ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ كَذَبْتَ لَمْ أَقُلْهُ أَوْ يَقُولُ لَمْ يَقُلِ اللَّهُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَبْتَ قَدْ قُلْتُهُ.

۳۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَی عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زُرَارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِيَّاكَ وَ الْتِحَافَ الصَّمَّاءِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الصَّمَّاءُ قَالَ أَنْ تُدْخِلَ الثَّوْبَ مِنْ تَحْتِ جَنَاحِكَ فَتَجْعَلَهُ عَلَی مَنْكِبٍ وَاحِدٍ.

۳۳- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَاشِدِ بْنِ يَحْيَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ أَوْ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ فِی هَذِهِ الْآيَهِ وَ لا يَعْصِينَكَ فِی مَعْرُوفٍ (۲) قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ لِفَاطِمَهَ ع إِذَا أَنَا مِتُّ فَلَا تَخْمِشِی (۳) عَلَيَّ وَجْهاً وَ لَا تُرْخِی عَلَيَّ شَعْراً وَ لَا تُنَادِی بِالْوَيْلِ وَ لَا تُقِيمِی عَلَيَّ نَائِحَهً ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَعْرُوفُ الَّذِی

۱- الحشايا- بفتح الحاء المهمله-: جمع الحشيه بمعنى الفراش المحشو أى المملو قطنا أو نحوه.

۲- الممتحنه: ۱۲.

۳- خمش الوجه: لطمه و خدشه.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ- وَ لا یَعْصِینَکَ فِی مَعْرُوفٍ

۳۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ کَثِیرٍ الرَّقِّیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع أَیُّهُمَا کَانَ أَکْبَرَ إِسْمَاعِیلُ أَوْ إِسْحَاقُ وَ أَیُّهُمَا کَانَ الذَّبِیحَ فَقَالَ کَانَ إِسْمَاعِیلُ أَکْبَرَ مِنْ إِسْحَاقَ بِخَمْسِ سِنِینَ وَ کَانَ الذَّبِیحُ إِسْمَاعِیلَ وَ کَانَتْ مَکَّهُ مَنْزِلَ إِسْمَاعِیلَ وَ إِنَّمَا أَرَادَ إِبْرَاهِیمُ أَنْ یَذْبَحَ إِسْمَاعِیلَ أَیَّامَ الْمَوْسِمِ بِمِنًی قَالَ وَ کَانَ بَیْنَ بِشَارَهِ اللَّهِ لِإِبْرَاهِیمَ بِإِسْمَاعِیلَ وَ بَیْنَ بِشَارَتِهِ بِإِسْحَاقَ خَمْسَ سِنِینَ أَ مَا تَسْمَعُ لِقَوْلِ إِبْرَاهِیمَ ع حَیْثُ یَقُولُ- رَبِّ هَبْ لِی مِنَ الصَّالِحِینَ (۱) إِنَّمَا سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَرْزُقَهُ غُلَاماً مِنَ الصَّالِحِینَ وَ قَالَ فِی سُورَهِ الصَّافَّاتِ فَبَشَّرْناهُ بِغُلامٍ حَلِیمٍ (۲) یَعْنِی إِسْمَاعِیلَ مِنْ هَاجَرَ قَالَ فَفُدِیَ إِسْمَاعِیلُ بِکَبْشٍ عَظِیمٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ثُمَّ قَالَ- وَ بَشَّرْناهُ بِإِسْحاقَ نَبِیًّا مِنَ الصَّالِحِینَ. وَ بارَکْنا عَلَیْهِ وَ عَلی إِسْحاقَ (۳) یَعْنِی بِذَلِکَ إِسْمَاعِیلَ قَبْلَ الْبِشَارَهِ بِإِسْحَاقَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ إِسْحَاقَ أَکْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِیلَ وَ أَنَّ الذَّبِیحَ إِسْحَاقُ فَقَدْ کَذَّبَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی الْقُرْآنِ مِنْ نَبَئِهِمَا.

۳۵- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَشْیَمَ عَنِ الرِّضَا ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ لِمَ سَمَّوُا الْعَرَبُ أَوْلَادَهُمْ بِکَلْبٍ وَ نَمِرٍ وَ فَهْدٍ وَ أَشْبَاهِ ذَلِکَ قَالَ کَانَتِ الْعَرَبُ أَصْحَابَ حَرْبٍ وَ کَانَتْ تُهَوِّلُ عَلَی الْعَدُوِّ بِأَسْمَاءِ أَوْلَادِهِمْ وَ یُسَمُّونَ عَبِیدَهُمْ فَرَجاً وَ مُبَارَکاً وَ مَیْمُوناً وَ أَشْبَاهَ ذَلِکَ یَتَیَمَّنُونَ بِهَا (۴).

۳۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ أَبِی مَسْرُوقٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یَبْدَأُ بِالنَّظَرِ إِلَی زُوَّارِ قَبْرِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ ع عَشِیَّهَ عَرَفَهَ قَالَ قُلْتُ قَبْلَ نَظَرِهِ إِلَی أَهْلِ

۱- الصافّات: ۱۰۰.

۲- الصافّات: ۱۰۱.

۳- الصافّات: ۱۱۲.

۴- فی بعض النسخ [أشباه هذا].

الْمَوْقِفِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ لِأَنَّ فِي أُولَئِكَ أَوْلَادَ زِنًا وَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ زِنًا.

۳۷- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْآدَمِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَبَا الْخَطَّابِ كَانَ يَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ خَمِيسٍ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَيْسَ هَكَذَا وَ لَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ تُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُ أُمَّتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ أَبْرَارِهَا وَ فُجَّارِهَا فَاحْذَرُوا وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ قُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ (۱) وَ سَكَتَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ إِنَّمَا عَنَى الْأَئِمَّةَ ع.

۳۸- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَغْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: الْهِبَةُ جَائِزَةٌ قُبِضَتْ أَوْ لَمْ تُقْبَضْ قُسِمَتْ أَوْ لَمْ تُقْسَمْ وَ إِنَّمَا أَرَادَ النَّاسُ النُّحْلَ فَأَخْطَئُوا وَ النُّحْلُ لَا تَجُوزُ حَتَّى تُقْبَضَ.

۳۹- حَدَّثَنَا أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمُكَارِي قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَذُكِرَ زَيْدٌ وَ مَنْ خَرَجَ مَعَهُ فَهَمَّ بَعْضُ أَصْحَابِ الْمَجْلِسِ أَنْ يَتَنَاوَلَهُ (۲) فَانْتَهَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ مَهْلًا لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا فِيمَا بَيْنَنَا إِلَّا بِسَبِيلِ خَيْرٍ إِنَّهُ لَمْ تَمُتْ نَفْسٌ مِنَّا إِلَّا وَ تُدْرِكُهُ السَّعَادَةُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ نَفْسُهُ وَ لَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ قَالَ قُلْتُ وَ مَا فُوَاقُ نَاقَةٍ قَالَ حِلَابُهَا.

۴۰- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الرِّفَاعِيِّ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُحِبُّكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُبْغِضُكُمْ وَ مَا يَدْرِي مَا تَقُولُونَ فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ النَّارَ وَ إِنَ

۱- التوبه: ۱۰۵.

۲- أی أراد بعض الحضار أن یقول فیه قولا غیر مرضی و یذمه علی ما فعل فزجره أبو عبد اللّه علیه السلام و منعه. و لعلّ التناول هنا بمعنی السب.

الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَمْلَأُ صَحِيفَتَهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ قُلْتُ وَ كَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ قَالَ يَمُرُّ بِالْقَوْمِ يَنَالُونَ مِنَّا فَإِذَا رَأَوْهُ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِهِمْ وَ يَمُرُّ بِهِمُ الرَّجُلُ مِنْ شِيعَتِنَا فينهزونه (۱) [فَيَنْهَرُونَهُ] وَ يَقُولُونَ فِيهِ فَيَكْتُبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ حَسَنَاتٍ حَتَّى تُمْلَأَ صَحِيفَتُهُ مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ.

۴۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَفْصٍ الْكُنَاسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ مُؤْمِناً قَالَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ يُقِرُّ بِالطَّاعَةِ وَ يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ مُؤْمِنٌ.

۴۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: قُلْتُ مَا أَدْنَى مَا يَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ الرَّأْيُ يَرَاهُ مُخَالِفاً لِلْحَقِّ فَيُقِيمُ عَلَيْهِ.

۴۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَدْنَى مَا يَكُونُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً قَالَ أَنْ يَبْتَدِعَ بِهِ شَيْئاً فَيَتَوَلَّى عَلَيْهِ وَ يَتَبَرَّأَ (۲) مِمَّنْ خَالَفَهُ.

۴۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مَا أَدْنَى مَا يَصِيرُ بِهِ الْعَبْدُ كَافِراً قَالَ فَأَخَذَ حَصَاةً مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَنْ يَقُولَ لِهَذِهِ الْحَصَاةِ إِنَّهَا نَوَاةٌ وَ يَبْرَأَ مِمَّنْ خَالَفَهُ عَلَى ذَلِكَ وَ يَدِينَ اللَّهَ بِالْبَرَاءَةِ مِمَّنْ قَالَ بِغَيْرِ قَوْلِهِ فَهَذَا نَاصِبٌ قَدْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ وَ كَفَرَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ.

۱- نهزه: ضربه و دفعه. و فی نسخه [فینتهرونه].

۲- فی بعض النسخ [یبره].

۴۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِی عَیَّاشٍ عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ الْهِلَالِیِّ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا أَدْنَی مَا یَکُونُ بِهِ الرَّجُلُ ضَالًّا قَالَ أَنْ لَا یَعْرِفَ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ وَ فَرَضَ وَلَایَتَهُ وَ جَعَلَهُ حُجَّتَهُ فِی أَرْضِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَی خَلْقِهِ قُلْتُ فَمَنْ هُمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الَّذِینَ قَرَنَهُمُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ وَ نَبِیِّهِ فَقَالَ- یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ (۱) قَالَ فَقَبَّلْتُ رَأْسَهُ وَ قُلْتُ أَوْضَحْتَ لِی وَ فَرَّجْتَ عَنِّی وَ أَذْهَبْتَ کُلَّ شَکٍّ کَانَ فِی قَلْبِی.

۴۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع أَنَّهُ قَالَ: أَدْنَی مَا یُجْزِی مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ الْمَکْتُوبَهِ أَنْ یَقُولَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُکَ اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَافِیَتَکَ فِی أُمُورِی کُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ خِزْیِ الدُّنْیَا وَ عَذَابِ الْآخِرَهِ.

۴۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَبِیبِ بْنِ حُکَیْمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ أَدْنَی الْإِلْحَادِ فَقَالَ الْکِبْرُ مِنْهُ.

۴۸- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ سَیْفِ بْنِ عَمِیرَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَدْنَی مَا یَخْرُجُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِیمَانِ أَنْ یُوَاخِیَ الرَّجُلَ عَلَی دِینِهِ فَیُحْصِیَ عَلَیْهِ عَثَرَاتِهِ وَ زَلَّاتِهِ لِیُعَنِّفَهُ (۲) بِهَا یَوْماً مَا.

۴۹- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

۱- النساء: ۵۹.

۲- التعنیف التعییر و فی بعض النسخ [لیعیره].

يَقُولُ وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ فِی أَرْبَعٍ أَوَّلُهَا أَنْ تَعْرِفَ رَبَّکَ وَ الثَّانِی أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِکَ وَ الثَّالِثُ أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْکَ وَ الرَّابِعُ أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُکَ مِنْ دِينِکَ.

۵۰- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: الْقُلُوبُ ثَلَاثَةٌ قَلْبٌ مَنْكُوسٌ لَا يَعِی (۱) عَلَی شَيْ ءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَ هُوَ قَلْبُ الْكَافِرِ وَ قَلْبٌ فِيهِ نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ فَالْخَيْرُ وَ الشَّرُّ فِيهِ يَعْتَلِجَانِ (۲) فَمَا كَانَ مِنْهُ أَقْوَی غَلَبَ عَلَيْهِ وَ قَلْبٌ مَفْتُوحٌ فِيهِ مِصْبَاحٌ يَزْهَرُ وَ لَا يُطْفَأُ نُورُهُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ.

۵۱- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَی الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُورَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ هَارُونَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ (۳) عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ ع قَالَ: الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ قَلْبٌ فِيهِ نِفَاقٌ وَ إِيمَانٌ وَ قَلْبٌ مَنْكُوسٌ وَ قَلْبٌ مَطْبُوعٌ وَ قَلْبٌ أَزْهَرُ أَنْوَرُ (۴) قُلْتُ مَا الْأَزْهَرُ قَالَ فِيهِ كَهَيْئَهِ السِّرَاجِ وَ أَمَّا الْمَطْبُوعُ فَقَلْبُ الْمُنَافِقِ وَ أَمَّا الْأَزْهَرُ فَقَلْبُ الْمُؤْمِنِ إِنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَكَرَ وَ إِنِ ابْتَلَاهُ صَبَرَ وَ أَمَّا الْمَنْكُوسُ فَقَلْبُ الْمُشْرِكِ ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَهَ- أَ فَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلی وَجْهِهِ أَهْدی أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلی صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۵) أَمَّا الْقَلْبُ الَّذِی فِيهِ إِيمَانٌ وَ نِفَاقٌ فَهُمْ قَوْمٌ كَانُوا بِالطَّائِفِ وَ إِنْ أَدْرَكَ أَحَدَهُمْ أَجَلُهُ عَلَی نِفَاقِهِ هَلَكَ وَ إِنْ أَدْرَكَهُ عَلَی إِيمَانِهِ نَجَا (۶).

۵۲- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُ

۱- أی لا يحفظ من وعاه يعيه ای حفظه و جمعه كأوعاه.

۲- الاعتلاج: المصارعه و ما يشابهها.

۳- رواه الكلينی- رحمه اللّه- فی الكافی ج ۲ ص ۴۲۲ عن عده من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن هارون. و الهارون هو ابن الجهم و المفضل هو ابن صالح أبو جميله بقرينه روايته عن سعد الخفاف.

۴- فی الكافی «أجرد» مكان «أنور».

۵- الملك: ۲۳.

۶- المراد بالذی فيه ايمان و نفاق هو قلب من آمن ببعض ما جاء به النبیّ صلّی اللّه عليه و آله و جهد بعضه او الشاك الذی يعبد اللّه علی حرف.

بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَهَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْدَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا ع يَقُولُ أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَهٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا مَعْنَى مَخْلُوقَهٌ قَالَ مُقَدَّرَهٌ (۱).

۵۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ سَدِيرٍ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خُلِقَ نُورُ فَاطِمَهَ ع قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَلَيْسَتْ هِيَ إِنْسِيَّهً فَقَالَ ص فَاطِمَهُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ قَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ كَيْفَ هِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّهٌ قَالَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ نُورِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ إِذْ كَانَتِ الْأَرْوَاحُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ عُرِضَتْ عَلَى آدَمَ قِيلَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَ أَيْنَ كَانَتْ فَاطِمَهُ قَالَ كَانَتْ فِي حُقَّهٍ تَحْتَ سَاقِ الْعَرْشِ قَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَمَا كَانَ طَعَامُهَا قَالَ التَّسْبِيحُ وَ التَّهْلِيلُ وَ التَّحْمِيدُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آدَمَ وَ أَخْرَجَنِي مِنْ صُلْبِهِ أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُخْرِجَهَا مِنْ صُلْبِي جَعَلَهَا تُفَّاحَهً فِي الْجَنَّهِ وَ أَتَانِي بِهَا جَبْرَئِيلُ ع فَقَالَ لِي السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ قُلْتُ مِنْهُ السَّلَامُ وَ إِلَيْهِ يَعُودُ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ هَذِهِ تُفَّاحَهٌ أَهْدَاهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْكَ مِنَ الْجَنَّهِ فَأَخَذْتُهَا وَ ضَمَمْتُهَا إِلَى صَدْرِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ يَقُولُ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ كُلْهَا فَفَلَقْتُهَا فَرَأَيْتُ نُوراً سَاطِعاً فَفَزِعْتُ مِنْهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لَكَ لَا تَأْكُلُ، كُلْهَا وَ لَا تَخَفْ فَإِنَّ ذَلِكَ النُّورَ الْمَنْصُورَهُ فِي السَّمَاءِ وَ هِيَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَهُ قُلْتُ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ وَ لِمَ سُمِّيَتْ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَهَ وَ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَهَ قَالَ سُمِّيَتْ فِي الْأَرْضِ فَاطِمَهَ لِأَنَّهَا فَطَمَتْ شِيعَتَهَا مِنَ النَّارِ وَ فُطِمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حُبِّهَا وَ هِيَ فِي السَّمَاءِ الْمَنْصُورَهُ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ

۱- و قال تعالى: «اللَّهُ خالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ»* و قال «وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ ما تَعْمَلُونَ» و مخلوقيه أفعال العباد للحق لا- تنافى كونها باختيارهم و مستنده الى ارادتهم، لان معنى المخلوقيه انها من حيث هى امور ممكنه فى حدّ نفسها تحتاج الى العله و سلسله العلل تنتهى الى الحق تعالى لا- محاله، و ينظر أدق.ينحصر الفاعل الذى منه الوجود به سبحانه كما برهن عليه فى محله لكن الأمور انما تستند إليه سبحانه بحدودها فما فرض اختياريا أى صادرا عن الإنسان بعلم و إراده يستند إليه سبحانه بحدوده و قيوده اى بقيد كونه اختياريا للإنسان و قد أشار عليه السلام إليه بقوله «مقدره» و بعباره اخرى الجزء الأخير من العله التامه للافعال الاختياريه إراده الفاعل و لن تنفك عنها ابدا لكن يتعلق بهذا الفعل بخصوصياته إراده الحق سبحانه و لا تعارض بين الارادتين لكونهما طوليتين. و ان شئت مزيد الوضوح فاعتبر ذلك من نفسك فان نسبه النفس الى الصور العلميه التى توجدها فى الذهن مثال جلى لذلك «وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلى» فاذا تصورت صوره إنسان يتروى و يتردد فى شرب كأس من خمر مثلا لم يختار الشرب على الترك و يشربها فانما اوجدت فى ذهنك صوره إنسان يعصى بسوء اختياره فهو و فعله يستندان فى وجودهما إليك لانك أوجدت صورته و فعله من شئونه مع ان عصيانه لا- يستند إليك و لا يوجب استناد وجوده إليك ان لا يكون مختارا فى فعله كيف و قد تصورت و فرضت أنّه مختار. و هذا مراد من قال: «فالفعل فعل اللّه و هو فعلنا» و اللّه الهادى. (م).

عَزَّ وَ جَلَّ- يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشاءُ (۱) يَعْنِي نَصْرَ فَاطِمَهَ لِمُحِبِّيهَا (۲).

۵۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ

۱- الروم: ۳ و ۴.

۲- اعلم أنّه قد ورد عن النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و أهل بيته عليهم السلام أخبار كثيره جدا تربوا على مئين تفيد على اختلاف مضامينها و تعبيراتها ان بين وجود الواجب و وجود الممكنات مرتبه من الوجود شريفه منها ترشح وجودها و فيها جرى الفيض من مبدئه عليها و قد عبر فى جلها انه تعالى خلق من نوره هذا النور- و قد تقدس نوره عن ظلمه الماده و غواشيها- ثم خلق من هذا النور أنوارا أخر او شقه فأوجدها منه و نحو هذا النهج من التعبير و فى بعضها ان القلم و اللوح خلقا من هذا النور و قد مضى شطر يسير منها فى هذا الكتاب و قد أنكر بعض من لم يرزق بصيره فى دينه تلك الروايات الجمه بل المتواتره و ردها و نسبها الى جعل الجاعلين و غلو الغالين و اوهام المتصوفين و لورد علمها الى اهله و سكت عن القول فيها بالاثبات و الإنكار لكان أحسن و احوط. فليس فى وسع الباحث الحازم و المحقق المنصف أن يرسل عنان القلم و اللسان فى هذا الميدان بل عليه اعمال غايه التثبت و بذل نهايه الجهد و ان لم ينل بعد بغيته و لم يظفر على ما يشفى علته و يروى غلته فلا يتركن الاحتياط و لا يدعن الحزم و ليأخذ بالاحوط الاحزم فانه الطريق الاسلم فللعالم اسرار و لظواهره حقائق و للكل أهل و كل ميسر لما خلق له.و كيف كان فلا يسعنا معشر الآخذين بأذيال أهل البيت عليهم السلام الا الخضوع تجاه علومهم الذاخره و حكمهم الغزيره و كلماتهم المكنونه و بياناتهم الشافيه فان وافق ظواهر كلماتهم الباهره البرهان موافقه ندركها و تصدقها الاجنان و الا فالتوقف حتّى يكشف القناع عن وجه الحق فيشاهد بالعيان. و قد تطابق العقل و النقل و البيان و البرهان كما ادعى عليه الكشف و العيان و الشهود و الوجدان. على ان فى باطن هذا العالم عالما اشرف و اكمل و كذا فى باطنه حتّى ينتهى الى الحق الأول و قد سميت تلك العوالم فى الروايات بالغيب و النور و الروح و الذر و أشباهها و قد عبر عنها اصحاب الحكمه المتعاليه بمراتب الوجود المشككه و كلما امعن فى البطون و ارتفع سنام الوجود اشتد وحدته و بساطته حتّى يصل الى الواحد الاحد جل شأنه و على هذا فما صدر عنه فى طليعه الممكنات موجود واحد شريف فى غايه النوريه و البهجه و له ظهور فى كل عالم بحسبه و لا غرو أن يكون مظهره فى عالم الطبيعه جسم النبيّ صلّى اللّه عليه و آله ثمّ الولى الذى نفسه و بنته التى هى بضعه منه و الأئمّه المعصومين المولودين بواسطتها عنه و كلهم نور واحد فافهم و لعلك بما ذكر تقدر على حل ما اشكل عليك من تلك الاخبار الحاكيه عن بعض ما فى الوجود من الحقائق و الاسرار و اللّه يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. (م).

ع يَقُولُ لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى النَّبِيِّ ص- مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها (۱) قالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ زِدْنِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبارَکَ وَ تَعَالَی- مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَهِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها (۲) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ زِدْنِی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ- مَنْ ذَا الَّذِی یُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَیُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً کَثِیرَهً (۳) فَعَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَّ الْکَثِیرَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُحْصَی وَ لَیْسَ لَهُ مُنْتَهًی.

۵۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عُبَیْدٍ الْیَقْطِینِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَکٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَیُّ عُرَی (۴) الْإِیمَانِ أَوْثَقُ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ الصَّلَاهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الزَّکَاهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الصَّوْمُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْحَجُّ وَ الْعُمْرَهُ وَ قَالَ بَعْضُهُمُ الْجِهَادُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِکُلٍّ مَا قُلْتُمْ فَضْلٌ وَ لَیْسَ بِهِ وَ لَکِنْ أَوْثَقُ عُرَی الْإِیمَانِ الْحُبُّ فِی اللَّهِ وَ الْبُغْضُ

۱- النمل: ۹۲.

۲- الأنعام: ۱۶۱.

۳- البقره: ۲۴۶.

۴- العری: جمع العروه و هی ما یتمسک و یؤخذ به.

فِی اللَّهِ وَ تَوَلِّی أَوْلِیَاءِ اللَّهِ وَ التَّبَرِّی مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

۵۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِیدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ زِیَادٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ ع أَنَّ النَّبِیَّ ص قَالَ: مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ فَقَدْ ذَکَرَ اللَّهَ وَ إِنْ قَلَّتْ صَلَاتُهُ وَ صِیَامُهُ وَ تِلَاوَتُهُ وَ مَنْ عَصَی اللَّهَ فَقَدْ نَسِیَ اللَّهَ وَ إِنْ کَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِیَامُهُ وَ تِلَاوَتُهُ لِلْقُرْآنِ.

۵۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَی بْنِ الْمُتَوَکِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ زِیَادٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ ع کَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ یَعْرِفُنَا وَ هُوَ مُتَمَسِّکٌ بِعُرْوَهِ غَیْرِنَا.

۵۸- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ الْجُرْجَانِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا یُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ وَ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَیَّارٍ عَنْ أَبَوَیْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ذَاتَ یَوْمٍ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَحْبِبْ فِی اللَّهِ وَ أَبْغِضْ فِی اللَّهِ وَ وَالِ فِی اللَّهِ وَ عَادِ فِی اللَّهِ فَإِنَّهُ لَا تُنَالُ وَلَایَهُ اللَّهِ إِلَّا بِذَلِکَ وَ لَا یَجِدُ الرَّجُلُ طَعْمَ الْإِیمَانِ وَ إِنْ کَثُرَتْ صَلَاتُهُ وَ صِیَامُهُ حَتَّی یَکُونَ کَذَلِکَ وَ قَدْ صَارَتْ مُؤَاخَاهُ النَّاسِ یَوْمَکُمْ هَذَا أَکْثَرُهَا فِی الدُّنْیَا عَلَیْهَا یَتَوَادُّونَ وَ عَلَیْهَا یَتَبَاغَضُونَ وَ ذَلِکَ لَا یُغْنِی عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ شَیْئاً فَقَالَ الرَّجُلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَیْفَ لِی أَنْ أَعْلَمَ أَنِّی قَدْ وَالَیْتُ وَ عَادَیْتُ فِی اللَّهِ وَ مَنْ وَلِیُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَتَّی أُوَالِیَهُ وَ مَنْ عَدُوُّهُ حَتَّی أُعَادِیَهُ فَأَشَارَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص إِلَی عَلِیٍّ ع فَقَالَ أَ تَرَی هَذَا قَالَ بَلَی قَالَ وَلِیُّ هَذَا وَلِیُّ اللَّهِ فَوَالِهِ وَ عَدُوُّ هَذَا عَدُوُّ اللَّهِ فَعَادِهِ وَ وَالِ وَلِیَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ قَاتِلُ أَبِیکَ وَ وَلَدِکَ وَ عَادِ عَدُوَّ هَذَا وَ لَوْ أَنَّهُ أَبُوکَ وَ وَلَدُکَ.

۵۹- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ یَحْیَی بْنُ حَکِیمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو قُتَیْبَهَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْبَغُ بْنُ زَیْدٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ ع عَنْ آبَائِهِ ع عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ النَّبِیِّ ع قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِیَّ ص إِنَّ فِی الْجُمُعَهِ لَسَاعَهً لَا یُرَاقِبُهَا (۱) رَجُلٌ

۱- فی بعض النسخ [لا یوافقها].

مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا خَيْراً إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ سَاعَةٍ هِيَ قَالَ إِذَا تَدَلَّى نِصْفُ عَيْنِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ قَالَ وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ ع تَقُولُ لِغُلَامِهَا اصْعَدْ عَلَى الضراب (۱) [الظِّرَابِ] فَإِذَا رَأَيْتَ نِصْفَ عَيْنِ الشَّمْسِ قَدْ تَدَلَّى لِلْغُرُوبِ فَأَعْلِمْنِي حَتَّى أَدْعُوَ.

۶۰- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُورٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ع مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَ مَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ وَ مَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئاً فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ وَ مَنِ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تِرَةٍ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ وَ مَنْ شُغِفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَ شَهْوَةِ الزِّنَاءِ فَهُوَ شِرْكُ شَيْطَانٍ (۲) ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ لِوَلَدِ الزِّنَاءِ عَلَامَاتٍ أَحَدُهَا بُغْضُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ ثَانِيهَا أَنْ يَحِنَّ إِلَى الْحَرَامِ الَّذِي خُلِقَ مِنْهُ وَ ثَالِثُهَا الِاسْتِخْفَافُ بِالدِّينِ وَ رَابِعُهَا سُوءُ الْمَحْضَرِ لِلنَّاسِ وَ لَا يُسِيءُ مَحْضَرَ إِخْوَانِهِ إِلَّا مَنْ وُلِدَ عَلَى غَيْرِ فِرَاشِ أَبِيهِ أَوْ مَنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا.

۶۱- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالَقَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى (۳) قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبِّيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا نَائِلُ بْنُ نَجِيحٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُها ثابِتٌ وَ فَرْعُها فِي السَّماءِ. تُؤْتِي أُكُلَها كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّها (۴) قَالَ أَمَّا الشَّجَرَةُ فَرَسُولُ اللَّهِ ص وَ فَرْعُهَا عَلِيٌّ ع وَ غُصْنُ الشَّجَرَةِ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ ثَمَرُهَا أَوْلَادُهَا ع وَ وَرَقُهَا شِيعَتُنَا ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيَمُوتُ فَيَسْقُطُ مِنَ الشَّجَرَةِ

۱- كذا، و في نسخه «الظراب» و لعله جمع المظرب بمعنى الحجر الناتئ اى المرتفع.

۲- الشرك- بكسر الشين و تسكين الراء-: المشارك و بفتحتين حبائل الصيد و على الكسر يحتمل أن يكون إشاره الى قوله تعالى: «وَ شارِكْهُمْ فِي الْأَمْوالِ وَ الْأَوْلادِ وَ عِدْهُمْ وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا غُرُوراً» (م).

۳- في نسخه [محمّد بن عبد العزيز بن يحيى].

۴- إبراهيم: ۳۰.

وَرَقَهٌ وَ إِنَّ الْمَوْلُودَ مِنْ شِيعَتِنَا لَيُولَدُ فَتُورِقُ الشَّجَرَهُ وَرَقَهً.

۶۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْبَزَوْفَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ عَنْ أُمَيَّهَ الْبَلَدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنِ الْمُعَافَا بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ أَبِيهِ شُرَيْحٍ قَالَ: سَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع ابْنَهُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا بُنَيَّ مَا الْعَقْلُ قَالَ حِفْظُ قَلْبِكَ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ قَالَ فَمَا الْحَزْمُ قَالَ أَنْ تَنْتَظِرَ فُرْصَتَكَ وَ تُعَاجِلَ مَا أَمْكَنَكَ قَالَ فَمَا الْمَجْدُ قَالَ حَمْلُ الْمَغَارِمِ وَ ابْتِنَاءُ الْمَكَارِمِ قَالَ فَمَا السَّمَاحَهُ قَالَ إِجَابَهُ السَّائِلِ وَ بَذْلُ النَّائِلِ قَالَ فَمَا الشُّحُّ قَالَ أَنْ تَرَى الْقَلِيلَ سَرَفاً وَ مَا أَنْفَقْتَ تَلَفاً قَالَ فَمَا الرِّقَّهُ قَالَ طَلَبُ الْيَسِيرِ وَ مَنْعُ الْحَقِيرِ قَالَ فَمَا الْكُلْفَهُ قَالَ التَّمَسُّكُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُكَ (۱) وَ النَّظَرُ فِيمَا لَا يَعْنِيكَ قَالَ فَمَا الْجَهْلُ قَالَ سُرْعَهُ الْوُثُوبِ عَلَى الْفُرْصَهِ قَبْلَ الِاسْتِمْكَانِ مِنْهَا وَ الِامْتِنَاعُ عَنِ الْجَوَابِ وَ نِعْمَ الْعَوْنُ الصَّمْتُ فِی مَوَاطِنَ كَثِيرَهٍ وَ إِنْ كُنْتَ فَصِيحاً ثُمَّ أَقْبَلَ ص عَلَى الْحُسَيْنِ ابْنِهِ ع فَقَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ مَا السُّؤْدَدُ قَالَ اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَهِ وَ احْتِمَالُ الْجَرِيرَهِ قَالَ فَمَا الْغِنَى قَالَ قِلَّهُ أَمَانِيِّكَ وَ الرِّضَا بِمَا يَكْفِيكَ قَالَ فَمَا الْفَقْرُ قَالَ الطَّمَعُ وَ شِدَّهُ الْقُنُوطِ قَالَ فَمَا اللُّؤْمُ قَالَ إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ وَ إِسْلَامُهُ عِرْسَهُ قَالَ فَمَا الْخُرْقُ قَالَ مُعَادَاتُكَ أَمِيرَكَ وَ مَنْ يَقْدِرُ عَلَى ضَرِّكَ وَ نَفْعِكَ ثُمَّ الْتَفَتَ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ فَقَالَ يَا حَارِثُ عَلِّمُوا هَذِهِ الْحِكَمَ أَوْلَادَكُمْ فَإِنَّهَا زِيَادَهٌ فِی الْعَقْلِ وَ الْحَزْمِ وَ الرَّأْيِ.

۶۳- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَتِّيلٍ الدَّقَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ الْكَرَابِيسِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: خَيْرُ شُبَّانِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِكُهُولِكُمْ وَ شَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَّهَ بِشُبَّانِكُمْ.

۶۴- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ

۱- فی بعض النسخ [التمسک بمن لا يواتيک].

أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ الْأَسَدِیِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: سَتَكُونُ فِتْنَهٌ فَإِنْ أَدْرَكَهَا أَحَدٌ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِخَصْلَتَيْنِ- كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع فَإِنِّی سَمِعْتُ نَبِیَّ اللَّهِ ص يَقُولُ وَ هُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِیٍّ ع هَذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ فَارُوقُ هَذِهِ الْأُمَّهِ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ إِنَّهُ لَهُوَ الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ هُوَ بَابِیَ الَّذِی أُوتَی مِنْهُ وَ هُوَ خَلِيفَتِی مِنْ بَعْدِی.

۶۵- حَدَّثَنَا أَبِی وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَمَّا صَعِدَ مُوسَی ع إِلَی الطُّورِ فَنَاجَی رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ يَا رَبِّ أَرِنِی خَزَائِنَكَ فَقَالَ يَا مُوسَی إِنَّمَا خَزَائِنِی إِذَا أَرَدْتُ شَيْئاً أَنْ أَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

۶۶- حَدَّثَنَا أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ حَضَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ ع فَجَاءَ قَوْمٌ فَلَمَّا جَلَسَ أَمْسَكَ الْقَوْمُ كَأَنَّ عَلَی رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ وَ كَانُوا فِی ذِكْرِ الْفُقَرَاءِ وَ الْمَوْتِ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَی السَّبْعِينَ مُعْتَرَكُ الْمَنَايَا (۱) ثُمَّ قَالَ ع الْفُقَر [اءُ] مِحَنُ الْإِسْلَامِ.

۶۷- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ (۲) رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَی بْنِ عِمْرَانَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ أَكْمَهَ [كَمَّهَ] أَعْمَی مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَبَدَ الدِّينَارَ وَ الدِّرْهَمَ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ نَكَحَ بَهِيمَهً.

۱- المعترک: موضع العراک و القتال.

۲- فی نسخه: [حدّثنا محمّد بن يحيی بن أحمد بن إدريس].

قال مصنف هذا الكتاب قوله ع ملعون ملعون من أكمه أعمى يعنى من أرشد متحيرا فى دينه إلى الكفر و قرره فى نفسه حتى اعتقده و معنى قوله ع ملعون ملعون من عبد الدينار و الدرهم فإنه يعنى به من يمنع زكاه ماله و يبخل بمؤاساه إخوانه فيكون قد آثر عباده الدينار و الدرهم على عباده خالقه و أما نكاح البهيمه فمعروف.

۶۸- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِی حَنِيفَهَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ جَاءَتْ إِلَى أَبِی طَالِبٍ تُبَشِّرُهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِی لِی سَبْتاً آتِيكِ بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّهَ فَقَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَهً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ص وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع ثَلَاثُونَ سَنَهً.

۱، ۱۴- ۶۹- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ عِيسَى قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّيْحَانَتَيْنِ أُوصِيكَ بِرَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا فَعَنْ قَلِيلٍ يَنْهَدُّ (۱) رُكْنَاكَ وَ اللَّهُ خَلِيفَتِی عَلَيْكَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ عَلِيٌّ هَذَا أَحَدُ رُكْنَيَّ الَّذِی قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ س قَالَ عَلِيٌّ ع هَذَا الرُّكْنُ الثَّانِی الَّذِی قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص.

۷۰- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ مُوسَى ع قَالَ قَالَ: النَّاسُ ثَلَاثَهٌ عَرَبِيٌّ وَ مَوْلًى وَ عِلْجٌ (۲) فَأَمَّا الْعَرَبُ فَنَحْنُ وَ أَمَّا الْمَوْلَى فَمَنْ وَالانَا وَ أَمَّا الْعِلْجُ فَمَنْ تَبَرَّأَ مِنَّا وَ نَاصَبَنَا.

۷۱- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ جَبَلَهَ عَنْ ضُرَيْسٍ

۱- فی نسخه [ينهدم] و هو قريب المعنى منه او مترادفان.

۲- العلج- بكسر العين المهمله-: الرجل الضخم من كفّار العجم او مطلق الكافر.

بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ نَحْنُ قُرَيْشٌ وَ شِيعَتُنَا الْعَرَبُ وَ عَدُوُّنَا الْعَجَمُ.

۷۲- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ سَلَمَهَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خُثَيْمٍ (۱) عَنْ أَخِيهِ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ: نَحْنُ الْعَرَبُ وَ شِيعَتُنَا مِنَّا وَ سَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ أَوْ هَبَجٌ قَالَ قُلْتُ وَ مَا الْهَمَجُ قَالَ الذُّبَابُ قُلْتُ وَ مَا الْهَبَجُ قَالَ الْبَقُ (۲).

۷۳- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: قُلْتُ لَهُ مَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِمَّنْ يَنْتَحِلُ أَمْرَنَا يَقُولُ لِمَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْإِسْلَامِ يَا نَبَطِيُّ قَالَ فَقَالَ ع نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ النَّبَطِيُّ مِنْ ذُرِّيَّهِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّمَا هُمَا نَبَطَانِ مِنَ النَّبَطِ الْمَاءِ وَ الطِّينِ وَ لَيْسَ بِضَارِّهِ فِی ذُرِّيَّتِهِ شَیْ ءٌ فَقَوْمٌ اسْتَنْبَطُوا الْعِلْمَ فَنَحْنُ هُمْ.

۷۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَخِی دَارِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ مَنْ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَ مَنْ دَخَلَ فِيهِ طَوْعاً أَفْضَلُ مِمَّنْ دَخَلَ فِيهِ كَرْهاً وَ الْمَوْلَى هُوَ الَّذِی يُؤْخَذُ أَسِيراً مِنْ أَرْضِهِ وَ يُسْلِمُ فَذَلِكَ الْمَوْلَى.

۷۵- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ثَمَانِيَهٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاهٌ الْعَبْدُ الْآبِقُ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَوْلَاهُ وَ النَّاشِزُ عَنْ زَوْجِهَا وَ هُوَ عَلَيْهَا سَاخِطٌ وَ مَانِعُ الزَّكَاهِ وَ تَارِكُ الْوُضُوءِ وَ الْجَارِيَهُ الْمُدْرِكَهُ تُصَلِّی بِغَيْرِ خِمَارٍ وَ إِمَامُ قَوْمٍ يُصَلِّی بِهِمْ وَ هُمْ لَهُ كَارِهُونَ وَ الزِّبِّينُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الزِّبِّينُ قَالَ الرَّجُلُ يُدَافِعُ الْغَائِطَ وَ الْبَوْلَ وَ السَّكْرَانُ فَهَؤُلَاءِ الثَّمَانِيَهُ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاهٌ.

۱- فی نسخه [سعد] و الصواب ما فی المتن و «خثيم» بتقديم المثلثه على المثناه التحتانيه و «معمر» أخو سعيد ابنا خثيم و كلاهما ضعيفان و السند على ما فی المتن لا يخلو عن اضطراب.

۲- البق: حيوان عدسى مفرطح خبيث الرائحه لذاع واحدته بقه.

۷۶- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْحَسَبُ الْفِعَالُ وَ الشَّرَفُ الْمَالُ وَ الْكَرَمُ التَّقْوَى.

۷۷- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ نَافِعٍ عَنِ الْحُبَابِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ: مَنْ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ حُرّاً فَهُوَ عَرَبِيٌّ وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ فَخَفَرَ (۱) فِي عَهْدِهِ فَهُوَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ص وَ مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ طَوْعاً فَهُوَ مُهَاجِرٌ.

۷۸- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ مَنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيّاً صَلْباً أَوْ مَوْلًى صَرِيحاً فَهُوَ سِفْلِيٌّ فَقَالَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ الْمَوْلَى الصَّرِيحُ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَنْ مُلِكَ أَبَوَاهُ قَالَ وَ لِمَ قَالُوا هَذَا قَالَ قَالُوا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ص مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَ مَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَالَ أَنَا مَوْلَى مَنْ لَا مَوْلَى لَهُ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عَرَبِيِّهَا وَ عَجَمِيِّهَا فَمَنْ وَالَى رَسُولَ اللَّهِ ص أَ لَيْسَ يَكُونُ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ص ثُمَّ قَالَ أَيُّهُمَا أَشْرَفُ مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ ص أَوْ مَنْ كَانَ مِنْ نَفْسِ أَعْرَابِيٍّ جِلْفٍ بَائِلٍ عَلَى عَقِبَيْهِ (۲) ثُمَّ قَالَ ص مَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ رَغْبَةً خَيْرٌ مِمَّنْ دَخَلَ رَهْبَةً وَ دَخَلَ الْمُنَافِقُونَ رَهْبَةً وَ الْمَوَالِي دَخَلُوا رَغْبَةً.

۷۹- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السِّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ع حَيْثُ دَخَلَ عَلَيْهِ دَاوُدُ الرَّقِّيُّ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِذَا مَضَى لِلْحَامِلِ سِتَّةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ فَرَغَ اللَّهُ مِنْ خِلْقَتِهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع يَا دَاوُدُ ادْعُ وَ لَوْ بِشِقِّ الصَّفَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ الصَّفَا قَالَ مَا يَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ فَ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ.

۱- خفر في عهده و به وفى.

۲- البائل اسم فاعل من بال يبول بولا، و في نسخه [بائل على عقبه].

۸۰- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُكَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: ذَهَبْتُ أَنَا وَ بُكَیْرٌ مَعَ رَجُلٍ مِنْ وُلْدِ عَلِیٍّ إِلَی الْمَشَاهِدِ حَتَّی انْتَهَیْنَا إِلَی أُحُدٍ فَأَرَانَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ثُمَّ دَخَلَ بِنَا الشِّعْبَ فَمَضَیْنَا مَعَهُ سَاعَهً حَتَّی مَضَیْنَا إِلَی مَسْجِدٍ هُنَاكَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص صَلَّی فِیهِ فَصَلَّیْنَا فِیهِ ثُمَّ أَرَانَا مَكَاناً فِی رَأْسِ جَبَلٍ فَقَالَ إِنَّ النَّبِیَّ ص صَعِدَ إِلَیْهِ فَكَانَ یَكُونُ فِیهِ مَاءُ الْمَطَرِ قَالَ زُرَارَهُ فَوَقَعَ فِی نَفْسِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ یَصْعَدْ إِلَی مَاءٍ ثَمَّ فَقُلْتُ أَنَا فَإِنِّی لَا أَجِی ءُ مَعَكُمْ أَنَا نَائِمٌ هَاهُنَا حَتَّی تَجِیئُوا فَذَهَبَ هُوَ وَ بُكَیْرٌ ثُمَّ انْصَرَفُوا وَ جَاءُوا إِلَیَّ فَانْصَرَفْنَا جَمِیعاً حَتَّی إِذَا كَانَ الْغَدُ أَتَیْنَا أَبَا جَعْفَرٍ ع فَقَالَ لَنَا أَیْنَ كُنْتُمْ أَمْسِ فَإِنِّی لَمْ أَرَكُمْ فَأَخْبَرْنَاهُ وَ وَصَفْنَا لَهُ الْمَسْجِدَ وَ الْمَوْضِعَ الَّذِی زَعَمَ أَنَّ النَّبِیَّ ص صَعِدَ إِلَیْهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ فِیهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَتَی رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ الْمَكَانَ قَطُّ فَقُلْنَا لَهُ وَ رُوِیَ لَنَا أَنَّهُ كُسِرَتْ رَبَاعِیَتُهُ فَقَالَ لَا قَبَضَهُ اللَّهُ سَلِیماً وَ لَكِنَّهُ شُجَّ فِی وَجْهِهِ فَبَعَثَ عَلِیّاً فَأَتَاهُ بِمَاءٍ فِی حَجَفَهٍ فَعَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ یَشْرَبَ مِنْهُ وَ غَسَلَ وَجْهَهُ.

۸۱- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْكُوفِیِّ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ فِرَاسٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِعَلِیٍّ ع یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ رَأَیْتَ قَوْلَكَ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَیْنَ جُمَادَی وَ رَجَبٍ قَالَ ع وَیْحَكَ یَا أَعْوَرُ هُوَ جَمْعُ أَشْتَاتٍ وَ نَشْرُ أَمْوَاتٍ وَ حَصْدُ نَبَاتٍ وَ هَنَاتٌ (۱) بَعْدَ هَنَاتٍ مُهْلِكَاتٌ مُبِیرَاتٌ لَسْتُ أَنَا وَ لَا أَنْتَ هُنَاكَ.

۸۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ صَالِحِ بْنِ مِیثَمٍ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ع وَ هُوَ مسجل (۲) [مُشْتَكٍ] وَ أَنَا قَائِمٌ عَلَیْهِ لَآتِیَنَّ بِمِصْرَ مُبِیراً وَ لَأَنْقُضَنَّ دِمَشْقَ حَجَراً حَجَراً وَ لَأُخْرِجَنَّ الْیَهُودَ وَ النَّصَارَی مِنْ كُلِّ كُوَرِ الْعَرَبِ وَ لَأَسُوقَنَّ الْعَرَبَ بِعَصَایَ هَذِهِ-

---

۱- هنات جمع «هن» یقال: «فی فلان هنات» أی خصال شر و لا یقال فی الخیر.

۲- هذه الروایه توجد فی النسخ مختلفه فی الغایه ففی بعضها «مشتمل» مكان «مسجل» و فی بعضها «مشتكی» مكانه، ثمّ فی بعضها «لابنین بمصر منبرا» و فی بعضها «لا- نقصن» بالصاد المهمله مكان «لا نقضن»، ثمّ فی بعضها «تجی ء» مكان «تحیی» و «یفعله» مكان «یعقله».

قَالَ قُلْتُ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَأَنَّکَ تُخْبِرُنَا أَنَّکَ تَحْیَا بَعْدَ مَا تَمُوتُ فَقَالَ هَیْهَاتَ یَا عَبَایَهُ ذَهَبْتَ فِی غَیْرِ مَذْهَبٍ یَعْقِلُهُ رَجُلٌ مِنِّی.

قال مصنف هذا الکتاب رضی الله عنه إن أمیر المؤمنین ع اتقی عبایه الأسدی فی هذا الحدیث و اتقی ابن الکواء فی الحدیث السابق لأنهما کانا غیر محتملین لأسرار آل محمد ع.

۸۳- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی الْبِلَادِ عَنْ سَدِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ع إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا یُقِرُّ بِهِ إِلَّا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِیمَانِ فَقَالَ لِأَنَّ فِی الْمَلَائِکَهِ مُقَرَّبِینَ وَ غَیْرَ مُقَرَّبِینَ وَ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ مُرْسَلِینَ وَ غَیْرَ مُرْسَلِینَ وَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ مُمْتَحَنِینَ وَ غَیْرَ مُمْتَحَنِینَ فَعُرِضَ أَمْرُکُمْ هَذَا عَلَی الْمَلَائِکَهِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُقَرَّبُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُرْسَلُونَ وَ عُرِضَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ فَلَمْ یُقِرَّ بِهِ إِلَّا الْمُمْتَحَنُونَ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِی مُرَّ فِی حَدِیثِکَ.

۸۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی مُعَاوِیَهَ الْأَشْتَرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع یَقُولُ مَنْ شَکَا إِلَی مُؤْمِنٍ فَقَدْ شَکَا إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ شَکَا إِلَی مُخَالِفٍ فَقَدْ شَکَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ.

۸۵- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْحِمْیَرِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ کُلَیْبِ بْنِ مُعَاوِیَهَ الْأَسَدِیِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ ع شِیعَتُکَ تَقُولُ الْحَاجُّ أَهْلُهُ وَ مَالُهُ فِی ضَمَانِ اللَّهِ وَ قَدْ یَخْلُفُ فِی أَهْلِهِ وَ قَدْ أَرَاهُ یَخْرُجُ فَیَحْدُثُ عَلَی أَهْلِهِ الْأَحْدَاثُ فَقَالَ ع إِنَّمَا یَخْلُفُهُ فِیهِمْ بِمَا کَانَ یَقُومُ بِهِ فَأَمَّا مَا کَانَ حَاضِراً لَمْ یَسْتَطِعْ دَفْعَهُ فَلَا.

۸۶- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِیزٍ عَنْ زُرَارَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع هَلْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَنِ الْأَطْفَالِ فَقَالَ قَدْ سُئِلَ فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا کَانُوا عَامِلِینَ ثُمَّ قَالَ یَا زُرَارَهُ هَلْ تَدْرِی

مَا قَوْلُهُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ قَالَ لَا قَالَ لِلَّهِ (۱) عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِمْ الْمَشِيئَهُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أُتِيَ بِالْأَطْفَالِ وَ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي قَدْ أَدْرَكَ السِّنَّ وَ لَمْ يَعْقِلْ مِنَ الْكِبَرِ وَ الْخَرِفِ وَ الَّذِي مَاتَ فِي الْفَتْرَهِ بَيْنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمَجْنُونِ وَ الْأَبْلَهِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَحْتَجُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَبْعَثُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ مَلَكاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَيُؤَجِّجُ (۲) نَاراً فَيَقُولُ إِنَّ رَبَّكُمْ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَثِبُوا فِيهَا فَمَنْ وَثَبَ فِيهَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ مَنْ عَصَاهُ سِيقَ إِلَى النَّارِ.

۸۷- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْحَنَّاطِ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدٌ الشَّحَّامُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: النَّعِيمُ فِي الدُّنْيَا الْأَمْنُ وَ صِحَّهُ الْجِسْمِ وَ تَمَامُ النِّعْمَهِ فِي الْآخِرَهِ دُخُولُ الْجَنَّهِ وَ مَا تَمَّتِ النِّعْمَهُ عَلَى عَبْدٍ قَطُّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّهَ.

حدثنا أبو الحسن على بن عبد الله بن أحمد بن بابويه المذكر قال سمعت القاضى الكبير أبا الحسن على بن أحمد الطبرى يقول حدثنى أبو سعيد الحسن بن على بن زكريا بن زفر العدوى البصرى (۳) قال مررت بالبصره بمحل (۴) طحان و هى ناحيه و إذا زحام على باب و ناس يدخلون دار و ناس يخرجون فدخلت فإذا شيخ يقول حدثنى مولاى أنس بن مالك و هو خراش مولى أنس قال أبو سعيد و لم يكن معى ورق فاستعرت قلما و كتبت هذه الأربعه عشر حديثا على ظهر نعلى.

۸۸- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ (۵) قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي خِرَاشٌ مَوْلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّوْمُ جُنَّهٌ يَعْنِي حِجَابٌ مِنَ النَّارِ.

و إنما قال ذلك لأن

۱- كذا و الصواب [قلت: لا، قال: للّه إلخ].

۲- اجج النار: ألهبها، و فى بعض النسخ [و يؤجج لهم نارا].

۳- كذا و المضبوط «البزوفرى العدوى».

۴- فى نسخه [منحل طحان] و فى أخرى [منخل طحان].

۵- قوله «حدّثنا أبو الحسن» الى قوله «حدّثنا أبو سعيد» من كلام المؤلّف و ليس محكيا عن ابى سعيد كما لا يخفى و كذا فى سائر الروايات الآتيه.

الصوم نسک باطن لیس فیه نزعه شیطان و لا مراءاه إنسان.

۸۹- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ فَرْحَهٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَ فَرْحَهٌ یَوْمَ یَلْقَی رَبَّهُ.

یعنی بفرحته عند إفطاره فرحه المسلم بتحصیل ذلک الیوم فی دیوان حسناته و فواضل أعماله لا أن فرحته تلک بما أبیح من الطعام وقته ذلک و لیس الفرح بالأکل و لحاجه البطن من شرائف ما یمدح به الصالحون و أما فرحته عند لقاء ربه عز و جل فبما یفیض الله علیه من فضل عطائه الذی لیس لأحد من أهل القیامه مثله إلا لمن عمل مثل عمله.

۹۰- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنِی مَوْلَایَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ لِلْجَنَّهِ بَاباً یُدْعَی الرَّیَّانَ لَا یَدْخُلُ مِنْهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ.

و إنما سمی هذا الباب الریان لأن الصائم یجهده العطش أکثر مما یجهده الجوع فإذا دخل الصائم من هذا الباب یلقاه الری الذی لا یعطش بعده أبدا.

۹۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَامَ یَوْماً تَطَوُّعاً فَلَوْ أُعْطِیَ مِلْ ءَ الْأَرْضِ ذَهَباً مَا وُفِّیَ أَجْرَهُ دُونَ یَوْمِ الْحِسَابِ.

یعنی أن ثواب الصوم لیس بمقدر کما قدرت الحسنه بعشر أمثالها-

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ کُلُّ أَعْمَالِ ابْنِ آدَمَ بِعَشَرَهِ أَضْعَافِهَا إِلَی سَبْعِمِائَهِ ضِعْفٍ إِلَّا الصَّبْرَ فَإِنَّهُ لِی وَ أَنَا أَجْزِی (۱) بِهِ.

فثواب الصبر مخزون فی علم الله عز و جل و الصبر الصوم.

۹۲- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَیَاءُ خَیْرٌ کُلُّهُ.

یعنی أن الحیاء یکف ذا الدین و من لا دین له عن القبیح فهو جماع کل جمیل.

۱- اجزی بالبناء للفاعل ظاهر و بالبناء للمفعول کنایه عن ان اجر الصائم فوق اجر سائر الاعمال و هو القرب من اللّه تعالی (م).

۹۳- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْحَيَاءُ وَ الْإِيمَانُ كُلُّهُ فِی قَرَنٍ وَاحِدٍ فَإِذَا سُلِبَ أَحَدُهُمَا اتَّبَعَهُ الْآخَرُ.

یعنی أن من لم یکفه الحیاء عن القبیح فیما بینه و بین الناس فهو لا یکفه عن القبیح فیما بینه و بین ربه عز و جل و من لم یستح من الله عز و جل و جاهره بالقبیح فلا دین له.

۹۴- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا يَنْزِعُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ الْحَيَاءَ فَيَصِيرَ مَاقِتاً مُمَقَّتاً ثُمَّ يَنْزِعُ مِنْهُ الْإِيمَانَ (۱) ثُمَّ يَنْزِعُ مِنْهُ الرَّحْمَةَ ثُمَّ يَخْلَعُ دِينَ الْإِسْلَامِ عَنْ عُنُقِهِ فَيَصِيرُ شَيْطَاناً لَعِيناً.

یعنی أن ارتکاب القبیحه بعد القبیحه تنتهی إلی الشیطنه و من تشیطن علی الله لعنه الله.

۹۵- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ تَأَمَّلَ خَلْفَ امْرَأَةٍ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ حَجْمُ عِظَامِهَا مِنْ وَرَاءِ ثِيَابِهَا وَ هُوَ صَائِمٌ فَقَدْ أَفْطَرَهُ.

یعنی فقد أشرط (۲) نفسه للإفطار بما ینبعث من دواعی نفسه و نوازع همته فیکون من مواقعه الذنب علی خطر.

۹۶- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتَيْ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَمِائَهِ آيَهٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ.

یعنی من حفظ قدر ذلک من القرآن یقال قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه.

۹۷- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَيَاتِی خَيْرٌ

۱- فی نسخه «الامان» و فی أخری «الأمانه».

۲- أی اعد.

لَكُمْ وَ مَمَاتِی خَيْرٌ لَكُمْ أَمَّا حَيَاتِی فَتُحَدِّثُونِّی وَ أُحَدِّثُكُمْ وَ أَمَّا مَوْتِی فَتُعْرَضُ عَلَیَّ أَعْمَالُكُمْ عَشِيَّةَ الْإِثْنَيْنِ وَ الْخَمِيسِ فَمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ صَالِحٍ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ وَ مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ سَيِّئٍ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ.

۹۸- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَ مَنْ زَادَ زَادَهُ اللَّهُ وَ مَنِ اسْتَغْفَرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

۹۹- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ ضَمِنَ لِی اثْنَيْنِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَضْمَنُهُمَا لَكَ مَا هُمَا قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ضَمِنَ لِی مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ.

يعنی من ضمن لی لسانه و فرجه.

و أسباب البلايا تنفتح من هذين العضوين و جنايه اللسان الكفر بالله و قول الزور و البهتان و الإلحاد فی أسماء الله و صفاته و الغيبه و النميمه و التهمه و ذلک من جنايات اللسان.

و جنايه الفرج الوطء حيث لا يحل بنكاح و لا ملک يمين قال الله تبارک و تعالی وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حافِظُونَ. إِلَّا عَلی أَزْواجِهِمْ أَوْ ما مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنِ ابْتَغی وَراءَ ذلِکَ فَأُولئِکَ هُمُ العادُونَ (۱)

۱۰۰- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ خَيْرٌ مِنْ حَطْمِ السُّيُوفِ فِی سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

يعنی فمن ذكر الله عز و جل بالغدو و يذكر ما كان منه فی ليله من سوء عمله و استغفر الله و تاب

۱- المؤمنون: ۵.

[تصویر نسخه خطی] إلیه فإذا انتشر فی ابتغاء ما قسم الله له انتشر و قد حطت عنه سیئاته و غفرت له ذنوبه و إذا ذکر الله عز و جل بالآصال و هی العشیات راجع نفسه فیما کان منه فی یومه ذلک من سرف علی نفسه و إضاعه لأمر ربه فإذا ذکر الله عز و جل و استغفر الله تعالی و أناب راح إلی أهله و قد غفرت له ذنوبه یومه و إنما تحمد (۱) الشهاده أیضا إذا کانت من تائب إلی الله استغفر من معصیه الله عز و جل.

۱۰۱- حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِیدٍ قَالَ حَدَّثنَا خِرَاشٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَوْلَایَ أَنَسٌ قَالَ: کَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص یَتَّجِرُونَ فِی الْبَحْرِ.

یعنی أن التجاره فی البحر و رکوبه و لیس یهیج (۲) لیس من المکروه و هو من الانتشار و الابتغاء الذی أذن الله عز و جل فیه بقوله عز و جل- فَإِذا قُضِیَتِ الصَّلاهُ فَانْتَشِرُوا فِی الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (۳) و قد روی فی رکوب البحر و النهی عنه حدیث.

۱۰۲- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ مَاجِیلَوَیْهِ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مَعْنَی قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ص لَمَّا نَظَرَ إِلَی الثَّانِی وَ هُوَ مُسَجًّی (۴) بِثَوْبِهِ مَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَیَّ أَنْ أَلْقَی اللَّهَ بِصَحِیفَهِ مِنْ هَذَا الْمُسَجَّی فَقَالَ عَنَی بِهَا الصَّحِیفَهَ الَّتِی کُتِبَتْ فِی الْکَعْبَهِ.

۱۰۳- حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْکُوفِیُّ عَنْ مُوسَی بْنِ عِمْرَانَ النَّخَعِیِّ عَنْ عَمِّهِ الْحُسَیْنِ بْنِ یَزِیدَ النَّوْفَلِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَمَّا رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ ص أَنَّهُ قَالَ إِنَّ وَلَدَ الزِّنَا شَرُّ الثَّلَاثَهِ مَا مَعْنَاهُ قَالَ عَنَی بِهِ الْأَوْسَطَ أَنَّهُ شَرٌّ مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ وَ مِمَّنْ تَلَاهُ.

۱۰۴- أَبِی رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ یَاسِینَ الضَّرِیرِ أَوْ غَیْرِهِ عَنْ

۱- فی بعض النسخ [تحمل].

۲- أی فی حال لا یکون البحر متحرکا مضطربا. و فی بعض النسخ [لیس بهائج].

۳- الجمعه: ۲۰.

۴- ارید به المغطی.

حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ: خَطَبَ رَجُلٌ إِلَى قَوْمٍ فَقَالُوا مَا تِجَارَتُکَ قَالَ أَبِيعُ الدَّوَابَّ فَزَوَّجُوهُ فَإِذَا هُوَ يَبِيعُ السَّنَانِيرَ فَاخْتَصَمُوا إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَجَازَ نِكَاحَهُ وَ قَالَ السَّنَانِيرُ دَوَابُّ (۱).

۱۰۵- أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْآدَمِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِئَابٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ الْعَطَّارِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَنَا أَ مُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ فَنَقُولُ نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَقُولُونَ أَ لَيْسَ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْجَنَّهِ فَنَقُولُ بَلَى فَيَقُولُونَ أَ فَأَنْتُمْ فِي الْجَنَّهِ فَإِذَا نَظَرْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا ضَعُفْنَا وَ انْكَسَرْنَا عَنِ الْجَوَابِ قَالَ فَقَالَ إِذَا قَالُوا لَكُمْ أَ مُؤْمِنُونَ أَنْتُمْ فَقُولُوا نَعَمْ إِنْ شَاءَ (۲) اللَّهُ قَالَ قُلْتُ وَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا اسْتَثْنَيْتُمْ لِأَنَّكُمْ شُكَّاکٌ قَالَ فَقُولُوا وَ اللَّهِ مَا نَحْنُ بِشُكَّاكٍ وَ لَكِنَّا اسْتَثْنَيْنَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ (۳) وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَدْخُلُونَهُ أَوَّلًا وَ قَدْ سَمَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْمُؤْمِنِينَ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ مُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يُسَمِّ مَنْ رَكِبَ الْكَبَائِرَ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ النَّارَ فِي قُرْآنٍ وَ لَا أَثَرٍ وَ لَا تُسَمِّهِمْ (۴) بِالْإِيمَانِ بَعْدَ ذَلِكَ الْفِعْلِ.

تم الكتاب.

۱- ظاهر الروايه ان صحّه النكاح تستند الى صدق الدوابّ على السنانير- و هى جمع السنور بمعنى الهر- و هذا إذا كان النكاح مشروطا بكونه بياع الدوابّ دون ما إذا اخبر به حين المقاوله او العقد لا على سبيل الاشتراط كما يستظهر من الصدر و البحث راجع الى الفقه. (م).

۲- كذا لكن الظاهر من قوله عليه السلام «فقولوا نعم ان شاء اللّه» و ما بعده ان الإمام عليه السلام علمه التعليق بمشيئه اللّه و ما كان يعلمه و يعمله قبلا. (م).

۳- الفتح: ۲۷.

۴- فى بعض النسخ فلا نسميهم.

الفهرست

۲۹/ باب معنى العرش و الكرسىّ./ ۲

۱۶۳/ باب معنى طينه خبال./ ۲

۲۴۳/ باب معنی العجب الّذی یفسد العمل./ ۲

ص: ۴۳۳

٣٧٩/ باب معنى نوادر المعانى./ ١٠٥

بلغ عدد أحاديث الكتاب إلى ٧٧٩ حديثا سوى أحاديث باب (المحاقله ٧٧٩ و المزابنه و بيع الحصاه) الّتى تناهز ثلاثين حديثا.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹